رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

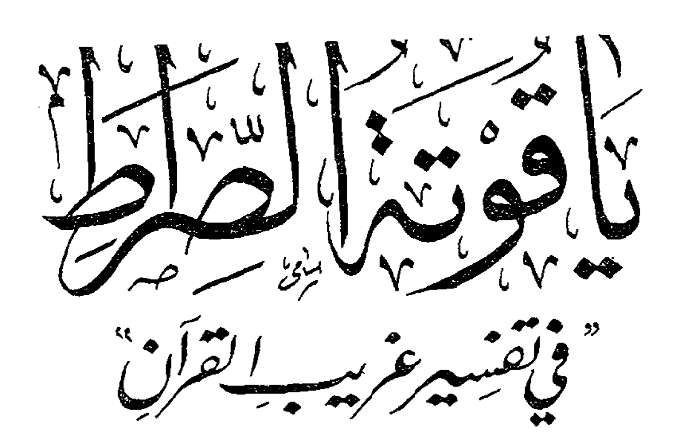
ياقوتة الصراط

في تفسير غريب القرآن

لأبي عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب
(المتوفى سنة ٣٤٥هـ)

حققه وقدم له
الدكتور
محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ العلوم اللغوية (اللغويات)
الدراسات العليا - كلية اللغة العربية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة



«في تفسير غريب القرآن»

لأبي عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب
(المتوفى سنة ٣٤٥ هـ)

حققه وقدم له
الدكتور
محمد بن يعقوب التركستاني

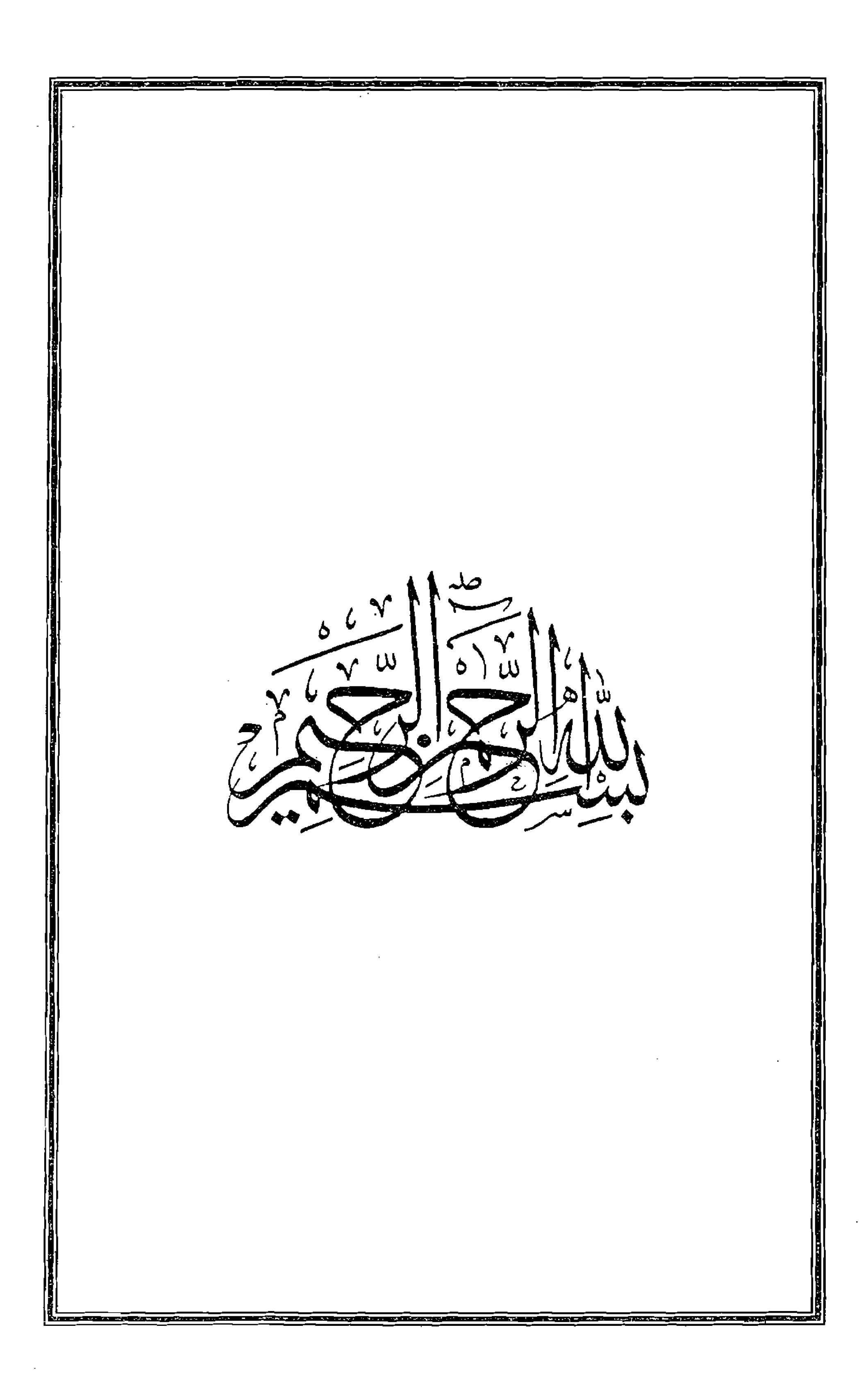
أستاذ العلوم العربية (لغويات)
الدراسات العليا - كلية اللغة العربية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة

جميع الحقوق محفوظة
للمحقق

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م
المدينة المنورة

مكتبة العلوم والحكم
هاتف ٨٤٥٢٢٧٣ - ٨٢٥١٩٤٢
المدينة المنورة - ص.ب : ٦٨٨
المملكة العربية السعودية


بسم الله الرحمن الرحيم

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

تَقْدِيمٌ

بِقَلَمِ : أ. د أَمِين عَبْد اللهِ سَالِم

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ الأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَالتَّابِعِينَ.

وَبَعْد؛ فَلَقَدِ احْتُفِيَ بِكِتَابِ اللهِ الْكَرِيمِ مُنْذُ أَشْرَقَ بِهِ وَجْهُ الأَرْضِ، وأَظَلَّ اللهُ بِهِ هَاجِرَةَ الدُّنْيَا؛ فَلاَ هَمَّ لِلْمُخْلِصِينَ فِي غَيْرِ إِدْنَاءِ قُطُوفِهِ، وَتَقْرِيبِ جَنَاهُ، وَحَتَّى تَنْتَهِيَ الْحَيَاةُ.

وَإِذْ يَلْتَمِسُ مِنْهُ كُلُّ قَاصِدٍ مُبْتَغَاهُ: فِي حُكْمٍ، وَبَيَانٍ، وَصَوْغٍ، وَمَفَادَةٍ، وَعِبْرَةٍ؛ فَقَدْ عَكَفُوا - كَذَلِكَ - عَلَى غَرِيبِهِ؛ يَتْبَرُونَهُ، وَيَجْلُونَ اللِّثَامَ عَنْ وَجْهِهِ الْوَضِيءِ؛ لِيَطْمَئِنَّ إِلَيهِ الْفَهْمُ؛ مَا اخْتَلَفَتِ الأَلْسِنَةُ، وَتَدَابَرَتِ الطِّبَاعُ، وَمَرَّتِ الْقُرُونُ، وَتَبَايَنَتِ الأَصْقَاعُ.

وَإِنَّ الإِقَامَةَ عَلَى مُدَارَسَةِ الْغَرِيبِ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ قَدْ رُزِقَ بَالِغَ الْعِنَايَةِ مِنْ أَئِمَّةٍ عَامِلِينَ؛ كَالْيَزِيدِيِّ (٢٣٧هـ)، وَابْنِ

قُتَيْبَةَ (٢٧٦هـ)، وَالْهَرَوِيُّ (٤٠١هـ)، وَمَكِّيٌّ (٤٣٧هـ)، وَمَنْ سِوَاهُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدْ تَرْجَمُوا - بِمَا وَفَّوْا - عَنْ أَمَانَةِ الْمُخْلِصِينَ، وَدَأْبِ الصَّابِرِينَ، وَصِدْقِ الْمُجَاهِدِينَ.

وَكَالشَّأْنِ فِي تُرَاثِ لُغَتِنَا الْوَلُودِ قَدْ هُيِّئَ لِشَيْءٍ مِّنْ هَـٰذَا «الْغَرِيبِ» أَنْ يَرَى النُّورَ؛ فَيُضِيءَ مَعَهُ؛ بَعْدَ زَمَنٍ، امْتَدَّ بِهِ تَحْتَ سُجُوفِ النِّسْيَانِ، وَسُدُولِ الْغُرْبَةِ، وَمَا زَالَ الْكَثِيرُ مِنْهُ يَدُقُّ الْأَبْوَابَ تَحَفُّزًا إِلَى الْخَلَاصِ مِنْ رِبْقَةٍ، وَإِسَارٍ؛ لِّيَنْهَضَ بِرِسَالَتِهِ - كَمَا قُدِّرَ لَهُ - نَفْعًا، وَنُورًا، وَهُدًى لِّلنَّاسِ.

وَإِنْ يَكُنْ فِي «الْغَرِيبِ» مِن كِتَابٍ تَطْمَحُ لَهُ النُّفُوسُ، وَإِلَيْهِ تَهْفُو؛ فَهَـٰذَا الْكِتَابُ الْمَاثِلُ بَيْنَ الْأَيْدِي؛ إِذْ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الْأَسْفَارِ الَّتِي تَوَفَّرَتْ عَلَى تَفْسِيرِ غَرِيبِ كِتَابِ اللهِ الْمُبِينِ.

وَحَسْبُكَ أَن تَقَرَّ نَفْسُكَ مِنْهُ بِمَا سَجَّلُوهُ عَنْهُ، وَعَن صَاحِبِهِ:

قَالَ عَنْهُ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ - فِي مُقَدِّمَةِ مُعْجَمِهِ - : «وَهُوَ كِتَابٌ حَسَنٌ، وَفِيهِ غَرَائِبُ جَمَّةٌ، وَنَوَادِرُ عَجِيبَةٌ، وَقَد تَصَفَّحْتُهُ مِرَارًا؛ فَمَا رَأَيْتُ فِيهِ تَصْحِيفًا».

وَقَالُوا عَنْ صَاحِبِهِ الْوَرِعِ الْعَابِدِ، أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ: «مِنَ

الرُّوَاة الَّذِينَ لَمْ يُرَ قَطٌّ أَحْفَظُ مِنْهُمْ : أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ)). وَقَالُوا: ((لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي اللُّغَةِ أَحَدٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ بِأَحْسَنَ مِنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ)) وَ((وَهُوَ مِنْ أَئِمَةِ اللُّغَةِ، وَأَكَابِرِ أَهْلِهَا، وَأَحْفَظِهِم لَهَا))[١].

وَإِنَّ لأَبِي عُمَرَ فِي اللُّغَةِ مَا يُنْبِئُ عَنْ عُلُوِّ هِمَّةٍ، وَرَحَابَةِ سَاحَةٍ، ووفْرَة رِزْق فِي عَقْلٍ، وَنَبَاهَةٍ فِي فَقْهٍ؛ يُسْعَىٰ إِلَىٰ كُلِّ أُولَٰئِكَ مِنْهُ، وَيُطْلَبُ.

وَإِن يَكُنْ فِي عِلْمِهِ مَا يُحْرَصُ عَلَيهِ قِنْيَةً، وَذُخْرًا، فَإِنَّ لَهُ مِن مَّسْلَكِهِ مَعَ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ مَا يُؤْنِسُ بِهِ وَيُؤْلِفُ: فِي صَفَاءِ نَفْس، وَلِين حَاشِيَةٍ، وَشِدَّة حَدَب، وَكَرِيم حُنُوٌّ عَلَىٰ طُلاَّب الْعِلْمِ، وَالسَّالِكِينَ إِلَيهِ؛ وَاسْمَعْهُ يَقُولُ : ((تَرْكُ حُقُوقِ الإِخْوَانِ مَذَلَّةٌ، وَفِي قَضَاءِ حُقُوقِهِمْ رِفْعَةٌ))[٢].

وَلَقَدْ فَطِنَّا إِلَىٰ أَنَّ ثَمَرَةَ الْمَوَاهِبِ الذَّاكِيَةِ فِي تُرَاثِنَا

---

(١) اُنظُرْ : تَرْجَمَتَهُ فِي يَاقُوت١٨/٢٢٦-٢٢٧، وَمُقَدِّمَةِ الْيَاقُوتَة ص: ٤٨-٤٩، وَالْبُغْيَة١/١٦٤.

(٢) اُنظُرْ : مُقَدِّمَةَ الْيَاقُوتَة ص: ٤٨، ٤٩.

الْخَصِيب مِنَحٌ؛ يُحْرَصُ عَلَيْهَا، ويُشَدُّ إِلَيْهَا، وأَن يُقَدَّرَ لِهَٰذِهِ الثِّمَارِ الْيَدُ الأَمِينَةُ – تَنْفُضُ عَنْهَا مَا بِهَا عَلِقَ مِنْ غُبْرَةِ نِسْيَان، وَكُدْرَة إِغْضَاء – خَيْرٌ جَلِيلٌ كَذَٰلِكَ، يُعَدُّ ويُحْسَبُ، وَخَاصَّةً وَقَدِ امْتُحِنَ تُرَاثُنَا الثَّرِيُّ بِكَثِيرٍ مِّمَّنِ اسْتَبَاحُوا حِمَاهُ؛ فَكَانُوا عَلَيهِ يَدًا، ولَهُ مِحَنًا؛ فَثَقُلَ فِي أَيْدِيهِمْ، وتَلَوَّىٰ عَلَىٰ صَحَائِفِهِم، وَاعْتَاصَ عَلَىٰ يَرَاعَتِهِم؛ فَبَرَزَ لِلنَّاسِ مَهْزُولَ الْقَوَامِ، شَاحِبَ الرُّوَاءِ، نِضْوًا يَجْأَرُ بِالشَّكْوَىٰ!

وَقَد نَحْسبُ أَنَّ أَبَا عُمَرَ كَانَ جَدَّ مَجْدُود؛ إِذْ يَنزَوِي كِتَابُهُ أَلْفَ عَامٍ وَمَا يُجَاوِزُهَا، ثُمَّ تُقَيَّضُ لَهُ الْيَدُ الرَّءُومُ؛ تَتَنَاوَلُهُ رَفِيقَةً حَانِيَةً؛ تَمْسَحُ عَن جَبِينِهِ حَبَّاتِ عَرَق، مِّنْ وَعْثَاءِ سَفَرٍ طَوِيلٍ؛ فَيَحِلُّ ضَيْفًا كَرِيمًا لَّدَىٰ مُضِيفٍ كَرِيمٍ.

وَإِنَّ مِنْ فَضْلِ اللهِ ـ كَذَٰلِكَ ـ عَلَىٰ الْعِلْمِ أَن يُرْزَقَ كُلٌّ مِّنَ الرَّجُلَيْنِ صَاحِبَهُ : كَانَ مِن رِزْقِ أَبِي عُمَرَ أَن يَعْتَكِفَ عَلَىٰ كِتَابِهِ هَٰذِهِ الْيَدُ الصَّنَاعُ – كَمَا بَلَوْنَاهَا فِي تَأْرِيخِهَا مَعَ الْقَلَمِ – فَكَشَفَتْ لِلرَّجُلِ الزَّاهِدِ عَن رِحْلَةِ حَيَاة، تَهَيَّأَتْ لَهُ بِمَآتِيهَا؛ فَصَاغَتْ – بِفَضْلِ اللهِ – مِنْه هَٰذَا الرَّجُلَ النَّابِهَ.

وَهَٰذِهِ كَانَتْ بَوَاكِيرَ أَبِي فَهْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ مَعَ صَاحِبِهِ، وَرَفِيقِهِ، وَمِن بَعْدُ تَرَاهُ يَنْعَطِفُ بِكَ، فَتُصَادِفُهُ يَعْكِفُ – فِي صَبْرٍ أَمِينٍ – عَلَىٰ مَا أَفْرَزَتْ حَيَاةُ الرَّجُلِ، مِن شُؤُونِ فِكْرٍ وَعَطَاءِ عَقْلٍ فِي مُخْتَلِفِ دُرُوبِ الْمَلَكَةِ الإِنْسَانِيَّةِ؛ مِمَّا أَمْرَعَ، وَأَثْمَرَ: مَا دَنَا لِلنَّاسِ مِنْهُ، وَمَا لَمْ يَزَلْ يَنْتَظِرُ أَن يَدْنُوَ؛ فَيُعْطِي وَيَغْدِقُ.

وَفِي وَقْفَةِ أَبِي فَهْرٍ الْمُتَأَنِّيَةِ عِنْدَ «الْيَاقُوتَةِ» يُوَثِّقُ؛ فَتَسْتَوْثِقُ بِمَا قَدْ وَثَّقَ، وَتَتَأَكَّدُ بِمَا أَكَّدَ لِهَٰذِهِ الْقِيمَةِ الْمَنْشُودَةِ، وَبِمَا يَكْشِفُ عَن طَرِيقَةِ الرَّجُلِ فِي غَرَائِبِهِ مِنَ الْغَرِيبِ.

وَيَأْسِرُكَ مِنَ الدَّارِسِ الْمُحَقِّقِ إِشْرَاقَةُ التَّقْسِيمِ، وَتَضَوُّءُ الْفِكْرَةِ مُرَتَّبَةً، مُهَذَّبَةً، مُوَثَّقَةً، مُسْلِمَةً إِلَىٰ أُخْتِهَا فِي تَآزُرٍ رَفِيقٍ، وَتَعَاوُنٍ مُخْلِصٍ حَمِيمٍ.

وَيَلْفِتُكَ إِلَيهِ بِسَمَاحَةِ التَّنَاوُلِ، وَدِقَّتِهِ : ضَبْطًا، وَتَوْثِيقًا، وَمَنْهَجًا، مِمَّا نَزْعُمُهُ قَد شَارَفَ عَلَىٰ مِثَالِيَّةِ التَّنَاوُلِ : إِنْ فِي دِرَاسَةٍ، أَوْ تَحْقِيقٍ، حَتَّىٰ لَنَعُدَّهُ نَمُوذَجًا فِيهِمَا يُحْتَذَىٰ.

وَلَقَد صَادَفْنَا الرَّجُلَ يَسْتَنفِدُ، أَوْ يَسْتَقْصِي كُلَّ مَا يُمْكِنُ أَن يُحْشَدَ فِي عَوْنِهِ عَلَىٰ مُرَادِهِ، حَتَّىٰ يُسْلِمَ إِلَيْكَ الْفِكْرَةَ طَيِّعَةً ذَلُولاً،

غَير مُعْنتٍ، أَوْ مَتعَمِّلٍ، ووَئِيدًا غَيرَ مُتَعَجِّلٍ؛ يَثْبرُ مَا بَيْنَ السُّطُورِ؛ فَلاَ يُبَارِحُ مَا تَحْسبُ أَنَّهُ يَفْتَقِرُ وَقْفَةً إلاَّ وَقَد سَبَقَكَ إِلَيْهِ بِمَا يَقْتَضِيهِ مِن تَعْلِيق، أَو تَوْثِيق، أَو تَبْيِين.

وَكَذَا جُمَّاعُ أَمْرِه فِي جَنَاحَيْهِ مِن دِرَاسَةٍ وَتَحْقِيق؛ فَكَأَنَّهُ مَا تَرَكَ لَفْظَةً تَحْتَاجُ وَقْفَةً إلاَّ وَقَد تَوَقَّفَ: يُدَقِّقُ، وَيُعَلِّقُ، وَيُقَارِنُ بَيْنَ مَا أَزْجَاهُ صَاحِبُهُ، وَمَا أَوْرَدَهُ غَيْرُهُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآن؛ فَكَشَفَ، وَأَوْضَحَ.

وَإِنَّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَمِنْ أَمَامِهِ سَمَاحَةَ الْعِبَارَة، وَتَعَانُقَهَا، وَتَأَنُّقَهَا؛ فَالْوِعَاءُ عِنْدَ أَبِي فَهْرٍ لاَ يَقِلُّ دَرَجَةً عَنِ الْمَوْعَى - إن لَّم يَفُقْهُ - أَوْ هُمَا صِنْوَان: إِشْرَاقًا، ونَبَالَةً، وَشَرَفًا.

وَكَأَنِّي - فِي كُلِّ الأَحْوَال - أُحَاوِلُ أَنْ أُوَفِّيَ جُهْدَ الرَّجُلِ حَقَّهُ - فِي دِرَاسَةٍ، أَوْ تَحْقِيق - وَأَنَّى لِعِبَارَتِي ذَلِكَ؟ فَالْعَمَلُ يُفْصِحُ عَمَّا بُذِلَ فِي سَبِيلِهِ، وَعُونِيَ فِي التَّوَسُّلِ إِلَيهِ، وَلَيْسَ مِن مَّطْمَعٍ يُرْجَى لَهُ مِنْهُ إلاَّ رِضَاءُ الله، وَحَسْبُهُ أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِكَلِمَاتِ الله.

فَاللَّهُمَّ بَلِّغْهُ مَا رَجَا مِنْهُ، وَانفَعْ بِهِ الطَّامِحِينَ إِلَيْهِ؛ إِنَّكَ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ.

أَمِين عَبْد الله سَالِم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

اَلْمُقَدِّمَةُ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ؛ الَّذِي أَنزلَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ؛ يَوَدُّ كُلُّ مَن يَدِينُ بِالإِسْلَامِ - فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا - لَوْ تَعَلَّمَهُ حَقَّ تَعَلُّمِهِ، وَتَبَحَّرَ فِي مَعْرِفَةِ وَجُوهِ خِطَابِهِ وَفُنُونِ نِظَامِهِ؛ وَيَتَحَمَّسُ لَهُ الْمُسْلِمُونَ - مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ - لاطِّرَادِ احْتِيَاجِهِمْ لِتَحْصِيلِ مَا يَتِمُّ التَّوَصُّلُ بِهِ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ مَافِي الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ والآثَارِ، بِحَيْثُ قَدْ يَهْجُرُونَ بِهِ أَلْسِنَتَهُمُ الأَصْلِيَّةَ؛ لأَنَّهُ لِسَانُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ الَّذِي شَرَّفَهُ اللَّهُ بِالْبَيَانِ، وَنُزُولِ الْقُرْآنِ بِهِ عَلَىٰ كُلِّ لِسَانٍ.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ؛ أَفْضَلِ خَلْقِهِ، وَأَكْمَلِ عِبَادِهِ، الْمُشَرَّفِ بِالشَّفَاعَةِ، الْمَخْصُوصِ بِخُلُودِ شَرِيعَتِهِ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، وَالدَّاعِينَ بِدَعْوَتِهِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وبَعْدُ؛ فَقَدْ أَنزلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِلِسَانِ الْعَرَبِ؛ الَّذي نُشِّئُواْ عَلَيْهِ، وَجُبِلُواْ عَلَىٰ سَمَاعِهِ وَالنُّطْقِ بِهِ؛ فَكَانُواْ يَفْهَمُونَ وَيَنطِقُونَ مُعْظَمَ مَا كَانَ يَتَنَزَّلُ مِنْهُ، وَلَمْ يَكُن ثَمَّةَ كَبِيرُ حَاجَةٍ عِندَهُمْ إِلَىٰ تَعَلُّمِ مُشْكِلِهِ وَغَرِيبِ كَلِمَاتِهِ؛ فَهُم مُسْتَغْنُونَ - إِلَىٰ حَدٍّ كَبِيرٍ- عَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ بَعْدَهُم مُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ؛ مِن بَيَانٍ لِمُجْمَلِ الْكِتَابِ وَغَامِضِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَمَعْرِفَةِ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَاخْتِلافِهَا.

وَقَدْ أُثِرَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - أَنَّهُ بَيَّنَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم - مَا غَمُضَ عَلَيْهِم مِّنَ الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ فَلِسَانُ الْعَرَبِ أَوْسَعُ الأَلْسِنَةِ أَسَالِيبَ وَأَلْفَاظاً، وَأَكْثَرُهَا دَقَائِقَ وَشَوَارِدَ، وَأَغْنَاهَا لُغَاتٍ وَلَهَجَاتٍ، وَظَوَاهِرَ لُغَوِيَّةً؛ كَالتَّرَادُفِ وَالْمُشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ وَالتَّضَادِّ؛ وَلَمْ يُمْكِن لِّذَٰلِكَ أَن يُحِيطَ بِهِ غَيْرُ نَبِيٍّ؛ بَلْ أَدَّىٰ ذَٰلِكَ إِلَىٰ تَفَاوُتِ النَّاسِ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ.

ثُمَّ أَخَذَ سُؤَالُ النَّاسِ عَمَّا غَمُضَ عَلَيْهِم فَهْمُهُ مِن كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - يَزْدَادُ بِالْفُتُوحَاتِ الإِسْلاَمِيَّةِ، وَدُخُولِ غَيْرِ الْعَرَبِ فِي الإِسْلامِ؛ فَأَخَذَ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم - فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ

لَهُم؛ مِمَّا كَانُواْ سَمِعُوهُ وَحَفِظُوهُ مِن تَفْسِيرِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَمَاأَخَذُواْ يُدْلُونَ بِتَفْسِيرِهِم كَلِمَاتٍ أَدْرَكُواْ مَعَانِيهَا؛ لِإِدْرَاكِهِم مَّا فِي كَلامِ الْعَرَبِ مِنَ الْوُجُوهِ وَالنَّظَائِرِ؛ مِمَّا لَمْ يُدْرِكْهُ جِيلُ الْمُسْلِمِينَ الْجَدِيدُ - فِي ذَٰلِكَ الْوَقْتِ - مَعَ ازْدِيَادِ حَاجَتِهِ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ ضُرُوبِ خِطَابِ الْكِتَابِ، ثُمَّ السُّنَنِ الْمُبَيِّنَةِ لِلتَّنْزِيلِ.

وَمَا أَن جَاءَ عَصْرُ التَّدْوِينِ فِي الإِسْلَامِ؛ مَعَ بَدْءِ الْقَرْنِ الثَّانِي الْهِجْرِيِّ؛ حَتَّىٰ كَانَ تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ أَظْهَرِ مَجَالَاتِ التَّدْوِينِ وَالتَّصْنِيفِ؛ الَّتِي عُنِيَ بِهَا عُلَمَاءُ الإِسْلَامِ، ثُمَّ مَا لَبِثَ أَنْ أَصْبَحَ عِلْماً مُّسْتَقِلاً؛ لَّهُ أُسُسُهُ وَأَعْلَامُهُ؛ حِينَ تَطَوَّرَ التَّدْوِينُ، وَدَقَّ عَمَلُ الْعُلَمَاءِ، وَجَنَحُواْ فِيهِ إِلَىٰ التَّخَصُّصِ؛ وَغَدَا أَسَاساً لِّكُلِّ مَن يَتَصَدَّىٰ لِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، أَوْ يَسْتَنبِطُ مِنْهُ الأَحْكَامَ الْفِقْهِيَّةَ، أَوْ يَبْحَثُ فِي تَأْرِيخِ تَطَوُّرِ الْمُفْرَدَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، أَوْ يَشْتَغِلُ فِي التَّصْنِيفِ الْمُعْجَمِيِّ؛ عَلَىٰ اخْتِلَافِ مَنَاهِجِهِ وَضُرُوبِهِ.

وَمَعَ ازْدِيَادِ حَاجَةِ الْمُوَلَّدِينَ، وَالنَّاشِئِينَ بَيْنَهُم مِّنَ الأَعَاجِمِ، إِلَىٰ فَهْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَزَايُدِ مَا غَمُضَ عَلَيْهِمْ إِدْرَاكُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ

الْقُرْآنِيَّةِ؛ لابْتِعَادِ الْعَهْدِ بِهِم -زَمَناً بَعْدَ زَمَنٍ - عَنِ الْجِيلِ؛ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ سَلِيقَةً- ازْدَادَ التَّصْنِيفُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ عَلَىٰ مَافِي مَوْضُوعِ الْغَرِيبِ نَفْسِهِ مِن خَصِيصَةِ أَنَّهُ أَمْرٌ نِسْبِيٌّ؛ إِذِ النَّاسُ مُتَبَايِنُونَ فِي إِدْرَاكِهِم مَّعَانِيَ كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ تَبَعاً لِّمَا حَصَّلُوهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الصَّحِيحَةِ؛ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ، وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ؛ اللَّذَيْنِ يَعِيشُونَ فِيهِمَا؛ فَمَا هُوَ غَرِيبٌ عِندَ شَخْصٍ قَدْ يَكُونُ غَيْرَ غَرِيبٍ عِندَ آخَرَ.

وَهَٰكَذَا حَظِيَ هَٰذَا الْعِلْمُ بِعِنَايَةِ كَثِيرٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ؛ فَصَنَّفُواْ فِيهِ مُصَنَّفَاتٍ كَثِيرَةً؛ خَلَّفُواْ لَنَا بِهَا تُرَاثاً كَبِيراً مَّا يَزَالُ أَكْثَرُهُ مُغَيَّباً عَنَّا بِالْفَقْدِ وَالضَّيَاعِ، أَوْ بِالإِهْمَالِ وَالنِّسْيَانِ؛ فَإِنَّ ثَمَّةَ مُصَنَّفَاتٍ مِّنْهَا سَلِمَتْ مِنَ الْفَقْدِ وَالضَّيَاعِ؛ وَهِيَ نَادِرَةٌ وَنَفِيسَةٌ؛ وَمَعَ ذَٰلِكَ مَا تَزَالُ -رَهْنَ قَمَاطِرِهَا- حَبِيسَةَ خَزَائِنِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي بَعْضِ مَكْتَبَاتِ الْعَالَمِ؛ تَنتَظِرُ مَن يَنتَشِلُهَا مِن دَيَاجِيرِ ظُلْمَتِهَا، وَيُخْرِجُهَا إِلَىٰ النُّورِ؛ لِيَنتَفِعَ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ؛ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ.

وَيُعَدُّ كِتَابُ «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ» وَاحِداً مِّنْ هَـٰذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ؛ فَـهُوَ أَثَرٌ نَفِيسٌ مِّنْ أُمَّاتِ كُتُبِ تَفْسِـيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لأَحَـدِ الأَئِمَّـةِ الأَعْـلامِ فِي النِّـصْفِ الأَوَّلِ مِنَ الْقَـرْنِ الرَّابِعِ الْهِجْرِيِّ؛ الَّذِينَ أَسْـهَمُواْ فِي تَكْوِينِ مَصَادِرِ الْعُلُومِ الإِسْـلاَمِيَّةِ الأُولَىٰ؛ وَهُوَ «أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ».

وَقَدِ اسْتَعَنتُ بِاللَّهِ عَلَىٰ تَحْقِيقِهِ وَدِرَاسَتِهِ، وَإِخْرَاجِهِ لِلنَّاسِ، وَعَلَىٰ كِتَابَةِ تَرْجَمَةٍ وَافِيَةٍ لِّصَاحِبِـهِ؛ أُمِيطُ بِهَا اللِّثَامَ عَـنْ أَوْهَامٍ كَثِيرَةٍ لَّحِقَتْ بِهِ.

* * *

أَمَّا خُطَّةُ عَمَلِي فِي هَـٰذَا الْكِتَابِ وَدِرَاسَتِهِ - فَتَتَأَلَّفُ مِن قِسْمَيْنِ: قِسْمِ الدِّرَاسَةِ، وَقِسْمِ التَّحْقِيقِ.

وَيَتَضَمَّنُ قِسْمُ الدِّرَاسَةِ ثَلاثَةَ مَبَاحِثَ:

أَمَّا الْمَـبْحَثُ الأَوَّلُ فَيَتَنَاوَلُ حَـيَاةَ «أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ» فَـيَأْتِي عَلَىٰ اسْمِهِ، وَنَسَـبِهِ، وَكُنْيَتِهِ، وَلَقَبِـهِ، وَمَوْلِدِهِ، وَنَشْأَتِهِ، وَمَذْهَبِـهِ الْفِقْهِيِّ،

وَمَذْهَبِهِ اللُّغَوِيِّ وَالنَّحْوِيِّ، وَصِفَاتِهِ، وَشُيُوخِهِ ، وَتَلَامِيذِهِ، وَوَفَاتِهِ.

أَمَّا الْمَبْحَثُ الثَّانِي فَيَتَنَاوَلُ آثَارَهُ الْعِلْمِيَّةَ؛ فَيُحْصِي مَا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ؛ مِمَّا ذَكَرَهُ الْمُتَرْجِمُونَ لَهُ؛ فِي مُخْتَلِفِ الْعُلُومِ، وَيُتَرْجِمُ لِكُلِّ مُصَنَّفٍ بِمَا تَيَسَّرَ مِن مَّعْلُومَاتٍ عَنْهُ؛ فِي حَالَتَيْهِ إِن كَانَ مَطْبُوعاً أَوْ غَيْرَ مَطْبُوعٍ؛ وَيَأْتِي عَلَىٰ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ مُصَنَّفاً لَّهُ، ثُمَّ يَتَحَدَّثُ عَن قِصَّةِ كِتَابِهِ فِي فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ.

أَمَّا الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ فَيَتَنَاوَلُ كِتَابَ «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ» فَيُوَثِّقُ اسْمَ الْكِتَابِ، ثُمَّ يُوَثِّقُ نِسْبَتَهُ لأَبِي عُمَرَ، وَيُبَيِّنُ قِيمَةَ الْكِتَابِ، وَيُوَضِّحُ مَنْهَجَ «أَبِي عُمَرَ» فِيهِ، ثُمَّ يَتَحَدَّثُ عَن مَّخْطُوطَاتِ الْكِتَابِ، وَالْمَنْهَجِ الَّذِي اتُّبِعَ فِي تَحْقِيقِهِ.

أمَّا قِسْمُ التَّحْقِيقِ - مِن قِسْمَيِ الْعَمَلِ فِي الْكِتَابِ- فَيَتَضَمَّنُ النَّصَّ الْمُحَقَّقَ، وَيَتْلُوهُ عَدَدٌ مِّنَ الْفَهَارِسِ؛ الَّتِي يُرْجَىٰ مِنْهَا أَن تُعِينَ عَلَىٰ تَمَامِ الإِفَادَةِ مِنَ الْكِتَابِ.

* * *

وَقَبْلَ أَنْ أَخْتِمَ هَـٰذَا التَّقْدِيمَ لاَ بُدَّ لِي أَنْ أَذْكُرَ - هُنَا - بِـالْوَفَاءِ

وَعِرْفَانِ الْجَمِيلِ : مَا قَدَّمَهُ لِي فَضِيلَةُ الدُّكْتُور إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّد نُور سَيْف؛ عُضْوِ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ فِي كُلِّيَّةِ الْحَدِيث وَالدِّرَاسَات الإِسْلَامِيَّة فِي الْجَامِعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ؛ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَة، وَفَضِيلَةُ الدُّكْتُور يُوسُفَ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ الْمَرْعَشْلِيِّ؛ الْبَاحِث فِي مَرْكَزِ خِدْمَةِ السُّنَّة وَالسِّيرَة النَّبَوِيَّةِ فِي الْجَامِعَة، وَفَضِيلَةُ الدُّكْتُور عَلِيّ أُوزَاك؛ رَئِيسُ وَقْف الْعُلُومِ الإِسْلَامِيَّةِ؛ فِي إِسْتَانبُولَ - مِن عَوْنِ صَادِقٍ كَرِيمٍ، وَمَشُورَةٍ مُخْلِصَةٍ قَيِّمَةٍفِي أَيِّ جَانِبٍ مِن جَوَانِبِ هَـٰذَا الْعَمَلِ.

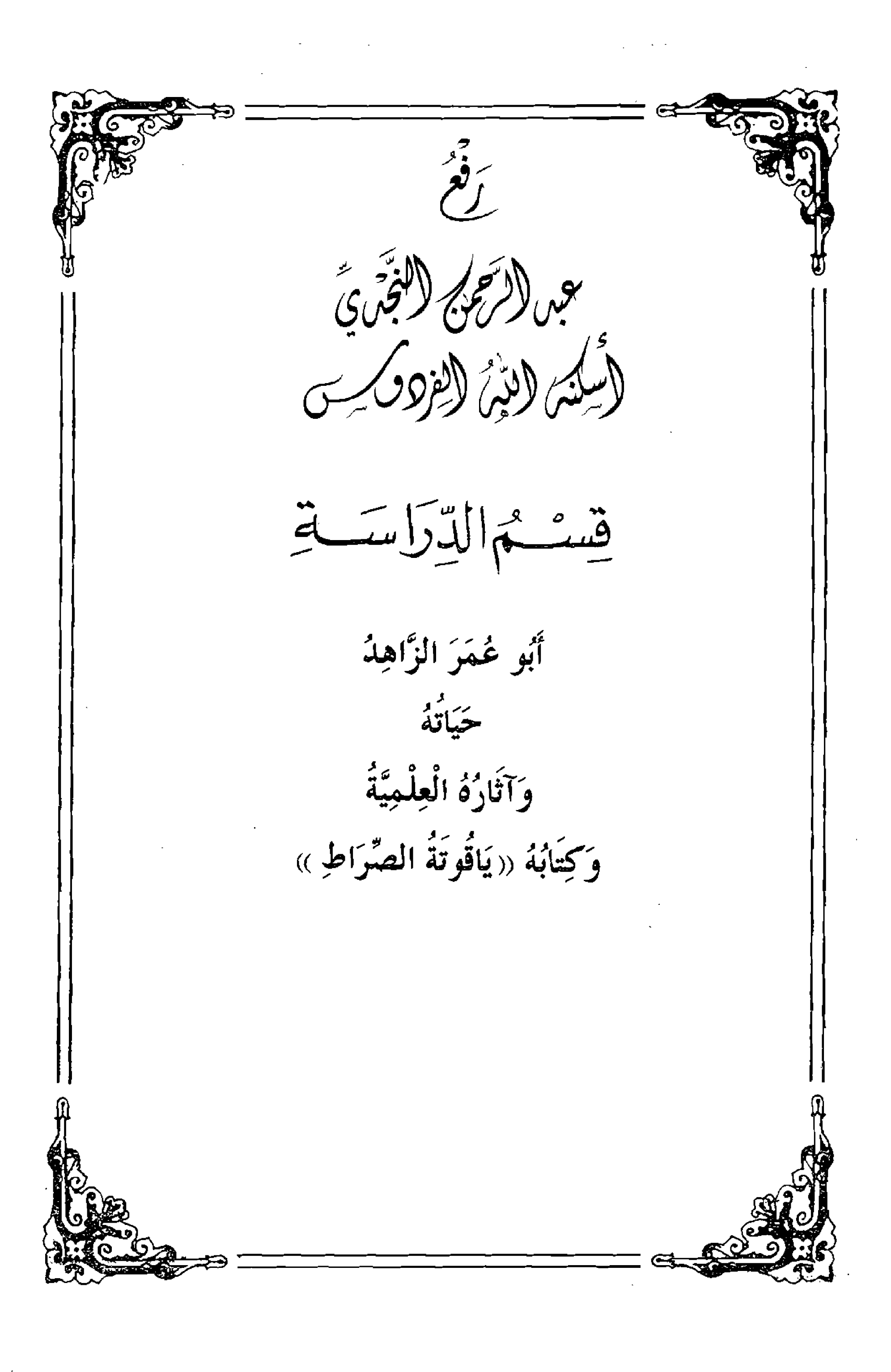
وَقَد أَخْبَرَنِي الدُّكْتُور يُوسُفُ الْمَرْعَشْلِيُّ بِأَخَرَةٍ ـ وَالْكِتَابُ مَطْبُوعٌ- بِأَنَّ ثَمَّةَ طَالِباً تُرْكِيّاً؛ اسْمُهُ «بكر قَنطَارْجِيّ» سَجَّلَ كِتَابَ «الْيَاقُوتَة» فِي قِسْمِ التَّفْسِيرِ؛ فِي جَامِعَةِ مَرْمَرَة؛ فِي إِسْتَانبُولَ؛ لِيَنَالَ بِتَحْقِيقِه دَرَجَةَ «الْمَاجِسْتِير» فَكَتَبْتُ إِلَىٰ الدُّكْتُور عَلِيّ أُوزَاك؛ أَطْلُبُ مِنْهُ أَن يُبَادِرَنِي بِخَبَرِ هَـٰذِه الرِّسَالَة؛ فَأَفْضَلَ عَلِيٌّ -حَفِظَهُ اللَّهُ - بِمَعْلُومَاتٍ وَافِيَةٍ عَنْهَا؛ مِنْهَا أَنَّهَا نُوقِشَتْ، وَأَنَّهَا بِإِشْرَاف الأُسْتَاذ الدُّكْتُور بَدْر الدِّين جتين أَرْ، وَأَنَّ كَامِلَ الدِّرَاسَةِ الَّتِي قَامَتْ عَلَىٰ الْكِتَابِ مَكْتُوبَةٌ بِاللُّغَة التُّرْكِيَّة وَالْحَرْف اللاَّتِينِيِّ؛ عَلَىٰ مَا جَرَىٰ عَلَيْه الْعَمَلُ فِي تُرْكِيَا؛ فِي خِدْمَة نُصُوصِ تُرَاثِنَا الْعَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ، وَأَنَّ الرِّسَالَةَ قَيْد النَّشْرِ -الآنَ- فِي تُرْكِيَا، ثُمَّ مَا لَبِثَ أَن قَدمَ الدُّكْتُور عَلِيٌّ

إِلَىٰ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَحَمَلَ لِي مَعَهُ -جَعَلَنِي اللَّهُ وَإِيَّاهُ مِفْتَاحاً لِّلْخَيْرِ مَا حَيِينَا- صُورَةً مِّنَ الرِّسَالَةِ. وَأَهْدَانِي إِيَّاهَا؛ فَنَظَرْتُ فِيهَا؛ وَتَحَقَّقْتُ -بَعْدَ النَّظَرِ فِي النَّصِّ؛ وَهُوَ الْجُزْءُ الْمَكْتُوبُ بِالْحَرْفِ الْعَرَبِيِّ مِنْهَا- مِنِ اخْتِلاَفِ الْعَمَلَيْنِ فِي الْكِتَابِ، وَتَبَايُنِ الْمَنْهَجَيْنِ فِي خِدْمَةِ الْحَيَاةِ فِيهِ، وَحَزِنتُ لِهَـٰذِهِ الْحَالِ؛ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا فِي هَـٰذَا الْعَصْرِ؛ الَّذِي يُوصَفُ فِيهِ الْكَوْنُ بِأَنَّهُ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ: كَيْفَ يَعِيشُ بَعْضُنَا مُنْعَزِلاً عَنِ الآخَرِينَ؛ وَتَتَكَرَّرُ بِسَبَبٍ مِّن ذَلِكَ أَعْمَالُنَا؛ وَلَيْسَ ثَمَّةَ جِهَةٌ وَاحِدَةٌ -عَلَىٰ طُولِ عَالَمِنَا الْعَرَبِيِّ وَالإِسْلاَمِيِّ وَعَرْضِهِ- تَكْفُلُ الرَّبْطَ بَيْنَنَا، وَالتَّنسِيقَ بَيْنَ جُهُودِنَا؟

وَفِي الْخِتَامِ أَشْكُرُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ أَعَانُونِي عَوْنَهُمْ، وَأَذْكُرُ لَهُم فَضْلَهُم؛ سَائِلاً اللَّهَ أَن يُوَفِّقَنِي وَإِيَّاهُمْ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِنَا وَأَقْوَالِنَا، وَأَن يَنفَعَ بِمَا نَعْمَلُ وَنَقُولُ، وَيَكُونَ لَنَا زُلْفَىٰ إِلَىٰ رِضْوَانِهِ يَوْمَ لاَ يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَىٰ اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ؛ إِنَّهُ أَكْرَمُ مَسْؤُولٍ؛ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ النَّبَوِيَّةُ
الأَرْبِعَاءُ ٢٧ مِن شَهْرِ رَمَضَانَ ١٤١٧هـ

أَبُو فِهْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ التُّرْكِسْتَانِيُّ



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

قسم الدراسة

أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ
حَيَاتُهُ
وَآثَارُهُ الْعِلْمِيَّةُ
وَكِتَابُهُ «يَاقُوتَةُ الصِّرَاطِ»

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ
حَيَاتُهُ
وَآثَارُهُ الْعِلْمِيَّةُ
وَكِتَابُهُ « يَاقُوتَةُ الصِّرَاطِ »

أَوَّلاً : حَيَاتُهُ

اسْمُهُ :

هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ؛ وَلَمْ يَزِدْ أَحَدٌ مِّنَ الَّذِينَ تَرْجَمُواْ لَهُ - قَدِيماً وَحَدِيثاً- عَلَىٰ كُنْيَةِ جَدِّهِ « أَبِي هَاشِمٍ» شَيْئاً؛ فِيمَا وَصَلَ إِلَيْهِ عِلْمِي.[1]

(١) يُنظر في ترجمته : طبقات النَّحويِّين واللُّغويِّين للزُّبَيْدِيِّ: ٢٢٩، والفهرست: ٨٢- ٨٣، وتاريخ بغداد: ٢/٣٥٦- ٣٥٩، وطبقات الحنابلة: ٣٢٦، وفهرست ابن خير: ٦٠- ٦١، ونُزْهة الألبَّاء: ٣٤٥- ٣٥٤، والمنتظم في تأريخ الملوك والأمم: ١٤/١٠٣- ١٠٦، وإنباه الرُّواة: ٣/١٧٠- ١٧٧، ومعجم الأدباء: ١٨/٢٢٦- ٢٣٤، ووفيات الأعيان: ٤/٣٢٩- ٣٣٣، وسِيَر ==

نَسَبُهُ :

هُوَ : الْبَغْدَادِيُّ؛ لِنَشْأَتِهِ فِي «بَغْدَادَ» وَبَقَائِهِ فِيهَا حَتَّىٰ وَفَاتِهِ؛ وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّهُ رَحَلَ عَنْهَا إِلَىٰ أَيِّ مَكَانٍ.(١)

= أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٨- ٥١٣، وتذكرة الحُفَّاظ: ٣/ ٨٦، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ٤/ ٢٤٠- ٢٤٣، والوافي بالوفيات: ٤/ ٧٢- ٧٣، وطبقات الشَّافعيَّة: ٣/ ١٨٩- ١٩١، والبُلغة في تاريخ أئمَّة اللُّغة: ٢٣٤- ٢٣٥، ولسان الميزان: ٥/ ٢٦٨، وطبقات النُّحاة واللُّغويِّين لابن قاضي شُهْبَة: ١٧٥- ١٧٨، وبُغْيَة الوُعاة ١/ ١٦٤- ١٦٦، وشَذَرات الذَّهب: ٢/ ٣٧٠- ٣٧١، وذيل كشف الظُّنون: ٤/ ٣١٤، وهَدِيَّة العارفين: ٦/ ٤٢، وتأريخ آداب اللُّغة: ٢/ ٣٠٢، وتأريخ التُّراث العربيّ لسزكين: ١/ ٢٧٦- ٢٨٣ (المجلَّد الثَّامن) ومعجم مصنَّفات القرآن الكريم: ٣/ ٣٠٦، ومعجم المؤلِّفين: ١٠/ ٢٦٦-٢٦٧، وبروكلمان: ١/ ١٨٤، وأبو عمر الزَّاهد غلام ثعلب الحُفَظة اللُّغويُّ المحدِّث: مجلَّة المجمع العلميّ العربيّ بدمشق: ٨/ ٦٠١- ٦١٦ (المجلَّد التَّاسع) ومقدِّمة تحقيق كتاب المَدَاخل في اللُّغة: ٤- ١٩، ومقدَّمة تحقيق كتاب العَشَرَات في غريب اللُّغة: ٥- ٢١، ومقدِّمة تحقيق كتاب فائت الفصيح: ٥- ١٤، ومقدِّمة تحقيق كتاب يوم وليلة في اللُّغة والغريب: مجلّة معهد المخطوطات العربيَّة: ١و٢/ ٢٣١- ٢٣٧، (المجلد الرَّابع والعشرون) ومقدِّمة تحقيق كتاب العَسَل والنَّحل: مجلَّة المورد: ١/ ١١٣- ١١٨ (المجلَّد الثَّالث) ومقدِّمة تحقيق كتاب المقصور والممدود: مجلَّة كلِّيَّة أصول الدِّين في بغداد: ١/ ١٥١- ١٥٧ (المجلَّد الأوَّل).

(١) يُنظر: تذكرة الحُفَّاظ : ٣/ ٨٦.

وَهُو : الْبَـاوَرْدِيُّ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ مِن «بَاوَرْدَ» بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الرَّاءِ؛ وَهِيَ بَلَدٌ فِي «خُرَاسَانَ»[1] بَيْنَ «سَرْخَسَ»[2] وَ «نَسَا»[3] وذَكَرَ «يَاقُوتُ» أَنَّ «باوَرْدَ» أَصْلُهُ «أَبْيَوَرْدُ» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ.[4]

وَهُوَ: الْمُطَرِّزُ وَالْمُطَرِّزِيُّ؛ لأَنَّ صِنَاعَتَهُ كَانَتْ هِيَ تَطْرِيزَ الثِّيَابِ.[5]

---

(١) وهي بلاد واسعة؛ أوَّل حدودها ممّا يلي العراق «أزَاذْوار» وهي قَصَبَة «جُوَيْن» و «بَيْهَق» وآخر حدودها ممّا يلي الهند «طَخَارِسْتَان» و «وغَزْنَة» و «سِجِسْتَان» و «كَرْمَان» وأعظم مدنها «نَيْسَابور» و «هَرَاة» و «مَرْو» و «بَلْخ» و «طالتان» و «نَسَا» و «أَبْيَوَرْد» و «سَرَخَس» وفُتِحتْ أكثر هذه البلاد صُلْحاً؛ وينظر: معجم البلدان: ٢/ ٣٥٠.

(٢) وهي مدينة قديمة بين «نَيْسَابور» و «مَرْو» ويُقال لها «سَرَخَس» بالتَّحريك، لكنَّها بسكون الرَّاء أكثر؛ ويُنظر: معجم البلدان ٣/ ٢٠٨.

(٣) وهي مدينة وسطىٰ في «خُرَاسَان» بين «مَرْو» و «سَرْخَس» و «أَبْيَوَرْد» و«نَيْسَابُور» وهي بفتح الأوَّل، مقصور، وتُكتب بالألف؛ ويُنظر: معجم البلدان: ٥/ ٢٨١.

(٤) يُنظر: معجم البلدان: ١/ ٣٣٣، ويُنظر: وفيات الأعيان: ٤/ ٣٣٣.

(٥) يُنظر: إنباه الرُّواة: ٣/ ١٧١، ومعجم الأُدباء: ١٧/ ٢٣١، ووفيات الأعيان: ٤/ ٣٣٣.

كُنيتهُ :

هِيَ : أَبُو عُـمَـرَ؛ وَلا نَعْرِفُ لأَبِي عُـمَـرَ وَلَداً، وَلاَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ، وَغَيْرُ بَعِيدٍ أَن يَكُونَ كُنِّيَ بِهَـٰذِهِ الْكُنْيَةِ؛ لِشِدَّتِهِ عَلَىٰ الرَّوَافِضِ؛ الَّذِينَ اسْتَعْلَنَ أَمْرُهُم فِي عَصْرِهِ، وَكَانَ لِدَعْوَتِهِم ذُيُوعٌ كَبِيرٌ.

لَقَـبُهُ :

هُوَ : غُلاَمُ ثَعْلَبٍ؛ لأَنَّهُ صَـحِبَ شَيْخَـهُ «أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْـمَدَ بْنَ يَحْيَىٰ ثَعْلَباً»[(١)] وَلاَزَمَـهُ - فِي الْعَرَبِيَّـةِ- زَمَـاناً طَوِيلاً، وَأَكْثَـرَ عَنْهُ إِلَىٰ الْغَايَةِ؛ فَعُرِفَ بِهِ، وَنُسِبَ إِلَيْهِ.[(٢)]

وَهُوَ : الزَّاهِدُ؛ لأَنَّهُ كَانَ زَاهِداً فِي الدُّنْيَا، صَـالِحاً، عَابِداً؛ فِي غَيْرِ مُغَالاَةٍ وَلاَ تَصَوُّفٍ، مُنْصَرِفاً إِلَىٰ الْعِلْمِ، وَإِلَىٰ أَهْلِهِ وَطُلاَّبِهِ.[(٣)]

---

(١) وهو إمام الكوفيِّين في النَّحو واللُّغة في زمانه، وستأتي ترجمته -إن شاء اللَّه- في أثناء الكلام عن مشايخ «أبي عمر» وتأتي قصَّة هـٰذه الصُّحبة.

(٢) يُنظر: نزهة الألبَّـاء : ٢٠٦، ووفـيات الأعـيان : ٤/٣٢٩، وسـيَر أعـلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٨، وتذكرة الحُفَّاظ: ٣/٨٦.

(٣) يُنظر : وفيات الأعيان : ٤/ ٣٣٠، وسيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/ ٥١٠.

وَهُوَ : اللُّغَوِيُّ ؛ لأَنَّـهُ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، وأَكْـثَرُ مُصَنَّـفاتِه فِيـهَا، وتَمْيِـيزاً لَّهُ مِن مُّـعَاصِرِهِ «أَبِي عُـمَرَ الدِّمَـشْقِيِّ الزَّاهِدِ» وَهُوَ مِن كِـبَارِ مَشَايِخِ الصُّوفِيَّةِ فِي الشَّامِ فِي عَصْرِهِ.[١]

مَوْلِــــدُهُ :

وُلِدَ «أَبُو عُـمَـرَ الزَّاهِدُ» سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَمِائَتَـيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ -بِلاَ خِلاَفٍ- وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَصَادِرُ؛ الَّتِي تَرْجَمَتْ لَهُ - فِيمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْهَا- شَيْئاً عَن مَّكَانِ مَوْلِدِهِ؛ فَلاَ يُعْرَفُ : هَلْ كَانَ مَوْلِدُهُ فِي «باوَرْدَ» ثُمَّ غَادَرَهَا إِلَىٰ «بَغْدَادَ» أَوْ كَانَ مَوْلِدُهُ فِي «بَغْدَادَ»؟

نَشْأَتُــــهُ :

نَصَّتِ الْمَـصَادِرُ؛ الَّتِي تَرْجَـمَتْ لأَبِي عُمَـرَ؛ عَلَىٰ أَنَّهُ نَشَـأَ فِي

---

(١) ويُنظر في ترجمته: طبقات الصُّوفيَّة لأبي عبدالرَّحمٰن السُّلميّ: ٢٧٧- ٢٧٩، وحلية الأولياء: ١٠/ ٣٤٦، وشذرات الذهب: ٢/ ٣٨٧.

«بَغْدَادَ» وأَنَّهُ كَانَ يَنزِلُ فِي «سِكَّةِ أَبِي الْعَنْبَرِ» فِيهَا[١]؛ وَعَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا؛ فَخَلَعَتْ «بَغْدَادُ» اسْمَهَا عَلَيْهِ؛ لِنَشْأَتِهِ فِيهَا.[٢]

وكَانَتْ «بَغْدَادُ» فِي أَثْنَاءِ نَشْأَةِ «أَبِي عُمَرَ» فِيهَا؛ فِي أَوَائِلِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهِجْرِيِّ- تَضُمُّ جَمْعاً غَفِيراً مِّنَ الأَعْلاَمِ؛ فِي الْعُلُومِ الْمُخْتَلِفَةِ، وتَعَجُّ مَجَالِسُ الْعِلْمِ فِيهَا بِالْحَرَكَةِ وَالنَّشَاطِ، وتَضِجُّ مَسَاجِدُهَا وَمَدَارِسُهَا بِالْمُنَاقَشَةِ وَالْجَدَلِ، ولاَ يَكَادُ الْعُلَمَاءُ فِيهَا يَتَوقَّفُونَ عَنِ الْبَحْثِ وَالإِمْلاَءِ وَالتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ؛ عَلَىٰ الرَّغْمِ مِمَّا اكْتَنَفَ «بَغْدَادَ» وَغَيْرَهَا مِن مُّدُنِ الْعِلْمِ الإِسْلاَمِيَّةِ -يَوْمَئِذٍ- مِّن فِتَنٍ وَاضْطِرَابَاتٍ فِي نَوَاحِي الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ؛ مِن سِيَاسِيَّةٍ وَاقْتِصَادِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ؛ كَانَتْ تَتَفَاقَمُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ؛ عَلَىٰ نَحْوٍ سَرِيعٍ وَمُخِيفٍ.

---

(١) يُنظر : الفهرس: ٨٢، وإنباه الرُّواة : ٣/ ١٧٥ مثلاً، و «سِكَّة أبي العَنبر» اسم محلَّة في بغداد.

(٢) يُنظر: تذكرة الحُفَّاظ : ٣/ ٨٦.

فَفِي هَـٰذَا الْعَصْرِ تَمَّ خَلْعُ الْخَلِيفَةِ «الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ»[١] ثُمَّ أُعِيدَ إِلَىٰ الْخِلاَفَةِ، ثُمَّ قُتِلَ فِي حَـرْبٍ أَهْلِيَّةٍ، وَوُلِّيَ «الْقَاهِرُ»[٢] ثُمَّ خُلِعَ، وَبُويِعَ لِلرَّاضِي[٣]؛ فَالسُّلْطَةُ كَانَتْ ضَعِيفَةً، وَمَقَالِيدُ أُمُورِهَا كَانَتْ بِأَيْدِي طَبَقَةٍ

(١) هو: أبو الفضل جعفر بن أحمد بن طلحة؛ المقتدر بالله بن المعتضد بن الموفَّق؛ الخليفة العبَّاسيُّ؛ وُلِدَ في بغداد سنة ٢٨٢هـ، وبُويعَ بعد أخيه «المكتفي» سنة ٢٩٥هـ؛ فاستُصْغِرَ؛ فخُلِعَ سنة ٢٩٦هـ، ونُصِّبَ «ابن المعتزّ» ثمَّ قُتِلَ «ابن المعتزّ» وأُعيد «المقتدر» بعد يومين، وطالت أيَّامه، وكثُرَتْ فيها الفتن؛ واستولىٰ علىٰ شؤون الملك -في عهده- خَدَمُه وخاصَّتُه ونساؤه، ثمّ قُتل سنة ٣٢٠هـ؛ ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ٧/ ٢١٣، والنُّجوم الزّاهرة: ٣/ ٢٣٣.

(٢) هو: أبو منصور محمَّد بن أحمد بن طلحة؛ القاهر ابن المعتضد ابن الموفَّق؛ الخليفة العبَّاسيُّ؛ بُويعَ سنة ٣١٧هـ، وأقام يومين، وخُلِعَ وسُجِنَ، ولمَّا قُتِلَ أخوه لأبيه «المقتدر» سنة ٣٢٠هـ، أُخرج من السِّجن، وبُويعَ؛ فأقام إلىٰ سنة ٣٢٢هـ، ثمّ هاج الجند عليه، وخلعوه بعد أن كَحَّلُوا عينيه بالنَّار، وتوفِّي سنة ٣٣٩هـ، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد ١/ ٣٣٩، والنُّجوم الزّاهرة: ٣/ ٣٠٣.

(٣) هو: أبو العبَّاس محمَّد بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد؛ الرَّاضي بالله؛ الخليفة العبَّاسيّ، ولِّي الخلافة سنة ٣٢٢هـ، وحاول إصلاح أمر الدَّولة؛ فعجز؛ بل تفكَّك -في عهده- عُرىٰ الدَّولة؛ فقد استشرىٰ أمر =

الْقُـوَّادِ وَالأُمَرَاءِ وَالْحُـجَّـابِ وَالنِّسَاءِ؛ فَـاخْـتَلَّ النِّظَامُ وَالأَمْنُ؛ فَطَمِعَ اللُّصُوصُ وَالْعَيَّارُونَ، وَكَـثُرَ الْمُفْسِدُونَ وَالْمُجْرِمُـونَ، وَارْتَفَعَتْ أَسْعَارُ الأَشْيَاءِ، وَصَارَتِ الْبِلاَدُ إِلَىٰ شَيْءٍ غَيْـرِ قَلِيلٍ مِّنَ الْفَوْضَىٰ فِي السِّيَاسَةِ والاقْتِصَادِ وَالاجْتِمَاعِ جَمِيعاً.(١)

عَاشَ «أَبُوعُـمَرَ» فِي «بَغْـدَادَ» فِي الْمُـدَّةِ مِن سَنَةِ إِحْدَىٰ وسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ إِلَىٰ سَنَةِ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ وَثَـلاَثِمِائَةٍ مِّنَ الْهِجْـرَةِ؛ وَهِيَ الْمُدَّةُ؛ الَّتِي شَهِدَتِ الْعَـصْرَ الْعَبَّاسِيَّ الثَّـانِيَ؛ الَّذِي يَبْتَدِىءُ بِخِلاَفَـةِ «الْمُتَوكِّلِ عَلَىٰ اللَّهِ» سَنَةَ اثْنَتَـيْنِ وَثَلاَثِينَ وَمِائَتَـيْنِ، وَيَنْتَهِي بِدُخُـولِ بَنِي بُوَيْهِ إِلَىٰ بَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ وَثَلاَثِمِائَةٍ مِّنَ الْهِجْرَةِ، وَضَيَاعِ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيةِ مِن

= العُمَّال في الأطراف؛ ولم يَبْقَ اسم للخليفة في غير «بغداد» وأعمالها، وتوفِّي سنة ٣٢٩هـ، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغـداد: ٢/ ١٤٢، ووفيات الأعيان: ٢/ ١٨٥.

(١) يُنـظر في تـأريخ هـذه المدَّة: تجـارب الأمم: ١/ ٥٦- ٧٢، وتأريـخ بغـداد ٢/ ١٦٦، والمنتظم: ٦/ ١٥٣- ١٦٤، والـكامل لابن الأثيـر: ٧/ ٧٩- ٨٥، وتأريخ الخلفاء: ٣٨١- ٣٩٣.

سُلْطَةِ الْخِلاَفَةِ[١]، وَتَوَلَّىٰ أَمْرَهَا -خِلاَلَ هَـٰذِهِ الْمُدَّةِ- ثَلاَثَةَ عَشَرَ خَلِيفَةً؛ لاَ يَفْعَلُونَ شَيْئاً مِلْءَ إِرَادَتِهِم؛ فَحِيكَتِ الدَّسَائِسُ، وَالْمُؤَامَرَاتُ، وَالْمَكَايِدُ، وَقَامَتْ ثَوْرَاتٌ دَاخِلِيَّةٌ كَثِيرَةٌ أَنْهَكَتْ مَا بَقِيَ مِن قُوَّةِ الدَّوْلَةِ؛ مِنْ أَظْهَرِهَا: ثَوْرَةُ الزَّنْجِ، وَظُهُورُ الْقَرَامِطَةِ، وَتَفَاقُمُ أَمْرِ الرَّوَافِضِ وَالْخَوَارِجِ؛ إِلَىٰ أَنِ انْتَهَىٰ الأَمْرُ إِلَىٰ تَسَاقُطِ الدَّوْلَةِ كِسَفاً هُنَا وَهُنَاكَ؛ فَقَد قَامَتْ -لِتَرَدِّي وَضْعِ الْخِلاَفَةِ- حَرَكَاتُ اسْتِقْلاَلٍ فِي شَرْقِ الدَّوْلَةِ وَغَرْبِهَا؛ كَانَتْ أَكْثَرَ وَقْعاً وَأَكْبَرَ خَطَراً عَلَيْهَا؛ حَيْثُ أَدَّتْ إِلَىٰ تَجْزِئَةِ الدَّوْلَةِ إِلَىٰ دُوَيْلاَتٍ؛ كَالسَّامَانِيَّةِ[٢] فِي خُرَاسَانَ،

---

(١) ويُنسبون إلىٰ «أبي شُجَاع ابن بُوَيْه بن فَنَّاخسرو الدَّيلمي» وهو والد كلٍّ من: أبي الحسن عليّ، وأبي عليّ الحسن، وأبي الحسن أحمد؛ الَّذين خرجوا في جملة مَن خرج من بلاد الدَّيلم من أهل الثَّورة، والتحقوا بمرداويج؛ فأكرمهم وقلَّدهم بعض النَّواحي، ولمَّا قُتِلَ مرداويج انضمَّت عساكره إليهم؛ فاستولوا علىٰ بغداد سنة ٣٣٤هـ، وملكوا العراقين والأهواز وفارس؛ ويُنظر: تجارب الأمم: ٥/ ٣٥٣، وتاريخ الأمم الإسلاميَّة للخضريّ: ١٩٦.

(٢) نسبة إلىٰ «أسد بن سَامَان بن حَيَّا» من الأكاسرة؛ وهو رأس الدَّولة السَّامانيَّة؛ الَّتي دامت إلىٰ سنة ٣٩٥هـ، وكان هو وأبوه من رجال «أبي مُسلم الخُراسانيّ» أيَّام قيام الدَّولة العبَّاسيَّة؛ ويُنظر: الكامل لابن الأثير: ٧/ ٩١.

وَالإِخْشِيدِيَّـةِ[١] فِي مِصْرَ، وَالْحَمْدَانِيَّةِ[٢] فِي الشَّامِ، وَلَمْ يَبْقَ لِلْخَلِيفَةِ غَيْـرُ «بَغْدَادَ» حَتَّىٰ جَاءَ الْبُـوَيْهِيُّـونَ، وَضَمُّـواْ الْعِرَاقَ إِلَـىٰ مُلْكِهِمْ، وَأَصْبَحَتْ «بَغْدَادُ» عَاصِمَةً لَّهُمْ.

وَلَكِن، مَّعَ هَـٰذَا التَّمَزُّقِ فِي الْحَيَاةِ السِّيَاسِيَّةِ، وَالاضْطِرَابِ فِي الْحَيَاةِ الاجْتِمَـاعِيَّةِ، وَالاخْتِلاَلِ فِي الْحَيَاةِ الاقْتِـصَادِيَّةِ؛ فِي عَصْرِ «أَبِي عُـمَرَ» كَـانَتْ ثَمَّةَ حَـرَكَةٌ عِلْمِـيَّـةٌ نَشِطَةٌ؛ فَقَـد كَانَ أُمَـرَاءُ الدُّوَيْلاَتِ الإِسْلاَمِيَّةِ الْمُنفَصِلَةِ عَنِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّـاسِيَّةِ يَتَنَازَعُونَ مَجْدَ الْعِلْمِ وَالأَدَبِ كَمَـا يَتَنَازَعُونَ مَـجْدَ السُّلْطَةِ وَالْحُكْمِ؛ فَـقَد تَنَافَسُـواْ فِيمَـا بَيْنَهُمْ عَلَىٰ

---

(١) نسبـة إلى«محمَّد بـن طُغْجَ بن جَفّ» الملقَّب بالإخشيـد؛ وهو مؤسِّس الدَّولة الإخشيديَّة؛ الَّتي دامت نحواً من ثلاث وثلاثين سنة؛ باستيلاء الفاطميِّين علىٰ مصر، ومعنىٰ «الإخشـيد»: ملك الملوك؛ وكان كلّ من مَلَكَ بفـرغانة يُسمَّىٰ «الإخشيد» وينظر: الكامل لابن الأثير: ٨/ ١٥٠.

(٢) نسبة إلىٰ «حَمْدان بن حَمْدُون بن الحارث التّغْلبيّ الوائليّ» من عدنان؛ جدٌّ بني حمدان؛ الَّذين استقلُّوا بحكم الشَّام ثمانية وستِّين عاماً، ومنهم: سيف الدَّولة الحمدانيّ؛ صـاحب حلب، والشَّاعر أبو فراس الحمـدانيّ؛ ويُنظر: الفخري: ٢٤٧.

اجْتِـذَابِ الْعُلَمَاءِ والأُدَبَاءِ وَالشُّـعَرَاءِ، وَإِنشَـاءِ الْمَكْتَبَـاتِ وَالْمَدَارِسِ، والإِنفَاقِ بِسَخَاءٍ عَلَىٰ كُلِّ مَا مِن شَأْنِه أَن يَتَـقَدَّمَ بِالْعِلْمِ وَالأَدَبِ، ويُزَيِّنَ سُلْطَانَهُم بِأَعْلاَمِ الْعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ والشُّعَرَاءِ؛ فَتَعَدَّدَتِ الْعَوَاصِمُ الثَّقَافِيَّةُ، وكَثُرَ تَنَقُّلُ الْعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ فِي هَـٰذِهِ الدُّوَيْلاَتِ، وَازْدَادَ شَأْنُ التَّصْنِيفِ فِي الْعُلُومِ الْمُخْتَلِفَةِ؛ لاسْتِحْثَاثِ الأُمَرَاءِ الْعُلَماءَ عَلَىٰ ذَٰلكَ.

فِي هَـٰذَا الإِطَارِ الْعَامِّ لِلْحَيَاةِ فِي هَـٰذَا الْعَصْرِ - نَشَأَ «أَبُو عُمَرَ» وَعَاشَ يُقَاسِي -مَعَ كِرَامِ الْعُلَمَـاءِ وَفُضَلاَءِ الأُدَبَاءِ- مِن سُوءِ الأَحْوَالِ؛ فَهُـوَ لَمْ يَخْرُجْ مِن «بَغْدَادَ» مَعَ مَن خَـرَجَ مِنْهَا مُتَوَجِّـهاً إِلَىٰ الْعَوَاصِمِ الثَّقَافِيَّةِ الْجَدِيدَةِ، ولَمْ يكُن مِّمَّنْ أُغْدِقَ عَلَيْهِمُ الْمَالُ بِسَخَاءٍ، وَلا مِمَّن كَانُواْ مُقَرَّبِينَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِّنَ الأُمَـرَاءِ؛ بَلِ اسْتَمَـرَّ -فِي بَغْدَادَ- فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، ثُمَّ فِي بَذْلِهِ، وَفِي الإِمْلاَءِ والتَّصْنِيفِ؛ وَكَـأَنَّ حَيَاةَ الْعِلْمِ عِندَهُ لَمْ تَتَأَثَّرْ بِمَا كَانَ يَجْرِي فِي الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ فِي «بَغْدَادَ» أَوْ لأَنَّهُ كَانَ يَمِيلُ -بِطَبْعِهِ- إِلَىٰ الاسْتِقْرَارِ، وَيَنفُرُ مِنَ التَّنَقُّلِ وَالسَّفَرِ؛ عَلَىٰ غَيْرِ مَاجَرَتْ بِهِ عَادَةُ الْعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ فِي عَصْـرِهِ، وَأُثِرَ عَن شَيْخِهِ «ثَعْلَبٍ» كَذَٰلكَ أَنَّهُ وُلِدَ فِي «بَغْـدَادَ» وَعَاشَ طَوَالَ عُمُـرِهِ فِيـهَا؛ وَلَمْ يَخْـرُجْ عَنْهَا إِلَىٰ أَيِّ

مكَانٍ؛ ولَكِنَّ ثَعْلَباً عَاشَ فِي «بَغْدَادَ» فِي لِينٍ مِّنَ الْحَيَاةِ، مَوْفُورَ الْحُظْوَةِ لَدَىٰ أَصْحَابِ الثَّرَاءِ وَالْجَاهِ، وكَانَتْ «بَغْدَادُ» مَا تَزَالُ حَاضِرَةَ الدَّوْلَةِ، وَمَحَطَّ رِحَالِ رِجَالِ الْعِلْمِ وَالأَدَبِ.

ولَكِنَّنَا لاَ نَكَادُ نَعْرِفُ عَن نَشْأَتِهِ فِي «بَغْدَادَ» وَحَيَاتِهِ فِيهَا إِلَىٰ أَن تُوُفِّيَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- شَيْئاً ذَا بَالٍ كَبِيرٍ؛ شَأْنُهُ فِي ذَٰلِكَ شَأْنُ غَيْرِهِ مِنْ عُلَمَائِنَا الْمُتَقَدِّمِينَ بِخَاصَّةٍ؛ سِوَىٰ مَا رُوِيَ مِن خَبَرِ ارْتِيَادِهِ حَلَقَاتِ الدُّرُوسِ فِي «بَغْدَادَ» وَبِخَاصَّةٍ حَلَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، وأَنَّهُ لَمْ يَكُن -فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ- مَعْنِيّاً بِاللُّغَةِ؛ عَلَىٰ وَجْهِ الْخُصُوصِ؛ حَتَّىٰ كَانَتْ قِصَّتُهُ مَعَ زُمَلائِهِ- وَهُوَ فِي حَلْقَةِ شَيْخِهِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ-[1] إِذْ قَالَ: قَرَيْتُ الْكِتَابَ؛ فَعَابُوهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ؛ فَجَاءَ شَيْخَ نُحَاةِ الْكُوفَةِ ثَعْلَباً؛ فَسَأَلَهُ فِي ذَٰلِكَ؛ فَأَجَابَهُ إِجَابَةً وَافِيَةً؛ فَلَزِمَهُ مُنْذُ ذَٰلِكَ الْحِينِ إِلَىٰ أَن مَّاتَ -رَحِمَهُمَا اللَّهُ- فَصَارَ «أَبُو عُمَرَ» بَعْدَ ذَٰلِكَ: مِنْ أَعْلامِ اللُّغَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

---

(١) وسترد ترجمته - إن شاء اللَّه - في أثناء الكلام عن مشايخ «أبي عُمَرَ».

وَقَدِ انفَرَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ[١] -وَهُوَ تِلْمِيذُ أَبِي عُمَرَ- بِرِوَايَةِ هَـٰذِهِ الْقِصَّةِ؛ فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبُوعُمَرَ - قَالَ: كَانَ من سَبَبِ تَعَلُّمِي النَّحْوَ أَنِّي كُنتُ فِي مَجْلِسِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ؛ فَقُلْتُ: قَدْ قَرَيْتُ الْكِتَابَ؛ فَعَابَنِي مَنْ حَضَرَ وَضَحِكُوا؛ فَأَنِفْتُ من ذَلك، وَجِئْتُ ثَعْلَباً؛ فَقُلْتُ: أَعَزَّكَ اللَّهُ؛ كَيْفَ تَقُولُ: قَرَيْتُ الْكِتَابَ أَوْ قَرَأْتُ الْكِتَابَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ[٢] عَنِ الْفَرَّاءِ[٣] عَنِ الْكِسَائِيِّ[٤]- قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ :

---

(١) وستأتي ترجمته - إن شاء اللَّه- في أثناء الكلام عن تلاميذ «أبي عُمَرَ».

(٢) هو : أبو محمَّد سَلَمَةُ بْنُ عاصم البغداديُّ النَّحويُّ؛ أحد رواة الفرَّاء؛ وكان ملازماً له؛ وهو راوي كتبه؛ وكان أديباً فاضلاً، وعالماً وَرِعاً، ثقةً ثبتاً، وتوفِّي سنة ٣١٠هـ، ويُنظر في ترجمته: الفهرست: ٦٧، وتأريخ بغداد: ٩/١٣٤، ومعجم الأدباء : ١/٢٤٢.

(٣) هو : أبو زكريَّاء يحيىٰ بن زياد بن عبداللَّه بن منظور الدَّيلميّ الفرَّاء؛ إمام الكوفيِّين وأعلمهم بالنَّحو واللُّغة وفنون الأدب في زمنه، وُلِدَ في الكوفة، وانتقل إلىٰ بغداد، وعَهِدَ إليه «المأمون» بتربية ابنيه؛ فكان أكثرُ مقامه بها. فإذا جاء آخرُ السَّنة انصرف إلىٰ الكوفة، وأقام بها أربعين يوماً؛ وكان -مع تَقَدُّمه في اللُّغة - فقيهاً متكلِّماً، عالماً بأيَّام العرب وأخبارها، عارفاً بالنُّجوم والطِّبِّ، وتوفِّي في طريق مكَّة المكرَّمة - سنة ٢٠٧ هـ، ويُنظر في ترجمته: الفهرست: ٦٦، وتأريخ بغداد: ١٤/١٤٩، ومعجم الأدباء: ٧/٢٧٦.

(٤) هو : أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائيّ؛ إمام الكوفيِّين في اللُّغة والنَّحو في عصره؛ أخذ النَّحو علىٰ كبر، وبَرَّزَ فيه، وتَنَقَّل في البادية، وسكن بغداد؛ وهو =

قَرَأْتُ الْكِتَابَ؛ إِذَا حَقَّقُوا، وقَرَاتُ؛ إِذَا لَيَّنُوا، وَقَرَيْتُ؛ إِذَا حَوَّلُوا. قَالَ: ثُمَّ لَزِمْتُهُ إِلَىٰ أَن مَّاتَ. قَالَ أَبُو عَبْدِاللَّه[1]: فَصَارَ أَبُو عُمَرَ أَوْحَدَ عَصْرِهِ فِي اللُّغَةِ إِمَاماً»[2].

وَيَبْدُو أَنَّ إِقْبَالَ «أَبِي عُمَرَ» عَلَىٰ حَلَقَاتِ الْعُلَمَاءِ؛ الَّذِينَ عُرِفُوا -فِي عَصْرِهِ- فِي «بَغْدَادَ» وتَرَدُّدَهُ إِلَىٰ مَجَالِسِهِمْ، وَلُزُومَهُ شَيْخَهُ «ثَعْلَباً» كَانَ بَلَغَ الْغَايَةَ؛ حَتَّىٰ اسْتَوْفَىٰ الْعُلُومَ؛ الَّتِي أَخَذَهَا عَنْهُمْ، وتَمكَّنَ من نَاصِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَىٰ يَدِ شَيْخِهِ «ثَعْلَب» وَخَبَرَ أَسَالِيبَهَا وفُنُونَهَا؛ فَقَد كَانَ حَرِيصاً عَلَىٰ الْعِلْمِ، زَاهِداً بِهِ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ؛ حَتَّىٰ إِنَّ مِهْنَةَ «التَّطْرِيزِ» الَّتِي كَانَ يَتَكَسَّبُ مِنْهَا -تَرَكَهَا؛ لأَنَّ اشْتِغَالَهُ بِالْعِلْم صَرَفَهُ عَنْهَا؛ فَقَدْ وَقَفَ حَيَاتَهُ عَلَيْهِ، وَنَشَأَ وَتَعَلَّمَ وَصَنَّفَ؛ وَهُوَ فِي ضِيقٍ شَدِيدٍ.

= من أهل الكوفة، ووُلد في إحدىٰ قراهـا، وتوفيَ بالرَّيّ سنة ١٨٩هـ، ويُنظر في ترجـمته: تأريخ بغـداد: ١١/ ٤٠٣، ونزهة الالبَّاء: ٨١، وإنـباه الرُّواة: ٢/ ٢٥٦.

(١) ابن خَالَوَيْه.

(٢) كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ١٣٢- ١٣٣.

مَذْهَبُهُ الفِقْهِيُّ:

تَرْجَمَ لَهُ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْلَىٰ فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»[١] كَمَا تَرْجَمَ لِشَيْخِهِ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ فِيهِ[٢]، وَيُعَدُّ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنبَلٍ[٣] مِّن مَّشَايِخِ «ثَعْلَبٍ» وَيُرْوَىٰ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «أُحِبُّ أَنْ أَرَىٰ أَحْمَدَ بْنَ حَنبَلٍ»[٤] وَصَنَّفَ «أَبُو عُمَرَ» نَفْسُهُ كِتَاباً فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»[٥] صَنَّفَهُ عَلَىٰ مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنبَلٍ.

وَلَـٰكِن تَرْجَمَ لَهُ -أَيْضاً- تَاجُ الدِّينِ عَبْدُالْوَهَّابِ السُّبْكِيُّ فِي

---

(١) ينظر: ٣٢٦.

(٢) ينظر: ٨٣.

(٣) هو: أبو عبدالله أحمد بن محمدٌ بن حنبل الشَّيبانيُّ الوائليُّ؛ إمام المذهب الحنبليِّ، وأحد الأئمة الأربعة؛ وُلِدَ ببغداد، ونشأ علىٰ طلب العلم، ورحل في طلبه إلىٰ بلاد كثيرة، وله مصنَّفات كثيرة، وتوفِّي في بغداد سنة ٢٤١هـ، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ٤/٤١٢، ووفيات الأعيان: ١/١٧.

(٤) يُنظر: تأريخ بغداد: ٥/٢٠٥.

(٥) يُنظر: معجم الأدباء: ١٧/٢٣٢، وسيأتي ذكره في أثناء الكلام عن آثار «أبي عُمَرَ» إن شاء الله.

«طَبَقَات الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَىٰ»[١].

فَهَلْ هَـٰذَا يَعْنِي أَنَّهُ بَدَأَ حَيَـاتَهُ شَافِعِيّاً، ثُمَّ أَخَـذَ بِمَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَـدَ بْنِ حَنبَلٍ؛ بَعْدَ لِقَـائِهِ شَيْـخَهُ «ثَعْلَبـاً» وَأَخْـذِهِ عَـنْهُ، وَلُزُومِـهِ إِيَّاهُ؟

هَـٰذَا مَا أُرَجِّحُهُ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عَلَىٰ أَنَّ ثَمَّـةَ إِشَـارَاتٍ - فِي ثَنَايَا التَّـرْجَـمَـةِ لَهُ عِندَ بَعْضِ مَن تَرْجَمُـواْ لَهُ - تُفِيـدُ أَنَّهُ كَانَ تَقِـيّاً وَرِعـاً، حَافِظاً لِّدِينِـهِ، شَدِيداً عَلَىٰ الْمُعْتَزِلَةِ وَالـرَّوَافِضِ؛ وَكَانَ لأَهْلِ الرَّفْضِ شَأْنٌ فِي عَصْرِهِ كَبِـيرٌ؛ فَقَد رَوَواْ أَنَّهُ كَانَ لَـهُ جُزْءٌ جَمَعَ فِـيهِ الأَحَـادِيثَ؛ الَّتِي تُـرْوَىٰ فِي فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ[٢] -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَأَنَّهُ كَـانَ لاَ يَتْـرُكُ وَاحِـداً مِّمَّن يَقْـرَؤُونَ عَلَيْهِ- يَقْرَأُ عَلَيْهِ شَيْئاً؛ حَتَّىٰ يَبْتَدِئَ بِقِرَاءَةِ ذَٰلِكَ الْجُزْءِ، ثُمَّ يَقْـرَأُ عَلَيْهِ

---

(١) يُنظر: ٣/١٨٩.

(٢) وسيأتي ذكره عند الكلام عن آثار «أبي عُمَرَ» إن شاء اللَّه.

بَعْدَهُ مَا قَصَدَهُ[1]؛ وَلَعَلَّ هَـٰذَا أَن يُفَسِّرَ تَحَامُلَ بَـعْضِ مُعَاصِرِيهِ، وَمَنْ أَتَوْا بَعْدَهُ، عَلَيْهِ.

مَذْهَبُهُ اللُّغَوِيُّ وَالنَّحْوِيُّ:

لَيْسَتْ لَدَيْنَا صُورَةٌ كَامِلَةٌ عَن مَـذْهَبِهِ اللُّغَوِيِّ وَالنَّحْوِيِّ. وَمَعَ أَنَّهُ يُعَـدُّ مِنْ أَكْـثَرِ الَّـذِينَ أَخَذُوا عـن «ثَعْلَبٍ» الْكُوفِيِّ، وَلاَزَمُـوهُ كَظِلِّهِ، وَعُرِفَ أَنَّهُ صَاحِـبُهُ وَتِلْمِيذُهُ، وَنُسِبَ إِلَيْهِ؛ فَقِـيلَ: غُلاَمُ ثَعْلَبٍ؛ وَكَانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ كَسِيبَوَيْهِ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَلِيلِ؛ لِكَثْرَةِ مَا رَوَاهُ عَنْهُ، وَعَدَّهُ أَبُو بَكْرٍ مُـحَمَّـدُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّبَيْـدِيُّ فِي الطَّبَـقَةِ الْخَـامِسَـةِ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَـةِ الْكُوفِـيِّينَ؛ فِي كِتَـابِهِ «طَبَقَـاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَـوِيِّينَ»[2] لَمْ يَتَـعَصَّبْ لِلْكُوفِـيِّينَ؛ بَلْ أَخَـذَ بِبَـعْضِ آرَاءِ الْبَـصْـرِيِّينَ، وَرَوَىٰ عَـــنِ الْمُبَرِّدِ

(١) يُنظر: تأريخ بغـداد: ٢/٣٥٧، ومـعجم الأدباء: ١٧/٢٣١، وسـيَر أعـلام النُّبلاء: ١٥/ ٥١٠، والوافي بالوفيات: ٤/ ٧٢.

(٢) يُنظر: ٢٢٩.

الْبَصْرِيِّ[١]؛ بِحَيْثُ بَدَا كَأَنَّهُ اتَّخَذَ طَرِيقاً وَسَطاً بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ؛ وَهُوَ حَقِيقٌ بِذَٰلِكَ؛ فَقَدْ أَشَارَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ؛ الَّتِي تَرْجَمَتْ لَهُ؛ إِلَىٰ أَنَّهُ - مَعَ لُزُومِهِ شَيْخَهُ ثَعْلَباً- لَمْ يَقْتَصِرْ فِي تَلْمَذَتِهِ عَلَيْهِ؛ بَلْ أَخَذَ -أَيْضاً- عَنِ الْمُبَرِّدِ، وَتَلْمَذَ لَهُ؛ وَهُوَ شَيْخُ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ آنَذَاكَ؛ فَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ سِيبَوَيْهِ، وَكِتَابَ الأَلْفَاظِ لِكُلْثُومِ بْنِ عَمْرٍو الْعَتَّابِيِّ[٢]، وَكَانَ يَرْوِيهِمَا عَنْهُ[٣]، وَرَوَىٰ عَنْهُ فِي «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ» بَعْضَ الْفَوَائِدِ.

---

(١) هو إمام أهل البصرة في النَّحو واللُّغة في عصره؛ وهو ممَّن تلمذ لهم «أبو عُمَرَ» وروىٰ عنهم؛ من مشايخ بغداد، وستردترجمته -إن شاء اللّه- في مكانها؛ في أثناء الكلام عن مشايخ «أبي عُمَرَ».

(٢) هو : أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيُّوب التَّغلبيُّ؛ من بني عَتَّاب بن سعد، الكاتب، والشّاعر المجيد؛ الَّذي سلك طريق النَّابغة، سكن بغداد، ورحل إلىٰ اليمن، وعاد وتوفِّي في بغداد سنة ٢٢٠هـ، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ١٢/ ٤٨٨، وفوات الوفيات: ٢/ ١٣٩.

(٣) يُنظر: الفهرست: ٨٢، و ١٢١.

صِفَاتُــهُ :

١- كَانَ مِنْ أَظْهَـرِ صِفَاتِهِ: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا وَمَـا فِيهَا مِن مَّـتَاعٍ زَائِلٍ، وَالإِقْبَالُ عَلَىٰ الْعِبَادَةِ، وَالاشْتِغَـالُ بِالْعِلْمِ، وَالْقَنَاعَةُ وَالرِّضَا بِمَا فِي الْيَدِ؛ وَالاسْتِغْنَاءُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ؛ عَمَّا فِي يَدِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيُّ: «كَانَ غَزِيرَ الْعِلْمِ، كَثِيرَ الزُّهْدِ»[١].

وَقَالَ الْقِفْطِيُّ: «وَكَانَ اشْـتِغَالُهُ بِالْعُلُومِ، وَاكْتِسَابُهَـا قَد مَنَعَهُ عَنِ اكْتِسَابِ الرِّزْقِ، وَالتَّحَيُّلِ لَهُ؛ فَلَمْ يَزَلْ مُضَـيَّقاً عَلَيْهِ؛ وَكَانَتْ صِنَاعَتُهُ: التَّطْرِيزَ.

وَكَانَ ابْنُ مَاسِي[٢] يُنفِذُ إِلَيْـهِ -فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ- مَا يُنفِـقُهُ

---

(١) المنتظم: ١٤/١٠٣.

(٢) هو : إبراهيم بن أيُّوب البزَّاز؛ والد أبي محـمَّد عبداللَّه بن إبراهيم بن أيُّوب ابن مـاسي؛ من دار كَعْب؛ وكـان له سمـاع من جَمْع من علمـاء عصـره، ومعرفة وبَصَر بعلوم الفقه والحديث والعربيَّة، وتوفِّي سنة ٣٦٩هـ، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ٩/٤٠٨- ٤٠٩، وسِيَر أعلام النُّبلاء : ١٥/ ٥١٠.

عَلَيْهِ، ثُمَّ قَطَعَ عَنْهُ ذَٰلِكَ مُدَّةً؛ لِعُذْرٍ عَارَضَهُ، ثُمَّ أَنفَذَ إِلَيْهِ -بَعْدَ ذَٰلِكَ- جُمْلَةَ مَا أَخَّرَهُ عَنْهُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ رُقْعَةً؛ يَعْتَذِرُ فِيهَا عَن تَأْخِيرِهِ ذَٰلِكَ؛ فَرَدَّ عَلَيْهِ مَا سَيَّرَهُ، وَأَمَرَ بَعْضَ مَن بَيْنَ يَدَيْهِ أَن يَكْتُبَ عَلَىٰ ظَهْرِ رُقْعَتِهِ:

أَكْرَمْتَنَا فَمَلَكْتَنَا وَتَرَكْتَنَا فَأَرَحْتَنَا»[1]

٢ - كَانَ ثِقَةً صَالِحاً ؛ وَجَعَلَهُ «الذَّهَبِيُّ» فِي عِدَادِ الشُّيُوخِ فِي الْحَدِيثِ، وَنَصَّ عَلَىٰ أَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَهُ لِسَعَةِ حِفْظِهِ لِلِسَانِ الْعَرَبِ، وَصِدْقِهِ، وَعُلُوِّ إِسْنَادِهِ[2]، وَقَالَ: «وَكَانَ جَمَاعَةٌ مِّنْ أَهْلِ الأَدَبِ لا يُوَثِّقُونَ أَبَا عُمَرَ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ؛ حَتَّىٰ قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ[3] - يُقَالُ: إِنَّ أَبَا عُمَرَ كَانَ لَوْ طَارَ طَائِرٌ- لَقَالَ: حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ

---

(١) إنباه الرُّواة : ٣/ ١٧١.

(٢) يُنظر: سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/ ٥٠٩.

(٣) هو : المعروف بـ «جَخْجَخ» صاحب أبي بكر بن دُرَيْد، وراوي جمهرته، وستأتي ترجمته -إن شاء اللَّه- في أثناء الكلام عن تلاميذ «أبي عُمَرَ».

الأَعْرَابِي[١]، ثُمَّ يَذْكُرُ شَيْئاً فِي مَعْنَىٰ ذَٰلِكَ.

فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَرَأَيْتُ جَمِيعَ شُيُوخِنَا يُوَثِّقُونَهُ فِيهِ، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِي[٢]؛ عَنْ أَبِيهِ -قَالَ: وَمِن الرُّوَاة؛ الَّذِينَ لَمْ يُرَ قَطُّ أَحْفَظُ مِنْهُمْ: أَبُو عُمَرَ غُلامُ ثَعْلَب؛ أَمْلَىٰ مِنْ حِفْظِهِ ثَلاثِينَ أَلْفَ وَرَقَةٍ لُغَةً -فِيمَا بَلَغَنِي- وَجَمِيعُ كُتُبِهِ إِنَّمَا أَمْلاهَا بِغَيْرِ تَصْنِيفٍ؛ وَلِسَعَةِ حِفْظِهِ اتُّهِمَ؛ وَكَانَ يُسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ؛ الَّذِي يُقَدَّرُ أَنَّ السَّائِلَ وَضَعَهُ؛ فَيُجِيبُ عَنْهُ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ غَيْرُهُ بَعْدَ سَنَةٍ؛ فَيُجِيبُ بِجَوَابِهِ.

---

(١) هو: أبو عبدالله محمَّد بن زياد الأعرابيُّ، الرَّاوية، النَّسَّابة، اللُّغويُّ، النَّحويُّ؛ الَّذي لزمه «ثعلب» بضع عشرة سنة، وقال إنّه انتهىٰ علم اللُّغة والحفظ إليه، وإنّه لم يَرَ أحداً أعلمَ منه في اللُّغة والشِّعر، وإنَّه كان يملي علىٰ النَّاس ما يُحمل علىٰ أجمال؛ وتوفِّي سنة ٢٣١هـ؛ ويُنظر في ترجمته: الفهرست: ٦٩، وتأريخ بغداد: ٥/ ٢٨٢.

(٢) هو: سيف الدِّين عليُّ بْنُ أبي عليِّ بْنِ محمَّد بن سالم التَّغْلبيُّ الآمديُّ الحنبليُّ؛ وُلد بآمد سنة نيِّف وخمسين وخمسمائة، وقدم إلىٰ بغداد، وسمع من جَمْع من العلماء في العلوم المختلفة، وسمع منه جَمْع كبير من الطُّلاَّب، وتوفِّي سنة ٦٣١هـ، وله ثمانون سنة؛ ويُنظر في ترجمته: سِيَر أعلام النُّبلاء: ٢٢/ ٣٦٤- ٣٦٧.

أُخْبِرْتُ أَنَّهُ سُئِلَ عَن قَنطَرَةٍ [صَحَّفَهَا السَّائِلُ عَن: قَنطَرَةٍ؛ لِيَمْتَحِنَ أَبَا عُمَرَ] فَقِيلَ: مَاهِيَ؟ فَقَالَ: كَذَا وكَذَا؛ قَالَ: فَتَضَاحَكْنَا. ولَمَّا كَانَ بَعْدَ شُهُورٍ هَيَّأْنَا مَن سَأَلَهُ عَنْهَا؛ فَقَال: أَلَيْسَ قَد سُئِلْتُ عَنْ هَٰذِهِ مُنذُ شُهُورٍ، وأَجَبْتُ؟ ثُمَّ قَالَ: هِيَ كَذَا وكَذَا؛ كَمَا أَجَابَ أَوَّلاً». [١]

٣- كَانَ وَاسِعَ الْحِفْظِ، حَاضِرَ الْبَدِيهَةِ، ذَا ذَاكِرَةٍ قَوِيَّةٍ؛ وَقَد جَرَّتْ عَلَيْهِ هَٰذِهِ الصِّفَاتُ تُهَمَةَ التَّزَيُّدِ وَالاخْتِلَاقِ؛ مِن قِبَلِ بَعْضِ مُعَاصِرِيهِ، وَالَّذِينَ جَاءُواْ بَعْدَهُمْ.

قَالَ الصَّفَدِيُّ: «وكَانَ آيَةً فِي الْحِفْظِ لِلُّغَةِ». [٢]

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ[٣] : «أَنشَدَنَا أَبُو

---

(١) سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/ ٥١٠- ٥١١.

(٢) الوافي بالوفيات : ٤/ ٧٢.

(٣) هو «جَخْجَخُ» أحد تلاميذ «أبي عُمَرَ» الَّذين صحبوه، ورووا عنه، وستأتي ترجمته في موضعها - إن شاء اللَّه- عند الحديث عن تلاميذ «أبي عُمَرَ».

الْعَبَّاسِ الْيَشْكُرِيُّ[(١)] فِي مَحَاسِنِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللُّغَوِيِّ - يَمْدَحُهُ:

أَبُو عُمَرٍ أَوْفَىٰ مِنَ الْعِلْمِ مُرْتَقىً ... يَزِلُّ مُسَامِيهِ وَيَرْدَىٰ مُطَاوِلُهْ

فَلَوْ أَنَّنِي أَقْسَمْتُ مَا كُنْتُ كَاذِباً ... بِأَن لَّمْ يَرَ الرَّاءُونَ بَحْراً يُعَادِلُهْ

هُوَ الشَّخْتُ جِسْماً وَالْفَضَائِلُ جَمَّة ... فَأعْجِبْ بِمَهْزُولٍ سَمِينٍ فَضَائِلُهْ[(٢)]

تَضَمَّنَ مِن دُونِ الْحَنَاجِرِ زَاخِراً ... تَغِيبُ عَلَىٰ مَن لَجَّ فِيهِ سَوَاحِلُهْ

إِذَا قُلْتُ: شَارَفْنَا أَوَاخِرَ عِلْمِهِ ... تَفَجَّرَ حَتَّىٰ قُلْتُ: هَـٰذِي أَوائِلُهْ»[(٣)]

---

(١) هو: أبوالعبَّاس أحمد بن منصور بن الأغرِّ اليَشكريُّ؛ مؤدِّب الأمير أبي محمَّد الحسن بن عيسىٰ ابن المقتدر باللّٰه العبَّاسيّ؛ وهو من «دِيَنَوَرَ» سكن بغداد، وسمع بها، ثمَّ حدَّث بها؛ وكان عالماً بالحديث والعربيَّة والأدب والأخبار، وتوفِّي في بغداد سنة ٣٧٠هـ، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ٥/١٥٤- ١٥٥.

(٢) ويُرْوَىٰ هـٰذا البيتُ:

هُوَ الشَّخْتُ جِسْماً وَالسَّمِينُ فَضِيلَةً ... فَأعْجِبْ بِمَهْزُولٍ سِمَانٍ فَضَائِلُهُ

والشَّخْتُ هو: الضَّامر من غير هزال؛ ويُنظر: معجم الأُدباء: ٢/ ٢٣٣.

(٣) يُنظر: تأريخ بغداد: ٢/ ٣٥٩، وإنباه الرُّواة: ٣/ ١٧٤، ومعجم الأدباء: ٢/ ٢٣٣.

وَقَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: « وَكَـانَ لِسَعَةِ رِوَايَتِه، وغَـزَارَةِ حِفْظِه -يُكَذِّبُهُ أُدَبَاءُ زَمَانِه فِي أَكْثَرِ نَقْلِ اللُّغَةِ. . . . وكَانَ أَبُو عُمَرَ يُؤَدِّبُ وَلَدَ الْقَاضِي أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ[(١)]؛ فَأَمْلَىٰ يَوْماً عَلَىٰ الْغُلاَمِ نَحْـواً مِّن مِّائَةِ مَسْأَلَةٍ فِي اللُّغَةِ، وَذَكَرَ غَرِيبَهَا، وَخَتَمَهَا بِبَيْتَيْنِ مِـــنَ الشِّعْرِ، وَحَضَـرَ أَبُو بَكْـــرِ بْـــنُ دُرَيْدٍ[(٢)]، وَأَبُو بَكْرِ بْـــنُ الأَنْبَارِيّ[(٣)]، وَأَبُو بَكْـــرِ

(١) هو : أبوعمر محمَّد بن يوسف بن يعقوب الأزديُّ القاضي؛ وَلِيَ قضاء بغداد والأعمال المتَّصلة بها سنة ٢٨٤هـ، وهو من علماء بغداد في الحديث؛ وكانوا يضربون به المثل في رجاحة عـقله وحلمه، وعـدله وحكمته؛ ولـه تصانيف كثـيرة، وتوفِّي في بغـداد سنة ٣٢٠هـ؛ ويُنظر في ترجـمته: تأريـخ بغداد: ٤٠١/٣.

(٢) هو : أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزديُّ؛ وُلِدَ بالبصرة سنة ٢٢٣هـ، وطَلَبَ علم العربيَّة، وأخَذَ عن أكابر علمائها، وكـان شاعراً كثير الشِّعر؛ حتىٰ قيل فيه: أبو بكر بن دريد أعلم الشُّعراء، وأشـعر العلماء، وله كتب نفيسة، وتوفِّي في بغـداد سنة ٣٢١هـ؛ ويُنظـر في ترجمـتـه: نزهة الألبّـاء: ١٩١-١٩٤.

(٣) هو : أبو بكر مـحـمَّد بن الـقاسم بن بشَّـار الأنبـاريُّ؛ وُلِدَ في بغـداد سنة ٢٧١هـ، وكان زاهداً متواضـعاً، ثقة صدوقاً؛ أخذ عن كبـار علماء العربيَّة، وألَّف كتباً كثيرة في علوم القرآن والحديـث والعربيَّة، وكان يملي كتبه من غير =

ابْنُ مِقْسَمٍ[١]، عِندَ الْقَاضِي أَبِي عُمَرَ[٢]؛ فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ تِلْكَ الْمَسَائِلَ؛ فَمَا عَرَفُوا مِنْهَا شَيْئاً، وَأَنْكَرُوا الشِّعْرَ؛ فَقَالَ لَهُمُ الْقَاضِي: مَاتَقُولُونَ فِيهَا؟ فَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: أَنَا مَشْغُولٌ بِتَصْنِيفِ: مُشْكِلِ الْقُرْآنِ؛ وَلَسْتُ أَقُولُ شَيْئاً. وَقَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ مِثْلَ ذَٰلِكَ؛ وَاحْتَجَّ بِاشْتِغَالِهِ بِالْقِرَاءَاتِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَـٰذِهِ الْمَسَائِلُ مِن مَوْضُوعَاتِ أَبِي عُمَرَ؛ وَلا أَصْلَ لَهَا، وَلا لِشَيْءٍ مِنْهَا فِي اللُّغَةِ، وَانصَرَفُوا.

وَبَلَغَ أَبَا عُمَرَ ذَٰلِكَ؛ فَاجْتَمَعَ بِالْقَاضِي، وَسَأَلَهُ إِحْضَارَ دَوَاوِينِ جَمَاعَةٍ مِّن قُدَمَاءِ الشُّعَرَاءِ عَيَّنَهُم؛ فَفَتَحَ الْقَاضِي خِزَانَتَهُ، وَأَخْرَجَ لَهُ

= كتاب، وتوفّي في بغداد سنة ٣٢٨هـ؛ ويُنظر في ترجمته: نزهة الألبّاء: ١٩٧- ٢٠٤.

(١) هو : أبو بكر محمَّد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن مِقْسَم العطَّار البغداديُّ، المقرىء النَّحويُّ؛ وكان يقول: كلُّ قراءة وافقت المصحف ووجهاً في العربيَّة فالقراءة بها جائزة؛ وإن لم يكن لها سَنَد؛ فَرَفَعَ القُرَّاءُ أمْرَه إلىٰ السُّلطان؛ فأحضره واستتابه، وقيل: استمرَّ يُقرىء بما كان عليه إلىٰ أن مات في بغداد سنة ٣٥٤هـ؛ ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ٢/٢٠٦، ومعجم الأُدباء: ٦/٤٩٨.

(٢) يريد : القاضي محمَّد بن يوسف الأزديَّ؛ الَّذي تَقَدَّمَتْ ترجمته.

تِلْكَ الدَّوَاوِينَ؛ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو عُمَـرَ يَعْمَدُ إِلَىٰ كُلِّ مَسْأَلَةٍ، وَيُـخْرِجُ لَهَا شَاهِداً مِّن بَعْضِ تِلْكَ الدَّوَاوِينِ، وَيَعْرِضُهُ عَلَىٰ الْقَاضِي؛ حَتَّىٰ اسْتَوْفَىٰ جَمِيعَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَهَـٰذَانِ الْبَيْتَانِ أَنشَدَهُمَا ثَعْلَبٌ بِحَضَرَةِ الْقَاضِي، وَكَتَبَهُـمَا الْقَاضِي بِخَطِّهِ عَلَىٰ ظَهْرِ الْكِتَابِ الْفُلاَنِيِّ؛ فَـأَحْضَرَ الْقَاضِي الْكِتَابَ؛ فَوَجَدَ الْـبَيْتَيْنِ عَلَىٰ ظَهْرِهِ بِخَطِّهِ؛ كَـمَا ذَكَرَ أَبُو عُـمَرَ بِلَفْظِهِ بِهِ»[1].

وَقَالَ «يَاقُوتُ» بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ هَـٰذِهِ الْقِصَّةَ : «وَانتَـهَتِ الْقِصَّةُ إِلَىٰ ابْنِ دُرَيْدٍ؛ فَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ بِلَفْظَةٍ؛ إِلَىٰ أَن مَّاتَ»[2].

وَعَقَّبَ أَبُو الْقَـاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْـمَدَ؛ الْمَـعْرُوفُ بِابْنِ مَسْلَمَةَ[3] عَلَىٰ الْقِصَّـةِ بِقَوْلِهِ: «رَأَيْتُ أَشْيَاءَ كَـثِيرَةً مِّـمَّا أُنكِرَ عَلَى أَبِي

---

(١) وفيـات الأعيـان : ٤/ ٣٣٠- ٣٣٢، ويُنظر: تأريخ بغـداد: ٢/٣٥٨، وإنباه الرُّواة: ٣/١٧٣، ومـعــجم الأدباء: ١٧/ ٢٢٩، وسيَـر أعـــلام النُّبـلاء: ١٥/٥١٢.

(٢) معجم الأدباء: ١٧/ ٢٣٠.

(٣) هو : أبو القاسم عليٌّ بْنُ الحسن بن أبي الفرج أحمد؛ المعروف بابن مَسْلَمَةَ، وبرئيس الرُّؤساء؛ كـان من خيار الوزراء علماً وعمـلاً؛ وهو من بيت رياسة =

عُمَرَ، ونُسِبَ فِيهَا إِلَىٰ الْكَذِبِ؛ فَوَجَدْتُهَا مُدَوَّنَةً فِي كُتُبِ اللُّغَةِ؛ وَخَاصَّةً فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ، لأَبِي عُبَيْدٍ[1]»[2].

وَعَقَّبَ كَذَٰلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بُرْهَانَ الأَسَدِيُّ[3] بِقَوْلِهِ : «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي اللُّغَةِ أَحَدٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ بِأَحْسَنَ مِن كَلاَمِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ»[4].

= ومكانة في بغداد، سمع الحديث في صباه، وأتقن علوماً كثيرة، واستكتبه القائم بأمر اللّه العبّاسيُّ، ثمَّ استوزره؛ وكان سديد الرَّأي، وافر العقل، وقُتِلَ مصلوباً -من قبل الفاطميِّين سنة ٤٥٠هـ- لأنَّه كان أفسد خططهم في القضاء علىٰ الخلافة العبَّاسيَّة؛ ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ١١/٣٩١.

(١) هو : أبو عُبَيْد القاسم بن سَلام الهَرَوِيُّ البغداديُّ؛ وُلِدَ وتَعَلَّم في هَرَاة؛ وكان مؤدّباً، ثمّ رحل إلىٰ بغداد، ووَلِيَ القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة، ورحل إلىٰ مصر، وعاد إلىٰ بغداد، وحَجَّ وتوفِّي في مكَّة سنة ٢٢٤هـ، ويُنظر في ترجمته: وفيات الأعيان: ١/٤١٨.

(٢) معجم الأُدباء : ١٧/ ٢٣٠.

(٣) هو من تلاميذ «أبي عُمَرَ» ومن رواة كتبه، وستأتي ترجمته -إن شاء اللّه- في خلال الكلام عن تلاميذ «أبي عُمَرَ».

(٤) معجم الأُدباء : ١٨/ ٢٣٠.

وَعَقَّبَ الْعَلاَّمَـةُ الْمَيْمَنِيُّ -مِنَ الْمُعَاصِـرِينَ- بِقَوْلِهِ : «وَلَئِن كَانَ كَذِبُ أَبِي عُمَرَ يَرُوجُ عَلَىٰ مِثْلِ هَـٰؤُلاَءِ الْجَهَابِذَةِ؛ فَمَـا أَكْبَرَهُ إِذَنْ! وَمَا أَضْعَفَ مَنزِلَتَهُمْ! وَقَد قَـالُواْ: إِنَّ مَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ عَلَىٰ مَن لَّمْ يَحْفَظْ، وَإِنَّ زِيَادَةَ الثِّقَـةِ مَقْبُـولَةٌ؛ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَمْرُ الْعَجَبِ، وَحَـيْرَةِ النَّاسِ فِي ذَكَـائِهِ. فَأَمَّـا طَعْنُ ابْنِ دُرَيْدٍ عَلَىٰ أَبِي عُمَـرَ فَقَد تَقَرَّرَ عِندَ الْمُـحَدِّثِينَ -وَهُمْ أَصْحَابُ هَـٰذَا الشَّأْنِ، وَفُرْسَانُ هَـٰذَا الْمَيْدَانِ -أَنَّ الْمُعَاصِرِينَ وَالأَقْرَانَ لاَ يُعْـبَأُ بِقَوْلِ بَعْضِـهِم فِـي بَعْضٍ. وَلَئِنْ جَنَحْنَا لِذَ ٰلِكَ لَمْ يَسْلَمْ لَنَـا أَحَـدٌ، وَلا أَبُوبَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ نَفْسُـهُ؛ فَهَـٰذَا نِفْطَوَيْهِ[1] وَصَاحِبُهُ أَبُو مَنصُـورٍ الأَزْهَـرِيُّ[2] يَرْمِيَـانِ أَبَا بَكْرٍ بِكُـلِّ سَوْءَةٍ

(١) هو : أبو عبدالله إبراهيم بن محمَّد بن عَرَفَةَ الأزديُّ؛ من أحفاد المُهَلَّب بن أبي صُفْـرَةَ؛ وكان إمامـاً في العربيَّة، وفـقيهـاً، ومُسْنِداً في الحـديث، ثقةً جليلَ القَـدْر، مع المروءة والظَّرف، وُلِدَ في واسط ، وأقام في بغـداد إلىٰ أن توفِّي فيـها سنة ٣٢٣هـ؛ وسُمِّيَ «نِفطَوَيْه» لأنَّه كـان دميم الخِلْقَة، رَثَّ الهيئة؛ لا يعنىٰ بإصلاح نـفسه؛ ويُنظـر في ترجمـته: تأريخ بغـداد: ١٥٩/٦، ولسان الميزان: ١٠٩/١.

(٢) هو : أبو منصور محمَّد بن أحـمد الأزهر الأزهريُّ، صاحب «تهذيب اللُّغة» عُنِيَ بالفقه؛ فاشتـهر به أوَّلاً، ثمَّ غَلَبَ عليه الاشتغال بالعربيَّة؛ فتـبحَّر فيها؛ ==

سُــوءٍ». (١)

وَلِي أَنْ أُعَقِّبَ فَأَقُولَ: حَقِيقٌ بِمَن وَثَّقَـهُ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ -مِن شُيُــوخِ الذَّهَبِيِّ؛ كَمَـا مَرَّ -فِيـمَا رَوَاهُ مِنْ حَـدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ- بِلاَ خِلاَفٍ؛ أَن يُـقَرَّ لَهُ بِالتَّـوْثِيقِ وَالتَّحَـرِّي، وَالأَمَـانَةِ فِي كُلِّ مَرْوِيَّاتِه فِـي اللُّغَةِ وَغَـيْرِهَا؛ فَكَـيْفَ لاَ يُؤْمَــنُ فِــي رِوَايَةِ اللُّغَـةِ مَنْ أُمِنَ فِـي رِوَايَةِ حَـدِيثِ رَسُـولِ اللَّهِ - عَلَيْـهِ الصَّــلاَةُ وَالسَّلاَمُ؟

فَإِذَا كَـانَ هَـٰذَا الَّذِي وَثَّقَـهُ شُيُـوخُ «الذَّهَبِيِّ» فِي الْحَـدِيثِ هُوَ صَـاحِبَ «ثَعْلَبٍ» وَتِلْمِيـذَهُ، وَغُـلاَمَهُ، وَحَـامِلَ عِلْمِه؛ الَّذِي أَجْـمَعَ الْمُتَرْجِمُونَ لَهُ عَلَىٰ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ حَافِظَـةٌ عَجِيبَةٌ، وَذَكَـاءٌ فَذٌّ -تَعَيَّنَ أَن

== بالرِّحلة في طلبها، ومشافهـة الأعراب؛ وكان مولده في «هَرَاة» في خراسان، ووفاتـه فيـها سنة ٣٧٠هـ؛ ويُنظر في ترجـمتـه: معـجم الأُدباء: ٦/ ٢٩٧، ووفيات الأعيان: ١/ ٥٠١.

(١) أبو عمـر الزَّاهد غلام ثعلب الحُفَظَة اللُّـغويُّ المُحَدِّث: مجـلَّة المجمع العلميّ العربيّ في دمشق، المجلَّد ٩، الجزء ٨: ٦١١.

يُوَثِّقَهُ جَمِيعُ أَصْحَابِ اللُّغَةِ؛ وَبِخَاصَّةٍ أَنَّنَا نَعْلَمُ جَمِيعاً أَنَّ مَنْهَجَ أَئِمَّةِ الْكُوفَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَرِنٌ؛ بَلْ يَقُومُ عَلَىٰ التَّسَمُّحِ فِي الرِّوَايَةِ، وَالإِكْثَارِ مِنَ النَّقْلِ؛ وَهُوَ مَا أَوْرَثَهُمْ خَصِيصَةَ سَعَةِ الاطِّلاَعِ، وَوَفْرَةَ مَحْفُوظِهِم مِّنَ اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُمْ يُقَدِّرُونَ الْكَثِيرَ الْفَاشِيَ فِي اللُّغَةِ، وَمَا اطَّرَدَ وَكَثُرَتْ شَوَاهِدُهُ فِيهَا؛ وَلَكِنَّهُمْ يَرْوُونَ الْقَلِيلَ النَّادِرَ فِي الاسْتِعْمَالِ، وَمَا شَذَّ وَقَلَّتْ شَوَاهِدُهُ فِيهِ، وَيَجْعَلُونَهُ فِي قَرَنٍ وَاحِدٍ مَّعَ غَيْرِهِ؛ فِي حِينِ أَنَّ مَنْهَجَ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ عُرِفَ بِالتَّشَدُّدِ، وَعَدَمِ التَّسَمُّحِ فِي الرِّوَايَةِ، وَبِقِلَّةِ النَّقْلِ؛ وَأَبُو عُمَرَ كَانَ أَقْرَبَ إِلَىٰ مَنْهَجِ الْكُوفَةِ مِنْهُ إِلَىٰ مَنْهَجِ الْبَصْرَةِ.

قَالَ «الْقِفْطِيُّ» فِي تَوْثِيقِ رِوَايَاتِهِ فِي اللُّغَةِ، وَالإِشَادَةِ بِذَكَائِهِ وَحُضُورِ بَدِيهَتِهِ: «فَاضِلٌ كَامِلٌ، حَافِظٌ لِّلُّغَةِ، رَوَىٰ الْكَثِيرَ عَنِ الأَئِمَّةِ الأَثْبَاتِ، وَرَوَىٰ عَنْهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ.... وَكَانَ حَافِظاً مُّكْثِراً مِّنَ اللُّغَةِ؛ أَمْلَىٰ جَمِيعَ مَا يُنسَبُ إِلَيْهِ مِنَ التَّصَانِيفِ مِن لِّسَانِهِ؛ من غَيْرِ صَحِيفَةٍ،

وَكَتَبَهَا الرُّوَاةُ عَنْهُ. . . . وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُعِزُّ الدَّوْلَةِ ابْنُ بُوَيْه[1] قَدْ قَلَّدَ شُرْطَةَ بَغْدَادَ لِغُلَامٍ لَهُ؛ اسْمُهُ: خَوَاجَا؛ فَبَلَغَ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ الْخَبَرُ -وَكَانَ يُمْلِي كِتَابَ الْيَاقُوتَةِ - فَلَمَّا جَلَسَ لِلإِمْلَاءِ - قَالَ: اكْتُبُوا يَاقُوتَةَ خَوَاجَا: الْخَوَاجُ - فِي أَصْلِ لُغَةِ الْعَرَبِ - الْجُوعُ، ثُمَّ فَرَّعَ عَلَىٰ هَٰذَا بَاباً وَأَمْلَاهُ؛ فَاسْتَعْظَمَ النَّاسُ ذَٰلِكَ، وَتَتَبَّعُوهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ؛ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَاتِمِيُّ الْكَاتِبُ اللُّغَوِيُّ[2]: أَخْرَجْنَا فِي أَمَالِي الْحَامِضِ[3]، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الْخَوَاجُ:

---

(١) هو: معزُّ الدَّولةأبو الحسن أحمد بن بُوَيْه بن فَنَّاخسْرو؛ أحد ملوك دولة بني بُوَيْه في العراق؛ مَلَكَ نَيِّفاً وعشرين سنة، وكان حديداً سريع الغَضَب، فارسيَّ الأصل، ويُقال له «الأقطع» لأنَّ يده اليُسْرَىٰ قُطِعَتْ في معركة مع الاكراد؛ ويُنظر في ترجمته: شذرات الذَّهب: ٣/١٨، والنُّجوم الزَّاهرة: ٤/١٤.

(٢) هو من حُذَّاق أهل اللُّغة في زمانه، ومن رواة كتب أبي عُمَرَ، وستأتي ترجمته في موضعها- إن شاء اللَّه- في أثناء الكلام عن تلاميذ «أبي عُمَرَ».

(٣) الحامض من أكابر أصحاب «ثعلب» وممَّن خلفوه بعد موته وجلسوا مكانه؛ وممَّن سمع منهم «أبو عُمَرَ» أيضاً، وتلمذ لهم، وسترد ترجمته -إن شاء اللَّه- في خلال الحديث عن مشايخ «أبي عُمَرَ».

الْجُـوعُ»[١].

٤- كَانَ صَافِيَ النَّفْسِ ، رَقِيقَ الْحَاشِيَةِ، شَدِيدَ الْحَدَبِ عَلَىٰ طَلَبَةِ الْعِلْمِ؛ وَلَعَلَّ هَـٰذَا مِمَّا حَبَّبَهُ إِلَىٰ نُفُوسِ تَلاَمِيذِهِ، فَكَثُرُوا كَثْرَةً ظَاهِرَةً، وَثَمَّةَ أَخْبَارٌ تُفِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَتَفَقَّدُ تَلاَمِيذَهُ ، وَيَحْنُو عَلَىٰ ضَعِيفِهِمْ، وَيَسْأَلُ عَنِ الَّذِي يَفْتَقِدُهُ فِيهِمْ، وَيَبْذُلُ النُّصْحَ لَهُم جَمِيعاً.

قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: «حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ[٢]، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَاتِمِيُّ -أَنَّهُ اعْتَلَّ؛ فَتَأَخَّرَ عَن مَّجْلِسِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ؛ قَالَ: فَسَأَلَ عَنِّي لَمَّا تَرَاخَتِ الأَيَّامُ؛ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ

---

(١) إنباه الرُّواة : ٣/ ١٧١- ١٧٣ .

(٢) هو : أبو القاسم عليُّ بْنُ المحسن بْنِ عليِّ بْنِ محمَّد بْنِ الفَهْم التَّنُوخِيُّ؛ وُلِدَ في البصرة سنة ٣٦٥هـ، و «تَنُوخ» اسم لعدَّة قبائل اجتمعت -قديماً- بالبحرين، وتحالفت علىٰ التَّناصر، وأقامتْ هناك؛ فسُمِّيَتْ «تَنُوخ» وسمع أبو القاسم من جَمْع، وسمع منه جَمْع، وكان محتاطاً صدوقاً في الحديث، وتقلّد قضاء نواحٍ عدّة، وتوفِّي سنة ٤٤٧هـ، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ١٢/ ١١٥ .

عَلِيلاً؛ فَجَاءَنِي مِنَ الْغَدِ يَعُودُنِي؛ فَاتَّفَقَ أَن كُنتُ قَد خَرَجْتُ مِن دَارِي إِلَىٰ الْحَمَّامِ؛ فَكَتَبَ بِخَطِّهِ عَلَىٰ بَابِي بِإِسْفِيدَاجَ:[1]

وَأَعْــجَبُ شَيْءٍ سَــمِــعْنَا بِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ عَلِيلٌ يُعَــادُ فَــلا يُوجَــدُ

وَهُوَ لَهُ»[2].

وَقَالَ الْقِفْطِيُّ: «وكَانَ أَبُو عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَحُثُّ الطَّلَبَةَ عَلَىٰ مكَارِمِ الأَخْلاَقِ؛ وكَــانَ يَقُولُ لَهُم: تَرْكُ حُقُوقِ الإِخْــوَانِ مَذَلَّةٌ، وَفِي قَضَاءِ حُقُوقِهِم رِفْعَةٌ؛ فَاحْمَدُواْ اللَّهَ عَلَىٰ ذَٰلِك؛ وَسَارِعُواْ إِلَيْهِ؛ وبَالِغُواْ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ وَمَسَارِّهِم - تُكَافَؤُواْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ»[3].

شُيُوخُهُ:

تَلَقَّىٰ «أَبُو عُمَــرَ» الْعِلْمَ عَن صَفْــوَةِ الْعُلَمَاءِ؛ الَّذِينَ أَدْرَكَــهُم فِي

(١) الإِسْفِيــدَاج: رَمَاد الرَّصاص؛ وهو -في اللُّغــة الفارسيَّة- الإِسْبِيدَاج؛ يُنظر: القاموس المحيط: ٢٤٨، والمعجم الوسيط: ١/ ١٦ و ١٧.

(٢) تأريخ بغداد : ٢/ ٣٥٦.

(٣) إنباه الرُّواة : ٣/ ١٧١.

حَيَاتِهِ؛ وَالْتَقَاهُمْ فِي بَغْدَادَ، فَتَلْمَذَ لَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ، وَعَدَدُهُمْ غَيْرُ قَلِيلٍ؛ كَمَا هُوَ حَالُ الْقُدَمَاءِ؛ غَيْرَ أَنَّ الَّذِينَ يَنُصُّ عَلَيْهِم مِّنْهُمُ الْمُؤَرِّخُونَ وَالْمُتَرْجِمُونَ هُم - فِي الْعَادَةِ- أَظْهَرُهُمْ، أَوِ الَّذِينَ تَمَّتْ مُلاَزَمَتُهُم مُّلاَزَمَةً شَدِيدَةً.

وَفِيمَا يَلِي أَظْهَرُ هَٰؤُلاءِ الَّذِينَ تَلَقَّىٰ «أَبُو عُمَرَ» الْعِلْمَ عَنْهُم مِّنَ الْعُلَمَاءِ:

١- أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْبَلَدِيُّ: سَكَنَ بَغْدَادَ، وَنَشَأَ فِيهَا، وَتَلَقَّىٰ فِيهَا عُلُومَهُ، وَحَدَّثَ بِهَا؛ وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَأَشَارَ إِلَىٰ تَلْمَذَةِ «أَبِي عُمَرَ» عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنَ الَّذِينَ تَرْجَمُواْ لَهُ، مِنْ أَظْهَرِهِمُ: الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ(١)، وَالذَّهَبِيُّ(٢)، وَاخْتُلِفَ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ تُوُفِّيَ -فِي بَغْدَادَ- فِي شَهْرِ جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِن سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ: بَل تُوُفِّيَ

(١) يُنظر: تأريخ بغداد: ٢/ ٣٥٦.

(٢) يُنظر: سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/ ٥٠٨.

فِيهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ؛ وَرَجَّحَ الْخَطِيبُ الْقَوْلَ الثَّانِيَ.[١]

٢- أَبُو سُهَيْلٍ مُوسَىٰ بْنُ سَهْلِ بْنِ كَثِيرٍ الْوَشَّاءُ: تَرْجَمَ لَهُ «الذَّهَبِيُّ» وَنَصَّ عَلَىٰ أَنَّهُ كَانَ -مَعَ أَبِي يَعْلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ الْمِسْمَعِيِّ[٢]- مُسْنِدَيْ وَقْتِهِمَا فِي بَغْدَادَ، وَأَنَّهُمَا كَانَا مَعْدُودَيْنِ فِي كِبَارِ الشُّيُوخِ؛ الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ أَبْنَاءُ زَمَانِهِمَا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَأَشَارَ - فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَتِهِ لأَبِي عُمَرَ -إِلَىٰ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ[٣]؛ كَمَا أَشَارَ إِلَىٰ ذَٰلِكَ قَبْلَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ.[٤]

وَتُوُفِّيَ «أَبُو سُهَيْلٍ الْوَشَّاءُ» فِي بَغْدَادَ، فِي شَهْرِ ذِي الْقِعْدَةِ مِن

---

(١) يُنظرفي ترجمة أبي إسحاق البلديِّ: تأريخ بغداد: ٦/٢٠٦، ٢٠٩.

(٢) هو: أبو يعلىٰ محمَّد بن شدَّاد المِسْمَعِيُّ البصريُّ البغداديُّ المتكلِّم؛ ابن عيسىٰ؛ الملقَّب بزُرْقان، وتوفِّي -في بغداد- سنة ثمان وسبعين ومائتين، عن نحو مائة سنة؛ وينظر في ترجمته: سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٣/١٤٨- ١٤٩.

(٣) يُنظر: سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٨.

(٤) يُنظر: تأريخ بغداد: ٢/٣٥٦.

سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.[١]

٣- أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ الْجَمَّالُ: وَهُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ الْجَمَّالِ[٢]؛ مِن مُحَدِّثِي بَغْدَادَ فِي زَمَانِهِمَا؛ وَكَانَا مِنَ الثِّقَاتِ، حَسَنَي الْحَدِيثِ، وَتَفَرَّدَا بِرِوَايَةِ بَعْضِ الأَحَادِيثِ، وَأَشَارَ «الذَّهَبِيُّ» إِلَى أَنَّ «أَبَا عُمَرَ» سَمِعَ مِنْهُ[٣]، وَكَانَتْ وَفَاةُ «أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَمَّالِ» فِي بَغْدَادَ؛ فِي شَهْرِ شَوَّالٍ مِّن سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.[٤]

٤- أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مِهْرَانَ السِّمْسَارُ: وَسَمِعَ مِنْهُ «أَبُو عُمَرَ» كَمَا ذَكَرَ «الذَّهَبِيُّ»[٥] وَكَانَ أَبُو جعفرٍ مُّحَدِّثَ أَهْلِ بَغْدَادَ فِي

(١) يُنظرفي ترجمة الوشَّاء: تذكرة الحُفَّاظ : ٢/٦٠٢، وسِيَر أعلام النّبلاء: ١٣/١٤٩- ١٥٠.

(٢) ترجم له «الذّهبيُّ» في سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٤٧- ٥٤٨.

(٣) يُنظر: سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٨.

(٤) يُنظر في ترجمة أبي العبَّاس الجمَّال: تأريخ بغداد: ٤/ ١٧٠، والبُغية: ١/ ٣١٠.

(٥) يُنظر : سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٨.

عَصْرِهِ؛ إِمَاماً ثَبْتاً، نَشَأَ فِي بَغْدَادَ، وَسَمِعَ فِيهَا عَن كَثِيرٍ، وَسَمِعَ مِنهُ جَمْعٌ غَفِيرٌ، وَتُوُفِّيَ -فِي بَغْدَادَ- سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ؛ وَلَمْ يُغَيِّرْ شَيْبَهُ.(١)

٥- أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: وَهُوَ الْحَافِظُ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ، وَسَمِعَ مِنْهُ «أَبُو عُمَرَ» كَمَا ذَكَرَ «الذَّهَبِيُّ» فِي جُمْلَةِ مَن سَمِعَ مِنْهُم مِّن شُيُوخِ بَغْدَادَ فِي عَصْرِهِ(٢)؛ وَكَانَ لِلْحَارِثِ تَلامِيذُ كَثِيرُونَ، وَعَاشَ قَرِيباً مِّن مِّائَةِ سَنَةٍ، وكَانَ فَقِيراً، كَثِيرَ الْبَنَاتِ، صَدُوقاً، ثِقَةً، وتُوُفِّيَ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.(٣)

٦- أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرٍ الْحَرْبِيُّ: وَكَانَ مِنْ أَعْلامِ مُحَدِّثِي عَصْرِهِ، حَافِظاً، عَارِفاً بِالْفِقْهِ، بَصِيراً بالأَحْكَامِ، قَيِّماً بِالأَدَبِ، زَاهِداً؛ تَفَقَّهَ عَلَى الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَصَنَّفَ كُتُباً كَثِيرَةً،

---

(١) يُنظر في ترجمة السِّمسار: تأريخ بغداد ٤/ ١٦٤.

(٢) يُنظر: سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/ ٥٠٨.

(٣) يُنظر في ترجمة الحارث: تذكرة الحفَّاظ: ٢/ ٦٢٠.

وَأَخَذَ عَنْهُ «أَبُو عُمَرَ» وَأَفَادَ مِنْهُ[١]، وَنِسْبَتُهُ «الْحَرْبِيُّ» هِيَ إِلَىٰ مَحَلَّةٍ فِي بَغْدَادَ؛ حَيْثُ كَانَتْ شُهْرَتُهُ، وَكَانَتْ فِيهَا وَفَاتُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.[٢]

٧- أَبُو مُحَلِّمٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَوْفٍ الْبَخْتَرِيُّ التَّمِيمِيُّ الشَّيْبَانِيُّ اللُّغَوِيُّ: وَكَانَ إِمَاماً فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَعِلْمِ الشِّعْرِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَكَانَ مَمْدُوحاً بِالْحِفْظِ، وَحُسْنِ الرِّوَايَةِ؛ وَكَانَ يَأْخُذُ الْكِتَابَ، وَيَحْبِسُهُ عِنْدَهُ لَيْلَةً، ثُمَّ يَجِيءُ بِهِ وَقَدْ حَفِظَهُ؛ فَقِيلَ لَهُ: لاَ نَرَاكَ تُخْطِيءُ شَيْئاً مِمَّا تَسْمَعُ وَتَقْرَأُ؛ فَقَالَ: يُولَدُ - فِي كُلِّ سَبْعِينَ سَنَةً- مَنْ يَحْفَظُ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَانَ قَصَدَ الْبَادِيَةَ لِطَلَبِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَرَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ سَمِعُوا مِنْهُ؛ وَذَكَرَ «الذَّهَبِيُّ» أَنَّ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ مِنْهُمْ[٣]، وَتُوُفِّيَ أَبُو مُحَلِّمٍ الْبَخْتَرِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ

---

(١) يُنظر : سيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٨.

(٢) يُنظر في ترجمة أبي إسحاق الحربيِّ: تاريخ بغداد: ٦/٢٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يَعْلىٰ: ١/٨٦، وتذكرة الحُفَّاظ: ٢/١٤٧.

(٣) يُنظر : سيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٨.

وَمِائَتَيْنِ.[١]

٨- أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الأَكْبَرِ بْنِ عُمَيْرٍ الْمُبَرِّدُ: وَهُوَ إِمَامُ الْبَصْرِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَـةِ فِي زَمَانِه، وَكَانَ إِمَاماً فِي الأَدَبِ وَالأَخْبَارِ كَذَٰلِكَ ، وَلَهُ فِيهِمَا وَفِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ مُصَنَّفَاتٌ نَفِيسَةٌ ، وُلِدَ فِي الْبَصْرَةِ سَـنَةَ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ، وَنَشَـأَ بِهَا، ثُمَّ رَحَلَ إِلَىٰ سُرَّ مَن رَّأَىٰ فَبَغْدَادَ، وَلَقِيَ - فِي بَـغْدَادَ- ثَعْلَباً؛ وَنَشَأَتْ بَيْنَهُمَا مُنَافَـرَةٌ وَخُصُومَةٌ، وَكَانَتْ وَفَـاتُهُ - فِي بَغْدَادَ- سَـنَةَ خَمْسٍ وَثَمَـانِينَ وَمِائَتَيْـنِ ، وَقِيلَ : سِتٌّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ[٢]، وَفِي كِتَابِ «يَاقُوتَة الصِّـرَاط» نُصُوصٌ كَثِيرَةٌ تُفِيدُ أَنَّ «أَبَا عُمَـرَ» تَلْمَذَ لَهُ، وَأَخَذَ مِنْهُ[٣]، وَثَمَّةَ إِشَـارَةٌ لابْنِ النَّدِيمِ تُفِيدُ سَمَاعَ «أَبِي عُمَرَ» مِنْهُ وَتَلْمَذَتَهُ لَهُ.[٤]

(١) يُنظر في ترجمة البَحْتَـرِيِّ: بغية الوعاة: ١/ ٢٥٧- ٢٥٨، وشذرات الذَّهَب: ٢/ ١٠٩.

(٢) يُنظر في ترجمة المبرِّد : طبقـات النَّحويِّين واللُّغويِّين للزُّبَيْديِّ: ١٠٨- ١٢٠، وتأريخ بغـداد: ٣/ ٣٨٠، ووفـيـات الأعيـان: ١/ ٤٩٥، ولسـان الميـزان: ٥/ ٤٣٠.

(٣) يُنظر مثلاً : ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٨٢، ٣٠٢.

(٤) يُنظر : الفهرست: ٨٢ و ١٢١.

٩- أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَىٰ الْكُدَيْمِيُّ: وَقَدْ أَخْبَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنَ الَّذِينَ تَرْجَمُواْ لِأَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ أَنَّهُ مِمَّن تَلْمَذَ لَهُ ؛ مِّنْهُمُ : الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ[1]، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ[2]، وَالذَّهَبِيُّ[3]. وَيُعَدُّ «الْكُدَيْمِيُّ» مِن مُّحَدِّثِي الْبَصْرَةِ الْمُكْثِرِينَ الْمُعَمَّرِينَ؛ وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَثَمَانِينَ نَفْساً مِّنَ الْبَصْرِيِّينَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مَا رُئِيَ جَمْعٌ أَكْثَرُ مِن مَّجْلِسِهِ؛ لِكَثْرَةِ تَلَامِيذِهِ، وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ مِن سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ؛ وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمِائَةِ.[4]

١٠- أَبُو عَلِيٍّ بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَسَدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: وَنَصَّ «الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ»[5] وَ «الذَّهَبِيُّ»[6] عَلَىٰ أَنَّ «أَبَا عُمَرَ» سَمِعَ مِنْهُ ،

---

(١) يُنظر : تأريخ بغداد: ٢/٣٥٦.

(٢) يُنظر : المنتظم: ١٤/١٠٣.

(٣) يُنظر : سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٨.

(٤) ينظر في ترجمة الكُدَيْميّ: تذكرة الحُفّاظ: ٢/٦١٩.

(٥) يُنظر : تأريخ بغداد : ٢/٣٥٦.

(٦) يُنظر : سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٨.

وَرَوَىٰ عَنْهُ؛ وكَانَ «أَبُو عَلِيٍّ الأَسَدِيُّ» مُحَدِّثاً إِمَاماً، ثَبْتاً، ثِقَةً، نَبِيلاً؛ سَمِعَ عَن خَلْقٍ كَثِيرٍ مِّنَ الْمُحَدِّثِينِ؛ وَرُوِيَ أَنَّ الإِمَامَ أَحْمَدَ كَانَ يُكَرِّمُهُ؛ وَتُوُفِّيَ -فِي بَغْدَادَ- فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِن سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ؛ وَقَد قَارَبَ الْمِائَةَ.[1]

١١- أَبُو الْعبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ ثَعْلَبٌ: وَهُوَ أَكْثَرُ مَنْ تَلْمَذَ لَهُ «أَبُو عُمَرَ» وَلاَزَمَهُ؛ مِن مَّشَايِخِهِ؛ وَكَانَ مِنْ أَقْرَبِ تَلاَمِيذِهِ إِلَيْهِ، وأَوْفَاهُمْ لَهُ - عَلَىٰ الإِطْلاَقِ- كَمَا أَخْبَرَ بِذَٰلِكَ جُمْهُورُ الْمُتَرْجِمِينَ لَهُ[2]، وَكَانَ «أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ» إِمَامَ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ - فِي ذَٰلِكَ الْعَصْرِ - وَمُحَدِّثاً ثِقَةً، وَرَاوِيَةً لِّلشِّعْرِ حُجَّةً، مَّشْهُوراً، مُّقَدَّماً؛ بَذَّ الشُّيُوخَ وَهُوَ حَدَثٌ، وَكَانَ أَرْفَعَ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ قَدْراً، وَأَثْبَتَهُمْ حِفْظاً، وَأَوْفَرَهُمْ حَظّاً فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَهُوَ كَهْلٌ؛ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي بَغْدَادَ؛ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِن سَنَةِ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ

---

(١) يُنظر في ترجمة الأَسَدِيّ: تذكرة الحُفَّاظ: ٢/٦١١.

(٢) يُنظر -مثلاً- سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٨، وفيه يقول الذَّهبيُّ: «ولازم ثعلباً في العربيَّة؛ فأكثر عنه إلىٰ الغاية».

وَمِائَتَيْنِ؛ وَقَدْ خَلَّفَ مِن تَلامِيذِه عُلَمَاءَ أَفْذَاذاً، وَتَرَكَ مُصَنَّفاتٍ مِّنْ أُمَّاتِ كُتُبِ اللُّغَةِ الْخَالِدَةِ عَلَىٰ الزَّمَانِ.

وَكَانَ مِنْ أَظْهَرِ الَّذِينَ شَارَكُواْ «أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ» فِي التَّلْمَذَةِ لأَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وَأَبُو مُوسَىٰ سُلَيْمَانُ الْحَامِضُ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ(١)، وَأَبُو عَبْدِ اللَّه إِبْرَاهِيمُ نِفْطَوَيْه، وَأَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَنبَارِيُّ(٢)؛ وَيُعَدُّ مِنْ

---

(١) هو : الأخفش الصَّغير؛ وكان من أفاضل علماء العربيَّة، ثقة، صالحاً، قدم مصر، وخرج إلىٰ حلب، وكان ضيِّق الحال، بحيث أكل الثَّلجم النَّيء؛ وهو نبت جافّ؛ فقَبَضَ علىٰ قلبه؛ فمات فجأة في بغداد؛ في شهر شعبان من سنة ٣١٥هـ؛ ويُنظر في ترجمته: نزهة الألبَّاء: ١٨٥- ١٨٦، وبغية الوعاة: ٢/١٦٧- ١٦٨.

(٢) هو : الأنباريُّ النّحويُّ؛ وكان من أعلم النّاس وأفضلهم -في زمانه- في نحو أهل الكوفة، وأكثرهم حفظاً للغة، وكان زاهداً متواضعاً، ثقة، صدوقاً، حسن الطّريقة، وكان كثير الإملاء في الحديث واللُّغة والتَّفسير والأخبار والشّعر؛ من حفظه؛ من غير كتاب؛ وتوفِّي ليلة النَّحر من شهر ذي الحجَّة من سنة ٣٢٨هـ؛ ويُنظر في ترجمته: نزهة الألبَّاء: ١٩٧- ٢٠٤.

أَكَابِرِ أَصْحَابِ «ثَعْلَبٍ» فِيهِمُ: الْحَرْبِيُّ وَالْحَامِضُ؛ فَأَخَذَ «أَبُو عُمَرَ» عَنْهُمَا أَيْضاً؛ فَعُداً مِن زُمَلَائِهِ فِي التَّلْمَذَةِ لِثَعْلَبٍ فِي حَيَاتِهِ، وَمِن مَّشَايِخِهِ بَعْدَ مَمَاتِهِ.(١)

وَيُحْكَى: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الأَنبَارِيَّ - وَهُوَ مِن زُمَلَائِهِ فِي التَّلْمَذَةِ لِثَعْلَبٍ، وَالْمُقَدَّمِينَ عِندَ ثَعْلَبٍ؛ لِتَقَدُّمِهِم فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْعُمُرِ - قَالَ فِي اسْمِ الشَّمْسِ «بَوْحٌ» بِالْبَاءِ؛ بِنُقْطَةٍ مِّن تَحْت؛ فَرَدَّ عَلَيْهِ «أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ» وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ «يَوْحٌ» بِالْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ؛ بِنُقْطَتَيْنِ مِن تَحْت؛ كَذَلِكَ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ، ثُمَّ حِينَ أَمْلَى عَلَى تَلَامِيذِهِ - قَالَ الأَنبَارِيُّ: «وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ أَبُو عُمَرَ؛ وَالْعَالِمُ مَنْ عُدَّتْ سَقَطَاتُهُ».(٢)

١٢- ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ: وَهُوَ مِنَ

---

(١) يُنظر: نزهة الألبَّاء: ٧٢- ٧٣، و ١٨١، و ١٩٤، و١٩٧، ويُنظر في ترجمة ثعلب: طبقات الحنابلة لابن أبي يَعْلَى: ١/ ٨٣، ونزهة الألبّاء: ٢٩٣، وتذكرة الحُفَّاظ: ٢/ ٢١٤.

(٢) نزهة الألبَّاء: ٢٠٣.

الْحُفَّـاظِ؛ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ «أَبُو عُـمَرَ الزَّاهِدُ» كَـمَا نَصَّ عَلَىٰ ذَٰلِكَ «الذَّهَبِيُّ»[١] وَكَـانَ يُعْـرَفُ بِأَبِي جَعْـفَـرٍ الْكُوفِيِّ، وَوُصِفَ بِأَنَّهُ مُـؤَرِّخٌ لِّرِجَالِ الْحَـدِيثِ، وَذُكِرَ لَهُ فِيهِم تَأْرِيـخٌ كَبِيرٌ، وَقِـيلَ: إِنَّ لَهُ تَصَانِيفَ مُفِيدَةً فِي الْحَدِيثِ وَعُـلُومِهِ، وَنِسْبَتُهُ إِلَىٰ الْكُوفَةِ؛ لِنَشْأَتِهِ فِـيهَا، وَإِلَىٰ عَبْسٍ؛ لأَنَّهُ مِنْ عَـبْسِ غَطَفَانَ، وَكَـانَتْ وَفَاتُهُ -فِي بَغْـدَادَ- سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ؛ عَن نَيِّفٍ وَثَمَانِينَ عَاماً.[٢]

١٣- أَبُو مُوسَىٰ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّـدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَامِضُ: وَكَانَ مِن نُحَاةِ الْكُوفَةِ الْكِبَـارِ الْبَارِعِينَ فِي زَمَانِهِ، وَعُرِفَ بِتَلْخِـيصِ الْمَسَائِلِ وَالْكُتُبِ وَالأَجْوِبَةِ، وَحِينَ قِيلَ لَهُ إِنَّهُ يُلَخِّصُهَا تَلْخِيصاً لَّيْسَ فِي الْكُتُبِ - قَالَ: هَـٰذِهِ ثَمَرَةُ صُـحْبَةِ أَبِي الْعَبَّـاسِ ثَعْلَبٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ وَكَانَ مِن تَلامِيذِهِ الْمُلازِمِينَ لَهُ، الْمُقَـدَّمِينَ عِندَهُ، وَخَلَفَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي مَكَانِهِ، وَكَانَ ثِقَةً صَـالِحاً، وَلُقِّبَ بِالْحَامِضِ؛ لأَنَّهُ كَانَ ضَـيِّقَ الصَّدْرِ، سَرِيعَ الْغَضَبِ، وَسَمِعَ مِنْهُ «أَبُو عُمَرَ» حِينَ جَلَسَ مَكَانَ «ثَعْلَبٍ» بَعْدَ وَفَاتِهِ،

---

(١) يُنظر: سِيَر أعلام النُّبلاء: ٥٠٨/١٥.

(٢) يُنظر في ترجمة العبسيِّ: تأريخ بغداد: ٤٢/٣.

وَرَوَىٰ عَنْهُ؛ وَقَدْ أَشَارَ إِلَىٰ ذَٰلِكَ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنبَارِيُّ[1]، وَتُوُفِّيَ أَبُو مُوسَىٰ الْحَامِضُ - فِي بَغْدَادَ- فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِن سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلاثمائَةٍ.[2]

١٤- أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَمَّالُ الصَّفَّارُ الْبَصْرِيُّ: وُلِدَ بِالْبَصْرَةِ، وَإِلَيْهَا نِسْبَتُهُ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَسَمِعَ مِن مَّشَايِخِهَا، ثُمَّ حَدَّثَ بِهَا، فَحَدَّثَ عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ إِمَاماً ثِقَةً، حَسَنَ الْحَدِيثِ، وَنَصَّ «الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ» عَلَىٰ أَنَّ «أَبَا عُمَرَ» سَمِعَ مِنْهُ[3]، وَكَانَتْ وَفَاةُ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّالِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ وَثَلاثمائَةٍ.[4]

١٥- أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ الأَسَدَابَاذِيُّ: وَهُوَ

(١) يُنظر : نزهة الألبَّاء : ١٨١.

(٢) يُنظر في ترجمة الحامض : نزهة الألبَّاء : ١٨١- ١٨٢، وإنباه الرُّواة: ٢/ ٢١، ووفيات الأعيان: ١/ ٢١٤.

(٣) يُنظر: تأريخ بغداد : ٢/ ٣٥٦.

(٤) يُنظر في ترجمة الحَمَّال : شذرات الذَّهب : ٢/ ٣٥٩.

أَحَدُ الْحُفَّاظِ الْمَشْهُورِينَ فِي عَصْرِهِ؛ الَّذِينَ حَدَّثَ عَنْهُمُ الْكَثِيرُونَ، وَنسبْتُهُ إِلَىٰ «أَسَدَابَاذَ» بُلَيْدَةٍ قُرْبَ هَمَذَانَ، وَنَسَبَهُ «ابْنُ الْعِمَادِ الْحَنبَلِيُّ» إِلَىٰ هَمَذَانَ، وَوَرَدَ اسْمُهُ عِنْدَهُ «أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَمَذَانِيُّ» وَذَكَرَ «الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ»[1] وَ «الذَّهَبِيُّ»[2] أَنَّ «أَبَا عُمَرَ» سَمِعَ مِنْهُ، وَتُوُفِّيَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّرْسِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمائَةٍ.[3]

تَلَامِيذُهُ :

تَلْمَذَ لأَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ جُمْهُورٌ مِّنْ عُلَمَاءِ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، وَرُوَاةِ الشِّعْرِ وَالأَخْبَارِ؛ وَكَانَ لِعِلْمِهِ وَفَضْلِهِ وَصَلَاحِهِ، وَمَنْزِلَتِهِ بَيْنَ أَكَابِرِ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ - فِي بَغْدَادَ- أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي إِقْبَالِ طُلَّابِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ، وَالتَّلْمَذَةِ لَهُ؛ وَفِي أَنَّهُم رُزِقُوا -من بَعْدُ- حَظّاً وَافِراً مِّنَ

---

(١) يُنظر : تأريخ بغداد: ٢/ ٣٥٦.

(٢) يُنظر : سِيَر اعلام النُّبلاء: ١٥/ ٥٠٨.

(٣) يُنظر في ترجمة النَّرْسِيِّ: شذرات الذَّهب: ٢/ ٣٦١- ٣٦٢.

الْعِلْمِ النَّافِعِ، وَنَصِيباً عَظِيماً مِّنْ حُسْنِ الْخُلُقِ؛ وَكَانَ الْقَاسِمُ الْمُشْتَرَكُ بَيْنَهُمُ : الزُّهْدَ وَالصَّلَاحَ، وَعَدَمَ التَّهَاوُنِ فِي الْحَقِّ، وَالشِّدَّةَ عَلَىٰ أَهْلِ الْبِدَعِ، فَاحْتَلَّ مُعْظَمُهُم مَّكَانَةً سَامِيَةً فِي قُلُوبِ النَّاسِ، وَتَصَدَّرُواْ لِلتَّدْرِيسِ، وَجَلَسُواْ يُؤَثِّرُونَ فِي تَلَامِيذِهِمْ؛ كَمَا تَأَثَّرُواْ شَيْخَهُمْ «أَبَا عُمَرَ» وَيَحْدِبُونَ عَلَيْهِم؛ كَمَا فَعَلَ هُوَ مَعَهُمْ.

قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: «سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَحْكِي عَن حَلْقَةِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ أَنَّ الأَشْرَافَ وَالكُتَّابَ وَأَهْلَ الأَدَبِ -كَانُواْ- يَحْضُرُونَ عِندَهُ؛ لِيَسْمَعُواْ مِنْهُ كُتُبَ ثَعْلَبٍ وَغَيْرَهَا»[1].

وَقَد ذَكَرَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ ؛ الَّتِي تَرْجَمَتْ لأَبِي عُمَرَ عَدَداً مِّن تَلَامِيذِهِ؛ الَّذِين اشْتَهَرَ أَمْرُ مُلَازَمَتِهِم لَهُ، وَهَاهُمْ أُولاءِ عَلَىٰ حَسَبِ سَنَوَاتِ الْوَفَاةِ:

١- أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ جَعْفَرٍ الطَّيَالِسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: وَكَانَ حَافِظاً مُجَوِّداً، مِّنْ أَعْلَامِ الْمُحَدِّثِينَ فِي عَصْرِهِ، ثِقَةً

---

(١) تأريخ بغداد: ٢/٣٥٦.

ثَبْتاً، صَعْبَ الأَخْذِ ، حَسَنَ الْحِفْظِ، مَشْهُوراً بِالإِتْقَانِ وَالصِّدْقِ، سَمِعَ مِن خَلْقٍ كَثِيرٍ؛ وَمِنْ أَظْهَرِهِمْ «أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ» وَتُوُفِّيَ صَغِيراً - فِي بَغْدَادَ- فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِن سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.(١)

٢- أَبُو عَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْن مَنده الْعَبْدِيُّ: وَهُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ، وَالْمُؤَرِّخُ الثَّبْتُ، وَجَدُّ «مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ» الْحَافِظِ الشَّهِيرِ، وَ«مَنْدَه» لَقَبُ جَدِّهِ؛ وَاسْمُهُ «إِبْرَاهِيمُ» وَ «الْعَبْدِيُّ» نِسْبَةٌ إِلَىٰ «عَبْدِ يَا لِيل» وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْهُم؛ فَنُسِبَ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ، وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ مِّن سَنَةِ إِحْدَىٰ وَثَلاَثِمِائَةٍ، وَقَدْ نَصَّ «الذَّهَبِيُّ» عَلَىٰ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ «أَبِي عُمَرَ» وَحَدَّثَ عَنْهُ.(٢)

٣- أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بُندَارَ الطَّبَرِيُّ الْمَرْوَزِيُّ: وَهُوَ

(١) يُنظر في ترجمة الطَّيالسيِّ: تأريخ بغداد: ٧/١٨٨- ١٨٩، وطبقات الحنابلة لابن أبي يَعْلَىٰ: ١/١٢٣- ١٢٤، وسِيَر أعلام النُّبلاء: ١٣/٣٤٦- ٣٤٧، ويُلاحظ أنَّ الطَّيالسيَّ كان أسَنَّ، وأنَّ الزَّاهدَ حين دَرَّسَ له كان في نحو العشرين من عمره؛ فقد وُلد أبو عمر سنة ٢٦١هـ.

(٢) يُنظر في ترجمة ابن مَنْدَه :وفيات الأعيان : ١/٤٨٧، وتذكرة الحُفَّاظ : ٢/٧٤١- ٧٤٢، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ: سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٨.

مِنْ أَكْثَرِ تَلامِيذِ «أَبِي عُمَرَ» مُلازَمَةً لَهُ؛ وَكَانَ ضَرِيراً؛ وَهُوَ الْمُلَقَّبُ بِـ«غُلامِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ» وَمَوْلِدُهُ بِمَرْوَ، وَأَقَامَ فِي بَغْدَادَ أَكْثَرَ أَيَّامِهِ، وَانتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ الشَّافِعِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ - فِي مِصْرَ - سَنَةَ أَرْبَعِينَ وثَلاثَمِائَةٍ.[1]

٤- أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ: وَهُوَ مِنْ أَعْلامِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ فِي زَمَنِهِ - فِي بَغْدَادَ - وَلَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَىٰ؛ هِيَ «أَبُو عَلِيٍّ» وَأَدْرَكَ الْمُبَرِّدَ، وَأَخَذَ عَنْهُ، ثُمَّ أَخَذَ عَنْ أَبِي عُمَرَ، وَرَوَىٰ الكَثِيرَ مِن غَرِيبِ اللُّغَةِ؛ وَكَانَ ثِقَةً أَمِيناً، مُتَعَصِّباً لِلسُّنَّةِ؛ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ - فِي بَغْدَادَ - فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ مِّن سَنَةِ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ وَثَلاثِمائَةٍ.[2]

---

(١) يُنظر في ترجمة أبي إسحاق الطَّبريِّ: وفيات الأعيان: ١/ ٤، وشذرات الذَّهب: ٢/ ٣٥٥، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ: نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: ١٤٤، وإنباه الرُّواة: ٣/ ١٧٦.

(٢) يُنظر في ترجمة الصَّفَّار: تأريخ بغداد: ٦/ ٣٠٢، ونزهة الألبَّاء: ٢١١- ٢١٢، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ: إنباه الرُّواة: ٣/ ١٧٦.

٥- أَبُو بكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ الْمِصْرِيُّ: كَانَ شَيْخَ الشَّافِعِيَّةِ فِي وَقْتِهِ، وكَانَ جِداً كُلُّهُ، ويَصُومُ صَوْمَ دَاوُدَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ويَخْتِمُ الْقُرْآنَ في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وكَانَ مُتَبَحِّراً فِي الْفِقْهِ، مُتَفَنِّناً فِي الْعُلُومِ، مُعَظَّماً فِي النُّفُوسِ، ولِي قَضَاءَ الأَقَالِيمِ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ، وأَقَامَ بِهَا مُدَّةً؛ وأَخَذَ عَنْ عُلَمَائِهَا؛ وَمِنْهُمْ «أَبُوعُمَرَ» وكَانَتْ وَفَاتُهُ - فِي مِصْرَ - سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وثَلاثِمائَةٍ ، عَنْ نَيِّفٍ وثَمَانِينَ عَاماً.[1]

٦- أَبُو مُحَمَّدٍ وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ التَّمِيمِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الْحِجَارِيُّ الْمَالِكِيُّ: كَانَ حَافِظاً لِلُّغَةِ، بَصِيراً بِغَرِيبِهَا، وَبِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ وَالْعِلَلِ؛ مَعَ وَرَعٍ وفَضْلٍ. نَشَأَ فِي بَغْدَادَ، وَسَمِعَ فِيهَا مِنْ عُلَمَائِهَا؛ كَأَبِي عُمَرَ، وَدَارَتْ عَلَيْهِ الْفُتْيَا فِي بَلَدِهِ فِي وَادِي الْحِجَارَةِ[2]، فِي

---

(١) يُنظر في ترجمة المحامليِّ: شذرات الذَّهب: ٣٦٧/٢، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ: سِيَر أعلام النُّبلاء: ٥٠٩/١٥.

(٢) هي كورة بالأندلس؛ على جمع «الحَجَر» ويُنسب إليها بـ«الحِجَارِيّ» ويُنظر: معجم البلدان: ٢١٨/٢.

الأَنْدَلُسِ؛ حِينَ عَادَ إِلَيْهَا؛ وَأَخَذَ مِنْهُ فِيهَا كَثِيرُونَ، وَتُوُفِّيَ فِيهَا فِي شَهْرِ شَعْبَانَ مِن سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلاثمائَةِ.[1]

٧- أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَبِيُّ اللُّغَوِيُّ: أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْمُبَرِّزِينَ فِي عِلْمَيِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ فِي زَمَانِهِ؛ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ خَالَوَيْهِ مُنَافَسَةٌ فِيهِمَا، وَلَهُ فِيهِمَا تَصَانِيفُ جَلِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ. نَشَأَ فِي بَغْدَادَ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى حَلَبَ، وَإِلَيْهَا نُسِبَ؛ لأَنَّهُ أَقَامَ بِهَا إِلَىٰ أَن تُوُفِّيَ فِيهَا سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ وَثَلاثمائَةِ.[2]

وَأَشَارَتْ بَعْضُ كُتُبِ التَّرَاجِمِ إِلَىٰ أَنَّ أَبَا الطَّيِّبِ اللُّغَوِيَّ لازَمَ -فِي بَغْدَادَ- أَبَا عُمَرَ، وَأَفَادَ مِنْهُ؛ فَنَقَلَتْ عَنْهُ قَوْلَهُ: «قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي

---

(١) يُنظر في ترجمة الحجاريّ: تذكرة الحُفَّاظ: ٣/ ٨٩٠، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ: إنباه الرُّواة: ٣/ ١٧٦.

(٢) يُنظر في ترجمة أبي الطَّيِّب اللُّغويّ: معجم الأدباء: ١٩/ ١٠٩، وبغية الوعاة: ٢/ ١٢٠.

عُمَرَ الْفَصِيحَ[١]، وَإِصْلاحَ الْمَنطِقِ[٢]، حِفْظاً، وَقَالَ لِي أَبُو عُمَرَ: كُنتُ أُعَلِّقُ اللُّغَةَ عَن ثَعْلَبٍ عَلَىٰ خَزَفٍ، وَأَجْلِسُ عَلَىٰ دِجْلَةَ؛ أَحْفَظُهَا وَأَرْمِي بِهَا». [٣]

٨- أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَبْنِ مُحَمَّدٍ الْقُطْرُبُلِّيُّ: أَدْرَكَ أَبَا الْعَبَّاسِ ثَعْلَباً، وَسَمِعَ مِنْهُ، ثُمَّ - بَعْدَ وَفَاتِه- سَمِعَ مِنْ أَبِي عُمَرَ، وَحَدَّثَ عَنْهُمَا، وَرَوَىٰ بَعْضَ كُتُبِهِمَا؛ وَكَانَ حَياً سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلاَثمائَةَ[٤].

---

(١) وهو «فصيح ثعلب» وطُبع عدَّة طبعات، منها طبعة وادي النِّيل، في مصر، سنة ١٢٨٥هـ، مع «التَّلويح في شرح الفصيح للهرويّ، والطَّبعة الألمانيَّة بعناية المستشرق فون برث، في ليبزج، سنة ١٨٧٦م، وطبعة الدُّكتور عاطف مدكور؛ الَّتي أصدرتها دار المعارف، في القاهرة، سنة ١٩٨٤م.

(٢) وهو لابن السِّكِّيت؛ أبي يوسف يعقوب بن إسحاق؛ المتوفَّىٰ سنة ٢٤٤هـ؛ وحَقَّقَهُ الأستاذان أحمد شاكر وعبدالسَّلام هارون، وصدر عن دار المعارف؛ في القاهرة، سنة ١٣٧٥هـ.

(٣) رسالة ابن القارح: ٢٧٦، ويُنظر في تلمذة أبي الطَّيِّب اللُّغويِّ لأبي عُمَرَ: سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/ ٣٦، وبغية الوعاة: ٢/ ١٢٠.

(٤) يُنظر في ترجمة القُطْرُبُلِّيِّ: تاريخ بغداد: ٨/ ٧- ٨، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ: إنباه الرُّواة: ٣/ ١٧٦.

٩- أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَدَّالُ الْمُقْرِىءُ : وَهُوَ مُسْنِدُ مِصْرَ فِي زَمَانِهِ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ ، صَادِقُ اللَّهْجَةِ، وَنَشَأَ فِي بَغْدَادَ، وَسَمِعَ فِيهَا عَنْ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِّن مُحَدِّثِيهَا وَعُلَمَائِهَا، وَسَمِعَ عَنْهُ فِيهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِّن طُلاَّبِ الْعِلْمِ، وَرَحَلَ إِلَىٰ مِصْرَ؛ وَفِيهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلاَثِمائَةٍ؛ عَنْ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.[1]

١٠- أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْذُونَ الْقَالِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: وُلِدَ فِي دِيَارِ بَكْرٍ[2]، وَقَدِمَ بَغْدَادَ صَغِيراً، وَقَرَأَ فِيهَا الْعَرَبِيَّةَ وَالأَدَبَ عَلَىٰ أَعْلاَمِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ وَأَهْلِ الأَدَبِ فِيهَا ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِيهَا، وَرَحَلَ إِلَىٰ قُرْطُبَةَ، وَكُرِّمَ فِيهَا، وَقَرَأَ عَلَيْهِ هُنَاكَ نَاسُهَا

---

(١) يُنظر في ترجمة الحَدَّال : تذكرة الحُفَّاظ : ٣/ ٩٢٣، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ: إنباه الرُّواة: ٣/ ١٧٦.

(٢) حَدُّها من غرب دِجْلَة إلىٰ بلاد الجبل المُطِلّ علىٰ نصيبين إلى دِجْلَة، ومنه: حِصْنُ كَيْفَا وآمد ومَيَّا فارقين وسِعِرت وحِيزان وحِيني، وهٰذه البلاد تُنسب إلىٰ بكر بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أقصىٰ بن دُعمىٰ بن جديلةبن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان؛ ويُنظر: معجم البلدان: ٢/ ٤٩٤.

كُتُبَ اللُّغَةِ والأَدَبِ وَالأَخْبَارِ، وَذَاعَ صِيتُهُ فِيهَا، وَصَنَّفَ فِيهَا مُصَنَّفَاته الْمَشْهُورَةَ؛ وَتُوُفِّيَ -فِي قُرْطُبَةَ- فِي شَهْرِ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ من سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلاثمائة[1].

وَنَصَّتْ بَعْضُ كُتُبِ التَّرَاجِمِ عَلَىٰ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْقَالِيَّ تَلْمَذَ لأَبِي عُمَرَ؛ حِينَ اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَقَامُ فِي بَغْدَادَ؛ وَأَخَذَ عَنْهُ رِوَايَاتِه عَن ثَعْلَبٍ، وَأَنَّ لَهُ فَضْلَ إِشَاعَةِ كُتُبِه وَكُتُبِ شَيْخِه فِي قُرْطُبَةَ.[2]

١١- أَبُو الْفَتْحِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ؛ الْمَعْرُوفُ بِـ«جَخْجَخ»: هُوَ صَاحِبُ أَبِي بكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ[3] وَرَاوِي

---

(١) يُنظر في ترجمة القالي : إنباه الرُّواة: ١/ ٢٠٤، ووفيات الأعيان : ١/ ٧٤، وبغية الوعاة: ١/ ٤٥٣.

(٢) يُنظر : طبقات النَّحويِّين واللُّغويِّين للزُّبَيْديِّ : ١٨٧، وفهرست ابن خير الإشبيليِّ: ٣٣٩.

(٣) هو : محمَّد بن الحسن بن دريد الأزديُّ؛ وُلِدَ بالبصرة، ونشأ في عُمَان، وعاد إلىٰ البصرة، ثمَّ رحل إلىٰ فارس، ثمَّ رجع إلىٰ بغداد، وكان من أكابر علماء العربيَّة، شاعراً كثير الشِّعر، وتوفِّي سنة ٣٢١هـ، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ٢/ ١٩٩، ووفيات الأعيان: ١/ ١٩٧.

جَمْهَرَتِه[١]، وكَانَ ثِقَةً، صَحِيحَ الْكِتَابَةِ، سَمِعَ مِنْ «أَبِي عُمَرَ» وَرَوَىٰ عَنْهُ أَغْلَبَ كُتُبِهِ، وتُوُفِّيَ -فِي بَغْدَادَ- فِي شَهْرِ جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِن سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمائَةٍ.[٢]

١٢- أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ الْحَمَامِيُّ: مِن مَشَاهِيرِ مُحَدِّثِي عَصْرِهِ، نَشَأَ فِي فَارِسٍ؛ وكَانَ أَبُوهُ أَمِيراً عَلَىٰ بِلادِ فَارِسٍ كُلِّهَا، فَلَمَّا تُوُفِّيَ قَامَ ابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ -فِي النَّاحِيَةِ- مَقَامَهُ، وَضَبَطَ عَمَلَهُ، وَصَارَ أَمِيراً عَلَىٰ بِلادِ فَارِسٍ مُدَّةً، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ، وَسَمِعَ فِيهَا مِنْ عُلَمَائِهَا، ثُمَّ حَدَّثَ بِهَا؛ وكَانَ ثِقَةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ؛ وتُوُفِّيَ - فِي بَغْدَادَ- فِي شَهْرِ رَجَبٍ مِّن سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمائَةٍ.[٣]

---

(١) وهو «جمهرة اللُّغة» لابن دريد؛ وهو مطبوع في دائرة المعارف العثمانيّة، في حيدراباد، سنة ١٣٤٥هـ.

(٢) يُنظر في ترجمة جَخْجَخَ: تأريخ بغداد: ١٠/٣٥٨، وإنباه الرُّواة: ٢/٣٥٢، وبغية الوعاة ٢/١٢٦، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَر: إنباه الرُّواة: ٣/ ١٧٤ و١٧٥.

(٣) يُنظر في ترجمة أبي الحسن الحَمَاميِّ: تأريخ بغداد: ٢/١٠٨.

١٣- أَبُو عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ الْهَمَذَانِيُّ: نَشَأَ فِي بَغْدَادَ؛ فَأَخَذَ الْعُلُومَ عَن شُيُوخِهَا ، وَلَقِيَ «أَبَا عُمَرَ» وَتَلَقَّىٰ عَلَيْهِ اللُّغَةَ وَالْغَرِيبَ، ثُمَّ انتَقَلَ إِلَىٰ الشَّامِ؛ وَاسْتَوْطَنَ «حَلَبَ» وَصَارَ بِهَا أَحَدَ كِبَارِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالأَدَبِ وَالأَخْبَارِ فِيهَا؛ وَكَانَتِ الرِّحْلَةُ إِلَيْهِ مِنَ الآفَاقِ؛ إِلَىٰ أَن تُوُفِّيَ بِحَلَبَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَثَلاَثمائَة.[1]

١٤- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ابْنِ بُكَيْرِ الصَّيْرَفِيُّ: وَهُوَ مِن رُوَّاةِ بَعْضِ كُتُبِ «أَبِي عُمَرَ» وَكَانَتْ وِلادَتُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلاثمائَةٍ، وَنَشَأَ فِي بَغْدَادَ، وَتُوُفِّيَ فِيهَا سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاَثمائَة.[2]

١٥- أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ الْمَرْزُبَانِيُّ: وَهُوَ

---

(١) يُنظرفي ترجمة ابن خَالَوَيْه : معجم الأدباء : ٢٠١/٩، وبغية الوعاة : ٥٢٩/١، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ : الفهرست : ٨٤، وإنباه الرُّواة: ٣٢٤/١، ووفيات الأعيان : ١٧٨/٢.

(٢) يُنظر في ترجمته : تأريخ بغداد : ١٣/٨- ١٤، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ: فهرست ابن خير الإشبيليُّ: ٦٠- ٦١.

الإخْبَارِيُّ الْمُؤَرِّخُ، وَالأَدِيبُ الْمَشْهُورُ، صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ الْعَجِيبَةِ فِي الأَدَبِ وَالتَّأْرِيخِ؛ بِحَيْثُ قَالُواْ بِحَقِّهِ: إِنَّهُ كَانَ جَاحِظَ زَمَانِهِ؛ لِبَرَاعَتِهِ فِي الْكِتَابَةِ، وَإِكْثَارِهِ مِنْهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ خُرَاسَانَ، وَوُلِدَ فِي بَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَفِيهَا سَمِعَ مِنْ أَبِي عُمَرَ، وَأَخَذَ مِنْهُ، وَحَدَّثَ عَنْهُ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاثَمائة.[1]

١٦- أَبُو سُلَيْمَانَ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ السَّمْحِ بْنِ نَائِلِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُحْنُونَ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الْهَوَّارِيُّ الْمَوْزُورِيُّ: وَهُوَ رَاوِي أَغْلَبِ كُتُبِ «أَبِي عُمَرَ» وَقَامَ بِنَشْرِهَا فِي الأَنْدلُسِ؛ وَهُوَ - فِي الأَصْلِ - مِنْهَا؛ إِذْ هُوَ مِن «مَوْزُورَةَ» وَإِلَيْهَا نِسْبَتُهُ؛ وَهِيَ كُورَةٌ بِالأَندَلُسِ[2]، ثُمَّ رَحَلَ إِلَىٰ الشَّرْقِ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَسَكَنَ الْيَمَنَ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ وَبِمِصْرَ وَبِجُدَّةَ وَبِبَغْدَادَ، وَعَادَ إِلَىٰ الأَندَلُسِ،

---

(١) يُنظر في ترجمته: الفهرست: ١٣٢، وتأريخ بغداد: ٣/ ١٣٥، ولسان الميزان: ٥/ ٣٢٦، ويُنظر في تلمذته لأبي عَمَر: تأريخ بغداد: ٢/ ٣٥٦.

(٢) وهي عن قُرْطَبَة بين الغرب والقِبْلَة، وبينها وبين قُرْطَبَة عشرون فَرْسَخاً، وهي كثيرة الزَّيتون والفواكه، ويُنظر: معجم البلدان: ٥/ ٢٢٢.

وَسَكَنَ الزَّهْرَاءَ بِقُرْطُبَةَ إِلَىٰ أَن مَّاتَ فِيهَا فِي شَهْرِ صَفَرٍ مِّن سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاَثِمِائَةٍ؛ وَكَانَ حَسَنَ الْحِفْظِ، بَدِيعَ الْخَطِّ، زَاهِداً، صَالِحاً. [(١)]

١٧- أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْـمُظَفَّرِ الْحَاتِمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: وَهُوَ أَحَدُ الأَعْلاَمِ الْمَشَاهِيرِ الْمُكْثِرِينَ؛ مِنَ الأُدَبَاءِ - فِي عَصْرِهِ- وَمِن رُوَاةِ كُتُبِ «أَبِي عُمَرَ» وَنَصَّتْ بَعْضُ كُتُبِ التَّرَاجِمِ عَلَىٰ أَنَّهُ «كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ»[(٢)] وَأَدْرَكَ - مِن قَبْلِهِ- ابْنَ دُرَيْدٍ؛ وَأَخَذَ عَنْهُ، وَلَهُ مَعَ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي مُخَاطَبَةٌ أَقْذَعَهُ فِيهَا؛ وَكَانَ مِنْ حُذَّاقِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالأَدَبِ؛ شَدِيدَ الْعَارِضَةِ، حَسَنَ التَّصَرُّفِ فِي الشِّعْرِ؛ جَمَعَ بَيْنَ الْبَلاَغَةِ فِي النَّثْرِ وَالْبَرَاعَةِ فِي الشِّعْرِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ

---

(١) يُنظر في ترجمته : تأريخ علماء الاندلس لابن الفرضيّ: ١/ ٣٣٢، والوافي بالوفيات: ١٨/ ٤٢٦، ويُنظر في تلمذته لابي عُمَرَ: فهرست ابن خير الإشبيليّ: ٦٠- ٦١.

(٢) معجم الأُدباء : ١٧/ ٢٢٨.

وَثَلاثمائَة. [١]

١٨- أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حَنزَابَةَ الْبَغْدَادِيُّ: وَهُوَ وَزِيرُ كَافُورِ الإِخْشِيدِيِّ[٢]؛ وَكَانَ أَبُوهُ وَزَرَ لِلْمُقْتَدِرِ؛ فِي آخِرِ دَوْلَتِهِ؛ وَكَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ الثِّقَاتِ؛ مَعَ جَلاَلَةٍ وَرِيَاسَةٍ، وَنَشَأَ فِي بَغْدَادَ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَىٰ مِصْرَ؛ وَكَانَ يُمْلِي وَيَرْوِي فِي حَالِ الْوِزَارَةِ؛ لِحُسْنِ تَصَرُّفِهِ، وَحِدَّةِ فَهْمِهِ، وَوُفُورِ عِلْمِهِ، وَنَزَحَ إِلَىٰ الشَّامِ بَعْدَ مَوْتِ «كَافُورٍ» و «الْحَنزَابَةُ» أُمُّهُ، وَتُوُفِّيَ - فِي مِصْرَ- فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِن سَنَةِ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ وَثَلاَثمائَة[٣].

---

(١) يُنظر في ترجمته : تأريخ بغداد : ٢/ ٢١٤، وبغية الوعاة : ١/ ٨٧- ٨٩، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ : إنباه الرُّواة: ٣/ ١٧٣، ومعجم الأدباء : ١٧/ ٢٢٨، ووفيات الأعيان: ٤/ ٣٣١.

(٢) هو : أبو المسك كافور بن عبدالله الإخشيديُّ؛ ملك مصر المشهور، وصاحب أبي الطَّيِّب المتنبِّي، وعُرف برجاحة عقله، وشجاعته؛ قام بتدبير شؤون ملكه بصورة جعلته يستمرّ فيه اثنتين وعشرين سنة، وكانت وفاته سنة ٣٥٧هـ، ويُنظر في ترجمته: النُّجوم الزَّاهرة: ٤/ ١- ١٠.

(٣) يُنظر في ترجمته : تذكرة الحُفَّاظ : ٣/ ١٠٢٣، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ: سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/ ٥٠٩.

١٩- أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَرْزُبَانِ: أَخَذَ عَنْ «أَبِي عُمَرَ» فِي بَغْدَادَ[١]؛ حِينَ قَدِمَهَا؛ وَكَانَ طَبِيباً، وَعَالِماً بِالطَّبِيعَةِ، وَكَانَ مُتَفَقِّهاً فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ، وَرَحَلَ مِنْ أَجْلِ التَّبَصُّرِ فِيهَا إِلَىٰ عَدَدٍ مِّنَ الْبُلْدَانِ؛ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ؛ وَكَانَ لَهُ شَأْنٌ فِي الدَّوْلَةِ الْبُوَيْهِيَّةِ؛ وَلِيَ فِيهَا الْقَضَاءَ فِي بَعْضِ الْمُدُنِ، كَمَا وَلِيَ أَمْرَ الْبِيمَارِسْتَانَ، وَتُوُفِّيَ - فِي تُسْتَر -[٢] سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلاَثِمائَةٍ.[٣]

٢٠- أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبَغْدَادِيُّ: وَهُوَ الْقَاضِي الإِمَامُ الْعَلاَّمَةُ، وَكَانَ مُكْثِراً مِّنَ السَّمَاعِ، صَدُوقاً ضَابِطاً، كَثِيرَ الْكِتَابَةِ، بَصِيراً بِالْفَرَائِضِ؛ اسْتَنَابَهُ الْقَاضِي أَبُو

---

(١) يُنظر : تأريخ بغداد: ٣٥٦/٢، والمنتظم: ١٠٥/١٤، وسيَر أعلام النُّبلاء: ٥١٠/١٥.

(٢) هي أعظم مدينة في خوزستان -يومئذ- وهي مدينة مرتفعة ، وبها أنهار كثيرة، ويُنظر: معجم البلدان: ٢٩/٢.

(٣) يُنظر في ترجمته: الكامل لابن الأثير : ٦٦/٩.

عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ الضَّبِّيُّ[١] عَلَىٰ الْقَضَاءِ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ مَيَّافارِقِين[٢] عِدَّةَ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ رُدَّ إِلَىٰ بَغْدَادَ؛ فَأَقَامَ يُحَدِّثُ فِيهَا إِلَىٰ أَن مَّاتَ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ من سَنَةِ إِحْدَىٰ وأَرْبعمائَةٍ؛ وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً[٣]، وَقَدْ أَشَارَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنَ الَّذِينَ تَرْجَمُواْ لَهُ أَوْ لأَبِي عُمَرَ - إِلَىٰ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ.[٤]

٢١- أَبُو عَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْه الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ: وَهُوَ الْحَاكِمُ الْمَشْهُورُ؛ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، الْحَافِظُ الثِّقَةُ؛ وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وثَلاثمائَةٍ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ مِنَ الصِّغَرِ؛ بِاعْتِنَاءِ أَبِيهِ وَخَالِه؛ فَسَمِعَ سَنَةَ ثَلاَثِينَ ؛ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ

---

(١) هو : الحسين بن هارون بن محمَّد الضَّبِّيُّ البغداديُّ، وَلِيَ قضاء الكرخ والمنصور والكوفة، وكان غاية في الفضل والدِّين، عالماً بالأقضية، ماهراً بصناعة المحاضر والتَّرسُّل، موفَّقاً في أحكامه، وتوفِّي سنة ٣٩٨هـ؛ ويُنظر في ترجمته: سيَر أعلام النُّبلاء ١٧/٩٦- ٩٧، وشذرات الذَّهب: ١/١٥١.

(٢) وهي أشهر مدينة في ديار بكر، علىٰ مقربة من «آمد» ويُنظر: معجم البلدان: ٥/ ٢٣٥- ٢٣٨.

(٣) يُنظر في ترجمته: سيَر أعلام النبلاء: ١٧/٣٣٨- ٣٣٩.

(٤) يُنظر : تاريخ بغداد: ٢/٣٥٦، وسيَر أعلام النُّبلاء : ١٥/٥٠٩.

سِنِين؛ وَرَحَلَ إِلَىٰ بَغْدَادَ؛ وَهُوَ ابْنُ عِـشْرِينَ، وَأَخَذَ فِيهَـا وَفِي سِوَاهَا مِنْ أَلْفَيْ شَـيْخٍ، وَنَصَّ «الذَّهَبِيُّ» عَلَىٰ أَنَّهُ أَخَذَ -فِي بَـغْدَادَ- مِنْ «أَبِي عُمَرَ»[1] وَتُوُفِّيَ - فِي بَغْدَادَ- سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعمائَةَ[2].

٢٢- أَبُو الْقَاسِمِ عَبْـدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ نَصْرِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِدْرِيسَ السُّتُورِيُّ: وَقَد نَصَّ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ عَلَىٰ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عُمَرَ، وَحَدَّثَ عَنْهُ[3]؛ وَنَشَـأَ فِي بَغْدَادَ، وَفِـيـهَا أَخَـذَ عَن جَـمْعٍ فِي عُلُومِ الْحَدِيث، وَالْفِقْه، وَالْعَرَبِيَّة، وَسَمِعَهُ فِيهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ؛ وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ ذِي الْقِعْدَةِ مِن سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعمائَة.[4]

٢٣- أَبُو الْحَـسَنِ مُحَمَّـدُ بْنُ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَـمَّدِ بْنِ أَحْـمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ الْبَـزَّازُ الْقَاضِي: وَهُوَ مُحَدِّثُ بَغْـدَادَ فِي وَقْتِهِ؛ وَذَكَرَهُ جُـمْهُورُ الَّذِينَ تَرْجَمُـوا لَهُ أَوْ لأَبِي عُمَرَ - فِـي الَّذِينَ سَمِعُـوهُ ، وَأَخَذُوا مِنْهُ،

---

(١) يُنظر : سِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٩.

(٢) يُنظر في ترجمته : تذكرة الحُفَّاظ : ٣/١٠٣٩- ١٠٤٥.

(٣) يُنظر : تأريخ بغداد : ٢/٣٥٦.

(٤) يُنظرفي ترجمته: تأريخ بغداد: ١٠/٤٦٧.

وَرَوَوا عَنْهُ[١]؛ وكَانَ ثِقَةً صَدُوقاً، كَثِيرَ السَّمَاعِ وَالْكِتَابَةِ، حَسَنَ الاعْتِقَادِ، جَمِيلَ الْمَذْهَبِ، مُدِيماً لِتِلاوَةِ الْقُرآنِ الْكَرِيمِ، شَدِيداً عَلَىٰ أَهْلِ الْبِدَعِ؛ وُلِدَ - فِي بَغْدَادَ- سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِمائَةٍ، وَمَكَثَ يُمْلِي فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ مِن سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلاثِمائَةٍ إِلَىٰ أَن تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِن سَنَةِ اثْنَتَي عَشْرَةَ وَأَرْبَعمائَةٍ.[٢]

٢٤- أَبُو الْحَسَنِ عَبَّاسُ بنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكَلْوَذَانِيُّ: وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ تَلامِيذِ «أَبِي عُمَرَ» مُلازَمَةً لَهُ، وَرِوَايَةً لِكُتُبِهِ وَإِمْلاءَاتِه[٣]، وَيُعْرَفُ بِابْنِ مَرْوَانَ، وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِن سَنَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعمائَةٍ.[٤]

---

(١) يُنظر : تأريخ بغداد : ٢/٣٥٦، والمنتظم: ١٤/١٠٣، ووفيات الأعيان: ٤/ ٣٣٠، وسيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٩، وتذكرة الحُفّاظ : ٣/ ٨٧٣، والوافي بالوفيات: ٤/ ٧٣.

(٢) يُنظر في ترجمته : تأريخ بغداد : ١/ ٣٥١- ٣٥٢، وتذكرة الحُفّاظ : ٣/ ١٠٥٢.

(٣) يُنظر : تأريخ بغداد : ٢/٣٥٦، ونزهة الألبّاء : ٢١٠، ومعجم الأدباء : ١٧/ ٢٣٣.

(٤) يُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد : ١٢/ ١٦٢.

٢٥- أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّزَّازُ الْبَصْرِيُّ: وَهُوَ الْحَافِظُ الْمُتَكَلِّمُ الشَّاعِرُ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، وَيُعْرَفُ بِالنُّعَيْمِيِّ، وَكَانَ ثِقَةً حَافِظاً؛ جَمَعَ الْبَصَرَ بِالْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ وَالأَدَبِ وَفِقْهِ الشَّافِعِيَّةِ، وَسَمِعَ أَبَا عُمَرَ فِي اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ[1]، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ - فِي بَغْدَادَ- فِي شَهْرِ ذِي الْقِعْدَةِ مِن سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ؛ وَقَد بَلَغَ التِّسْعِينَ.[2]

٢٦- أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ شَاذَانَ الْبَزَّازُ: وَهُوَ مِن تَلَامِيذِ «أَبِي عُمَرَ» الْمُقَرَّبِينَ لَهُ؛ أَكْثَرَ الأَخْذَ عَنْهُ، وَحَدَّثَ وَرَوَىٰ كَثِيراً مِّنْ آثَارِهِ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ مِن تَلَامِيذِهِ[3] وَكَانَ صَدُوقاً، صَحِيحَ الْكِتَابَةِ، وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ الْمَشْهُورِينَ فِي عَصْرِهِ، وَتُوُفِّيَ فِي مُحَرَّمٍ مِّن سَنَةِ خَمْسٍ

---

(١) يُنظر : تأريخ بغداد : ٢/٣٥٦، وسِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٩.

(٢) يُنظر في ترجمته: تذكرة الحُفَّاظ :٣/١١١٣.

(٣) يُنظر : تأريخ بغداد : ٢/٣٥٦، والمنتظم: ١٤/١٠٣، ووفيات الأعيان: ٤/ ٣٣٠، وسِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥٠٩، والوافي بالوفيات: ٤/ ٧٣.

وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقِيلَ: سِتٌّ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.[١]

٢٧- أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الأُمَوِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: وَكَانَ مُسْنِدَ الْعِرَاقِ فِي عَصْرِهِ، وَكَانَ وَاعِظاً مُؤَثِّراً، وَوُلِدَ - فِي بَغْدَادَ- سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلاثِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، وَإِلَيْهَا نِسْبَتُهُ، وَفِيهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ؛ وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ.[٢]

٢٨- أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَرْهَانَ الأَسَدِيُّ الْعُكْبَرِيُّ النَّحْوِيُّ: وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِ تَلامِيذِ «أَبِي عُمَرَ» سِنّاً، وَأَكْثَرِهِم تَأَثُّراً بِشَخْصِهِ؛ كَانَ زَاهِداً؛ عَرَفَ النَّاسُ ذَٰلِكَ مِنْهُ، وَإِلاَّ كَانُوا رَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ؛ لِهَيْئَتِهِ وَعَدَمِ لُبْسِهِ السَّرَاوِيلَ؛

---

(١) يُنظر في ترجمته: تاريخ بغداد: ٧/ ٢٧٩- ٢٨٠، وتذكرة الحُفَّاظ: ٣/ ١٠٧٥.

(٢) يُنظر في ترجمته: شذرات الذَّهب: ٣/ ٢٤٦، ويُنظر في تلمذته لأبي عُمَرَ: تاريخ بغداد: ٢/ ٣٥٦، والمنتظم: ١٤/ ١٠٣، وسير أعلام النُّبلاء: ١٥/ ٥٠٩، وتذكرة الحُفَّاظ: ٣/ ٨٧٣.

كَمَا جاءَ فِي تَـرْجَمَتِهِ(١)، وكَانَ من مَـشَاهِيرِ عُلَمَـاءِ بَغْدَادَ فِي الْعَـرَبِيَّةِ وَالتَّأْرِيـخِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ فِي زَمَـانِهِ، مُحْتَـرَمَاً بَيْنَ أَصْـحَابِهِ، دَيِّنـاً رَقِيقَ الْحاَشِـيَةِ وَرِعاً؛ إِذَا رَأَىٰ الطَّالِبَ غرِيبـاً أقْبَلَ عَلَيْهِ، وَإِذَا عُـرِضَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِّنَ الْهَدَايَا وَالْجوائِزِ مِن بَعْضِ الْوُزَرَاءِ وَالأُمَـرَاءِ لَمْ يَقْبَلْهَا؛ وكَانَ لا يَضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ غطَاءً، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ - لِشِدَّةِ إِعْجَابِهِ بِشَيْخِهِ الأَوَّلِ فِي الْعَـرَبِيَّـةِ - كَانَ يَقُـولُ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ - فِي عِلْمِ الـلُّغَةِ - أَحَـدٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَحْسَنَ مِن كَلامِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ»(٢) وكَانَتْ وَفَاتُهُ - فِي بَغْدَادَ- سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمائَةٍ، وكَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ.(٣)

وَفَاتُـهُ:

نُقِلَ عَن تِلْمِيذِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ أَنَّ وَفَاتَهُ

---

(١) يُنظر : نزهة الألبَّـاء : ٢٠٩، وإنبـاه الرُّواة: ٣/ ١٧٤، ووفيـات الأعيـان : ٤/ ٣٣٢، وسيَر أعلام النُّبلاء : ١٥/ ٥١٣.

(٢) يُنظر : إنباه الرُّواة : ٣/ ١٧٤.

(٣) يُنظر في ترجمـته : تذكرة الحُـفَّاظ : ٣/ ١١٥٤، وبغيـة الوعاة : ٢/ ١٢٠- ١٢١.

كَانَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وأَرْبَعِينَ وثَلاثِمائَة؛ ولَمْ يَقُلْ بِذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ - فِيمَا وَصَلَ إِلَيْهِ عِلْمِي- فَمُعْظَمُ الَّذِينَ تَرْجَمُواْ لَهُ نَصُّوا عَلَىٰ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ - فِي بَغْدَادَ- فِي خِلافَةِ الْمُطِيعِ للَّه(١)، يَوْمَ الأَحَد؛ الثَّانِيَ عَشْرَ مِن شَهْرِ ذِي الْقِعْدَةِ مِن سَنَةِ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ وَثَلاثِمِائَة، وأَنَّهُ دُفِنَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ؛ الثَّالِثَ عَشْرَ مِنْهُ؛ فِى الصُّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِقَبْرِ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِي(٢)، وَبَيْنَهُمَا عَرْضُ الطَّرِيقِ، وَدُفِنَ فِيهَا بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ الأَدَمِيُّ الْقَارِئ(٣)،

---

(١) هو : أبو القاسم الفضل المطيع للَّه بن جعفر المقتدر باللَّه بن المعتضد العبَّاسي؛ من خلفاء الدَّولة العبَّاسيَّة؛ بويع بعد خلع المستكفي باللَّه؛ وكانت أيَّامه أيَّام ضعف وفتور؛ ولم يكن له من الملك إلاَّ الخطبة، وغدا الحَلُّ والإبرام -في عهده- للوزير معزّ الدَّولة ابن بُوَيْه، وفُلِجَ المطيعُ وثَقُلَ لسانه؛ فَخَلَعَ نفسه، وعَهِدَ إلىٰ ابنه الطَّائع للَّه، وتوفِّي سنة ٣٦٤هـ، ويُنظر في ترجمته: فوات الوفيات: ٢/ ١٢٥.

(٢) هو : أبومحفوظ معروف بن فيروز الكَرْخيُّ؛ من أعلام المتصوِّفين؛ كان من موالي الإمام عليٍّ الرِّضىٰ بن موسىٰ الكَاظم؛ وُلِدَ في كَرْخ بغداد، ونشأ وتوفِّي فيها سنة ٢٠٠هـ، ويُنظر في ترجمته: وفيات الأعيان: ٢/ ١٠٤.

(٣) هو : أبو بكر محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن فَضَالَةَ بن يزيد بن عبدالملك الأَدَميُّ القارىء الشَّاهد؛ وكان من أحسن النَّاس صوتاً بالقرآن، وأجهرهم بالقراءة،وهو من أهل بغداد، وحَدَّث بها عن جمع، ونسبته إلىٰ من يبيع =

وَعَبْد الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطَّسْتِيُّ[1] ، وَأَنَّ قُبُورَ الثَّلاثَةِ ظَـاهِرَةٌ؛ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ[2] وَأَنَّهُ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ - يَوْمَئِذٍ - سِتّاً وَثَمَانِينَ سَنَةً.[3]

قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: «سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ[4] يَقُولُ : تُوُفِّيَ أَبُو عُـمَرَ الزَّاهِدُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَـثِمائَةٍ؛

== الأَدَمَ، وتوفِّي في شـهر ربيـع الأوَّل من سنة ٣٤٨هـ، ويُنظر في ترجـمتـه: الأنساب للسَّمعانيّ: ١/ ١٦٢.

(١) هو : أبو الحسين عبدالصَّمد بن عليّ بن مـحمَّد بن مكرم بن حَسَّان الوكيل؛ المعروف بـ «الطَّسْتِيِّ» وهو ابن أخي «الحسن بن مكرم» نشأ في بغداد، وسمع فيها عن خَلْق ، وكان ثقة، وأخـذعنه خَلْق؛ وكان أبناء عصره يتنافسون علىٰ كتـابة حديثـه، وتوفِّي -في بغداد- في شـعبـان من سنة ٣٤٦هـ، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ١١/ ٤١.

(٢) يُنظر : المنتظم: ١٤/١٠٦.

(٣) يُنظر : الفـهرست: ٨٢، وتـأريخ بغداد : ٢/٣٥٩، ونزهة الألبَّـاء: ٢١١، والمنتظم: ١٤/١٠٦، وإنباه الرُّواة: ٣/ ١٧٥، ومـعجم الأُدباء: ١٧/ ٢٣١، وسِيَـر أعلام النُّبلاء: ١٥/٥١٣، والوافي بالوفـيات: ٤/ ٧٣ وبغيـة الوعاة: ١/ ١٦٦، وشذرات الذَّهب: ٢/ ٣٧٠- ٣٧١.

(٤) هكذا وَرَدَ عند الخطيب البغداديِّ؛ وهو «رِزْقَوَيْه» تلميذ «أبي عُمَرَ».

وَهَـذَا الْقَوْلُ وَهْمٌ؛ وَالصَّوَابُ مَا حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدٌ بنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ الْفَضْلِ القَطَّانُ[1] -إمْـلاءً- قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو عُـمَـرَ الزَّاهِدُ فِي يَوْمِ الأحَـدِ ، وَدُفِنَ فِي يَوْمِ الاثْنَيْـنِ، لِثَـلاثَ عَشْـرَةَ لَـيلَةً خَلَتْ من ذي الْقِعْدَةِ؛ سَنَةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ وَثَلَـثمائَةٍ»[2].

وَانفَرَدَ ابْنُ خَلِّكَانَ بِالتَّرَدُّدِ بَيْنَ السَّنَتَيْنِ، فَقَالَ : «تُوُفِّيَ يَوْمَ الأَحَدِ لِثَلاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ من ذي الْقِـعْدَةِ؛ سَنَةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: أَرْبَعٍ وأَرْبَعِينَ وَثَلَـثمائَةٍ، وَدُفِنَ يَـومَ الاثْنَيْنِ»[3].

وَفِي سَبَبِ إِبْطَاءِ دَفْنِه إِلَىٰ الْيَوْمِ التَّالِي لِوَفَـاتِه - رَحِمَهُ اللَّهُ- نَقَل الْعَلاَّمَةُ الْمَيْمَنِيُّ عَن «تَأْرِيخِ ابْنِ الوَرْدِيِّ» أَنَّهُ «حَدَّثَ أَبُو الْعَلاءِ الْمَعَرِّيُّ

(١) هو: أبو الحسين محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف ابن سالم الأزرق القطَّان، نشأ في بغداد، وسمع فيها من جمع من العلماء، وحَدَّث فيها، وحَدَّث عنه كثيرون، وكان ثقة، وتوفِّي -في بغداد- في شهر رمضان من سنة ٤١٥هـ، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ٢/ ٢٥٠.

(٢) تأريخ بغداد : ٢/٣٥٩.

(٣) وفيات الأعيان: ٤/ ٣٣٠.

أَنَّ الْبَغْدَادِيِّينَ حَدَّثُوهُ بِهَا أَنَّهُ لَمَّا عَبَرَتِ السُّنَّةُ [يُرِيدُ : أَهْلَهَا] بِأَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ فِي الكَرْخِ - وَهُم شِيعَـةُ بَغْدَادَ- وَحَوْلَهُ التَّكْبِيـرُ وَالتَّهْلِيلُ، قَالَ قَائِلٌ: هَـٰذَا ، وَاللَّهِ، لاَكَمَن دُفِنَتْ لَيْلاً [يَـعْنِي: فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] فَـثَارَ أَهْلُ الْكَرْخِ، وَقُـتِلَ بَيْنَهُم جَمَـاعَةٌ، وَطُرِحَ أَبُو عُـمَرَ عَنِ النَّعْشِ، وَجُرِحَ جِراحاً كَثِيرَةً»[1].

***

(١) أبو العلاء ومـا إليه: ١٤٨، وقد عُدْتُ -طلباً لـلاستزادة في هـٰذا الخبر- إلىٰ كتاب «تأريخ ابن الورديِّ» المُسَمَّىٰ بـ «تأريخ الإسلام» الَّذي أحال إليه العلاَّمةُ الميمنيُّ فيه؛ وهو مطبوع في ذيل «المختصر في أخبار البشر» لأبي الفداء؛ سنة ١٣٢٥هـ؛ في المطبعة الحسينيَّة؛ في القاهرة؛ ولم أعثر له علىٰ أثر ألبتَّة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ثانياً : آثارُهُ الْعِلْمِيَّةُ

عَاشَ «أبوعُمَرَ» مُنقَطِعاً لِّلْعِلْم وطُلاَّبه، وكَانَ صَدْرُهُ مُسْتَوْدَعاً لِّمَا كَـانَ حَصَّلَ وَسَـمِعَ مِن شيُـوخِهِ، وقَـرِيحَتُـهُ وَقَّادَةً، وكَـانَ الطُّلاَّبُ يَتحلَّقُونَ حَوْلَهُ؛ يأْخُذُونَ عَنْهُ، ويَسْتَمْلُونَ مِنهُ، ونَسأَ اللَّهُ لَهُ فِي أَجَلِه؛ فكَانَتْ هَـذِهِ الثَّرْوَةُ الْعِلْمِيَّةُ النَّادرَةُ؛ الَّتي تَرَكَـهَا؛ مِنَ الْمُصَنَّفَات؛ فِـي ذَلكَ الْوَقْتِ الْمُتَقَدِّمِ من تَأْرِيخِ التَّصْنيفِ فِي الإِسْلاَمِ؛ وَهِيَ تُمَثِّلُ خَيْرَ تَمْثِيلٍ مَّـا انطَوَتْ عَلَيْهِ نَفْسُ «أبِي عُمَرَ» من شَغَـفٍ بِالْعِلْمِ، وَاشْتَمَلَتْ عَلَيْـهِ حَيَـاتُهُ الطَّوِيلَةُ مِنِ انكِبَـابٍ عَلَىٰ الدِّرَاسَـةِ وَالْبَحْثِ، وَالإِمْـلاَءِ وَالتَّدْوِينِ.

ولَئِنْ عَصَـفَتْ حَوَادِثُ الأَيَّامِ بِكَثِـيرٍ مِّنْ هَـذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ؛ الَّتِي خلَّفَهَا «أبُو عُمَرَ» فِي مُخْتَلِفِ الْعُلُومِ؛ وبِخاصَّةٍ عُلُومُ الْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ - إنَّ ثَمَّـةَ عَـدَداً حَسَناً؛ مِّنْ أَنفَسِ مُـصَنَّفَـاته؛ بَقِيَ لَنَا شَـاهِداً عَلَىٰ شَخْـصِيَّتِهِ الْعِلْـمِيَّةِ الْفَذَّةِ، وَخَـالِداً بِجُزْءٍ غَالٍ مِّن تُرَاثِ الْقُـدَمَاءِ عَلَىٰ

الزَّمَانِ.

وَهَا أَنَا ذَا أُحْصِي مَا نُسِبَ إِلَيه مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ؛ مِمَّا ذَكَرَهُ الْمُتَرْجِمُونَ لَهُ؛ فِي مُخْتَلِفِ الْعُلُومِ؛ فِي الْقَائِمَةِ التَّالِيَةِ؛ الَّتِي أُعِدُّهَا عَلَىٰ أَسَاسِ التَّرْتِيبِ الأَلِفْبَائِيِّ:

١- اَلْبُيُوعُ : ذَكَرَهُ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ ٣/ ١٧٧، وَ«يَاقُوتٌ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٧/ ٢٣٢، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠، وَ «الذَّهَبِيُّ» فِي سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلاءِ : ١٥/ ٥٥١، وَ«الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: ٤/ ٧٢.

٢- تَفْسِيرُ أَسْمَاءِ الشُّعَرَاءِ: ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ»فِي الْفِهْرِسْتِ: ٨٣، وَ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠، وَ «الذَّهَبِيُّ» فِي سِيَرِ أَعْلامِ النُّبَلَاءِ : ١/ ٥١١، وَ«الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ : ٤/ ٧٣، وَ السُّيُوطِيُّ» فِي الْبُغْيَةِ: ١/ ١٦٦، وَذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِهْرِيُّ فِي «تُحْفَةِ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ

فِي شَرْحِ كِتَابِ الْفَصِيحِ» بِاسْمِ «غَرِيبِ أَسْمَاءِ الشُّعَرَاءِ»[١] وَذَكَرَهُ «حَاجِي خَلِيفَة» بِاسْمِ «مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ».[٢]

٣- تَفْسِيرُ أَسْمَاءِ الْقُرَّاءِ: ذَكَرَهُ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٧/ ٢٣٢.

٤- اَلتَّنْوِيعُ: ذَكَرَهُ «ابنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِهْرِسْتِ: ٨٣.

٥- اَلْجُرْجَانِيُّ: ذَكَرَهُ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠.

٦- جُزْءٌ مِّن رِّوَايَةِ أَبِي عُمَرَ غُلاَمِ ثَعْلَبٍ عَن شُيُوخِهِ فِي الْحَدِيثِ وَالأَدَبِ: نَشَرَهُ ا. ج. آربري فِي مَجَلَّةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ فِي دِمَشْقَ، سَنَةَ ١٩٤٩م، الْمُجَلَّدِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ، الْجُزْءِ الأَوَّلِ: الصَّفَحَاتِ مِنْ ٢٣٤ إِلَىٰ ٢٤٣، وَالْجُزْءِ الثَّانِي: الصَّفَحَاتِ مِنْ

(١) يُنظر: مجلّة المجمع العلميّ العربي في دمشق، سنة ١٣٧٩هـ، المجلّد الخامس والثّلاثون، الجزء الأوّل: ٥٤٢.

(٢) يُنظر: ١٤٤٣.

٣٧٢ إِلَىٰ ٣٨٤؛ بِعُنْوَانِ «جُزْءٌ مِّن رِّوَايَةِ أَبِي عُـمَرَ الزَّاهدِ غُلاَمِ ثَعْلَبٍ» وَذَكَرَ لَهُ -فِي تَقْدِيمِهِ - عُنْواناً آخرَ؛ هُوَ «جُزْءُ غُلاَمِ ثَعْلَبٍ فِي الْحَدِيثِ وَالأَدَبِ» وَذَكَرَهُ «الزِّرِكْلِيُّ» بِعُنْوَانِ «جُزْءٌ فِي الْحَدِيثِ وَالأَدَبِ»[1] وَذَكَرَهُ «سِـزْكِينُ» بِعُـنْوَانِ «جُـزْءٌ مِّن رِّوَايَةِ أَبِي عُمَـرَ الزَّاهِدِ غُـلاَمِ ثَعْلَبٍ فِي الْحَدِيثِ وَالأَدَبِ» وَقَالَ: إِنَّ لَهُ نُسْخَةً خَطِّيَّـةً مِّنْهُ فِي تِشستَرْبِيتي تَحْتَ رَقَمِ ٣٤٩٥/ ١٠.[2]

وَقَدِ اطَّلَعْتُ عَلَىٰ هَـٰذَا الْجُزْءِ الْمنشُورِ؛ فَأَلْفَيْتُ أَبَا عُمَرَ فِيهِ يَرْوِي إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ مَـسْأَلَةً فِي عِلْمِ الْحَـدِيثِ وَفَنِّ الأَدَبِ؛ عَن شُيُـوخِهِ: ثَعْلَبٍ، وَالسِّـمْسَـارِ، وَالنَّرْسِيِّ، وَالوَشَّـاءِ، وَالْحَارِثِ، وَالبَـخْتَـرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يُونسَ، وَمُـحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ، وَأَحْـمَدَ بْنِ زِيَادٍ، وَالْجَمَّالِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَبِشْرِ بْنِ مُوسَىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ، وَالْبَلَدِيِّ، وَالسَّيَّارِيِّ.

---

(١) الأعلام: ٧/ ١٣٢.

(٢) يُنظر: تأريخ التُّراث العربيِّ: المجلَّد الثَّامن، الجزء الأوَّل: ٢٨٣.

٧- حَلُّ الْمُدَاخَلِ عَلَىٰ الْمُدَاخِلِ: هٰكَذَا أَوْرَدَ اسْمَهُ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنباهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِـي الْفِهْرِسْتِ بِاسْمِ «حُلَىٰ الْمُدَاخَلِ»[١] وَذَكَرَهُ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ بِاسْمِ «حَلِّ الْمُدَاخَلِ»[٢] وَذَكَرَهُ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ بِاسْمِ «عِلَلِ الْمُدَاخَلِ»[٣] وَذَكَرَهُ «الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِـالْوَفَيَاتِ بِاسْمِ «عَلَىٰ الْمُدَاخَلِ» بَعْـدَ أَن ذَكَرَ لَهُ كِتَابَ «المَدَاخل»[٤].

٨- اَلسَّـاعَـاتُ : ذَكَـرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِـهْـرِسْتِ: ٨٣، وَ«الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَ «يَاقُـوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٧/ ٢٣٢ ، وَ «ابْنُ خَلِّـكَانَ» فِي وَفَـيَـاتِ الأَعْـيَـانِ: ٤/ ٣٣٠، وَ«الذَّهَبِيُّ» فِي سِـيَـرِ أَعْلاَمِ الـنُّبَلاَءِ : ١٥/ ٥٥١، وَ «الصَّـفَـدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَات : ٤/ ٧٢.

---

(١) يُنظر : ٨٣.
(٢) يُنظر : ١٧/ ٢٣٢.
(٣) يُنظر : ٤/ ٣٣٠.
(٤) يُنظر : ٤/ ٧٣.

٩- اَلسَّرِيعُ : ذَكَرَهُ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٨/ ٢٣٢.

١٠- شَرْحُ كِتَابِ الْفَصِيحِ لِثَعْلَبٍ: ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِهْرِسْتِ : ٨٣، وَ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٧/ ٢٣٢، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠؛ وَقَالَ: «اسْتَدْرَكَ أَبُو عُمَرَ عَلَىٰ كِتَابِ أُسْتَاذِهِ : الْفَصِيحِ - جُزْءاً لَطِيفاً؛ سَمَّاهُ: فَائِتَ الْفَصِيحِ، وَشَرَحَهُ -أَيْضاً- فِي جُزْءٍ آخَرَ» وَذَكَرَهُ «الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: ٤/ ٧٢، وَ «السُّيُوطِيُّ» فِي الْبُغْيَةِ: ١/ ١٦٦، وَذَكَرَ «سِزْكِين» فِي تَأْرِيخ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ أَنَّ لَهُ نُسْخَةً فِي مَكْتَبَةِ الأَوْقَافِ، فِي الرِّبَاطِ، تَحْتَ رَقَمِ ٢١٤.[1]

١١- اَلشُّورَىٰ : ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ » فِي الْفِهْرِسْتِ: ٨٣، وَ«الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٧/ ٢٣٢، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠، وَ«الذَّهَبِيُّ» فِي سِيَرِ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ : ١٥/ ٥١١، وَ «الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: ٤/ ٧٢.

(١) يُنظر : المجلَّد الثَّامن: ١/ ٢٨١.

١٢- اَلْعَسَلُ وَالنَّحْلُ وَالنَّبَاتَاتُ الَّتِي تُجَرَّسُ مِنْهُ: حَقَّقَهُ الدُّكْتُور مُحَمَّد جَبَّار الْمُعَيْبِد، وَنَشَرَتْهُ مَجَلَّةُ «الْمَوْرِد» الْعِرَاقِيَّةُ، فِي بَغْدَادَ، سَنَةَ ١٩٧٤م، الْمُجَلَّدُ الثَّالِثُ، الْعَدَدُ الأَوَّلُ: الصَّفَحَاتُ مِنْ ١١٣ إِلَىٰ ١٤٣؛ وَهُوَ يَتَنَاوَلُ الْعَسَلَ وَالنَّحْلَ وَأَسْمَاءَهُمَا وَنُعُوتَهُمَا وَخَيْرَهُمَا، وَأَسْمَاءَ شَجَرِ جَرْسِ النَّحْلِ، وَأَسْمَاءَ جَمَاعَةِ النَّحْلِ، وَمُلُوكِ النَّحْلِ، وَأَمْرَ الْجَدْبِ، وَالادِّخَارِ، وَسَرِقَةِ الْعَسَلِ، وَجِنْسِ النَّحْلِ، وَاسْتِخْرَاجِ الْعَسَلِ مِنَ الأَنْوَارِ، وَأَزْمِنَةِ الْعَسَلِ، وَمَبَاءَةِ النَّحْلِ، وَآفَاتِ الْخَلاَيَا، وَاشْتِيَارِ الْعَسَلِ، وَالْجَثِّ، وَالْمَاذِيِّ؛ وَيَقَعُ فِي تِسْعَةَ عَشَرَ بَاباً.

وَقَد نَسَبَهُ الدُّكْتُور الْمُعَيْبِدُ إِلَىٰ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيِّ[1]؛ مَعَ أَنَّ نُسْخَتَهُ الْخَطِّيَّةَ؛ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي نَشْرِهِ -تَحْمِلُ، إِلَىٰ جَانِبِ اسْمِهِ،

(١) هو: أحمد بن داود بن وَنَنْد الدِّينَوَرِيُّ؛ وكان نحوياً لغوياً، راوية ثقة، ورعاً زاهداً؛ مع بَصَرِه بالهندسة والحساب؛ أَخَذَ عن البصريِّين والكوفيِّين جميعاً، وأَكْثَرَ من ابن السكِّيت، وله مصنَّفات كثيرة في اللُّغة والأدب والنَّبات والجبر والمقابلة والبلدان، وتوفِّي في جمادىٰ الأولىٰ من سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائتين؛ ويُنظر في ترجمته: الفهرست: ٧٨، ومعجم الأدباء: ٣/ ٢٦، وبغية الوعاة: ١/ ٣٠٦.

اسْمَ «أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ» وَذَكَرَ أَنَّهُ صَحَّ عِنْدَهُ ذَلِكَ؛ لِخُلُوِّ الْكِتَابِ -غَيْرَ مَرَّةٍ؛ كَمَا يَقُولُ -مِن ذِكْرِ أُسْتَاذِهِ ثَعْلَبٍ، وَلأَنَّ فِي الْكِتَابِ رِوَايَاتٍ عَنِ الأَعْرَابِ، وَهُوَ مَا لَمْ يَجِدْهُ فِي كُتُبِ أَبِي عُمَرَ، وَأَوْرَدَ حُجَجاً وَدَلَائِلَ رَجَّحَ بِهَا نِسْبَةَ الْكِتَابِ إِلَىٰ أَبِي حَنِيفَةَ.[1]

١٣- اَلْعَشَرَاتُ فِي غَرِيبِ اللُّغَةِ: حَقَّقَهُ الدُّكْتُور يَحْيَىٰ عَبْد الرَّؤُوف جَبْر، وَنَشَرَهُ فِي عَمَّانَ؛ سَنَةَ ١٩٨٤م، وَهُوَ تَفْسِيرٌ لِمُفْرَدَاتٍ لُغَوِيَّةٍ؛ كُلٌّ عَشْرِ كَلِمَاتٍ مِنْهَا مُتَّفِقَةٍ فِي الْحَرْفِ الأَوَّلِ؛ أَوْ مُخْتَلِفَةٍ فِيهِ؛ أَوْ مُتَّفِقَةٍ فِي الْوَزْنِ وَالْمَبْنَىٰ، أَوْ فِي الْوَزْنِ دُونَ الْمَبْنَىٰ، وَيَتَضَمَّنُ سِتِّينَ بَاباً؛ أَيْ : سِتِّينَ عَشَرَةً، وَعُدَّتِ الْكَلِمَاتُ فِي بَعْضِهَا، وَعُدَّتْ مَعَانِيهَا فِي بَعْضِهَا الآخَرِ، وَجَاءَتْ بَعْضُ الأَبْوَابِ بِأَقَلَّ مِنْ عَشْرِ كَلِمَاتٍ مُفَسَّرةٍ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِّنَ التَّصْنِيفِ اللُّغَوِيِّ طَرِيفٌ وَفَذٌّ؛ وَبِخَاصَّةٍ فِي زَمَنِ «أَبِي عُمَرَ» الْمُتَقَدِّمِ؛ وَيُعَدُّ مِن تُرَاثِ كُتُبِ الْمُشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

---

(١) يُنظر : مقدّمة التّحقيق : ١١٣- ١١٨.

١٤- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: صَنَّفَهُ عَلَىٰ مُسْنَدِ الإمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنبَلٍ، وَذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيم» فِي الْفِهْرِسْتِ: ٨٣، وَ «الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ» فِي تَأْرِيخِ بَغْدَادَ: ٢/ ٣٥٩، وَ «يَاقُوتٌ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٨/ ٢٣٢، وَ«الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: ٤/ ٧٢، وَذَكَرَهُ «ابْنُ حَجَرٍ» فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ؛ وَسَمَّاهُ «غَرَائِبَ الْحَدِيثِ» وَقَالَ: «وَهُوَ حَسَنٌ جِدّاً»[1] وَذَكَرَهُ«السُّيُوطِيُّ» فِي الْبُغْيَةِ: ١/ ١٦٦.

١٥- فَائتُ الْجَمْهَرَة: ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِهْرِسْتِ: ٨٣، وَذَكَرَهُ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ بِاسْمِ «فَائتِ الْجَمْهَرَةِ وَالرَّدِّ عَلَىٰ ابْنِ دُرَيْدٍ»[2] وَذَكَرَهُ «يَاقُوتٌ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٨/ ٢٣٢، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠، وَ «الذَّهَبِيُّ» فِي سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥/ ٥١١، وَذَكَرَهُ «الْبَغْدَادِيُّ» فِي خِزَانَةِ الأدَبِ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ[3]، وَذَكَرَهُ «السُّيُوطِيُّ» فِي الْبُغْيَةِ: ١/ ١٦٦، وَهُوَ مِن مَصَادِرِ

(١) يُنظر: ٥/ ٢٦٨.
(٢) ينظر: ٣/ ١٧٧.
(٣) يُنظر: ٣/ ٤٢١.

«الصَّغَانِيّ» فِي التَّكْمِلَة[1] ، وَالْعُبَاب.[2]

١٦- فَائِتُ الْعَيْنِ : ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيم » فِي الْفِهْرِسْت: ٨٣، وَ«الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاة : ٣/١٧٧، وَ «يَاقُوتٌ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاء : ١٧/ ٢٣٢، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَان: ٤/ ٣٣٠، وَ«الذَّهَبِيُّ» فِي سِيَرِ أَعْلامِ النُّبَلاَءَ : ١٥/ ٥١١، و «الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَات: ٤/ ٧٢، وَ «السُّيُوطِيُّ» فِي الْبُغْيَة: ١/ ١٦٦، وَ«حَاجِي خَلِيفَة» فِي كَشْفِ الظُّنُون: ١٤٤٣.

١٧- فَائِتُ الْفَصِيحِ : حَقَّقَهُ -أَوَّلاً- الدُّكْتُور مُحَمَّد عَبْد الْقَادِر، وَنَشَرَتْهُ مَجَلَّةُ مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّة، فِي الْقَاهِرَة، سَنَةَ ١٣٩٣هـ، الْمُجَلَّدُ التَّاسِعَ عَشَرَ، الْجُزْءُ الثَّانِي: الصَّفَحَاتُ من ٣٠٩ إِلَىٰ ٣٦٢، ثُمَّ حَقَّقَهُ الدُّكْتُور عَبْدُ الْعَزِيزِ مَطَر، وَنَشَرَتْهُ دَارُ الْكُتُبِ الْقَطَرِيَّةُ، فِي قَطَر، سَنَةَ ١٩٨٤م، وَمَوْضُوعُهُ الْفَصِيحُ؛ وَفِيهِ أَوْدَعَ «أَبُو عُمَرَ» مَا فَاتَ أُسْتَاذَهُ أَن يَذْكُرَهُ فِي «فَصِيحِ ثَعْلَبٍ» مِّن الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّة؛ الَّتِي وَقَعَ الْخَطَأُ فِيهَا بَيْنَ الْعَامَّةِ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَىٰ وَجْهِ الصَّوَابِ فِيهَا؛ وَقَد رَبَطَ

---

(١) يُنظر : ١/ ٨.

(٢) يُنظر : ١/ ٣١.

«أبو عُمَرَ» كتابَهُ بِكتَابِ شَيْخِهِ، وأَلْزَمَ نَفْسَهُ أَن يَذْكُرَ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ فِيهِ؛ ويَأْتِي كتَابُ «فَائِت الْفَصِيحِ» فِي سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ بَاباً؛ يَبْدَأُ بِبَابِ «فَعَلَ يَفْعِلُ» ويَنْتَهِي بِبَابِ «مِنَ الْفَرْقِ».

١٨- فَائِتُ الْمُسْتَحْسَنِ: ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِهْرِسْتِ: ٨٣، وَ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٨/ ٢٣٢.

١٩- اَلْفَرْقُ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ: ذَكَرَهُ «بُرُوكِلْمَانُ» وَذَكَرَ أَنَّ لَهُ نُسْخَةً فِي الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ، مَجْمُوعَةِ لالَلِي، فِي إِسْتَانبُولَ، تَحْتَ رَقَمِ ٣١٤١[1] وَذَكَرَ الدُّكْتُور مُحمَّد جَبَّار الْمُعَيْبِد أَنَّ هَـٰذِهِ النُّسْخَةَ لَمْ يُذْكَرْ عَلَيْهَا اسْمُ الْمُؤَلِّفِ، وأَنَّ «رِيشَر» نَسَبَهُ خَطَأً إِلَىٰ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ، وأَنَّ «بُرُوكِلْمَانَ» تَابَعَهُ فِي هَـٰذِهِ النِّسْبَةِ.[2]

٢٠- فَضَائِلُ مُعَاوِيَةَ: ذَكَرَهُ «الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ» فِي تَأْرِيخِ بَغْدَادَ؛ وَقَالَ: «وَكَانَ لَهُ جُزْءٌ قَد جمَعَ فِيهِ الأَحَادِيثَ؛ الَّتِي تُرْوَىٰ فِي

---

(١) يُنظر: بروكلمان: ٢/ ٢١٩.

(٢) يُنظر: كتب الضَّاد والظَّاء عند الدَّارسين العرب، مجلَّة معهد المخطوطات العربيَّة، الكويت، المجلَّد الثَّلاثون: ٢/ ٥٨٢.

فَضَائلِ مُعَاوِيَةَ»[١] وَذَكَـرَهُ «يَاقُوتُ» فِي مُـعْـجَمِ الأُدَبَاءِ : ١٨/ ٢٣١، وَ«الذَّهَبِيُّ» فِي سِيَرِ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ: ١٥/ ٥١٠، وَ «الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَـاتِ: ٤/ ٧٢، وَذَكَرَهُ «ابْنُ حَجَـرٍ» فِي لِسَانِ الْمِيـزَانِ؛ وَقَالَ إِنَّهُ رَآهُ.[٢]

٢١- اَلْقَــبَـائِلُ: ذَكَـرَهُ «ابْـنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِـهْـرِسْتِ : ٨٣، وَ«الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ : ١٧/ ٢٣٢، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠، وَ«الذَّهَبِيُّ» فِي سِـيَـرِ أَعْـلاَمِ النُّبَـلاءِ : ١٥/ ٥١١ ، وَ «الـصَّـفَـدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَـيَاتِ: ٤/ ٧٣، وَذَكَرَ «سِـزْكِينُ» أَنَّهُ كَانَتْ لَـهُ نُسْخَةٌ، فِـي الْقَرْنِ السَّابِعِ، فِي إِحْدَىٰ مكْتَبَاتِ حَلَب.[٣]

٢٢- كِتَابُ التُّـفَّاحَةِ : ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِي الْـفِهْرِسْتِ : ٨٣، وَ«الْقِفْطِيُّ» في إِنبَاهِ الرُّوَاةِ : ٣/ ١٧٧، وَ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ:

(١) ٢/ ٣٥٧.
(٢) يُنظر : ٥/ ٢٦٨.
(٣) يُنظر : تأريخ التُّراث العربيِّ، المجلَّد الثَّامن: ١/ ٢٨٣.

١٨/ ٢٣٢، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠، وَ«الذَّهَبِيُّ» فِي سِيَرِ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ: ١٥/ ٥١١، وَ «الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: ٤/ ٧٣.

٢٣- اَلْكِتَابُ الْحُصْرِيُّ فِي الْكَلِمَاتِ: وَهُوَ كِتَابٌ صَنَّفَهُ لِلْحُصْرِيِّ[١]، صَاحِبِ الْقَاضِي أَبِي عُمَرَ، وَنَحَلَهُ إِيَّاهُ؛ وَكَانَ «أَبُو عُمَرَ» يُعَارِضُ بِكُتُبِهِ، وَيُؤَلِّفُ لَهُ، وَذَكَرَهُ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَذَكَرَهُ «يَاقُوتٌ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ بِاسْمِ «الْكِتَابِ الْحَضَرِيِّ فِي الْكَلِمَاتِ».[٢]

٢٤- كِتَابُ الْمُدَاخَلِ فِي اللُّغَةِ: حَقَّقَهُ -أَوَّلاً- الْعَلاَّمَةُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيُّ الرَّاجَكُوتِيُّ، وَنَشَرَتْهُ مَجَلَّةُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ، فِي دِمَشْقَ، سَنَةَ ١٣٤٨هـ، الْمُجَلَّدُ التَّاسِعُ، الْجُزْءُ الثَّامِنُ: الصَّفَحَاتُ مِنْ

---

(١) هو : أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الصُّوفيُّ؛ كان أحد الموصوفين بالعبادة وشدّة المجاهدة، وتوفّي -في بغداد- سنة ٣٧١هـ؛ وكان قد نيَّفَ علىٰ ثمانين سنة؛ ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ١١/ ٣٤٠.

(٢) يُنظر: ١٨/ ٢٣٢.

٤٤٩ إلَىٰ ٥٤٤؛ بِعُنْوَانِ «كِتَابِ الْمُدَاخَلاَتِ أَوِ الْمُدَاخَلِ» ثُمَّ حَقَّقَهُ الأُسْتَاذُ مُحَمَّد عَبْد الْجَوَاد، وَنَشَرَتْهُ مكْتَبَةُ الأنجلُو الْمصْرِيَّةُ، فِي الْقَاهِرَةِ ، سَنَةَ ١٣٧٥هـ؛ بِعُنْوَانِ «كِتَابِ الْمُدَاخَلِ فِي اللُّغَةِ» وَهُوَ من تُرَاثِ كُتُبِ الْمُسَلْسَلِ؛ وَفِيهِ يُسَلْسِلُ «أَبُو عُمَرَ» الأَلْفَاظَ وَيَشْرَحُهَا، وَيَرْبِطُ بَيْنَهَا بِوَشَائِجَ مِنَ الْمَعَانِي اللَّطِيفَةِ؛ فَيَذْكُرُ الْكَلِمَةَ وَيُفَسِّرُهَا بِكَلِمَةٍ ثَانِيَةٍ، وَيُفَسِّرُ الثَّانِيَةَ بِكَلِمَةٍ ثَالِثَةٍ، وَالثَّالِثَةَ بِرَابِعَةٍ، وَهَكَذَا؛ مَعَ الاسْتِشْهَادِ عَلَىٰ بَعْضِ الْمَعَانِي بِآيَةٍ أَوْ أَثَرٍ أَوْ حِكَايَةٍ أَوْ شِعْرٍ. وَالْكِتَابُ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ وَاحِدٍ وَثَلاَثِينَ بَاباً؛ رَوَاهَا «أَبُو عُمَرَ» عَن شَيْخِهِ «ثَعْلَبٍ» يَبْدَأُ بِبَابِ الطَّلِيلِ، وَيَنْتَهِي بِبَابِ الْغَوَاسِ.

٢٥- مَا أَنكَرَهُ الأَعْرَابُ عَلَىٰ أَبِي عُبَيْدٍ -أَوْ أَبِي عُبَيْدَةَ- فِيمَا رَوَاهُ أَوْ صَنَّفَهُ: ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِهْرِسْتِ: ٨٣، وَ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٨/ ٢٣٢؛ وَذَكَرَهُ فِيهِ بِاسْمِ «كِتَابِ مَا أَنكَرَهُ الأَعْرَابُ عَلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ فِيمَا رَوَاهُ» وَكَذَلِكَ «السُّيُوطِيُّ» فِي الْبُغْيَةِ: ١/ ١٦٦، وَذَكَرَهُ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠، وَ «الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: ٤/ ٧٣

بِعُنْوَانِ «مَا أَنكَرَتْهُ الأَعْرَابُ عَلَىٰ أَبِي عُبَيْدٍ فِيمَا رَوَاهُ وَصَنَّفَهُ».

٢٦- اَلْمُجَالَسَاتُ: ذَكَرَهُ «سِزْكِين» فِي تَأْرِيخِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، الْمُجَلَّدُ الثَّامِنُ: ١/ ٢٨١.

٢٧- اَلْمُرْجَانُ فِي اللُّغَةِ : ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِهْرِسْتِ : ٨٣، وَ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٧/ ٢٣٢، وَ «السُّيُوطِيُّ» فِي الْبُغْيَةِ: ١/ ١٦٦.

٢٨- اَلْمُسْتَحْسَنُ فِي اللُّغَةِ : ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِهْرِسْتِ : ٨٣، وَ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٨/ ٢٣٢، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠، وَ «الذَّهَبِيُّ» فِي سِيَرِ أَعْلاَمِ النُّبَلاءِ: ١٥/ ٥١١، وَ «الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: ٤/ ٧٢.

٢٩- اَلْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ: حَقَّقَهُ الدُّكْتُور عَبْدُ الْحُسَيْنِ الْفَتْلِيُّ، وَنَشَرَتْهُ مَجَلَّةُ كُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ فِي جَامِعَةِ بَغْدَادَ، سَنَةَ ١٣٩٥هـ، السَّنَةُ الأُولَىٰ، الْعَدَدُ الأَوَّلُ: الصَّفَحَاتُ مِنْ ١٥١ إِلَىٰ ١٦٧؛ وَتَنَاوَلَ

فِيهَا «أَبو عُمَرَ» الْحُرُوفَ الْمَقْصُورَةَ ، وَمَا يُكْتَبُ بِالْيَاء؛ وَيَضُمُّ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ كَلِمَةً مَّقْصُورَةً، وَمَا يُكْتَبُ بِالأَلِف؛ وَيَضُمُّ إِحْدَىٰ عَشَرَةَ كَلِمَةً، وَأَسْمَاءً مَّمْدُودَةً وَعَلَىٰ أَلْفَاظِهَا مَقْصُورَةً مُّخْتَلِفَةَ الْمَعَانِي؛ وَمِنَ الْمَمْدُودِ عَلَىٰ أَلْفَاظِهَا؛ وَيَضُمُّ ثَمَانِيَ عَشَرَةَ كَلِمَةً، وَمِنَ الْمَمْدُودِ الْمَفْتُوحِ الأَوَّل؛ وَيَضُمُّ ثَمَانِيَ وَأَرْبَعِينَ كَلِمَةً، وَمِنَ الْمَمْدُودِ الْمَضْمُومِ الأَوَّل؛ وَيَضُمُّ سِتَّ عَشَرَةَ كَلِمَةً، وَمَا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ فَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْيَاءِ؛ وَيَضُمُّ تِسْعَ كَلِمَاتٍ، وَمَا يُقْصَرُ فَإِن غُيِّرَ بَعْضُ حَرَكَاتِ بِنَائِهِ مُدَّ؛ وَيَضُمُّ تِسْعَ عَشَرَةَ كَلِمَةً.

٣٠- اَلْمَكْنُونُ وَالْمَكْتُومُ : ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِهْرِسْتِ : ٨٣، وَ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنْبَاهِ الرُّوَاة: ٣/ ١٧٧، وَ «يَاقُوتٌ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٨/ ٢٣٢، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠، وَ«الذَّهَبِيُّ» فِي سِيَرِ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ: ١٥/ ٥١١، وَ «الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: ٤/ ٧٣.

٣١- اَلْمُلْتَزَمُ : ذَكَرَهُ «الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: ٤/ ٧٣.

٣٢- اَلْمَوَاعِظُ : ذَكَرَهُ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧ .

٣٣- اَلْمُوَشَّحُ : ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِهْرِسْتِ : ٨٣، وَ«يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٨/ ٢٣٢، وَ «السُّيُوطِيُّ» فِي الْبُغْيَةِ: ١/ ١٦٦؛ وَهُوَ مِن مَصَادِرِ «التَّكْمِلَةِ» لِلصَّغَانِيِّ[1]، وَكَذَلِكَ «الْعُبَابُ»[2].

٣٤- اَلْمُوَضَّحُ عَنِ الْوَفَيَاتِ: ذَكَرَهُ «الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠، وَ «الذَّهَبِيُّ» فِي سِيَرِ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ: ١٥/ ٥١١، وَ «الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: ٤/ ٧٢.

٣٥- اَلنَّوَادِرُ : ذَكَرَهُ «ابْنُ النَّدِيمِ» فِي الْفِهْرِسْتِ : ٨٣، وَ«الْقِفْطِيُّ» فِي إِنبَاهِ الرُّوَاةِ: ٣/ ١٧٧، وَ «يَاقُوتُ» فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ: ١٨/ ٢٣٢، وَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ: ٤/ ٣٣٠،

---

(١) يُنظر : ١/ ٨.

(٢) يُنظر : ١/ ٢٩.

وَ«الصَّفَدِيُّ» فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ: ٤/ ٧٣.

٣٦- يَاقُوتَةُ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرآنِ: وَهُوَ هَـٰذَا الْكِتَابُ، وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ عَنْهُ - إِن شَاءَ اللَّهُ- بَعْدَ قَلِيلٍ.

٣٧- اَلْيَوَاقِيتُ فِي اللُّغَةِ: وَهُوَ مُعْجَمٌ لُغَوِيٌّ كَبِيرٌ كَالْعَيْنِ وَالْجَمْهَرَةِ؛ وَيَبْدُو أَنَّ «أَبَا عُمَرَ» اتَّبَعَ فِيهِ نِظَامَ التَّقْلِيبَاتِ؛ كَمَا سَيَأْتِي بِهِ البَيَانُ -إِن شَاءَ اللَّهُ- فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ عَنْ «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ».

٣٨- يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ: حَقَّقَهُ الدُّكْتُور مُحَمَّد جَبَّار الْمُعَيْبِد، وَنَشَرَتْهُ مَجَلَّةُ مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ، فِي الْكُوَيْتِ، سَنَةَ ١٣٩٨هـ، الْمُجَلَّدُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ، الْجُزْءُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي: الصَّفَحَاتُ مِنْ ٢٣١ إِلَىٰ ٣٣٨؛ وَهُوَ مِن تُرَاثِ كُتُبِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي؛ وَفِيهِ تَنَاوَلَ «أَبُو عُمَرَ» أَسْمَاءَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ والسِّنِينَ وَالدُّهُورِ، وَنُعُوتَهَا وَلُغَاتِهَا وَتَصَارِيفَهَا، وَأَسْمَاءَ الْهِلالِ وَالْقَمَرِ وَالشَّمْسِ، وَمَا قِيلَ فِيهَا، وَالْبَرْدَ وَالْحَرَّ، وَالسَّرَابَ وَالآلَ، وَالأَزْمِنَةَ وَأَطْوَالَهَا وَصِفَاتِهَا وَأَلْوَانَهَا.

وَيَتَبَيَّنُ لَنَا - مِمَّا تَقَدَّمَ مِنْ آثَارِ «أَبِي عُمَرَ» الْعِلْمِيَّةِ - أَنَّ مُعْظَمَ هَٰذِهِ الآثَارِ هُوَ فِي اللُّغَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا؛ لأَنَّ «أَبَا عُمَرَ» كَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ- مَعْنِيّاً بِهَا أَكْثَرَ مِن غَيْرِهَا، كَمَا يَتَبَيَّنُ أَنّ مَا يَخْرُجُ -مِنْ هَٰذِهِ الآثَارِ - عَنِ اللُّغَةِ؛ وَهُوَ قَلِيلٌ جِداً؛ هُوَ - فِي جُمْلَتِهِ - فِي الْحَدِيثِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ، وَيَتَبَيَّنُ كَذَٰلِكَ أَنَّ كَثِيراً مِّنْ هَٰذِهِ الآثَارِ هُوَ فِي حُكْمِ الضَّائِعِ وَالْمَفْقُودِ الآنَ؛ لأَنَّنَا لا نَرَىٰ لَهُ أَثَراً فِي فَهَارِسِ خَزَائِنِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي الْمَكْتَبَاتِ، وَلا فِيمَا كَتَبَهُ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ الْمُعَاصِرِينَ عَنْهَا.

قِصَّةُ كِتَابِهِ فِي فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ:

جمَعَ «أَبُو عُمَرَ» جُزْءاً فِي الأَحَادِيثِ؛ الَّتِي تُرْوَىٰ فِي فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَسْتَحْسِنُهُ، وَيُحِبُّ إِذَاعَتَهُ فِي تَلامِيذِهِ؛ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ لا يَتْرُكُ أَحَداً - مِّمَّن كَانُوا يَحْضُرُونَ عِندَهُ؛ لِيَسْمَعُوا مِنْهُ كُتُبَ ثَعْلَبٍ وَغَيْرَهَا - يَقْرَأُ عَلَيْهِ شَيْئاً؛ حَتَّىٰ يَبْتَدِىءَ بِقِرَاءَةِ هَٰذَا الْجُزْءِ، ثُمَّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ مَا قَصَدَ لَهُ؛ كَمَا

نَصَّ عَلَىٰ ذٰلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنَ الَّذِينَ تَرْجَمُوا لَهُ؛ كَمَا تَقَدَّمَ؛[1] فَأَثَارَ ذٰلِكَ حَفِيظَةَ بَعْضِ أَهْلِ الرَّفْضِ فِي زَمَانِهِ؛ فَحَنِقُوا عَلَيْهِ، وَذَكَرَ بَعْضُ عُلَمَائِهِم فِيهِ أَشْيَاءَ مُّخْتَلَقَةً، ظَاهِرَةَ الاخْتِلاَقِ، غَيْرَ خَفِيَّةِ الافْتِرَاءِ؛ وَمِمَّا ذَكَرُوهُ مَا جَاءَ فِي «الْفِهْرِسْتِ» : «سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِّنَ الْعُلَمَاءِ؛ يُضَعِّفُونَ حِكَايَتَهُ، وَيَنسِبُونَهُ إِلَىٰ التَّزَيُّدِ؛ وَكَانَ نِهَايَةً فِي النَّصْبِ وَالْمَيْلِ عَلَىٰ عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلاَمُ- . . . . وَكَانَ يَقُولُ إِنَّهُ شَاعِرٌ - مَّعَ عَامِّيَّتِهِ- فَمِن شِعْرِهِ:

إِذَا مَا الرَّافِضُ الشَّامِيُّ تَمَّتْ ... مَعَايِبُهُ تَخَتَّمَ فِي يَمِينِهْ

فَأَمَّا إِنْ أَتَاكَ لِسَمْتِ وَجْهٍ ... فَإِنَّ الرَّفْضَ بَادٍ فِي جَبِينِهْ

وَيَكْفِيهِ جَهْلاً هَـٰذَا الشِّعْرُ»[2].

قَالَ «ابْنُ حَجَرٍ» -بَعْدَ أَن ذَكَرَ لأَبِي عُمَرَ كِتَابَهُ فِي فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ

---

(١) يُنظر : تأريخ بغداد : ٢/ ٣٥٦- ٣٥٧، ومعجم الأدباء : ١٨/ ٢٣١، وسِيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/ ٥١٠.

(٢) ٨٢.

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَنَصَّ عَلَىٰ أَنَّهُ رَآهُ، وَنَقَلَ بَعْضَ الْقَوْلِ الْمُتَقَدِّمِ لابْنِ النَّدِيمِ-: «قُلْتُ: هَـٰذَا مِـنْ أَوْضَحِ الأَدِلَّةِ عَلَـىٰ أَنَّ النَّدِيمَ رَافِضِيٌّ؛ لأَنَّ هَـٰذِهِ طَرِيقَـتُـهُم؛ يُسَـمُّـونَ أَهْلَ السُّنَّةِ عَـامَّـةً، وَأَهْلَ الرَّفْضِ خَاصَّـةً»(١).

وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ النَّدِيمِ(٢): «وَهُوَ غَيْرُ مَـوْثُوقٍ بِهِ، وَمُصَنَّفُهُ الْمَذْكُورُ [يَعْنِي: الْفِهْرِسْتَ] يُنَادِي عَلَىٰ مَن صَنَّفَهُ بِالاعْـتِزَالِ وَالزَّيْغِ - نَسْـأَلُ اللَّهَ السَّلامَـةَ. . . . إِنَّهُ رَافِضِيٌّ مُعْـتَزِلِيٌّ؛ يُسَـمِّي أَهْلَ السُّنَّةِ: الْحَـشَوِيَّةَ، وَيُسَـمِّي الأَشَاعِـرَةَ: الْمُجَـبِّرَةَ، وَيُسَـمِّي كُلَّ مَن لَّمْ يَكُن شِيعِـيّاً: عَامِّيّـاً. . . . وَمِن عَجَائِبِهِ أَنَّهُ وَثَّقَ عَـبْدَ الْمُنْعِمِ بْنَ إِدْرِيس(٣)،

(١) لسان الميزان: ٥/٢٦٨.

(٢) هو: أبو الفـرج محـمَّد بن إسـحاق بن مـحمَّـد بن إسحـاق النَّديم الورَّاق البغداديّ؛ وكان ورَّاقاً يبيع الورق؛ وهو من المعمَّرين؛ إذ عاش نحواً من مائة سنة، وكتابه «الفـهرست» من أقدم كتب التَّـراجم، وأفضلها لذٰلك، وتوفِّي سنة ٤٣٨هـ، وأدرك أبا عـمر الزَّاهد؛ ويُنظر في ترجـمتـه: معـجم الأدباء: ٦/٤٠٨، ولسان الميزان: ٥/٢٦٨.

(٣) هو: أبو عبداللَّه عبـدالمنعم بن إدريس بن سنان بن بنت وهب بن منبِّه؛ وهو متروك الحديـث؛ وقيل: إنَّه أخذ كُتُبَ أبيه؛ فحـدَّث بها عن أبيه؛ ولم يكن سمع من أبيه شيئاً؛ لأنَّه وُلِدَ بعد موته، وقيل: إنَّه كان يكذب علىٰ وهب بن =

وَالْوَاقِـدِيِّ[١]، وَإِسْحَاقَ بْنَ بِشْرٍ[٢]، وَغَيْرَهُم مِّنَ الْكَذَّابِينَ، وَتَكَلَّمَ فِي مُحَـمَّدِ بْنِ إِسْـحَاقَ[٣]، وَأَبِي إِسْـحَـاقَ الْفَـزَارِيِّ[٤]، وَغَـيْرِهِمَـا مِنَ

= مُنَبِّه، وتوفِّي -فـي بغداد- في شهـر رمضان من سنة ٢٢٨هـ؛ وله نحو من تسعين سنة؛ ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ١١/ ١٣١- ١٣٤.

(١) هو: أبو عـبداللَّه مـحـمَّد بن عُـمَرَ بن واقـد المدنيُّ؛ وكـان عالماً بالمغـازي واختلاف النَّاس وأحاديثهم، وقيل: إنَّه ليس بموضع للرِّواية، ولا يُرْوَىٰ عنه، وأنَّ أكثر ما نُسِبَ إليه ممّا لا تَصِحُّ نسبته إليه، وتوفِّي في شهر ذي الحجَّة من سنة سبع ومائتين، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ٣/٣- ٢١.

(٢) هو: أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمَّد بن عبداللَّه بن سالم؛ وهو متروك الحديث؛ وقيل: إنَّه كـان يروي عن قوم ليسوا ممَّن يدركـهم مثله، وأنّه كانت فيه غفلة، وأنَّ في كتبه أحاديث ليست لها أصول، وتوفِّي في شهررجب سنة ٢٠٦هـ؛ ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ٦/ ٣٢٦- ٣٢٨.

(٣) هو: محـمَّد بن إسحـاق بن يسار المطَّلبيُّ؛ من أقدم مـؤرِّخي الإسلام، ومن حُـفَّاظ الحـديث؛ ولم يكن بالمدينة أحـد يقـاربه - في زمنه- في علمـه، أو يوازيه في جـمعـه؛ وكـان من أحسن النَّـاس سِيَـاقَةً للأخـبـار، وتوفِّي سنة ١٥١هـ، ويُنظر في ترجمته: تأريخ بغداد: ١/ ٢١٤- ٢٣٤.

(٤) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاريُّ؛ من كبـار علماء الإسلام، من أصحـاب الأوزاعيِّ، وكان إماماً غـازياً قدوة، حَدَّثَ وكَتَبَ في السِّيَرِ والأخبار، وكان مـتقناً، وتوفِّي سنة ١٨٨هـ، ويُنظر في ترجمته: تذكرة الحُفَّاظ: ١/ ٢٥١.

الثِّقَـاتِ»[1].

وَلَيْسَ أَدَلُّ عَلَىٰ مَا ذَكَرَ «ابْنُ حَجَـرٍ» مِن افْتِرَاءِ «ابْنِ النَّدِيمِ» عَلَىٰ «أَبِي عُمَـرَ» بِأَنَّهُ كَانَ نِهَايَةً فِـي النَّصْبِ وَالْمَيْلِ عَلَىٰ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مِن سِيرَتِهِ؛ الَّتِي مَرَّتْ بِنَا فِي حَيَـاتِهِ؛ وَكَانَ مِنْ أَظْهَرِ خَصَائِصِه فِيهَـا: زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا، وَانْقِطَاعُهُ فِيـهَا لِلعِلْمِ الصَّحِـيحِ، وَكَانَ حَسَنَ الْمُعْتَقَدِ، شَدِيداً عَلَىٰ أَهْلِ الْبِـدَعِ وَالأَهْوَاءِ، وَشَهِـدَ لَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ كَانَ ثِقَةً صَالِحاً، وَوَثَّقَهُ الْمُحَدِّثُونَ، وَنَوَّهُوا بِعُلُوِّ إِسْنَادِه، وَجَعَلُوهُ فِي عِدَادِ الشُّيُوخِ فِي الْحَدِيثِ.

وَلا يُسْتَغْـرَبُ أَن يَتَأَلَّبَ أَهْلُ الرَّفْضِ عَلَىٰ مِثْلِ «أَبِي عُمَرَ» السُّنِّيِّ الْمُتَشَـدِّدِ؛ فِي مِثْلِ ذَلِـكَ الْعَصْـرِ الْمَشْحُـونِ بِالاضْطِرَابَاتِ السِّيَاسِـيَّةِ وَالاقْتِصَادِيَّةِ وَالاجْـتِمَاعِيَّةِ، وَهُوَ الْعَصْرُ؛ الَّذِي ازْدَادَتْ فِـيهِ الْفِتْنَةُ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَأَهْلِ الرَّفْضِ فِـي بَغْدَادَ؛ بِسَـبَبِ ضَـعْفِ سُلْطَةِ الْخُلَفَـاءِ، وَسَيْطَرَةِ قُوَّادِهِمْ وَجُنُودِهِمْ وَخَدَمِهِمْ عَلَىٰ الأَمْرِ، وَاسْتِقْوَاءِ شَوْكَةِ أَهْلِ

---

(١) لسان الميزان: ٥/٢٦٨.

الرَّفْضِ لِذَٰلِكَ.

يَقُولُ الْعَلاَّمَةُ الْمَيْمَنِيُّ: «إِنَّ جَمْعَ فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ لَيْسَ مِنَ النَّصْبِ فِي شَيْءٍ؛ غَيْرَ أَنَّ النَّدِيمَ قَدْ صَرَّحَ مَحْضُهُ عَن زُبَدِهِ، وَأَبْدَىٰ بِمَا عِندَهُ، وَالْبَيْتَانِ أَظُنُّهُمَا مَنْحُولَيْنِ؛ لِضَعْفِ بِنْيَتِهِمَا، وَلأَنَّ الرَّفْضَ وَالتَّخَتُّمَ بِالْيَمِينِ لَمْ يَكُونَا مَخْصُوصَيْنِ بِالشَّامِ؛ وَهُوَ الَّذِي عَانَىٰ الْمَتَاعِبَ حَتَّىٰ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَتَرَاهُ - فِي الْبَابِ الأَوَّلِ-[1] يُسَمِّي عَلِيّاً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفِي الْبَابِ التَّاسِعِ عَشَرَ بِوَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ[2]»[3].

وَلاَ يَبْعُدُ أَن يَكُونَ مَوْقِفُ «أَبِي عُمَرَ» مِنْ أَهْلِ الرَّفْضِ - مِنْ أَسْبَابِ ضَيَاعِ بَعْضِ مُصَنَّفَاتِهِ؛ مُنْذُ ذَٰلِكَ الْوَقْتِ الْمُبَكِّرِ؛ فَثَمَّةَ إِشَارَةٌ فِي «تَأْرِيخِ بَغْدَادَ» تُفِيدُ بِأَنَّ كِتَابَ «فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ» قَد تَعَرَّضَ لِلإِتْلاَفِ

---

(١) يُنظر: كتاب المُدَاخَلات أو المُدَاخَلَ، لأبي عُمَر الزَّاهد: الباب الأوَّل: مجلَّة المجمع العلميِّ العربيِّ في دمشق، المجلَّد التَّاسع: ٨/ ٤٤٩.

(٢) المصدر نفسه: الباب التَّاسع عشر: ٨/ ٥٣٥.

(٣) أبو عُمَر الزَّاهد غلام ثعلب الحُفَظَة اللُّغويُّ المحدِّث: ٦٠٧.

- فِي زَمَنِهِ- وَهِيَ قَوْلُ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيُّ: «وَكَانَ لَهُ جُزْءٌ قَد جَمَعَ فِيهِ الأَحَادِيثَ؛ الَّتِي تُرْوَىٰ فِي فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ».(١)

***

(١) ٢/٣٥٦- ٣٥٧.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ثَالِثاً : كِتَابُ يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ

تَوْثِيقُ اسْمِ الْكِتَابِ :

إِنَّ مَن يَطَّلِعُ عَلَىٰ تَرْجَمَةِ «أَبِي عُمَرَ» فِي كُـتُبِ التَّرَاجِمِ، وَيَتَتَبَّعُ مُؤَلَّفَاتِهِ فِيهَا - يَجِدُ مِن بَيْنِ كُتُبِهِ كِتَاباً بِاسْمِ «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُـرْآنِ» كَمَا فِي «فِهْرِسـتِ ابْنِ خَيْرٍ»[1] وَ «وَفَيَاتِ الأَعْـيَانِ»[2] و«سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلاءِ»[3] وَ «الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ»[4] مَثَلاً، وَكِتَاباً آخَرَ بِاسْمِ «الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ» كَمَا فِي «الْفِهْرِسْتِ»[5] وَ «إِنبَاهِ الرُّوَاةِ»[6] وَ «مُعْجَمِ

(١) يُنظر : ٦٠- ٦١.

(٢) يُنظر : ٤/ ٣٣٠.

(٣) يُنظر : ١٥/ ٥١١.

(٤) يُنظر : ٤/ ٧٢.

(٥) يُنظر : ٨٢.

(٦) يُنظر : ٣/ ١٧٥.

الأُدَبَــاءِ»[١] وَ «وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ»[٢] مَثَلاً.

وَإِنَّ أَقْدَمَ مَن ذَكَرَ كِتَابَ «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ» وَعَزَاهُ لأَبِي عُمَرَ - هَوَ مُعَاصِرُهُ «أَبُو مَنصُورٍ الأَزْهَرِيُّ»[٣] الَّذِي قَالَ فِي حَقِّهِ؛ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِـهِ عَن مَصَادِرِهِ؛ الَّتِي عَوَّلَ عَلَيْهَا فِيمَـا جَمَعَهُ فِي كِتَابِهِ «تَهْذِيبِ اللُّغَةِ»: «حُمِلَ إِلَيْنَا مَـسْمُوعاً مِّنْهُ، مَضْبُوطاً مِّنْ أَوَّلِه إِلَىٰ آخِرِهِ، وَنَهَضَ نَاهِضٌ مِّنْ عِندِنَا إِلَىٰ بَغْدَادَ؛ فَسَأَلْتُهُ أَن يَذْكُرَ لأَبِي عُمَرَ الْكِتَابَ؛ الَّذِي وَقَعَ إِلَيْنَا، وَصُورَتَهُ، وَصَاحِبَـهُ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا عُمَرَ، وَعَرَّفْتُهُ الْكِتَابَ، فَعَرَفَهُ. قَالَ : ثُمَّ سَأَلْتُهُ إِجَازَتَهُ لِمَن وَقَعَ إِلَيْهِ؛ فَـأَجَازَهُ. وَهُوَ كِتَـابٌ حَسَنٌ، وَفِـيهِ غَرَائِبُ جَـمَّةٌ، وَنَوَادِرُ عَجِيبَةٌ؛ قَد تَصَفَّحْتُهُ مِرَاراً؛ فَمَا رَأَيْتُ فِيهِ تَصْحِيفاً»[٤].

---

(١) يُنظر : ١٨/ ٢٣٢.

(٢) يُنظر : ٤/ ٣٣١.

(٣) وُلِدَ فِي هَرَاة سنة ٢٨٢هـ، وحَجَّ ، وأقـام في بغداد مـدّةيسيـرة، ثمَّ عاد إلىٰ هرَاة، وتوفّي فيها سنة ٣٧٠هـ، وقد تقدَّمت ترجمته.

(٤) تهذيب اللُّغة : ١/ ٢١.

وَأَقْدَمُ مَن ذَكَرَ كِتَابَ «الْيَوَاقيتِ فِي اللُّغَةِ» وَعَزَاهُ لأَبِي عُمَرَ - هُوَ مُعَاصِرُهُ كَذَلِكَ «ابْنُ النَّدِيمِ» الَّذِي قَالَ فِي حَقِّهِ؛ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجَمَةِ لأَبِي عُمَرَ فِي «الْفِهْرِسْتِ» : «وَلَهُ -مِنَ الْكُتُبِ - كِتَابُ الْيَاقُوت فِي اللُّغَة. خَبَرُ هَذَا الْكِتَابِ، وَكَيْفَ صَحَّ؟ قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْفَتْحِ عُبَيْدِاللَّه بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيِّ[1] عَلَيْهِ - وَكَانَ صَدُوقاً بَحَّاثاً مُنَقِّراً - وَكَانَ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ؛ صَاحِبُ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ؛ ابْتَدَأَ بِإِمْلاءِ هَذَا الْكِتَابِ؛ كِتَابِ الْيَاقُوتِ؛ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِلَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ؛ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ؛ مَدِينَةِ أَبِي جَعْفَرٍ ارْتِجَالاً؛ مِّن غَيْرِ كِتَابٍ وَلا دُسْتُورٍ[2]؛ فَمَضَىٰ فِي الإِمْلاَءِ مَجْلِساً

---

(١) هو تلميذ «أبي عُمَرَ» وصاحب أبي بكر بن دريد، وراوي جمهرته؛ وكان معروفاً بـ «جَخْجَخَ» وقد تقدَّمت ترجمته في «تلاميذ أبي عُمَر».

(٢) الدُّسْتُور - في اللُّغة - النُّسخة المعمولة للجماعات؛ الَّتي منها تحريرها؛ وهي - في الاصطلاح المعاصر- مجموعة القواعد الأساسيَّة؛ الَّتي تبيِّن شكل الدَّولة، ونظام الحُكم فيها، ومدىٰ سلطتها إزاء الأفراد. ويُنظر : المعجم الوسيط: ١/ ٢٨٢.

مَجْلِساً إِلَىٰ أَنِ انْتَهَىٰ إِلَىٰ آخِرِهِ. وَكَتَبْتُ مَا أَمْلاهُ مَجْلِساً يَتْلُو مَجْلِساً، ثُمَّ رَأَىٰ الزِّيَادَةَ فِيهِ؛ فَزَادَنِي أَضْعَافَ مَا أَمْلَىٰ، وَارْتَجَلَ يَوَاقِيتَ أُخَرَ، وَاخْتَصَّ بِهَـٰذِهِ الزِّيَادَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ[1]؛ لِمُلازَمَتِهِ، وَتَكْرِيرِ قِرَاءَتِهِ لِهَـٰذَا الْكِتَابِ عَلَىٰ أَبِي عُمَرَ؛ فَأَخَذْتُ الزِّيَادَاتِ مِنْهُ.

ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ عَلَىٰ قِرَاءَةِ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّبَرِيِّ[2] لَهُ؛ وَسَمَّىٰ هَـٰذِهِ الْقِرَاءَةَ: الْفَـذْلَكَةَ؛ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ، وَسَمِعَهُ النَّاسُ. ثُمَّ زَادَ فِيهِ - بَعْدَ ذَلِكَ- فَجَمَعْتُ أَنَا - فِي كِتَابِي- الزِّيَادَاتِ كُلَّهَا، وَبَدَأْتُ بِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ عَلَيْهِ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ؛ لِثَلاثِ لَيَالٍ بَقِينَ مِن ذِي الْقِعْدَةِ؛ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ

---

(١) هو من تلاميذ «أبي عُمَرَ» وروىٰ عنه بعض كتبه؛ وقد تقدَّمت ترجمته في «تلاميذه».

(٢) هو من أكثر تلاميذ «أبي عُمَرَ» ملازمة له؛ ولذلك لُقِّبَ بـ «غلام أبي عُمَرَ الزَّاهد» وقد تقدَّمت ترجمته في «تلاميذه».

وَثَلاثمائَةٍ؛ إِلَىٰ أَن فَرَغْتُ مِنْهُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ؛ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلاثِينَ وَثَلاثمِـائَةٍ، وَحَضَـرتُ النُّسَخَ كُلَّهَا عِندَ قِـراءَتِي نُسْخَـةَ أَبِي إِسْـحَاقَ الطَّبَرِيِّ، وَنُسْخَةَ أَبِي مُـحَمَّدٍ الصَّفَّارِ(١)، وَنُسْخَةَ أَبِي مُحَـمَّدِ بنِ سَعْدٍ الْقُطْرُبُلِّيِّ(٢)، وَنُسْخَةَ أَبِي مُحَـمَّدٍ الْحِجَارِيِّ(٣)، وَزَادَنِي - فِي قَـرَاءَاتِي عَلَيْهِ - أَشْيَاءَ؛ فَتَوَافَقْنَا فِي الْكِتَابِ كُلِّهِ؛ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ. ثُمَّ ارْتَجَلَ - بَعْدَ ذَلِكَ- يَوَاقِيتَ أُخَـرَ، وَزِيَادَاتٍ فِي أَضْعَافِ الْكِتَـابِ، وَاخْتَصَّ بِهَـٰذِهِ الزِّيَادَةِ أَبُو مُـحَـمَّـدٍ وَهْبٌ(٤)؛ لِمُـلازَمَتِـهِ. ثُمَّ جَـمَعَ النَّاسَ،

---

(١) هو تلميذ «أبي عُمَرَ» وتقدَّمت ترجمته في «تلاميذه».

(٢) هو تلميذ «ثعلب» ثُمَّ «غلام ثعلب» من بعده؛ وقد تقدَّمت ترجمته في «تلاميذ أبي عُمَرَ».

(٣) هو أحد تلاميذ «أبي عُمَرَ» الَّذين نشروا آثاره في الأندلس؛ وقد تقدَّمت ترجمته في «تلاميذه» وقد وَرَدَ اسمه في طبعة رضا تجدُّد من «الفهرست» هكذا: «أبو محمَّد الحجَّاجيُّ» وَوَرَدَ في طبعة دار المعرفة اللُّبنانيَّة منه هكذا: «أبو محمَّد الحجَازيُّ» وهو خطأ في الطَّبعتين؛ والصَّحيح هو «أبو محمَّد الحِجَارِيُّ» واللَّه أعلم. ويُنظر: طبعة تجدُّد: ٨٢، وطبعة دار المعرفة: ١١٣.

(٤) هو: أبو محمَّد وهب بن مسرَّة المتقدِّم.

وَوَعَدَهُم بِعَرْضِ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّبَرِيِّ عَلَيْهِ هَـٰذَا الْكِتَابَ، وَتَكُونُ آخِرَ عَرْضَةٍ؛ يَتَقَـرَّرُ عَلَيْهَا هَـٰذَا الْكِتَـابُ؛ فَلا يَكُونُ بَعْـدَهَا زِيَادَةٌ؛ وَسَمَّىٰ هَـٰذِهِ الْعَرْضَةَ : الْمِحْرَابِيَّةَ. [1]

وَاجْتَـمَعَ النَّاسُ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ لأَرْبَعَ عَشَـرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِن جُمَادَىٰ الأُولَىٰ؛ مِن سَنَةِ إِحْدَىٰ وَثَلاثِينَ وَثَلاثِمائَةٍ؛ فِي مَنْزِلِهِ بِحَضْرَةِ سِكَّةِ أَبِي الْعَنبَرِ؛ فَأَمْلَىٰ عَلَىٰ النَّاسِ مَا نَسَـخْتُهُ: قَـالَ أَبُو عُمَرَ مُـحَمَّدُ بْنُ عَـبْدِ الْوَاحِدِ: هَـٰذِهِ الْعَرْضَةُ هِيَ الَّـتِي تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو إِسْحَـاقَ الطَّبَرِيُّ - آخِرُ عَرْضَةٍ أَسْمَعُـهَا بَعْدَهُ؛ فَمَن رَوَىٰ عَنِّـي، فِي هَـٰذِهِ النُّسْخَةِ، وَهَـٰذِهِ الْعَرَضَةِ، حَـرْفاً وَاحِداً؛ وَلَيْسَ هُوَ مِن قَوْلِي؛ فَـهُوَ كَذَّابٌ عَلَيَّ؛ وَهِيَ مِنَ السَّاعَةِ إِلَىٰ السَّاعَةِ؛ مِن قِـرَاءَةِ أَبِي إِسْحَاقَ عَلَىٰ سَائِرِ النَّاسِ؛ وَأَنَا أُسْمِعُهَا حَرْفاً حَرْفاً.

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: وَبَدَأَ بِهَـٰذِهِ الْعَرْضَةِ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ لأَرْبَعَ عَشَرَةَ لَيْلَةً

---

(١) في طبعة رضا تجدُّد «المحـراسة» وفي طبعة دار المعرفة «البحرانـيَّة» والتَّصحيح من إنباه الرُّواة: ٣/ ١٧٦.

خلَتْ مِن جُمَادَىٰ الأُولَىٰ؛ سَنَةَ إِحْدَىٰ وثَلاثِينَ وثَلاثمائَة.[١]

وَيُعَدُّ كِتَابُ «الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ» فِي تُرَاثِنَا اللُّغَوِيِّ الضَّائِعِ أَوِ الْمَفْقُودِ -الآنَ- وَلَكِنَّ ثَمَّةَ إِشَارَاتٍ إِلَيْهِ، وَنُقُولاً عَنْهُ، وَرَدَتْ فِي عَدَدٍ مِّنَ الْكُتُبِ، أَظْهَرَتْهُ مُعْجَماً لُغَوِياً كَبِيراً؛ اتَّبَعَ فِيهِ «أَبُو عُمَرَ» نِظَامَ التَّقْلِيبَاتِ.

أَمَّا الإِشَارَاتُ فَمِنْهَا :

١- قَالَ «يَاقُوتُ» فِي «مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ» فِي أَثْنَاءِ التَّرْجَمَةِ لأَبِي عُمَرَ : «وَأَمْلَىٰ - فِي آخِرِ كِتَابِهِ : الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ - قَوْلَهُ :

لَمَّا فَرَغْنَا مِن نِظَامِ (الْجَوْهَرَةْ) اعْوَرَّتِ (الْعَيْنُ) وفُضَّ (الْجَمْهَرَةْ)

وَوَقَفَ (الْفَصِيحُ) عِندَ الْقَنطَرَةْ»[٢]

ولَعَلَّهُ يُشِيرُ بِالْجَوْهَرَةِ إِلَىٰ كِتَابِهِ «الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ» وَبِالْعَيْنِ إِلَىٰ

(١) الفهرست : ٨٢- ٨٣، وينُظر: إنباه الرُّواة: ٣/ ١٧٥- ١٧٦.

(٢) ١٨/ ٢٣٢.

مُعْجَمِ «الْعَيْنِ» لِلْخَلِيلِ، وَبِالْجَمْهَرَةِ إِلَىٰ مُعْجَمِ «جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ» لابْنِ دُرَيْدٍ، وَبِالْفَصِيحِ إِلَىٰ كِتَابِ «فَصِيحِ اللُّغَةِ» لِثَعْلَبٍ.

٢- وَقَالَ «ابْنُ خَلِّكَانَ» فِي أَثْنَاءِ التَّرجَمَةِ لأَبِي عُمَرَ فِي «وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ» : «وكَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُعِزُّ الدَّوْلَةِ ابْنُ بُوَيْه[١] قَد قَلَّدَ شُرْطَةَ بَغْدَادَ لِغُلامٍ؛ اسْمُهُ: خَوَاجَا؛ فَبَلَغَ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ الْخَبَرُ؛ وكَانَ يُمْلِي كِتَابَ : الْيَوَاقِيتِ، فَلَمَّا جَلَسَ لِلإِمْلاءِ - قَالَ : اكْتُبُواْ يَاقُوتَةَ خَوَاجَا: الْخَوَاجُ - فِي أَصْلِ لُغَةِ الْعَرَبِ: الْجُوعُ ، ثُمَّ فَرَّعَ عَلَىٰ هَـٰذَا بَاباً وَأَمْلاهُ؛ فَاستَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، وتَتَبَّعُوهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَاتِمِيُّ؛ الْكَاتِبُ اللُّغَوِيُّ[٢]: أَخْرَجْنَا فِي أَمَالِي الْحَامِضِ، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الْخَوَاجُ: الْجُوعُ»[٣].

---

(١) هو أحد ملوك دولة بني بُوَيْه في العراق؛ وقد تقدَّمت ترجمته.

(٢) هو من تلاميذ «أبي عُمَرَ» ورواة كتبه، ومن أكثرهم صحبةً له؛ وتقدَّمت ترجمته في «تلاميذه».

(٣) نزهة الألبَّاء : ٢٠٧- ٢٠٨، ويُنظر : إنباه الرُّواة : ٣/ ١٧١- ١٧٣، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٣١.

٣- وَقَالَ «يَاقُوتُ» فِي مَادَّةِ «حَرْدٍ» فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» : «حَرْدٌ: بِالْفَتْحِ ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَالدَّالُ مُهْمَلَةٌ. وَالْحَرْدُ: الْقَصْدُ؛ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْعَشَرَاتِ: الْحَرْدُ: الْقَصْدُ، وَالْحَرْدُ : الْمَنْعُ، وَالْحَرْدُ: الْغَضَبُ، والْحَرْدُ: الْمُبَاعَدُ عَنِ الأَمْعَاءِ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: فَقُلْتُ لَهُ[١] : وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ- عَزَّ وجَلَّ: ﴿ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَـٰدِرِينَ ﴾[٢] قَالَ : اسْمٌ لِلْقَرْيَةِ؛ فَكَتَبَهَا أَبُو عُمَرَ عَنِّي؛ وَأَمْلاَهَا فِي الْيَاقُوتَةِ»[٣].

وَفِي مَادَّةِ «حَرْدٍ» فِي كِتَابِ «الْعَشَرَاتِ فِي غَرِيبِ اللُّغَةِ» لأَبِي عُمَرَ - نَصَّ ابْنُ خَالَوَيْهِ - وَهُوَ رَاوِي الْكِتَابِ عَنْهُ - عَلَىٰ أَنَّ أَبَا عُمَرَ أَمْلَىٰ هَـٰذِهِ الْمَادَّةَ «الْحَرْدَ» عَلَىٰ النَّاسِ فِي «يَاقُوتَةِ الرَّدْحِ» فِي كِتَابِهِ «الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ» فَقَالَ : «فَقُلْتُ لأَبِي عُمَرَ : فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ إِنَّ حَرْداً اسْمٌ

---

(١) أي: لأبي عُمَرَ.

(٢) سورة القلم، الآية ٢٥.

(٣) ٢/ ٢٤٠.

لِّلْقَرْيَةِ؛ الَّتِي كَانُواْ يَسْكُنُونَهَا؛ فَأَمْلاَهَا عَلَىٰ النَّاسِ فِي الْيَاقُوتَةِ؛ يَاقُوتَةِ الرَّدْحِ»[١].

٤- وَقَالَ الْعَلاَّمَةُ الْمَيْمَنِيُّ ؛ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَن صَفْحَةٍ مِّن كِتَابِ «الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ» عَثَرَ عَلَيْهَا مَوْضُوعَةً -خَطَأً- عَلَىٰ أَوَّلِ إِحْدَىٰ الْمَخْطُوطَاتِ فِي رَامْبُورَ، وَنَشَرَهَا كَمَا هِيَ: «وَقَفْتُ بِخِزَانَةِ رَامْبُورَ عَلَىٰ نُسْخَةٍ مَّضْبُوطَةٍ صَحِيحَةٍ مِّن شَرْحِ الْفَصِيحِ؛ تَأْلِيفِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الأَصْفَهَانِيِّ[٢]، وَقَدْ بَقِيَتْ فِي مِلْكِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبِيِّ[٣]؛ فَاتِحِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَثَبَتَ عَلَىٰ الصَّفْحَةِ الأُولَىٰ

(١) كتاب العَشَرَات في غريب اللُّغة : ١١٤ .

(٢) وهي محفوظة في خزانة رامبور تحت رقم ٣٨، وعندي مصوَّرة لها؛ وعدَّةُ أورقها إحدىٰ وثمانون ومائة، وعنوان الكتاب عليها هو «مختصر شرح فصيح اللّغة» للأصفهانيِّ، وقد ذكره «بروكلمان» و «سزكين» بعنوان «شرح الفصيح» مثل الميمنيِّ؛ ووَرَدَ اسمُ مصنِّفه عندهما «أبو القاسم عبداللّه بن عبدالرَّحمٰن بن ثعلب الأصفهانيُّ» ويُنظر : تأريخ الأدب العربيّ: ٢/٢١٢، وتأريخ التُّراث العربيّ: المجلّد الثّامن، ١/٢٥٦.

(٣) هو : محمَّد بن زين العابدين بن محمَّد بن عبدالمعطي الشَّيبيُّ؛ جَدُّ الشَّيْبِيِّين؛

مِنْهُ فَصْلٌ مِّنَ الْيَوَاقِيتِ؛ سَطَا عَلَيْهِ الْمُجَلِّدُ؛ وَهَـٰذَا نَصُّهُ وَفَصُّهُ:

قَالَ الْفَرَّاءُ : كَلامُ الْفُصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ : أَحْبَبْتُهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ؛ عَلَىٰ غَيْرِ الْقِيَاسِ؛ إِلاَّ أَنَّ عَنْتَرَةَ جَاءَ بِهِ عَلَىٰ الْقِيَاسِ؛ وَقَالَ:

وَلَقَـد نَزَلْتِ - فَـلا تَظُنِّي غَـيْـرَهُ- مِنِّي بِمَنْـزِلَةِ الْمُـحَبِّ الْمُكْرَمِ[1]

وَمِن الْعَرَبِ مَن يَقُولُ: حَـبَبْتُهُ أَحِبُّهُ، وَمِنْهُم مَّن يَقُـولُ : إِحِبُّهُ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ:

== سَدَنَة الكعبة المعاصرين، تولّىٰ السِّدانة ثلاثاً وأربعين سنة، وتوفِّي سنة ١٢٥٣هـ، وله رسالة في «مناسك الحجّ» علىٰ مذهب الشّافعيّ نظماً؛ ويُنظر في ترجمته: الأعلام: ٦/٣٦٨.

(١) يُنظر : ديوان عنترة : ١٩١؛ وفي اللِّسان : «وأَحَبَّهُ فهو مُحِبٌ، وهو محبوب؛ علىٰ غير قياس؛ هـٰذا الأكثرُ؛ وقد قيل: مُحَبٌّ؛ علىٰ القياس؛ قال الأزهريُّ: وقد جاء «المُحَبُّ» شاذاً في الشّعر؛ قال عنترة:

وَلَقَدنَزَلْتِ - فَـلا تَظُنِّيَّ غَيْرَهُ- مِنِّي بِمَـنزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ»

يُنظر : اللِّسان : ١/٢٨٩.

إِحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّىٰ إِحِبَّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلاَبِ[١]

قَالَ الْفَرَّاءُ: فَكَسَرَ الأَلِفَ، وَفَتَحَ الْبَاءَ[٢]؛ وَسُلْطَانُ (حَتَّىٰ) أَن تَرْفَعَ وَتَنصِبَ وَتَخْفِضَ عَلَىٰ مَا تَصُـ...[٣] مِنَ الإِعْرَابِ؛ تَقُولُ مِن ذَلِكَ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسُهَا، وَحَتَّى رَأْسِهَا، وَحَتَّىٰ رَأْسَهَا؛ قَالَ: وَأَنشَدَنِي الْكِسَائِيُّ:

أَلْقَىٰ الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالـزَّادَ حَتَّىٰ نَعْلَهُ أَلْقَاهَا[٤]

---

(١) ورُوِيَ البيتُ بضمِّ الهَمْزَة وكَسْرِ الحاء وضَمِّ الباء في «أُحِبُّ» الأُولىٰ والثَّانية في كلٍّ من: الجُمَل للزَّجَّاجيِّ: ١٩٥، وشرح المفصَّل، لابن يعيش: ٩/٤٧، وشرح جُمَل الزَّجَّاجيِّ، لابن هشام: ٢٦٥؛ ولم يُنسب فيها البيتُ لأحد.

(٢) يعني: في «إِحِبَّ» الثانية.

(٣) هٰكذا في أصل ما نشره العلامة الميمني من هٰذه الصَّفحة من «اليواقيت».

(٤) البيتُ للمتَلَمِّس؛ يُنظر: ملحق ديوانه: ٣٢٧.

وَنَعْلَهُ وَنَعْلِه، وَسُلْطَانُهَا عَلَىٰ الْمُسْتَقْبَلِ...»[1] فَتَنصِبُهُ وَتَرْفَعُهُ؛ فَنَصْبُهُ عَلَىٰ بَابِهِ؛ أَيْ : بِإِضْمَارِ أَنْ، وَرَفْعُهُ عَلَىٰ أَن يكُونَ فِي مَعْنَى الْمَاضِي. قَالَ : وَقَرأَتِ الْقُرَّاءُ ﴿ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ [2] وَ ﴿ حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ ﴾[3] أَيْ :حَتَّىٰ قَالَ، وَسَمِعْتُ الْمُبَرِّدَ يَقُولُ؛ وَقَد سُئِلَ عَنْهَا : إِذَا رُفِعَ...»[4] فَمَعْنَاهُ: وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ الرَّسُولُ قَائِلٌ، وأَنشَدَ ثَعْلَبٌ وَالْمُبَرِّدُ جَمِيعاً:

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّىٰ تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ وَحَتَّىٰ الْجِيَادُ مَا تُقَادُ بِأَرْسَانِ[5]

---

(١) هٰكذا في أصل ما نشره العلاَّمة الميمنيُّ من «اليواقيت».

(٢) سورة البقرة، الآية ٢١٤؛ وهٰذه هي قراءة الجمهور، وعليها النَّصُّ المصحفيُّ.

(٣) وقرأبها : نافع، والكسائيُّ، ومجاهد؛ وابن مُحَيْصِن، وشَيْبَةُ ، والأعرج، ويُنظر: المحتسب: ٣٠٧/٢، والبحر المحيط: ٢/ ١٤٠، وإتحاف فضلاء البشر: ١٥٦.

(٤) هٰكذا في أصل ما نشره العلامة الميمنيُّ من «اليواقيت».

(٥) يُنظر : ديوان امرىء القيس: ٩٣؛ وفيه البيت:

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّىٰ تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ وَحَتَّىٰ الْجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ

أَيْ : حَتَّىٰ كَلَّتْ مَطِيُّهُمْ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَخْبَرَنِي الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ. . .[١] سِرْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلُهَا، وَحَتَّىٰ أَدْخُلَهَا، وَمَا زِلْتُ أَسِيرُ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا، وَحَتَّىٰ أَدْخُلُهَا، وَلا أَزَالُ أَسِيرُ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا»[٢].

إِنَّ مَا تَقَدَّمَ مِنْ إِشَارَاتٍ إِلَىٰ كِتَابِ «الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ» يُظْهِرُهُ مُعْجَماً لُغَوِيّاً كَبِيراً؛ يَرَىٰ «أَبُو عُمَرَ» أَنَّهُ بَذَّ فِيهِ «عَيْنَ الْخَلِيلِ» وَ«جَمْهَرَةَ ابْنِ دُرَيْدٍ» وَ «فَصِيحَ ثَعْلَبٍ» وَتُفِيدُ بَعْضُ هَـٰذِهِ الإِشَارَاتِ بِأَنَّ «أَبَا عُمَرَ» اتَّبَعَ فِيهِ نِظَامَ التَّقْلِيبَاتِ؛ الَّذِي كَانَ «الْخَلِيلُ» اتَّخَذَهُ أَسَاساً لَهُ فِي تَرْتِيبِ «الْعَيْنِ» وسَمَّىٰ كُلَّ حَرْفٍ مِّنَ الْحُرُوفِ، الَّتِي رتَّبَهَا تَرْتِيباً صَوْتِيّاً: كِتَاباً؛ فَأَنْتَ تَجِدُ مَادَّةَ «الْحَرْدِ» فِي ثَنَايَا «يَاقُوتَةِ الرَّدْحِ» كَمَا تَجِدُهَا فِي كِتَابِ الْحَاءِ فِي «الْعَيْنِ»[٣].

وَلَعَلَّ كُتُبَهُ «فَائِتَ الْعَيْنِ» وَ «فَائِتَ الْجَمْهَرَةِ» وَ «فَائِتَ الْفَصِيحِ»

---

(١) هـٰكذا في أصل ما نشره العلاّمة الميمنيُّ من «اليواقيت».

(٢) أبو عُمَرَ الزَّاهدُ غلام ثعلب الحُفَظَة اللُّغويُّ المحدِّث : ٦١٦، ويُنظر : قريب من هـٰذا مروياً عن الفرّاء في «تهذيب اللّغة» للأزهريّ: ٤/٨.

(٣) يُنظر : العين : ٣/١٧٩.

الَّتِي تَعَقَّبَ فِيهَا «الْعَيْنَ» وَ «الْجَمْهَرَةَ» وَ «الْفَصِيحَ» أَن تَكُونَ قَد اسْتُلَّتْ مِن هَـٰذَا الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ، أَوْ تَكُونَ هِيَ قَد فُرِّغَتْ فِيهِ؛ إِن كَانَتْ قَد صُنِّفَتْ هِيَ أَوَّلاً.

أَمَّا نُقُولُ الْعُلَمَاءِ مِنَ «الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ» فَمِنْهَا :

١- قَالَ ابْنُ مَكِّيٍّ الصِّقِلِّيُّ (ت ٥٠١هـ) : «قَالَ أَبُو عُمَرَ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ : وَرَجُلٌ مُوَسْوِسٌ؛ وَلَا يُقَالُ : مُوَسْوَسٌ»[1] وَقَالَ : «قَوْلُهُم لِمُشَاقَةِ الْكَتَّانِ: أُصْطُبَّة؛ حَكَاهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ «الْيَوَاقِيتِ»»[2].

٢- وَقَالَ ابْنُ السِّيدِ الْبَطَلْيَوْسِيُّ (ت ٥٢١هـ) : «ذَكَرَ أَبُو عُمَرَ الْمُطَرِّزُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ أَنَّ السَّنْدَرَةَ امْرَأَةٌ»[3].

---

(١) تثقيف اللِّسان : ١٥٠- ١٥١.

(٢) المصدرنفسه : ٢٧٥.

(٣) الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب : ٣١٥؛ يعني في الشَّاهد : «أو فيهم بالصَّاع كيل السَّنْدَرَة» .

٣- وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ (ت ٥٧٧هـ) فِي رَدِّهِ عَلَىٰ «ابْنِ مَكِّيٍّ» فِي لَحْنِ الْعَامَّةِ: «قَوْلُهُ: وَيَقُولُونَ لِلسَّذَابِ: فَيْجَلٌ؛ وَالصَّوَابُ: فَيْجَنٌ - بِالنُّونِ- قَالَ الرَّادُّ: قَد حَكَىٰ الْمُطَرِّزُ فِي كِتَابِ الْيَاقُوتَةِ: فَيْجلاً وَفَيْجَناً - بِاللاَّمِ وَالنُّونِ- فَلا مَعْنَىٰ لإِنكَارِهِ عَلَىٰ الْعَامَّةِ»[1] وقَالَ: «وَالْكَتَّانُ؛ وَفِيهِ لُغَتَانِ: الْكَتَّانُ - بِفَتْحِ الْكَافِ؛ وَهِيَ أَفْصَحُ - وَالْكِتَّانُ- بِكَسْرِهَا؛ وَهِيَ أَضْعَفُ - وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ؛ وَهِيَ: الْكَتَنُ - بِتَاءٍ مُخَفَّفَةٍ مِّن غَيْرِ أَلِف- وَيُقَالُ لَهُ: الزَّيرُ. فَأَمَّا مُشَاقَةُ[2] الْكَتَّانِ فَيُقَالُ لَهَا: أُصْطُبَّةٌ؛ وَالْجَمْعُ: أُصْطُبٌّ؛ حكَاهَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ»[3].

٤- وَقَالَ ابْنُ مَنظُورٍ (ت ٧١١هـ): «وَالزَّلَزِلُ: الأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ؛ عَلَىٰ فَعَلِلٍ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ اللاَّمِ- قَالَ شَمِر: وَهُوَ الزَّلَزُ- أَيْضاً-

(١) المدخل إلىٰ تقويم اللِّسان وتعليم البيان: ٦٣.

(٢) في الأصل «مشتاقة» وهو خطأ؛ والتَّصويب من: تثقيف اللِّسان: ٢٧٥، ومن: اللِّسان: ١/٥٢٣.

(٣) المدخل إلىٰ تقويم اللِّسان وتعليم البيان: ١٠٩.

وَفِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ : الزَّلْزِلُ وَالْقُشْرُدُ وَالْخُنْثُرُ: قُمَاشُ الْبَيْتِ ، وَالزُّلْزُلُ: الطَّبَّالُ الْحَاذِقُ»[١].

وَلَكِن ؛ لِتَشَابُهِ الاسْمَيْنِ «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ» وَ «الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ» ظَنَّ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ أَنَّهُمَا اسْمَانِ لِكِتَابٍ وَاحِدٍ لأَبِي عُمَرَ[٢]، وَقَدَّرَ بَعْضُهُمْ أَن يَكُونَ كِتَابُ «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ» فَصْلاً مِّن كِتَابِ «الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ»[٣] وَسَاعَدَ عَلَىٰ ذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْقُدَمَاءِ مَن كَانَ يَجْتَزِئُ بِاسْمِ «الْيَاقُوتَةِ» عَنْ «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ»[٤] ومَن يَجْتَزِئُ بِاسْمِ «الْيَوَاقِيتِ» عَنِ «الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ»[٥] وَمَن كَانَ يُرِيدُ بِاسْمِ «الْيَاقُوتَةِ» وَ «الْيَاقُوتِ» :

---

(١) اللّسان : ١١/٣٠٧.

(٢) يُنظر : أبو عُمَرَ الزَّاهد غلام ثعلب الحُفَظَة اللُّغويُّ المحدِّث: ٦١٤- ٦١٥.

(٣) يُنظر : تأريخ التُّراث العربيّ : المجلَّد الثَّامن، ١/ ٢٧٩.

(٤) يُنظر : تهذيب اللُّغة للأزهريِّ : ١/ ٢١.

(٥) يُنظر : التَّكملة والذَّيل والصِّلة : ١/٨، وخزانة الأدب : ٢/ ٥٢٥، ٣/ ٤٢٩.

كِتَابَ «الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَةِ» أَيْضاً.[(١)]

وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ كِتَابِ «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ» عِندَ ابْنِ خَيْرٍ الإِشْبِيلِيِّ (ت ٥٧٥هـ) هَـكَذَا «يَاقُوتَة الصِّرَاطِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ»[(٢)] بِحَذْفِ كَلِمَةِ «تَفْسِيرِ» مِنْهُ، وَتَبِعَهُ فِي ذَلِكَ كُلٌّ مِنَ الدُّكْتُورَةِ ابْتِسَام مَرْهُون الصَّفَّار[(٣)]، وَالدُّكْتُور عَلِيّ شَوَاخ إِسْحَاق[(٤)]، وَوَرَدَ عِندَ الدُّكْتُور سِزْكِينَ هَـكَذَا «يَاقُوتَة الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ»[(٥)] بِحَذْفِ كَلِمَةِ «غَرِيبِ» مِنْهُ، وَوَرَدَ عِندَ الزَّرْكَشِيِّ (ت ٧٩٤هـ) هَـكَذَا «يَاقُوتَة الصِّرَاطِ» بِحَذْفِ «فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ»[(٦)].

وَوَرَدَ اسْمُ الْكِتَابِ؛ فِي أَوَّلِ نُسْخَةِ «لآلِي» مِنْهُ فِي إِسْتَانبُولَ -

---

(١) يُنظر : إنباه الرُّواة : ٣/ ١٧٥، وسيَر أعلام النُّبلاء: ١٥/ ٥١١.

(٢) يُنظر : فهرست ابن خير : ٦٠.

(٣) يُنظر : معجم الدِّراسات القرآنيَّة : ٣٥٣.

(٤) يُنظر : معجم مصنَّفات القرآن الكريم : ٣/ ٣٠٦.

(٥) يُنظر : تأريخ التُّراث العربيّ : المجلَّد الثَّامن ، ١/ ٢٨٢.

(٦) يُنظر : البرهان في علوم القرآن: ١/ ٢٩١.

هَـٰكَذَا «يَاقُوتَة الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيـر الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ» وَوَرَدَ فِي أَوَّلِ نُسْخَةِ «رَشِيـد أَفَنْدِي» مِنْهُ فِي إِسْتَـانبُولَ - هَـٰكَذَا «كِتَاب فِيـه غَرِيبُ الْقُرْآنِ وَمَعَـانِيهِ؛ وَهُوَ كِتَـابُ يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ» وَوَرَدَ فِـي أَوَّلِ نُسْخَةِ «الْمكْتَـبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ» هَـٰكَذَا «الْيَاقُوتَة فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ».

وَأَيّاً مَّا كَانَ شَأْنُ الاخْتِلاَفِ فِي تَسْمِـيةِ الْكِتَابِ ، فالإِجْمَاعُ يَكَادُ يَنْعَقِدُ بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا عَلَيْهِ - وَهُمُ الَّذِينَ أَشَـارُوا إِلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجَمَةِ لَهُ، أَوْ نَقَلُوا مِنْهُ، أَوْ نَسَـخُوهُ - عَلَىٰ الشِّقِّ الأَوَّلِ مِنَ التَّسْـمِيَةِ؛ وَهُوَ «يَاقُوتَةُ الصِّرَاطِ» أَمَّا الشِّقُّ الثَّانِي فَـالاخْتِلاَفُ فِيهِ وَاضِحٌ بَيْنَهُمْ؛ وَلَعَلَّهُ يَكُونَ قَد نَجَـمَ مِنِ اخْتِلاَفِـهِمْ هُمْ أَنفُسِـهِم فِي التَّعْبِـيرِ عَن مَّـوْضُوعِ الْكِتَابِ، أَوِ التَّعْرِيفِ بِمَضْمُونِهِ؛ وَهُوَ أَمْرٌ شَائِعٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَأَصْحَابِ كُتُبِ التَّرَاجِمِ.

تَوْثِيقُ نِسبَةِ الْكِتَابِ لأَبِي عُمَرَ :

أَجْمَعَ الَّذِينَ تَرْجَمُوا لأَبِي عُمَـرَ، أَوْ رَوَوْا عَنْهُ، أَوْ كَتَبُوا عَنْهُ فِي

صُدُورِ تَحْقِيقَاتِهِم لِكُتُبِهِ -عَلَىٰ نِسْبَةِ كِتَابِ «يَاقُـوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُـرآنِ» إِلَيْهِ؛ وَلَمْ أَقِفْ عَلَىٰ شَكٍّ أَوْ تَرَدُّدٍ مِّنْ أَحَـدٍ مِّنْهُم فِي هَـٰذِهِ النِّسْبَةِ؛ وَلَعَلَّ هَـٰذَا أَن يَكُونَ قَد ظَهَـرَ مِن خِلاَلِ مَـا تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثٍ عَن تَوْثِيقِ اسْمِ هَـٰذَا الْكِتَابِ - أَيْضاً.

وَمِنْ أَظْهَـرِ الَّذِينَ ذَكَرُواْ كِـتَابَ «يَاقُوتَـةِ الصِّرَاطِ» وَنَسَـبُوهُ لأَبِي عُمَرَ؛ مِنَ الْقُدَمَاءِ: ابْنُ قَاضِي شُـهْبَةَ (ت ٨٥١هـ) فِي «طَبَقَاتِ النُّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ»[1] وَأَوْرَدَ «ابنُ خَيْرٍ» فِي «فِهْرِسْتِ مَا رَوَاهُ عَن شُيُوخِهِ» سَنَدَهُ فِي هَـٰذَا الْكِتَابِ؛ وَفِيهِ مَا يَقْطَعُ بِصِحَّـةِ نِسْبَةِ الْكِتَابِ لأَبِي عُمَرَ، وَلا يَدَعُ مَجَالاً لِّلشَّكِّ فِيهَا؛ فَقَالَ :

« كِتَابُ يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ؛ تَأْلِيفُ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدِ الْمُطَرِّزِ- رَحِمَهُ اللَّهُ- حَدَّثَنَا بِهِ الشَّيْخُ أَبُو الأَصْبَغِ عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَحْرِ[2] -رَحِمَهُ اللَّهُ- مُنَاوَلَةً مِّنْهُ

---

(١) يُنظر : ١٤٩/١.

(٢) هو : أبو الأصبغ عيسىٰ بن محمَّد بن عبداللَّه بن عيسى بن مُؤَمَّل بن أبي ==

لِي، وأَبُو بكْرٍ مُحَمَّـدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ[1] إِجَازَةً - قَـالا : حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ[2] - قَالَ : نَا أَبُو الْعَاصِي حكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[3] - قَالَ :

= البحر الزُّهريُّ الشَّنْتـرينيُّ؛ سَمِع من جَمْع في الأندلس، ورَحَلَ إلىٰ المشرق، وأخَذَ فيه عن جماعـة، ثمَّ عاد وسكن العُدوة، وأخذ النَّاسُ عنه، وتوفِّي في نحو الثَّلاثين وخمسمائة؛ ويُنظر في ترجمته: الصِّلة : ٢/ ٤٤١.

(١) هو : أبو بكر محمَّد بن أحمد بن طاهر القيسيُّ؛ من أهل إشبيلية، وأخذَ عن أبي عليٍّ الغسَّانيِّ كثيراً، واختصَّ به، وكان مشهوراً بالحديث وعلومه، وأخَذَ عنه النَّاسُ، وأفادوا منه في الحديث وغـيره، وتوفِّي في شهر جمادىٰ الأولىٰ؛ من سنة ٥٤٢هـ، ويُنظر في ترجمته: الصِّلة : ٢/٥٨٩- ٥٩٠.

(٢) هو : أبو عليٍّ الحسين بن محمَّد بن أحمد الغسَّانيُّ الجَيَّانيُّ الأندلسيُّ؛ محدِّث من علماء الأندلس ؛ كان يتصدَّر للتَّـدريس في جامع قرطبة؛ وهو من أهلها وأبوه من «جَيَّـان» وأصله من «الزَّهراء» وله مـصنفَّات في التَّـاريخ والرِّجال، وتوفِّي - في قرطبة - سنـة ٤٩٨هـ؛ ويُنظر في ترجمته : وفيـات الأعيان : ١٥٨/١.

(٣) هو : أبو العاصي حكَمُ بن محمَّدبن حكَم بن مـحمَّد الجُذَاميُّ؛ ويُعرف بابن إفرانك؛ من أهل قرطبة؛ سمع - في قرطبة- من خَلْق ، ورحل إلىٰ المشرق، وحجَّ ولقي - في مكّة - جـماعـة؛ وأخَذَ عنهم، وأخَـذَ - في مصـر- عن جمـاعة؛ وكان ثقة صـالحاً، متينَ الدِّيانة، متـشدِّداً علىٰ أهل البدع، عفـيفاً ورعـاً، وعَلَتْ روايتـه لتأخُّـر وفـاته؛ وتوفِّي في شـهـر ربيع الأوَّل من سنة ٤٤٧هـ، ويُنظر في ترجمته: الصِّلة: ١/١٤٩- ١٥٠.

نَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَـدَ بْنِ جَعْفَرٍ السَّقَطِيُّ الْبَغْدَادِيُّ(١)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِيءِ الحَدَّالِ(٢)، عَنْ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُطَرِّزِ؛ غُلامِ ثَعْلَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَحَدَّثَنِي بِذَٰلِكَ -أَيْضاً- الْقَـاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ(٣) - قَالَ:

---

(١) هو: أبو القاسم عبيدالله بن محمَّد بن أحمد بن جعفر البغداديُّ السَّقَطيُّ المُجاور؛ سَمِع من خَلْق في بغداد؛ وكان ثقة صالحاً؛ روىٰ الكثير، وحَدَّث عنه الكثير، ودعا اللَّه أن يرزقه المجاورة أربع سنين؛ فرزقه اللَّه ذٰلك؛ وتوفِّي -في بغداد- سنة ٤٠٦هـ؛ ويُنظر في ترجمته: سِيَر أعلام النّبلاء: ١٧/ ٢٣٦- ٢٣٧.

(٢) هو مُسْنِد مصر في عصره؛ وتوفِّي فيها سنة ٣٥٤هـ؛ عن أربع وثمانين سنة؛ وكانت نشأته في بغداد؛ وقد تقدَّمت ترجمته في أثناء الحديث عن تلاميذ «أبي عُمَر».
وَوَرَدَ لقبُ المترجَم له في «فهرست ابن خير» هكذا: «الجلاء» وصوابه «الحدَّال».

(٣) هو: أبوبكر محمَّد بن عبدالله بن محمَّد المعافريّ الإشبيليّ المالكيّ؛ المعروف بأبي بكر بن العربيّ؛ وهو غير الفيلسوف الصّوفيّ محيي الدّين أبي بكر بن العربيّ؛ فهو القاضي الحافظ الفقيه المفسّر؛ الّذي بلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدّين، وكان ختام علماء الأندلس وآخر أئمّتها؛ وُلد في إشبيلية، ورحل إلىٰ المشرق، وولي قضاء إشبيلية، ومات بقرب فاس، ودُفن بها سنة ٥٤٣هـ، ومن أظهر كتبه: «العواصم من القواصم» و «عارضة الأحوذيّ في شرح التّرمذيّ» و«أحكام القرآن» و «قانون التّأويل». ويُنظر في ترجمته: نفح الطّيب: ١/ ٣٤٠.

نَا الشَّيْخُ الأَجَلُّ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ[١] - قَالَ: نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ[٢] إِجَازَةً، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْمُطَرِّزِ؛ مُؤَلِّفِهَا -رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَحَدَّثَنِي بِهِ - أَيْضاً - أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ[٣] فِي الإِجَازَةِ - قَالَ:

---

(١) هو : أبو الحسين أحمد بن عبدالقادر بن محمَّد بن يوسف البغداديُّ؛ كان عالماً ثقة جليلاً متحرّياً، حسن السِّيرة، سَمِع من خلق في بغداد ومكَّة والمغرب، وحَدَّثَ عنه خَلْق في الحديث والفقه والأدب، وتوفِّي - في بغداد- في شهر شعبان من سنة ٤٩٢هـ؛ ويُنظر في ترجمته: سيَر أعلام النُّبلاء: ١٩/١٦٣- ١٦٤.

(٢) هو مُسْنِد العراق في عصره؛ وكانت وفاته - في بغداد - سنة ٤٣٠هـ؛ وقد قارب المائة؛ وتقدَّمت ترجمته في تلاميذ «أبي عُمَرَ».

(٣) هو : أبو محمَّد عبدالرَّحمٰن بن محمَّد بن عتَّاب القرطبيُّ؛ مُسْنِد الأندلس في عصره، وكان من مشاهير علماء القراءات والتَّفسير والعربيَّة والفقه، أكْثَرَ عن أبيه، وأخَذَ عن أعلام علماء عصره في الأندلس؛ وكان متَّصفاً بالحلم والتَّواضع والزُّهد؛ وكانت الرِّحلة إليه في زمنه، وتوفِّي - في الأندلس- في شهر جمادىٰ الأولىٰ من سنة ٥٢٠هـ، عن سبع وثمانين سنة؛ ويُنظر في ترجمته : شذرات الذَّهب : ٤/ ٦١.

أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو مُحَمَّـدٍ الشَّنْتِجْيَالِيُّ[١] إِجَـازَةً عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّـقَطِيِّ الْمَذْكُورِ بِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ»[٢].

وَجَاءَتْ رِوَايَةُ كِتَابِ «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ» فِي نُسْخَـةِ «رَشِيد أَفَنْدِي» فِي إِسْتَـانبُولَ، لِلْحَافِظِ أَبِي مُحَـمَّدٍ زَكِيِّ الدِّينِ عَبْـدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْـدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْـدِاللَّهِ الْمُنْذِرِيِّ[٣] إِجَازَةً - قَـالَ : «أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَبَرْزَذْ[٤] قِرَاءَةً عَلَيْهِ؛ وَأَنَا أَسْمَعُ

---

(١) هو : أبو محمَّد عبداللَّه بن سعيـد بن لُبَّاج الأمويُّ الشَّنتجياليُّ؛ سَمِعَ - في قرطبة- من جماعة، ورَحَلَ إلىٰ المشرق، وأطال الجوار بمكّة، وسَـمِعَ فيهامن خَلْق؛ وكان خيِّراً عاقلاً، حليماً جواداً، زاهداً متبتِّلاً، منقطعاً إلىٰ ربِّه، ورجع إلىٰ الأندلس؛ وروىٰ عنه فيه كثيـرون، وتوفِّي - في قرطبة- في شهر رجب من سنة ٤٣٦هـ؛ ويُنظر في ترجمته: الصِّلة: ١/ ٢٧٣.

وَوَرَدَ لقبُ المترجَم له في «فهرست ابن خير» هـٰكذا : «السّحانيّ» وصوابه «الشَّنتجياليُّ».

(٢) فهرست ابن خير : ٦٠- ٦١.

(٣)و(٤) ستأتي ترجمتهما -إن شاء اللَّه - في إسناد الكتاب.

- قَالَ : أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ[1] - قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ النَّقُّورِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[2] - قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلانِيُّ[3] - قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ. . . .».

قِيمَةُ الْكِتَابِ :

تَكْمُنُ قِيمَةُ كِتَابِ «يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ» فِي عِدَّةِ أُمُورٍ:

١- قِيمَتُهُ التَّأْرِيخِيَّةُ ؛ إِذْ يُعَدُّ مِن مُصَنَّفَاتِ عِلْمِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَالأُصُولِ الأُمَّاتِ؛ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِيهَا الَّذِينَ أَتَوْا بَعْدَ «أَبِي عُمَرَ» وَصَنَّفُوا فِي الْغَرِيبِ أَوِ التَّفْسِيرِ أَوِ اللُّغَةِ؛ كَالسِّجِسْتَانِيِّ (ت ٣٣٠هـ) فِي «نُزْهَةِ الْقُلُوبِ»[4] وَالْجَصَّاصِ (ت ٣٧٠هـ) فِي

(١)و(٢)و(٣) ستأتي ترجمتهم - إن شاء الله - في إسناد الكتاب.

(٤) يُنظر : ٣٤، و ٣٢٤.

«أَحْكَامِ الْقُرْآنِ»[١] وَأَبِي مَنصُورٍ الأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ) فِي «تَهْذِيبِ اللُّغَةِ»[٢] وَابْنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ) فِي «زَادِ الْمَسِيرِ»[٣] وَالْقُرْطُبِيِّ (ت ٦٧١هـ) فِي «الْجَامِعِ لأَحْكَامِ الْقُرْآنِ»[٤] وَابْنِ مَنظُورٍ (ت ٧١١هـ)فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ»[٥].

٢- حِفْظُهُ نُصُوصاً لِّعُلَمَاء مُتَقَدِّمِينَ عَلَىٰ «أَبِي عُمَرَ» كَالْكِسَائِيِّ (ت ١٨٩هـ) وَالْفَرَّاءِ (ت ٢٠٧هـ) وَالْمُفَضَّلِ (ت ٢٢٠هـ) وَسَلَمَةَ بْنِ عَاصِمٍ (ت ٢٤٠هـ) وَنُصُوصاً لِّعُلَمَاء مُعَاصِرِينَ لَهُ؛ كَابْنِ الأَعْرَابِيِّ (ت ٢٨٠هـ) وَالْمُبَرِّدِ (ت ٢٨٥هـ) وَثَعْلَبٍ (ت ٢٩١هـ) وَغَيْرِهِم مِّنَ الَّذِينَ فُقِدَتْ أَكْثَرُ آثَارِهِمْ؛ وَمِنْهَا مُصَنَّفَاتُهُمُ؛ الَّتِي ذُكِرَتْ لَهُم فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ.

---

(١) يُنظر : ٢/٥٧.
(٢) يُنظر : ١/٢١.
(٣) يُنظر: ٧/٤٠٢.
(٤) يُنظر : ٨/٣٨٢.
(٥) يُنظر : ١١/٣٠٧.

٣- تَضَمُّنُهُ رِوَايَاتٍ فِي التَّفْسِيرِ قَدِيمَةً ، وَشُرُوحاً لُغَوِيَّةً؛ لِمُتَقَدِّمِينَ عَلَىٰ «أَبِي عُمَرَ» وَمُعَاصِرِينَ لَهُ؛ مَعْزُوَّةً إِلَىٰ أَصْحَابِهَا، وَتَضَمُّنُهُ تَرْجِيحَاتٍ وَاخْتِيَارَاتٍ لِأَبِي عُمَرَ تَجْعَلُهُ أَصِيلاً فِي بَابِهِ.

٤- جَمْعُهُ بَيْنَ أُسْلُوبِ الْمُصَنِّفِينَ فِي التَّفْسِيرِ وَأُسْلُوبِ الْمُصَنِّفِينَ فِي الْغَرِيبِ؛ فَهُوَ يَأْتِي عَلَىٰ مَا يَرَاهُ مِن غَرِيبِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَيُفَسِّرُهَا تَفْسِيراً وَسَطاً بَيْنَ الطُّولِ وَالْقِصَرِ؛ مَعَ إِيرَادِ مَا يَرَاهُ لازِماً لِلتَّوضِيحِ مِن شَوَاهِدَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوِ الْقِرَاءَاتِ أَوِ الْحَدِيثِ أَوْ أَقْوَالِ الصَّحَابَةِ أَوْ شِعْرِ الْعَرَبِ ، وَمَا قَد يَتَعَلَّقُ بِالتَّوْضِيحِ مِنِ اشْتِقَاقٍ أَوْ إِعْرَابٍ أَوْ لَمَحَاتٍ صَرْفِيَّةٍ وَبَلاغِيَّةٍ؛ فَجَاءَ الْكِتَابُ أَصْلاً مِّنَ الأُصُولِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي عِلْمِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ، كَمَا جَاءَ مَرْجِعاً صَالِحاً لِّمُطَالَعَةِ النَّاشِئِينَ وَالْمُسْتَعْجِلِينَ وَمَن لَّيْسَتْ لَهُم فُسْحَةٌ مِّنَ الْوَقْتِ لِلتَّنقِيرِ عَمَّا يُرِيدُونَ اسْتِيضَاحَهُ مِنْ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي بُطُونِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَغَرَائِبِ اللُّغَةِ.

٥- كَوْنُ مُصَنِّفِهِ أَحَدَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ الْكِبَارِ الثِّقَاتِ، فِي النِّصْفِ

الأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهِـجْرِيِّ؛ وَهُوَ غُلاَمُ «ثَعْلَبٍ» وَحَـامِلُ عِلْمِهِ، وَهُوَ الْقَرْنُ الَّذِي كَانَ فِيهِ تَكْوِينُ أُصُـولِ الْكُتُبِ؛ فِي الْعُلُومِ الْمُخْتَلِفَةِ؛ مَا يَزَالُ جَارِياً.

مَنْهَجُ «أَبِي عُمَرَ» فِي الْكِتَابِ :

يَظْهَرُ أُسْلُوبُ الإِمْلاءِ عَلَىٰ الْكِتَابِ وَبِشَكْلٍ بَيِّنٍ؛ فَلَيْسَ لِلْكِتَابِ - مَثَلاً- مُقَـدِّمَةٌ؛ يَشْرَحُ فِيهَا الْمُـصَنِّفُ فِكْرَتَهُ، وَعُنْوَانَهُ، وَمَنْهَجَهُ؛ عَلَىٰ نَحْوِ مَا جَرَتْ بِـهِ عَادَةُ الْمُصَنِّفِينَ؛ بَلْ يَبْدَأُ الْمُصَنِّفُ فِي تَفْسِـيرِ غَرِيبِ الْكَلِمَاتِ مُبَاشَرَةً؛ فَيَسْتَهِلُّ ذَٰلِكَ بِمَا فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ مِنَ الْغَرِيبِ، ثُمَّ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَآلِ عِـمْرَانَ، فَالنِّسَاءِ؛ عَلَىٰ تَرْتِيبِ السُّـوَرِ وَالآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ بِسُورَةِ النَّاسِ.

وَهُوَ إِذْ يَسْتَـعِينُ - فِي تَفْسِيـرِ الْغَرِيبِ - بِإِيرَادِ آيَاتٍ أُخْرَىٰ، أَوْ قِرَاءَاتٍ، أَوْ أَحَادِيثَ، أَوْ أَقْوَالٍ لِلصَّحَـابَةِ وَالتَّابِعِينَ، أَوْ أَشْعَارٍ لِلْعَرَبِ - لا يُكْثِرُ مِن ذَٰلِكَ كُلِّهِ؛ لأَنَّهُ فِي مَقَامِ إِمْـلاءٍ؛ وَالإِمْلاءُ - فِي مَجَالِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - يَقْتَضِي الاخْتِصَارَ، وَالاطِّرَادَ فِي أُسْلُوبِ

التَّفْسِيرِ وَالاسْتِشْهَادِ.

وَقَد بَدَا - فِي أُسْلُوبِ التَّفْسِيرِ عِندَهُ - أَنَّهُ يُعْنَىٰ بِالْقِرَاءَاتِ؛ وَمَعْلُومٌ مَّا لِلْقِرَاءَاتِ مِنْ أَثَرٍ فِي تَوْجِيهِ مَعَانِي الآيَاتِ؛ لأَنَّهَا تَتَضَمَّنُ - فِيمَا تَتَضَمَّنُهُ - لُغَاتِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ الْمُخْتَلِفَةَ؛ إِن فِي الأَصْوَاتِ أَوِ الْبِنْيَةِ أَوِ النَّحْوِ أَوِ الدِّلاَلَةِ؛ كَمَا يُعْنَىٰ بِالتَّنبِيهِ إِلَىٰ الشَّاذَّةِ مِنْهَا، وَبَيَانِ مَا يُرَجِّحُهُ هُوَ مِنْهَا.

كَمَا بَدَا - فِي أُسْلُوبِ التَّفْسِيرِ عِندَهُ- أَنَّهُ يَنْأَىٰ بِهِ عَنِ الشَّاذِّ مِنَ التَّفَاسِيرِ وَالآرَاءِ وَالأَقْوَالِ؛ مِمَّا تَمْتَلِىءُ بِهِ كُتُبُ التَّفْسِيرِ الصُّوفِيِّ، وَمَا فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ مِنْ أَقَاوِيلِ أَهْلِ الكَلامِ، وَإِسْرَائِيلِيَّاتٍ؛ بَلْ هُوَ يَرُدُّ عَلَىٰ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالأَهْوَاءِ ؛ كَالْمُعْتَزِلَةِ وَأَهْلِ الرَّفْضِ؛ فِي بَعْضِ مَزَاعِمِهِمْ؛ كَمَا فِي قَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ بِعَدَمِ الرُّؤْيَةِ فِي تَفْسِير قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾[1].

---

(١) سورة المطفِّفين، الآية ١٥.

مَخْطُوطَاتُ الْكِتَابِ :

١- اَلنُّسْخَةُ الأُولَىٰ : هِيَ مِن مَّخْطُوطَاتِ خِزَانَـةِ مَكْتَبَةِ «لاَلَلِي» فِي إِسْتَانبُولَ؛ وَهِيَ مِمَّا صَوَّرَتْهُ عِمَـادَةُ شُؤُونِ الْمَكْتَبَاتِ؛ فِي الْجَامِعَةِ الإِسْـلاَمِـيَّةِ؛ فِي الْـمَدِينَةِ الْـمُنَوَّرَةِ؛ وَهِيَ تَحْـمِلُ الرَّقَمَ ٢/ ٢٥٥ فِي «لاَلَلِي» وَتَحْمِلُ مُصَوَّرَتُهَا الرَّقَمَ ٦٩٢١/ ٤ فِي الْجَامِعَةِ الإِسْلامِيَّةِ.

وَعِدَّةُ أَوْرَاقِ هَـٰذِهِ النُّسْخَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرُونَ ؛ وَفِي كُلِّ صَـفْحَةٍ مِّنْهَا وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ سَطْراً؛ مَكْتُوبَةٌ بِخَطٍّ نَسْخِيٍّ دَقِيقٍ جَيِّدٍ، وَوُضِعَتْ عَلامَةَ ◉ فَوْقَ الْكَلِمَاتِ الْقُـرْآنِيَّةِ؛ تَمْيِيزاً لَّهَا مِن سِـوَاهَا ، وَمُيِّزَتْ أَسْمَاءُ السُّوَرِ بِخَطٍّ كَبِيرٍ؛ وَهُوَ خَطٌّ مُّقَارِبٌ لِّلْخَطِّ الثُّلُثِ.

وَكُتِبَتْ هَـٰذِهِ النُّسْخَةُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسَـبْعِمِائَةٍ، وَكُتِبَ عَلَىٰ غِلاَفِـهَا : «كِـتَابُ يَاقُـوتَةِ الصِّرَاطِ فِي تَفْـسِيرِ الْقُـرْآنِ الْكَرِيمِ، تَأْلِيفُ الشَّيْخِ الإِمَامِ الزَّاهِدِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّـدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ؛ الْمَعْرُوفِ بِغُلاَمِ ثَعْلَبٍ - رَحِمَـهُمَا اللَّهُ تَعَالَىٰ وَالْمُسْلِمِينَ أَجْـمَعِينَ، آمِين آمِين آمِين - نُسِـخَتْ بِرَسْمِ خِزَانَةِ مَـوْلاَنَا سَـيِّدِ الْوُزَرَاءِ وَتَاجِ الْـكُبَرَاءِ نُـورِ الدُّنْيَـا

وَالدِّينِ أَحْـمَدَ ابْنِ أَمِيـرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَـسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَـرَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُعَـيْبِد الشَّكِيرِ الرَّكْـبِيِّ الأَشْعَرِيِّ الْكَهْلاَنِيِّ السَّـبَئِيِّ الْعَرَبِيِّ الْقَحْطَانِيِّ[1] - تَجَاوَزَ اللَّهُ عَن سَيِّئَاتِه، آمِين آمِين، بِرَحْمَتِه - إِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ، جَوَادٌ كَرِيمٌ» وَبَعْدَهُ دُعَاءٌ؛ وَكُتِبَ ذَٰلِكَ كُلُّهُ بِالخَطِّ نَفْسِه؛ الَّذِي كُتِبَ بِهِ مَتْنُ الْكِتَابِ.

وَهَـٰذِهِ النُّسْخَةُ تَامَّةٌ لَّمْ يَنخَـرِم مِّنْهَا حَرْفٌ بِأَرَضَةٍ ، وَلَمْ يَنطَمِسْ لَفْظٌ بِرُطُوبَةٍ؛ وَهِيَ مَـشْكُولَةٌ بِضَبْطٍ شِبْـهِ تَامٍّ، وَآثَارُ الْعِنَايَةِ وَالأَنَاةِ فِي نَسْخِهَا وَضَبْطِهَا بَادِيَةٌ، وَثَمَّةَ تَعْلِيقَاتٌ وَتَوْضِيحَاتٌ عَلَىٰ بَعْضِ حَوَاشِيهَا تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ كَانَ يَمْتَلِكُهَا أَحَدُ أَهْلِ الْعِلْمِ.

---

(١) هو : ابن القاضي نور الدِّين عليّ ابن القاضي تقيّ الدِّين عمر بن أبي القاسم ابن معيبد؛ الوزير الأشرفيّ، وكان مشـاركاً في كثير من العلوم، محبّاً للعلم والعلماء، حسن السِّياسة، مهيبـاً عند أرباب الدَّولة، وهو من الأشعريِّين في اليمن؛ وهم قبيلة أنعم بن الأشعـر، وقبيلة «الرَّكْب» منهم، وتوفِّي بعد سبع وثمانـين وسبعـمائة؛ ويُنظر في ترجـمتـه: العقـود اللُّؤلؤيَّة في تأريخ الدَّولة الرَّسوليَّة: ٢/ ١٨٢، وثغر عدَن: ٢٠٠.

وَقَد رَمَزْتُ لِهَـٰذِهِ النُّسْخَةِ بِكَلِمَةِ (الْأَصْلِ).

٢- اَلنُّسْـخَـةُ الثَّـانِيَـةُ :وَهِيَ مِن مَّـخْطُوطَاتِ خِـزَانَةِ الْمَكْتَبَـةِ الظَّاهِرِيَّةِ، فِي دِمَشْقَ؛ وَهِيَ مِمَّا صَوَّرَتْه عِـمَادَةُ شُؤُونِ الْمَكْتَبَاتِ؛ فِي الْجَامِـعَةِ الْإِسْلَامِيَّـةِ؛ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ- أَيْضـاً- وَهِيَ تَحْمِلُ الرَّقَمَ ١٦٠٠ فِي «الظَّاهِـرِيَّةِ» وَتَحْـمِلُ مُـصَـوَّرَتُهَـا الرَّقَمَ ٢/٧١٠٧ فِي «الْجَامِعَةِ».

وَعِدَّةُ أَوْرَاقِ هَـٰذِهِ النُّسْخَـةِ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ؛ فِي كُلِّ صَفْحَـةٍ مِّنْهَا سَبْعَـةَ عَشَرَ سَطْراً؛ مَّكْتُوبَةً بِـخَطٍّ نَسْخِيٍّ جَيِّدٍ، وَوُضِـعَتْ عَلَامَةُ ◉ فَوْقَ الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ كَذَٰلِكَ ، مِثْلَ النُّسْـخَةِ الْأُولَىٰ؛ تَمْيِيزاً لَّهَا مِن سِوَاهَا، وَمُـيِّزَتْ أَسْمَـاءُ السُّوَرِ بِخَطٍّ كَبِـيرٍ؛ وَهُوَ خَطٌّ مُّـقَارِبٌ لِّلْخَطِّ الثُّلُثِ كَذَٰلِكَ.

وَهَـٰذِهِ النُّسْخَةُ قَدِيمَةٌ؛ كُتِبَتْ بِخَطٍّ نَسْـخِيٍّ قَدِيمٍ؛ غَيْرَ أَنَّهَا نَاقِصَةٌ مِّنْ أَوَّلِهَا بِمِقْدَارِ صَـفْحَةٍ وَاحِدَةٍ - عَلَىٰ الْأَقَلِّ - مَعَ صَفْـحَةِ الْعُنْوَانِ، وَثَمَّةَ خَـرْمٌ أَكَلَ كَثِيراً مِّن كَلِمَـاتِ الْأَسْطُرِ الثَّلَاثَةِ فِي أَسْفَلِ الصَّـفْحَةِ

الْيُمْنَىٰ مِنَ اللَّوْحَةِ الأُولَىٰ وَالثَّانِيَـةِ - حَسَبَ الْمَـوْجُودِ - وَآثَارُ رُطُوبَةٍ شَدِيدَةٍ كَذَٰلِكَ فِي أَعْلَىٰ وَأَسْفَلِ جَمِيعِ الأَوْرَاقِ؛ مِنَ الْوَسَطِ؛ طَمَسَتْ كَثِيراً مِّنَ الْكَلِمَاتِ، وَجَعَلَتْ قِرَاءَتَهَا أَمْراً صَعْباً لِّلْغَايَةِ.

وَتَبْدَأُ هَـٰذِهِ النُّسْـخَةُ بِقَـوْلِ أَبِي عُمَـرَ : «وَالسَّلْوَىٰ - فِي غَـيْرِ الْقُرْآنِ- الْعَسَلُ، وَالْفُومُ : الثُّومُ، وَالْفُومُ -أَيْضاً- الْحِنطَةُ، وَبَاءُوا: أَيْ رَجَعُواْ ، والطُّورُ: الْجَبَلُ، وَكُلُّ عَوَانٍ فَـهُوَ بَعْدَ شَيْءٍ؛ يُقَالُ: حَرْبٌ عَوَانٌ؛ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا حَرْبٌ. هَـٰذَا أَصْلُ الْعَوَانِ؛ وَالْعَوَانُ - فِي غَيْرِ هَـٰذَا مِنَ الْحَيَوَانِ - الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ؛ لا كَبِيرٌ وَلا صَغِيرٌ».

وَبِسَبَبِ هَـٰذَا الْخَرْمِ فِي أَوَّلِ هَـٰذِهِ النُّسْخَةِ - لَمْ يُعْزَ الْكِتَابُ إِلَىٰ أَحَدٍ؛ فَجَاءَ- فِي فَهَارِسِ الْمَكْتَبَةِ - أَنَّهُ مَجْهُولُ الْمُؤَلِّفِ.[1]

وَقَد رَمَزْتُ لِهَـٰذِهِ النُّسْخَةِ بِالرَّمْزِ (ب).

---

(١) يُنظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظَّاهريَّة، علوم اللُّغـة العربيَّة ، وَضَعَتْه أسماء حمصيّ: ١٦٩.

٣- اَلنُّسْخَـةُ الثَّالِثَةُ : وَهِيَ من مَّخْـطُوطَاتِ خِزَانَةِ مكْتَبَةِ رَشِـيد أَفَندِي؛ فِي إِسْتَانبُولَ؛ وَهِيَ تَحْمِلُ الرَّقَمَ ٣/ ٢٤٨ فِي الْمكْتَبَةِ.

وَعِدَّةُ أَوْرَاقِ هَـٰذِهِ النُّسْخَةِ ثَلاَثُونَ؛ فِـي كُلِّ صَفْحَةٍ مِّنْهَا سَـبْعَةَ عَشَـرَ سَطْراً؛ مَّكْتُوبَة بِخَطٍّ نَسْـخِيٍّ جَيِّـدٍ، وَوُضِعَتْ عَلَامَـةُ ◉ فَوْقَ الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ كَذَٰلِكَ ؛ مِثْلَ النُّسْخَةِ الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةِ؛ تَمْيِيزاً لَّهَا مِن سِوَاهَا، وَكُتِبَتْ أَسْمَاءُ السُّوَرِ بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ.

وَثَمَّـةَ آثَارُ رُطُـوبَةٍ فِي بَعْضِ أَوْرَاقِ هَـٰذِهِ النُّسْخَةِ، وَعَلَىٰ بَعْضِ حَوَاشِيهَا اسْتِدْرَاكَاتٌ وَتَصْوِيبَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَالضَّبْطُ فِيهَا قَلِيلٌ جِداًّ، وَفِي آخِرِهَا مَا يُفِيدُ أَنَّهَا قُوبِلَتْ عَلَىٰ أَصْلٍ مَّنقُولٍ مِّـــن نُسَخِ الْكِتَابِ؛ وَأَنَّ ذَٰلِكَ كَانَ فِي الْيَوْمِ الْخَـامِسِ مِن شَهْرِ جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ مِن سَنَةِ إِحْدَىٰ عَشَرَةَ وَثَمَانِمائَةٍ.

وَكُتِبَ عَلَىٰ غِلافِ هَـٰذِهِ النُّسْخَـةِ : «كِتَابٌ فِـيهِ غَـرِيبُ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيـهِ، تَأْلِيفُ: أَبِي عُمَرَ مُحَـمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِـدِ الْبَاوَرْدِيِّ الْمُطَرِّزِ الزَّاهِدِ؛ غُلَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ ثَعْلَبٍ؛ وَهُوَ : كِتَابُ يَاقُوتَةِ

الصِّرَاطِ» وَجَاءَبَعْدَ هَـذَا الْكَلَامِ وَحَوْلَهُ تَرْجَـمَةٌ لِأَبِي عُمَرَ مُخْـتَصَرَةٌ مَّنقُولَةٌ مِّنْ «وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ».

وَقَد رَمَزْتُ لِهَـٰذِهِ النُّسْخَةِ بِالرَّمْزِ (ج).

مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ :

١- اعْتَمَدْتُ - فِي تَحْقِـيقِ الْكِتَابِ ، وَإِقَامَةِ نَصِّهِ -عَلَىٰ النُّسَخِ الثَّلَاثِ؛ الَّتِي تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عَنْهَا جَمِيـعاً؛ مُتَّخِذاً النُّسْخَةَ الأولَىٰ مِنْهَا؛ وَهِيَ نُسْخَـةُ مكْتَبَـةِ «لاَلَلِي» عُمْدَةً فِي إِخْـرَاجِ الْكِتَابِ، وَرَمَـزْتُ لَهَا بِكَلِمَةِ (الأَصْلِ) لأَنَّهَا نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ كَـامِلَةٌ وَاضِحَةٌ، وَمَضْبُوطَةٌ بِالضَّبْطِ الشِّبْهِ كَامِلٍ، وَنُصٌّ - فِي آخِرِهَا - عَلَىٰ تَأْرِيخِ نَسْخِهَا؛ وَهُوَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمائَةٍ، وَقَابَلْتُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النُّسْخَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ: الْمَخْرُومَةِ الَّتِي كُتِبَتْ بِخَطٍّ قَدِيمٍ، وَالأَخِيرَةِ الَّتِي تَمَّتْ مُقَابَلَتُهَا عَلَىٰ أَصْلٍ مَّنقُولٍ مِّنَ الْكِتَابِ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشَرَةَ وَثَمَانِمائَةٍ؛ وَأَفَـدْتُ مِن كِلْتَا النُّسْخَتَيْنِ؛ فَقَدْ أَضَفْتُ مِنْهُمَا إِلَىٰ النُّسْخَةِ الأُولَىٰ كُلَّ مَا هُوَ زَائِدٌ فِيهِمَا؛ مِمَّا تَأَكَّدَ

أو تَرَجَّحَ لِي - بِقَرِينَةٍ مِّنَ الْقَرَائِنِ - أَنَّهُ مِنَ الْكِتَابِ؛ وَبِخَاصَّةٍ النُّسْخَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَهِيَ نُسْخَةُ الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ.

وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَىٰ كُلِّ زِيَادَةٍ أُضِيفَتْ إِلَىٰ النُّسْخَةِ الأُولَىٰ، كَمَا أَشَرْتُ إِلَىٰ شَيْءٍ مِّنَ التَّحْرِيفَاتِ وَالأَخْطَاءِ؛ الَّتِي وَقَعَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ، وَإِلَىٰ مَوَاضِعِ الاخْتِلافِ الْمُهِمَّةِ بَيْنَهَا جَمِيعاً؛ كَالزِّيَادَةِ وَالسَّقْطِ؛ الَّذِي يُخِلُّ بِالْمَعْنَىٰ؛ وَرَمَزْتُ لِلنُّسْخَةِ الثَّانِيَةِ بِحَرْفِ (ب) وَلِلثَّالِثَةِ بِحَرْفِ (ج).

٢- ضَبَطْتُ الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ، وَعَزَوْتُهَا إِلَىٰ سُوَرِهَا، وَرَسَمْتُهَا كَمَا جَاءَتْ فِي الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ، وَمَيَّزْتُهَا بِالْهِلالَيْنِ الْمُزَهَّرَيْنِ، وَأَبْقَيْتُهَا كَمَا جَاءَتْ فِي الْكِتَابِ؛ فِي حَالِ عَدَمِ مُطَابَقَتِهَا لِلَّفْظِ الْقُرْآنِيِّ؛ كَأَن يَكُونَ اللَّفْظُ - فِي الْمُصْحَفِ - فِعْلاً، وَيُعَبِّرَ «أَبُو عُمَرَ» عَنْهُ بِمَصْدَرِهِ؛ وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ هِلالَيْنِ غَيْرِ مُزَهَّرَيْنِ.

كَمَا تَمَّ ضَبْطُ كَامِلِ الدِّرَاسَةِ وَالنَّصِّ الْمُحَقَّقِ بِالضَّبْطِ الْكَامِلِ، وَضَبْطُ حَوَاشِي الدِّرَاسَةِ وَالتَّحْقِيقِ بِضَبْطِ مَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ ضَبْطٍ.

٣- رَاجَعْتُ مَادَّةَ الْكِتَابِ عَلَىٰ مَجْمُوعَةٍ مِّنَ الْمَصَادِرِ؛ كَكُتُبِ

غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَكُتُبِ التَّفْسِيرِ، وَكُتُبِ اللُّغَةِ، وَوَثَّقْتُ كُلَّ مَا جَاءَ فِيهِ مِنَ الْقِرَاءَاتِ، وَالْحَدِيثِ، وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ، وَالْكَلِمَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، وَالأَمْثَالِ، وَالأَشْعَارِ؛ بِتَخْرِيجِهَا مِن مَّصَادِرِهَا، وَتَرْجَمْتُ لِلأَعْلامِ وَالْكُتُبِ وَالْبُلْدَانِ؛ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الدِّرَاسَةِ ، وَمَا وَرَدَ مِنْهَا فِي النَّصِّ كَذَٰلِكَ.

٤- أَشَرْتُ إِلَىٰ الاخْتِلاَفِ بَيْنَ الْمُصَنِّفِ وَغَيْرِهِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَعَلَّقْتُ عَلَىٰ بَعْضِ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ بِبَعْضِ التَّعْلِيقَاتِ، وَأَوْرَدْتُ بَعْضَ الْفَوَائِدِ؛ الَّتِي قَد لا يَتَأَتَّىٰ بُلُوغُهَا بِيُسْرٍ؛ مِّن جُهُودِ السَّابِقِينَ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَقَد عَمَدْتُ إِلَىٰ الإِطَالَةِ فِي التَّعْلِيقِ وَإِيرَادِ بَعْضِ الْفَوَائِدِ؛ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ اقْتَضَىٰ الْمَقَامُ فِيهِ ذَٰلِكَ؛ كَحَاجَةِ الْمُجْمَلِ الشَّدِيدِ الإِجْمَالِ إِلَىٰ شَيْءٍ مِّنَ التَّفْصِيلِ؛ لِيَتَبَيَّنَ الْمُرَادُ مِنْهُ، وَحَاجَةِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ إِلَىٰ شَرْحٍ يُوَضِّحُ سَبَبَ الاخْتِلاَفِ؛ بِحَيْثُ لا يَكُونُ مُجْزِئاً أَن يُكْتَفَىٰ فِيهِ بِمَا وَرَدَ فِي نَصِّ الْكِتَابِ؛ لأَنَّ الْغَايَةَ مِن تَحْقِيقِ الْكِتَابِ : إِخْرَاجُهُ لِلنَّاسِ

بِصُورَةٍ تُيَسِّرُ سَبِيلَ الانتِفَاعِ بِهِ.

٥- جَعَلْتُ تَرْتِيبَ نُقُولِي مِنَ الْكُتُبِ حَسَبَ أَهَمِّيَّةِ مَا نَقَلْتُهُ مِنْهَا؛ وَلَمْ أُرَاعِ تَرْتِيبَهَا - حَسَبَ وَفَيَاتِ مُصَنِّفِيهَا - إِلاَّ حِينَ تَسَاوَتْ أَهَمِّيَّةُ نُقُولِي مِنْهَا.

٦- لَمْ أَشَأْ وَضْعَ أَرْقَامِ الآيَاتِ قَبْلَ الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْكِتَابِ؛ عَلَىٰ نَحْوِ مَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ كَثِيرٍ مِّنَ الَّذِينَ حَقَّقُوا نُصُوصَ كُتُبِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَاكْتَفَيْتُ بِإِيرَادِ أَسْمَاءِ السُّوَرِ فِي رَأْسِ كُلِّ صَفْحَةٍ مِّن صَفَحَاتِ الْكِتَابِ، وَإِيرَادِ كُلِّ كَلِمَةٍ قُرْآنِيَّةٍ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ؛ بَيْنَ هِلاَلَيْنِ مُزَهَّرَيْنِ؛ وَعَزْوِهَا إِلَىٰ سُورَتِهَا فِي الْحَاشِيَةِ؛ إِبْقَاءً لِّصُورَةِ الْكِتَابِ كَمَا تَرَكَهُ مُصَنِّفُهُ عَلَيْهَا، وَلأَنَّ الْمُصَنِّفَ لَمْ يَلْتَزِمْ - فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْمَوَاضِعِ - بِصِيغَةِ الْكَلِمَةِ الْقُرْآنِيَّةِ نِفْسِهَا؛ كَمَا جَاءَتْ فِي الْمُصْحَفِ.

٧- أَلْحَقْتُ الْكِتَابَ بِمَجْمُوعَةٍ مِّنَ الْفَهَارِسِ؛ الَّتِي تُعِينُ الْقَارِئِينَ وَالْبَاحِثِينَ عَلَىٰ سُرْعَةِ الانتِفَاعِ بِمَضَامِينِ الْكِتَابِ - إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ.

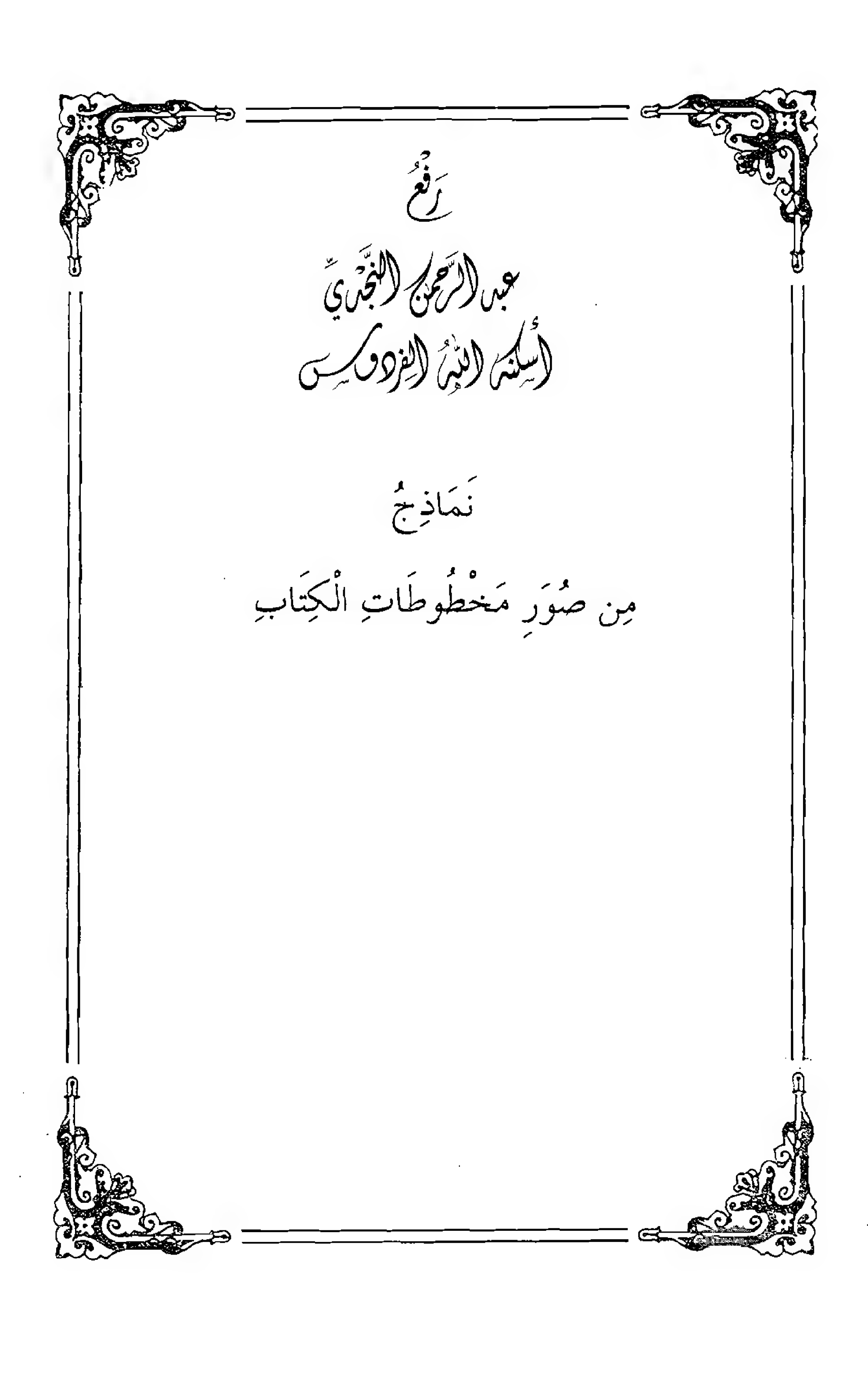
وأَخيراً؛ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وُفِّقْتُ فِيمَا قَصَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ خِدْمَةِ هَـٰذَا الْكِتَابِ الْقَيِّمِ؛ بِهَـٰذَا الْجُهْدِ الْمُتَوَاضِعِ الَّذِي بَذَلْتُهُ فيه؛ سَائلاً اللَّهَ أَن يَنفَعَ بِهِ أَجْيَالَنَا الْمُعَاصِرَةَ وَالْقَادِمَةَ، كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِه الأَجْيَالَ السَّابِقَةَ، وَيَجْعَلَهُ عَمَلاً صَالِحاً مَقْبُولاً، وَيَجْعَلَ تِجَارَتَهُ -فِي الدَّارَيْنِ- لا تَبُورُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامِ - عَلَىٰ مَا أَنْعَمَ، وَعَلَىٰ مَا أَعَانَ وَوَفَّقَ.

أَبُو فِهْرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ التُّرْكِسْتَانِيُّ

❋ ❋ ❋


رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

نَمَاذِجُ

مِن صُوَرِ مَخْطُوطَاتِ الْكِتَابِ

كتاب ياقوتة الصراط
في تفسير القرآن الكريم
تأليف الشيخ الإمام الزاهد
أبي عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب
رحمهما الله تعالى والمسلمين أجمعين آمين
آمين آمين

نسخة برسم خزانة
مولانا سيد الوزراء وتاج الأمراء نور الدنيا والدين [illegible]
علي بن [illegible] معين [illegible] الزكي الأشعري [illegible]
تجاوز الله عن سيئاته آمين آمين
برحمته إنه غفور رحيم جواد كريم

دعاء مبارك وهو دعاء الفرج
مشهور الفضائل مجرب عند الشدائد
مروي عن الفقيه الأجل شهاب الدين أحمد بن موسى بن عجيل
رحمة الله عليه وهو
اللهم يا من يكفي من خلقه جميعا ولا يكفي منه من خلقه أحد يا أحد من لا أحد له
خابت آمال الآملين وانقطع الرجاء إلا منك يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني
يا مغيث أغثني ثلاث مرات ثم الدعاء [illegible]
وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه

صُورةُ عُنْوانِ الْكِتَابِ ١/ب مِن نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ لآَلَلي ؛ الَّتي رُمِزَ لَهَا بِكَلِمَةِ (الأَصْلِ)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فاتحة الكتاب ۞

أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب عن ابن الأعرابي قال
الصراط الطريق ۞ ومن سورة البقرة ۞ قال الريب الشك ۞
والهدى البيان ۞ والهدى إخراج شيء إلى شيء ۞ والهدى الورع ۞ والطاعة ۞
والهدى الهادي قال ومنه قوله تعالى أو أجد على النار هدى أي هاديا ۞
والغيب الله جل وعز ومنه قوله تعالى يؤمنون بالغيب قال بالله جل اسمه والغيب
ما غاب عن العيون وكان محصلا في القلوب ۞ والغيب المطمئن من الأرض والغيب
شحم ثرب الشاة ۞ والختم منع الذات من الإيمان ۞ والخدع منع الحق ۞ والمرض
الكفر ومنه قوله عز وجل في قلوبهم مرض ۞ والأليم المؤلم ۞ والصيب المطر ۞
والفراش المهد ۞ والند المثل ۞ وقوله فلا تجعلوا لله أندادا أي أمثالا ۞
ونسبح [illegible] أي نصلي [illegible] ونقدس لك أيضا [illegible]
الذين يظنون يتيقنون ۞ ويظنون في مكان آخر يشكون ۞ تستحيون أي
تستبقون ۞ والمن العسل ۞ والسلوى طائر ۞ والسلوى في غير القرآن العسل ۞
والفوم الثوم ۞ والفوم أيضا الحنطة ۞ وباؤوا أي رجعوا ۞ والطور الجبل ۞
وكل عوان فهو بعد شيء ۞ يقال حرب عوان إذا كانت قبلها حرب مثلها
أصل العوان ۞ والعوان في غير هذا من الحيوان الشيء بين الشيئين لا كبيرة ولا صغيرة ۞
والشية لون يخالف لون الجلد ۞ والأماني التلاوة ۞ وتظاهرون
تعاونون ۞ والخزي المتابعة من الخير ۞ والقدس الطهر ومنه قولنا
قدوس قدوس أي طهر طهر ۞ والأغلف [illegible] من الخير ۞ ووراءه سواه ۞
والوراء أيضا الخلف ۞ والوراء أيضا القدام ۞ والوراء أيضا ابن الابن ومعنا

اللَّوْحَةُ ٢/أ مِنْ نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ لالِلي .

مولك واطعنا امرك ه والفتنة الاختبار ه والفتنة المحنة ه والفتنة المال
والفتنة الاولاد ه والفتنة اختلاف الناس بالآراء ه والفتنة المحنة والفتنة
الاحراق بالنار ه والفتنة ادخال الذهب او الفضة الى النار لتنقى من
الخبث ه والفتنة المنع ه والفتنة القتل ينال فتنه عن كذا اي
صرفه عنه ه والحكمة الفقه والعلم ه والقواعد من النسا واحدها قاعد ه
والقواعد من البناء واحدتها قاعدة ه والجناح الاثم ه والصبغة
الدين ه والعلم ههنا الرؤية ه والشطر الجانب ه والشطر النصف ه والشعائر
المناسك واحدتها شعيرة ه وما أهل به لغير الله اي ما ذبح لغير الله ه والرفث
الجماع ه والكافة الجماعة ه والميسر القمار ه والاعنات تكليف غير الطاقة
والاخوة ما لم يكن باعتقاد منه ه والقروء الاوقات الواحد قرء ه وهو
الوقت يكون حيضا ويكون طهرا ه والملأ الرؤسا من الناس ه والطائفة
الفرقة ه وبهت الذي كفر اي تحير ه صفوان حجر املس ه وابل
مطر شديد ه والطل المطر الخفيف ه والصلد الاقرع الذي لا ينبت فيه
والاعصار الريح ه والطيبات الحلال في كل القران ه والالباب العقول
في كل مكان ه ابتغاء وجه الله اي طلب وجه الله ورضاه ه فاذنوا فاعلموا
وآذنتكم اي اعلمتكم ولا يبخس اي لا ينقص شيئا ه سفيها اي ضعيف العقل ه بالعدل
اي بالحق والانصاف ه ان تضل اي تنسى ه ولا تسأموا اي لا تملوا ه واقسط
اعدل ه

ومن سورة آل عمران

ه القيوم والقائم
والمدبر واحد ه الراسخون في العلم الحفاظ المذاكرون ه والوقود الحطب
والوقود الالتهاب ه والدأب العادة ونحو ذلك ه شهد الله
اي قال الله ه وشهد الله اي كتب الله ه وشهد الله اي علم الله والنشر

اللوحة ٢/ب من نسخة مكتبة لالي .

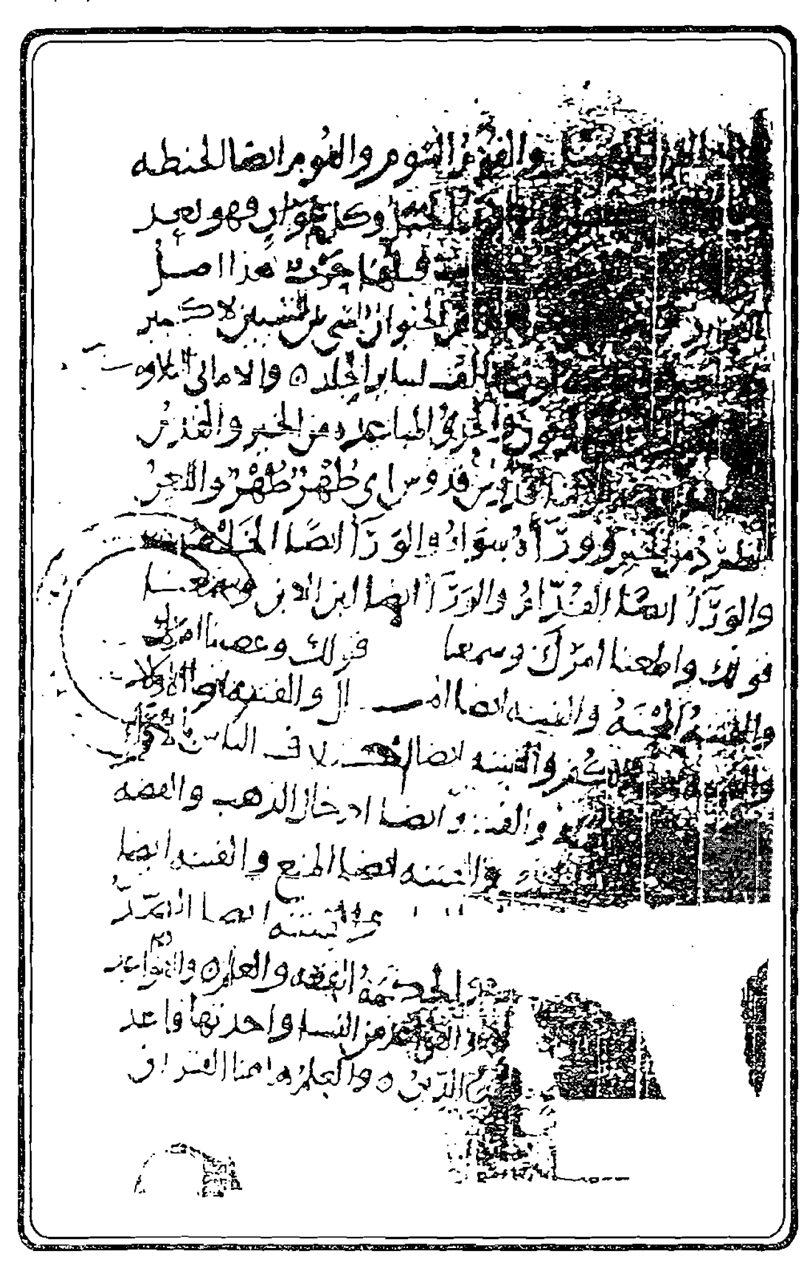
يجيئهم منه من جوع وآمنهم من خوف قال قطعة من جيدا وقطعة من هذا
اذا اتاك الجوع والخوف ثم التاما اتاك **أرأيت** الذي يدع اليتيم
اي يدفعه عن حقه من ماله ويمنعون الماعون قال ثعلب اختلف
الناس فيه فقالت طائفة هو الزكاة وقالت طائفة هو ما يستعار من شيء
وقدر وشبهه وقالت طائفة هو الزكاة ويقال ... المؤمن
عاريته ... **ومن سورة**
قل يا أيها الكافرون قال ... اي لليوم
والابتر ... **ومن سورة تبت** اي
خسرت ... اي خسرت **ومن سورة الإخلاص**
قل هو الله أحد الله الصمد ... الذي يصمد اليه اي
يقصد اليه بالحوائج **ولم يكن له كفوا أحد** اي
الكفو المثل والنظير **ومن سورة الفلق** الفلق جهنم
والفلق ايضا ضوء الفجر والفلق المطمئن بين الربوتين والفلق ... الذي
يكون من خشب ... غاسق اذا وقب قال ثعلب ...
هو القمر ... الليل والقمر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة
تعوذي من شر هذا الغاسق ... وقب دخل في كل شيء
... اذا انكسف ... **ومن سورة**
الناس الوسواس المصدر والوسواس الاسم ...

كملت الياقوتة

ياقوتة الصراط والحمد لله وحده ...

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

اللَّوحَةُ الأخيرةُ ٢١/أ مِنْ نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ لاللي .



اللَّوْحَةُ ١/ب مِنْ نُسْخَةِ المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ؛ الَّتِي رُمِزَ لَهَا بِحَرْفِ (ب) .

والشطر الجانب والشطر النصف والشعائر المناسك

واحدها شعيرة وما أهل به لغير الله أي ذُبح لغير الله والرفث

الجماع والكافة الجماعة والميسر القمار والإعنات [illegible]

[illegible] الطاقة والمعلوم [illegible] والقروء الأوقات

الواحد قرء وهو الوقت يكون حيضاً ويكون طهراً والملأ

الرؤساء من الناس والطاقة القوة فبهت الذي كفر أي

تحير صفوان حجر أملس وابل مطر شديد والطل المطر

الخفيف والصلد الأقرع الذي لا نبات فيه والإعصار

الريح والحسبان الحلال [illegible] الألباب العقول [illegible]

[illegible] ابتغاء وجه الله أي طلب وجه الله ورضاه فأذنوا أي

فاعلموا [illegible] ولا يبخس أي لا ينقص منها

أي ضعيف العقل بالعدل أي بالحق والإنصاف أن تضل أي

تنسى ولا تسئموا أي لا تملوا أقسط أي أعدل

ومن سورة آل عمران — أخبرنا أبو العباس

عن ابن الأعرابي [illegible]

[illegible]

[illegible] والدأب العادة [illegible]

[illegible] شهد الله أي [illegible]

اللَّوْحَةُ ٢/أ مِنْ نُسْخَةِ المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ

واعلم أنها المطمئن من بين يديه ومن والقلق [illegible]

الذي يكون من خشية الله تعالى الآدمي [illegible] وهو

قال الثعلبي فيه قولان أحدهما هو القمر وهو الليل والأول

النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها تعوذي بالله من

شر هذا الغاسق وهذا اختيار [illegible] وقيل أي

في [illegible] تعالى الليل وقت إذا أظلم وسود قوله

ابن [illegible] من سورة الناس الوسواس

والوسواس الاسم [illegible] من الزلزال

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اللَّوْحَةُ الأخيرةُ ٣٤/ب مِنْ نُسْخَةِ المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ

كتاب فيه غريب القرآن ومعانيه

تأليف أبي عمر محمد بن عبد الواحد البيوردي المطرز

الزاهد غلام أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

وهو

كتاب ياقوتة الصراط

الفقير عبد الله الطلباني نفعه الله به

صُورةُ عُنْوانِ الكتابِ ١/ب مِنْ نُسْخَةِ رَشِيد أفَنْدِي ؛ الَّتِي رُمِزَ لَهَا بِحَرْفِ (ج) .

ثانى ثلاثين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توكلي اللهم

اخبرنا الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي
ابن عبد الله المنذري رحمه الله عليه اجازةً قال اخبرنا ابو حفص عمر
ابن محمد بن طبرزذ قراءةً عليه وانا اسمع قال انا اسمعيل بن احمد بن
عمر قال اخبرنا ابو الحسين بن النقور احمد بن محمد قال اخبرنا ابو القسم
عبيد الله بن احمد الصيدلاني قال اخبرنا ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد
قال فاتحة الكتاب اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال الصراط
الطريق ۝ ومن سورة البقرة ۝ قال ۝ الريب ۝ الشك
والهدى البيان والهدى اخراج شي الى شي قال والهدى الورع
والطاعة والهدى الهادي ومنه قوله عز وجل او اجد على النار هدى
اي هاديًا والغيب الله عز وجل ومنه قوله يؤمنون بالغيب قال
بالله تعالى والغيب ايضًا ما غاب عن العيون وكان محصلًا في القلوب
والغيب المطمئن من الارض والغيب شحم ثرب الشاة ويكتم منه القلب
من الايمان والكفر منه الحق والمرض الكفر ومنه قوله في قلوبهم مرض
والاليم المؤلم والصيب المطر والفراش المهيد والبناء المثل ومنه قوله
عز وجل فلا تجعلوا لله اندادًا اي امثالًا ويسفك الدماء اي يصيب الدما

معنى

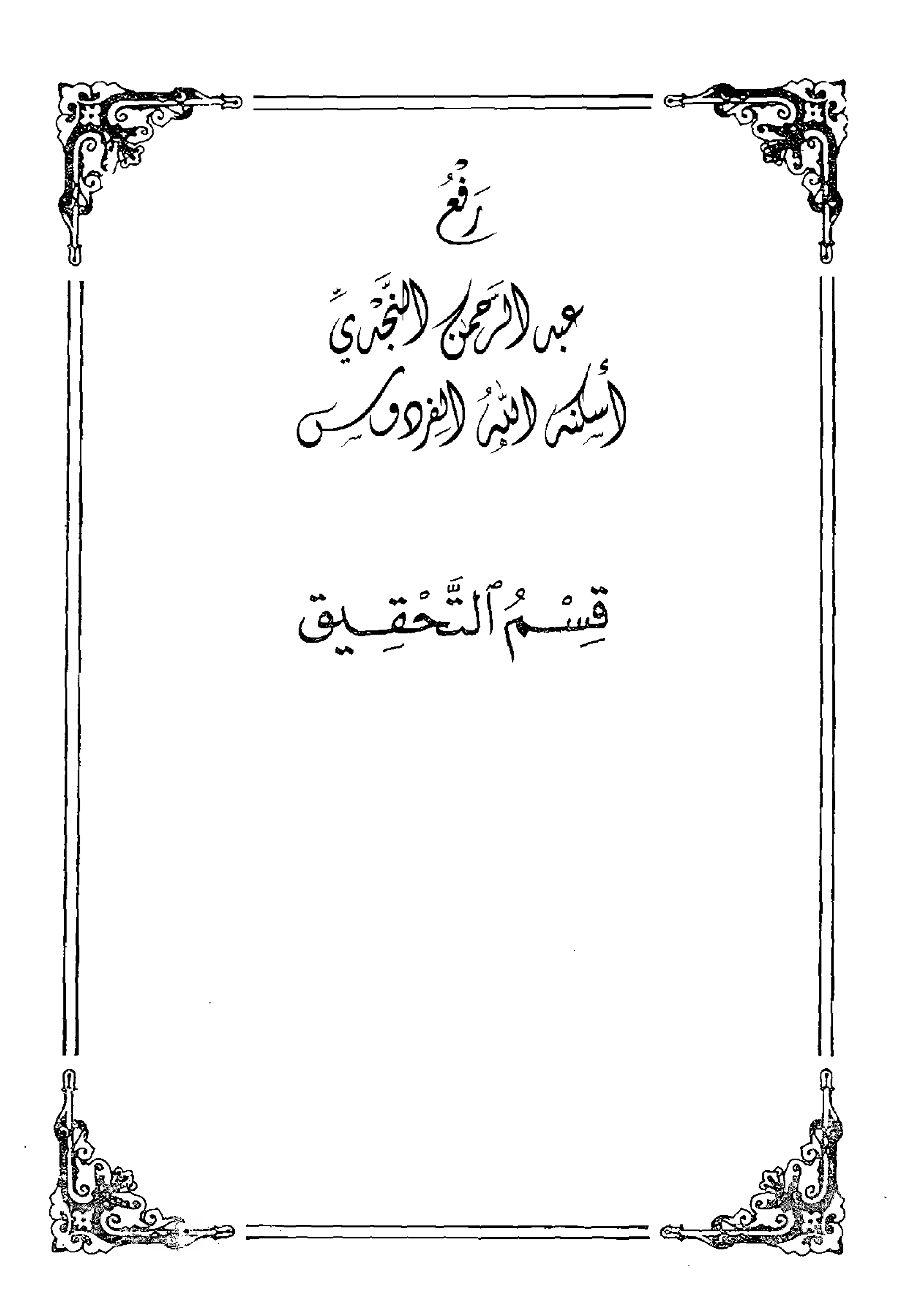
اللَّوْحَةُ ٢/أ مِنْ نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ رَشِيد أَفَنْدِي .

وقدوم وشفق وقالت طائفة هو الزلق وهو قول امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رحمه الله قال ثعلب رحمه الله وعليه العمل ○
ومن سورة قل يا ايها الكافرون ○ عابدون ما اعبد قال
عدد هذه الحالات للازمنة اي لليوم والامس والغد فايسهم
مما طلبوا ○ ومن سورة تبت ○ تبت اي خسرت ○
ومن سورة الاخلاص ○ قل هو الله احد الله الصمد الذي
يصمد اليه اي يقصد اليه للحوائج ولم يكن له كفوا احد الكفو
المثل والنظير ○ ومن سورة الفلق ○ الفلق جهنم والفلق
ضوء الفجر والفلق المطمئن بين ربوتين والفلق القيد الذي
يكون من خشب يقال له الادهم غاسق اذا وقب قال ثعلب
فيه قولان هو القمر وهو الليل والقمر هو قول النبي صلى الله عليه وسلم
لعائشة تعوذي بالله من شر هذا الغاسق وهو الاختيار ووقب
دخل في شيء ويقال اذا انكسف وهو دخوله في غير ابراجه ○
ومن سورة الناس الوسواس المصدر والوسواس بالفتح
الاسم على قياس الزلزال والزلزال ○
تم كتاب ياقوتة الصراط لمولاي عمر محمد عبد الواحد البيوردي المطرزي
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه اجمعين

الصمد

قوبل على الاصل المنقول منه
في خامس جمادى الاولى لعام [illegible]

اللَّوْحَةُ الأخيرةُ ٣٠/ب مِنْ نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ رَشِيد أفندي .



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

قسم التحقيق

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ياقوتة الصراط

في تفسير غريب القرآن

لأبي عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب
(المتوفى سنة ٣٤٥هـ)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ
وَبِهِ أَسْتَعِينُ(١)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِالْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْمُنْذِرِيُّ(٢) -رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ- إِجَازَةً؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَبَرْزَذ(٣)؛ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ؛

(١) في نسخة (ج) ورد «عونك اللَّهم».

(٢) هو: صاحب «التَّرغيب والتَّرهيب» الشَّاميُّ الأصل، المصريُّ الشَّافعيُّ؛ وبمصر كانت وفاته سنة ٦٥٦هـ؛ كان عالماً بصحيح الحديث وسقيمه، ومعلوله وطرقه، متبحِّراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله، قيِّماً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، إماماً، حُجَّة، ثبْتاً، ورعاً، متحرِّياً، متين الدِّيانة، ذا نُسُك وسمت وهيبة، متفقِّهاً في العربيَّة والقراءات كذٰلك؛ ويُنظر: سِيَر أعلام النُّبلاء: ٢٣/٣١٩، وطبقات الشَّافعيَّة: ٥/١٠٨.

(٣) هو: المُسْنِدُ البغداديُّ الدَّارَقَزِّيُّ المؤدِّبُ، والطَّبَرْزَذُهو: السُّكَّر، انتشر حديثه في الآفاق، وتكاثر عليه الطَّلَبَةُ، وكتب كُتُباً وأجزاء، وطُلِبَ من الشَّام؛ فأقام به مُدَّة طويلة، وعاد إلىٰ بغداد، وحدَّثَ بها، وجُمعت له مشيخة عن ثلاثة وثمانين شيخاً؛ وهو مكثر، صحيح السَّماع، ثقة، ووفاته ببغداد سنة ٦٠٧هـ، ويُنظر: سير أعلام النُّبلاء: ٢١/٥٠٧.

قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ[١]؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٢]؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ[٣]؛ قَالَ: أَخْـبَرَنَا أَبُو عُمَـرَ مُحَمَّـدُ بْنُ عَبْـدِالْوَاحِدِ الزَّاهِدُ؛ قَالَ:[٤]

❃ ❃ ❃

(١) هو: أبو القـاسم إسماعيل بن أحمـد بن عمـر بن أبي الأشعث؛ أبو القـاسم بن السَّمَرقنديّ الحافظ، وهو من شيـوخ ابن الجوزيّ، كانت ولادته بدمـشق، وسمع بها، ورحل إلىٰ بغداد، وأصبح من كبار شيـوخ العراق، وقال أبو العلاء الهمذانيّ بحـقِّه: مـا أعدل به أحـداً من شيـوخ العراق، وكـانت وفاته بهـا سنة ٥٣٦هـ؛ ويُنظر: شذرات الذَّهب: ٤/١١٢.

(٢) هو: مُسْنِد العراق، ثقة، صحيح السَّماع، تَفَرَّد بأجزاء عالية، وعُرِف بالبَزَّاز، وبأنَّ حديثـه سبيكةُ الذَّهَب، وكانت وفـاته في بغداد سنة ٤٧٠هـ، ويُنظر: سِيَـر أعلام النُّبلاء: ١٨/٣٧٢.

(٣) هو: المقرىء المحدِّث الحافظ الثِّقة؛ المعروف بابن الصَّـيدلانيّ؛ وكان شيخاً صالحاً، ثقة، مـأموناً، سـمع عن جَمْع مـن الثِّقات، وكـان عنده عن بعـضهم مـجالس؛ ويُنظر: تأريخ بغداد: ١٠/٣٧٨.

(٤) كما في (ج) وقد سقط هـٰذا الإسناد من الأصل و (ب).

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

أَنَا ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ :

﴿ الصِّرَاطَ ﴾[1] : الطَّرِيقَ.[2]

---

(١) من الآية : ٦.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن: ٣٨، والعمدة في غريب القرآن : ٦٨، وتحفة الأريب: ١٩٧ كذلك.

والصِّراط أصلُه : السِّراط -بالسِّين- وهو الطَّرِيقُ المُسْتَسْهَلُ، وأصلُه من : سَرَطْتُ الطَّعَامَ وَزَرَدْتُه ؛ إذا ابْتَلَعْتُهُ ؛ فقيل: سِرَاطٌ، تَصَوُّراً أنّه يَبْتَلِعُهُ سَالِكُه، أو يَبْتَلِعُ سَالِكَه.

وقيل : الصِّراط لغة في : السِّراط ؛ وهي لغة قريش، وعامة العرب تجعلها سيناً.

وقيل : الصِّراط أعلى من السِّراط ؛ لمكان المُضَارَعَة ؛ وإن كانت السِّراط هي الأصل.

وقال الفرّاء : ونَفَر من بَلْعَنْبَر يُصَيِّرُون السِّينَ -إذا كانت مقدّمة ثمّ جاءتْ بعدها ==

....

== طاءٌ أو قافٌ أو عَيْـنٌ أو خاءٌ- صَاداً؛ وذلك أنَّ الطَّاءَ حرف تضع فـيه لسانك في حنكك؛ فـينطبق به الصَّوت، واسـتخفّـوها ليكون المخرج واحـداً كما اسـتخـفّوا الإدغامَ.

وقرأها يعقوب بالسِّين.

ومعنىٰ الآية : ثَبِّتْنَا علىٰ المنهج الواضح؛ وهو : الإسلام، وقال بعض المفسِّرين: هو كتـاب اللَّه؛ ويُنظر: غـريب القرآن، لليـزيديّ: ١٧، ونزهة القلوب: ٣٠٥، ومفردات ألفاظ القرآن: ٤٠٧، واللّسان ٧/ ٣١٣- ٣١٤.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْبَقَرَةِ

قَالَ :

اَلرَّيْبُ[1] : اَلشَّكُّ.[2]

وَالْهُدَىٰ[3] : اَلْبَيَانُ، وَالْهُدَىٰ: إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَىٰ شَيْءٍ، وَالْهُدَىٰ: الْوَرَعُ وَالطَّاعَةُ، وَالْهُدَىٰ: الْهَادِي[4]، قَالَ:[5] وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوْ

---

(١) من الآية : ٢؛ وهي : ﴿ لاَ رَيْبَ فِيه ﴾.

(٢) وفي تحفة الأريب : القلق ؛ يُنظر: ١٣٣.

(٣) من الآية : ٢ ؛ وهي : ﴿ هُدًى ﴾.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن : الرّشد إلى الحقّ؛ يُنظر: ٣٩، وفي تحفة الأريب : الرّشد؛ يُنظر: ٣١١.

(٥) سقط من (ج) قوله «قال».

أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًىٰ ﴾[1] أَيْ : هَادِياً.

وَ ﴿ الْغَيْبُ ﴾[2] : اللَّهُ -جَلَّ وَعَـزَّ-[3] وَمِنْـهُ قَوْلُـهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾[4] قال: بِاللَّهِ جَلَّ اسْـمُهُ، وَالْغَيْبُ: مَـاغَابَ عَنِ الْعَيْنِ؛ وكَـانَ مُحَصَّلاً في الْقُلُوبِ، والْغَـيْبُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، وَالْغَيْبُ : شَحْمُ ثَرْبِ[5] الشَّاةِ.

وَالْخَتْمُ[6] : مَنْعُ الْقَلْبِ مِنَ الإِيمَانِ.

وَالْخَدْعُ[7] : مَنْعُ الْحَقِّ.[8]

---

(١) سورة طه، الآية : ١٠.

(٢) من الآية : ٣.

(٣) وفي نسخة (ج) : «عزَّ وجلَّ». وفي تفسير غريب القرآن : يصدِّقون بإخبار الله -عَزَّ وجَلَّ- عن الجنَّة والنَّار، والحساب، والقيامة، وأشباه ذٰلك؛ يُنظر: ٣٩، وفي العمدة في غريب القرآن: ما غاب عنهم؛ يُنظر: ٧٠.

(٤) سورة البقرة، الآية ٣.

(٥) والثَّرْبُ : الشَّحمُ الرَّقيق يُغَشِّي الكَرِشَ والأَمْـعَاءَ؛ جَمْعُه : ثُرُوب وأَثْرُب وأَثَارِب، يُنظر: القاموس: ٨٠.

(٦) من الآية : ٧؛ وفيها ﴿ خَتَمَ ﴾.

(٧) من الآية : ٩؛ وفيها : ﴿ يُخَادِعُونَ ﴾.

(٨) وفي تفسير غريب القرآن : خَدْعِ المؤمنين بالله؛ يُنظر: ٤٠، وفي العمدة في غريب ==

وَالْمَرَضُ[١] : اَلْكُفْرُ[٢]؛ ومِنْهُ قَوْلُـهُ -عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾.[٣]

وَالأَلِيمُ[٤]: اَلْمُؤْلِمُ.[٥]

وَالصَّيِّبُ[٦] : اَلْمَطَرُ[٧].

والْفِراشُ[٨] : اَلْمَهْدُ[٩].

== القرآن : النِّفاق؛ يُنظر: ٧٠، وفي تحفة الأريب: إظهار غير ما في النَّفس؛ يُنظر: ١١٥.

(١) من الآية : ١٠؛ وهي : ﴿ مَرَضٌ ﴾.

(٢) وفي معجم غريب القرآن المستخرج من صحيح البخاريّ: قال أبو العالية: مَرَضٌ: شَكٌّ؛ يُنظر : ١٩٢، وفي تفسير غريب القرآن : شَكٌّ ونفاق؛ يُنظر: ٤١، وفي العمدة في غريب القرآن: نفاق؛ يُنظر: ٧٠.

(٣) في الآية : ١٠ نفسها.

(٤) من الآية : ١٠؛ وهي : ﴿ أليم ﴾.

(٥) وهي كذٰلك في معجم غريب القرآن : ٧، والعمدة في غريب القرآن: ٧٠، وتحفة الأريب : ٥٢، وزاد في التُّحفة : ذو ألم.

(٦) من الآية : ١٩؛ وهي : ﴿ كَصَيِّب ﴾.

(٧) وفي تفسير غريب القرآن : من صَابَ يَصُوبُ (على : فَيْعِل) إذا نزل من السَّماء؛ يُنظر ٤٢، وكذٰلك في العمدة في غريب القرآن: ٧١، والتّحفة: ١٩١.

(٨) من الآية : ٢٢؛ وهي : ﴿ فِرَاشاً ﴾.

(٩) وفي التُّحفة : مهاداً فيه جماعة؛ يُنظر: ٢٥١.

وَالنِّدُّ : الْمِـثْلُ؛ ومنهُ قَـوْلُهُ -عَـزَّ وَجلَّ[١]: ﴿ فَلاَ تَجْـعَلُواْ لِلَّهِ أَندَاداً﴾[٢] أَيْ : أَمْثَالاً.[٣]

﴿ وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾[٤] أَيْ : يَصُبُّ[٥] الدِّمَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ، ويَسْفِكُ -أَيْضاً : يَصُبُّ الدِّمَاءَ بِحَقٍّ.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ ﴾[٦] : يَتَيَـقَّنُونَ ، وَيَظُنُّونَ -في مكَانٍ آخَـرَ: يَشُكُّونَ.[٧]

﴿ يَسْتَحْيُونَ ﴾[٨] أَيْ : يَسْتَبْقُونَ .

---

(١) كما في (ج) . وقوله ك «عزّ وجلّ» سقط من الأصل و (ب).

(٢) من الآية : ١٦٥.

(٣) وفي معجم غريب القرآن : أنداداً: أضداداً؛ واحدها: ندّ؛ يُنظر: ٢٠١، وفي العمدة : أشباهاً؛ يُنظر: ٧١، وفي التُّحفة: نظراء؛ يُنظر: ٢٩٤.

(٤) الآية : ٣٠، وفي الأصل: (نسفك).

(٥) وفي التُّحفة : يَسْفِكُ: يُهريق؛ يُنظر : ١٦٧، وفي الأصل (نصبّ). وفي (ج) ذكر بلفظ «نصيب» بياء بعد الصّاد.

(٦) الآية : ٤٦.

(٧) وفي تفسير غريب القرآن : يعلمون؛ وانّ الظّنّ بمعنيين: شكّ ويقين؛ يُنظر: ٤٧.

(٨) من الآية : ٤٩.

وَ ﴿ الْمَنُّ ﴾[١] : اَلْعَسَلُ[٢].

وَ ﴿السَّلْوَىٰ ﴾[٣] طَائِرٌ[٤]، وَالسَّلْوَىٰ في غَيْرِ الْقُرْآنِ : الْعَسَلُ.[٥]

والفُومُ[٦]: اَلثُّومُ، والفُومُ -أَيْضاً : الْحِنطَةُ.[٧]

وَبَاءُوا[٨] : أَيْ رَجَعُوا.

---

(١) من الآية : ٥٧.

(٢) وفي معجم غريب القرآن : قال مجاهد: المَنُّ : صَمْغَةٌ؛ يُنظر: ١٩٦، وفي التُّحفة: هو شيء حلوٌ يسقط في السَّحَر على الشَّجر؛ وقيل: التَّرَنجَبِين؛ وهو شبيه بالعسل؛ يُنظر: ٢٨٦.

(٣) من الآية : ٥٧.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن : طائر يشبه السُّمانيَّ لا واحد له؛ يُنظر: ٥٠.

(٥) وفي القاموس : ويُقال فيه : «السُّلْوَانَة» أيضاً.

(٦) من الآية : ٦١؛ وهي : ﴿ وَفُومِهَا ﴾.

(٧) وفي معجم غريب القرآن : قال بعضهم: الحبوب الّتي تؤكل كلّها فوم؛ يُنظر: ١٥٩، وفي تفسير غريب القرآن: فيه أقاويل: يقال: هو الحنطة، والخُبْزُ جميعاً. قال الفرّاء : هي لغة قديمة يقول أهلها: فَوِّمُوا؛ أي: اختَبِزُوا. ويقال: الفوم: الحبوب. ويقال: هو الثُّوم؛ والعرب تبدل الثّاء بالفاء؛ فيقولون: جَدَث وجَدَف. والمَغاثير والمَغافير؛ وهذا أعجب الأقاويل إليَّ؛ لأنّها في مصحف عبدالله: وثومها؛ يُنظر: ٥١.

(٨) من الآية : ٩٠؛ وهي : ﴿ فَبَاءُو ﴾.

﴿ اَلطُّورُ ﴾[١] : اَلْجَبَلُ[٢].

وَكُلُّ **عوَانٍ**[٣] فَهُـوَ بَعْدَ شَيْءٍ؛ يُقَـالُ : حَرْبٌ عَـوَانٌ؛ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا حَرْبٌ؛ هَذَا أَصْلُ الْعوَانِ، وَالْعوَانُ -فِي غَيْرِ هَـذَا مِنَ الْحَيَوَانِ- الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ؛ لاَ كَبِيرٌ ولاَ صَغِيرٌ.[٤]

وَالشِّيَةُ[٥]: لَوْنٌ مُّخَالِفٌ لِّسَائِرِ الْجِلْدِ.[٦]

---

(١) من الآية : ٦٣.

(٢) وهي كذلك في تفسير غريب القرآن : ٥٢، والعمدة : ٧٧، والتُّحفة: ٢٠٩.

(٣) من الآية ٦٨؛ وهي: ﴿ عَوَانٌ ﴾.

(٤) وفي معجم غريب القرآن : قال أبو العـالية : العَوَان : النُّصف بين البِكْر والهَرِمة؛ يُنظر: ١٤٤، وفي تفسير غـريب القرآن: بين تَيْنك؛ ومنه يُقال في المَثل : «العَوَان لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ» يُراد أنَّها ليست بمنزلة الصَّغـيرة؛ الَّتي لا تحسن أن تَخْتَمِر؛ يُنظر: ٥٣.

(٥) من الآية : ٧١؛ وهي : ﴿ لاَ شِيَةَ ﴾.

(٦) وفي معـجم غريب القـرآن : قال أبو العاليـة : لاَ شِيَةَ: لا بـياض؛ يُنظر: ٢٢٥، وتفسيـر غريب القرآن : لا لَوْنَ فيهـا يخالف مُعْظَمَ لونها؛ والشِّيَـةُ مأخوذة من: وَشَيْتُ الثَّوب فـأنا أشيه وَشْياً؛ وهي من المنقـوص؛ أصلها: وِشْيَة(فِعْلَة، سـيبويه ٣/ ٣٧٠)؛ مثل : زِنَة، وعِدَة؛ يُنظر : ٥٤، وفي العمدة: اختلاط الألوان؛ يُنظر: ٧٨.

وَالأَمَانِيُّ[1] : اَلتِّلاَوَةُ.[2]

وَ ﴿ تَظَـٰهَرُونَ ﴾[3] : تَعَاوَنُونَ.[4]

وَ ﴿ الْخِزْيُ ﴾[5] : اَلْمُبَاعَدَةُ مِنَ الْخَيْرِ.[6]

وَالْقُدْسُ[7] : اَلطُّهْرُ؛ وَمِنْهُ قَـوْلُنَا : قُدُّوسٌ قُـدُّوسٌ؛ أَيْ : طُهْرٌ

---

(١) من الآية : ٧٨؛ وهي : ﴿ أَمَانِيَّ ﴾.

(٢) وفي معجم تفسير القرآن: قال ابن عبّاس : إلاّ أمانيَّ: يقرؤون ولا يكتبون؛ يُنظر: ١٩٦، وفي تفسير غـريب القرآن: لا يعلـمون الكتاب إلاّ أن يُـحَدِّثهم كـبراؤهم بشيء؛ فـيقبـلونه ويظنّون أنّه الحقُّ وهو كذب، وتكون الأمـانيُّ التِّلاوةَ؛ فـهم لا يعلمون الكتـاب إلاّ تلاوة ولا يعملون به، وليـسوا كمن يتلوه حَقَّ تلاوته؛ فـيُحِلُّ حلالَه، ويُحَرِّم حرامَه، ولا يُحَرِّفه عن مواضعه؛ يُنظر: ٥٥.

(٣) من الآية : ٨٥؛ كما في المصحف. وفي الأصل : (يظاهرون) وكذٰلك في (ب).

(٤) في الأصل وفي (ب) : يعـاونـون. وورد (التّظاهر) بمعنىٰ : التّعاون كذٰلك في: معجم غـريب القـرآن: ١٢٨، وتفسـير غـريب القـرآن: ٥٧، والعمـدة: ٧٩، والتُّحفة: ٢١٦.

(٥) من الآية : ١١٤.

(٦) وفي تفسـيـر غريـب القرآن : الهـوان؛ يُنظر: ٦١، وكذٰلك في العـمدة: ٨٢، والتُّحفة: ١١٩.

(٧) من الآية : ٣٠، وهي : ﴿ نُقَدِّس ﴾.

طُهْرٌ.[1]

وَاللَّعْنُ[2]: اَلطَّرْدُ مِنَ الْخَيْرِ.[3]

وَ ﴿ وَرَاءَهُ ﴾[4] : سِـوَاهُ ، والْوَرَاءُ -أَيْضـاً-: الْخَلْفُ، والْوَرَاءُ -أَيْضاً-: الْقُدَّامُ، وَالْوَرَاءُ -أَيْضاً- : ابْنُ الابْنِ.[5] [٢/ب]

وَ ﴿ سَمِعْنَا ﴾[6] : قَوْلَكَ[7].

﴿ وَعَصَيْنَا ﴾[8] : أَمْرَكَ[9].

وَ ﴿ سَمِعْنَا ﴾[10] : قَوْلَكَ .

---

(١) وفي مشكل غريب القرآن : نعظّمك ونكبّرك؛ يُنظر: ٢٠.

(٢) من الآية : ٨٨.؛ وهي : ﴿ لَعَنَهُمْ ﴾.

(٣) وفي العمدة : باعدهم ؛ يُنظر: ٨٠، وفي التُّحفة: طردهم؛ يُنظر: ٢٧٧.

(٤) من الآية : ٩١.

(٥) وفي العمدة : ما بعده؛ يُنظر: ٨٠.

(٦) من الآية : ٩٣.

(٧) كما في (ب) وهـذه المادّة سقطت من الأصل.

(٨) من الآية : ٩٣.

(٩) كما في (ب) وهـذه المادّة سقطت من الأصل.

(١٠) من الآية : ٢٨٥.

﴿ وَأَطَعْنَا ﴾[١] : أَمْرَكَ.

وَ ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾[٢] : الاخْتِبَارُ[٣]، وَالْفِتْنَةُ : الْمِحْنَةُ، وَالْفِتْنَةُ[٤] : الْمَالُ، وَالْفِتْنَةُ[٥] : الْأَوْلَادُ، [وَالْفِتْنَةُ -أَيْضاً- الْكُفْرُ][٦]، وَالْفِتْنَةُ[٧] : اخْتِلافُ النَّاسِ بِالآرَاءِ، وَالْفِتْنَةُ : الْمَحَبَّةُ، وَالْفِتْنَةُ: الإِحْرَاقُ بِالنَّارِ، وَالْفِتْنَةُ[٨]: إِدْخَالُ الذَّهَبِ أَوِ الْفِضَّةِ إِلَىٰ النَّارِ؛ لِيُنَقَّيَا مِنَ الْخَبَثِ، وَالْفِتْنَةُ[٩] : الْمَنْعُ، وَالْفِتْنَةُ[١٠]: الصَّدُّ؛ يُقَالُ: فَتَنَهُ عَن كَذَا؛ أَيْ: صَدَّهُ

---

(١) من الآية : ٢٨٥.

(٢) من الآية : ١٠٢.

(٣) وهو كذلك في تفسير غريب القرآن : ٥٩، وفي العمدة: ٨٠؛ وفي (ب) : (والفتنة: المحنة، والفتنة -أيضاً- المال) فقط، و(الفتنة: الاختبار) ساقطة.

(٤) وفي (ب) : (والفتنة - أيضاً - المال).

(٥) وفي (ب) : (والفتنة -أيضاً- الأولاد).

(٦) زيادة من (ب).

(٧) وفي (ب) : (والفتنة -أيضاً- اختلاف النّاس بالآراء).

(٨) وفي (ب) : (والفتنة -أيضاً- إدخال الذّهب أو الفضّة إلى النّار).

(٩) وفي (ب) : (والفتنة -أيضاً- المنع).

(١٠) وفي (ب) : (والفتنة -أيضاً- الصَّدُّ).

عَنْهُ.

وَالْحِكْمَةُ[١]: اَلْفِقْهُ وَالْعِلْمُ.[٢]

وَ ﴿ **الْقَوَاعِدُ** ﴾[٣] مِنَ النِّسَاءِ : وَاحِدَتُهَا : قَاعِدٌ[٤]، وَالْقَوَاعِدُ مِنَ الْبِنَاءِ: يَعْنِي : اْلأَسَاسَ؛ وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ.[٥]

وَالْجُنَاحُ[٦] : اَلإِثْمُ.

وَالصِّبْغَةُ[٧] : اَلدِّينُ.[٨]

---

(١) من الآية : ١٢٩؛ وهي : ﴿ حِكْمَة ﴾.

(٢) وفي التُّحفة : العَقْل؛ يُنظر : ١٠٤.

(٣) من الآية : ١٢٧.

(٤) بلا تاء ؛ كـحائض، وطالق،وطامث؛ وهي الّتي قـعدت عن الحـيض وعن الزّواج (قاموس).

(٥) وفي معـجم غريب القـرآن : الأساس؛ يُنظر: ١٧١، وكذٰلك في العمدة: ٨٣، وفي التُّحفة: ٢٥٦: القواعد من البيت: أساسُه. وقوله : ﴿ **القواعد من النّساء** ﴾ إشارة إلىٰ الآية ٦٠ من سورة النّور.

(٦) من الآية : ١٥٨؛ وهي : ﴿ جُنَاح ﴾.

(٧) من الآية : ١٣٨؛ وهي : ﴿ صِبْغَةَ اللّٰه ﴾.

(٨) وفي تفسير غريب القرآن : الخِتَانُ؛ وكان إذا وُلد المولود جعلوه في ماء لهم يجعلون ذٰلك تطهيراً له؛ يُنظر: ٦٤.

وَ ﴿ الْعِلْمُ ﴾[١] هَاهُنَا : الْقُرْآنُ.

وَالشَّطْرُ[٢] : اَلْجَانِبُ ، وَالشَّطْرُ : النِّصْفُ.[٣]

وَالشَّعَائِرُ[٤] : اَلْمَنَاسِكُ ؛ وَاحِدَتُهَا : شَعِيرَةٌ.[٥]

﴿ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ ﴾[٦] أَيْ : مَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللهِ[٧]- تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.[٨]

وَالرَّفَثُ[٨] : اَلْجِمَاعُ ، [وَالْكَافَّةُ : الْجَمَاعَةُ][٩] وَالْمَيْسِرُ :

---

(١) من الآية : ١٤٥؛ وهي : ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾.

(٢) من الآية : ١٤٤؛ وهي : ﴿ شَطْرَ ﴾.

(٣) وفي معجم غريب القرآن : تلقاء ؛ يُنظر: ١٠٤، وكذلك في العمدة: ٨٥، وفي التُّحفة: شَطْرَهُ : قَصْدَهُ؛ يُنظر : ١٨٥.

(٤) من الآية : ١٥٨؛ وهي: ﴿ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾

(٥) وفي معجم غريب القرآن : علامات؛ يُنظر : ١٠٥، وفي العمدة: مناسك؛ يُنظر: ٨٥، وفي التُّحفة: أعلام الطّاعة؛ يُنظر: ١٨٥.

(٦) من الآية : ١٧٣.

(٧) وفي معجم غريب القرآن : أَهَلَّ : تكَلَّم به، واستهللنا، وأهللنا الهلال: كلُّه من الظّهور، واستهلّ المطرُ: خرج من السَّحاب؛ وما أُهلَّ به لغير الله: هو من استهلال الصّبيّ؛ يُنظر: ٢١٦، وفي العمدة: أُريد به؛ يُنظر: ٨٧، وفي التُّحفة: ذكر غير الله عند ذبحه، وأصله: رفع الصّوت؛ يُنظر: ٣٠٧.

(٨) كما في «ج» . وفي الأصل و (ب) سقطت «تبارك وتعالىٰ»

(٩) من الآية ١٩٧؛ وهي : ﴿ رَفَثَ ﴾.

(١٠) زيادة من (ب) وهي : ﴿ كَافَّةً ﴾ من الآية : ٢٠٨.

الْقِمَارُ.[١]

وَالإِعْنَاتُ[٢] : تَكْلِيفُ غَيْرِ الطَّاقَةِ.[٣]

وَ ﴿ اللَّغْوُ ﴾[٤] : مَا لَمْ يَكُن بِاعْتِقَادٍ مِّنْهُ.[٥]

وَ ﴿ الْقُرُوءُ ﴾[٦] : اَلأَوْقَاتُ ؛ اَلْوَاحِدُ : قُرْءٌ؛ وَهُوَ : الْوَقْتُ يَكُونُ حَيْضاً، وَيَكُونُ طُهْراً.[٧]

---

(١) وفي التُّحفة : هو النّكاح أو الإفصاح بما يجب أن يكنىٰ عنه من ذكر النّكاح؛ يُنظر: ٧٢.

(٢) من الآية ٢٢٠؛ وهي : ﴿ لأَعْنَتَكُمْ ﴾ .

(٣) وفي معجم غريب القرآن : لأحرجكم وضَيَّقَ؛ يُنظر: ١٤٣، وفي تفسير غريب القرآن: يقال: أعْنَتَني فلان في السُّؤال؛ إذا شدَّد عليَّ وطلب عَنَتي؛ وهو: الإصرار؛ يقال: عَنَتَت الدّابّةُ، وأعْنَتَها البيطار؛ إذا ظَلَعَتْ؛ يُنظر: ٨٣، وفي العمدة: لأهلككم؛ يُنظر: ٩٠.

(٤) من الآية : ٢٢٥.

(٥) وفي تفسير غريب القرآن : ما يجري في الكلام علىٰ غير عَقْد؛ ويُقال : اللّغو أن تحلف علىٰ الشّيء، تَرَىٰ أنّه كذٰلك وليس كذٰلك؛ يُنظر: ٨٥، وفي التُّحفة: ما لم يكن يعتقد يميناً؛ يُنظر: ٢٧٨.

(٦) من الآية : ٢٢٨؛ وهي : ﴿ قُرُوء ﴾.

(٧) وفي تفسير غريب القرآن : هي الحَيْض، وهي الأطهار أيضاً، وإنّما جُعِلَ الحَيْضُ قُرْءاً، والطُّهْرُ قُرْءاً؛ لأنَّ أصل القُرْء -في كلام العرب- الوقت؛ يُقال : رجع فلان لقُرئه؛ أي: لوقته الّذي كان يرجع فيه؛ فالحيض يأتي لوقت، والطّهر يأتي لوقت؛ =

وَ ﴿ الْمَلأُ ﴾[١] : اَلرُّؤَسَاءُ مِنَ النَّاسِ[٢].

وَالطَّاقَةُ [٣] : اَلْقُوَّةُ.

وَ ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾[٤] أيْ : تَحَيَّرَ.[٥]

== يُنظر: ٨٦.

وفي الأمّ : تحتمل الآيةُ المعنيين؛ فيقول أهلُ اللّسان بأحدهما، ويقولُ غيرُهم منهم بالمعنىٰ الآخر الّذي يخالفه؛ والآية محتملة لقولهما معاً؛ لاتّساع لسان العرب؛ يُنظر: ٧/ ٢٤٥. وفيه : قيل: القُرْءُ : اسم وُضع لمعنىً؛ فلمّا كان الحيض دماً يرخيه الرَّحم فيخرج، والطُّهر : دم يحتبس فلا يخرج -كان معروفاً من لسان العرب أنّ القُرءَ : الحبسُ؛ لقول العرب: هو يقري الماءَ في حوضه وفي سقائه، وهو يقري الطّعام في شدقه؛ أي: يحبسه؛ يُنظر: ٥/ ١٩١.

فالقُرْءُ : الحَبْسُ ؛ ومنه: الحيض والطّهر؛ ففي الأوّل يجتمع الدّم في الرّحم ثمّ يخرج، وفي الثّاني يجتمع الدّم في البدن فلا يحرج. ومثله: الصَّريم؛ وهو: القطع؛ ومنه: اللّيل والنّهار، فالأوّل ينصرم من الثّاني، والثّاني ينصرم من الأوّل.

(١) من الآية : ٢٤٦.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : الوجوه والأشراف؛ يُنظر: ٩٢، وكذلك في التُّحفة: ٢٨٠؛ فهم يجتمعون علىٰ رأي؛ فيملأون العيون رواءً ومنظراً.

(٣) من الآية : ٢٤٩؛ وهي : ﴿ لاَ طَاقَةَ لَنَا ﴾ .

(٤) من الآية : ٢٥٨.

(٥) وفي معجم غريب القرآن : ذهبتْ حُجّتُه ؛ يُنظر: ١٧، وفي تفسير غريب القرآن: انقطعتْ حُجّتُه؛ يُنظر: ٩٣، وكذلك في العمدة: ٩٤، والتُّحفة : ٦١.

﴿ صَفْوَانٍ ﴾[١] : جَبَلٍ[٢] أَمْلَسَ.[٣]

وَابِلٌ[٤] : مَطَرٌ شَدِيدٌ[٥].

وَالطَّلُّ[٦] : اَلْمَطَرُ الْخَفِيفُ.[٧]

وَالصَّلْدُ[٨] : اَلأَقْرَعُ الَّذِي لاَ نَبَاتَ فِيهِ.[٩]

وَالإِعْصَارُ[١٠] : اَلرِّيحُ[١١].

---

(١) من الآية : ٢٦٤.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل (حبل).

(٣) وفي معجم غريب القرآن : يقال: الحجارة المُلْس الّتي لا تُنبت شيئاً؛ الواحدة صفوانة؛ يُنظر: ١١٥.

(٤) من الآية : ٢٦٤، وهي : ﴿ وَابِلٌ ﴾.

(٥) وفي العمدة : ما عظم قطره من المطر؛ يُنظر: ٩٤.

(٦) من الآية : ٢٦٥؛ وهي : ﴿ فَطَلٌّ ﴾.

(٧) وفي معجم غريب القرآن : قال عكرمة : وابل : مطر شديد، والطَّلُّ : النَّدىٰ؛ وهٰذا مَثَل عمل المؤمن؛ يُنظر: ١٢٢.

(٨) من الآية : ٢٦٤؛ وهي : ﴿ صَلْداً ﴾ .

(٩) وفي معجم غريب القرآن : قال ابن عبّاس : صَلْداً : ليس عليه شيء؛ يُنظر: ١١٥، وفي التُّحفة : يابساً أمْلَسَ؛ يُنظر: ١٩٢.

(١٠) من الآية : ٢٦٦؛ وهي : ﴿ إعصارٌ ﴾.

(١١) وفي معجم غريب القرآن : إعصار: ريح عاصفة تهبُّ من الأرض إلىٰ السّماء كعمود فيه نار؛ يُنظر: ١٣٧، وكذٰلك في العمدة : ٩٤، والتُّحفة : ٢٢٤.

وَالطَّيِّبَاتُ[1] : اَلْحَلاَلُ؛ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ.

﴿ اَلأَلْبَـبِ ﴾[2] : اَلْعُقُولِ؛ فِي كُلِّ مَكَانٍ[3].

﴿ ابْتِغَـاءَ وَجْهِ اللهِ ﴾[4] أَيْ : طَلَبَ وَجْـهِ اللهِ -عَـزَّ وَجَلَّ-[5] وَرِضَاهُ.

﴿ فَأْذَنُواْ ﴾[6] : فَاعْلَمُواْ، وَآذَنتُكُمْ؛ أَيْ : أَعْلَمْتُكُمْ.[7]

﴿ وَلاَ يَبْخَسْ ﴾[8] أَيْ : لاَ يَنقُصْ.

﴿ سَفِيهاً ﴾[9] أَيْ : ضَعِيفَ الْعَقْلِ.

---

(١) من الآية : ٥٧؛ وهي: ﴿ طَيِّبَات ﴾ وكذلك في الآية : ١٧٢، و٢٦٧.

(٢) من الآية : ١٧٩، وفي الأصل و (ب) : ﴿ الألباب ﴾.

(٣) أي : معنى الألباب : العقول - في الآيات : ١٧٩، و١٩٧، و٢٦٩. وفي مفردات ألفاظ القرآن: اللُّبُّ: العقل الخالص من الشّوائب؛ وسُمِّيَ بذلك لكونه خالصَ ما في الإنسان من معانيه. وقيل: هو ما زَكَىٰ من العقل؛ فكلّ لبّ عقل؛ وليس كلّ عقل لُبّاً؛ يُنظر: ٧٣٣.

(٤) من الآية : ٢٧٢.

(٥) كما في (ج) . وسقط قوله «عزّ وجلّ» من الأصل و (ب).

(٦) من الآية : ٢٧٩، وفي (ب) : (فَأْذَنُوا؛ أي: فَاعْلَمُوا).

(٧) وقوله : ﴿ ءَاذَنتُكُمْ ﴾ إشارة إلىٰ الآية ١٠٩ من سورة الأنبياء.

(٨) من الآية : ٢٨٢.

(٩) من الآية : ٢٨٢.

﴿ بِالْعَدْلِ ﴾[1] أَيْ : بِالْحَقِّ وَالإِنصَافِ.

﴿ أَن تَضِلَّ ﴾[2] أَيْ : أَن تَنسَىٰ.

وَ ﴿ لاَ تَسْئَمُوٓاْ ﴾[3] أَيْ : لاَ تَمَلُّواْ.[4]

وَ ﴿ أَقْسَطُ ﴾[5]: أَعْدَلُ.[6]

* * *

(١) من الآية : ٢٨٢.

(٢) الآية : ٢٨٢؛ وهي : ﴿ أن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ﴾.

(٣) من الآية : ٢٨٢؛ وهي في الأصل و (ب) : ﴿ لاَ تَسْأَمُوا ﴾ .

(٤) وهو كذلك في تفسير غريب القرآن : ٩٩، وفي التُّحفة: ١٧٠، وفي مفردات ألفاظ القرآن: ٤٣٨.

(٥) من الآية : ٢٨٢.

(٦) وفي (ب) : (أقسطُ؛ أي: أعدلُ).

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

[أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ- قَالَ :][1]
﴿ الْقَيُّومُ ﴾[2] والْقَيَّامُ وَالْمُدَبِّرُ وَاحِدٌ.[3]
و ﴿ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾[4] : الْحُفَّاظُ الذَّاكِرُونَ.
وَ ﴿ الْوَقُودُ ﴾[5] : اَلْحَطَبُ ، وَالْوُقُودُ : الْالْتِهَابُ.
وَ الدَّأْبُ [6] : اَلْعَادَةُ ؛ وَيُحَرَّكُ - أَيضاً . [7]

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) من الآية : ٢.

(٣) وفي العمدة : الدّائم؛ يُنظر: ٩٦، وفي التُّحفة: الدّائم الّذي لا يزول؛ يُنظر: ٢٦١.

(٤) من الآية : ٧.

(٥) من الآية : ١٠؛ وهي : ﴿ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴾.

(٦) من الآية : ١١؛ وهي : ﴿ كَدَأْبِ ﴾.

(٧) وفي معجم غريب القرآن : مثل حال؛ يُنظر: ٥٣، وفي تفسير غريب القرآن: يريد: كفر اليهود ككفر مَن قبلهم؛ يُقال: هٰذا دَأْبُه ودِينُه ودَيدَنُه؛ يُنظر: ١٠١، وفي التُّحفة : عادة آل فرعون؛ يُنظر: ١٢١.

﴿ شَهِدَ اللهُ ﴾[1] أَيْ : قَالَ اللهُ، وَشَهِدَ اللهُ؛ أَيْ: كَتَبَ اللهُ، وَشَهِدَ اللهُ؛ أَيْ: عَلِمَ اللهُ.[2]

وَ ﴿ الْقِسْطُ ﴾[3] [٣/أ] : اَلْعَدْلُ.

وَ ﴿ حَبِطَتْ ﴾[4] : بَطَلَتْ وَسَقَطَتْ.

وَقَوْلُهُ[5] : ﴿ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُوَاتٍ ﴾[6] قَالَ : هِيَ عَدَدُ الأَيَّامِ الَّتِي[7] عَبَدُواْ فِيهَا الْعِجْلَ؛ وَقَالُواْ : نُعَذَّبُ بِعَدَدِ تِلْكَ الأَيَّامِ ، ثُمَّ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

وَيُولِجُ[8] : يُدْخِلُ.[9]

---

(١) من الآية : ١٨.

(٢) وفي اللّسان: قال ثعلب: قضىٰ اللَّهُ وَبَيَّنَ؛ يُنظر: ٣/ ٢٣٩.

(٣) من الآية : ١٨.

(٤) من الآية : ٢٢.

(٥) وفي (ب) لم ترد عبارة :(وقوله).

(٦) من الآية : ٢٤، وفي (ب) : (الأيَّام المعدودات).

(٧) كما في (ب) . أمّا الأصل ففيه: (الَّذي عبدوا فيها).

(٨) من الآية : ٢٧؛ وهي : ﴿ تولج ﴾.

(٩) وفي تفسير غريب القرآن : تُدْخِل هٰذا في هٰذا؛ فما زاد في واحدٍ نقص من الآخر مثله؛ يُنظر: ١٠٣.

وَالتُّقَاةُ [١] والتَّقِيَّة وَاحِدٌ[٢]، وَالاتِّقَاءُ وَالتَّقْوَىٰ؛ كُلُّهُ بِمَعْنىً وَاحِدٍ.[٣]

﴿ مُحَرَّراً ﴾[٤] : مُعْتَقاً مُعَداً لِطَاعَتِكَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ.[٥]

﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾[٦] : ضَمَّهَا[٧]، وَكَفَلَهَا : ضَمِنَهَا.

﴿ الْمِحْرَابَ ﴾[٨] : الْغُرْفَةَ.

﴿ حَصُوراً ﴾[٩] : أَيْ : لاَ يَأْتِي النِّسَاءَ.[١٠]

---

(١) من الآية : ٢٨؛ وهي ﴿ تُقَاةً ﴾.

(٢) كما في (ب) وفيها (التّقيّة والتّقاة واحد) وفي الأصل سقطت «واحد».

(٣) وفي (ب) : (والتّقوىٰ والاتّقاء كلّه بمعنىً واحد).

(٤) من الآية : ٣٥.

(٥) وفي تفسير غريب القرآن : أرادت: إنّي نذرت أن أجعل مافي بطني محرَّراً من التَّعْبيد للدّنيا؛ ليعبدك ويلزم بيتك؛ يُنظر: ١٠٣، وهو كذلك في العمدة: ٩٨.

(٦) من الآية : ٣٧.

(٧) (وكفَّلها : ضمَّها) ساقطة في (ب) وفي السّبعة: بتشديد الفاء قراءة عاصم وحمزة والكسائيّ، وبدون تشديد قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر؛ ويُنظر: ٢٠٤.

(٨) من الآية : ٣٧.

(٩) من الآية : ٣٩.

(١٠) في (ب) : (وحصوراً : ألاّ يأتي النّساء).

وَالرَّمْزُ[١] : الإِشَارَةُ.[٢]

وَ ﴿ الْحَوَارِيُّونَ ﴾[٣] : الأَنصَارُ ، وَالْحَوَارِيُّونَ: الْخَاصَّةُ مِنَ الصَّحَابَةِ.[٤]

﴿ وَمَكَرُواْ ﴾[٥] أَيْ : وَدَبَّرُواْ ، وَمَكَرَ اللهُ؛ أَيْ: دَبَّرَ اللهُ.[٦]

﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَـٰكِرِينَ ﴾[٧] أَيْ : خَيْرُ الْمُدَبِّرِينَ.

---

(١) من الآية ٤١ ؛ وهي : ﴿ رَمْزاً ﴾.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : وَحْياً وإيماءً باللّسان أو باليد أو بالحاجب؛ يقال: رمز فلان لفلانة: إذا أشار بواحدة من هٰذه؛ يُنظر: ١٠٥، وكذٰلك التُّحفة: ١٣٦.

(٣) من الآية : ٥٢.

(٤) وفي معجم غريب القرآن : قال سفيان : الحواريّ: النّاصر. وقال ابن عبّاس: هو الزّبير بن العوّام؛ حواريّ رسول اللّه ﷺ وسمُّوا الحواريّين لبياض ثيابهم؛ يُنظر: ٤٣، وفي العمدة: الحواريّون: الصّفوة؛ يُنظر: ٩٩، وفي التُّحفة : صفوة الأنبياء: ١٠٠.

(٥) من الآية : ٥٤.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة: «ومكَرَ اللّهُ؛ أي: دبَّرَ اللّهُ».

(٧) من الآية ٥٤ ، وفي الأصل و (ب) : ﴿ الماكرين ﴾.

وَ ﴿ نَبْتَهِلْ ﴾[١] أَيْ : نَدْعُو وَنَلْتَعِنُ[٢]، وَالْبُهْلَةُ وَالْبَهْلَةُ جَمِيعاً: اللَّعْنَةُ.[٣]

إِلَىٰ ﴿ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ ﴾[٤] أَيْ : إِلَىٰ نَصَفَةٍ[٥].

﴿ وَجْهَ النَّهَارِ ﴾[٦] أَيْ : صَدْرَ النَّهَارِ.

﴿ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ ﴾[٧] أَيْ : لاَ نَصِيبَ لَهُم مِّنَ الْخَيْرِ[٨]، وَالْخَلاَقُ: الدِّينُ.[٩]

---

(١) من الآية : ٦١.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : نَتَداعَى' باللَّعْن؛ يُنظر:١٠٦، وكذلك في العمدة: ١٠٠.

(٣) في (ب) : (والبُهْلة والبَهْلة جميعاً بمعنىً واحد؛ وهي: اللّعنة).

(٤) من الآية : ٦٤، وكما في (ب) وفي الأصل سقطت : ﴿ كَلِمَةٍ ﴾.

(٥) وفي معجم غريب القرآن : سواءٍ : قَصْدٍ؛ يُنظر: ٩٩، وفي تفسير غريب القرآن: نَصَف؛ يُقال: دعاك إلىٰ السّواء؛ أي: إلىٰ النَّصَفَة، وسواءُ كلِّ شيء: وسطه، ومنه يُقال للنَّصَفَة : سواء؛ لأنّها عدل؛ وأعدل الأمور أوساطها؛ يُنظر: ١٠٦.

(٦) من الآية : ٧٢، وفي (ب) : (أي : نَصَفَة).

(٧) من الآية : ٧٧.

(٨) وفي معجم غريب القرآن : لا خَيْرَ؛ يُنظر: ٥٠.

(٩) في (ب) : (والخلاق -أيضاً- الدِّين).

﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾(١) أَيْ : مَن يَطْلُبْ. (٢)

﴿ فَمَنِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللهِ الْكَذِبَ ﴾(٣) أَيْ : كَذَبَ عَلَىٰ اللهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ. (٤)

وَ ﴿ حَنِيفاً ﴾(٥) أَيْ : مُسْتَقِيماً عَلَىٰ ٱلإِسْلاَمِ(٦).

وَقَوْلُهُ : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾(٧) أَيْ : أَنتُمْ، وَقَوْلُهُ -أَيْضاً: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ؛ أَيْ: فِي عِلْمِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ. (٨)

وَالصِّرُّ (٩) : اَلْبَرْدُ. (١٠)

---

(١) من الآية : ٨٥.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «أي: من يطلب».

(٣) من الآية ٩٤، وفي (ب) : (فمن افترىٰ علىٰ الله كذباً) .

(٤) كما في (ج) . وسقط من الأصل و (ب) قوله «تبارك وتعالىٰ».

(٥) من الآية : ٩٥.

(٦) وفي العمدة : الذي لا يرجع عن دينه؛ يُنظر: ١٠١ .

(٧) من الآية : ١١٠.

(٨) في (ب) : (كنتم خير أُمَّة؛ أي: في علم الله).

(٩) من الآية : ١١٧؛ وهي: ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾.

(١٠) وفي تفسير غريب القرآن : وَنُهِيَ عن الجراد عمّا قَتَلَه الصِّرُّ؛ أي: البرد؛ يُنظر: ١٠٩، وفي مفردات ألفاظ القرآن: وذلك يرجع إلىٰ الشَّدِّ؛ لما في البرودة من التّعقّد؛ يُنظر: ٤٨٢.

وَقَوْلُهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً ﴾[1] أَيْ : لاَ يُقَصِّرُونَ.

وَ ﴿ خَبَالاً ﴾[2] فَسَاداً .[3]

وَقَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ طَرَفاً ﴾[4] أَيْ : قِطْعَةً.

﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ نَبِيٍّ ﴾[5] أَيْ : وَكَم مِّن نَّبِيٍّ.[6]

وَقَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ : [7] ﴿ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴾[8] اَلثَّوَابُ يكُونُ خَيْراً

---

(١) من الآية : ١١٨.

(٢) من الآية : ١١٨.

(٣) وفي تفسير غريب القرآن : يدعوكم ؛ لا يتركون الجهد في فسادكم؛ يُنظر: ١٠٢، وفي مفردات ألفاظ القرآن: ما ألوتُه جهداً: ما قَصَّرْتُ، يُنظر: ٨٥.

(٤) من الآية : ١٢٧؛ وهي : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾.

(٥) من الآية : ١٤٦.

(٦) كذا في الأصل وفي (ب).
وأصل (كَأَيِّنْ) : أيٌّ والكاف . وأيٌّ: حرف استفهام عَمَّا يَعْقِلُ ومـا لا يَعْقِلُ، والكاف الَّتي دخلت عليه نقلته إلىٰ تكثير العدد؛ بمعنىٰ : كم الخبريَّة، ويكتب تنوينه نوناً، ويُنظر: القاموس: ١٦٢٨.

(٧) (وقوله -عَزَّ وَجَلَّ) ساقطة في (ب).

(٨) من الآية : ١٤٥.

وَيَكُونُ شَرّاً [١]؛ وَكَذٰلِكَ: الْبِشَارَةُ: تَكُونُ بِخَيْرٍ، وَتَكُونُ بِشَرٍّ؛ وَمِنَ الثَّوَابِ الشَّرِّ قَوْلُه -جَلَّ وَعَزَّ- [٢]: ﴿ فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ ﴾[٣].

﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ ﴾[٤] أَيْ: تَقْتُلُونَهُمْ.[٥]

﴿ لَبَرَزَ الَّذِينَ ﴾[٦] أَيْ: لَظَهَرَ.

﴿ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾[٧] أَيْ: لَتَفَرَّقُواْ.[٨]

---

(١) في (ب): (والثَّواب يكون شراً).

(٢) وفي (ب): «عزَّ وجلَّ». وفي (ج): «تعالىٰ».

(٣) من الآية: ١٥٣.

وفي مفردات ألفاظ القرآن: والثّواب: يُقال في الخير والشَّرِّ، لٰكنَّ الأكثر المتعارف في الخير، ويُستعمل في الشَّرِّ علىٰ الاستعارة. والبشارة: الإخبار بسارّ يَبْسُطُ بَشَرَةَ الوَجْه؛ وذٰلك أنَّ النَّفسَ إذا سُرَّتْ انتشر الدَّمُ فيها انتشار الماء في الشَّجَر، واستُعملت البشارة في الإخبار بالشَّرِّ علىٰ الاستعارة؛ ومنه قوله: ﴿ **وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴾ التَّوبة؛ الآية: ٣؛ تنبيهاً أنَّ أسرَّ ما يسمعونه الخبرُ بما ينالهم من العَذاب؛ يُنظر: ١٢٦، و١٨٠.

(٤) من الآية: ١٥٢.

(٥) وفي معجم غريب القرآن: تستأصلونهم قتلاً؛ يُنظر: ٣٦، وكذٰلك في العمدة: ١٠٢، والتُّحفة: ١٠٧.

(٦) من الآية: ١٥٤.

(٧) من الآية: ١٥٩.

(٨) وفي التُّحفة: وأصله الكسر؛ يُنظر: ٢٤٨.

﴿ وَإِن يَخْذُلْكُمْ ﴾(١) أَيْ : يَتْرُكْكُم مِّن نَصْرِهِ.

﴿ يَغُلَّ ﴾(٢) أَيْ : يَخُونَ(٣) [وَيُغَلَّ : يُخَوَّنَ](٤).

﴿ لَقَدْ مَنَّ اللهُ ﴾(٥) أَيْ تَفَضَّلَ اللَّهُ.

﴿ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾(٦) : عَلَىٰ الْمُصَدِّقِينَ.(٧)

وَالْمَنَّانُ : الْمتَفَضِّلُ.(٨)

وَالْحَنَّانُ : الرَّحِيمُ.(٩)

---

(١) من الآية : ١٦٠.

(٢) من الآية : ١٦١.

(٣) وفي تفسير غريب القرآن : يخون في الغنائم. ومَن قرأ (يُغَلَّ) أراد : يُخان. ويجوز أن يكون: يُلْفىٰ خائنا، وقيل: يُخَوَّن. ولو كان المراد هـٰذا المعنىٰ لقيل: يُغَلَّل؛ كما يُقال: يُفَسَّق، يُنظر: ١١٤.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) من الآية : ١٦٤.

(٦) من الآية : ١٦٤.

(٧) في (ب) : (علىٰ المؤمنين؛ أي: المصدِّقين).

(٨) يُقال : مَنَّ فلان علىٰ فلان؛ إذا أثقله بالنِّعمة؛ لأنَّ المِنَّة هي : النِّعمة الثَّقيلة؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٧٧٧.

(٩) من : الحنين؛ وهو يتضمَّن الإشفاق؛ والإشفاق لا يَنفكُّ من الرَّحمة؛ والحَنَّانُ والمَنَّانُ : كثير التَّفضُّل والرَّحمة بعباده؛ وهو اللّه؛ ويُنظر: الأسماء والصِّفات؛ للبيهقيّ: ٨٦- ١٠٥.

﴿ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾[(١)] أَيْ : يُخَوِّفُكُم بِأَوْلِيَائِهِ.

﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾[(٢)] أَيْ : فَمَن نُجِّيَ.[(٣)]

﴿ فَقَدْ فَازَ ﴾[(٤)] أَيْ : فَقَدْ نَجَا ؛ وَالْفَوْزُ الْعَظِيمُ : النَّجَاءُ الْكَثِيرُ.[(٥)]

﴿ الْغُرُورِ ﴾[(٦)] : الدُّنْيَا ، وَالْغَرُورُ : الشَّيْطَانُ.[(٧)] [٣/ ب]

﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾[(٨)] أَيْ : لَتُخْتَبَرُنَّ.

---

(١) من الآية : ١٧٥؛ وهي : ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾ وهي من أساليب القلب المعنويّ.

(٢) من الآية : ١٨٥.

(٣) وفي التُّحفة : ١٤٨، وتفسير غريب القرآن : ١١٦ : أي : نُحِّي عنها وأُبعد.

(٤) من الآية : ١٨٥.

(٥) وفي قوله : وَ ﴿ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ إشارة إلىٰ مافي الآية: ١٣ من سورة النّساء.

(٦) من الآية : ١٨٥.

(٧) وأصل ذٰلك كلّه من: الغَرّ؛ وهو : الأثرُ الظّاهر من الشّيء؛ ومنه: غُرَّةُ الفَرَسِ، وغَرُّ الثَّوْب: أَثَرُ كسره؛ وقيل: اطْوِه علىٰ غَرِّه، وغَرَّهُ كذا غُرُوراً؛ كأنّما طواه علىٰ غَرِّه، ثمّ أُطْلِقَ «الغَرُورُ» علىٰ كلّ ما يَغُرُّ الإنسانَ من مال وجاه وشهوة وشيطان؛ وقد فُسِّرَ بالشّيطان؛ إذ هو أخبثُ الغَارِّينَ، وبالدُّنيا لما ـ قيل: الدُّنيا تَغُرُّ وتَضُرُّ وتَمُرُّ؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٦٠٤.

(٨) من الآية : ١٨٦.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ النِّسَاءِ

قَوْلُهُ-تَبَارَكَ وتَعَالَى[1]: ﴿ حُوباً كَبِيراً ﴾[2] أَيْ : إِثْماً عَظِيماً .

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ ﴾[3] أَيْ : لاَ تَعْدِلُواْ.

﴿ أَلاَّ تَعُولُواْ ﴾[4] : أَلاَّ تَجُورُواْ.[5]

---

(١) كما في (ج) وفي (ب) : (قوله -عَزَّ وَجَلَّ). وفي الأصل : «قوله تعالىٰ».

(٢) من الآية : ٣.

(٣) من الآية : ٣.

(٤) من الآية : ٣.

(٥) وفي التُحفة : تجوروا ، ومَن قال : ألاَّ يكثر عيالكم فغير معروف. ورُوِيَ عن الكسائيّ واللّحيانيّ أنّ من العرب مَن يقول : عالَ يَعُول؛ إذا كثر عياله؛ يُنظر: ٢٢٧، وأصل العَوْل: المَيْل؛ وهو بذٰلك يحتمل المعنيين: ألاَّ تجوروا وألاَّ يكثر عيالكم؛ إذ إذا كثر عيالكم تعجزون عن القيام بكلفتهم. ومن اللُّغويِّين مَن قال بأن عَال يَعُول ، وأعال يُعيل: لغتان؛ بمعنىً واحد؛ وأنَّ أعال أكثر من عال؛ يُنظر: أحكام القرآن للشّافعيّ: ١/ ٢٦٠، ومعاني القرآن للفرّاء ١/ ٢٥٥، وأحكام القرآن للجصّاص: ٢/٥٧، وتفسير الفخر الرّازي: ٢/ ٣٥٤، والجمهرة: ١/ ٢٠، ٣/ ١٤٠.

قَالَ : وَقَوْلُهُ [١] : ﴿ نِحْلَةً ﴾[٢] أَيْ : دِيناً وتَدَيُّناً.[٣]

قَوْلُهُ [٤] : ﴿ سَدِيداً ﴾[٥] أَيْ : حَقّاً مُسْتَوِياً.[٦]

﴿ يُورَثُ[٧] كَلاَلَةً ﴾[٨] : الْكَلاَلَةُ : النَّسَبُ كُلُّه؛ مَاخَلاَ الْوَلَدَ وَالْوَالِدَيْنِ.[٩]

---

(١) كما في (ج) وفي (ب) : (وقوله - عزَّ وجَلَّ). وفي الأصل : «وقوله».

(٢) من الآية : ٤.

(٣) وفي تفسير غريب القرآن : عن طيب نفس، وأصل النِّحْلَة: العَطِيَّة. يُقال : نَحَلْتُه نِحْلَة حسنة؛ أي: أعطيته عطيَّة حسنة؛ والنِّحْلَة لا تكون إلاَّ عن طيب نفس؛ فأمّا ما أُخِذَ بالحكم فلا يُقال له: نِحْلَة، يُنظر: ١١٩، وفي العمدة : ١٠٦: هبة، وكذلك في التُّحفة: ٢٩٨.

(٤) في (ب) : (قولاً).

(٥) من الآية : ٩.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت «حَقّاً».
وفي معجم غريب القرآن : صدقاً؛ يُنظر: ٨٧، وفي تفسير غريب القرآن: صواباً؛ يُنظر: ١٢١، وفي العمدة: قصداً؛ يُنظر: ١٠٧، وكذلك في التّحفة: ١٥٨.

(٧) (يورث) ساقطة في (ب).

(٨) من الآية : ١٢.

(٩) وفي معجم غريب القرآن : مَن لم يرثه أب أو ابن؛ وهو مصدر من : تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ؛ يُنظر: ١٨٠، وفي العمدة: مَن ليس بوالد ولا ولد؛ يُنظر: ١٧٦، وفي التُّحفة: أن يموت الرّجل لا ولد له ولا والد؛ يُنظر: ٢٧١.

﴿ وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ ﴾[١] أَيْ : لاَ تَمْنَعُوهُنَّ.

وَالزَّوْجُ[٢] : اَلْمَرْأَةُ، وَالزَّوْجُ: الرَّجُلُ.

وَ ﴿ الْجَارِ الْجُنُبِ ﴾[٣] أَي : الْغَرِيبِ.[٤]

وَ ﴿ الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾[٥] أَيِ : الزَّوْجَةِ، وَالصَّاحِبُ بِالْجَنبِ -أَيْضاً: الْجَارُ الْمُلاَصِقُ.[٦]

وَ ﴿ ابْنِ السَّبِيلِ ﴾[٧] أَيِ : الضَّيْفِ.[٨]

---

(١) من الآية : ١٩؛ وهي كذلك في (ب). وفي الأصل: (فَلا تَعْضُلُوهُنَّ).

(٢) من الآية : ٢٠؛ وهي : ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ ﴾.

(٣) من الآية : ٣٦.

(٤) وفي معجم غريب القرآن : يعني : الصّاحب في السَّفر؛ والجُنُب: الغريب؛ يُنظر: ٣٩، وفي تفسير غريب القرآن: الجنابة: البُعد؛ يُقال: رجل جنب: أي : غريب؛ يُنظر: ١٢٦.

(٥) من الآية : ٣٦.

(٦) وفي تفسير غريب القرآن : الرَّفيق في السَّفر؛ يُنظر: ١٢٧، وفي العمدة: المرأة؛ يُنظر: ١١٠.

(٧) من الآية : ٣٦.

(٨) وفي العمدة: الغريب؛ يُنظر: ١١١.

﴿ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾[(١)] قَالَ : الْجِبْتُ : رَئِيسُ الْيَهُودِ[(٢)]، وَالطَّاغُوتُ: رَئِيسُ النَّصَارَىٰ .[(٣)]

وَالنَّقِيرُ[(٤)] : اَلنُّقْرَةُ فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ.

وَالْقِطْمِيرُ[(٥)] : قِشْرُ النَّوَاةِ.

﴿ الْفَتِيلُ ﴾[(٦)] : اَلَّذِي فِي وَسَطِ شَقِّ النَّوَاةِ[(٧)]، وَالنَّوَاةُ تُسَمَّىٰ

---

(١) من الآية : ٥١.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: قال عمر: الجبت: السِّحر. وقال عكرمة: الجبت بلسان الحبشة: الشّيطان؛ يُنظر: ٢٥، وفي تفسير غريب القرآن : كلُّ معبود من حجر أو صورة أو شيطان؛ يُنظر: ١٢٨، وكذٰلك في العمدة: ١١٣، وفي التُّحفة: ٨٥.

(٣) وفي معجم غريب القرآن : الشّيطان ، وقال عكرمة: الطّاغوت -بلسان الحبشة: الكاهن؛ يُنظر: ٢٥، وكذٰلك في التُّحفة: ١٢٢، وفي تفسير غريب القرآن: كلّ معبود من حجر أو صورة أو شيطان -فهو جبت وطاغوت؛ يُنظر: ١٢٨.

(٤) من الآية : ٥٣؛ وهي : ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْك فَإِذاً لاَّ يُؤْتُون النَّاس نَقِيراً ﴾.

(٥) سورة فاطر؛ الآية : ١٣؛ وهي : ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ من دُونه مَا يَمْلِكُونَ من قِطْمِيرٍ ﴾.

(٦) من الآية : ٤٩.

(٧) وهو : الخيط الّذي في شَقِّها؛ يُقال : ما أغنىٰ عنه فتيلاً؛ أي: شيئاً، وقال عزّ من قائل : (ولا يُظلمون فتيلاً) سورة النّساء، الآية ٤٩، ويُنظر : القاموس المحيط : ١٣٤٥، والعمدة: ١١٢، والتحفة : ٢٤٧.

الْجَرِيمَةَ .[١]

﴿ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً ﴾[٢] أَيْ : يُعْرِضُونَ عَنكَ إِعْرَاضاً، وَصَدَّ؛ أَيْ : أَعْرَضَ، وَصَدَّ: ضَجَّ، وَصَدَّ: مَنَعَ، وَصَدَّ: هَجَرَ، وَصَدَّ يَصِدُّ؛ إِذَا ضَجَّ[٣]، وَالْبَاقِي كُلُّهُ مِن: فَعَلَ يَفْعُلُ مَضْمُومٌ.

﴿ حَرَجاً ﴾[٤] أَيْ: ضِيقاً.

﴿ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ ﴾[٥] أَيْ : فِرَقاً .[٦]

---

(١) وتُسَمَّىٰ : الجَرِمَة -ككَلِمَة -كذلك، ويُنظر: القاموس المحيط: ١٤٠٥.

(٢) من الآية : ٦١.

(٣) وفي القاموس المحيط أنَّ (صَدَّ) سواء كان بمعنىٰ : ضَجَّ أو أعرض: مضارعه بالوجهين: الكسر علىٰ القياس (يَصِدُّ) والضمّ علىٰ الشّذوذ (يَصُدُّ) يُنظر: ٣٧٣.
ويبدو أنّ (صَدَّ يَصُدُّ) سِيرَ فيه علىٰ الشّذوذ بمعنىٰ : أعرض، وأنَّ (صدَّ يَصِدُّ) سِيرَ فيه علىٰ القياس بمعنى : ضَجَّ.
وفي التّنزيل : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ أي: يضجّون. وقد قرىء (يَصُدُّونَ) بالضّمّ؛ علىٰ الشّذوذ، أو علىٰ معنىٰ : أعرض (سورة الزّخرف؛ الآية ٥٧).

(٤) من الآية : ٦٥.

(٥) من الآية : ٧١.

(٦) وفي معجم غريب القرآن : عن ابن عبّاس : سرايا متفرّقين؛ يُقال : أحد الثُّبات =

﴿ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعاً ﴾[١] أي انفِرُواْ مُجْتَمِعِينَ.

﴿ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا ﴾[٢] أَيْ : يَبِيعُونَ، وَيَشْرُونَ؛ أَيْ: يَشْتَرُونَ.[٣]

﴿ وَلَوْ كُنتُم[٤] فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾[٥] أَيْ : قُصُورٍ[٦] مُّطَوَّلَةٍ.

﴿ يَسْتَنبِطُونَهُ ﴾[٧] أَيْ : يَسْتَخْرِجُونَ مَعَانِيَهُ.[٨]

== ثُبَة؛ يُنظر: ٢٢، وفي تفسير غريب القرآن: جماعات؛ واحدتها : ثُبَة؛ يريد: جماعة بعد جماعة؛ يُنظر: ١٣٠، وكذلك في العمدة: ١١٣.

(١) من الآية : ٧١.

(٢) من الآية : ٧٤، وفي (ب) : (الَّذِينَ يَشْرُونَ) فقط؛ من غير (الحياة الدُّنيا).

(٣) أي: أنَّ (شَرَىٰ) من الألفاظ الأضداد في العربيّة، فمعناه: ملك بالبيع، وباع، والشّراء والبيع يتلازمان؛ فالمشتري دافعُ الثَّمنِ وآخذُ المُثمَنِ، وَالبائع دافعُ المُثمنِ وآخذُ الثَّمنِ؛ فكلٌّ منهما مشترٍ وبائع؛ ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشّراء يُستعمل كلٌّ منهما في موضع الآخر؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٤٥٣.

(٤) (ولو كنتم) ساقطة في (ب).

(٥) من الآية : ٧٨.

(٦) وفي تفسير غريب القرآن : ١٣٠، والتُّحفة : ٦٣ : ولو كنتم في حُصُون.

(٧) من الآية : ٨٣.

(٨) وفي تفسير غريب القرآن: يستخرجونه إلاَّ قليلاً؛ يُنظر: ١٣٢.

﴿ يَصِلُونَ ﴾[1] : يَنتَسِبُونَ.[2]

﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾[3] أَيْ : ضَاقَتْ، وَ ﴿ حَصِرَةً صُدُورُهُمْ ﴾[4] أَيْ: ضَيِّقَةً صُدُورُهُمْ.

﴿ عَرَضَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾[5] أَيْ : مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

---

(١) من الآية : ٩٠؛ وهي : ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ﴾.

(٢) والصِّلَة والنَّسَب بمعنىً؛ في كلّ منهما معنى' الاجتماع والاختلاط وعدم الانقطاع؛ هـٰذا هو المعنىٰ اللّغويّ؛ وقد اعترض عليه غير واحد من الّذين صنّفوا في تفسير غريب القرآن؛ بأنّ النّبيّ -عليه السّلام- قَاتَلَ قُرَيشاً؛ وهم أنسباء المهاجرين؛ ويُنظر: البحر المحيط : ٣/ ٣١٥، ومعاني القرآن؛ للنّحّاس: ٢/ ١٥٥، قالوا: الوُصُول -هنا- البُلوغ إلىٰ قوم. وبمعنىٰ: الانتساب غلط عظيم؛ لأنّ اللّه تعالىٰ لم يحظُر أن يقاتل أحدٌ بينه وبين المسلمين نسب. وحمل بعض أهل العلم معنىٰ «ينتسبون» علىٰ: الأمان، أو أن ينتسب إلىٰ أهل الأمان؛ لا علىٰ معنىٰ النّسب؛ الّذي هو القرابة، وقال بعضهم : إنّه كان ثمّ نُسِخَ؛ أي أنّ الّذين يتولّون عن الإيمان المظاهر بالهجرة الصّحيحة فحكمهم حكم الكفّار يُقتلون حيث وُجدوا؛ ولو بذلوا لكم الولاية والنّصر؛ فلا تقبلوا منهم؛ إلاّ الّذين بينكم وبينهم ميثاق؛ ويُنظر: البحر: ٣/ ٣١٤- ٣١٥.

(٣) من الآية : ٩٠.

(٤) علىٰ قراءة يعقوب؛ ويُنظر: النّشر: ٢/ ٢٥١.

(٥) من الآية : ٩٤.

﴿ مُرَاغَماً ﴾[١] أَيْ : مُضْطَرَباً ؛ يُقَالُ : عَبْـدٌ مُّرَاغِمٌ مِّن مَّوَالِيهِ ؛ أَيْ: مُضْطَرِبٌ[٢].

﴿ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ[٣] كِتاباً مَّوْقُوتاً ﴾[٤] أَيْ : فَرْضاً مَّفْرُوضاً فِي أَوْقَاتٍ مَّعْلُومَةٍ.[٥]

﴿ مِن نَّجْـوٰهُمْ ﴾[٦] اَلنَّجْوَىٰ الْجَمَاعَةُ[٧] والنَّجْـوَىٰ : الْكَـلاَمُ الْخَفِيُّ.

---

(١) من الآية : ١٠٠.

(٢) وفي معـجم غريب القرآن : مُهَـاجَراً، وراغمتُ: هاجـرتُ قومي؛ يُنظَـر: ٧١، وكذٰلك في تفسير غريب القرآن : ١٣٤، والتُّحفة : ١٣٩، وفي العمدة : منعةً؛ يُنظر: ١١٤.

(٣) (علىٰ المؤمنين) ساقطة في (ب).

(٤) من الآية : ١٠٣.

(٥) وفي معـجم غريب الـقرآن : مُوَقَّـتاً؛ وقّـته عليـهم؛ يُنظر: ٢٢٨، وكذٰلك في العمدة: ١١٥، والتُّحفة: ٣١٢.

(٦) من الآية : ١١٤؛ وهي في الأصل وفي (ب) : (من نجواهم).

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت «الجماعة».

﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءاذَانَ الأَنْعَامِ ﴾[1] أيْ : فَلَيُقَطِّعَنَّ آذَانَ الإِبِلِ .[2]

﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّه ﴾[3] قَالَ : يَعْنِي : الإِخْصَاءَ .

﴿ قِيْلاً ﴾[4] أيْ : قَوْلاً .[5]

﴿ خَلِيلاً ﴾[6] : مُحِبّاً .

﴿ وَكِيلاً ﴾[7] أيْ : كَفِيلاً كَافِياً .[8]

﴿ مُذَبْذَبِينَ ﴾[9] [٤/أ] أيْ : مُرَدَّدِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ .[10]

---

(١) من الآية : ١١٩ ، وهي في الأصل وفي (ب) : (آذان الأنعام) .

(٢) وفي معجم غريب القرآن : بَتَكَهُ : قَطَعَهُ ، يُنظر : ١١ ، وفي تفسير غريب القرآن : يُقَطِّعُونَها ويَشُقُّونَها ؛ يُنظر : ١٣٦ ، وكذٰلك في العمدة : ١١٥ .

(٣) من الآية : ١١٩ .

(٤) من الآية : ١٢٢ .

(٥) وفي معجم غريب القرآن : قيلاً وقولاً واحدٌ ؛ يُنظر : ١٧٣ .

(٦) من الآية : ١٢٥ .

(٧) من الآية : ٨١ .

(٨) في (ب) : (وكيلاً ؛ أي: كافياً) . وفي (ج) : «كافياً كافلاً» .

(٩) من الآية : ١٤٣ .

(١٠) في (ب) : (مذبذبين بين ذٰلك) .

﴿ لاَ إِلَىٰ هَـٰؤُلاَءِ وَلاَ إِلَىٰ هَـٰؤُلاَءِ ﴾[١] : لاَ إِلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَلاَ إِلَىٰ الْكَافِرِينَ.[٢]

وَ ﴿ الدَّرَك ﴾[٣] : الطَّبَقِ مِنْ أَطْبَاقِ جَهَنَّم[٤]؛ وَيُسَكَّنُ -أَيْضاً.

﴿ وَاعْتَصَمُواْ بِاللَّه ﴾[٥] أَيْ : وَامْتَنَعُواْ بِاللَّهِ.

﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾[٦] أَيْ : عَلَيْهَا مَانِعٌ مِّنَ الْفَهْمِ، وغُلْفٌ : جَمْعُ

(١) من الآية : ١٤٣.

(٢) في (ب) : (أي: لا إلىٰ المؤمنين ولا إلىٰ الكافرين).

(٣) من الآية : ١٤٥ .

(٤) وفي معجم غريب القرآن : إنّ المنافقين في الدّرك الأسفل من النّار؛ قال ابن عبَّاس: أسفل النّار؛ يُنظر: ٥٦، وفي التُّحفة: الطّبقات بعضها دون بعض؛ يُنظر: ١٢٤، وقُرِئَت بالفتح والسكون : ﴿ الدَّرَك ﴾ وقد اختُلِفَ فيها عن عاصم؛ فرواها بعضهم عنه: ﴿ الدَّرَك ﴾ بالفتح، ورواها بعضهم عنه ﴿ الدَّرْك ﴾ بالسكون. وذكروا أنّ أهل المدينة والبصرة يقرءونها بفتح الرّاء، وأنّ أهل الكوفة وحمزة والأعمش ويحيىٰ بن وثاب يقرءونها بسكونها؛ ويُنظر: معاني القرآن؛ للزَّجَّاج: ١٢٤/٢.

(٥) من الآية : ١٤٦.

(٦) من الآية ١٥٥.

غِلاَفٍ؛ وَمَعْنَاهُ : قُلُوبُنَا أَوْعِيَةٌ لِّلْعِلْمِ؛ فَمَا بَالُهَا لا تَعِي مَا تَقُولُ أَنْتَ؟[1]

﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً ﴾[2] قَالُوا : «يَقِيناً » بَدَلٌ مِّنَ الْهَاءِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَمَاقَتَلُوا الْيَقِينَ يَقِيناً؛ وَيَجُوزُ: وَمَا قَتَلُوا الشَّكَّ يَقِيناً، وَيَجُوزُ: وَمَا قَتَلُوا الشَّبِيهَ يَقِيناً.[3]

وَقَوْلُه : ﴿ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾[4] هَوَ رَدٌّ لِّكُلِّ مَا[5] ادَّعَتْهُ النَّصَارَىٰ

(١) وفي مفردات ألفاظ القرآن : قيل : هو جمع : أَغْلَفَ؛ كقولهم: سَيْفٌ أغْلَفُ؛ أي: هو في غلاف؛ يعني: قلوبنا مُغَطَّاةٌ، وقيل: معناه: قلوبنا أوعية لِلْعِلْم؛ تنبيهاً أنّا لا نحتاج أن نتعلّم منك؛ فلنا غُنْيَة بما عندنا؛ يُنظر: ٦١٢.

(٢) من الآية : ١٥٧.

(٣) في (ب) : (وما قَتَلُوا التَشْبِيهَ يَقِيناً).

وفي معاني القرآن ، للزّجّاج : قال بعضهم: الهاء للعلم؛ المعنىٰ : وما قتلوا علمهم يقيناً؛ كما تقول : أنا أقتل الشّيء علماً؛ تأويله: إنّي أعلمه علماً تامّاً؛ يُنظر: ٢/ ١٢٩، وفي معاني القرآن، للنّحّاس: وقال بعضهم: الهاءلعيسىٰ؛ يُنظر: ٢/ ٢٣٤.

(٤) من الآية : ١٥٨.

(٥) في الأصل : «هو ردّ لكلام ما ادَّعته النّصارىٰ » والتّصويب من (ب).

عَلَىٰ الْمَسِيحِ -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[1]

﴿ لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ ﴾[2] أَيْ : لَن يَأْنَفَ المَسِيحُ .[3]

﴿ أَن تَضِلُّواْ ﴾[4] بِمَعْنَىٰ : أَن لاَّ تَضِلُّواْ.

* * *

(١) كما في (ج) . وفي الأصل و (ب) : «عليه السّلام».

(٢) من الآية : ١٧٢ .

(٣) كما في (ج) . وفي الأصل و (ب) سقط لفظ «المسيح». وفي معجم غريب القرآن: لن يستكبر؛ يُنظر : ٢١١ .

(٤) الآية : ١٧٦ .

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْمَائِدَةِ

﴿ شَنَئَانُ قَوْمٍ ﴾[1] أَيْ : عَدَاوَةُ قَوْمٍ[2]، وَيُسَكَّنُ -أَيْضاً-.[3]

﴿ فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾[4] يَعْنِي : الْجَوارِحَ؛ وَالْجَوَارِحُ : الْكَوَاسِبُ لأَهْلِهَا[5]؛ وَيُقَالُ : فُلاَنٌ جَارِحُ[6] أَهْلِه؛ إِذَا كَانَ كَاسِبَهُمْ

---

(1) من الآية : ٢.

(2) وفي تفسيرغريب القرآن : بغضهم؛ يُقال : شَنَأتُه أشناه؛ إذا أبغضتَه. يقول: لا يحملنَّكم بُغْضُ قوم نازلين بالحرم -علىٰ أن تعتدوا؛ فتستحلّوا حُرْمَةَ الحَرَم؛ يُنظر: ١٠٧.

(3) قال الكوفيّون : هما مصدران : شَنَآن وشَنْآن؛ يُنظر: التُّحفة: ١٨١؛ وبالفتح قراءة الجمهور، وبالسكون قراءة عاصم برواية أبي بكر عنه، وروىٰ حفص عنه قراءة الفتح -أيضاً؛ يُنظر: النَّشر ٢/ ٢٥٣.

(4) من الآية : ٤.

(5) في (ب) : (يعني : الجوارح الكواسب لأهلها).

(6) في (ب) وفي (ج): (فلان جارحة أهله).

وَالْكَادَّ عَلَيْهِمْ[١].

وَ ﴿ عَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾[٢] أَيْ : نَصَرْتُمُوهُمْ؛ وَالتَّعْزِيرُ -فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ: التَّوقِيرُ، وَالتَّعْزِيرُ -أَيْضاً: النَّصْرُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّعْزِيرُ- أَيْضاً: النَّصْرُ بِالسَّيْفِ[٣]، وَالتَّعْزِيرُ -أَيْضاً: التَّوقِيفُ[٤] عَلَىٰ الْفَرَائِضِ وَالأَحْكَامِ، والتَّعْزِيرُ: دُونَ الْحَدِّ؛ وَلَوْ بِسَوْطٍ وَاحِدٍ.[٥]

﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمْ ﴾[٦] أَيْ : أَلْقَيْنَا.[٧]

---

(١) وفي تفسير غريب القرآن: الجوارح : كـلاب الصَّيد؛ وأصل الاجتراح: الاكتساب؛ يُقـال : امرأة لا جـارح لهـا؛ أي: لا كاسب، ويُقـال: مـا اجتـرحتم؛ أي: مـا اكـتسبتم؛ يُنظر: ١٤١، وفي التُّحفـة : الكواسب الصّـوائد؛ يُنظر: ٨٦، وفي العمدة الصّوائد من البزاة والكلاب وغيرها؛ يُنظر: ١٢٠.

(٢) من الآية : ١٢.

(٣) في (ب) : (والتَّعزير : النَّصر بالسَّيف).

(٤) في (ب) : (والتَّعزير -أيضاً : التَّوقُّف).

(٥) وهو نُصْرَةٌ بقمعه عمّا يَضُرُّه؛ فمن قَمَعْتَه عَمّا يَضُرُّه فقـد نَصَرْتَه؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٥٦٤.

(٦) من الآية : ١٤، وكما في (ب) . وفي الأصل : ﴿ فَأَغْرَيْنَا ﴾.

(٧) وفي العمدة : سَلَّطْنَا ؛ يُنظر: ١٢١، وفي التُّحفة : هَيَّجْنَا ؛ يُنظر: ٢٤١.

وَ ﴿ الْمُقَدَّسَةَ ﴾[1] الْمُطَهَّرَة.

﴿ فَلاَ تَأْسَ ﴾[2] : فَلاَ تَحْزَنْ.[3]

﴿ فَطَوَّعَتْ ﴾[4] أَيْ : فَسَامَحَتْ.[5]

وَ ﴿ لِلسُّحْتِ ﴾[6] : اَلْحَرَامِ.[7]

---

(١) من الآية : ٢١.

(٢) من الآية : ٢٦.

(٣) وفي تفسير غريب القرآن : يُقال : أَسِيتُ على كذا؛ أي: حزنتُ؛ يُنظر: ١٤٢.

(٤) من الآية : ٣٠.

(٥) وفي معجم غريب القرآن : طَاعَتْ؛ يُنظر: ١٢٤، وفي تفسير غريب القرآن : شَايَعته وانقادتْ له؛ يقال: طَاعَتْ نفسُه بكذا، ولساني لا يَطُوعُ لكذا؛ أي: لا ينقاد، ومنه يُقال: أتيتُه طائعاً وطَوْعاً وكَرْهاً، ولو كان من: أطاع -لكان: مطيعاً، يُنظر: ١٤٢، وفي التُحفة: سَوَّلَتْ وزَيَّنَتْ؛ يُنظر: ٢١٠.

(٦) من الآية : ٤٢.

(٧) وفي تفسير غريب القرآن : للرُّشَى ؛وهو من : أَسْحَتَهُ اللّه وسَحَتَه؛ إذا أبطله وأهلكه؛ يُنظر: ١٤٣، وفي التُّحفة: كسب ما لا يحلّ أو الرّشوة في الحكم؛ يُنظر: ١٢١.

﴿ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ ﴾[١] أَيْ : شَاهِداً.[٢]

﴿ شِرْعَةً ﴾[٣] أَيْ : مِلَّةً.[٤]

وَ ﴿ مِنْهَاجاً ﴾[٥] أَيْ : طَرِيقَةَ دِينٍ.[٦]

﴿ يَبْغُونَ ﴾[٧] أَيْ : يَطْلُبُونَ .

---

(١) من الآية : ٤٨، وكما في (ب) وفي الأصل : ﴿ وَمُهَيَّمِناً ﴾.

(٢) وفي نزهة القلوب : وقيل : مؤتمناً، وقيل: قَفَّاناً؛ يُقال : فلان قَفّانٌ علىٰ فلان؛ إذا كان يَتَحَفَّظُ أمورَه؛ فـقيل للقرآن : قَفَّان علىٰ الكُتُب؛ لأنَّه شاهدبصحـّة الصّحيح منها، وسُـقْم السَّقيم؛ يُنظر: ٤٢٢، وفي الجـامع: عالياً عليـها ومرتفـعاً؛ يُنظر: ٦/ ٢١٠.

(٣) من الآية : ٤٨.

(٤) وفي معجم غريب القرآن : قال ابن عبّاس : شـرعة ومنهاجاً: سبيلاً وسُنّة؛ يُنظر: ١٠٣، وفي تفسير غريب القرآن : شـرعة وشريعة هما واحد؛ يُنظر: ١٤٤، وفي العمدة : شريعة، يُنظر: ١٢٢.

(٥) من الآية : ٤٨.

(٦) وفي (ب) : (ومنهاجاً ، أي : طريق). وفي (ج) : «طريق الدِّين».

وفـي تفسـير غريب القـرآن : المنهاج : الطّريق الواضح؛ يُقـال : نهجتَ لي الطّريق؛ أي: أوضحتَه؛ يُنظر: ١٤٤، ويُنظر: العمدة ١٢٢، والتُّحفة: ٢٩٣.

(٧) من الآية : ٥٠.

﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾[١] أَيْ : كُفْرٌ.

﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢] أَيْ : رُحَمَاءَ رَفِيقِينَ[٣] بِالْمُؤْمِنِينَ.

﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَٰفِرِينَ ﴾[٤] أَيْ : غِلاَظٍ شِدَادٍ عَلَى الْكَافِرِينَ.

﴿ تَنقِمُونَ ﴾[٥] أَيْ : تُنكِرُونَ[٦].

﴿ بِاللَّغْوِ ﴾[٧] أَيْ : مَا كَانَ بِلاَ نِيَّةٍ مِّنَ الْأَيْمَانِ، وَاللَّغْوُ : الْهَذَيَانُ مِنَ الْكَلاَمِ؛ لاَ فِي الأَيْمَانِ[٨]، وَاللَّغْوُ: مَا لاَ يُحْسَبُ[٩] مِنَ الْحَيَوانِ فِي

(١) من الآية : ٥٢.

(٢) من الآية : ٥٤.

(٣) في (ب) : (رفيقون).

(٤) من الآية : ٥٤؛ وفي الأصل وفي (ب) : (الكافرين).

(٥) من الآية : ٥٩؛ وفي الأصل وفي (ب) : (ينقمون).

(٦) في الأصل وفي (ب) : (ينكرون).

(٧) من الآية : ٨٩.

(٨) لأنّ اللَّغْوَ من الكلام : ما لا يُعْتَدُّ به؛ وهو الّذي يُورَدُ لا عن رَوِيَّةٍ وفِكْرٍ؛ فيجري مجرىٰ اللَّغَا؛ وهو صوت العصافير ونحوها من الطّيور، وقد يُسَمَّىٰ كلُّ كلام قَبِيحٍ لَغْواً، ومنه: اللَّغْوُ في الأيمان؛ أي: ما لا عَقْد عليه؛ وذٰلك ما يَجْرِي وَصْلاً للكلام بضرب من العادة؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٧٤٢.

(٩) وفي (ب) : «يحاسب». وفي (ج): «يَحْتَسِبُ».

الصَّدَقَةِ[١]، وَاللَّغَا وَاللَّغْوُ وَاحِدٌ.

﴿ جُنَاحٌ ﴾[٢] أَيْ : إِثْمٌ.

﴿ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ ﴾[٣] يَعْنِي : بَيْـضَ النَّعَـامِ، وَالْعَـرَبُ تَقُـولُ : [٤/ب] صِدْتُ نَعَاماً، وَصِدْتُ بَيْضَةً؛ أَيْ: أَخَذْتُهُمَا[٤] بِيَدِي.[٥]

﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾[٦] يَعْنِي : الْحَمِيرَ الْوَحْشِيَّةَ[٧]، وَالنَّعامَ الْجَافِلَ.[٨]

---

(١) وذلك لصغره؛ ومـثله ما لا يُحسب في العدد في الدِّيَة والبيع، ومـثله سَقَط المتاع؛ والجامع في كلِّ ذلك أنّ اللّغو هو: ما لا يُعتدُّ به من كلام وغيره، ولا يَحْصُلُ منه فائدة ولا نفع، ويُنظر: القاموس المحيط : ١٧١٥- ١٧١٦.

(٢) من الآية : ٩٣.

(٣) من الآية : ٩٤، وكما في (ب) وفي الأصل : «لا تناله أيديكم».

(٤) كما في (ج) . وورد في الأصل و(ب) : «أخذتها».

(٥) لأنّ الصَّيـدَ مصدر: صادَ؛ وهو تناول مـا يُظفر به؛ يُنظر: مفردات ألفـاظ القرآن: ٤٩٦، وفي جامـع البيان؛ للطّـبري : الّذي تناله الأيدي من الصَّـيْد: الضَّـعيف؛ يُنظر: ٧/ ٣٩.

(٦) الآية : ٩٤؛ وهي متعلّقة بالفعل (تناله) أي: تناله أيديكم ورماحكم.

(٧) في (ب) : (يعني : الحَمير الوَحْش).

(٨) وفي جامع البيان ؛ للـطّبريّ: الّذي تناله الرِّماح من الصَّيد: ما كـان كبيراً؛ يُنظر: ٧/ ٣٩.

﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ ﴾[١] أَيْ : وَقِيمَةُ ذَٰلِكَ.[٢]

وَالْبَحِيرَةُ[٣] : اَلْمَشْقُوقَةُ الأُذُن.[٤]

وَالسَّائِبَةُ[٥] : اَلْمُسَيَّبَةُ؛ إِذَ كَبِرَتْ سُيِّبَتْ، فَلا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.[٦]

---

(١) من الآية : ٩٥.

(٢) وفي معجم غريب القرآن : يُقال عَدْل ذٰلك: مِثْلُ ؛ فإذا كُسرتْ عِدْل فهو : زنة ذٰلك؛ يُنظر: ١٣٢، وفي التُّحفة : عَدْلُ ذلك: ما ساواه، وعَدْلُ : فِداء، وعَدَلَ: صَرَفَ؛ يُنظر: ١٨٦- ١٨٧.

(٣) من الآية : ١٠٣ ؛ وهي: ﴿ مَاجَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ ولاَ سَائِبَةٍ ولاَ وَصِيلَةٍ ولَا حَامٍ ﴾.

(٤) وفي معجم غريب القرآن : عن سعيد بن المسيّب قال : البحيرة التي يمنع درّها للطّواغيت؛ فلا يحلبها أحد من النّاس؛ يُنظر: ١١، وفي التُّحفة: هي النّاقة إذا أنتجت خمسة أبطن؛ فإن كان الخامسُ ذكراً نحروه؛ فأكله الرّجال والنّساء، أو أُنثىٰ بَحَرُوا أُذُنَها؛ أي: شَقُّوها، وحُرِم علىٰ النّساء لبنُها؛ فإذا ماتتْ حَلَّتْ للنّساء؛ يُنظر: ١١، ويُنظر: تفسير غريب القرآن : ١٤٧، وفي العمدة: النّاقة التي نتجت؛ يُنظر: ١٢٣.

(٥) من الآية : ١٠٣ ؛ وهي : ﴿ وَلاَ سَائِبَةٍ ﴾.

(٦) في (ب) و(ج) : (والسّائبة : المُسنَّةُ إذا كَبِرَتْ سيِّبتْ؛ فلا يُحمل عليها).

وفي معجم غريب القرآن : قال سعيد بن المسيّب : السّائبة كانوا يسيِّبونها ==

وَالْوَصِيلَةُ[1] : قَـالَ : كَانَتِ الْعَـرَبُ إِذَا وَلَدَتِ الشَّاةُ جَـدْيَيْنِ - أَخَـذُواْ وَاحِداً لأَنفُـسِهِمْ، وَذَبَحُـواْ الآخَـرَ لِلصَّنَمِ؛ فَإِذَا وَلَدَتْ جَـدْياً وَعَنَاقاً لَّمْ يَذْبَـحُوهَا، وَلَمْ يَذْبَحُواْ أَخَـاهَا، وَقَالُواْ: قَـدْ وصَلَتْهُ؛ وَلَمْ تُذْبَحْ، وَلَمْ تُؤْكَلْ، وَرُبِّيَتْ، وَقَالُواْ : قَدْ وَصَلَتْ أَخَاهَا.[2]

قَالَ أَبُو الْعبَّاسِ ثَعْلَبٌ : وَأَجْمَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلى أَنَّ الْوَصِيلَةَ لاَ تَكُونُ إِلاَّ فِي الْغَنَمِ.[3]

= لآلهتهم؛ فلا يُحمل عليها شيء؛ يُنظر: ٩٩، وفي التُّحفة: هو البعير يُسَيَّب عن نذر الشّخص إن سلم من مَرَض؛ أو بلغ كذا، فلا يُحبس عن رعي ولا ماء ولا يُركب؛ يُنظر: ١٥٤، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ١٤٧، والعمدة: ٢٢٣.

(١) من الآية : ١٠٣؛ وهي : ﴿ وَلاَ وَصِيلَةٍ ﴾.

(٢) في (ب) : (وقال : وصلت أخاها). وفي (ج) : «وصل».

(٣) وفي معجم غريب القرآن : الوصيلة : النّاقة البِكْر؛ تبكّر في أوّل نتاج الإبل؛ ثمّ تُثَنّي بعدُ بأُنثىٰ؛ وكانوا يُسَيِّبُونها لطواغيتهم؛ إن وصلت إِحْدَاهُمَا بالأخرىٰ؛ ليس بينهما ذَكَر؛ يُنظر: ٢٢٦، وفي العمدة: الَّتي تُركب فلا تُذبح؛ يُنظر: ١٢٣، وفي التّحفة: هي الشّاة : التّي تلدُ سبعة أبطن؛ فإن كان السّابعُ ذكراً ذُبح وأكل منه النّساء والرّجال، أو أنثىٰ تُركت في الغنم، أو ذكراً وأنثىٰ معاً. قالوا : وصلت أخاها فلم يُذْبح لمكان الأنثىٰ، وحَرُمَ لحم الأُنثىٰ ولبنها علىٰ النّساء، إلاَّ أن يموت منها شيء؛ فيأكله الرِّجال والنّساء؛ يُنظر: ٣١٨.

﴿ وَلاَ حَامٍ ﴾[1] قَالَ: الْحَامِي[2] : الْبَعِيرُ؛ الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِن صُلْبِهِ عَشَرَةُ بُطُونٍ؛ فَإِذَا كَانَ هَـٰكَذَاْ -قَالُواْ : قَدْ حَمَىٰ[3] ظَهْرَهُ، فَلاَ يُرْكَبُ وَلاَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ[4]، وَيَقُولُونَ : لاَ يَحِلُّ لَنَا أَن نَسْتَعْمِلَهُ.[5]

﴿ فَإِنْ عُثِرَ ﴾[6] أَي : اطُّلِعَ.[7]

---

(١) من الآية : ١٠٣.

(٢) في (ب) : (قال : الحام).

(٣) في (ب) : (قالوا: قد حما ظهره).

(٤) في (ب) : (ولا يُحْمَلُ عليه).

(٥) وفي معجم غريب القرآن: الحام : فَحْل الإبل يضرب الضِّرَابَ المعدودَ؛ فإذا قضىٰ ضرابَه وَدَعُوه للطّواغيت، وأعفوه من الحمل؛ فلم يُحمل عليه شيء؛ وسَمَّوه الحامي؛ يُنظر: ٤٢، وفي تفسير غريب القرآن: الفحل الذي ركب ولد ولده؛ ويُقال: إذا نتج من صلبه عشرة أبطن. قالوا: قد حَمَىٰ ظَهْرَهُ؛ فلا يركب ولا يمنع من كلأ ولا ماء؛ يُنظر: ١٤٨، ويُنظر: العمدة ١٢٣، والتُّحفة : ١٠٨.

(٦) من الآية : ١٠٧.

(٧) وفي تفسير غريب القرآن ١٤٨، والعمدة ١٢٤: عُثِرَ: ظَهَرَ؛ أي: إذا ظَهَرَ أنّهما استَحَقّا إثماً فآخَرَان يَقُومَان مقامَهما، وفي اللّغات في القرآن: عُثِرَ -بلغة قريش- اطُّلِعَ؛ يُنظر: ٢٣، وفي الإتقان: أنّها -بلغة حِمْيَر -كذٰلك؛ يُنظر: ١/١٧٦، وفي مفردات ألفاظ القرآن: عَثَر الرَّجُلُ يَعْثُرُ عِثاراً وعُثُوراً؛ إذا سَقَطَ؛ ويُتَجَوَّزُ به فيمن يَطَّلِعُ علىٰ أمْرٍ من غير طَلَبِهِ؛ يُنظر: ٥٤٦.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ ٱلْأَنْعَامِ

﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾[1] أَيْ : يُسَوُّونَ؛ وَهُوَ : الْكُفْرُ الصُّرَاحُ[2]؛ أَيْ: يَجْعَلُونَ لِلَّهِ[3] عِدْلاً؛ أَيْ : مِثْلاً؛ عَزَّ وجَلَّ عَن ذَٰلِكَ.[4]

﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾[5] أَيْ : مَا حَلَّ فِي اللَّيْلِ

(١) من الآية : ١.

(٢) كما في (ب). وفي الأصل: (الكُفْرُ المِزَاجُ) وشُرح (المِزَاجُ) في الهامش بعبارة (أي: المختلط.
والصرُاح : الخالص من كلّ شيء الّذي لم يُشَبْ باختلاط، ويُنظر: القاموس: ٢٩٢.

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : (له).
ويُنظر: معجم غريب القرآن : ١٣٢، والعمدة : ١٢٥.

(٤) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة : «عَزَّ وَجَلَّ عَن ذَٰلك». وفي (ج): «تعالىٰ اللَّه».

(٥) من الآية : ١٣.

وَالنَّهَارِ.

﴿ فَاطِرِ السَّمَٰوَٰتِ ﴾[١] : خَالِقِ.[٢]

﴿ وَمَن بَلَغَ ﴾[٣] أَيْ : وَمَن بَلَغَهُ الْقُرْآنُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿ يَعْرِفُونَهُ ﴾[٤] أَيْ : يَعْرِفُونَ مُحَمَّداً - صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي التَّوْرَاةِ بِصِفَتِهِ وَنَعْتِهِ، بِشَرْعِهِ[٥] وَشَرَائِعِهِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][٦] لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: مَا هَـٰذِهِ الْمَعْرِفَةُ؛ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ -عَزَّ

(١) من الآية : ١٤.

(٢) في (ب) : (فاطرُ : خَالِقُ).
وفي معجم غريب القرآن : الفاطر: البديع المبتدع البارىء الخالق واحد؛ يُنظر: ١٥٦، وفي تفسير غريب القرآن: فاطر: مبتدىء؛ ومنه قولُ النّبيّ - ﷺ : «كلّ مولود يولد علىٰ الفطرة» أي: علىٰ ابتداء الخلقة؛ يعني: الإقرار بالله حين أخذ العهد عليهم في أصلاب آبائهم؛ يُنظر: ١٥١.

(٣) من الآية : ١٩.

(٤) من الآية : ٢٠ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾.

(٥) في (ب) : (وشرعه وشرائعه).

(٦) زيادة من (ب).

وَجَلَّ- في صِفَةِ[١] مُحمَّدٍ -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]؟ قَالَ : نَعْرِفُهُ كَمَا نَعْرِفُ أَبْنَاءَنَا، وَنَعْرِفُهُ بَعْدَ هَـٰذَا مَعْرِفَةً أَبْيَنَ من مَـعْرِفَةِ أَوْلَادِنَا؛ قَالَ : فَقَالَ[٣] عُمَـرُ: كَيْفَ؟ قَـالَ : يَا أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَحَدَنَا لَـيَشُكُّ فِي[٤] وَلَدِهِ؛ حَتَّىٰ يَقُولَ: هُوَ ابْنِي؛ لَيْسَ هُوَ ابْنِي؛ وَنَحْنُ لاَ نَشُكُّ فِي مُحَمَّدٍ -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-[٥] أَنَّه صَادِقٌ مُصَدَّقٌ.[٦]

﴿ بَلْ بَدَا لَهُمْ ﴾[٧] أَيْ : ظَهَرَ لَهُمْ؛ وَمِنْهُ قَـوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُمَّ

(١) في (ب) : (التي وصفها اللّه في صفة).

(٢) في الأصل : «عليه السَّلام» وفي (ب) : (صلّىٰ اللّه عليه).

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «قال».

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : (يَشُكُّ).

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «صلّىٰ اللّه عليه وسلّم».

(٦) ويُنـظر هـٰذا الأثر في : زاد المسـيـر: ٢/ ١٤، والبحـر المحـيط : ٤/ ٩٣، وفي مفـردات ألفاظ القـرآن: المعرفة والعـرفان: إدراك الشّيء بتـفكّر وتَدَبُّرٍ لأثره؛ وهو أخَصُّ من العلم؛ ويُضَادُّه : الإنـكارُ؛ ويُقال: فلان يَعـرف اللَّهَ؛ ولا يُقال: يَعلم اللّه؛ متعدّياً إلىٰ مفعول واحد؛ لَمَّا كانت معرفةُ البشر للّه هي بتدبُّر آثاره دون إدراك ذاته؛ ويُقال: اللَّهُ يَعلم كذا؛ ولا يُقـال: يَعرف كذا؛ لَمَّا كانت المعرفةُ تُسـتعمل في العِلْم القاصِـرِ المتوصَّلِ به بتـفكُّرٍ؛ وأصله من: عرفتُ؛ أي: أصَبْتُ عَـرْفَه؛ أي: رائحتَه؛ يُنظر: ٥٦١.

(٧) من الآية : ٢٨.

بَدا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَٰتِ ﴾[1] أَيْ : ظَهَرَ لَهُم مِّنَ الرَّأْيِ[2] أَن يَسْجِنُوهُ.

﴿ نَموتُ ونَحْيَا ﴾[3] قَالَ ثَعْلَبٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ ؛ فَقَالَت طَّائِفَةٌ: هُوَ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ؛ [٥/أ] وَمَعْنَاهُ : نَحْيَا[4] وَنَمُوتُ وَلاَ نَحْيَا[5] بَعْدَ ذَٰلِكَ. وَقَالَت طَّائِفَةٌ: مَعْنَاهُ : نَحْيَا[6] وَنَمُوتُ وَلاَ نَحْيَا[7] أَبَداً، وَتَحْيَا[8] أَوْلاَدُنَا بَعْدَنَا؛ فَجَعَلُواْ حَيَاةَ أَوْلادِهِم بَعْدَهُمْ كَحَيَاتِهِمْ، ثُمَّ

---

(١) سورة يوسف، الآية : ٣٥.

(٢) كما في (ب) وفي الأصل : (ظَهَرَ لهم في الرّأي).

(٣) من سورة المؤمنون، الآية : ٣٧، وسورة الجاثيـة: الآية ٢٤، وليس ثمّة موضع في سورة الأنعـام ولا سواها فـيه (نموت ونحـيا) غـير هـٰذين الموضعين، ويـظهر أنّ المصنّف -رحمه اللَّه- أتىٰ بـ (نموت ونحيا) هنا من باب الاستطراد؛ إذ عَرَضَ لقوله تعالىٰ: (بل بدا لهم ما كانوا يُخفون) ثمّ وجد أمامه قوله تعالىٰ : (وقالوا إن هي إلا حياتنا الدّنيا وما نحن بمبعوثين). وفي الأصل وفي (ب) : (نموت ونحيٰ).

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : (نحيى).

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : (نحيى).

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : (نحيى).

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل : (نحيى).

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل : (يحيى).

قَالُواْ: وَيَمُوتُ أَوْلاَدُنَا بَعْدَنَا؛ فَلاَ نَحْيَا[١] نَحْنُ وَلاَهُمْ.[٢]

﴿ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ ﴾[٣] قَالَ: الـذَّوْقُ يكُـونُ بِالْفَـمِ وَبِغَـيْرِ الْفَـمِ.

﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ ﴾[٤] أَيْ: أَثْقَالَ الآثَامِ.

﴿ فلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ به ﴾[٥] أَيْ: تَرَكُواْ.[٦]

﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴾[٧] أَيْ: مَا كَسَبْتُمْ.

﴿ وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ ﴾[٨] أَيْ: لاَ يُقَصِّرُونَ.

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل: (نحيى).

(٢) وفي جامع البيان للطّبـريّ: إنّما النّاس كالزّرع: يحصد هٰـذا، وينبت هٰـذا: يموت الآباء، ويحيا الأولاد، إلىٰ قيام السّاعة؛ يُنظر: ١٨/٢١.

(٣) من الآية: ٣٠.

(٤) من الآية: ٣١؛ كما في (ب). وفي الأصل: ﴿ **يحملون أوزارهم** ﴾.

(٥) من الآية: ٤٤.

(٦) كما في (ب). وفي الأصل سقطت: «أي».

(٧) من الآية: ٦٠.

(٨) من الآية: ٦١.

﴿ أَن تُبْسَلَ ﴾[١] أَيْ : أَن تُحْبَسَ فِي جَهَنَّمَ.[٢]

﴿ عَذَابَ الْهُونِ ﴾[٣] أَيْ : عَذَابَ الْـهَوَانِ. وَقَالَ : هَانَ يَـهُونُ هَوْناً، وَالْهُونُ الاسْمُ.

وَمِنَ الرِّفْقِ : هَانَ يَهُونُ هَوْناً؛ يَتَّفِقُ فِيهِمَا الْمَصْدَرَانِ.[٤]

وَقَوْلُهُ -جَلَّ وَعَزَّ-: [٥] ﴿ يَمْشُونَ عَلَىٰ الْأَرْضِ هَوْناً ﴾[٦] أَيْ : بِرِفْقٍ وَسُكُونٍ وَوَقَارٍ.

﴿ لَقَد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾[٧] أَيْ : تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ؛ وَمَن قَرَأَ :

---

(١) من الآية : ٧٠.

(٢) وفي معجم غريب القرآن : أن تُفْضَحَ؛ يُنظر: ٧٠، وفي تفسير غريب القرآن: أن تسلم للهلكة؛ يُنظر: ١٥٥، وفي العمدة : أن ترتهن؛ يُنظر: ١٢٨.

(٣) من الآية : ٩٣.

(٤) من قوله : (قال: هان يَهون هَوْناً) إلىٰ قوله : (فيهما المصدران) ساقط في (ب).

(٥) (جَلَّ وعَزَّ) ساقط في (ب).

(٦) سورة الفرقان ؛ الآية : ٦٣.

(٧) من الآية : ٩٤.

(بَيْنُكُمْ) أَي : انقطَعَ الَّذِي بَيْنَكُمْ.[١]

﴿ وَخَرَقُواْ ﴾[٢] أَيْ : كَذَبُواْ.[٣]

وَلِيَقُولُواْ دَارَسْتَ[٤] : أَيْ : ذَاكَرْتَ وَقَارَأْتَ، وَ ﴿ دَرَسْتَ ﴾[٥] أَيْ : قَرَأْتَ أَنتَ[٦] وَحْدَكَ حَتَّىٰ حَفِظْتَ.

﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾[٧] أَيْ : وَمَا يُعْلِمُكُمْ.

---

(١) ويُنظر : معجم غريب القرآن : ٢١٧، وتفسير غريب القرآن: ١٥٦، والعمدة: ١٢٨، والتُّحفة: ٣٠٨، ويُنظر: السّبعة؛ لابن مجاهد: ٢٦٣، وفيه أنَّ قراءة ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ لنافع والكسائيّ وعاصم، وقراءة ﴿ بَيْنُكُمْ ﴾ لحمزة وابن كثير.

(٢) من الآية : ١٠٠؛ كما في الأصل . وفي(ب) : (وَخَرَّقُوا).

(٣) وفي تفسير غريب القرآن : اختَلَقُوا وخَلَقُوا ذلك بمعنىً واحد؛ كَذِباً وإفْكاً؛ يُنظر: ١٥٧، وفي التُّحفة: افتعلوا واختلقوا كذباً؛ يُنظر: ١١٧.

(٤) من الآية : ١٠٥ ؛ وهي : ﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾، و(دَارَسْتَ) كما في الأصل وفي (ب) علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ ويُنظر: السّبعة؛ لابن مجاهد: ٢٦٤.

(٥) علىٰ قراءة الجمهور؛ يُنظر: السّبعة: ٢٦٤.

(٦) كما في (ب). وفي الأصل سقطت «أنت».

(٧) من الآية : ١٠٩.

﴿ زُخْـرُفَ الْقَوْلِ غُـرُوراً ﴾[١] أَيْ : حُـسْنَ الْقَـوْلِ بِتَـرْقِـيشِ الْكَذِبِ[٢]؛ وَالزُّخْرُفُ فِي غَيْرِ هَـذَا الْمَوْضِعِ: الذَّهَبُ.[٣]

﴿ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ ﴾[٤] أَيْ : لِتَمِيلَ إِلَيْـهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ -جَلَّ وَعَزَّ[٥]: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[٦] أَيْ : مَالَتْ.

﴿ صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ ﴾[٧] أَيْ : ذُلٌّ.[٨]

---

(١) من الآية : ١١٢، و «غروراً» سقطت من (ج).

(٢) وفي معـجم غريب الـقرآن : الزُّخْرُفُ : كُلُّ شـيء حَسَّنْتَـه ووَشَّيْتَـه؛ وهو باطل؛ يُنظر: ٧٩، وفي تفسـير غريب القـرآن: ما زُيِّنَ منه وحُـسِّنَ ومُوِّهَ؛ يُنظر: ١٥٨، وفي التُّحفة: الباطل المُزَيَّن؛ يُنظر: ١٥١.

(٣) كما في سورة الإسراء، الآية : ٩٤، وسورة الزّخرف، الآية : ٣٥.

(٤) من الآية : ١١٣.

(٥) في(ب) : (عزَّ وجَلَّ).

(٦) سورة التَّحريم ، الآية : ٤، ويُنظر: العمدة ١٣٠ ، والتُّحفة: ٢٠٢.

(٧) من الآية : ١٢٤.

(٨) وفي تفسـير غريب القـرآن : ذِلَّة؛ يُنظر: ١٥٩ ، وفي التُّحفـة : أَشَدُّ الذُّلِّ؛ يُنظر: ١٩٦.

﴿ ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾[1] اَلْحَرَجُ : أَشَدُّ الضِّيقِ.[2]

﴿ حَمُولَةً وَفَرْشاً ﴾[3] : اَلْحَمُولَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَىٰ الْحَمْلِ ، وَالْفَرْشُ:[4] الصَّغِيرَةُ الضَّعِيفَةُ عَنِ الْحَمْلِ [وَالْفَرْشُ -أَيْضاً: الْقَوِيَّةُ عَلَىٰ الْحَمْلِ وَالسَّيْرِ الْكَثِيرِ؛ وَلَمْ تَأْتِ الْحَمُولَةُ بِمَعْنَىٰ الصِّغَارِ][5].

﴿ مَسْفُوحاً ﴾[6] أَيْ : مَصْبُوباً.[7]

---

(١) من الآية : ١٢٥.

(٢) وأصل الحَرَجِ والحَرَاجِ : مجتمع الشَّيئين؛ وتُصُوِّرَ منه ضِيقُ ما بينهما؛ فقيل للضِّيق: حَرَج، وللإثم: حَرَج؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٢٢٦.

(٣) من الآية : ١٤٢.

(٤) لفظة (الفَرْش) ساقطة في (ب).

(٥) ما بين المعقوفين ورد في الأصل وفي (ب) بعد (مسفوحاً؛ أي: مصبوباً) ولعلّ موضعه متقدّم، والله أعلم.
وفي التُّحفة : الحَمُولة : الإبل والخيل والبغال والحمير؛ يُنظر: ١٠٣، وفي تفسير غريب القرآن: الحمولة هي كبار الإبل؛ الّتي يُحمل عليها؛ يُنظر: ١٦٢.

(٦) من الآية : ١٤٥.

(٧) وفي معجم غريب القرآن : مُهْرَاقاً؛ يُنظر: ٨٩،وفي تفسير غريب القرآن: سائلاً؛ يُنظر: ١٦٢.

﴿ أَوِ الْحَوَايَا ﴾[١] فَالْحَوَايَا : بَنَاتُ الـلَّبَنِ؛ وَاحِدَتُهَا[٢] : حَاوِيَةٌ وَحَوِيَّةٌ.[٣]

﴿ مِن إِمْلَـٰقٍ ﴾[٤] أَيْ : مِن فَقْرٍ.[٥]

﴿ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾[٦] : أَعْرَضَ عَنْهَا.[٧]

***

---

(١) من الآية : ١٤٦.

(٢) في (ب) : (واحدها).

(٣) وفي زاد المسير: هي المرابض؛ الّتي تكون فيها الأمعاء، وقيل: اسم لجميع ما تَحَوَّىٰ من الأمعاء؛ أي استدار؛ يُنظر: ٣/ ١٤٣، وفي التُّحفة : المباعر، ويُقال: ما تَحَوَّىٰ من البطن؛ يُنظر: ١٠٩.

(٤) من الآية : ١٥١.

(٥) في (ب) : (من إملاق: من فقر) ويُنظر: العمدة: ١٣١، والتُّحفة : ٢٨٧.

(٦) من الآية : ١٥٧.

(٧) في (ب) : (صدف عنها: أي أعرض عنها) ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ١٦٤.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْأَعْرَافِ

قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ [1]: ﴿ بَيَـٰتاً ﴾[2] أَيْ : لَيْلاً.

﴿ أَوْهُمْ قَائِلُونَ ﴾[3] أَيْ : نِصْفَ النَّهَارِ ؛ وَقْتَ النَّوْمِ.[4]

﴿ مَذْءُوماً ﴾[5] أَيْ : مَعِيباً، وَمَذْمُوماً [6]؛ أَيْ: مَهْجُوراً؛ يُقَالُ : ذَمَمْتُهُ؛ أَيْ: هَجَرْتُهُ، وَذَأَمْتُهُ[7]؛ أَيْ: عِبْتُهُ.[8]

---

(١) وفي (ج) : «تعالىٰ» بدل «عزَّ وجلَّ».

(٢) من الآية : ٤؛ وهي في الأصل؛ وفي (ب) : (بَيَاتاً).

(٣) من الآية : ٤؛ وفي (ب) : (قايلون).

(٤) وفي تفسير غريب القرآن : من القـائلة؛ نصف النّهار؛ يُنظر: ١٦٥، وفي التُّحفة: نائمون نصف النّهار؛ يُنظر: ٢٥٩، ويُنظر: العمدة: ١٣٣.

(٥) من الآية: ١٨؛ وفي الأصل : (مَـذْمُـوماً). وفـي (ب) كمـا في المصـحف؛ الّذي أثبتناه.

(٦) من (ب) . وفي الأصل : (ومَدْحُوراً).

(٧) من (ب) . وفي الأصل : (وذَامَمْتُه).

(٨) وفي العمـدة: مسبـوباً؛ يُنظر: ١٣٣، وفي التُّحفـة : مذمومـاً بأبلغ الذّمّ؛ يُنظر: ١٢٩.

﴿ مَذْحُوراً ﴾[١] [٥/ب] أَيْ : مَطْرُوداً، وَيُقالُ : مَنفِيّاً.[٢]

﴿ وَرِيْشاً ﴾[٣] كُلُّ شَيْءٍ يَعِيشُ بِهِ ٱلإنسَانُ؛ فَهُوَ رِيشٌ[٤] مِّن مَّالٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ مَأكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ، قَالَ: وَٱلرِّيَاشُ مِثْلُهُ.[٥]

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوىٰ ﴾[٦] قَالَ : هُوَ الْحَيَاءُ.[٧]

---

(١) من الآية : ١٨.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «ويُقال: منفيّاً». ويُنظر: تفسير غريب القرآن ١٦٦، والتّحفة ١٢٣.

(٣) من الآية : ٢٦ ؛ وهي : ﴿ يَـٰبَنِي آدَمَ قد أَنزَلْنَا عَلَيْكُم لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً﴾.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «فهو ريش».

(٥) وفي العمدة : اللّباس ؛ يُنظر: ١٣٤، وفي معجم غريب القرآن : هو ما ظهر من اللّباس، وقال ابن عبّاس : وريشاً : المال، يُنظر: ٧٧.

(٦) من الآية : ٢٦.

(٧) وفي مفردات ألفاظ القرآن: ولباس التّقوىٰ: منَ اللُّبس؛ أي: السَّتر. وأصل اللُّبس: سَتْرُ الشّيء؛ يُنظر: ٧٣٤، وفي جامع البيان: لباس التّقوىٰ: العمل الصّالح؛ يُنظر: ١٤٩/٨.

﴿ من غِلٍّ ﴾[١] أَيْ : مِنْ حِقْدٍ.[٢]

﴿ الَّذين يَصُدُّونَ ﴾[٣] قَالَ : يَصُدُّونَ: يُعْرِضُونَ، وَيَصُدُّونَ؛ أَيْ: يَضِجُّونَ.

﴿ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾[٤] قَالَ: يَعْنِي الْخُبْزَ وَالطَّعَامَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٥]: فَلَمْ يُصَرِّحِ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِذِكْرِ الْخُبْزِ وَالطَّعَامِ؛ لِقِلَّتِهِ عِنْدَهُ[٦]، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمَاءِ؛ لأَنَّهُ شَرَّفَهُ؛ لأَنَّ[٧] كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ -مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْفَاكِهَةِ[٨] وَغَيْرِ ذَٰلِكَ[٩] -حَيَاتُهُ بِالْمَاءِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ - جَلَّ

(١) من الآية : ٤٣.

(٢) وفي مفردات ألفاظ القرآن : من عَداوَة؛ وهو من: الغَلَل؛ وأصلُه: تَدَرُّعُ الشَّيء وتوسُّطُه؛ ومنه: الغَلَلُ للماء الجاري بَيْنَ الشَّجَرِ؛ وهو مُختصٌّ بما يُقَيِّدُ به؛ يُنظر: ٦١٠.

(٣) من الآية : ٤٥.

(٤) من الآية : ٥٠.

(٥) وفي (ب) : (قال ابنُ الأعرابيِّ).

(٦) في (ب) كلمة (عنده) ساقطة.

(٧) في (ب) : (إذا كان كلّ شيء) وفي (ج) : «إذ كان».

(٨) في (ب) : (من الحيوان والنّبات).

(٩) كما في الأصل، وفي (ب) سقطت عبارة (وغير ذٰلك).

وَعَزَّ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾[١].

وَقَوْلُهُ : ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ ﴾[٢] : أَيْ: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ.

﴿ نَزَعَ يَدَهُ ﴾[٣] أَيْ : أَخْرَجَ يَدَهُ.

﴿ إِنَّ هَٰـؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ ﴾[٤] أَيْ: مُهْلَكٌ مَّا هُم فِيهِ، وَمُدَمَّرٌ عَلَيْهِمْ[٥].

﴿ لَهُ خُوَارٌ ﴾[٦] أَيْ : صِيَاحٌ.

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية: ٣٠.

(٢) من الآية : ١٠٠.

(٣) من الآية : ١٠٨.

(٤) من الآية : ١٣٩؛ كما في (ب) . وفي الأصل : (إنَّ هؤلاء مُـتَبَّرٌ ما فيـه) بسقوط لفظ (هم).

(٥) ويُنظر : تفسير غريب القرآن: ١٧٢، والعمدة : ١٣٧.

(٦) من الآية : ١٤٨؛ كما في الأصل. وفي (ب) : (خُوار) من غير (له).

﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾[١] أَيْ : نَدِمُوا عِنْدَمَا فَعَلُوا[٢].

قَالَ أَبُوعَبْدِاللَّهِ[٣]: وَمِنْهُ[٤] قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُمْ ﴾[٥] أَيْ: عَابَ الْعِجْلَ بِذَٰلِكَ[٦]؛ وَهَٰذَا دَلِيلٌ علىٰ أنَّ[٧] اللَّهَ يَتَكَلَّمُ، ولَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّماً؛ لأَنَّهُ لا يَكُونُ هُوَ بِصِفَةِ[٨] مَاعَابَ[٩].

---

(١) من الآية : ١٤٩.

(٢) وفي معجم غريب القرآن : كُلُّ مَن ندم فقد سُقِطَ في يده؛ يُنظر: ٩٠، ويُنظر: تفسير غريب القرآن : ١٧٢، والعمدة: ١٣٨، والتُّحفة : ١٦٦.

(٣) وفي (ب) : « قال ابن الأعرابيّ».

(٤) كذا في الأصل وفي (ب) ، ولعلّ (منه) هنا زيادة من النّاسخ؛ لانفصال السِّياق عمّا قبله، وقد لا تكون زيادة؛ ويكون القصد : ومن غريب القرآن.

(٥) من الآية : ١٤٨.

(٦) وفي (ب) و (ج) : سقطت «بذٰلك».

(٧) كما في (ب). وفي الأصل : (وهٰذا دليل أنّ اللّه يتكلّم).

(٨) كما في (ب). وفي الأصل : (لايكون بصفة ماعاب).

(٩) ويُنظر : شرح العقيدة الطّحاويّة، لابن أبي العزّ: ١٢٣٠، وفي الرّدّ علىٰ المعتزلة الّذين زعموا أنّ اللّه -عزّ وجلّ- لم يكن متكلّماً في الأزل، حتّىٰ خلق لنفسه كلاماً، ثمّ تكلّم به، تعالىٰ اللّه عمّا زعموا.

﴿غَضْبَـٰنَ أَسِفاً﴾[1] أَيْ : مُمْتَلِئٌ غَيْظاً.[2]

قَـالَ أَبو عَـبْـدِ اللَّهِ : وَقَـوْلُهُ : جَلَّ وَعَـزَّ ﴿وَكَـذَٰلِكَ نَجْـزِي الْمُفْتَرِينَ﴾[3] قَالَ: يَعْنِي : أَهْلَ الْبِدَعِ.

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ﴾[4] أَيْ : سَكَنَ.

﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾[5] اَلْإِصْرُ : الثِّـقَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِّنَ الْكَلَامِ وَالْفِعَالِ وَالدِّينِ.

﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾[6] أَيْ : شَدِيدٍ.

---

(١) من الآية : ١٥٠، وفي الأصل و (ب) : ﴿ غضبان ﴾.

(٢) وفي (ب) : أي مغتاظاً، وسقطت «ممتلىء» من (ب) و (ج).

وفي العمـدة : الأسفُ : أشَدُّ الغَضَب؛ يُنظر: ١٣٨، وفي التُّـحفة : المبـالغة في الحُزن أو الغَضَب؛ يُنظر: ٥٤.

(٣) من الآية ١٥٢ ؛ كما في (ب) . وفي الأصل: (نجزي المفترين).

(٤) من الآية : ١٥٤.

(٥) من الآية : ١٥٧.

(٦) من الآية : ١٦٥.

﴿ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾[١] الْخَلْفُ : الرَّدِيءُ مِن كُلِّ شَيْءٍ.[٢]

﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ ﴾[٣] أَيْ : رَفَعْنَاهُ.[٤]

﴿ وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾[٥] أَيْ : مَالَ.[٦]

---

(١) من الآية : ١٦٩.

(٢) والخَلَف ضدُّ الخَلْف ؛ الخَلْفُ : الرَّديءُ ؛ وهو نقيض : قُدَّام ، ومنه : هٰؤلاء خَلْفُ سوء ؛ وهم من لا خَيْرَ فيهم. والخَلَفُ: الصَّالحُ، ومنه: الولدُ الصَّالحُ.

هٰذا ما عليه بعض أهل اللُّغة، ومنهم من يُسَوِّي بين الصِّيغتين؛ فيجعلهما كما لو كانتا مترادفتين.

قال في القاموس: «بالتَّحريك: الوَلَدُ الصَّالِحُ؛ فإذا كان فاسداً أُسْكِنَت اللاَّمُ. وربَّما اسْتُعْمِل كلٌّ منهما مَكَانَ الآخَرِ؛ يُقال: هو خَلَفُ صِدْقٍ من أبيه: إذا قامَ مَقَامَه، أو الخَلْفُ وبالتَّحريكَ سواء». يُنظر: القاموس المحيط: ١٠٤٢.

(٣) من الآية : ١٧١.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن : زَعْزَعْنَاهُ ؛ ويُقال : نَتَقْتُ السِّقَاءَ؛ إذا نَفَضْتَه؛ لتقتلع الزُّبْدَ منه. وكان نَتْقُ الجبل أنّه قُطِعَ منه شيء علىٰ قدر عسكر موسىٰ؛ فأظلَّ عليهم، وقال لهم موسىٰ : إمّا أن تقبلوا التَّوراة وإمّا أن يسقط عليكم؛ يُنظر: ١٧٤.

(٥) من الآية : ١٧٦.

(٦) وفي معجم غريب القرآن : قَعَدَ وتَقَاعَسَ؛ يُنظر: ٤٨، وفي تفسير غريب القرآن: ركن إلىٰ الدّنيا وسَكَنَ؛ يُنظر: ١٧٤.

﴿ وَالآصَالِ ﴾[1] : الْعَشِيَّاتِ.[2]

* * *

(١) من الآية : ٢٠٥.

(٢) وفي معجم غـريب القرآن : الآصال واحدها: أصيل؛ مـا بين العصر إلىٰ المغرب؛ يُنظر: ٦، وفي التُّحـفة: الأصيل من : آصَلْنَا؛ أي: دخلنا في العـشيّ، والآصال جمع : أصل؛ فـهو جمع الجمع؛ والواحـد: أصيل؛ يُنظر: ٤٧، ويُنظر: تفسـير غريب القرآن ١٧٦، والعمدة ١٤١ .

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الأَنفَالِ

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ - قَالَ أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ- قَالَ[1] : ﴿ اَلْأَنفَالُ ﴾[2]: اَلْغَنَائِمُ، وَالْأَنفَالُ -أَيْضاً : مَا يُدْفَعُ بَعْدَ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ، وَالنَّافِلَةُ: مَا يكُونُ بَعْدَ[3] الْفَرِيضَةِ.

﴿ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾[4] أَي : اقْشَعَرَّتْ، وَخَافَتْ مِنَ الْوَعِيدِ.[5]

---

(١) في (ب) : (اخبرنا ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ قال).

(٢) من الآية : ١.

(٣) لعلّ (بعد) هنا أن يكون معناها (سوىٰ) أو (غير)؛ لأنّها لو كانت ظرفيّة تعيّن أن تكون النّافلة هي كلّ صلاة تؤدّىٰ بعد الصّلاة المفروضة؛ والصّحيح هو أنّها ما سوىٰ الفريضة؛ سواء كانت قبلها أو بعدها. أو يكون معناها أنَّ النّافلة تكون بعدما تقسم الغنائم حسب الفروض؛ علىٰ قصد نافلة الغنائم؛ لا نافلة الصّلاة.

(٤) من الآية : ٢.

(٥) ويُنظر: العمدة ١٤٢، والتُّحفة ٣١٨، وفي زاد المسير: هو الرَّجل يهمّ بالمعصية؛ فيذكر اللّهَ؛ فينزع عنها؛ يُنظر: ٣/ ٣٢٠، وأصلُه من استشعار الخوف والفزع من أمر؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٨٥٥.

قَوْلُهُ -جَلَّ وَعَزَّ[(١)] : ﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ [٦/أ] قُلُوبُكُمْ ﴾[(٢)] أَيْ : تَرْجُو وتَلِينُ عِندَ الْوَعِيدِ، وَذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ.[(٣)]

وَ ﴿ الشَّوْكَةِ ﴾[(٤)] : اَلسِّلاَحِ، وَحِدَّةِ الْحَرْبِ وَخُشُونَتِهَا.[(٥)]

﴿ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾[(٦)] قَالَ : اَلأَمَنَةُ وَالأَمَانُ وَالأَمْنُ كُلُّـهُ بِمَعْنىً واحِدٍ؛ وَقَدْ حُكِيَتْ: إِمْنٌ -بِالْكَسْرِ- وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ.[(٧)]

﴿ وَالرُّعْبَ ﴾[(٨)] : اَلْفَزَعَ.

---

(١) في (ب) سقط «قوله -جَلَّ وعَزَّ».

(٢) من الآية : ١٠.

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : (عند الوعيد، والذّكر للّه تعالىٰ).

(٤) من الآية : ٧.

(٥) وفي تفسير غريب القرآن : ذات السِّلاح؛ ومنه قيل: فلانٌ شاكٌّ السِّلاحَ؛ يُنظر: ١٠٨، وفي التُّحفة: الحديد والسِّلاح؛ يُنظر: ١٨٧.

(٦) من الآية : ١١.

(٧) ويُنظر: تفسير غريب القرآن ١٧٧، والعمدة ١٤٢، والتُّحفة ٥٣.

(٨) من الآية : ١٢.

﴿ وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾[١] قَالَ : تُصِيبُ الظَّالِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ؛ فَالظَّالِمُونَ مُعَذَّبُونَ، وَالْمُؤْمِنُونَ مُمْتَحَنُونَ مُمَحَّصُونَ.[٢]

﴿ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾[٣] قَالَ : اَلْمُكَاءُ : الصَّفِيرُ[٤]، وَالتَّصْدِيَةُ: التَّصْفِيقُ.[٥]

﴿ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا ﴾[٦] : جَانِبِ الْوَادِي مِمَّا يَلِي النَّاسَ.[٧]

---

(١) من الآية : ٢٥.

(٢) ويُنظر : جامع البيان : ٩/ ٢١٨ في أمر الله المؤمنين ألاَّ يُقِرُّوا المُنكَرَ بين أظهرهم؛ فيعمّهم اللّهُ بعذاب يصيب الظّالمين وغيرهم.

(٣) من الآية : ٣٧.

(٤) وفي معجم غريب القرآن : مُكَاءً :إدخال أصابعهم في أفواههم؛ يُنظر : ١٩٤، وفي تفسير غريب القرآن : الصَّفِير؛ يُقال: مكا يَمْكُو؛ ومنه قِيْل للطّائر: مُكّاءٌ؛ لأنّه يَمْكُو؛ أي يَصْفِر؛ يُنظر: ١٧٩، ويُنظر: العمدة: ١٤٣، والتُّحفة: ٢٨٨.

(٥) يقال : صَدَّىٰ : إذا صَفَّقَ بيده، وقيل: أصله: تَصْدِدَةٌ؛ فتكون الياء بدلاً من الدّال؛ يُنظر: تفسير غريب القرآن: ١٧٩، والعمدة: ١٤٣، والتُّحفة: ٢٠٢.

(٦) من الآية : ٤٢.

(٧) وفي تفسير غريب القرآن : شفير الوادي؛ يُقال: عُـدْوَة الوادي وعِدْوَته؛ يُنظر: ١٧٩، وفي التُّحفة: شاطئ الوادي؛ يُنظر: ٢٣٤، ويُنظر: العمدة ١٤٤.

وَ ﴿ الْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ ﴾[١] : اَلْبَعِيدَةِ مِنَ النَّاسِ[٢]؛ لَيْسَ بِسَمَاعٍ.[٣]

---

(١) من الآية : ٤٢.

(٢) وفي التُّحفة : البُعْدَىٰ، يُنظر : ٢٦٥.

(٣) وفي (ب) سقطت عبارة (ليس بسماع) ولعلّها أن تكون إشارة من المصنّف إلىٰ أنّ هٰذا ممّا حصل عليه من طريق آخر غير طريق السّماع، أو يكون مراده منها الجانب الصّرفيّ لكلمة «القصوىٰ» إذ صحّت الواو فيها؛ ولم تُعَلّ كما أُعلّت في «الدُّنيا» وأصلها «الدُّنوَىٰ» لأنّ ما كان علىٰ «فُعْلىٰ» صفة؛ ولامه واو؛ تُبدل ياءً؛ نحو «عُليا» في: عُلْوَىٰ، و «دُنيا» في: دُنْوَىٰ.وتعدّ «القُصوىٰ» من هٰذا عند فريق من النُّحاة؛ ولذٰلك عَدُّوا التَّصحيح فيها شاذّاً؛ وإلىٰ هٰذا أشار «ابن مالك» في قوله:

* وكون قُصْوَىٰ نادراً لا يَخْفَىٰ *

ومن العلماء من ذهب إلىٰ أنّ «القُصْوىٰ» صفة استعملت -هنا- استعمال الأسماء؛ ولذا صَحَّت فيها الواو؛ كما صَحَّت في «حُلْوَىٰ» و «حُزْوَىٰ». وعليه يكون مراد المصنِّف من قوله «ليس بسماع» أنّ «فُعْلَىٰ » إذا كانت اسماً معتلّاً بالواو - كان تصحيح الواو فيها قياساً لا سماعاً؛ وفي المسألة اختلاف بين لغة تميم والحجاز.

والظّاهر - في هٰذا الأمر - الاحتمال الأوّل، أمّا الثّاني فلا يثبت عند بعض العلماء؛ إذ لو كانت (فُعْلَىٰ) اسماً، أو جاريةً مجرىٰ الأسماء عندهم؛ فتصحيح الواو معها ثابت قياساً وسماعاً؛ فلا يصادف التّفسير قوله: «ليس بسماع» والله أعلم.

ويُنظر : الكتاب : ٤/ ٣٨٩، والتّصريح: ٢/ ٣٨٠، وشرح الشّافية : ٣/ ١٧٨.

﴿ وتَذْهَبَ[١] رِيحُكُمْ ﴾[٢] ٱلرِّيحُ : الْغَلَبَةُ.[٣]

وَالْفَشَلُ[٤] : ٱلْكَسَلُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلاً.

﴿ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾[٥] أيْ : مَشَىٰ[٦] إِلَىٰ خَلْفِهِ مُنْهَزِماً.[٧]

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾[٨] أيْ : إِذا مَالُوا إِلَىٰ

---

(١) كما في (ب) وفي المصحف . وفي الأصل : (تذهبْ) بالجزم؛ علىٰ قراءة عيسى بن عمر (يُنظر: البحر المحيط: ٤/٥٠٣).

(٢) من الآية : ٤٦. وهي رواية حفص عن عاصم.

(٣) وفي معجم غريب القرآن : قال قتادة : ريحكم : الحرب؛ يُنظر: ٧٦، وفي تفسير غريب القرآن: دَوْلَتكم؛ يُقال: هبَّت لـه ريح النَّصر؛ إذا كانت له الدّولة، ويُقال: الرّيح له اليوم؛ يُراد : له الدَّولة؛ يُنظر: ٤٦.

(٤) من الآية : ٤٦؛ وهي: ﴿وَلاَ تَنَـٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ ﴾.

(٥) من الآية : ٤٨.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : (عشىٰ).

(٧) كما في (ب). وفي الأصل سقطت لفظة (منهزماً).

وفي تفسير غريب القرآن : رجع القَهْقَرَىٰ؛ يُنظر: ١٧٩، وفي العمدة: رجع من حيث جاء؛ يُنظر: ١٤٤، ويُنظر: التُّحفة ٣٠٠.

(٨) من الآية : ٦١.

الصُّلْحِ، فَاجْنَحْ لَهَا : أَيْ فَمِلْ أَنتَ:[١] -أَيْضاً- إِلىٰ الصُّلْحِ؛ لأَنَّهُ قَالَ -جَلَّ وَعَزَّ:[٢] ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾[٣].

﴿ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ ﴾[٤] : حَتَّىٰ يَغْلِبَ وَيَقْتُلَ.[٥]

﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ﴾[٦] أَيْ : تُرِيدُونَ مَتَاعَ الدُّنْيَا.[٧]

---

(١) كما في (ب) و (ج) . وورد في الأصل «أي: مِلْ أنت».

(٢) وفي (ب) : (وإن جنحوا للسِّلْم فـاجْنَحْ لها؛ أي: مالوا إلىٰ الصُّلْح فَمِلْ أنتَ أيضاً إلىٰ الصُّلْح؛ لقوله -عَزَّ وَجَلَّ)، وفي (ج) سقطت «عزَّ وجلَّ».

وفي معجم غريب القرآن : جنحوا: طلبوا؛ يُنظر: ٢٩.

(٣) سورة النِّساء، الآية : ١٢٨.

وفي التُّحفة : السِّلْم والسَّلام هو الصُّلْـح؛ يُنظر: ١٧١، ويُنظر: تفسير غريب القرآن ١٨٠، والعمدة ١٤٥.

(٤) من الآية : ٦٧.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : (حَتَّىٰ تغلب وتقتل).

ويُنظر : معجم غريب القرآن : ٢٢، وفي مفردات ألفاظ القرآن : يُقال : ثَخُنَ الشَّيءُ فهو ثخين؛ إذا غَلُظَ فلم يَسِلْ، ولم يستمـرَّ في ذهابه؛ ومنه استعير قولهم: أثخنتُه ضرباً واستخفافاً؛ يُنظر: ١٧٢.

(٦) من الآية : ٦٧.

(٧) وفي التُّحفة : عَرَضُ الدُّنيا: الطَّمَعُ؛ يُنظر: ٢٣١.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ بَرَاءَةٍ [التَّوْبَةِ]

﴿ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً ﴾[1] فَالإِلُّ : اللَّهُ[2] -عَزَّ وَجَلَّ[3]، وَالذِّمَّةُ: الْعَهْدُ.[4]

﴿وَلِيْجَةً﴾[5] اَلْوَلِيجَةُ :[6] الرَّجُلُ يَدخُلُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَيَقُولُ: أَنَا مِنكُمْ، وَيَدْخُلُ عَلَىٰ الْمُنَافِقِينَ وَيَقُولُ : أَنَا مِنكُمْ ، وَيَدْخُلُ عَلَىٰ الْيَهُودِ فَيُسَهِّلُ عَلَيْهِم أَمْرَ الْيَهُودِيَّةِ، وَجَمْعُهُ: وَلاَئِجُ.[7]

---

(١) من الآية : ٨.

(٢) في (ب) : (الرَّبُّ).

(٣) وفي معجم غريب القرآن : الإلُّ: القرابة؛ يُنظر: ٧، وفي التُّحفة : العَهْد، والحلف؛ يُنظر: ٤٩، ويُنظر: تفسير غريب القرآن ١٨٣، والعمدة ١٤٦.

(٤) وفي العمدة : الذِّمَّة : الأمان؛ يُنظر: ١٤٦.

(٥) من الآية : ١٦.

(٦) في الأصل سقطت (الوليجة).

(٧) في (ب) : (فيقول: أنا منكم، ويدخل على اليهود؛ فَيُسَهِّل لهم أمر اليهودية).

وفي معجم غريب القرآن : الوليجة : كلّ شيء أدخلته في شيء؛ يُنظر: ==

﴿ بِمَا رَحُبَتْ ﴾[١] أَيِ : اتَّسَعَتْ [٢]؛ يُقَالُ مِنْهُ: فَعُلَ يَفْعُلُ فُعْلاً.

﴿ الشُّقَّةُ ﴾[٣] اَلَسفْرَةُ الْبَعِيدَةُ الشَّاقَّةُ.[٤]

﴿ إِلاَّ خَبَالاً ﴾[٥] أَيْ: إِلاَّ فَسَاداً.[٦]

﴿ وَلأَوْضَعُواْ ﴾[٧] : وَلأَسْرَعُواْ إِلَىٰ الْهَرَبِ.[٨]

== ٢٣٠، وفي تفسير غريب القرآن : البطانة من غير المسلمين، وأصله من الولوج؛ وهو أن يتّخذ الرّجل من المسلمين دخيلاً من المشركين وخليطاً ووُدّاً؛ يُنظر: ١٨٣، ويُنظر: التُّحفة ٣١٣.

(١) من الآية : ١١٨.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : يريد : ضاقت عليهم مع سعتها؛ يُنظر: ١٩٣.

(٣) من الآية : ٤٢.

(٤) ويُنظر: التُّحفة ١٨٨، والعمدة ١٤٨، وفيه: (بعد السَّفَر).

(٥) من الآية : ٤٧.

(٦) وفي معجم غريب القرآن: والخبال: الموت؛ يُنظر: ٤٥.

(٧) من الآية : ٤٧.

(٨) وفي العمدة : أسرعوا السَّيْرَ؛ يُنظر: ١٤٨، وأصله من : إيضاع الخيل والرّكاب؛ وهو: الإسراع بها في السَّيْر؛ يُنظر: ٨٧٤.

﴿ خِلَـٰلَكُمْ ﴾[١] أَيْ : مَـا تَفَرَّقَ مِنَ الْـجَمَـاعَـةِ لِطَلَبِ الْخَلْوَةِ لِلْفِرَارِ.[٢]

﴿ وَفِيكُمْ سَمَّـٰعُونَ لَهُمْ ﴾[٣] قَالَ[٤]: يَعْنِي : الْجَوَاسِيسَ.

﴿ إِلاَّ مَـا كَـتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾[٥] مَـعْنَاهُ : [٦] إِلاَّ مَـا كَـتَـبَ اللَّـهُ عَلَـيْنَا.[٧]

﴿ مَن يَلْمِزُكَ ﴾[٨] أَيْ : يَعِيبُكَ.[٩]

---

(١) من الآية : ٤٧.

(٢) وفي معجم غريب القرآن : خلالكم: من التَّخَلُّل بينكم؛ يُنظر: ٥٠.

(٣) من الآية : ٤٧.

(٤) في (ب) سقطت لفظة (قال).

(٥) من الآية : ٥١.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل (معناه) ساقطة.

(٧) وفي معجم غريب القرآن : قضىٰ؛ يُنظر: ١٧٧، وفي جامع البيان: في اللَّوح المحفوظ؛ يُنظر: ١٠/ ١٥٠.

(٨) من الآية : ٥٨.

(٩) وفي تفسير غريب القرآن: يطعن عليك؛ ويُقال: هَمَزْتُ فلاناً ولَمَزْتُه؛ إذا اغْتَبْتَه وعِبْتَه؛ يُنظر: ١٨٨، وفي التُّحفة : يُغِيبُكَ؛ يُنظر: ٢٧٦، ويُنظر : العمدة ١٤٨.

﴿ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾(١) [٦/ب] أَيْ : وَهُمْ (٢) يَمْشُونَ بِالْعَجَلَةِ فِي جَانِبٍ.(٣)

﴿ أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾(٤) أَيْ : يُخَالِفْهُمَا.

﴿ وَالْمُؤْتَفِكَٰتُ ﴾(٥) : اَلْمُتَقَلِّبَاتُ بِالْخَسْفِ وَالزَّلَازِلِ.(٦)

﴿ وَمَا نَقَمُواْ ﴾(٧) أَيْ : وَمَا أَنكَرُواْ.(٨)

﴿ أُولُواْ الطَّوْلِ ﴾(٩) أَيْ :(١٠) أُولُو الْغِنَىٰ وَالْمَالِ الْكَثِيرِ.

---

(١) من الآية : ٥٧.

(٢) كما في (ب). وفي الأصل سقطت لفظة (وهم).

(٣) وفي التُّحفة : يُسرعون، وفرس جموح: لا يثنيه شيء إذا عَدَا؛ يُنظر: ١٨٦، ويُنظر: العمدة ١٤٨.

(٤) من الآية : ٦٣.

(٥) من الآية : ٧٠.

(٦) وفي تفسير غريب القرآن : مدائن قوم لوط؛ لأنّها ائتفكت؛ أي: انقلبت؛ يُنظر: ٦، وفي العمدة: المخسوف بها؛ يُنظر: ١٤٩.

(٧) من الآية : ٧٤.

(٨) وفي التُّحفة : كرهوا وأنكروا؛ يُنظر: ٢٩٩.

(٩) من الآية : ٨٦.

(١٠) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت (أي).

﴿ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾[1] أَيْ : مَعَ النِّسَاءِ.[2]

﴿ اَلْمُعَذِّرُونَ ﴾[3] قَالَ : الْمُعَذِّرُونَ[4] الْمُقَصِّرُونَ، وَالْمُعْذِرُونَ : الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ.

قَالَ : وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ[5] : «لَعَنَ اللَّهُ الْمُعَذِّرِينَ،[6] وَرَحِمَ اللَّهُ الْمُعْتَذِرِينَ»[7].

---

(١) من الآية : ٨٧.

(٢) كما في (ب). وفي الأصل : (علىٰ النّساء).

وفي معجم غريب القرآن : الخالف؛ الّذي خلفني فقعد بعدي، ومنه (يخلفه في الغابرين) ويجوز أن يكون النّساء من الخالفة؛ وإن كان جمع الذّكور؛ فإنّه لم يوجد علىٰ تقدير جمعه إلاّ حرفان: فارس وفوارس، وهالك وهوالك؛ يُنظر: ٤٩، وفي تفسير غريب القرآن: يقال: هم خساس النّاس وأدنياؤهم؛ يُنظر: ١٩١.

(٣) من الآية : ٩٠.

(٤) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة : (قال : المعذّرون).

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : (أنّه قال).

(٦) كما في (ب). وفي الأصل : (لعن الله المعذّرون).

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : (ورحم الله المعتذرين).

وهٰذا الأثر عن ابن عبّاس -رضي الله عنهما- أخرجه ابن الأنباريّ في كتابه ==

....

== «الأضـداد» عنه -رضي الله عنه- أنّه كـان يقرأ : (وجـاء المعذِّرُونَ من الأعـراب) ويقول: «لَعَنَ الـلَّهُ المُعَذِّرِينَ» أو بالتّخـفيف: (المُعْـذِرِين) وقُرِئَت كذ'لك؛ يُنظر: إرشاد المبتدي: ٣٥٥.

ثمّ قال ابن الأنبـاريّ: «كأنَّ المُعْـذِر عنده الّذي يأتي بمحض العـذر، والمُعَذِّر : المُقَصِّر؛ هـٰذا إذا كان المعذِّرون وزنه: المفعِّلون. وإذا كـان وزنه: المفتعلين أمكن أن يكون للقوم عـذر، وألاّ يكون لهم عذر، وتُحَوّل فـتحة التّاء من : المعـتدرين إلىٰ العين، وتدغم التّاءُ في الذّال؛ فـيصيران ذالاً مـشدَّدة» يُنظر: ٣٢١، ويُنظر : الدّرّ المنثور : ٤/ ٢٦٠.

وفـي تفسيـر القرطبيّ : «وأمّا المعذِّرون -بالتّـشديد- ففيه قـولان: أحدهما أنّه يكون المحقّ؛ فـهو -في المعنىٰ- المعـتذر؛ لأنّ له عـذراً؛ فيكون المعـذِّرون - علىٰ هذه- أصله: المعتذرون ، ولكن التّاء قُلبت ذالاً؛ فأُدغمت فيـها، وجُعلت حركتها علىٰ العين؛ كمـا قرئ: يَخَصِّمُـونَ [سورة يس، الآية: ٤٩] بفتح الخـاء، ويجوز المعِذّرون -بكسر العين لاجتماع السّاكنين، ويجوز ضمّها إتباعاً للميم. . . . والقول الآخر أنّ المعَذِّر قد يكون غير محقّ؛ وهو الّذي يعتذر ولا عذر له؛ قال الجوهريّ: فهو المعَذِّر علىٰ جهة المُفَعِّل؛ لأنّه المُمَرِّض، والمُقَصِّر يعـتذر بغير عذر. قال غيره : يُقال: عـذّر فلان في أمـر كذا تعـذيراً؛ أي: قصّـر ولم يبالغ فـيه؛ والمعنىٰ أنّهم اعتذروا بالكذب. قال الجوهريّ: وكان ابن عـبّاس يقول : لعن الله المعذِّرين؛ كأنّ الأمر عنده أنّ المعذِّر بالتّشديد -هو : المظهر للعذر؛ اعـتلالاً من غير حقيقة له في العذر. قال النّحّاس : قال أبو العبّاس محمّد بن يزيد: ولا يجوز أن يكون الأصل فيه: المعتذرين، ولا يجوز الإدغام؛ فيقع اللبّس. . . . وسياق الكلام يدلّ علىٰ أنّهم ==

﴿ مَرَدُواْ عَلَىٰ النِّفَاقِ ﴾[1] أَيْ : تَطَاوَلُواْ عَلَىٰ النِّفَاقِ.[2]

﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ ﴾[3] أَيْ : مُؤَخَّرُونَ.[4]

﴿ وَإِرْصَاداً ﴾[5] أَيْ : إِعْدَاداً.[6]

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ ﴾[7] قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

== مذمومون لا عذر لهم؛ قال: لأنّهم جاءوا ليؤذن لهم، ولو كانوا من الضّعفاء والمرضىٰ والّذين لا يجدون ما ينفقون - لم يحتاجوا أن يستأذنوا» يُنظر: ٨/ ٢٢٤-٢٢٥.

(١) من الآية : ١٠١.

(٢) وفي العمدة مردوا : خبثوا،وعَتَوْا؛ يُنظر: ١٤٩، وفي التُّحفة : عتوا؛ ومنه: مريد؛ يُنظر: ٢٨٢، وفي مفردات ألفاظ القرآن : ارتكسوا عن الخير؛ وهم على النِّفاق؛ يُنظر: ٧٦٤.

(٣) من الآية : ١٠٦.

(٤) ويُنظر : تفسير غريب القرآن : ١٩٢، والعمدة : ١٤٩، وقرأها بالهمز ﴿مُرْجَئُونَ﴾ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في رواية هشام وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأها الباقون بدون همز ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ يُنظر: السّبعة: ٢٨٨.

(٥) من الآية : ١٠٧.

(٦) وفي تفسير غريب القرآن : تَرَقُّباً بالعداوة؛ يُنظر: ١٩٢، ويُنظر: التُّحفة ١٣٥.

(٧) من الآية : ١١١، وكما في الأصل . وفي (ب) سقطت : (أنفسهم).

يُقَالُ: لَيْسَ فِي الْكِرَامِ أَكْرَمُ مِمَّن يَشْتَـرِي مِنْ عَبْدِهِ مَا وَهَبَهُ لَهُ ، وَاللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ؛ اشْتَرَىٰ مِنْ عَبِيدِهِ أَنفُسَهُمْ، وأَنفُسُهُم مِلْكُهُ دُونَهُمْ، وَاشْتَرَىٰ مِنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ؛ وَهِيَ مِـنْهُ نِعَمٌ عَلَيْهِم[1]؛ فَهَـٰذِهِ صِفَةٌ مِّنَ الْكَرَمِ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ -جَلَّ وَعَزَّ.[2]

أَوَّاهٌ[3] أَيْ : تَوَّابٌ.[4]

﴿ **حَلِيمٌ** ﴾[5] أَيْ : وَقُورٌ.[6]

---

(١) يعني : اشترىٰ من المؤمنين أنفسهم بالجنّة؛ ويُنظر: جامع البيان: ١١/ ٣٥.

(٢) كما في الأصل . وفي (ب) سقطت عبارة : (جَلَّ وعَزَّ).

(٣) من الآية : ١١٤؛ وهي : ﴿ **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ** ﴾.

(٤) كما في (ب)، وفي الأصل : (تَوَاب).

وفي تفسيـر غريب القرآن : المتأوِّه : حُزْناً وخَوْفـاً؛ يُنظر: ١٩٣، وفي معجم غريب القـرآن: شَفَـقاً وَفَـرَقاً؛ يُنظر: ١٠، وفي التُّـحفة : دعـاءً ؛ يُنظر: ٥٦، ويُنظر: العمدة ١٥٠.

(٥) من الآية : ١١٤.

(٦) وفي الجامع : هو الكثير الحِلْم؛ وهو الَّذي يصفح عن الذّنوب، ويصبر علىٰ الأذىٰ، وقيل: الَّذي لـم يُعاقِب أحداً قطُّ إلاَّ في اللَّـه، ولم ينتصر لأحـد إلاَّ للَّه؛ يُنظر: ٨/ ٢٧٦.

﴿ وَظَنُّواْ ﴾[١] : تَيَقَّنُواْ - هَاهُنَاْ.[٢]

***

(١) من الآية : ١١٨؛ وهي: ﴿ وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ﴾.

(٢) والظَّنُّ : اسمٌ لَّا يَحْصُلُ عن أمارة؛ ومتىٰ قَوِيتْ أَدَّتْ إِلىٰ العِلْم، ومتىٰ ضَعُفَتْ جداً لم يتجاوز حَدَّ التَّوَهُّم؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٥٣٩.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ يُونُسَ - عَلَيْه السَّلاَمُ[1]

﴿ أَنْ أُبَدِّلَهُ ﴾[2] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ[3] قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَن سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ -قَالَ : يُقَالُ : أَبْدَلْتُ الْخَاتَمَ بِالْحَلْقَةِ؛ إِذَا نَحَّيْتَ هَـٰذَا وَجَعَلْتَ هَـٰذِهِ مكَانَهُ، وبَدَّلْتُ الْخَاتَمَ بالْحَلْقَةِ؛ إِذَا أَذَبْتَهُ وَجَعَلْتَهُ[4] حَلْقَةً، وبَدَّلْتُ الْحَلْقَةَ بِالْخَاتَمِ؛ إِذَا أَذَبْتَهَا وَجَعَلْتَها خاتَماً.

قَالَ ثَعْلَبٌ :[5] وَحَقِيقَةُ أَنَّ «بَدَّلْتَ» إِذَا[6] غَيَّرْتَ الصُّورَةَ إِلَىٰ صُورَةٍ غَيْرِهَا، وَالْجَوْهَرَةَ بِعَيْنِهَا، وَ«أَبْدَلْتَ» إِذَا نَحَّيْتَ الْجَوْهَرَةَ؛

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة (عليه السَّلام) .

(٢) من الآية : ١٥ .

(٣) كما في الأصل . وفي (ب) : (أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفرّاء) .

(٤) وفي (ب) : (سَوَّيْتَه) بدل (جعلتَه) .

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : (قال ثعلب) .

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل (أو) مكان (إذا) .

وَجَعَلْتَ مكَانَهَا جَوْهَرَةً أُخْرَىٰ[١]؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَائِلِ[٢]:

نَحَّىٰ السَّدِيسَ وَانتَحَىٰ لِلْمُعْدَلِ عَزْلَ الْأَمِيرِ لِلأَمِيرِ الْمُبْدَلِ[٣]

وَقَالَ: أَلا تَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ نَحَّىٰ جِسْماً، وَجَعَلَ مكَانَهُ جِسْماً غَيْرَهُ؟[٤]

---

(١) قال في اللّسان: «والأصل في التَّبديل: تغيير الشَّيء عن حاله. والأصل في الإبدال: جعل شيء مكان شيء آخر؛ كإبدالك من الواو تاءً في: تا للَّه.... قال اللّيث: استبدل ثوباً مكان ثوب، وأخاً مكان أخ، ونحو ذَٰلكَ: المبادلة.... وقال أبو حاتم: سُمِّي البدّال بدّالاً لأنّه يبدّل بيعاً ببيع؛ فيبيع اليوم شيئاً، وغداً شيئاً آخر. قال: وهٰذا كلّه يدلّ علىٰ أنّ: بَدَلْت -بالتّخفيف، جائز، وأنَّه متعدّ؛ والمبادلة مفاعلة من: بَدَلْت» يُنظر: ١١/٤٨.

(٢) وفي (ب): (ومنه قوله).

(٣) في الأصل:

نَحىً السَّديسَ وانتهىٰ المُعَدّل عَزَلَ الأمير للأمير المبدل

وفي (ب):

صَحَّىٰ السَّديسَ وَانتَحَىٰ لِلْمُعْدَلِ عَزْلَ الأَمِيرِ لِلأَمِيرِ الْمُبْدَلِ

والبيت لأبي النَّجم العجليّ؛ يُنظر: ديوانه؛ صنعه وشرحه علاء الدّين أغا، النّادي الأدبيّ، الرّياض، ١٤٠١هـ؛ وهو فيه:

نَحَّىٰ السَّدِيسَ فَانتحَىٰ للمُعْدَلِ عَزْلَ الأميرِ للأميرِ المُبْدَلِ

(٤) كما في (ب). وفي الأصل: (ألا ترىٰ قد نحىٰ حمساً وجعل مكانه حمساً غيره).

قَالَ أَبُو عُمَـرَ : فَعَرضْتُ[(١)] هَـٰذَا الْكَلاَمَ عَلَىٰ مُحَـمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ؛ فَاسْتَحْسَنَهُ؛ وَقَالَ فِيه: قَد بَقِيَتْ فِيه[(٢)] فَاصِلَةٌ أُخْرَىٰ عَلَىٰ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَىٰ[(٣)]، قُلْتُ : وَمَا هِيَ؛ أَعَزَّكَ اللَّهُ؟ قَـالَ : بَقِيَ أَنَّ الْعَرَبَ قَد جَعَلَتْ «بَدَّلْتُ» بِمَعْنَىٰ [٧/أ] «أَبْدَلْتُ» وَهُـوَ قَـوْلُهُ - عَزَّ وَجَـلَّ[(٤)]: ﴿فَأُولَـٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾[(٥)] أَلاَ تَرَىٰ أَنَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ[(٦)] -قَدْ أَزَالَ السَّيِّئَاتِ؛ وَجَعَلَ مَكَانَهَـا حَسَنَاتٍ؟ قَالَ : وَأَمَّا مَا شَرَطَ لَكَ أَحْمَـدُ بْنُ يَحْيَىٰ فَهُـوَ بِمَعْنَىٰ قَوْلِهِ -عَـزَّ وَجَلَّ[(٧)]: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا﴾[(٨)] قَـالَ : فَهَـٰذِهِ هِيَ[(٩)] الْجَوْهَرَةُ،

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : (عرضت).

(٢) كما في الأصل. وفي (ب) (فيها).

(٣) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة : (علىٰ أحمد بن يحيىٰ).

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت: (عزَّ وجَلَّ).

(٥) سورة الفرقان، الآية : ٧٠.

(٦) كما في (ب). وفي الأصل سقطت : (تبارك و).

(٧) كمـا في (ب). وفي الأصل : (وأمّا مـا شرط لك أحـمد بن يحيىٰ ؛ وهو بمعنىٰ قوله: كُلّما نضجت جلودُهم).

(٨) سورة النِّساء، الآية : ٥٦.

(٩) كما في (ب) . وفي الأصل : (قال: وهـٰذه الجوهرة).

وَتَبْدِيلُهَا تَغْيِيرُ صُورَتِهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا؛ لأَنَّهَا كَانَتْ نَاعِمَةً؛ فَاسْوَدَّتْ[١] بِالْعَذَابِ؛ فَرُدَّتْ صُورَةُ جُلُودِهِمِ الْأُولَىٰ لَمَّا نَضِجَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ؛ فَالْجَوْهَرَةُ وَاحِدَةٌ، وَالصُّورَةُ مُخْتَلِفَةٌ.

﴿ فَقَدْ لَبِثْتُ ﴾[٢] أَيْ : فَقَدْ أَقَمْتُ[٣]، وَيُقَالُ مِنْهُ: فَعِلَ يَفْعَلُ فِعَالاً وَفُعْلاً وَفِعَالَةً.

وَقَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ:[٤] ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُم فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾[٥] قَالَ ثَعْلَبٌ وَالْمُبَرِّدُ: خَرَجَ مِنَ الْمُخَاطَبَةِ إِلَىٰ الإِخْبَارِ، فَالْمُخَاطَبَةُ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُم فِي الْفُلْكِ ﴾. ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾ : إِخْبَارٌ.[٦]

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل : (واسْوَدَّتْ).

(٢) من الآية : ١٦.

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : (لبثت؛ أي: اقمت).

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت (عزَّ وجلَّ).

(٥) من الآية : ٢٢، وكما في (ب). وفي الأصل سقطت (بريح طيِّبة).

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : (إحار).

﴿ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ ﴾[1] يَرْهَقُ : يَغْشَىٰ، وَالْقَتَرُ: الْغُبَارُ، وَالذِّلَّةُ: الذُّلُّ[2]؛ فَهَـٰذِهِ مِن صِفَةِ الْكُفَّارِ؛ وَقَدْ عُدِلَتْ هَـٰذِهِ الصِّفَةُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَوُجُوهُهُمْ نَضِرَةٌ.[3]

﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ ﴾[4] أَيْ : تُخْتَبَرُ[5]، وَ ﴿تَتْلُواْ ﴾[6] تَقْرَأُ.[7]

---

(١) من الآية : ٢٦.

(٢) ويُنظر : تفسير غريب القرآن : ١٩٦، والعمدة ١٥٢، والتّحفة ٢٥٦، وفي مفردات ألفاظ القرآن: الذُّلُّ هو ماكـان عن قَهْرٍ؛ والمحمود فيه هو ماكـان من جهة الإنسان نفسه لنفسه؛ يُنظر: ٣٣٠، وفيه: رَهَقَهُ الأمر: غَشِيَهُ بِقَهْرٍ؛ يُنظر: ٣٦٧.

(٣) كما في (ب). وفي الأصل : (وجوههم نضرة).

(٤) من الآية : ٣٠، وكما في (ب) . وفي الأصل : «هنالك تبلو: أي تختبر».

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «تتلو» بغير ألف.

وفي تفسير غريب القرآن : تختبر ماكانت تعمل؛ يُنظر: ١٩٦.

(٦) قرأ ابن مسعود وحمزة والكسائيُّ : ﴿ هُنَالِكَ تَتْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ بالتَّاء، وقرأ الباقون بالباء: ﴿ تَبْلُواْ﴾ ويُنظر: السَّبعـة، لابن مجاهد: ٣٢٥، ومعـاني القرآن، للفرّاء: ١/٤٦٣.

(٧) وفي تفسير غـريب القرآن : تقرأ في الصُّحُف ما قَدَّمَتْ من أعـمالها؛ يُنظر: ١٩٦، ويُنظر: العمدة : ١٥٢.

﴿ وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾[١] أَيْ : يَسْتَخْبِرُونَكَ.

﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي ﴾[٢] أَيْ : نَعَمْ.[٣]

﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾[٤] أَيْ : إِذْ تَأْخُذُونَ فِي حَدِيثِهِ وَأَمْرِهِ.[٥]

﴿ وَمَا يَعْزُبُ ﴾[٦] أَيْ : وَمَا يَغْرُبُ: أَيْ وَمَا يَبْعُدُ.[٧]

﴿ يَخْرُصُونَ ﴾[٨] أَيْ : يَكْذِبُونَ.

---

(١) من الآية : ٥٣، وكما في (ب) . وفي الأصل : (يستنبئونك أَحَقٌّ).

(٢) من الآية : ٥٣.

(٣) كما في (ب). وفي الأصل هكذا : (قُلْ إِي وَرَبِّي) من غير تفسير؛ أي: من غير عبارة : (أي: نعم) التي أثبتناها من (ب).

(٤) من الآية : ٦١.

(٥) وفي العمدة : إذا تكثرون القول؛ يُنظر: ١٥٣، ويُنظر: تفسير غريب القرآن : ١٩٧.

(٦) من الآية : ٦١.

(٧) كما في الأصل . وفي (ب) : (وَمَا يَعْزُبُ؛ أي: وما يَبْعُدُ).

وفي معجم غريب القرآن: قال مجاهد: لا يعزب: لا يغيب؛ يُنظر: ١٣٥، ويُنظر: تفسير غريب القرآن ١٩٧، والعمدة: ١٥٣.

(٨) من الآية :٦٦.

وَ﴿ الْكِبْرِيَاءُ ﴾[1] أَيِ : الْعَظَمَةُ، وَالْغَلَبَةُ.[2]

﴿ فَالْيَوْمَ ﴾[3] : وَاحِدَ الأَيَّامِ.

﴿ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾[4] نُنَجِّيكَ مِنَ النَّجَاةِ، بِبَدَنِكَ؛ أَيْ : بِجِسْمِكَ، وَنُنَجِّيكَ مِنَ : النَّجْوَةِ؛ وَهِيَ: الدَّكَّةُ. بِبَدَنِكَ؛ أَيْ: بِدِرْعِكَ.[5]

قَالَ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ: وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَكُّواْ فِي غَرَقِ فِرْعَوْنَ؛ فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ أَن يَقْذِفَهُ عَلَىٰ دَكَّةٍ فِي[6] الْبَحْرِ بِبَدَنِهِ؛ أَيْ:

---

(١) من الآية : ٧٨.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : (والكبرياء: العظمة).

وفي معجم غريب القرآن : قال مجاهد: الكبرياء : المُلك؛ يُنظر: ١٧٦ ، وفي تفسير غريب القرآن: الشَّرَف؛ يُنظر: ١٩٨ .

(٣) من الآية : ٩٢.

(٤) من الآية : ٩٢.

(٥) والدَّكَّةُ : ما اسْتَوَىٰ من الرَّمْل والمكان، واشتدَّ وارتفع؛ وكذلك النَّجْوَة؛ يُنظر: القاموس المحيط: ١٢١٣، و ١٧٢٣ .

(٦) كما في (ب). وفي الأصل : (علىٰ دَكَّةٍ من البحر).

بِدِرْعِـهِ[١]؛ وَكَـانَتْ مِن لُؤْلُؤٍ مَنْـظُومٍ؛ فَلَمَّـا قَـذَفَـهُ الْبَـحْـرُ رَأَتْهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ؛ فَقَالُواْ: نَعَمْ يَامُوسَىٰ؛ هَـٰذَا فِرْعَوْنُ قَد غَـرِقَ؛ فَخَرَجَ الشَّكُّ مِن قُلُوبِهِمْ[٢]؛ وَابْتَلَعَ الْبَحْرُ فِرْعَوْنَ كَمَا كَانَ.[٣]

قَالَ أَبُو عُمَرَ: سَمِعْتُ الإِمَامَيْنِ[٤] ثَعلباً وَالْمُبَرِّدَ يَقُـولاَنِ: مَعْنَىٰ ﴿ **فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ** ﴾[٥] أَيْ: قُلْ يَا مُحَـمَّد لِلْكَافِـرِ : فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّنَ الْقُرْآنِ فَاسْأَلْ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ؛ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن

---

(١) وفي مفردات ألفاظ القرآن: البَدَنُ : الجَسَدُ؛ لـكن البدن يُقال اعتباراً بِعِظَم الجُثَّة، والجَسَدُ يُقـال اعتباراً باللَّوْن؛ ومنه قـيل: ثوب مجسَّد، وقـيل: امرأة بَادن، وقوله تعالىٰ: ﴿ **فاليومَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ** ﴾ أي : بجسدك، وقـيل: يعني : بدرعك؛ فقد يُسَمَّىٰ الدِّرْعُ بَدَنَةً؛ لكونها علىٰ البَدَن؛ كما يُسَمَّىٰ موضع اليَدِ من الـقميص يَداً؛ يُنظر: ١١٢.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل: (هـٰذا فرعون وقد غرق، وخرج الشّكّ من قلوبهم).

(٣) وفي معجم غريب القـرآن : نُنَجِّيكَ : نُلقيك علىٰ نجوة من الأرض؛ وهو الـنَّشَزُ: المكانُ المرتفعُ ؛ يُنظر: ٢٠٠، ويُنظر: تفسير غـريب القرآن ١٩٩، والعمدة ١٥٣، والتُّحفة ٣٠٤.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت لفظة (الإمامين).

(٥) من الآية : ٩٤.

قَبْـلِكَ[١]؛ أَيْ: يَا عَابِدَ [٧/ب] الْوَثَنِ؛ إِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّنَ الْقُرْآنِ فَاسْأَلْ مَن أَسْلَمَ مِنَ الْيَـهُودِ -يَعْنِي: عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَـلاَمٍ، وَأَمْثَالَهُ- لأَنَّ عَـبَدَةَ الأَوْثَانِ كَـانُواْ يُقِـرُّونَ لِلْيَـهُودِ أَنَّهُمْ أَعْلَـمُ مِنْهُم؛ مِّنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ كِتَـابٍ؛ فَدَعَاهُمُ الرَّسُولُ - صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-[٢] إِلىٰ أَن يَسْأَلُواْ مَن يُقِـرُّونَ بِأَنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْهُمْ[٣]: هَلْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُـولاً مِّن بَعْدِ مُوسَىٰ -عَلَيْهِ السَّلاَمُ؟ .[٤]

❋ ❋ ❋

(١) في (ب) : (فسئل الّذين يقرءون الكتاب من قبلك).

(٢) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة (صلّىٰ اللّه عليه وسلّم).

(٣) كما في (ب). وفي الأصل : (أن يسألوا مَن يقرّون لهم لأنّهم أعلم منهم).

(٤) كما في (ب). وورد في الأصل و (ج) : (هل بعث اللّه رسولاً بعد الأمين - عليه السّلام؟).



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ هُودٍ – عَلَيْهِ السَّلاَمُ[1]

﴿ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ﴾[2] أَيْ : آيِسٌ مِّنَ الرَّحْمَةِ، كَفُورٌ؛ أَيْ: كَفُورٌ لِّلنِّعَمِ.[3]

﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَـٰبُ مُوسَىٰ إِمَاماً وَرَحْمَةً ﴾[4] فَالْبَيِّنَةُ يَعْنِي: الْقُرآنَ[5]؛ وَالشَّاهِدُ :

(١) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة (عليه السّلام).

(٢) من الآية : ٩.

(٣) وفي تفسير غريب القرآن : قَنُوط؛ يُنظر: ٢٠٢، ومعجم غريب القرآن ٢٣٢.

(٤) من الآية : ١٧، وكما في (ب) و(ج). وفي الأصل : « ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ﴾ ليس بسماع ﴿ كِتَـٰبُ مُوسَىٰ إِمَاماً وَرَحْمَةً ﴾ بزيادة عبارة «ليس بسماع» وإقحامها في خلال الآية؛ كأنّها إشارة من المصنِّف إلىٰ أنّ ما حصل عليه من تفسير في الجزء الأوّل؛ الّذي حدّده من الآية، حصل عليه عن طريق آخر من طرق الأخذ والتّلقّي؛ غيرِ طريق السّماع.

(٥) وفي زاد المسير : عن ابن عبّاس : الدّين، وعن الضّحّاك: رسول الله، وعن مقاتل: البيان؛ يُنظر: ٤/ ٨٥، والبيّنة هي الدّلالة الواضحة عقليّة كانت أو محسوسة؛ وسُمّي الشّاهدان:بيّنةً؛لقوله -عليه السّلام : «البيِّنة علىٰ المُدَّعِي، واليمين علىٰ مَن أنكر» ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١٥٧.

ٱلإنجيــل[1] ﴿وَمِن قَبْلِهِ﴾ أَيْ: مِن قَبْلِ ٱلإنجِيلِ ﴿كِتَـٰبُ مُوسَىٰ﴾ -صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَعَلَىٰ ٱلأَنبِيَاءِ وَسَلَّمَ- أَي: ٱلتَّوْرَاةُ.[2]

قَالَ ثَعْلَبٌ: وَمَعْنَاهُ: إِن شَكَكْتُم فِي ٱلْقُرآنِ وَفِي ٱلإنجِيلِ -فَانظُرُواْ فِي التَّوْرَاةِ، فَإِنَّكُم تَجِدُونَنِي[3] بِصِفَتِي وَبِرِسَالَتِي وَبِصِدْقِ مَا قُلْتُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: لأَنَّهُ -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-[4] مَعْرُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ، وَمَعْرُوفٌ فِي ٱلإنجِيلِ.

﴿وَأَخْبَتُواْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾[5] أَيْ: تَضَرَّعُواْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ.

---

(١) وفي معاني القرآن، للفرّاء: يعني: الإنجيل يتلو القرآن؛ وإن كان قد أُنزل قبله؛ يذهب إلىٰ أنّه يتلوه بالتّصديق. ثمّ قال: ومن قَبْلِ الإنجيل كتاب موسىٰ؛ ولم يأتِ لقوله: ﴿أفمن كان علىٰ بيّنة من ربّه﴾ جوابٌ.... وربّما تركت العربُ جوابَ الشّيء المعروف معناه؛ يُنظر: ٢/ ٦-٧.

(٢) في (ب): «فالبيّنة يعني: القرآن، والشّاهد: الإنجيل، ومن قبله، أي: من قبل كتاب موسىٰ؛ أي: التّوراة». وسقطت من (ب) و(ج): «صلّىٰ اللّه علىٰ نبيّنا وعليه وعلىٰ الأنبياء وسلّم».

(٣) في (ب): (إن شككتم في القرآن فانظروا في التّوراة، وانظروا في الإنجيل؛ فإنّكم تجدوني). كذا؛ والقياس: «تجدونني».

(٤) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة (صلّىٰ اللّه عليه وسلّم).

(٥) من الآية: ٢٣.

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾[١] أَيْ : بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ[٢] الْمُتَوَاضِعِينَ لِلَّهِ -جَلَّ وَعَزَّ.

وَالإِخْبَاتُ : التَّضَرُّعُ فِي وَقْتٍ ، وَالإِخْبَاتُ : التَّوَاضُعُ لِلَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-[٣] فِي كُلِّ وَقْتٍ.[٤]

﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾[٥] مَنْ هَمَزَ ﴿ بَادِىءَ الرَّأْيِ ﴾[٦] أَرَادَ : فِي ابْتِدَاءِ الرَّأْيِ. وَمَن قَرَأَ ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾[٧] وَلَمْ يَهْمِزْ ﴿ بَادِيَ ﴾ أَرَادَ: فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ؛ فَبَدَأَ -مَهْمُوزاً-: ابْتَدَأَ، وَبَدَا -غَيْرَ مَهْمُوزٍ-: ظَهَرَ.[٨]

---

(١) سورة الحجّ، الآية : ٣٤.

(٢) كما في (ب). وفي الأصل سقطت لفظة (المؤمنين).

(٣) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة (عزّ وجلّ).

(٤) وفي تفسير غريب القرآن : الإخبات : التّواضُعُ والوقار؛ يُنظر: ٢٠٢، وفي التُّحفة: من الخبت. وهو المطمئنّ من الأرض؛ يُنظر: ١١٠.

(٥) من الآية : ٢٧.

(٦) وهي قراءة أبي عمرو، ويُنظر: السّبعة : ٢٣٢.

(٧) وهي قراءة الجمهور. ويُنظر: السّبعة : ٢٣٢.

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل : «باديَ الرّأي: فبدأ مهموزٌ: ابتدأ، وبدا غير مهموز: ظَهَرَ».

وفي العمدة: بالهمز: أوّل الرّأي، وبدون الهمز: ظاهره؛ ويُنظر: ١٥٤.

وَقَدْ يَأْتِي «بَادِي» غَيْرَ مَهْمُوزٍ؛ بِمَعْنَىٰ: ٱلابْتِدَاءِ؛ وَلَمْ يَأْتِ «بَادِيء» مَهْمُوزاً -بِمَعْنَىٰ: ظَهَرَ.

﴿ تَزْدَرِي ﴾[1] أَيْ: تَحْتَقِرُ.[2]

﴿ يَعْصِمُنِي ﴾[3] أَيْ: يَمْنَعُنِي.

﴿ وَغِيضَ ٱلْمَاءُ ﴾[4] أَيْ: نَقَصَ.[5]

وَ ﴿ ٱعْتَرَىٰكَ ﴾[6] أَيْ: مَسَّكَ؛ يُقَالُ: عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ: إِذَا أَتَاهُ.[7]

---

(١) من الآية: ٣١، وفي الأصل: (يزدري).

(٢) وفي الأصل: (يحتقر).
وفي التُّحفة: تُعيبُ؛ يُنظر: ٣١.

(٣) من الآية: ٤٣.

(٤) من الآية: ٤٤.

(٥) وفي العمدة: غِيضَ الماءُ: ذهب؛ يُنظر: ١٥٤، ويُنظر: تفسير غريب القرآن ٢٠٤، والتُّحفة ٢٤٠.

(٦) من الآية: ٥٤.

(٧) وفي معجم غريب القرآن: اعتراك: افتعلت من: عروتُه فأصبته؛ ومنه: يَعْرُوني واعتَراني؛ يُنظر: ١٣٥، وفي تفسير غريب القرآن: يُقال: عَرَاني كذا وكذا واعتَراني: إذا ألَمَّ بي. ومنه قيل لمن أتاك يطلب نائلك: عار؛ يُنظر: ٢٠٤، وفي التُّحفة: عرض لك؛ يُنظر: ٢٣٤.

﴿ عَنِيد ﴾[١] اَلْعَنِيدُ: الْمُعَارِضُ لِلْحَقِّ بِالْبَاطِلِ.[٢]

﴿ أَلاَ بُعْداً لِّعَادٍ قَوْمِ هُود ﴾[٣] قَالَ : الْبُعْدُ : اَلْهَلاَكُ، وَالتَّبَاعُدُ مِنَ الْخَيْرِ؛[٤] يُقَالُ: بَعُدَ يَبْعُدُ بُعْداً: إِذَا تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ ، وَبَعِدَ يَبْعَدُ بُعْداً: إِذَا هَلَكَ.

﴿ غَيْرَ تَخْسِير ﴾[٥] أَيْ : غَيْرَ إِبْعَادٍ مِّنَ الْخَيْرِ؛ وَالتَّخْسِيرُ لَهُمْ؛ لاَ لَهُ -صلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَأَنَّهُ قَالَ : غَيْرَ تَخْسِيرٍ لَّكُمْ؛ أَيْ : غَيْرَ إِبْعَادٍ مِّنَ الْخَيْرِ لَكُمْ[٦] [٨/أ] لاَ لِي.

﴿ بِعِجْلٍ حَنِيذ ﴾[٧] اخْتَلَفَ النَّاسُ؛ فَقَالُواْ: الْحَنِيذُ: الْمَشْوِيُّ

(١) من الآية : ٥٩.

(٢) وفي العمدة : الجائر؛ يُنظر: ١٥٥، وفي تفسير غريب القرآن: المعارض لك بالخلاف عليك؛ يُنظر: ٢٠٥.

(٣) من الآية : ٦٠.

(٤) في (ب) : (البُعْدُ : الهلاك ، والبُعْدُ : التَّباعد من الخير).

(٥) الآية : ٦٣.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة (أي: غير إبعاد من الخير لكم).

(٧) من الآية : ٦٩.

الْكَبِيسُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الْحَنِيذُ: يَكُونُ السَّمِينَ مَشْوِيّاً كَبِيساً وَغَيْرَ كَبِيسٍ.[١]

﴿ فَضَحِكَتْ ﴾[٢] اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ؛ وَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ[٣] يَسْأَلُ[٤] ثَعْلَباً -قَالَ: جَاءَ فِي الْخَبَرِ: فَضَحِكَتْ: أَيْ: حَاضَتْ؛ فَقَالَ ثَعْلَبُ[٥]: نُسَلِّمُ لِلتَّفْسِيرِ كَمَا جَاءَ؛ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: ضَحِكَتْ[٦] إِلاَّ مِنَ: الضَّحِكِ؛ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْبُكَاءِ؛ وَإِنَّمَا ضَحِكَتْ

---

(١) وفي (ب): (اختلف النّاس؛ فقالوا: الحنيذ: السَّمين يكون مشويّاً؛ كَبِيساً وغير كَبِيس. وقالت طائفة: الحنيذ: الشِّواء الكَبِيس).
وفي التُّحفة: مشويّ؛ يُنظر: ٩٨، وفي العمدة: مدفون في النّار؛ يُنظر: ١٥٥، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٢٠٥، ومعجم غريب القرآن ٤٢.

(٢) من الآية: ٧١.

(٣) يعني: أبا موسىٰ الحامض؛ سليمان بن محمّد (ت٣٠٥هـ) وكان من تلاميذ ثعلب؛ المقدَّمين عنده، وخَلَفَه بعد موته في مكانه؛ وتقدَّمت ترجمته في مشايخ «أبي عُمَرَ».

(٤) كما في (ب). وفي الأصل (سأل).

(٥) كما في (ب). وفي الأصل(فقد قال ثعلب).

(٦) في (ب): (فضحكت).

تَعَجُّباً مِّنَ الْغُلاَمِ بَعْدَ الْكِبَرِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ[1] : فَأنتَ أَنشَدْتَنَا:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَىٰ هُذَيْلٍ[2]

قَالَ : تَضْحَكُ -هَاهُنَا - تُكَشِّرُ، وَيُقَالُ لِلضَّاحِكِ: قَد كَشَّرَ، قَالَ: وَذَٰلِكَ أَنَّ الذِّئْبَ يُنَازِعُ الضَّبُعَ عَلَىٰ الْقَتِيلِ؛ فَتُكَشِّرُ الضَّبُعُ فِي

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل (قال أبو موسىٰ).

(٢) كما في (ب). وفي الأصل (فضحكت السّبع لقتلي هذيل).

وفي مفردات ألفاظ القرآن : وقول مَن قال: حاضَتْ - فليس ذٰلك تفسيراً لقوله: (فَضَحِكَتْ) كما تَصوَّرَهُ بعضُ المفسِّرين؛ فقال: ضَحِكَتْ بمعنىٰ : حَاضَتْ؛ وإنّما ذَكَرَ ذٰلك تنصيصاً لحالها؛ وانّ الله تعالىٰ جَعَلَ ذٰلك أمارةً لِمَا بُشِّرَتْ به؛ فحاضَتْ في الوَقْتِ لِيُعْلَمَ أنَّ حَمْلَهَا ليس بمُنكَرٍ؛ إذْ كانَتِ المرأةُ مادامَتْ تحيضُ فإنَّها تَحْبَلُ، ويُنظر: ٥٠٢.

وبقيَّة البيت:

وَتَرَىٰ الذِّئْبَ بِهَا يَسْتَهِلُّ

وهو : لتأبّط شراً؛ ويُنظر : ديوانه: ٢٥٠.

وفي اللّسان: يَسْتَهِلُّ؛ أي: يَصِيحُ يَسْتَعْوِي الذِّئابَ. ومعناه: أنّها تستبشر بالقتلىٰ إذا أكلتهم؛ فَيَهِرُّ بعضُها علىٰ بعض؛ فجعل هَرِيرَهَا ضَحِكاً. وقيل: أراد أنَّها تُسَرُّ بهم؛ فجعل السُّرورَ ضَحِكاً؛ لأنَّ الضَّحِك إنَّما يكون منه كتسمية العِنَب خمراً. يُنظر: ١٠/ ٤٦٠.

وَجْهِهِ تَهَدُّداً وَوَعِيداً؛ فَيَتْرُكُهَا وَيَمُرُّ.[1]

﴿ مُنِيبٌ ﴾[2] : تَائِبٌ، يُقَالُ: أَنَابَ وَتَابَ -عِنْدِي- وَاحِدٌ.[3]

﴿ عَصِيبٌ ﴾[4] أَيْ : شَدِيدٌ.[5]

---

(١) وفي اللّسان: فُسِّرَ الضَّحك علىٰ معنىٰ : العَجَب؛ أي: عَجِبَتْ من فزع إبراهيم -عليه السّلام- وروىٰ الأزهريُّ عن الفـرّاء في تفسير هـذه الآية: لمّا قـال رسول اللّه- عَزَّ وَجَلَّ - لعبده وخليله إبراهيم: لا تَخَفْ -ضَحِكَتْ عند ذلك امرأتهُ؛ وكانت قائمة عليهم وهو قاعد؛ فضَحِكَتْ؛ فبُشِّرَتْ -بعد الضَّحك - بإسحاق؛ وإنَّما ضحكت سروراً بالأمن؛ لأنَّها خافت كما خاف إبراهيم، وقال بعضهم: هـذا مقدّم ومؤخّر؛ المعنىٰ فيه عندهم: فبشّرناها بإسحاق؛ فضحكت بالبشارة؛ ويُنظر: ١٠/ ٤٦٠.

(٢) من الآية : ٧٥.

(٣) كما في الأصل و (ج). وورد في (ب) : «أنابَ وتابَ بمعنىً واحد» ومعناه: راجع؛ يُنظر: العمدة : ١٥٦، والتُّحفة : ٢٩٢.

(٤) من الآية : ٧٧.

(٥) وفي معجم غريب القرآن : عبوس وقمطرير، والعصيب: أشَدُّ ما يكون من الأيّام في البلاء؛ يُنظر: ١٣٧، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٢٠٦، والعمدة :١٥٦، والتُّحفة: ٢١٨.

﴿ يُهْرَعُونَ ﴾[١] أَيْ : يُسْرِعُونَ فِي فَزَعٍ.[٢]

﴿ بِقِطْعٍ مِّنَ الَّيْلِ ﴾[٣] أَيْ : بِسَاعَةٍ مِّنَ اللَّيْلِ.[٤]

﴿ إِلاَّ امْرَأَتَكَ ﴾[٥] خَرَجَ مِنَ النَّهْيِ إِلَىٰ الإِخْبَارِ؛ وَمَعْنَاهُ: إِلاَّ امْرَأَتَكَ؛ فَإِنَّهَا تَلْتَفِتُ؛ وَالنَّصْبُ لَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ.[٦]

﴿ وَلاَ تَعْثَوْاْ ﴾[٧] قَالَ : الْعُثُوُّ : أَشَدُّ الْفَسَادِ؛ يُقَالُ: عَثَا يَعْثُو،

---

(١) من الآية : ٧٨.

(٢) ومنه : الهَرِعُ : السَّرِيعُ المَشْي والبُكاء؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٨٤٠.

(٣) من الآية : ٨١.

(٤) وفي معجم غريب القرآن : بقطع من الـلّيل : بسواد؛ يُنظر: ١٧١، وفي تفسير غريب القرآن: ببقيّة تبقىٰ من آخره؛ يُنظر: ٢٠٧.

(٥) من الآية : ٨١.

(٦) يريد : نَصْبَ كلمةِ «امرأتَكَ» وقد أُمِرَ بِتَرْكِ الالتفات؛ لِئَلاَّ يَرَىٰ عظيمَ ما يَنزِلُ بهم من العَذاب؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٧٤٣.
وقرأ الجمهور : ﴿ إلاَّ امرأتَكَ ﴾ بالنّصب ، وقرأ ابن كثير وأبو عمــرو بالرَّفع: ﴿ إلاَّ امرأتُكَ ﴾؛ ويُنظر: السّبعة : ٣٣٨.

(٧) من الآية : ٨٥.

وَعَاثَ يَعِيثُ.[١]

﴿ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾[٢] اخْتَلَفَ النَّاسُ؛ فَقَالَت طَائِفَةٌ[٣]: لاَيَحْمِلَنَّكُمْ، وَقَالَت طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ : لاَ يَكْسِبَنَّكُمْ.[٤]

﴿ وَدُودٌ ﴾[٥] مُتَحَبِّبٌ إِلَىٰ عِبَادِهِ بِنِعَمِهِ وَإِحْسَانِهِ.[٦]

﴿ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾[٧] قَالَ: التَّتْبِيبُ : التَّخْسِيرُ[٨] والْهَلاَكُ لَكُمْ لاَ

---

(١) وفي تفسير غريب القرآن : من عَثِيَ. ويُقال -أيضاً- من: عثَا، وفيه لغة أخرىٰ : عَاثَ يَعيثُ؛ يُنظر: ٥٠.

(٢) من الآية : ٨٩.

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : (فقال قوم).

(٤) يُقال :فلان جارمُ أهْلِهِ؛ أي: كاسبهم، وكذٰلك جَرِيمَتُهُم؛ يُنظر: تفسير غريب القرآن: ١٣٩، والعمدة: ١١٨، والتُّحفة : ٨٩.

(٥) من الآية : ٩٠.

(٦) قال بعضهم : مَوَدَّةُ اللّٰهِ لعباده هي مُراعاتُه لهم؛ فهو -عَزَّ وجَلَّ- لا يغفل عن الصَّغير لصغره، ولا عن الكبير لكبره، وهو الوَدُود الشَّكور؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٦٨٠.

(٧) من الآية : ١٠١.

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل (التَّتبيب: الهلاك لكم لا لي).

لِـي.[١]

﴿ غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾[٢] أيْ: غَيْرَمَقْطُوعٍ.[٣]

﴿ وَزُلَفاً مِّنَ الَّيْلِ ﴾[٤] قَالَ: الزُّلَفُ: السَّاعَاتُ؛ وَاحِدُهَا: زُلْفَةٌ، وَقَالَ قَوْمٌ: الزُّلْفَةُ: أَوَّلُ سَاعَةٍ مِّنَ اللَّيْلِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ[٥].

﴿ وَجَآءَكَ فِي هَـٰذِهِ الْحَقُّ ﴾[٦] قَالَ: فِي هَـٰذِهِ: يَعْنِي: الدُّنْيَا،

(١) وفي معجم غريب القرآن: تدمير؛ يُنظر: ١٩، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٢٠٩، والعمدة: ١٥٧.

(٢) من الآية: ١٠٨.

(٣) ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٢١٠، والعمدة: ١٥٧، وفي مفردات ألفاظ القرآن: أي غير مقطوع عنهم ولا محترم، وقيل: ما عليه جُذَّة؛ أي: مستقطَع من الثّياب؛ يُنظر: ١٩٠.

(٤) من الآية: ١١٤، وكما في (ب). وفي الأصل: (وزُلَفىً من اللّيل).

(٥) وفي معجم غريب القرآن: زلفاً: ساعات بعد ساعات؛ ومنه سُمِّيت المزدلفة. الزُّلَف: منزلة بعد منزلة. وأمّا زُلْفىٰ فمصدر؛ من: القربىٰ. ازدلفوا: اجتمعوا. أزلفنا: جمعنا؛ يُنظر: ٨٠، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٢١٠، والعمدة: ١٥٧، والتُّحفة: ١٥٠.

(٦) من الآية: ١٢٠. وفي الأصل: (وحـــاك في هذه الحقّ)، وفي (ب) (وجاك...).

وَقَالَ قَوْمٌ: فِي هَـٰذِهِ السُّورَةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَالْعَمَلُ عَلَىٰ الأَوَّلِ؛ لأَنَّ فِي كُلِّ سُورَةٍ قَد جَاءَ الْحَقُّ.[1]

❋ ❋ ❋

(١) اسم «أنَّ» هنا هو ضمير الشّأن المحذوف؛ والتّقدير: «لأنّه في كلّ سورة قد جاء الحقُّ». ومثله : «واعلم أنّ كما تدين تُدان».

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ[1]

﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بخْسٍ ﴾[2] أَيْ : بَاعُوهُ، والْـبَخْسُ: اَلنَّقْصُ[3]؛ قَالَ مُجَاهِدٌ: كَانَ الثَّمَنُ عِشْرِينَ دِرْهماً.

﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾[4] أَيْ : تَعَالَ وأَقْبِلْ[5].

﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً ﴾[6] أَي: قَد بَلَغَ حُبُّهُ إِلَىٰ شِغَافِ قَلْبِهَا؛[7] وَهُوَ

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة (عليه السلام).

(٢) من الآية : ٢٠.

(٣) وفي تفسير غريب القرآن : الخَسِيسُ ؛ الَّذي بُخِسَ به البائعُ؛ يُنظر: ٢١٤، وفي العمدة: الحقير؛ يُنظر: ١٥٩.

(٤) من الآية : ٢٣.

(٥) وفي معجم غريب القرآن : قال عكرمة : هَيْتَ لك -بالحورانيَّة- هَلُمَّ؛ يُنظر: ٢١٨، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٢١٥، والعمدة : ١٦٠.

(٦) من الآية : ٣٠.

(٧) كما في (ب). وفي الأصل : (قد بلغ إلىٰ شغاف قلبها).

حِجَابُ الْقَلْبِ [٨/ب] وَمَن قَرَأَ : ﴿ شَعَفَهَا ﴾[١] فَمَعْنَاهُ: أَحْرَقَ حُبُّهُ قَلْبَها، وَعَلَىٰ ٱلأَوَّلِ الْعَمَلُ.[٢]

﴿ فَيَسْقِي رَبَّهُ ﴾[٣] أَيْ : مَالِكَهُ وَمَوْلاَهُ.[٤]

﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ ﴾[٥] أَيْ : تَيَقَّنَ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا.[٦]

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل : (سعفها).
وفي المحتسب : هي من القراءات الشَّاذَّة؛ يُنظر: ١/ ٣٣٩.

(٢) وفي معجم غريب القرآن : شـغفها : يُقال : بلغ إلىٰ شغافها؛ وهو غِلاف قلبها؛ يُنظر: ١٠٥، وفي تفسير غريب القرآن : ولم يرد الغلاف؛ إنَّما أراد القلب؛ يُقال: قد شَغَفْتُ؛ إذا أصبتَ شَغَافَه؛ كما يُقال : كبدتُه؛ إذا أصبتَ كبدَه، وبطنته؛ إذا أصبتَ بطنَه. ومَن قرأ: شَعَفَهَا -بالعين- أراد: فتنها؛ من قولك: فلان مشعوف بفلانة؛ يُنظر: ٢١٥، وفي العمدة: اشتدّ وَجْدُهَا به؛ يُنظر: ١٦٠.

(٣) من الآية : ٤١.

(٤) وفي (ب) : «ملكه ومولاه».
وفي التُّحفة : الرَّبُّ: السّيِّد أو المالك أو زوج المرأة؛ يُنظر: ١٣٢.

(٥) الآية : ٤٢.

(٦) وفي مفردات ألفاظ القرآن: الظَّنُّ: اسمٌ لِمَا يَحْصُلُ عن أَمَارَة؛ ومتىٰ قَوِيَتْ أَدَّتْ إلىٰ العِلم، ومتىٰ ضَعُفَتْ جداً لم يتجاوز حَدَّ التَّوَهُّم. ومتىٰ قَوِيَ أو تَصَوَّرَ تَصَوُّرَ القَوِيِّ =

﴿ اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾[1] أَيْ : عِندَ مَوْلَاكَ وَمَالِكِكَ[2].

﴿ وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾[3] أَيْ : لِغِلْمَانِـهِ وَمَمَالِيكِهِ[4]، وَمَـنْ قَـرَأَ ﴿ لِفِتْيَتِهِ ﴾[5] أَيْ: لِحَشَـمِهِ ٱلْأَحْرَارِ مِنْ حَـوَارِيِّيهِ[6]؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ[7] :

== استُعمل معه (أنَّ) المشدَّدة، و(أنِ) المخفَّفة منها، ومتىٰ ضَعُفَ استُعمل (أنِ) المختصَّةُ بالمعدومين من القول والفعل؛ يُنظر: ٥٣٩.

(١) من الآية : ٤٢.

(٢) وفي (ب) : «عند مولاي وملكك».

(٣) من الآية : ٦٢.

(٤) ويُنظر: التّحفة ٢٥٢، ومفردات ألفاظ القرآن: ٦٢٥؛ وفيه: الفتىٰ: الطَّرِيُّ من الشّباب، والأنثىٰ: فتاة، والمصدر: فَتَاءٌ، ويُكَنَّىٰ بهما عن العَبْد والأَمَة.

(٥) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر، وقراءة حمزة والكسائيّ: ﴿ لفتيانه ﴾ ويُنظر: السّبعة: ٣٤٩.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : «حمواريه» وفيه: «ومَن قرأ لفتيته؛ أي: حَشَمه الأحرار من قوله: إنّهم فتية آمنوا بربّهم».
وفي مفردات ألفاظ القرآن: والحواريّون: أنصار عيسىٰ؛ وسُمُّوا كذٰلك لأنهم كانوا يُطَهِّرُونَ نفوسَ النّاسِ؛ بإفادتهم الدِّين والعِلم؛ ولكلّ نبيّ حواريّون؛ يُنظر: ٢٦٣.

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل : «وقوله».

﴿إِنَّهُم فِتْيَةٌ آمَنُواْ بِرَبِّهِمْ﴾[١] ؛ لأَنَّهُمْ[٢] كَانُواْ أَحْرَاراً.

﴿ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ﴾[٣] ؛ قَالَ : الْحَاجَةُ: خَافَ عَلَيْهِمُ الْعَيْنَ.

وَ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾[٤] أَيْ: دَبَّرْنَا لَهُ؛ قَالَ[٥] وَذَٰلِكَ أَنَّ السُّنَّةَ كَانَتْ أَيَّامَ الْعَزِيزِ[٦] -مَن سَرَقَ أُخِذَ بِسَرِقَتِهِ وَمُلِكَ.[٧]

﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضاً ﴾[٨] قَالَ : الْحَرَضُ؛ الَّذِي لاَ يُنتَفَعُ بِهِ عِندَ

---

(١) سورة الكهف، الآية : ١٣.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «لأنهم».

(٣) من الآية : ٦٨.

(٤) من الآية : ٧٦، وكما في (ب). وفي الأصل سقطت (ليوسف).

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت (قال).

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل (أيّام العوار).

(٧) وفي مفردات الفاظ القرآن : الكَيْدُ : ضرب من الاحتيال؛ وقد يكون مذموماً وممدوحاً؛ وإن كان يُستعمل في المذموم أكثر، وكَذَٰلِكَ الاستدراجُ والمكْرُ، ويكون بعضُ ذَٰلك محموداً؛ كما في قوله تعالىٰ: ﴿كذلك كِدنَا لِيُوسُفَ﴾؛ يُنظر: ٧٢٨.

(٨) من الآية : ٨٥.

الْعَرَبِ مِن كُلِّ شَيْءٍ.[1]

﴿ مِنَ الْهَـٰلِكِينَ ﴾[2] أَيْ : مِنَ الْمَيِّتِينَ.

﴿ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُم ﴾[3] أَيْ : لاَ تَوْبِيخَ.[4]

﴿ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُون ﴾[5] أَيْ : لَوْلاَ تُضَعِّفُونَ رَأْيِي.[6]

﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ ﴾[7] مَعْنَاهُ : وَكَم مِّنْ آيَةٍ.

---

(١) وفي مفردات ألفاظ القرآن : الحَرَضُ : ما لا يُعْتَدُّ به ولا خَيْرَ فيه؛ يُنظر : ٢٢٨، وفي معجم غريب القرآن: حَرَضاً : مُحْرَضاً: يذيبك الهمُّ؛ يُنظر: ٣٤، وفي تفسير غريب القرآن : دَنفاً؛ يُقال : أحرضه الحزن؛ إذا أدنفه؛ يُنظر: ٢٢١.

(٢) من الآية : ٨٥.

(٣) من الآية : ٩٢.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن: لا تَعْييرَ عليكم بعد هٰذا اليوم بما صَنَعْتُم. وأصل التَّثريب: الإفسادُ؛ يُقال: ثَرَّبَ علينا؛ إذا أفْسَدَ؛ يُنظر: ٢٢٢،وفي العمدة: لا تخليط؛ يُنظر: ١٦٣.

(٥) من الآية : ٩٤.

(٦) وفي معجم غريب القرآن : تُجَهِّلُونَ؛ يُنظر: ١٥٨، وفي تفسير غريب القرآن: تُعَجِّزُونَ؛ يُنظر: ٢٢٢، وفي العمدة: تُسَفِّهُونَ؛ يُنظر: ١٦٤، وفي التُّحفة : تُخَرِّفُونَ؛ يُنظر: ٢٤٥.

(٧) من الآية : ١٠٥.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الرَّعْدِ

﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾[1] وَالصِّنْوَانُ : نَخْلَتَانِ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ وَثَلاَثٌ وَأَكْثَرُ. وَالصِّنْوَانُ الْجَمْعُ، وَغَيْرُ الصِّنْوَانِ؛ أَيْ: نَخْلَةٌ وَاحِدَةٌ.[2]

وَالصِّنْوَانُ[3]: يكُونُ أَمْثَالاً عَلَىٰ قَدْرٍ وَاحِدٍ[4]، وَمِنْهُ: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ»[5] أَيْ: مِثْلُهُ.

---

(١) من الآية : ٤.

(٢) كما في (ج) . وفي الأصل و (ب) سقطت «والصِّنوان الجمع». وفي تفسير غريب القرآن : وغيرصِنوانٍ، يعني: متفرِّق الأُصول؛ ومن هـٰذا قيل: بَعْضُ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه؛ يُنظر: ٢٢٤، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١١٧، والتُّحفة: ٢٠١.

(٣) كما في (ب). وفي الأصل (والقنوان).

(٤) كما في (ب). وفي الأصل (علىٰ قدّ واحد).

(٥) وهو حديث نبـويّ شريف؛ رواه أبو داود في كتاب الزّكاة، ٢١، باب فـي تعجيل الزّكاة: ٢/ ٢٧٥، وأحمد في مسنده: ١/ ٩٤.

﴿ تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ﴾[١] أَيْ : تَنْقُصُ مِن دَمِ الْحَيْضِ.[٢]

﴿ وَمَا تَزْدَادُ ﴾[٣] أَيْ :[٤] مِن دَمِ الْحَيْضِ.[٥]

﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾[٦] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَحْفَظُهُمْ لَهُ[٧] مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؛ كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِأَنْ[٨] يَحْفَظُواْ الْعَبْدَ.

﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾[٩] قَالَ : وَالْمِحَالُ: الْمَكْرُ[١٠]، وَالْمَكْرُ مِنَ اللَّهِ -جَلَّ وَعَزَّ[١١]: التَّدْبِيرُ بِالْحَقِّ.

---

(١) من الآية : ٨.

(٢) وفي تفسير غـريب القرآن : ما تنقص في الحمل عن تسعة أشهـر من السَّقَط وغيره؛ يُنظر: ٢٢٥، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٥٠، والعمدة : ١٦٥.

(٣) من الآية : ٨.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت «أي».

(٥) وفي الجامع : بدم النِّفاس بعد الوضع؛ يُنظر: ٩/٢٨٦.

(٦) من الآية : ١١.

(٧) كما في (ب). وفي الأصل (حفظهم له).

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل (أن).

(٩) من الآية :١٣.

(١٠) وفي معجم غريب القرآن : المِحال : العقوبة؛ يُنظر: ١٩٠، وفي التُّحفة : أصل المِحال: الحيلَةُ؛ يُقال : مَحَلَ فلان بفلان: سعىٰ به إلىٰ السّلطان وعَرَّضه للهلاك؛ يُنظر: ٢٨٥، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢٢٦، والعمدة: ١٦٦.

(١١) وفي (ب) : (سبحانه).

﴿ إِلاَّ كَبَـٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَىٰ الْمَاءِ ﴾(١) قَالَ : مَـعْنَاهُ: أَن يَأْتِيَ إِلَىٰ بِئْرٍ فِيـهَا مَاءٌ لاَّ يُنَالُ إِلاَّ بِحَـبْلٍ وَدَلْوٍ؛ فَيَـمُدُّ هُوَ يَدَهُ إِلَىٰ الْمَاءِ؛ فَلاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ فَضَرَبَهُ اللَّهُ مَثَلاً لِّلْكُفَّارِ.(٢)

﴿ وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾(٣) أَيْ : يَدْفَـعُـونَ بِـالتَّـوْبَةِ وَالطَّاعَةِ.(٤)

﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَاناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعاً ﴾(٥) قَالَ ثَعْلَبٌ: هَـٰذَا مَحْذُوفُ الْجَوَابِ؛

---

(١) من الآية : ١٤. وفي الأصل و (ب) : (كباسط).

(٢) وفي (ب) : (للكافرين).

وفي معجم غريب القرآن : يدعو الماء بلسانه، ويشير إليه بيده؛ فلا يأتيه أبداً؛ كباسط كَفَّيْه إلىٰ الماء ليقبض علىٰ الماء. قال ابن عبّاس : كباسط كفّيه: مَثَلُ المشرك الذي عبد مع الله إلـٰهاً غيرَه كمثل العطشان الذي ينظر إلىٰ خياله في الماء من بعيد؛ وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر عليه؛ يُنظر: ١٤.

(٣) من الآية :٢٢.

(٤) ويُنظر : معجم غريب القرآن: ٥٥، وتفسير غريب القرآن: ٢٢٧، والعمدة: ١٦٦.

(٥) من الآية : ٣١.

وَالْمَعْنَىٰ: لَكَانَ هَـٰذَا الْقُرْآنَ.

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ: سَـأَلْتُ الْمَبرِّدَ عَنْهُ؛ فَقَالَ: صَحِـيحٌ فَصِيحٌ مِّن كَلامِ الْعَرَبِ.

﴿ قَارِعَةٌ ﴾[1] أَيْ: دَاهِيَةٌ.[2]

﴿ أَوْ تَحُلُّ ﴾[3] أَنتَ بِجَيْشِكَ.

﴿ قَرِيباً ﴾[4] مِّنْهُمْ؛ وَلَيْسَتْ تَحُلُّ الْقَارِعَةُ.[5]

---

(١) من الآية: ٣١.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن: داهية تَقْرَع، أو مصيبة تنزل؛ وأراد أنَّ ذاك لا يزالُ يصيبهم من سَرَايَا رسول الله - صلَّىٰ الله عليه وسلَّم- يُنظر: ٢٢٨، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٦٦، والعمدة: ١٦٧، والتُّحفة: ٢٦٣.

(٣) من الآية: ٣١.

(٤) من الآية: ٣١.

(٥) كما في الأصل. وفي (ب): «أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً؛ أي: أنتَ بجيشكَ قريباً من دارهم، أي: منهم؛ وليسَ يَحُلُّ للقارعة» وهو تفسير لقوله تعالىٰ: ﴿ وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ أي: تَحُلُّ أنتَ بجيشك قريباً من دارهم؛ لا تَحُلُّ القارعةُ.

﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ ﴾[١] أَيْ : صِفَةُ الْجَنَّةِ.

﴿ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾[٢] : اَللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ.[٣] [٩/أ]

﴿ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَـٰبِ ﴾[٤] قَالَ مُـجَاهِدٌ: هُوَ عَـبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؛ وَذَٰلِكَ أَنَّهُ وَقَفَ الْيَـهُودَ عَلَىٰ صِفَةِ مُـحَمَّدٍ -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-[٥] فِي التَّوْرَاةِ؛ وَقَطَعَهُم بِالْحُجَجِ.[٦]

***

(١) من الآية : ٣٥.

(٢) من الآية : ٣٩.

(٣) وذلك لكون العلوم كلِّها منسوبةً إليه، ومتولِّدةً منه؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٨٥.

(٤) من الآية : ٤٣.

(٥) كما في (ج) . وفي الأصل و (ب) : «عليه السَّلام».

(٦) ويُنظر: جامع البيان : ١٣/١٧٦.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ – عَلَيْهِ السَّلَامُ[1]

﴿ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾[2] أَيْ : بِلُغَةِ قَوْمِهِ.[3]

﴿ وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾[4] أَيْ: يَتَفَضَّلُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ.

قَالَ ثَعْلَبٌ: وَالْمَنُّ مِنَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-[5] مَحْمُودٌ؛ لأَنَّهُ

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة (عليه السلام).

(٢) من الآية : ٤.

(٣) وفي مفردات ألفاظ القرآن : اللِّسان: الجارِحَةُ وقُوَّتُها، واللُّغَة، واختلاف الألسنة إشارة إلىٰ اختلاف اللُّغَات، وإلىٰ اختلاف النَّغَمات؛ فإنَّ لكلِّ إنسان نَغْمَةً مخصوصة يُميِّزها السَّمْعُ؛ كما أنَّ له صُورَةً مخصوصة يُميِّزها البَصَرُ؛ يُنظر: ٧٤٠.

(٤) من الآية : ١١.

(٥) وفي (ب) سقطت عبارة : «عَزَّ وَجَلَّ».

تَفَضُّلٌ مِّنْهُ[١]، وَالْمَنُّ مِنَ الْعِبَادِ مَذْمُومٌ؛ لأَنَّهُمْ يُعَدِّدُونَ نِعَمَهُمْ عَلَىٰ الإِنسَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ -جَلَّ وَعَزَّ-:[٢]﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ قُل لاَّ تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلاَمَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ ﴾[٣].

قَالَ ثَعْلَبٌ : فَأَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ كُلُّهُمْ عَلَىٰ[٤] أَنَّ الْمَنَّ مِنَ اللَّهِ مَحْمُودٌ؛ لأَنَّهُ تَفَضُّلٌ[٥]، وَأَنَّ[٦] الْمَنَّ مِنَ الْعِبَادِ مَذْمُومٌ؛ لأَنَّهُمْ[٧] يُعَدِّدُونَ نِعَمَهُمْ، وَلأَنَّ الْمَنَّ مِنَ الْعِبَادِ مَذْمُومٌ؛ وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ -جَلَّ وَعَزَّ- نِعْمَةٌ وَتَفَضُّلٌ، وَمِنَ الآدَمِيِّينَ تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ أَوْ مَنٌّ.

﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾[٨] أَيْ : دَارَ[٩] الْهَلاَكِ بِالْعَذَابِ

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل سقطت «منه».

(٢) وفي (ب) : «ومنه قوله - عَزَّ وَجَلَّ». وفي (ج) : «قوله تعالىٰ».

(٣) سورة الحجرات، الآية : ١٧.

(٤) وفي (ب) سقطت «علىٰ» .

(٥) وفي (ب) و (ج) سقطت عبارة : «لأنّه تَفَضُّل».

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت «أنّ»).

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل «لأنه».

(٨) من الآية : ٢٨، وكما في (ب) . وفي الأصل سقطت «دار».

(٩) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي : أراد».

الشَّدِيد.[١]

﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾[٢] أَيْ : تَهْوِي إِلَيْهِمْ؛ فَتَحُجُّ الْبَيْتَ.[٣]

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ - قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ : مَعْنَىٰ تَهْوِي إِلَيْهِمْ؛ أَيْ[٤]: تَهْوَاهُمْ؛ فَتَحُجُّ إِلَىٰ الْبَيْتِ[٥]؛ قَالَ : وَهَـٰذَا مِنَ الْهُوِيِّ الْمَحْمُودِ.[٦]

---

(١) وفي تفسير غريب القرآن : دار الهلاك؛ وهي جهنّم؛ يُنظر: ٢٣٣، ويُنظر: العمدة: ١٧٠، والتُّحفة: ٦٧.

(٢) من الآية : ٣٧.

(٣) كما في الأصل . وفي (ب) سقطت عبارة : «أي : تهوي إليهم؛ فتحجّ البيتَ» كلُّها.

(٤) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة : «تهوي إليهم؛ أي».

(٥) وفي (ج) : «فيحجّون إلىٰ البيت».

(٦) ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٨٤٩- ٨٥٠.

وفي المحتسب أمّا قراءة الجماعة : ﴿ تَهْوِي إليهم ﴾ بكسر الواو - فتميل إليهم؛ أي: تحبّهم؛ فهـٰذا -في المعنىٰ - كقولهم: فلان يَنحَطُّ في هواك؛ أي: يُخلد إليه ويقيم عليه؛ وذٰلك أنَّ الإنسان إذا أَحَبَّ شيئاً أكثر من ذكره وأقام عليه؛ فإذا كرهه أسرع عنه، وخفَّ إلىٰ سواه.

وقراءة عليّ بن أبي طالب، وأبي جعفر محمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد ==

....

== -رضي اللّه عنهم- ومـجاهد: ﴿ تَهْوَىٰ ﴾ بفـتح الواو؛ مـن: هوِيتُ الشَّيءَ؛ إذا أحببتَه؛إلاَّ أنّه قيل: ﴿ إليهم ﴾ وأنتَ لا تقـول: هويتُ إلىٰ فلان، لـكنَّك تقول: هويتُ فلاناً؛ لأنَّه حُمِلَ علىٰ المعنىٰ؛ ألا ترىٰ أنَّ معنىٰ «هَوِيتُ الشَّيءَ» : مِلْتُ إليه؟ فقيل: تَهْوَىٰ إليـهم؛ لأنَّه لوحظ معنىٰ «تَميل إلـيهم» وهـٰذا باب من العـربيَّة ذو غَوْر؛ وهو المخالفة بين المثالـين لاختلاف ظاهر الأمرين؛ وإن كانا علىٰ معنىً واحد متلاقيين؛ يُنظر: ١/ ٣٦٤.

وعلىٰ قراءة الجمـهور تعني ﴿ تَهْوِي إليـهم ﴾ : تهواهم وتريدهم، وعلىٰ قراءة عليّ وأبي جعفر وجعـفر بن محمّد تعني ﴿تَهْوَىٰ إليهم ﴾ : تنزع إليـهم؛ وليس ثمّة فرق بين المعنيين -كما قال في المحتسب- في الآية.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْحِجْرِ

﴿ سُكِّرَتْ أَبْصَـٰرُنَا ﴾[1] مُلِّئَتْ ، وَ﴿ سُكِرَتْ ﴾[2] : مُلِئَتْ.[3]

﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ ﴾[4] أَيْ : وَعَيْشِكَ إِنَّـهُمْ؛ فَأَقْسَمَ بِعَيْشِ مُـحَمَّدٍ -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-[5] إِكْراماً مِّنْهُ لَهُ.[6]

---

(١) من الآية : ١٥، وكمافي (ب). وفي الأصل و(ج) سقطت «أبصارنا».

(٢) وهي قراءة ابن كثير؛ من غير تشديد؛ يُنظر: السّبعة : ٣٠١.

(٣) وفي معجم غريب القرآن : غُشِّيَتْ؛ يُنظر: ٩١، وفي تفسير غريب القرآن : ومنه يقال: سُكْرُ النَّهْرُ؛ إذا سُدَّ. والسِّكْرُ: اسم ما سكَرْتَ به. وسُكْرُ الشَّرَابِ منه؛ إنّما هو الغِطاءُ على العـقل والعَيْن؛ يُنظر: ٩١، ويُنظر: الـعمدة :١٧٢، والـتُّحـفة: ١٦٠.

(٤) من الآية : ٧٢.

(٥) كما في (ب) و (ج) . وورد في الأصل «عليه السّلام».

(٦) ويُنظر : معجم غريب القرآن : ١٤٣، والعَـمْرُ والعُمُرُ واحد؛ ولـكن خُصَّ القَسَمُ بالعَمْرِ دون العُمُر، ويُنظر: المفردات في ألفاظ القرآن : ٥٨٦. ==

﴿ يَعْمَهُونَ ﴾[1] يَتَحَيَّرُونَ[2]؛ يُقَالُ مِنْهُ : فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلاً.

﴿ مُشْرِقِينَ ﴾[3] أَيْ : مُصْبِحِينَ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ مُشْرِقٌ؛ إِذَا أَصْبَحَ؛ وَشَارِقٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾[4] أَيِ : الْمُتَفَرِّسِينَ الْمُمَيِّزِينَ الْعُقَلاَءِ.[5]

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَـٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَـٰلِمِينَ ﴾[6] قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ : وَمَا

== وتفسير «لَعَمْرُكَ» بـ «وعيشك» هو تفسير «الأخفش» في «معاني القرآن». يُنظر: ٢/ ٣٨٠، وقد عزاه إليه «الأزهريُّ» في «تهذيب اللّغة» يُنظر: ٢/ ٣٨٢.

(١) من الآية : ١٧٢.

(٢) وَالْعَمَهُ : التَّرَدُّدُ في الأمر؛ يُقال : عَمِهَ فهو عَمِهٌ وعَامِهٌ؛ وجمعه: عُمْهٌ؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٥٨٨.

(٣) من الآية : ٧٣.

(٤) من الآية : ٧٥.

(٥) وفي معجم غريب القرآن: للنَّاظرين؛ يُنظر: ٢٢٥، ويُنظر: العمدة: ١٧٣، والتُّحفة: ٣١٨.

(٦) من الآية : ٧٨.

كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ إِلاَّ ظَالِمِينَ.[١]

﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾[٢] أَيْ: بِطَرِيقٍ بَيِّنٍ.[٣]

﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾[٤] قَالَ: عَضَوْا فِيهِ الْقَوْلَ؛ أَيْ: فَرَّقُوا فِيهِ الْقَوْلَ؛ فَقَالَتْ[٥] طَائِفَةٌ: هُوَ سِحْرٌ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: هُوَ شِعْرٌ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: هُوَ كَهَانَةٌ.

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل: «قال ثعلب: ما كان أصحاب الأيكة لظالمين».
والأيكُ شجر ملتفّ؛ وأصحاب الأيكة قيل: نُسبُوا إلىٰ غيضة كانوا يسكنونها، وقيل: هي اسم بلد؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٩٨.

(٢) من الآية: ٧٩.

(٣) كما في (ب). وفي الأصل: «أي: بطريق مبين». وفي (ج): «لَبِطَرِيقٍ بَيِّن».
ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٨، وتفسير غريب القرآن: ٢٣٩.

(٤) الآية: ٩١.

(٥) كما في (ب). وفي الأصل «قالت».
وفي معجم غريب القرآن: عن ابن عبّاس قال: هم أهل الكتاب؛ جَزَّؤوه أجزاء؛ فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه؛ يُنظر: ١٣٨، وفي تفسير غريب القرآن: وقال عِكْرِمة: العِضَهُ: السِّحر؛ بلسان قريش؛ يقولون للسّاحرة: عاضِهَة؛ يُنظر: ٢٣٩؛ وهي كعِنَب.

﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾[١] : فَاقْصِدْ.[٢]

﴿ الْيَقِينُ ﴾[٣] هَاهُنَا : الْمَوْتُ.[٤]

* * *

(١) من الآية : ٩٤، وكما في الأصل . وفي (ب) سقطت «بما تؤمر».

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : أظهِرْ ذلك ؛ وأصله: الفَرْقُ والفَتْحُ؛ يريد: اصدع الباطلَ بِحَقِّكَ؛ يُنظر: ٢٤٠، وفي العمدة: امْضِ لما أُمِرْتَ؛ يُنظر: ١٧٤، وفي التُّحفة : افْرُق؛ يُنظر: ١٩٩.

(٣) من الآية : ٩٩.

(٤) ويُنظر : معجم غريب القرآن : ٢٣٣، وتفسير غريب القرآن: ٢٤٠، والعمدة : ١٧٥.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[٩/ب] وَمِن سُورَةِ النَّحْلِ

﴿ تُسِيمُونَ ﴾[١] أَيْ : تَرْعَوْنَ.[٢]

﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ ﴾[٣] قَالَ : وَكَّدَ -لَيْسَ بِسَمَاعٍ- لِيُعْلِمَكَ[٤] أَنَّهُم كَانُواْ حَالِّينَ تَحْتَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: خَرَّ عَلَيْنَا سَقْفٌ[٥]، وَوَقَعَ عَلَيْنَا حَائِطٌ؛ فَجَاءَ[٦] بِقَوْلِهِ: مِن فَوْقِهِم؛ لِيَخْرُجَ هَـٰذَا الشَّكُّ؛

(١) من الآية : ١٠.

(٢) يُقال : أَسَـمْتُ إبلي فَسَامَتْ ؛ ومنه قـيل لكلّ ما رعىٰ من الأنعام: سائمة؛ كما يُقال : رَاعِيَة؛ يُنظر: تفسير غريب القرآن : ٢٤٢، ومعجم غريب القرآن : ٩٨.

(٣) من الآية : ٢٦.

(٤) كـما في (ب) وسـقط منهـا «ليس بسمـاع». وفي الأصل : «وكـذا ليس بسمـاع ليعلموك» وعبارة «ليس بسماع» في هذه النّسخة كأنّها إشارة من المصنِّف فيها إلىٰ أنّ ما حصل عليه من شرح لكلمة «خرّ» هنا - حصل عـليه من طريق آخر من طرق الأخذ والتّلقّي؛ غير طريق السّماع.

(٥) يعني : خرّ عليهم سقف ؛ وليسوا تحته؛ ويُنظر: زاد المسير : ٤/٤٤١.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «فجاء».

الَّذِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ فَقَالَ[١] فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ[٢] مِن فَوْقِهِمْ؛ أَيْ: عَلَيْهِمْ وَقَعَ، وَكَانُواْ تَحْتَهُ فَهَلَكُواْ؛ وَمَا أَفْلَتُواْ.[٣]

﴿ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾[٤] أَيْ : عَلَىٰ تَنَقُّصٍ مِّنَ ٱلْأَمْـوَالِ وَٱلْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ؛ حَتَّىٰ أَهْلَكَهُمْ كُلَّهُمْ.[٥]

﴿ وَاصِباً ﴾[٦] أَيْ : دَائِماً؛ يُـقَالُ : وَصَبَتْ عَلَـيْهِمُ الْحُمَّىٰ[٧]: أَيْ: دَامَتْ[٨].

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «فقال».

(٢) وفي (ب) سقطت : ﴿ فَخَرَّ عليهم السَّقْفُ ﴾.

(٣) وخَرَّ : سَقَطَ سقُوطاً يُسْمَعُ مِنْهُ خَرِيرٌ. والخَرِيرُ يُقال لِصَوْتِ الماء والرِّيح وغير ذلك مِمَّا يَسْقُطُ من عُلُوٍّ؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٢٧٧.

(٤) من الآية : ٤٧.

(٥) والتَّخَوُّفُ : ظُهُورُ الخَوْفِ من الإنسان؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٣٠٣.

(٦) من الآية : ٥٢.

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل : «وَصَبَتْ عليك الحُمَّىٰ».

(٨) ويُنظر : تفسير غريب القرآن : ٢٤٣، والتُّحفة : ٣١٢.

﴿ تَجْئَرُونَ ﴾(١) أيْ : تَضِجُّونَ(٢) وتَسْتَغِيثُونَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ.(٣)

﴿ وأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾(٤) أيْ : مَتْرُوكُونَ مَنسِيُّونَ(٥) فِي النَّارِ.(٦)

﴿ مِن بَيْنِ فَرْثٍ ودَمٍ ﴾(٧) الْفَرْثُ -هَاهُنَا : السِّرْجِينُ(٨).

﴿ سَائِغاً لِّلشَّـٰرِبِينَ ﴾(٩) أيْ : لَذَّةً لِّلشَّارِبِينَ، قَالَ ثَعْلَبٌ: ورُوِيَ

---

(١) من الآية : ٥٣، وكما في الأصل . وفي (ب) : (تَجْرُونَ).

(٢) وفي (ب) : «تَصِيحُونَ».

(٣) وفي تفسير غريب القرآن : تضجُّون بالدُّعاء وبالمسألة؛ يُقال : جَأَرَ الثَّوْرُ يَجْأَرُ؛ يُنظر: ٢٥، ويُنظر: العمدة :١٧٨، والتُّحفة: ٨٧، ومعجم غريب القرآن : ٢٥.

(٤) من الآية : ٦٢.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «مستوون».

(٦) وفي تفسير غريب القرآن : معجلون إلىٰ النَّار؛ يُقال : فَرَطَ منّي ما لم احسبه؛ أي: سَبَقَ، والفارط: المتقدِّم إلىٰ الماء لإصلاح الأرْشِيَة والدِّلاء حتّىٰ يرد القوم، وأفْرَطْتُه: قَدَّمتُه؛ يُنظر: ٢٤٤، ويُنظر: العمدة ١٧٨.

(٧) من الآية : ٦٦.

(٨) وفي تفسير غريب القرآن : ما في الكَرِش ؛ يُنظر: ٢٤٥، وفي التُّحفة : مافي الكَرِش من السِّرْجِين؛ وهو الزِّبل؛ يُنظر: ٢٤٣.

(٩) من الآية : ٦٦، وكما في (ب) . وفي الأصل سقطت : ﴿ للشَّـٰرِبِينَ ﴾.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا غَصَّ إِنسَانٌ بِلَبَنٍ قَطُّ.[١]

﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾[٢] اخْتَلَفَ النَّاسُ؛ فَقَالَت طَائِفَةٌ: هُمُ الأَعْوَانُ وَالأَخْتَانُ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: كُلُّ مَنْ أَسْرَعَ فِي حَاجَتِكَ؛ فَهُوَ حَافِدٌ؛ قَرَابَةً كَانَ أَوْ غَيْرَ قَرَابَةٍ؛ يُقَالُ: حَافِدٌ وَحَفَدَةٌ؛ مِثْلَ: كَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ.[٣]

---

(١) من : سَاغَ الشَّرابُ في الحَلْقِ : سَهُلَ انحِدَارُه؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٤٣٥، والتُّحفة : ١٧٦.

ولم أَقِفْ علىٰ الحديث مرويّاً عن ابن عبّاس -رضي اللّه عنهما - وقد وَقَفْتُ عليه من مُرسل محمّد بن عبدالرّحمٰن بن أبي لبيبة؛ وقد قال الحافظ عنه : «ضعيف كثير الإرسال؛ من السّادسة» وقد أخرج حديثَه هٰذا «مسدَّد» في مسنده؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» : كتاب الأطعمة، ٩: باب ماجاء في اللَّبَن وشُرْبِه، الحديث ١٧٩، ولَفْظُه : «ما شَرِقَ أحدٌ من لَبَنٍ قطُّ؛ وذٰلك أنَّ اللّه - عزَّ وجَلَّ- قال : خالصاً سائغاً للشّاربين» وأخرجه «ابن مَرْدَوَيْه» أيضاً؛ كما في «الدُّرّ المنثور» ٤/ ١٢٢؛ وقد تَصَحَّفَتْ فيه «لبيبة» إلىٰ «كبشة» ويُنظر: إتحاف الخيرة المهرة: ٣١٩-٣٢١ بتحقيق د. إبراهيم محمَّد نور سيف (رسالة دكتوراه).

(٢) من الآية : ٧٢.

(٣) واصل الحَفْدِ : مُداركَةُ الخَطْوِ؛ ثُمَّ أُطْلِقَ علىٰ المتحرِّك المتبرِّع بالخِدْمَة، وقيل: السَّيْفُ المُحْتَفِدُ: سريع القطع، وقيل: فلان مَحْفُود؛ أي: مخدوم، يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٢٤٣- ٢٤٤.

﴿ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ ﴾[1] قَالَ : اَلْأَبْكَمُ : الَّذِي لاَ يَفْهَمُ مَا تَقُولُ لَهُ، وَالْأَكْمَهُ الَّذِي يُولَدُ أَعْمَىٰ.[2]

﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَـٰهُ ﴾[3] قَالَ : الْكَلُّ : الثِّقَلُ؛ وَمَوْلاَهُ -هَاهُنَا: مَالِكُهُ وَصَاحِبُهُ؛ يَعْنِي : الصَّنَمَ هَاهُنَا؛ لأَنَّهُ يَحْتَاجُ أَن يَحْمِلَهُ فِي النَّقْلِ[4].

﴿ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾[5]

---

(١) من الآية : ٧٦.

(٢) والأبكم : الّذي يولد أَخْرَسَ ؛ وكُلُّ أبكم اخرسُ؛ وليس كُلُّ أخرسَ أبكمَ؛ ويُقَال: بَكِمَ عن الكلام؛ إذا ضعف عنه لضعف عقله؛ فصار كالأبكم؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ١٤٠- ١٤١.

(٣) من الآية : ٧٦.

(٤) ونُقِلَ عن ابن الأعرابيّ: الكَلُّ: الصَّنَمُ الذي عَبَدُوه؛ وهو لا يقدر علىٰ شيء؛ فهوكَلٌّ علىٰ مولاه؛ لأنّه يحمله إذا ظَعَنَ، ويحوّله من مكان إلىٰ مكان؛ يُنظر: اللّسان: ١١/٥٩٤- ٥٩٥.

(٥) من الآية : ٨١.

ٱلسَّرَابِيلُ: الْقُمُصُ؛ وَاحِدُهَا: سِرْبَالٌ[1]، وَقَوْلُهُ: تَقِـيكُمُ الْحَرَّ - أَرَادَ: الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، وَلَـٰكِنَّهُ حَذَفَ؛ كَمَا قَالَ:

تَمُرُّ بِنَا[2] رِيَاحُ الصَّيْفِ دُونِي[3]

---

(١) وهي: الدُّروع؛ أي: تَقِي بَعْضكم مِن بأس بعض؛ يُنظر: مـفردات ألفاظ القرآن: ٤٠٦، ومعجم غريب القرآن: ٨٧.

(٢) وفي (ب): «تَمُرُّ بها».

(٣) هـٰذا عَجُزُ بيت للمُثَقِّب العَبْدِيّ؛ وصدرُه:

فَلا تَعِدِي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ

يُنظر: ديوانه: ١٣٨. وفـيه: أرادَ: رياح الصَّيْـفِ والشِّتاء؛ فـاجتـزأ بواحد منهما؛ كما قال اللّه تعالىٰ: ﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ ﴾ ولم يذكر البَـردَ؛ وهي تَقِي الحَرَّ والبردَ. ويُقال: معناه: أنَّا نجتمع في الرَّبيع؛ فإذا جاءت رياح الصَّيف وجَفَّ النَّبْت تفرَّقنا.

ويُنظر: طبقات فحول الشُّعراء، لابن سَلاَّم: ٢٣٠، وفيه قال محمود شاكر في شرح هـٰذا البيت: وتمرُّ بهـا: تذهب بها وتفرِّقها فـي كلِّ وجه. وإنّما عنىٰ برياح الصَّيـف: ما يثور بـينه وبينها من الخـلاف والعناد واليأس؛ وكلّ مـا يذهب بالمودّة ويعصف بالمواعيد.

وفي مفردات ألفاظ القرآن: أي تَقِي بَعْضكم مِن بأس بعض؛ يُنظر: ٤٠٦.

وفي البحر المحيط: اقتصر علىٰ ذكر الحَرِّ؛ إمَّا لأنَّ مـا يَقِي الحَرَّ يَقِي البَرْدَ؛ قاله ==

أَرَادَ: وَالشِّتَاء؛ وَهَـٰذَا اخْتِصَـارٌ؛ كَـمَـا قَالَ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿ لاَ يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً ﴾[1] أَرَادَ: وَلاَ غَيْرَ إِلْحَـاقٍ، فَحَذَفَ، وَكَمَا قَالَ -جَلَّ وَعَـزَّ-:[2] ﴿ وَأُشْـرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِـجْلَ ﴾[3] مَـعْنَاهُ: وَأُشْـرِبُواْ فِي قُلُـوبِهِمْ حُبَّ الْعِـجْلِ[4]؛ فَـحَـذَفَ؛ كَمَا قَـالَ: ﴿ وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾[5] أَرَادَ: أَهْـلَ الْقَـرْيَةِ، وَكَمَـا قَـالَ: ﴿ وَالْعِيـرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيـهَا ﴾[6] أَرَادَ: أَهْـلَ

= الزَّجَّـاج، أو حُذِفَ البَـرْدُ لدلالة ضِـدّه عليه؛ قـاله المبـرِّد، أو لأنَّه أمَسُّ في تلك البلاد؛ والبَرْدُ فيـها معدوم في الأكثر؛ وإذا جاء تُوُقِّيَ بـالأثاث؛ فيخلص السِّربال لِتَوَقِّي الحَرِّ فقط؛ يُنظر: ٥/ ٥٢٤.

وفي اللِّسان: وقيل في قوله تعالىٰ: ﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُم الحَرَّ ﴾ إنَّها القُمُصُ تَقِي الحَرَّ والبَرْدَ؛ فاكتفىٰ بذكـر الحَرِّ؛ كأنَّ ما وَقَىٰ الحَرَّ وَقَىٰ البَرْدَ. وأمّا قولـه تعالىٰ: ﴿ وسَرَابِيلَ تَقِيكُم بأسكم ﴾ فهي: الدُّرُوعُ؛ يُنظر: ١١/ ٣٣٥.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٣. وفي الأصل و (ب): «لا يسألون».

(٢) وفي (ب): «وكما قال - عَزَّ وَجَلَّ».

(٣) سورة البقرة، الآية: ٩٣.

(٤) كما في (ب). وفي الأصل: «أراد: حُبَّ العِجْلِ».

(٥) سورة يوسف، الآية: ٨٢.

(٦) سورة يوسف، الآية: ٨٢، وفي الأصل وفي (ب): «واسأل العيرَ».

الْعِـــيرِ.[١]

وَ ﴿ تِبْيَـٰناً لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾[٢] أَيْ : بَيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ.

﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ ﴾[٣] أَيْ : فَسَـاداً [١٠/أ] بَيْنَكُمْ.[٤]

﴿ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾[٥] أَيْ : هِيَ أَزْيَدُ.[٦]

---

(١) وفي مفردات ألفـاظ القرآن : أنَّ من عادة العرب إذا أرادوا العبارةَعن مُـخَامَرَة حُبٌّ أو بُغْضٍ - استعاروا له اسمَ الشَّـرَاب؛ إذ هو أبلغُ إنجاعٍ في البَدَن. ولو قيل: حُبُّ العِجْلِ لم يكُن له المبالغةُ؛ فـإنَّ في ذِكْر العِجلِ تنبيهاً أنَّ لفرط شـغفهم به صارت صورةُ العِجْلِ في قلوبهم لا تَنمَحي؛ يُنظر: ٤٤٩.

(٢) من الآية : ٨٩.

(٣) من الآية : ٩٤.

(٤) وفي معجم غريب القرآن : دَخَلاً : مكْراً وخيانة. دَخَلاً بينكم: كُلُّ شيء لم يَصِحَّ فإنَّه دَخَلٌ؛ يُنظر:٥٤، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ١٧٩، والتُّحفة : ١٢٤.

(٥) من الآية : ٩٢، وكما في (ب). وفي الأصل : «هي أربَا».

(٦) وفي تفسير غريب القرآن : أربَىٰ : أغْنَىٰ؛ يُنظر: ٢٤٨.

﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾[1] أَيْ : دِيناً وَاحِداً، وَمِلَّةً وَاحِدَةً.

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾[2] يُقَالُ : نَفِدَ الشَّيْءُ يَنفَدُ؛ إِذَ فَنِيَ، وَنَفَذَ يَنفُذُ ، إِذَا خَرَجَ.[3]

﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَـٰنٌ ﴾[4] أَيْ : حُجَّةٌ، وَسُلْطَانٌ: قُوَّةٌ.

﴿ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾[5] قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ : الَّذِينَ صَارُوا مُشْرِكِينَ بِطَـاعَتِهِمْ لِلشَّيْطَانِ؛ فَـصَارُوا بِعِبَادَتِهِمُ الشَّيْـطَانَ مُشْرِكِينَ[6]؛ وَلَيْسَ الْمَعْنَىٰ: أَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَأَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ؛ وَلَـٰكِنْ

---

(١) من الآية : ٩٣.

(٢) من الآية : ٩٦، وكما في الأصل. وفي (ب) سقطت : ﴿ وما عند اللَّه باق ﴾.

(٣) وفي الأصل وفي (ب) : «نَفَدَ يَنفُدُ : إذا خَرَجَ».

(٤) من الآية : ٩٩.

(٥) من الآية : ١٠٠.

(٦) وفي (ب) سقطت عبارة : «فصاروا بعبادتهم الشيطان مشركين».

عَبَدُواْ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- وَعَبَدُواْ مَعَهُ الشَّيْطَانَ؛ فَصَارُواْ بِعِبَادَتِهِمُ الشَّيْطَانَ مُشْرِكِينَ[١]؛ لَيْسَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُواْ بِالشَّيْطَانِ، وَ آمَنُواْ بِاللَّهِ وَحْدَهُ.[٢]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ[٣]: فَعَرَضْتُ هَـٰذَا الْكَلَامَ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ؛ فَقَالَ: هَـٰذَا كَلَامٌ مُتْلَئِبٌّ[٤] صَحِيحٌ.

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل: «ليس أنّهم أشركوا بالشّيطان، وآمنوا باللّه وحده» وسقط فيه من قوله: «وليس المعنىٰ» إلىٰ قوله: «فصاروا بعبادتهم الشّيطان مشركين».

وشرك الإنسان في الدّين ضربان: الشّرك العظيم؛ وهو إثبات شريك للّه تعالىٰ؛ وذٰلك أعظم كفر، والشّرك الصّغير؛ وهو مراعاة غير اللّه معه في بعض الأمور؛ وهو الرّياء والنّفاق؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٤٥٢.

(٢) هكذا في الأصل، وفي (ب). والكلام فيه تكرار.

(٣) كما في (ب). وفي الأصل: «قال أبو عمر».

(٤) في الأصل: «متليب» وفي (ب): «ملتبث».

وَاتْلَأَبَّ الْأَمْرُ اتْلِئْبَاباً؛ إذا استَقَامَ؛ ومنه: اتْلَأَبَّ الْحِمَارُ؛ إذا أقام صدرَه ورأسَه؛ والاسم: التُّلَأْبِيبَةُ؛ يُنظر: القاموس المحيط: ٧٩.

﴿ يُلْحِدُونَ ﴾[١] أَيْ :[٢] يَمِيلُونَ إِلَيْهِ.[٣]

﴿ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾[٤] أَيْ : ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ أَيِ : الصَّنَمُ وَالْوَثَنُ.

﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً ﴾[٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ -قَالَ[٦] أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِي[٧]: قَالَ الْأُمَّةُ: الْعَالِمُ وَالنِّهَايَةُ فِي وَقْتِهِ، وَالْأُمَّةُ: الْمِلَّةُ وَالدِّينُ، والأُمَّةُ -أَيْضاً[٨] : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ،

---

(١) من الآية : ١٠٣.

(٢) كما في (ب). وفي الأصل سقطت «أي».

(٣) ومنه: التَحَدَ إلىٰ كذا؛ إذا مالَ إليه، والمُلْتَحَدُ: الالتِجاءُ، ومَوْضِعُ الالتِجاءِ، وألْحَدَ السَّهْمُ الهَدَفَ؛ إذا مالَ في أحد جانبيه؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٧٣٧.

(٤) من الآية : ١١٥.

(٥) من الآية : ١٢٠.

(٦) في الأصل : «أخبرنا أبو عمر» بعد «قال» وهو تكرار.

(٧) كما في الأصل. وفي (ب) : «أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ».

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أيضاً».

وَٱلأُمَّةُ: الْحِينُ وَالْوَقْتُ، وَٱلأُمَّةُ وَٱلأُمُّ(١) وَاحِدٌ، وَٱلأُمَّةُ الْعَامَّةُ.(٢)

* * *

(١) كما في (ب). وفي الأصل سقطت: «والأُمُّ».

(٢) وفي التُّحفة: قال ابن عبّاس: الأُمَّةُ: مُعَلِّم الخير؛ يُنظر: ٩.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمن سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ [ٱلإِسْرَاءِ]

﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ ﴾[1] أَيْ : وَلِيُدَمِّرُواْ[2]؛ أَيْ : وَلِيُهْلِكُواْ.

﴿ تَتْبِيراً ﴾[3] أَيْ : إِهْلَاكاً وَتَدْمِيراً[4] . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَبَّرْتُهُ وَدَمَّرْتُهُ وَأَهْلَكْتُهُ بِمعْنىً وَاحِدٍ.[5]

﴿ حَصِيراً ﴾[6] : أَيْ : حَبِيساً.[7]

---

(١) من الآية : ٧.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي: وَلِيُدَبِّرُوا».

(٣) من الآية : ٧.

(٤) كما في (ب). وفي الأصل : «تدبيراً وإهلاكاً».

(٥) وفي تفسير غريب القرآن : التَّتْبِيرُ : التَّخْرِيبُ ؛ يُنظر : ٢٥١.

(٦) من الآية : ٨.

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل : «حصيراً: أي : أحصيناه؛ أي : عمله من خير أو شر».
والحصير: المُحْبِس ؛ يُنظر : معجم غريب القرآن : ٣٨، ويُنظر: العمدة: ١٨٠.

﴿طَـٰئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِ﴾[١] قَالَ : طَائِرُهُ : عَمَلُهُ مِن خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.[٢]

﴿ مُتْرَفِيهَا ﴾[٣] قَالَ : الْمُـتْرَفُ : الْمَلِكُ ، وَقِـيلَ: الْمُنعَّمُ[٤] : أَمَرْنَاهُم بِالطَّاعَةِ؛ فَعَصَوْا.

﴿ مَخْذُولاً ﴾[٥] أَيْ : مَتْرُوكاً مِّن نَصْرِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ.[٦]

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾[٧] أَيْ : أَمَرَ رَبُّكَ -هَاهُنَا.[٨]

---

(١) من الآية : ١٣.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت هـٰذه الفقرة بكاملها؛ وهي: «طائره في عنقه: قال: طائـره: عمله من خـير أو شرّ» وهو سَـقْط من النّاسخ؛ فـقد أسـقط شرحَ ﴿حَصِيراً﴾ واسقط ﴿ طَائِرَه في عُنُقِه﴾ وعبارةَ : «قال: طائره» واتىٰ بعبارة: «أي: احصيناه» وقال: «وحصيراً: أي: احصيناه؛ أي: عمله من خير أو شرّ».

(٣) من الآية : ١٦.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : « المُتْرَفُ : المَلِكُ المُنَعَّمُ ».

(٥) من الآية : ٢٢.

(٦) كما في (ب) وفي الأصل : «مَخْذُولاً: أي متروكاً، والبصر من نصر للّه».

(٧) من الآية : ٢٣.

(٨) وينُظر : معـجم غريب القرآن :١٦٩ ، وتفسـير غريب القرآن :٢٥٣، والعـمدة : ١٨١.

﴿ لِلأَوَّبِينَ ﴾[١] أَي : التَّوَّابِينَ.[٢]

﴿ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ﴾[٣] أَيْ : فَقْرٍ.

﴿ مَدْحُوراً ﴾[٤] أَيْ : مُبَاعَداً مِّنَ الْخَيْرِ.[٥]

﴿ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْراً ﴾[٦] أَيْ: ثِقَلاً مِّنَ الصَّمَمِ.[٧]

﴿ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً ﴾[٨] أَيْ: قَدِّرُواْ فِي أَنفُسِكُمْ أَنَّكُمْ حِجَارَةٌ أَوْ حَدِيدٌ؛ فَإِنَّهُ- جَلَّ وَعَزَّ-[٩] يُعِيدُكُمْ كَمَا كُنتُمْ.[١٠]

---

(١) من الآية :٢٥.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : التَّائِبُ مرَّةً بعد مرَّة ، وكذٰلك التَّوَّاب؛ يُنظر: ٢٥٣، ويُنظر: العمدة: ١٨١.

(٣) من الآية : ٣١، وكما في (ب) . وفي الأصل : «خشية الإملاق».

(٤) من الآية : ٣٩.

(٥) ويُنظر : مفردات ألفاظ القرآن : ٣٠٨.

(٦) من الآية : ٤٦.

(٧) يُقال: وَقِرَتْ أُذُنُه تَقِـرُ . وقال أبو زَيْد: وَقِرَتْ تَوْقَرُ فهي مَوْقُـورَةٌ؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٨٨٠، وتهذيب اللّغة : ٩/ ٢٨٠.

(٨) الآية : ٥٠.

(٩) وفي (ب) : «عَزَّ وَجَلَّ».

(١٠) ويُنظر : مفردات ألفاظ القرآن : ٢٢٠.

﴿ أَوْ خَلْقاً مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾[١] يَعْنِي : الْمَوْتَ نَفْسَهُ؛ يَقُولُ : نَحْنُ[٢] نُعِيدُ الْمَوْتَ لَوْ مَاتَ.

﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾[٣] أَيْ: يُحَرِّكُونَ رُؤُوسَهُمُ اسْتِهْزَاءً.[٤]

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَٰتِ ﴾[٥] قَالَ ٱلإِمَامَانِ[٦]: يَعْنِي بِالآيَاتِ -هَاهُنَا- ٱلآيَاتِ[٧] الشَّرْطِيَّاتِ؛ الَّتِي يُشْتَرَطُ مَعَهَا: لَوْ

---

(١) من الآية : ٥١.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «يقول: نعيد».

(٣) من الآية : ٥١.

(٤) وفي معجم غريب القرآن : يُنغِضُونَ: يَهزُّونَ. ويُنغِضُونَ: يُحَرِّكُونَ؛ مِن: نَغَضَتْ سِنُّكَ: تَحَرَّكَتْ؛ يُنظر: ٢٠٧؛ ويُنظر: تفسير غريب القرآن : ٢٥٧، والعمدة : ١٨٣، والتُّحفة : ٣٠٠، ومفردات ألفاظ القرآن : ٨١٦، وفيه: «الإنغاضُ: تحريكُ الرَّأس نحو الغَيْر كالمُتَعَجِّبِ منه».

(٥) من الآية : ٥٩.

(٦) يريد : ثعلباً والمبرِّدَ.

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل : «يعني بالآيات الشّرطيّات».

كَـذَّبْتُمْ[١] [١٠/ب] بِهَا هَلَكْتُمْ[٢]؛ وَإِنَّمَا[٣] تَرَكَهَا رَحْمَةً لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ -عَلَيْهِ[٤] السَّلاَمُ.[٥]

﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْءَانِ ﴾[٦] قَالَ : شَجَرَةُ الزَّقُّومِ.[٧]

﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ ﴾[٨] قَـالَ : الْعَرَبُ تَقُـولُ : أَرَيْتَكَ؛ فِي مَعْنَىٰ: أَخْبِـرْنِي، وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ : أَرَأَيْتَـكَ فِي مَعْنَاهَا؛ فَـإِذَا قَالُواْ: أَرَأَيْتَ -فَهُوَ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ: رُؤْيَةِ الْعَيْنِ، وَرُؤْيَةِ الْعِلْمِ.

---

(١) في (ب) : «إن كذّبتم».

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «أهلكتهم».

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : «وأمّا».

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «لأنّه محمّد».

(٥) وفي (ب) : « صلّىٰ اللّه عليه وسلّم».

(٦) من الآية : ٦٠.

(٧) وهي عبارة عن أطعمة كريهة في النّار؛ ومنه استُعِيرَ: زَقَمَ فُلاَنٌ وتَزَقَّمَ؛ إذا ابتَلَعَ شيئاً كريهاً؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٣٨٠.

(٨) من الآية : ٦٢.

﴿ لأَحْتَنِكَنَّ ﴾[1] أَيْ [2] لأَسْتَأْصِلَنَّ؛ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ[3] - قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ ٱلأَعْرَابِيِّ[4] -قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : احْتَنَكَ الْجَرَادُ الزَّرْعَ؛ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ.[5]

﴿ مَوْفُوراً ﴾[6] أَيْ : تَاماً وَافِياً.[7]

---

(١) من الآية : ٦٢.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٣) وفي (ج) سقط «أخبرنا أبو عمر».

(٤) كما في الأصل . وفي (ب) : «أي: لأستأصلَنَّ؛ وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ».

(٥) هو من : حَنَكَ دَابَّتَه يَحْنُكُها حَنَكاً؛ إذا شَدَّ في حَنَكِها الأسفل حَبْلاً يقودها به، ومنه: احْتَنَكَ الجَرادُ ما على الأرض كُلّه؛ إذا أَكَلَهُ كُلَّه، واحْتَنَكَ فلان ما عند فلان من العِلْم؛ إذا استقصاه. ويجوز أن يكون من قولهم: حَنَكْتُ الدَّابَّةَ؛ إذا أصبتُ حَنَكَها باللِّجام والرَّسَنِ؛ فيكون نَحْوَ قولك: لأُلْجِمَنَّ فلاناً ولأُرْسِنَنَّهُ؛ ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٤٢، وتفسير غريب القرآن : ٢٥٨، والعمدة : ١٨٣، والتُّحفة : ١٠٢، ومفردات ألفاظ القرآن: ٢٦٠.

(٦) من الآية : ٦٣.

(٧) ويُنظر : تفسير غريب القرآن : ٢٥٨.

﴿ يُزْجِي ﴾(١) أيْ :(٢) يَسُوقُ.(٣)

﴿ ضَلَّ ﴾(٤) أيْ : غَابَ.(٥)

﴿ حَاصِباً ﴾(٦) أيْ : حِجَارَةً.(٧)

---

(١) من الآية : ٦٦.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٣) وفي معجم غريب القرآن : يُجري الفلك؛ يُنظر: ٧٩، وفي تفسير غريب القرآن : يُسَيِّرُها؛ يُنظر: ٢٥٨.

(٤) الآية : ٦٧.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت هٰذه الفقرة بكاملها؛ وهي: «ضَلَّ : أي غَابَ».

(٦) من الآية : ٦٨.

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت هٰذه الفقرة بكاملها؛ وهي: «حاصباً: أي حجارة».

والحَاصِبُ: الرِّيحُ العاصِفُ ، والحاصِبُ -أيضاً- ما ترمي به الرِّيحُ؛ ومنه: حَصَبُ جَهَنَّم يُرْقَىٰ به في جهنّم؛ وهو حَصَبُها؛ ويقال: حَصَبَ في الأرض؛ إذا ذَهَبَ. والحَصَبُ مشتقّ من : الحَصْباء والحجارة (من: حَصْباء الحجارة) وسُمِّيَت الرِّيحُ: الحَاصِبَ؛ لأنَّها تَحْصِب؛ أي: ترمي بالحَصْباء؛ وهي الحَصَىٰ الصِّغار؛ ويُنظر: معجم غريب القرآن : ٣٧، وتفسير غريب القرآن: ٢٥٩، والعمدة: ١٨٣، والتُّحفة: ٩٥.

﴿ قَاصِفاً ﴾[١] أيْ : رِيحاً قَاتِلَةً تَقْصِفُ الأَصْلاَبَ وَالشَّجَرَ.[٢]

﴿ بِهِ تَبِيعاً ﴾[٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ - قَالَ: أَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ[٤] -قَالَ: يُقَالُ[٥] لِلطَّالِبِ بِالشَّيْءِ: تَابِعٌ وَتَبِيعٌ بِهِ تَبِيعاً.[٦]

﴿ بِإِمَامِهِمْ ﴾[٧] قَالَ ثَعْلَبٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ؛ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: بِكِتَابِهِمْ[٨] وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : بِنَبِيِّهِمْ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: بِشَرْعِهِمْ.[٩]

---

(١) من الآية : ٦٩.

(٢) ويُنظر : معجم غريب القرآن : ١٦٨، وفيه : الرِّيح الَّتي تقصف كُلَّ شيء، ويُنظر: التُّحفة: ٢٦٤، وتفسير غريب القرآن : ٢٥٩.

(٣) من الآية : ٦٩.

(٤) وفي (ب) : «أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ».

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «يُقال».

(٦) وفي معجم غريب القرآن : تبيعاً : ثائراً. وقال ابن عبّاس: نصيراً؛ يُنظر: ١٩، وفي العمدة: تبيعاً: مطالباً؛ يُنظر: ١٨٤.

(٧) من الآية : ٧١.

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «فقالت طائفة: بكتابهم».

(٩) وفي مفردات ألفاظ القرآن : الإمام: المُؤتَمُّ به؛ إنساناً كان يُقْتَدَىٰ بقوله أو فعله، أو كتاباً، أو غير ذلك محقّاً كان أو مبطلاً؛ ويُنظر: ٨٧.

﴿ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾[١] قَالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ؛ فَقَالَت طَائِفَةٌ: الدُّلُوكُ: زَوَالُهَا عِند الظُّهُورِ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: الدُّلُوكُ: زَوَالُهَا عِندَ الْمَغِيبِ.[٢]

وَالْغَسَقُ[٣] : ٱلإظْلامُ.[٤]

﴿ وَزَهَقَ الْبَـٰطِلُ ﴾[٥] أَيْ : بَطَلَ، وَزَهَقَ -أَيْضاً: مَاتَ ، وَزَهَقَ -أَيْضاً: خَرَجَ[٦]، وَزَهَقَ : سَمِنَ، وَزَهَقَ: سَقَطَ؛ يُقَالُ فِيهِ كُلِّه: زَهَقَ.

---

(١) من الآية : ٧٨.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «الدُّلُوكُ: زَوَالُها عند المَغِيبِ» وسقطت: «الدُّلُوك: زوالها عند الظهور».

ويُنظر: تفسير غريب القرن : ٢٥٩، والعمدة : ١٨٤، والتُّحفة : ١٢٤، وفيه: الدُّلُوكُ: المَيْلُ.

(٣) من الآية : ٧٨؛ وهي : ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ الَّيْـلِ ﴾.

(٤) ويُنظر : تفسير غريب القرآن : ٢٦٠، والعمدة : ١٨٤، والتُّحفة : ٢٤٠.

(٥) من الآية : ٨١، وكما في الأصل . وفي (ب) سقطت : «الباطل».

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي: وزهق وبطل: مات ، وزهق: خرج».

ويُنظر: معجم غريب القرآن : ٨١، والعمدة : ١٨٤، والتُّحفة : ١٥١.

﴿ أَعْرَضَ وَنَـئَـا بِجَانِبِهِ ﴾[١] أَخْبَرَنَا أَبُو عُـمَرَ - قَالَ: أَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ ٱلأَعْرَابِيِّ[٢]؛ قَالَ[٣]: يُقَالُ لِلْمُتَكَبِّرِ عَلَىٰ الْحَقِّ: أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ.[٤]

﴿ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾[٥] : عَلَىٰ طَبْعِهِ وَشَكْلِهِ .[٦]

﴿ ظَهِيراً ﴾[٧] أَيْ: مُعِيناً.[٨]

---

(١) من الآية : ٨٣ . وفي الأصل وفي (ب) : (ونأىٰ)

(٢) كما في الأصل . وفي (ب) : «أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي».

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «قال».

(٤) ونأىٰ : تباعد؛ وهي عبارة عن التكبُّر؛ كقوله: شَمَخَ بأنفه، وازْوَرَّ بجانبه؛ ويُنظر: معجم غريب القرآن : ١٩٩ ، وتفسير غريب القرآن : ٢٦٠ ، والتُّحفة : ٣٠٤ ، ومفردات ألفاظ القرآن: ٨٣١ ، وجواهر الألفاظ : ٢٥٥ ، وفيه: في معناه: صَدَّ، وصَدَفَ ، وجَنَفَ، ونَبَا عنه وجفاه، ونَفَرَ عنه وقَلاه، وثَنىٰ عطفه، وطَوَىٰ كشحه.

(٥) من الآية : ٨٤.

(٦) وفي معجم غريب القرآن : علىٰ نيّته؛ يُنظر: ١٠٦ ، وفي العمدة: علىٰ طريقته؛ يُنظر: ١٨٤ .

(٧) من الآية : ٨٨.

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل : «ظهيراً؛ أي: ظهيراً».

﴿ من زُخْرُفٍ ﴾[١] الزُّخْرُفُ -هَاهُنَا : الذَّهَبُ.[٢]

﴿ كُلَّمَا خَبَتْ ﴾[٣] أَيْ : سَكَنَ لَهِيبُهَا؛ فَإِذَا تَغَيَّرَ جَمْرُهَا عَن بَرِيقِه[٤] قِيلَ: هَمَدَتْ.[٥]

﴿ وَرُفَاتاً ﴾[٦] الرُّفَاتُ: فُتَاتُ الطَّعَامِ؛ إِذَا فُتِّتَ.[٧]

---

(١) من الآية : ٩٣.

(٢) وفي العمدة : مُزَيَّن حَسَن؛ يُنظر: ١٨٥، وفي التُّحفة : باطِل مُزَيَّن؛ يُنظر: ١٥١.

(٣) من الآية : ٩٧.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «عن ترقده».

(٥) وفي تفسير غريب القرآن : إن سَكَنَ اللَّهَبُ ولم يُطفأ الجَمْرُ قُلْتَ: خَمَدَتْ تَخْمُدُ خُمُوداً، فإن طُفِئَتْ ولم يبقَ منها شيء قيل : هَمَدَتْ تَهْمِدُ هُمُوداً؛ يُنظر: ٢٦١.

(٦) من الآية : ٩٨.

(٧) كما في الأصل . وفي (ب) : «إذا فُتِّتَتْ».
وفي معجم غريب القرآن : رُفاتاً : حُطاماً؛ يُنظر: ٧٢، وفي العمدة : ما نكس؛ يُنظر: ١٨٣، وفي التُّحفة : فُتاتاً أو ما تَنَاثَر وبَلِيَ من كلّ شيء؛ يُنظر: ١٣٣، وفي مفردات ألفاظ القرآن: الرُّفات والفُتات: ما تَكَسَّر وتَفَرَّق من التِّبن ونحوه؛ يُنظر: ٣٥٩.

﴿ مَثْبُوراً ﴾[١] أَيْ : هَالِكاً، وَمَثْبُوراً: أَيْ: مَـمْنُوعاً مِّنَ الْخَيْرِ؛ قَالَ: وَالْعَـرَبُ تَقُولُ : مَا ثَبَـرَكَ عَنِّي: أَيْ مَا مَنَعَكَ مِنِّي، وَمَـا ثَبَرَكَ عَنِّي: أَيْ مَا حَبَسَكَ، وَمَا ثَبَرَ فُلاَناً؛ أَيْ: مَا أَهْلَكَهُ.[٢]

﴿ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[٣] مَعْنَاهُ : وَلاَ تَجْـهَرْ بِقِرَاءَةِ صَلاَتِكَ، وَلاَ تُخَافِتْ بِقِرَاءَةِ صَلاَتِكَ؛ وَهُوَ مِنَ الْمُخْتَصَرِ.[٤]

***

(١) من الآية : ١٠٢.

(٢) وفي معجم غريب القرآن : ملعوناً؛ يُنظر: ٢٢، وفي مفردات ألفاظ القرآن : ناقص العَقْل؛ ونُقْصانُ العَقْل أعظمُ هُلْك؛ من: الثُّبور؛ وهو: الهَلاك والفَساد؛ يُنظر: ١٧١- ١٧٢، ويُنظر: تفسير غريب القرآن ٢٦١، والعمدة: ١٨٥، والتُّحفة: ٨٠.

(٣) من الآية : ١١٠.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «وهو من المختص».
ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٢٠٨- ٢٠٩.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْكَهْفِ

﴿ بَـٰخِعٌ نَفْسَكَ ﴾(1) أَيْ : قَاتِلٌ [11/أ] نَفْسَكَ .(2)

﴿ أَسَفاً ﴾(3) : حُزْناً .(4)

﴿ صَعِيداً ﴾(5) : بِلاَ نَبَاتٍ .

﴿ جُرُزاً ﴾(6) : بِغَيْرِ سَقْيِ مَاءٍ .(7)

---

(1) من الآية : ٦ ، وفي الأصل وفي (ب) : (باخع).

(2) ويُنظر : معجم غريب القرآن : ١٢، وتفسير غريب القرآن : ٢٦٣، والعمدة : ١٨٦، والتُّحفة : ٧٠، ومفردات ألفاظ القرآن : ١١٠؛ وفيه : البَخْعُ : قَتْلُ النَّفْسِ غماً.

(3) من الآية : ٦ .

(4) كما (ب) . وفي الأصل : «حَدْباً».

وفي معجم غريب القرآن : نَدَماً؛ يُنظر: ٥، وفي التُّحفة : جَزَعاً؛ ينظر: ٥٤ .

(5) من الآية : ٨.

(6) من الآية : ٨.

(7) وفي مفردات ألفاظ القرآن : صَعِيداً جُرُزاً؛ أي: منقطع النَّبات من أصله، وأرض =

﴿ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ﴾[١] قَالَ : الرَّقِيمُ : لَوْحٌ كُتِبَ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ، وكَيْفَ خَرَجُواْ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ هَرَبُواْ.[٢]

﴿ شَطَطاً ﴾[٣] أَي : جَوْراً.[٤]

﴿ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾[٥] أَيْ :[٦] في سَعَةٍ مِّنْهُ.[٧]

= مَجروزة: أُكِلَ ما عليها؛ يُنظر: ١٩١، وفي العمدة : الصَّعِيدُ: المستوي، والجُرُزُ: الّذي لا ينبت؛ يُنظر: ١٨٦.

(١) من الآية : ٩.

(٢) والكهف : غار في الجبل، والرَّقيم : اللَّوح من الرُّصاص كُتِبَ فيه خبر أصحاب الكهف، ونُصِبَ علىٰ باب الكهف، وقيل: الرَّقيم: اسم الوادي الّذي فيه الكهف؛ ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٨١، ٧٣، والتُّحفة: ١٣٨، ٢٧٢، والعمدة : ١٨٦، وتفسير غريب القرآن : ٢٦٣.

(٣) من الآية : ١٤.

(٤) وفي معجم غريب القرآن : إفراطاً؛ يُنظر: ١٠٤، وفي تفسير غريب القرآن: غُلُوّاً؛ يُنظر: ٢٦٤، وفي العمدة : جَوْراً؛ يُنظر: ١٨٧، ويُنظر: التُّحفة ١٨٦، ومفردات ألفاظ القرآن : ٤٥٣، وفيه: الشَّطط: الإفراط في البُعْد.

(٥) من الآية : ١٧.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت «أي».

(٧) ويُنظر: معجم غريب القرآن : ١٥٣، والعمدة : ١٨٧، وتفسير غريب القرآن : ٢٦٤، والتُّحفة : ٢٥٢.

﴿ أَيْقَاظاً ﴾[١] أَيْ : مُنتَبِهِينَ ؛ وَاحِدُهُم: يَقِظٌ وَيَقُظٌ.

﴿ وَهُمْ رُقُودٌ ﴾[٢] أَيْ : نِيامٌ.

﴿ بِالْوَصِيدِ ﴾[٣] قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ؛ فَقَالَت طَائِفَةٌ: الْوَصِيدُ: الْبَابُ نَفْسُهُ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: الْوَصِيدُ: الْفِنَاءُ.[٤]

﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾[٥] أَيْ : بِدَرَاهِمِكُمْ؛ يُقَالُ لِلْفِضَّةِ: وَرِقٌ، وَوِرْقٌ، وَوَرْقٌ، وَرِقَةٌ، وَأَنشَدَنَا الْمُبَرِّدُ وَثَعْلَبٌ[٦] فِي الرِّقَةِ:

---

(١) من الآية : ١٨.

(٢) من الآية : ١٨.

(٣) من الآية : ١٨.

(٤) كما في (ب). وفي الأصل : «فقالت طائفة : الوصيدُ الفناءُ» وسقطت منه : «فقالت طائفة : الوصيدُ البابُ نفسه».

وفي التُّحفة : فِناء البيت، وقيل : عتبة الباب؛ يُنظر: ٣١٤، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢٢٦، وتفسير غريب القرآن : ٢٦٤، والعمدة : ١٨٧.

(٥) من الآية : ١٩.

(٦) في (ب) : «وأنشدنا ثعلب والمبرِّد».

خَالِدٌ مِّن رَبِّهِ عَلَىٰ ثِقَـةْ لاَ ذَهَباً يَبْـعَثُكُمُ وَلاَ رِقَـةْ[(١)]

أَيْ : وَلا فِضَّةٌ؛ فَـقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا؛ فَالْوَرَقُ (بِالتَّـحْرِيكِ) الْمَالُ كُلُّهُ؛ مِنَ[(٢)] الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ كُلِّهِ.[(٣)]

﴿ أَزْكَىٰ ﴾[(٤)] أَيْ : أَحَلُّ.[(٥)]

---

(١) كذا في الأصل وفي (ب) . وهو مرويٌّ -مع بيتٍ آخَرَ قبله- في اللّسان هكذا:

إِنَّ السِّهَامَ بِالرَّدَىٰ مُـفَوَّقَـةْ وَالحَـرْبُ وَرْهَاءُ الْعِقَـالِ مُطْلَقَـةْ

وَخَـالِدٌ مِّن دينه عَلَىٰ ثِقَـةْ لاَ ذَهَبٌ يُـنجِـيكُمُ وَلاَ رِقَـةْ

وقال ابن بَرِّي إنَّ خالد بن الوليد -رضي الله عنه- قَالهـما في يوم مسيلمة؛ يُنظر: ١٠/ ٣٧٥.

(٢) وفي (ب) سقطت : «من».

(٣) يريد : المال كلّه من دراهم وإبل وغير ذٰلك. ومن اللّغويّين مَن لم يُفَرِّق بين هٰذه الصِّيَغ: وَرِق، وِرْق، وَرْق، رِقَة، في دلالتها علىٰ مطلق المال من الذّهب والفضّة، والغنم والإبل، والدّراهم المضروبة؛ ويُنظر: اللّسان: ١٠/ ٣٧٤- ٣٧٦.

(٤) من الآية : ١٩.

(٥) ويُقال : أكثر رَيْعاً ، ويُقال : أجود، ويُقال : أرخص؛ ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٨٠، وتفسير غريب القرآن: ٢٦٥، والعمدة : ١٨٧.

﴿ وَلاَ يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً ﴾(١) أَيْ : وَلاَ يُعْلِمَنَّ بِكُمْ أَحَداً، وَمَن قَرَأَ:(٢) وَلاَ يَشْعُرَنَّ؛ أَيْ: لاَ يَفْطُنَنَّ(٣)، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ الأَوَّلِ؛ لأَنَّ فِي الآيَةِ ﴿ أَحَداً ﴾.

﴿ أَعْثَرْنَا ﴾(٤) أَيْ : أَطْلَعْنَا.(٥)

﴿ وَلاَ تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَداً ﴾(٦) قَالَ الإِمَامَانِ(٧): الْهَاءُ وَالْمِيمُ فِي ﴿ فِيهِمْ ﴾ لأَصْحَابِ الْكَهْفِ، والْهَاءُ وَالْمِيمُ فِي ﴿ مِنْهُمْ ﴾ لِلْيَهُودِ.

---

(١) من الآية : ١٩؛ وكما في (ب).. وفي الأصل سقطت : «بكم أحداً».

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «قرأ».

(٣) كما في الأصل ، وفي (ب) : «لا يَفْطُنَنَّ» وهما لغتان: كفرِحَ يَفْرَحُ، ونَصَرَ يَنصُرُ، ويُنظر: القاموس المحيط : ١٥٧٧ .

(٤) من الآية : ٢١.

(٥) ومنه يُقال : ما عثرتُ علىٰ فلان بسُوء قطّ؛ أي: ما أظْهَرْتُ وأَطْلَعْتُ، في التُّحفة : أعثرنا: اطّلَعْنَا؛ يُنظر: ٢٢٣.

(٦) من الآية : ٢٢، والفُتْيَا والفَتْوَىٰ : الجَواب عَمَّا يُشْكِلُ من الأحكام؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن : ٦٢٥ .

(٧) يريد : ثعلباً والمبرِّد.

﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَـٰثَ مِائَةٍ[١] سِنِينَ ﴾[٢]قَالَ ثَعْلَبٌ: وَهَـٰذَا كُلُّهُ وَبَعْدَهُ إِخْبَارٌ[٣] عَمَّنْ عَدَّهُم فِي الْقُرْآنِ؛ لأَنَّهُ قَالَ: ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ ﴾[٤].

قَالَ : وَقَوْلُهُ – عَزَّ وَجَلَّ:[٥] ﴿ وَازْدَادُواْ تِسْعاً ﴾[٦] هُوَ -أَيْضاً- إِخْبَارٌ عَمَّنْ عَدَّهُمْ؛ وَلَمْ يُصِبْ[٧]. قَالَ الشَّيْخُ[٨] أَبُو عُمَرَ: سِنِينَ بِمَعْنَىٰ: سَنَةٍ؛ وَهَـٰذَا لَفْظُ جَمْعٍ بِمَعْنًى وَاحِدٍ[٩]؛ كَمَا جَاءَ لَفْظُ الْوَاحِدِ

(١) في الأصل : «ثلاثماثة» وفي (ب) «ثلـثمائة».

(٢) من الآية : ٢٥.

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : «وهذا كُلُّه بعد إخبار».

(٤) من الآية : ٢٦.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «عَزَّ وَجَلَّ».

(٦) من الآية : ٢٥.

(٧) إشارة إلىٰ وجوب ردّ العلم إلىٰ الله تعالىٰ ؛ يعني: في التّسع. وحكىٰ النَّقَّاش أنّها ثلاثمائة شـمسيّـة، ولمّا كان الخطاب للعـرب زيدت التّسع؛ إذ حسـاب العرب هو بالقمر؛ لاتّفاق الحسابين. وقال قتادة: ولبثوا: إخبارٌ من بني إسرائيل؛ يُنظر: البحر المحيط: ٦/ ١١٦.

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت كلمة : «الشّيخ».

(٩) كما في (ب) . وفي الأصل : «وهـٰذا اللّفظ جمعٌ لمعنىٰ الواحد».

بِمَعْنَىٰ الْجَمْعِ[1]؛ وَهُوَ قَوْلُهُ -جَلَّ وَعَزَّ[2]: ﴿ إِنَّ الإِنسَـٰنَ لَفِي خُسْرٍ. إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ ﴾[3] وَالإِنسَان بِمَعْنَىٰ: النَّاسِ - هَاهُنَا-[4]؛ لأَنَّ الْجَمَاعَةَ لاَ تُسْتَثْنَىٰ مِنَ واحِدٍ، وَمَن قَرَأَ: ﴿ ثَلاَثَمِائَةٍ سِنِينَ ﴾[5] جَعَلَهُ عَلَىٰ الْبَدَلِ، وَمَن قَرَأَ: ﴿ ثَلاَثَمِائَةِ سِنِينَ ﴾[6] جَعَلَهُ عَلَىٰ التَّرْجَمَةِ.[7]

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «كما جاء في اللّفظ الواحد بمعنىٰ الجمع».

(٢) وفي (ب) : «عزَّ وَجَلَّ».

(٣) سورة العصر، الآيتان ٢ و ٣.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «هاهنا».

(٥) وفي (ب) : «ومَن قال : ثلاثمائة سنين».

وقراءة «مائةٍ» بالتّنوين هي قراءة الجمهور؛ قال ابن عطية: على البدل أو عطف البيان أو علىٰ التّقديم والتّأخير؛ أي: سنين ثلاثمائة، وقيل: علىٰ التّفسير والتّمييز؛ يُنظر: البحر المحيط: ١١٧/٦.

(٦) وفي (ب) : «ومن قال: ثلاثمائة سنينَ».

وقـراءة «مائـةِ» بغيـر تنوين هي قراءة: حـمزة والكسـائيّ وطلحة ويحـيىٰ والأعمش والحسن وابن أبي ليلىٰ وخلف وابن سعدان وابن عيسىٰ الأصفهانيّ وابن جبير الأنطاكيّ؛ علىٰ إضافة «مائة» إلىٰ «سنين» بعد إيقاع الجمع موقع المفرد، أو لأنّ «مائة» في معنىٰ «مئات» ويُنظر: البحر المحيط : ١١٧/٦.

(٧) يقصد بالترجمة : البدل -غالباً- وعطف البيان؛ وهو من مصطلحات الكوفيّين.

﴿ مُلْتَحَداً ﴾[١] أيْ : مَلْجأً.[٢]

﴿ فُرُطاً ﴾[٣] أيْ : عَجلَةً بِغَيْر تَثَبُّت.[٤]

﴿ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾[٥] قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذا تَهَدُّدٌ ووَعِيدٌ، كَمَا قالَ: ﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾[٦] إنَّمَا هُوَ [١١/ب] تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ؛ ولَيْسَ بِأَمْرٍ.[٧]

---

(١) من الآية : ٢٧.

(٢) وفي معجم غريب القرآن : مُلْتَحِداً : مَعْدِلاً ومَميلاً؛ يُنظر: ١٨٤، وتفسير غريب القرآن : ٢٦٦، والتُّحفة : ٢٧٥.

(٣) من الآية : ٢٨.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «بغير تثبيت».

وفي معجم غريب القرآن: فُرُطاً: نَدَماً؛ يُنظر: ١٥٤، وفي تفسير غريب القرآن: نَدَماً؛ هذا قول أبي عبيدة، وقول المفسِّرين: سَرَفاً؛ يُنظر: ٢٦٦، وفي التُّحفة : تضييقاً؛ يُنظر: ٢٤٦.

(٥) من الآية : ٢٩.

(٦) سورة فصّلت ، الآية : ٤٠.

(٧) وفي (ب) : «وليس هو أمراً».

﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا ﴾[(١)] أَيْ : أَعْدَدْنَا .[(٢)]

وَ﴿ سُرَادِقُهَا ﴾[(٣)] أَيْ :[(٤)] سُورُهَا .[(٥)]

﴿ كَالْمُهْلِ ﴾[(٦)] : اَلْمُهْلُ :[(٧)] الْمُذَابُ مِنَ الرَّصَاصِ .[(٨)]

﴿ حُسْبَاناً ﴾[(٩)] أَيْ : مَرَامِيَ يَا هَـٰذَا[(١٠)]؛ وَالْحُسْبَانَة : السَّحَابُ،

---

(١) من الآية : ٢٩.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٣) من الآية : ٢٩.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٥) وفي تفسير غريب القرآن : هي الحجرة الّتي تكون حول الفسطاط؛ وهو دخان يحيط بالكفّار يوم القيامة؛ وهو الظّلّ ذو ثلاثِ الشُّعَبِ؛ الّذي ذكره اللّه في سورة والمرسلات عُرْفاً؛ يُنظر: ٢٦٧.

(٦) من الآية : ٢٩.

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «المهل».

(٨) وفي تفسير غريب القرآن : ٢٦٧، وفي التُّحفة : ٢٨٥ أنّ المهل هو : دُرْدِيُّ الزّيت.

(٩) من الآية : ٤٠.

(١٠) أي : مرامي من حصىً، وقيل: ناراً وعذاباً، وقيل: رجوماً للشّياطين، وقيل: حسباناً: بَرْداً بلغة حِمْيَر؛ وقيل: إنّما هو – في الحقيقة- ما يُحاسب عليه؛

وَالْحُسْبَانَةُ -أَيْضاً- الْوِسَادَةُ، وَالْحُسْبَانَةُ- أَيْضاً- الصَّاعِقَةُ.[١]

﴿ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً ﴾[٢] قَالَ أَبُو عَبْدِاللَّهِ: أَيْ: ظَاهِرَةً بِلاَ جَبَلٍ، وَلاَ تَلٌّ وَلاَ رَمْلٍ.

﴿ فَلَمْ نُغَادِرْ ﴾[٣] : فَلَمْ نَتْرُكْ.[٤]

﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾[٥] أَيْ : خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ.[٦]

== فيُجازى' بحسبه؛ يُنظر: اللُّغات في القرآن: ٣٣، ومعجم غريب القرآن : ٣٥، ومفردات ألفاظ القرآن : ٢٣٢.

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «والحُسْبانة: السَّحابة، والحُسْبَانَة: الصَّاعقة»، ويُنظر: القاموس المحيط: ٩٥.

(٢) من الآية : ٤٧.

(٣) من الآية : ٤٧.

(٤) ويُنظر : العمدة : ١٩٠، والتُّحفة : ٢٣٧، ومفردات ألفاظ القرآن : ٦٠٢.

(٥) من الآية : ٥٠.

(٦) ويُنظر: تفسير غريب القرآن : ٢٦٨، والتُّحفة : ٢٥٠، ومفردات ألفاظ القرآن: ٦٣٦، وفيه: الفِسْقُ أعمّ من الكُفْر؛ وهو يَقَعُ بالقليل من الذُّنُوب وبالكثير؛ لكن تُعُورِفَ فيما كان كثيراً؛ وأكثرُ ما يُقال:«الفاسق» لِمن التَزَمَ حُكْمَ الشَّرْع وأقرَّ به، ثمّ أخلَّ بجميع أحكامه أو ببعضها. وإذا قيل للكافر:«فاسق» فلأنّه أخلَّ بحكم ما ألزمه العَقْلُ، واقتضته الفطرة.

﴿ مَوْبِقاً ﴾[١] كُلُّ شَيْءٍ حَاجِزٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ[٢]؛ فَهُوَ: مَوْبِقٌ.[٣]

﴿ جَدَلاً ﴾[٤] أَيْ : جِدالاً[٥] وَمُجَادَلَةً.

﴿ لِيُدْحِضُواْ ﴾[٦] أَيْ : لِيُسْقِطُواْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ -عَزَّ وَجَلَّ[٧] : ﴿ حُجَّتُهُم دَاحِضَةٌ ﴾[٨] أَيْ: سَاقِطَةٌ.[٩]

﴿ لاَ أَبْرَحُ ﴾[١٠] أَيْ : لا أَزَالُ.[١١]

---

(١) من الآية : ٥٢.

(٢) وفي (ب) : «كُلُّ حاجز بين شيئين».

(٣) وفي معجم غريب القرآن : موبقاً : مَهْلكاً؛ يُنظر: ٢٢٠، وفي تفسير غريب القرآن: مَهْلِكاً بينهم وبين آلهتهم في جهنَّم؛ ومنه يُقال : أَوْبَقَتْه ذنوبُه؛ يُنظر: ٢٦٩.

(٤) من الآية : ٥٤.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي : جَدَلاً».

(٦) من الآية : ٥٦.

(٧) وفي (ب) سقطت عبارة : «عَزَّ وَجَلَّ».

(٨) سورة الشّورىٰ، الآية : ١٦.

(٩) وفي معجم غريب القرآن : لِيُدْحِضُوا : لِيُزِيلُوا، والدَّحْضُ: الزَّلَقُ الَّذي لا يثبت عليه شيء؛ يُنظر: ٥٣، والعمدة: ١٩١.

(١٠) من الآية : ٦٠.

(١١) وفي اللّغات في القرآن: قال ابن عبّاس: يعني: لا أزول بلغة كِندَةَ؛ يُنظر: ٣٣.

﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً ﴾(١) أَيْ : عَجَباً.(٢)

﴿ زَكِيَّةً ﴾(٣) وَ ﴿ زاكِيَةً ﴾ بِمَعْنىً واحِدٍ؛ بِمَعْنىٰ: مُؤْمِنَة.(٤)

﴿ نُكْراً ﴾(٥) أَيْ : مُنكَراً.(٦)

﴿ عُذْراً ﴾(٧) أَيْ : إِعْذَاراً.

﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾(٨) وَ ﴿ حَامِيَةٍ ﴾ فَحَمِئَةٌ(٩) : كَثِيرَةُ

---

(١) من الآية : ٧١.

(٢) وفي مفردات ألفاظ القرآن : أي: منكراً؛ من قولهم: أَمِرَ الأمرُ؛ أي: كَبُرَ وكَثُرَ؛ كقولهم: استفحل الأمر، ويُنظر: ٩٠.

(٣) من الآية : ٧٤.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «بمعنى : مؤمنة» وسقطت فيه : «بمعنىً واحد» وفي الأصل وفي (ب) : «زاكية» و «زكيّة» بالتّقديم والتّأخير.
و ﴿ زكيّة ﴾ علىٰ قراءة الجمهور، و ﴿ زاكية ﴾ علىٰ قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، ويُنظر: السّبعة : ٣٩٥.

(٥) من الآية : ٧٤.

(٦) وفي معجم غريب القرآن : إِمْراً ونُكْراً بمعنىً واحد؛ هو : الدّاهية؛ يُنظر: ٢١٠.

(٧) من الآية : ٧٦.

(٨) من الآية : ٨٦.

(٩) في الأصل ، وفي (ب) : «فحميئة».

الْحَمْــأَةِ[١]، وَحَامِيَةٌ: حَارَّةٌ.[٢]

﴿ خَرْجاً ﴾[٣] اَلْخَــرْجُ عَلَـى الرُّؤُوسِ، وَالْخَـــرَاجُ عَلَـىٰ الْأَرَضِـينَ.[٤]

﴿ زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾[٥] أَيْ: قِطَعَ الْحَدِيدِ؛ وَاحِدُهَا:[٦] زُبْرَةٌ.[٧]

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل: «كثيرة الحمأ».
والحمأة: الطّينة السّوداء؛ ويُنظر: التُّحفة: ١٠٨.

(٢) و ﴿ في عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ علىٰ قراءة الجمهور، و ﴿ في عَيْنٍ حَامِيَةٍ ﴾ علىٰ قراءة ابن عامر وحمزة والكسائيّ؛ ويُنظر: السّبعة: ٣٩٨.

(٣) من الآية: ٩٤، وكما في (ب). وفي الأصل سقطت ﴿ خَرْجاً ﴾

(٤) وقيل: الخَـرْجُ: ما تبرَّعْتَ به، والخَرَاجُ: مـا لزمك أداؤه، وقيل: بل هما لغـتان بمعنى واحد: الخَرْجُ بلغة حِمْيَر، والخَرَاجُ بلغة قريش؛ ويُنظر: اللّغات في القرآن: ٣٦، والتُّحفة: ١١١. و ﴿خَرْجاً﴾ علىٰ قراءة الجمهور، و ﴿ خَرَاجاً ﴾ علىٰ قراءة حمزة والكسائيّ؛ ويُنظر: السّبعة: ٤٠٠.

(٥) من الآية: ٩٦.

(٦) كما في (ب). وفي الأصل سقطت: «واحدها».

(٧) وفي الجـامع: قِطَعُ الحـديد الضّخـمـة؛ يُنظر: ١١/ ٦١، ويُنظر: مـعجم غـريب القرآن: ٧٨، وتفسـير غريب القرآن: ٢٧٠، والعمدة: ١٩٢، والتُّـحفة: ١٤٨، ومفردات ألفاظ القرآن: ٣٧٧.

﴿ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾[1] يَعْنِي : جَانِبَي الْجَبَلِ.[2]

وَ﴿ سَاوَىٰ ﴾[3] وسَوَّىٰ : بِمَعْنىً وَاحِدٍ.

﴿ عَلَيْه قِطْراً ﴾[4] قَالَ[5] الْقِطْرُ : النَّحَاسُ.[6]

﴿ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾[7] أن يَعْلُواْ عَلَيْهِ بِالتَّسَلُّقِ.[8]

﴿ نَقْباً ﴾[9] أيْ : ثَقْباً.[10]

---

(١) من الآية : ٩٦.

(٢) ويقال لجانبي الجبل: صَدَفَان إذا تَحَاذَيَا ؛ لتصادفهما وتلاقيهما؛ يُنظر: زاد المسير: ١٩٢/٥.

(٣) من الآية : ٩٦.

(٤) من الآية : ٩٦.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «قال».

(٦) وفي الجامع : القطر : النّحاس المذاب؛ لأنّه إذا أُذيب قطر كما يقطر الماء؛ يُنظر: ٦٢/١١.

(٧) من الآية : ٩٧، وكما في (ب) . وفي الأصل : «أن يظهروا».

(٨) ويُنظر: معجم غريب القرآن : ١٢٨، وتفسير غريب القرآن : ٢٧١، والعمدة: ١٩٣، والتُّحفة : ٢١٦.

(٩) من الآية : ٩٧.

(١٠) ويُنظر : مفردات ألفاظ القرآن : ٨٢٠.

وَ ﴿ اسْطَـٰعُواْ ﴾[1] وَاسْتَطَاعُواْ وَاحِدٌ؛ أَيْ: مَا قَدَرُواْ.[2]

﴿ دَكَّاءَ ﴾[3] أَيْ : مُلْتَصِقاً بِالأَرْضِ؛ أَيْ[4] : مُتَهَدِّماً[5] مُتَهَشِّماً[6]، وَدَكّاً: مِثْلُهُ.[7]

﴿ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ وَزْناً ﴾[8] قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : مَا

---

(١) من الآية : ٩٧.

(٢) قال ابن عبّاس : فما اسطاعوا أن يظهروه - يعلوه. استطاع - استفعل من (أطعت له) فلذلك فُتِحَ اسطاعَ يسطيع. وقال بعضهم: استطاع يستطيع، وما استطاعوا له نقباً؛ ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٢٥.

(٣) من الآية : ٩٨.

(٤) وفي (ب) سقطت : «أي».

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «منهدماً».

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : «منقلباً».

(٧) ومنهم من فَرَّق بين الصِّيغتين في المعنىٰ؛ فقال: دَكَّاء -بالمَدّ- مستوية الأرض، ودَكّاً -بالتّنوين- أي: مدكوكاً مدقوقاً. وبالمَدّ والهمز وبغير تنوين قرأ عاصم وحمزة والكسائيّ، وبالتّنوين وبغير همز ولا مَدّ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر. ويُنظر: زاد المسير: ٥/ ١٩٥، ومعجم غريب القرآن : ٥٧، وتفسير غريب القرآن: ٢٧١، والعمدة : ١٩٣.

(٨) من الآية : ١٠٥.

لِفُلاَنٍ عِندَنَا وَزْنٌ؛ أَيْ: قَدْرٌ؛ مِّن خِستَّه.[1]

﴿ لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً ﴾[2] أَيْ : لاَ يَطْلُبُونَ عَنْهَا تَحْوِيلاً إِلَىٰ غَيْرِهَا.[3]

❋ ❋ ❋

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي : قدر من حسنة».

(٢) من الآية : ١٠٨.

(٣) وفي الجامع : يجوز أن يكون من الحيلة؛ أي : لا يحتالون منزلاً غيرها؛ يُنظر: ١١/٦٨، ويُنظر: معجم غريب القرآن : ٤٤، وتفسير غريب القرآن : ٢٧١، والتُّحفة : ١٠٣.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ مَريَمَ -عَلَيْهَا السَّلامُ[1]

﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾[2] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ قَالَ : أَنَا ثَعْلَبٌ، عَن سَلَمَةَ، عنِ الْفَرَّاءِ، عَنِ الْكِسَائِيّ[3]؛ قَالَ : هَـٰذَا الْمَنْقُولُ؛ وَمَعْنَاهُ: وَاشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ؛ قَالَ : نُقِلَ وَأُخْرِجَ[4] مُفَسَّراً.[5]

﴿ الْمَوَالِي ﴾[6] قَالَ : الْمَوَالِي -هَاهُنَا- هُمْ[7] بَنُو الْعَمِّ.

---

(١) وفي (ب) : «ومن سورة كهيعص».

(٢) من الآية : ٤.

(٣) وفي (ب) : «أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفرّاء عن الكسائي».

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أُخرِجَ».

(٥) يعني : عَمَّ وانتشر، وقيل: بياض يشتعل تشبيهاً بالاشتعال من حيث اللّون، وقيل: اشتعل فلان غضباً تشبيهاً به من حيث الحركة؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٤٥٧، ويُنظر: البحر المحيط: ٦/١٧٣.
ومراده من قوله «هذا المنقول» التّمييز المنقول من الفاعل، ومراده من قوله «مفسّراً» التّمييزُ، فـ«شيباً» منقول من الفاعل؛ إذ تقدير الجملة «اشتعل شيب الرّأس» فلمّا نُقِلَ أُعرب تمييزاً؛ أي مفسّراً.

(٦) من الآية : ٥، وفي الأصل وفي (ب) : «الموالي».

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «هم».

﴿ عَاقِراً ﴾[1] أَيْ : لاَ تَلِـدُ[2]؛ يُقَالُ: عَقَرَتْ، وَالْعَـقِيمُ مِثْلُهَا؛ يُقَالُ: عَقُمَتْ.

﴿ عِتيًّا ﴾[3] يُقَالُ: [١٢/أ] عَتَا الشَّيْءُ وَعَسَا وَصَلُبَ وَجَفَّ[4]؛ وَهُوَ النِّهَايَةُ فِي الْكُفْرِ، وَغَيْرِهِ.[5]

﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً ﴾[6] قَالَ : الآيَةُ : الْعَلاَمَةُ.

== وفي البحر المحيط : قال ابن عبّاس ومجاهد وقتادة وأبو صالح: الموالي -هنا- الكلالة؛ خاف أن يرثوا ماله، وأن يرثه الكلالة، وقيل: كان مواليه -وهم عصبته: إخوته وبنو عمّه -شرار بني إسرائيل؛ فخافهم على الدّين أن يغيّروه، وأن لا يحسنوا الخلافة على أمّته؛ فطلب عقباً صالحاً من صلبه؛ يُنظر: ٦/ ١٧٤.

(١) من الآية : ٥.

(٢) ويُنظر: العمدة : ١٩٤، ومعجم غريب القرآن : ١٤١؛ وفيه: الذَّكَر والأُنثى سواء.

(٣) من الآية : ٨.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : « وحَقَرَ».

(٥) وقيل : عتيّاً : نُحُولاً بلغة حِمْيَر ؛ يُنظر: الإتقان : ١/ ١٧٦، وقيل: سِنّاً ويُبْساً في العظام؛ فلا أقدر على الجماع؛ يُقال : عُودٌ عاتٍ ؛ أي: يابس؛ يُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٢٣٨.

(٦) من الآية : ١٠.

قَالَ: وَقَوْلُهُ -عَزَّ وَجَلَّ-:[1]﴿ سَوِيًّا ﴾[2] أَيْ : مِن غَيْرِ خَرَسٍ.[3]

﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾[4] أَيْ : فَأَشَارَ بِيَدِهِ.[5]

﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾[6] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ - قَالَ : أَنَا ثَعْلَبٌ، عَنِ

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «عَزَّ وَجَلَّ».

(٢) من الآية : ١٠.

(٣) كما في (ب) ، وفي الأصل : «من خير سِنّ» .
وفي معجم غريب القرآن : سَوِيًّا : صحيحاً؛ يُنظر: ٩٩، وفي تفسير غريب القرآن : سليماً غير أخرس؛ يُنظر: ٢٧٣، وفي البحر المحيط : وسوياً حال من ضمير؛ أي: لا تكلّم في حال صحّتك؛ ليس بك خرس ولا علّة؛ قاله الجمهور، وعن ابن عبّاس: سوياً عائد علىٰ اللّيالي؛ أي: كاملات مستويات؛ فتكون صفة لثلاث؛ ودلّ ذكر اللّيالي هنا والأيّام في آل عمران علىٰ أنّ المنع من الكلام استمرّ له ثلاثة أيّام بلياليهنّ؛ يُنظر: ٦/١٧٦.

(٤) من الآية : ١١، وكما في (ب) . وفي الأصل : (فاوحىٰ).

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي : أشار بشدّة».
وفي تفسير غريب القرآن : أوما؛ يُنظر: ٢٧٣.

(٦) من الآية : ١٣.

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ[١] -قَالَ: الْحَنَانُ: الرَّحْمَةُ، والْحَنَانُ -أَيْضاً[٢]: الرِّزْقُ، وَالْحَنَانُ -أَيْضاً[٣] : الْبَرَكَةُ، وَالْحَنَانُ أَيْضاً: الْهَيْبَةُ.[٤]

﴿وَسَلَـٰمٌ عَلَيْهِ﴾[٥] اَلسَّلَامُ - هَاهُنَا : السَّلَامَةُ.

﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً ﴾[٦] اَلْبَغِيُّ -عِندَ الْعَرَبِ : الْفَاجِرَةُ.[٧]

---

(١) وفي (ب) : «أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ عن المفضّل».

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أيضاً».

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أيضاً».

(٤) وفي تفسير غريب القرآن : أي : رحمة؛ ومنه يُقال : تَحَنَّنَ عَلَيَّ؛ وأصله من : حنين النّاقة على ولدها؛ يُنظر : ٢٧٣، ويُنظر: العمدة: ١٩٤، والتُّحفة : ١٠٥.

(٥) من الآية : ١٥.

(٦) من الآية : ٢٠.

(٧) وفي تفسير غريب القرآن ، لابن الملقّن: لم أكن زانية؛ يُنظر: ٢٣٩، وفي البحر المحيط: والبغيّ: المجاهرة المشتهرة في الزنى، وقيل: ولمّا كان هذا اللّفظ خاصّاً بالمؤنّث لم يحتج إلى علامة تأنيث؛ يُنظر: ٦/ ١٨١.

﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴾[1] أَيْ : فَأَلْجَأَهَا؛ قَالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ فِي أَمْثَالِهَا : إِذَا طَلَبْتَ الْمَعْرُوفَ مِنَ الْبَخِيلِ اللَّئِيمِ مَا أَشَاءَكَ وَأَجَاءَكَ إِلَىٰ مُخَّةِ عُرْقُوبٍ؛ أَيْ: أَلْجَأَكَ إِلَىٰ أَن تَطْلُبَ الْمُخَّ مِنَ الْعُرْقُوبِ[2]. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَمْرٌو،[3] عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَبِمَعْنَاهَا -أَيْضاً-: مَا أَضَلَّكَ

---

(١) من الآية : ٢٣، وكما في الأصل . وفي (ب) : «فاجاءها» وسقطت كلمة «المخاض» فيه.

وفي معجم غريب القرآن : فأجاءها: افْعَلْتُ من: جئتُ، ويُقال: ألجأها: اضطرَّها؛ ويُنظر: العمدة ١٩٥، والتحفة: ٨٤، والمخاض: الحَمْل، ووجع الولادة، ويُنظر: تفسير غريب القرآن : ٢٧٣، وفي الجامع: قرأ شبيل، ورُويَتْ عن عاصم (فاجأها) من المفاجأة؛ ويُنظر: ١١/ ٩٠.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «إذا طلبت المعروف من البخيل اللَّئيم ما يلجئك إلىٰ مَجَّة عرقوب؛ اي يُلجئك إلىٰ تطلُّب المجّ من العرقوب».

وفي اللّسان: وفي المثل: شَرٌّ ما اجاءك إلىٰ مُخَّة العُرْقُوب، وشَرٌّ ما يُجيئُكَ إلىٰ مُخَّة عُرْقُوب؛ قال الأصمعيُّ: وذلك انّ العُرْقُوب لا مُخَّ فيه؛ وإنّما يُحْوَجُ إليه مَنَ لا يقدر علىٰ شيء؛ يُنظر: ١/ ٥٢.

(٣) هو : عمرو بن أبي عمرو الشَّيبانيّ؛ روىٰ عن أبيه، وسمع النّاس منه عنه سنين؛ في حياة أبيه، وبعد وفاته.

قال البغداديُّ : «وسمع النَّاس من عمرو بن أبي عمرو الشَّيبانيّ، عن أبيه، سنين؛ وأبوه أبو عمرو في الأحياء؛ وهو يحدِّث عن أبيه» يُنظر: تأريخ بغداد: ٦/ ٣٣٢.

إِلَىٰ هَـٰذَا[١]: أَيْ: مَا أَلْجَأَكَ؟ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي[٢]:

وَهْيَ تَرَىٰ ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًّا[٣]

أَيْ: مُلْجأً مُضطَراً[٤].

﴿ نَسْياً مَّنسِيّاً ﴾[٥] أَمَّا النَّسْيُ فَهُوَ مَا أُلْقِيَ مِـمَّا لاَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلاَ يُنتَفَعُ بِهِ، وَمَنسِيّاً: مَتْرُوكاً.[٦]

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «ما أضتك هـٰذا؟».
وجاء في كتاب «الجيم» لأبي عمرو الشَّيباني: «وقال: ما تَؤُضُّني إليه حاجة، وما حاجة تَؤُضُّني إليه؛ أي: تُلْجئُني إليه» يُنظر: ١/ ٥٥، ويُنظر: ١/ ٦٣، ٧١.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «وأنشد».
وأصله من : الأَضّ: المَشَقَّة؛ ومنه: أَضَّهُ الأمرُ؛ يَؤُضُّه أضاً: أحزنه وجَهَدَه، وأضَّتْني إليك الحاجةُ تَؤُضُّني أضّاً: اجهدتني؛ يُنظر: اللّسان: ٧/ ١١٥.

(٣) هو لرؤبة ، وقبله:
دَايَنْتُ أَرْوَىٰ وَالدُّيُونُ تُقْضَىٰ فَمَطَلَتْ بَعْضاً وَأَدَّتْ بَعْضا
وَهْيَ تَرَىٰ ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًّا
يُنظر : ديوانه : ٧٩ (مجموع أشعار العرب: بعناية وليم بن الورد، ليبزج ١٩٠٣م).

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «مضطرنا».

(٥) من الآية : ٢٣.

(٦) كما في (ب) ، وفي الأصل : «نَسْياً مَّنسِيّاً: أي متروكاً» ، وفي معجم غريب القرآن: قال ابن عبّاس: نسياً : لم أكن شيئاً، وقال غيره: النَّسْيُ : الشّيء الحقير الّذي إذا ألقي نُسِيَ، يُنظر: ٢٠٤، ويُنظر: تفسير غريب القرآن : ٢٧٣، والتُّحفة: ٣٠٤.

﴿ سَرِيّاً ﴾[1] قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ: السَّرِيُّ -هَاهُنَا- النَّهْرُ، ويُقَالُ: السَّرِيُّ -هَاهُنَا- عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ، وَيُقَالُ: السَّرِيُّ -هَاهُنَا- النَّبِيلُ الْجَلِيلُ.[2]

﴿ صَوْماً ﴾[3] أَيْ : صَمْتاً.[4]

﴿ فَرِيّاً ﴾[5] أَيْ : عَجَباً.[6]

---

(١) من الآية : ٢٤.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «سَرِياً: قال ثعلب: يُقال: السَّرِيُّ: النَّبيلُ الجَليلُ».

وفي معجم غريب القرآن : السَّرِيّ: عن البراء: نَهر صغير بالسّريانيّة؛ يُنظر: ٨٨، وفي العمدة : السَّرِيّ: الجدول؛ يُنظر: ١٩٥، ويُنظر: التُّحفة : ١٧٨، واللّغات في القرآن: ٣٤.

(٣) من الآية : ٢٦.

(٤) وفي التُّحفة : صوماً: إمساكاً عن الطَّعام والكلام ونحوهما؛ يُنظر: ١٩٨، ويُنظر: تفسير غريب القرآن : ٢٧٤.

(٥) من الآية : ٢٧، وكما في (ب) . وفي الأصل : «سريّاً».

(٦) وفي معجم غريب القرآن : فَرِيّاً: عظيماً؛ يُنظر: ١٥٥، وفي العمدة: فَرِيّاً: كذباً؛ يُنظر: ١٩٥.

﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾[(١)] قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تَقُولُ هَـٰذَا فِي مَوْضِعِ التَّعَجُّبِ؛ فَتَقُولُ: أَسْمِعْ بِزَيْدٍ وَأَبْصِرْ؛ أَيْ: مَا أَسْمَعَهُ وَأَبْصَرَهُ؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- عَجَّبَ نَبِيَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْهُمْ[(٢)].

﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾[(٣)] أَيْ : لَأَهْجُرَنَّكَ، وَلَأَرْجُمَنَّكَ؛ أَيْ: لَأَسُبَّنَّكَ.[(٤)]

---

(١) من الآية : ٣٨.

(٢) كما في (ج) . وفي الأصل : «أسمع بهم وأبصر : يريد ما أسمعه وأبصره؛ قال : فمعناه أنّه عجب منهم». وفي (ب) : «فمعناه أنّه تَعَجَّبَ نَبِيُّهُ -عليه السَّلام- منهم».

وفي تفسير غريب القرآن ، لابن الملقِّن: أَسْمِعْ بهم وأَبْصِرْ : أي ما أسمعهم وأبصرَهم؛ يُنظر: ٢٤٠، وفي مفردات ألفاظ القرآن: معناه أنهم يسمعون ويبصرون في ذٰلك اليوم ما خفي عليهم، وضَلُّوا عنه اليومَ لظلمهم أنفسَهم، وتركهم النَّظَرَ؛ يُنظر: ٤٢٦.

(٣) من الآية : ٤٦.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «ولأرجمنّك : لأسبّنّك».

وفي معجم غريب القرآن : ٦٧، وتفسير غريب القرآن : ٢٧٤، والعمدة : ١٩٦ : لأرجمنَّك : لأشتمنَّك.

﴿ مَلِيّاً ﴾[1] أيْ : قِطْعَةً مِّنَ الزَّمَانِ.[2]

﴿ حَفِيّاً ﴾[3] أيْ : كَانَ بِي بَاراً.[4]

وَأَمَّا قَوْلُهُ -عَزَّ وَجَلَّ-:[5] ﴿ يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾[6] أيْ : كَأَنَّكَ مَعْنِيٌّ بِهَا.

﴿ خَرُّواْ سُجَّداً وَبُكِيّاً ﴾[7] خَرُّواْ : سَقَطُواْ ، وَسُجَّداً: جَمْعُ سَاجِدٍ، وبُكِيّاً : جَمْعُ بَاكٍ؛ وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَىٰ : فَاعِلٍ وَفَعِيلٍ.[8]

---

(١) من الآية : ٤٦.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : مَلِيّاً: حيناً طويلاً؛ ومنه يُقال : تَمَلَّيتَ حبيبك. والمَلَوَان: اللَّيل والنَّهار؛ يُنظر: ٢٧٤، وفي العمدة: زماناً طويلاً؛ يُنظر: ١٩٦.

(٣) من الآية : ٤٧.

(٤) وفي (ب) : «أي: باراً».
وفي اللّغات في القرآن : الحَفِيُّ: العالِمُ بلغة قريش؛ يُنظر: ٣٤.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «عَزَّ وجَلَّ».

(٦) سورة الأعراف ؛ الآية : ١٨٧.

(٧) من الآية : ٥٨.

(٨) كما في (ب) وجاء فيه «فَاعِل وفُعُل». وفي الأصل : «وهو ممّا جاء علىٰ قَاعِدٍ وفَعِيل».
ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٧، والعمدة: ١٩٦.

﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيّاً ﴾[(١)] أَيْ : مَجْلِساً.[(٢)]

﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً ﴾[(٣)] أَيْ : تُزْعِجُهُمْ إِزْعَاجاً.[(٤)]

﴿ شَيْئاً إِدّاً ﴾[(٥)] أَيْ : شَيْئاً عَجَباً.[(٦)]

---

(١) من الآية : ٧٣.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : يُقال للمجلس : نَدِيٌّ ونادي؛ ومنه قيل «دار النَّدْوَة» للدّار التي كان المشركون يجلسون فيها، ويتشاورون في رسول الله -صلّىٰ الله عليه وسلّم، ويُنظر: ٢٧٥، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢٠٢، والعمدة : ١٩٧، والتُّحفة : ٣٠٤، والجامع : ١١/١٤٢.

(٣) من الآية : ٨٣.

(٤) وفي العمدة: تغريهم إغراءً بالشَّرِّ؛ وأصله: الحركة والغليان: ائتزّت القدر: اشتدَّ غليانها، والأزُّ : التَّهييج والإغراء، والأزُّ: الاختلاط؛ يُنظر: ١٩٧، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٥، والتُّحفة : ٤٦، وتفسير غريب القرآن: ٢٧٥، والجامع ١١/ ١٥٠.

(٥) من الآية : ٨٩.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : «إدّاً : عُنْفاً».

وفي معجم غريب القرآن : إدّاً : عوجاً، وإدّاً : قولاً عظيماً؛ يُنظر: ٣، وفي العمدة: منكراً، يُنظر:١٩٧، وفي مجاز القرآن: قال أبو عبيدة: شيئاً إدّاً: عظيماً من أعظم الدّواهي؛ يُنظر: ٢/ ١٠، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٢٧٦، والتُّحفة: ٤٣.

﴿ وَفْداً ﴾(١) : رُكْبَاناً .(٢)

﴿ وِرْداً ﴾(٣) : حُفَاةً مُشَاةً .(٤)

﴿ وُدّاً ﴾(٥) أَيْ : مَحَبَّةً .

﴿ لُدّاً ﴾(٦) أَيْ : شَدِيدِي الْخُصُومَةِ(٧) ؛ اَلذَّكَرُ : أَلَدُّ، وَالْأُنْثَىٰ :

---

(١) من الآية : ٨٥.

(٢) وفي التُّحفة : ركباناً علىٰ الإبل؛ واحدهم : وافِد؛ يُنظر: ٣١٥.

(٣) من الآية : ٨٦.

(٤) وفي معجم غريب القرآن: قال ابن عبّاس : وِرْداً :عِطاشاً؛ يُنظر: ٢٢٣، وفي تفسير غريب القرآن: جماعة يريدون الماء؛ يُنظر: ٢٧٥، ويُنظر: العمدة: ١٩٧، والتُّحفة : ٣١٤.

(٥) من الآية : ٩٦، وكما في (ب). وفي الأصل : «وإدّاً».

(٦) من الآية : ٩٧.

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل : «لُدّاً: أي شديداً».
وفي مفردات ألفاظ القرآن: هو الخصيم الشّديد التّأبي، وأصله: صفحة العُنُق؛ وذٰلك إذا لم يُمْكِنْ صَرْفُه عمّا يريده؛ يُنظر: ٧٣٩، وفي القاموس المحيط: اللَّديدان: صفحتا العُنُق دون الأُذُنَيْن؛ وجانبا كُلِّ شيء؛ ومنه: تَلَدَّدَ: تَلَفَّتَ يميناً وشمالاً، وما له عنه مُلْتَدّ؛ أي: بُدّ، ومنه قيل للخَصْم الشَّحيح؛ الّذي لا يَزيغُ إلىٰ الحَقِّ : أَلَدّ، ولَدَّهُ: جادَلَه فغَلَبَه؛ فهو لَدّ، ولادّ، ولَدُود، وفلان فيه لَدَدٌ؛ يُنظر: ٤٠٥.

لَدَّاءُ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا جَمِيعاً: لُدٌّ، وَالتَّصْرِيفُ مِنْهُمَا: لَدِدَ يَلْدَدُ لَدَداً.[1]

﴿ هَلْ تُحِسُّ ﴾[2] : هَلْ تُبْصِرُ.[3]

﴿ رِكْزاً ﴾[4] أَيْ : صَوْتاً.[5]

* * *

(١) كما في (ب). وفي الأصل : «والتّصريف منهما : لَدَّ ويَلِدُّ».
ويُنظر: القاموس المحيط: ٤٠٥.

(٢) من الآية : ٩٨.

(٣) وفي (ب) : «أي: تُبْصِرُ».

(٤) من الآية : ٩٨.

(٥) وفي تفسير غريب القرآن : الرِّكْزُ: الصَّوْتُ الَّذي لا يُفْهَم؛ يُنظر: ٢٧٦، وفي اللّغات في القرآن: قال ابن عبّاس: يعني صَوْتاً بلغة قريش؛ يُنظر: ٣٤، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٧٣، والعمدة: ١٩٨، والتُّحفة: ١٣٦، وفي مفردات ألفاظ القرآن: الرِّكْزُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ؛ ومنه رَكَزْتُ كذا؛ أي: دَفَنْتُهُ دَفْناً خَفِيّاً؛ ومنه: الرِّكَازُ للمال المدفون؛ إمّا بفعلِ آدميٍّ كالكنز، وإمّا بفعلٍ إلـهيٍّ كالمعدن؛ يُنظر: ٣٦٤.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ طَـٰهَ

﴿ وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴾[1] أَي : التُّرَابِ النَّدِيِّ.[2]

﴿ وَهَلْ أَتَـٰكَ ﴾[3] أَيْ : قَدْ أَتَاكَ.

﴿ ءَانَسْتُ ﴾[4] أَيْ : أَبْصَرْتُ.[5] [١٢/ ب]

﴿ بِقَبَسٍ ﴾[6] أَيْ : بِشُعْلَةٍ.[7]

---

(١) من الآية : ٦ .

(٢) وفي تفسير غريب القرآن ، لابن الملقّن : أي هو الثَّـرِيَّة هو التُّرابُ النَّدِيُّ، أو هو منتهىٰ قرار الأرض في علم اللّٰه تعالىٰ؛ يُنظر: ٢٤٤؛ وثَرِيَّة لأنَّها نَدِيَتْ ولانَتْ بعد الجَدْب واليُبْس؛ ويُنظر: التُّحفة: ٨٢.

(٣) من الآية : ٩.

(٤) من الآية : ١٠.

(٥) وفي مفردات ألفاظ القرآن : وجدتُ إيناساً؛ يُنظر: ٩٤.

(٦) من الآية : ١٠.

(٧) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: بشعلة نار في طرف عود أو قضيب؛ يُنظر: ٢٤٤.

﴿ هُدًى ﴾[1] أيْ : هَادِياً.

﴿ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾[2] أي[3]: الْمُطَهَّرِ.[4]

﴿ مِن غَيْرِ سُوءٍ ﴾[5] اَلسُّوءُ -هَاهُنَا : الْبَرَصُ.[6]

﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾[7] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ [8]-قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ ٱلأَعْرَابِيِّ قَالَ: مَعْنَاهُ: [9] تُرَبَّىٰ حَيْثُ أَرَاكَ.[10]

---

(١) من الآية : ١٠.

(٢) من الآية : ١٢.

(٣) وفي (ب) سقطت : «أي».

(٤) وفي معجم غريب القرآن: قال ابن عبّاس: المقدَّس: المبارك؛ يُنظر: ١٦٣.

(٥) من الآية : ٢٢.

(٦) وفي مفـردات ألفاظ القرآن: أي من غيـر آفة بها؛ وفُسِّـرَ بالبَرَص؛ وذٰلك بعضُ الآفـات التي تَعْرِضُ لليَـد؛ يُنظر: ٤٤١، ويُنظر: تفـسيـر غريب القـرآن: ٢٧٨، والعمدة: ٢٠٠.

(٧) من الآية : ٣٩.

(٨) وفي (ج) سقط «أخبرنا أبو عمر».

(٩) وفي (ب) : «أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : معناه».

(١٠) إشارة إلىٰ نحو ما قال بعضُ الحُكماء: إنّ اللّه تعـالىٰ إذا أحَبَّ عَبْداً تَفَقَّدَهُ كما يَتَفَقَّـدُ الصَّديقُ صديقَه؛ يُنظر: مـفردات ألفاظ القرآن: ٤٩٣، وفي تفسـير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي لتربّى بمرأىً منّي؛ يُنظر: ٢٤٥.

﴿ وَلاَ تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾[١] أَيْ : لاَ تَضْعُفَا وَلاَ تَفْتُرَا.

﴿ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا ﴾[٢] أَيْ: أَن يَعْجَلَ بِجَهْلِه .[٣]

﴿ لأُولِي النُّهَىٰ ﴾[٤] أَيْ: [٥] لأُولِي الْعُقُول.

﴿ فَيُسْحِتَكُم ﴾[٦] أَيْ : يَسْتَأْصِلكُم.[٧]

﴿ الْمُثْلَىٰ ﴾[٨] أَيِ : الْفُضْلَىٰ.

---

(١) من الآية : ٤٢، وكما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «في ذكري» ومنه : وَنَيْتُ في الأمر؛ إذا فترتَ عنه؛ والمراد: لا تتباطآ عن أمر الرِّسالة؛ يُنظر: القاموس المحيط: ١٧٣٢.

(٢) من الآية : ٤٥.

(٣) وفي مفردات ألفاظ القرآن: أي يَتَقَدَّمَ؛ يُنظر: ٦٣١، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أن يُعَجِّل بعقوبة؛ يُنظر: ٢٤٦.

(٤) من الآية : ٥٤.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٦) من الآية : ٦١.

(٧) وأصل «السُّحْت» : القِشْرُ الّذي يُسْتَأْصَل؛ ومنه: السُّحْتُ للمحظور الّذي يلزم صاحبَه العَارُ؛ كأنَّه يُسْحِتُ دِينهَ ومُرُوءَتَه؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٤٠٠.

(٨) من الآية : ٦٣.

﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ ﴾[١] أَيْ : قَد ظَفِرَ.

﴿ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴾[٢] أَيْ : مَن غَلَبَ.

﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾[٣] قَالَ ٱلإِمَـامَانِ[٤]: الْخِيفَةُ -هَاهُنَا: الْخَوْفُ[٥]؛ قَالَ: وَإِنَّمَا خَافَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ الَّذِينَ آمَنُوا

(١) من الآية : ٦٤.

(٢) من الآية : ٦٤.

(٣) من الآية : ٦٧.

(٤) يريد : ثعلباً والمبرِّد.

(٥) وفي مفردات ألفاظ القرآن: والخِيفَة: الحالةُ الَّتي عليها الإنسانُ منَ الخَوْفِ، وتخصيص لفظ «الخِيفَة» تنبيهاً أنّ الخوف منه حالةٌ لازمة لا تفارقُه؛ يُنظر: ٣٠٣.

وفي البحر المحيط : قيل كان خوفه علىٰ النّاس أن يفتتنوا لهول ما رأىٰ قبل أن يُلْقي عصاه؛ وهو قول مقاتل. والإيجاس هو من: الهاجس، الَّذي يخطر بالبال؛ وليس يتمكّن؛ يُنظر: ٦/ ٢٦٠.

وفي تفسير غريب القرآن : لابن الملقّن : أوجس في نفسه؛ أي: أضمر؛ لأنّهم سحروا عينيه وأعين النّاس؛ أي: خشي أن يفتن النّاس بسحرهم؛ فأوحىٰ اللهُ إليه لا تخف ولا تحزن؛ يُنظر: ٢٤٧.

مَعَهُ أَن يَرْتَدُّواْ لِمَا رَأَوْا مِنَ السِّـحْرِ الْعَظِيمِ؛ وَلَمْ يَكُنْ خَوْفُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَلاَ عَلَىٰ أَخِيهِ هَـٰـرُونَ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ.[1]

﴿ تَلْقَفُ ﴾[2] أَيْ : تَأْخُذُ.

﴿ فَنَسِيَ ﴾[3] أَخْبَرَنَا أَبُـو عُمَرَ [4]- قَـالَ: أَنَا ثَعْـلَبٌ، عَنِ ابْنِ ٱلأَعْرَابِيِّ -قَالَ[5]: فَنَسِيَ؛ أَيْ: فَـتَرَكَ مَـا أَمَرَهُ مُوسَىٰ بِهِ مِـنَ ٱلإِيمَانِ، وَضَلَّ.

﴿ زُرْقاً ﴾[6] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ -قَالَ: أَنَا ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ ٱلأَعْرَابِيِّ

---

(١) وفي (ب) و (ج) سقطت عبارة: «عليهما السَّلام».

(٢) من الآية: ٦٩؛ كما في النّصّ المصحفيّ. وفي الأصل و (ب): ﴿ تَلَقَّفُ ﴾ وهي قراءة ابن عامر، وابن ذكوان، وأبي حيوة، ويحيىٰ بن الحارث؛ ويُنظر: البحر المحيط: ٦/ ٢٦٠، ولعلّ هٰذه القراءة أن تكون هي قراءة المصنّف؛ وهي قراءة سبعيّة. ولَقِفْتُ الشّيءَ أَلْقَفُه، وتَلَقَّفْتُه: تناولتُه بالحِذْق؛ سواء في ذلك تناولُه بالفم أو اليد؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٧٤٤.

(٣) من الآية: ١١٥.

(٤) وفي (ج) سقط «أخبرنا أبو عمر».

(٥) وفي (ب): «أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال».

(٦) من الآية: ١٠٢.

-قَـالَ[١]: يُقَـالُ فِي قَـوْلِ اللَّهِ -عَـزَّ وَجَلَّ-:[٢] نَحْشُـرُهُم زُرْقا؛ أَيْ: عُمْيَاناً، ويُقَالُ: نَحْشُرُهُم زُرْقاً؛ أَيْ: عِطَاشاً، ويُقَالُ: نَحْشُرُهُم زُرْقاً؛ أَيْ: طَامِعِينَ فِيمَا لاَ يَنَالُونَهُ.[٣]

﴿ يَنسِفُهَـا رَبِّي نَسْفاً ﴾[٤] أَيْ: يَقْلَعُـها قَلْـعاً مِّنْ أُصُولِهَـا، ثُمَّ يَذَرُهَا رَمْلاً؛ تَسِـيلُ سَيْلاً[٥]، ثُمَّ يُصَيِّـرُهَا كَالصُّوفِ الْمَنقُـوشِ تُطَيِّرُهَا الرِّيَاحُ هٰـكَذَا وَهٰـكَـذَا. قَـالَ: وَلاَ يَكُونُ الْعِهْنُ مِن الصُّـوفِ[٦] إِلاَّ الْمَصْبُوغُ.[٧]

---

(١) وفي (ب): «أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال».

(٢) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة: «في قول اللّه -عزَّ وجلَّ-».

(٣) وفي مفـردات ألفاظ القرآن: زُرْقاً؛ أي: عُـمْياً عيـونُهم لا نورَ لها؛ يُنظر: ٣٧٩، وفي تفسير غريب القرآن: أي عِطاشاً؛ لأنَّ العطشان تزرق عيناه؛ يُنظر: ٢٤٩.

(٤) من الآية: ١٠٥.

(٥) كما في (ب). وفي الأصل: «يسيل سيلاً».

(٦) كمـا في (ب). وفي الأصل سـقطت «المنقوش تطيّـرها الرّياح هـٰكذا وهكـٰذا. قال: ولا يكون العهن من الصُّوف».

(٧) ويُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٢٤٩، ومفردات ألفاظ القرآن: ٨٠٢.

﴿ قَاعًا صَفْصَفاً ﴾[1] اَلْقَاعُ : اَلأَرْضُ الْمَلْسَاءُ بِلاَ نَبَاتٍ وَلاَ بِنَاءٍ؛ وَالصَّفْصَفُ : الْقَرْعَاءُ.[2]

وَالْعِوَجُ[3]: اَلتَّعَوُّجُ فِي الْفِجَاجِ.[4]

﴿ وَالأَمْتُ ﴾[5] : اَلنَّبْكُ.[6]

---

(١) من الآية : ١٠٦.

(٢) وفي معجم غريب القرآن : قاعاً ؛ أي: يعلوه الماء؛ يُنظر: ١٧٣، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٢٨٢، والعمدة: ٢٠٣، وفي الجامع : المعنىٰ واحد في القاع والصَّفصف؛ فالقاع: الموضع المنكشف، والصَّفصف: المستوي الأملس؛ يُنظر: ٢٤٦/١١.

(٣) من الآية : ١٠٧؛ وفيها : ﴿ عِوَجاً ﴾ والآية : ١٠٨؛ وفيها: ﴿ لا عِوَجَ له ﴾.

(٤) وفي معجم غريب القرآن: العوج : الوادي؛ يُنظر: ١٤٤، وفي العمدة: العوج: المائل؛ ينظر: ٢٠٤، وفي التُّحفة: هو الاعوجاج في الدِّين؛ يُنظر: ٢١٩.

(٥) من الآية : ١٠٧.

(٦) كذا في الأصل. وفي حاشية (ب) : «النّبك : الأكمة المحدّدة الرّأس».

وفي معجم غريب القرآن: الأمت : الرّابية؛ يُنظر: ٧، وفي تفسير غريب القرآن: هو النّبك؛ وهي: التّلال الصّغار؛ واحدها: نَبْكَةٌ؛ أي: هي أرض مستوية لا انخفاض فيها ولا ارتفاع؛ يُنظر: ٢٨٢.

﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَـٰنِ ﴾[١] : خَشَعَتْ[٢] خَضَعَتْ وَذَلَّتْ.[٣]

﴿ إِلاَّ هَمْساً ﴾[٤] قَالَ : الْهَمْسُ : صَوْتُ الْأَقْدَامِ؛ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ[٥].

﴿ وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلحَيِّ القَيُّومِ ﴾[٦] أَيْ : خَضَعَتْ وَذَلَّتْ.[٧]

---

(١) من الآية : ١٠٨.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت كلمة «خشعت».

(٣) وفي التُّحفة : ١١٥، وتفسير غريب القرآن : ٢٨٢، خَشَعَتْ أي: خَفَتَتْ وخَفِيَتْ.

(٤) من الآية : ١٠٨.

(٥) وفي معجم غريب القرآن : حِسُّ الأقدام؛ يُنظر: ٢١٧، وفي تفسير غريب القرآن: الصَّوت الخفي؛ يُنظر: ٢٨٢؛ ويُنظر: العمدة: ٢٠٤، والتحفة: ٣١٠.

(٦) من الآية : ١١١.

(٧) وأصله من : أعْنَيْتُهُ؛ أي: حَبَسْتُه، ومنه قيل للأسير: عانٍ؛ يُنظر: معجم غريب القرآن: ١٤٤، وقيل: أُخِذَتِ البلاد عَنْوَةً؛ إذا أُخِذَت غَلَبَةً؛ يُنظر: زاد المسير : ٥/٣٢٤.

﴿ وَلاَ هَضْماً ﴾[1] اَلْهَضْمُ: النَّقْصُ.[2]

﴿ وَأَنَّكَ لاَ تَظْمَؤُاْ [١٣/أ] فِيهَا ﴾[3] أَيْ : لاَ تَعْطَشُ.[4]

﴿ وَلاَ تَضْحَىٰ ﴾[5] أَيْ : لاَ تُصِيبُكَ الشَّمْسُ؛ فَتُؤْذِيَكَ.[6]

﴿ يَخْصِفَانِ ﴾[7] : أَيْ:[8] يُلْصِقَانِ.[9]

---

(١) من الآية: ١١٢.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: قال ابن عبّاس : هضماً: لا يُظْلَم فيُهْضَم من حسناته؛ يُنظر: ٢١٥، وفي زاد المسير: فَرَّقَ بعضُ المفسّرين بين الظّلم والهضم؛ فقال: الظّلم: منع الحقّ كلّه، والهَضْم: منع بعض الحقّ؛ وإن كان ظلماً أيضاً؛ يُنظر: ٥/٣٢٥، ويُنظر: العمدة: ٢٠٤، والتُّحفة: ٣٠٨.

(٣) من الآية : ١١٩، وهي في الأصل وفي (ب) :«لا تظمأ».

(٤) ويُنظر: العمدة: ٢٠٤، والتُّحفة: ٢١٦.

(٥) من الآية : ١١٩، وفي (ب) : «ولا تضحا».

(٦) وفي تفسير غريب القرآن : ٢٨٣، والعمدة: ٢٠٤: لا يصيبك الضُّحَىٰ؛ وهو الشّمس، أي: لا تبرز له.

(٧) من الآية : ١٢١.

(٨) كما في (ب). وفي الأصل سقطت: «أي».

(٩) وفي مفردات ألفاظ القرآن: أي يجعلان عليهما خَصَفَةً؛ وهي أوراق؛ ومنه قيل لجُلَّة التّمر: خَصَفَة، وللثّياب الغليظة، ولِمَا يُطْرَقُ به الخُفُّ؛ يُنظر: ٢٨٤.

﴿ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾[١] قَالَ : أَخَـذَا مِن وَرَقِ تِينِ الْجَنَّةِ ؛ لأَنَّهُ وَاسِعٌ.

﴿ مَعِيشَةً ضَنكاً ﴾[٢] أَيْ : مَعِيشَةً ضَيِّقَةً.[٣]

﴿ لَكَانَ لِزَاماً ﴾[٤] أَيْ : فَصْـلاً[٥]، وَيُقَالُ: لَكَـانَ لِزَاماً؛ أَيْ: مُلاَزِماً؛ وَالأَوَّلُ عَلَيْهِ الْعَمَلُ.[٦]

﴿ وَمِنْ ءَانَاىِٕ الَّيْـلِ ﴾[٧] أَيْ : مِن سَاعَاتِ اللَّيْلِ.

---

(١) من الآية : ١٢١.

(٢) من الآية : ١٢٤.

(٣) قيل : هو عذاب الكافر في قبره، وقيل: هو عيشهم في جهنَّم أكل الزَّقُّوم، وقيل: عيشهم في الدّنيا ضَيِّق؛ وإن كانوا أغنياء؛ لما حرموا من لذّة المناجاة وحلاوة الطّاعة؛ يُنظر: تفسير غريب القرآن؛ لابن الملقّن: ٢٥١، والتُّحفة : ٢٠٥.

(٤) من الآية : ١٢٩.

(٥) وفي (ب) : «فيْصَلاً».

(٦) وفي العمدة : الأمر الّذي قد وَجَبَ؛ يُنظر: ٢٠٥، وفي تفسير غريب القرآن ؛ لابن الملقّن: لكان لِزاماً؛ أي: عاجلاً وملازماً؛ يُنظر: ٢٥٢.

(٧) من الآية : ١٣٠.

﴿ وَأَطْرَافَ النَّهَـارِ ﴾[1] سَـأَلْتُ الْمُبَـرِّدَ عَنْهُ؛ فَـقَالَ: مَـعْنَاهُ: وَأَطْـرَافُ سَاعَاتِ النَّهَارِ[2]، وَسَأَلْتُ ثَعْلَبـاً عَنْهُ؛ فَقَـالَ: أَرَادَ الطَّرَفَيْنِ بِقَـوْلِهِ: أَطْرَافِ؛ لأَنَّ الاثْـنَيْنِ جَـمْعٌ[3]. وَوَاحِـدُ الآنَـاءِ: أَنِيٌّ وأَنْيٌ وإِنْيٌ.[4]

---

(١) من الآية : ١٣٠.

(٢) وفي (ج) سقطت «سألت المبرِّد عنه؛ فقال: معناه: وأطراف النَّهار».

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «سألت ثعلباً عنه؛ فقال: أراد الطَّرفين بقوله: أطراف؛ لأنَّ الاثنين جَمْع» وما قبله ساقط.

(٣) وفي (ب) سقط قوله : «وواحد الآناء : أنيٌّ وأنيٌ وإنيٌ».

وزاد في القاموس المحيط : والإِنَىٰ -كعلىٰ وإلىٰ- كُلُّ النَّهار؛ جمعه : آناء وأَنِيٌّ وإِنِيٌّ والإِنْوُ: الوَهْنُ، والسّاعة من اللّيل؛ يُنظر: ١٦٢٨، وفي العمدة: الأطراف: أوَّل النَّهـار وآخـره؛ ويُنظر: ٢٠٥، ويلاحـظ أنّ (أَنِي) وَرَدَ - في نصّ الكتـاب- مفرداً؛ وهو وارد - في غيره- في أسماء جمعه.

ومكان قوله : «وواحـد الآناء: أَنِيٌّ وأَنْيٌ وإِنْيٌ» هو بعد قوله «من ساعـات النَّهار» في المادّة السَّابقة في شـرح ﴿وَمِنْ ءَانَاىِٕ الَّـيْلِ﴾ ولكن يظهـر أنَّ المصنِّف مَـزَجَ -هنا- بين المـادّتين في ﴿ وَمِنْ ءَانَاءِ الَّيْلِ ﴾ و ﴿ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴾ في الشَّـرح والتَّفسير.

﴿ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾[1] أَيِ: الْمُسْتَوِي الْمُسْتَقِيمِ.

﴿ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴾[2] أَيْ: وَمَنْ آمَنَ.

* * *

(١) من الآية : ١٣٥.

(٢) من الآية : ١٣٥.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ ٱلأنبِيَاءِ – عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ[1]

﴿ اقْتَرَبَ ﴾[2] أخبَرَنَا أَبُو عُمَرَ[3] - قَالَ : أَنَا ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ[4]، قَالَ: يُقَالُ : اقْتَرَبَ الشَّيْءُ وَقَرُبَ بِمَعْنىً وَاحِدٍ.[5]

﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لاَّ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾[6] قَالَ ثَعْلَبٌ وَالْمُبَرِّدُ جَمِيعاً: الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ بَيْنَ الْكَلاَمِ بِجَحْدَيْنِ كَانَ الْكَلاَمُ إِخْبَاراً؛ فَمَعْنَاهُ: وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لِيَأْكُلُوا[7]

(١) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «عليهم السّلام».
(٢) من الآية : ١ .
(٣) وفي (ج) سقط «أخبرنا أبو عمر».
(٤) وفي (ب) : «أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ».
(٥) وقيل : اقترب أبلغ من قرُب؛ للزّيادة التّي في البناء، واقتراب الحساب: اقتراب وقته، يُنظر: البحر المحيط: ٦/ ٢٩٥.
(٦) من الآية : ٨.
(٧) وردت في الأصل : «لَيَأكُلُونَ» بزيادة النّون، وبفتح اللاّم الأولىٰ؛ وهو تصحيف؛ والصّواب هو: «لِيَأْكُلُوا» بغير نون، وبكسر اللاّم، لأنّها لام تعليل؛ ويُنظر: زاد المسير: ٥/ ٣٤١.

الطَّعَــامَ(١)، قَالاَ(٢): وَمِثْلُهُ فِي الْكَلاَمِ: مَا سَمِعْتُ مِنكَ لاَ أَقْبَلُ مِنكَ(٣) [أَيْ](٤) إِنَّمَا سَــمِعْتُ مِنكَ لأَقْــبَلَ مِنكَ(٥)، قَالاَ: فَإِذَا(٦) كَــانَ فِي أَوَّلِ الْكَلاَمِ جَحْدٌ كَانَ الْكَلاَمُ مَجْحُوداً جَحْداً حَقِيقِيّاً؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ: مَا زَيْدٌ بِخَــارِجٍ؛ فَإِذَا جَــمَــعَتِ الْعَــرَبُ الْجَحْــدَيْنِ فِي أَوَّلِ الْكَلاَمِ كَــانَ أَحَدُهما(٧) صِلَةً: مَّا مَاقُمْتُ(٨) تُرِيدُ: مَا قُمْتُ؛ وَمِــثْلُهُ: مَا إِن قُمْتُ؛

== والمراد بمصطلح «الجـحد» هو النّفي بأحرف النّفـي (لا) و(ما) و(إن) والغالب فـيه النّفي بـ(لا) وهو من مصطلحات الكوفيّين.

(١) وهـٰذا ردّ لقولهم: ما لهـٰذا الرّسول يأكل الطّعامَ، وإثبـات أنّ الرّسل كانوا أجساداً يأكلون الطّعـامَ، وأنّ مآلهم إلىٰ النّفاد، لا الخلود والبـقاء السّرمديّ أو البـقاء المدّة المتطاولة؛ أي: هـٰؤلاء الرّسل بشر أجـساد يطعمون ويمـوتون كغيرهم من البـشر؛ والّذي به صاروا رُسُلاً أمور كثيرة؛ منها ظهور المعجزَة علىٰ أيديهم، وعصمتهم من الصّفات القادحة في التّبليغ وغيره؛ ويُنظر: البحر المحيط : ٦/ ٢٩٩.

(٢) كما في (ج). وفي الأصل و(ب) : «قال».

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : «وما سمعتُ منك ولا أقبل».

(٤) زيادة يقتضيها السّياق.

(٥) وفي (ب) سقطت عبارة : «إنّما سمعتُ منك لأقبل منك».

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : «وإذا».

(٧) كما في (ب). وفي الأصل سقطت : «أحدهما».

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل : «ما قمتُ».

تُرِيدُ: مَا قُمْتُ.[١]

﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾[٢] قَالَ ثَعْلَبٌ:[٣] مَعْنَاهُ : فِيهِ شَرَفُكُمْ.

﴿ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾[٤] أَيْ : لاَ يَمَلُّونَ وَلاَ يَعْيَوْنَ[٥] وَلاَ يَفْشَلُونَ.[٦]

﴿ كَانَتَا رَتْقاً ﴾[٧] أَيْ : مُصْمَتَةً ؛ فَفُتِقَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ، وَفُتِقَتِ

---

(١) ومثال الأوّل قول الشّاعر:

كَمَا مَا امْرُؤٌ فِي مَعْشَرٍ غَيْرِ رَهْطِهِ ضَعِيفُ الْكَلاَمِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلُ

ومثال الثاني قول الشّاعر :

مَا إن رأَيْنَا مِثْلَهُنَّ لِمَعْشَرٍ سُودِ الرُّؤُوسِ فَوَالِجٍ وَفُيُول

ويُنظر: معاني القرآن ، للفرّاء: ١/ ١٧٥- ١٧٦ ، ٢/ ٣٠٠.

ويُقصد بمصطلح «الصِّلة» الحروف الزّائدة من حروف المعاني غالباً، وهو مصطلح كوفيّ فيه تأدّب مع القرآن الكريم، ثمّ انسحب على سائر الكلام الّذي ترد فيه هذه الأحرف.

(٢) من الآية : ١٠.

(٣) كما في (ب). وفي الأصل وفي (ج) سقطت : «قال ثعلب».

(٤) من الآية : ١٩ ، وكما في (ب). وفي الأصل : «يستحسرون».

(٥) وفي (ب) : «ولا يَفْتَرُونَ».

(٦) وفي تفسير غريب القرآن : الحسير: المنقطع بالأمر، الواقف إعياءً أو كلالاً؛ فيكون المعنى : المنقطعون يسبّحون اللّيل والنّهار؛ يُنظر: ٢٨٥، ويُنظر: معجم غريب القرآن : ٣٥، والعمدة : ٢٠٦، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٢٥٤.

(٧) من الآية : ٣٠.

ٱلأَرْضُ بِالنَّبَاتِ.(1)

﴿أَهَـٰذَا ٱلَّذِي يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ﴾(2) أَيْ: يَعِيبُهَا، وَيَتَنَقَّصُهَا.(3)

﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾(4) قَالَ ثَعْلَبٌ: اَلْعَجَلُ: اَلْعَجَلَةُ؛ وَاَلْعَجَلُ -أَيْضاً(5): اَلطِّينُ(6).

---

(١) وفي تفسير غريب القرآن: أي: كانتا شيئاً واحداً مُلْتَئِماً؛ ومنه يُقال: هو يَرْتِقُ الفَتْقَ؛ أي: يَسُدُّهُ؛ يُنظر: ٢٨٥، وفي العمدة: أي: مسدودة؛ يُنظر: ٢٠٦، وفي التُّحفة: سماءً واحدةً وأرضاً واحدة؛ يُنظر: ١٤٣، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: وقيل: كانت السَّمٰوات طبقة واحدة، ثمّ فُتِقَتْ سبع سمٰوات، وكذٰلك كانت الأرض طبقة واحدة، ثمّ فُتِقَتْ سبع أرضين، وقيل: كانت السّماء ملتصقة بالأرض، ثمّ فُتِقَتْ بالهواء؛ يُنظر: ٢٥٤.

(٢) من الآية: ٣٦، وفي الأصل و (ب): (آلهتكم).

(٣) كما في (ب). وفي الأصل: «وينقصها».
ويُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٢٥٥.

(٤) من الآية: ٣٧.

(٥) كما في (ب). وفي الأصل سقطت: «أيضاً».

(٦) وفي الجامع: العجل -بلغة حِمْيَر- الطّين؛ يُنظر: ١١/٢٨٩، وقيل: أي: مستعجلاً؛ كناية عن المشركين يستعجلون إظهار الآيات، وقيل: المراد خُلُق الإنسان في سرعة؛ ويُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٢٥٥، وقيل: خُلِقَت =

﴿ يَكْلَؤُكُمْ ﴾[1] أَيْ : يَحْفَظُكُمْ.

﴿ يُصْحَبُونَ ﴾[2] أَيْ[3]: يُحْفَظُونَ، وَيُمْنَعُونَ.[4]

﴿ بَرْداً وَسَلَـٰماً ﴾[5] أَيْ : سَلاَمَةً؛ وَهَـٰكَذَا قَوْلُـهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿ فَسَلَـٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَـٰبِ الْيَمِينِ ﴾[6] أَيْ : إِنَّمَا وَقَعَتْ سَـلاَمَتُهُم مِّنْ أَجْلِكَ، [١٣/ ب] وَالسَّـلاَمُ - فِي اللُّغَـةِ :اسْمٌ مِّنْ أَسْمَـاءِ اللَّهِ -جَلَّ وَعَزَّ-[7] وَالسَّلاَمُ : السَّلاَمَةُ، وَالسَّلاَمُ : التَّسلِيمُ فِي الصَّلاَةِ وَغَيْرِهَا،

== العجلـةُ، في الإنسان؛ وهـٰذا من المقدَّم والمؤخَّـر؛ ويُنظر: تفسير غـريب القرآن: ٢٨٦.

(١) من الآية :٤٢.

(٢) من الآية : ٤٣.

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٤) وفي تفسير غريب القرآن : أي: لا يُجيـرُهم منها أحد؛ لأنَّ المُجيرَ صاحب لجاره؛ يُنظر: ٢٨٦، وفي تفسير غريب القـرآن، لابن الملقّن: وقيل:إنّ الضّمير في ﴿ وَلاَ هُم مِّنَّا يُصْحَبُون ﴾ يريد به: الأصنام، وقيل : الكفّار؛ يُنظر: ٢٥٥.

(٥) من الآية : ٦٩، وفي الأصل و (ب) : (برداً وسلاماً).

(٦) سـورة الواقعـة ، الآية : ٩١. وفي الأصل و (ب) : «فسـلام لك من أصحـاب اليمين».

(٧) وفي (ب) : «عَزَّ وَجَلَّ».

وَالسَّلاَمُ : ٱلاستِسْلامُ، وَالسَّلاَمُ: شَجَرٌ مَّعْرُوفٌ[١]؛ وَوَاحِدَتُهُ: سَلاَمَةٌ؛ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ وَاحِدٌ مِّنْ هَـٰذِه، وَلاَ يُجْعَلُ السَّلاَمُ اسْماً مِّنْ أَسْمَاءِ الْجَبَّارِ -جَلَّ وَعَزَّ- فِي هَـٰذَا النَّوْعِ.[٢]

﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِباً ﴾[٣] قَالَ ثَعْلَبٌ : مَّعْنَاهُ[٤] :

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «غير معروف». وهو شجر عظيم أخضر أبداً، ولا يأكله شيء، والظِّباء تلزمه تستظلّ به، ولا تستكنّ فيه؛ ويُنظر: اللِّسان: ١٢/٢٩٧.

(٢) وفي (ب) : «ولا يدخل السَّلامُ؛ اسم الجبَّار -عزّ وجلّ- في هذا النّوع» وهذا آخر ما وَرَدَ في (ب) في هـٰذه المادّة، وجاء -في الأصل- بعده: «وينبغي للإنسان أن يستحلف».

وأصل السِّلم والسّلامة: البراءة والتّعرّي من الآفات الظّاهرة والباطنة؛ ومنه كان «السّلام» اسماً من أسماء اللّه تعالىٰ؛ لسلامته من النّقص والعيب والفناء، وسلامته ممّا يَلْحَقُ الغير من آفات الغيرَ والفناء، ولأنّه الباقي الدّائم الّذي تَفْنَىٰ الخَلْق ولا يَفْنَىٰ؛ وهو علىٰ كل شيء قدير، ولأنَّه ذو السّلام الّذي يملك السّلام؛ أي: يخلص من المكروه؛ ومنه قيل: السّلامة الحقيقيّة لا تكون إلاّ في الجنّة؛ إذ فيها بقاء بلا فناء، وغنىً بلا فقر، وعزّ بلا ذُلّ، وصحّة بلا سقم، ومنه قيل: الإسلام؛ لأنّه به يُحْقَنُ الدّم، ويُستَدْفَعُ المكروه؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٤٢١-- ٤٢٤، واللّسان : ١٢/٢٨٩- ٣٠١.

(٣) الآية : ٨٧.

(٤) كما في (ج) . وفي الأصل و (ب) : «قال ثعلب: قال».

مُغَاضِباً[١] الْمَلِكَ.[٢]

﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾[٣] هُوَ مِنَ: التَّقْدِيرِ؛ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ: الْقُدْرَةِ[٤]؛ يُقَالُ: قَدَّرَ اللَّهُ لَكَ[٥] الْخَيْرَ يُقَدِّرُهُ، وَيَقْدُرُهُ

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «قال ثعلب: قال: فقلت مغاضباً».

(٢) وفي البحر المحيط : وقيل مغاضباً لقومه؛ أغضبهم بمفارقته وتخوّفهم حلول العذاب، وأغضبوه حين دعاهم إلىٰ اللّه مدّة؛ فلم يجيبوه؛ فأوعدهم بالعذاب، ثمّ خرج من بينهم علىٰ عادة الأنبياء عند نزول العذاب قبل أن يأذن اللّه له في الخروج، وقيل: مغاضباً لربّه؛ أي لأجل ربّه ودينه؛ واللاّم لام العلّة لا اللاّم الموصلة للمفعول به، وقيل: مغاضباً للمَلِك حزقيا؛ حين عيّنه لغزو ملك كان قد عاب في بني إسرائيل؛ فقال له يونس: آللّه أمرك بإخراجي؟ قال: لا، قال: فهل سمّاني لك؟ قال: لا، قال : هٰهنا غيري من الأنبياء؛ فألحّ عليه؛ فخرج مغاضباً للمَلِك. وقُرِىء «مغضباً» اسم مفعول، وقيل: معنىٰ «مغاضباً» : غضبان؛ وأنّه من المفاعلة؛ الّتي لا تقتضي اشتراكاً؛ نحو: عاقبتُ اللّصَّ، وسافرتُ؛ ويُنظر: ٦/ ٣٣٤- ٣٣٥.

(٣) من الآية :٨٧، وفي (ج) سقطت «أن لّن نَّقْدِرَ عليه».

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «فظنّ أن لن نقدر عليه هٰذا التّقديرَ؛ ليس هو من القدرة».

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «لك».

تَقْدِيــراً[١]؛ بِمَعَنىٰ: قَدَّرَهُ[٢].

قَالَ: وَمِنْهُ الخَبَرُ: «فَاقْدُرُواْ لَهُ»[٣]؛ أَيْ[٤]: «قَدِّرُواْ لَهُ» فَهٰـذَا[٥] كُلُّهُ مِنَ التَّـقْدِيرِ، وَنَقُـولُ مِنَ الْقُدْرَةِ: قَـدَرْتُ عَلَىٰ الشَّيْءِ أَقْدِرُ عَـلَيْهِ قُدْرَةً، وَفِي لُغَةٍ أُخْرَىٰ: قَدِرْتُ عَلَيْهِ أَقْدَرُ قُدْرَةً.[٦]

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت: «قَدْراً».

(٢) وفي البحر المحيط : فظنَّ أن لن نقـدر عَلَيه؛ أي: نُضَيِّقَ عليـه؛ من القَـدْر؛ لا من: القُدْرَة، وقيل: من القُدْرَة؛ بمعنىٰ : أن لَّن نقـدِّر عليـه الابتـلاء؛ يُنظر: ٣٣٥/٦.

(٣) هو جزء من حديث الصِّيام: «لا تَصُومُوا حتّىٰ تَرَوُا الهلالَ، ولا تُفْطِروا حَتَّىٰ تَرَوْه؛ فإنْ غُمَّ عليكم فاقْدُرُوا لَهُ». أخرجه مـالك في الموطَّأ: ١٨ كتاب الصِّيام، ١- باب ماجاء في رؤيـة الهلال للصَّوم والفطر في رمضـان، الحديث رقم١ و ٢؛ وهو عند البخاريّ في ٣٠- كتاب الصَّوم، ١١- باب قول النَّبيِّ -صلَّىٰالله عليه وسلَّم: «إذا رأيتم الهلال فـصوموا» ومـسلم في ١٣- كتـاب الصِّيام ، ٢- باب وجـوب صوم رمضان لرؤية الهلال، حديث ٣.

(٤) وفي الأصل وفي (ب) (أو) وهو تحريف من النّاسخ.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «فهـذا».

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «قُدْرَةً».

﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾[١] قَالَ : الْحَدَبُ : التِّلاَلُ، وَالآكَامُ؛ وَاحِدُهَا[٢]: حَدَبَةٌ؛ وَيَنسِلُونَ؛ أَي[٣] يُسْرِعُونَ.[٤]

وَ ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾[٥] أَخبَرَنَا أَبُو عُمَرَ - قَالَ : أَنَا ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ[٦]، قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : هَـٰذَا حَصَبُ النَّارِ وَحَضَبُهَا وَحَطَبُهَا؛ كُلُّهُ بِمَعْنىً وَاحِدٍ؛ وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ النَّارُ.[٧]

---

(١) من الآية : ٩٦.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «واحدها».

(٣) في (ب) سقطت: «أي».

(٤) وفي العمدة : الحَدَبُ :القَبْرُ؛ يُنظر:٩٥، وفي معجم غريب القرآن: ينسلون: يخرجون؛ يُنظر: ٢٠٣، وفي تفسير غريب القرآن: من النَّسَلاَن؛ وهو مقاربة الخطو مع الإسراع؛ يُنظر: ٢٨٨.

(٥) من الآية : ٩٨.

(٦) وفي (ب) : «أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ».

(٧) وفي معجم غريب القرآن: قال عكرمة: حَصَبُ جهنّم : حطب -بالحبشيّة؛ يُنظر: ٣٧، وفي تفسير غريب القرآن : ما أُلقي فيها؛ وأصله: الحَصْباء؛ وهي: الحَصَىٰ؛ يُقال : حَصَبْتُ فلاناً؛ إذا رَمَيْتَه حَصْباً، وما رَمَيْتَ به: حَصَب؛ يُنظر: ٢٨٨، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: حَصَبُ جهنّم؛ أي مرميّ بها فيها؛ يُنظر: ٢٥٨.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْحَجِّ

﴿ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ ﴾[1] قَالَ : تَرَاهُمْ سُكَارَىٰ مِنَ الْغَمِّ وَالْهَـمِّ؛ وَمَاهُم بِسُكَارَىٰ مِنَ الشَّرَابِ.[2]

﴿ مَرِيدٍ ﴾[3] أَيْ : مُتَمَرِّدٍ.[4]

﴿ مُخَلَّقَةٍ ﴾[5] أَيْ : قَدْ بَدَا فِيهَا الْخَلْقُ.[6]

---

(١) من الآية : ٢، وفي الأصل و (ب) : ﴿ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ ﴾.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «من الشُّرْبِ».

(٣) من الآية : ٣، وكما في (ب) . وفي الأصل : «مريداً».

(٤) وفي (ب) : «متمرّداً».

(٥) من الآية : ٥.

(٦) وفي التُّحفة : المُخَلَّقة : المخلوقة التّامّة ؛ يُنظر: ١١٧، وفي العمدة: المخلَّقة: المولود في مقابل السَّقط الَّذي لم يستبن خلقه ولم يتمّ؛ يُنظر: ٢١٠.

﴿ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾[(١)] أَيْ : لَمْ تُصَوَّرْ بَعْدُ.[(٢)]

﴿ بَهِيجٍ ﴾[(٣)] أَيْ : حَسَنٍ.[(٤)]

﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾[(٥)] أَيْ : مُتَكَبِّراً؛ يُقَالُ : ثَنَىٰ عِطْفَهُ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ[(٦)]؛ إِذَا تَكَبَّرَ.[(٧)]

---

(١) من الآية : ٥.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «بَعْدُ».
وفي التُّحفة : وغير مخلَّقة : السَّقط ؛ يُنظر: ١١٧، ويُنظر: العمدة: ٢١٠، وتفسير غريب القرآن : ٢٩٠.

(٣) من الآية : ٥.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن : من كلّ جنس حسن يَبْهجُ؛ أي: يشرح؛ وهو فعيل في معنىٰ فاعل؛ يُنظر: ٣٩٠، ويُنظر: العمدة: ٢١١، والتُّحفة: ٦٢.

(٥) من الاية : ٩.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : «ثاني محاسنه».

(٧) وفي الجامع : لاوياً عنقه كفراً، ومعرضاً عمّا يُدعىٰ إليه، والعطف: ما انثنىٰ من العُنُق، والعطف: الجانب؛ ومنه قولهم: فلان يُنظر في أعطافه؛ أي: جوانبه، وعطْفا الرَّجل: من لدن رأسه إلىٰ وركيه، ويُقال : ثنىٰ فلان عطفه؛ إذا أعرض عنك؛ يُنظر: ١٦/١٢، ويُنظر: تفسير غريب القرآن : ٢٦٠، والتُّحفة : ٨٢، والعمدة: ٢١١، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن : وهو مثل : لَوَّوا رُءُوسَهم؛ يُنظر: ٢٦٠.

﴿ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾[١] أَيْ : عَلَىٰ شَكٍّ.[٢]

﴿ يَأْتُوكَ رِجَالاً ﴾[٣] أَيْ : رَجَّالَةً؛ يُقَالُ : رَاجِلٌ وَرِجَالٌ؛ مِثْلَ : صَائِمٌ وَصِيَام، وَقَائِمٌ وَقِيَامٌ.[٤]

﴿ تَفَثَهُمْ ﴾[٥] : قَضَاءَ حَوَائِجِهِم مِّنَ الْحَلْقِ، وَالتَّنْظِيفِ[٦]، وَأَخْذِ الشَّعَرِ، وَرَفْعِ الوَسَخِ.[٧]

---

(١) من الآية : ١١.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : علىٰ وجه واحد ومذهب واحد؛ يُنظر: ٢٩٠، وفي زاد المسير: إنّ القائم علىٰ حرف الشّيء غير متمكّن منه؛ فَشُبِّهَ به الشّاكّ؛ لأنّه قلق في دينه علىٰ غير ثبات؛ يُنظر: ٥/٤١١، وفي تفسير غريب القرآن؛ لابن الملقّن: المؤمن يعبد الله علىٰ كلّ وجه وكلّ حال؛ من نعمة وبلاء، وسعة وضيق، وأمّا المنافق فيعبد الله علىٰ وجه واحد؛ وهو السّرّاء دون الضّرّاء؛ يُنظر: ٢٦٠.

(٣) من الآية : ٢٧.

(٤) وفي العمدة : مُشَاةً؛ يُنظر: ٢١٢، ويُنظر: تفسير غريب القرآن : ٢٩٢.

(٥) من الآية : ٢٩.

(٦) وفي (ب) : «واستنظف».

(٧) وفي تفسير غريب القرآن : التَّفَثُ : الأخذ من الشّارب، والأظفار، ونتف الإبطين، وحَلْق العانة؛ يُنظر: ٢٩٢، وفي زاد المسير: والحاجّ مغبرّ شعث لم يدهن؛ فإذا قضىٰ نُسُكَه وخَرَجَ من إحرامه بالحلق وقصّ الأظافر ولبس الثّياب ونحو ذٰلك؛ فهٰذا قضاء تفثه؛ يُنظر: ٥/٤٢٧، ويُنظر: العمدة: ٢١٢، والتُّحفة: ٧٦.

﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ ﴾[١] أَيْ : سَقَطَتْ بَعْدَ النَّحْرِ.[٢]

﴿ الْقَانِعَ ﴾[٣] اَلَّذِي يَسْأَلُ؛ وَتَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَالتَّمْرَةُ.[٤]

﴿ وَالْمُعْتَرَّ ﴾[٥] : الَّذِي لاَ يَسْأَلُ ؛ فَيُبْدَأُ بالصَّدَقَة.[٦]

---

(١) من الآية : ٣٦.

(٢) وفي الجامع : يريد إذا سقطت علىٰ جنوبها ميِّتةً؛ كُنِّيَ عن الموت بالسُّقوط علىٰ جنب؛ يُنظر: ٦٣/١٢، وفي معجم غريب القرآن: سقطت وغابت؛ ومنه يُقال: وَجَبَت الشَّمْسُ؛ إذا غابت؛ يُنظر: ٢٢١، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٢٩٣، والعمدة: ٣١٣.

(٣) من الآية : ٣٦.

(٤) يعني : السّائل الَّذي لا يلحّ في السُّؤال؛ ويرضىٰ بما يأتيه عَفْواً؛ من: القناعة؛ وهي: الاجتزاء باليسير من الأعراض المحتاج إليها؛ وأصلها من: القِنَاع؛ وهو ما يَسْتُرُ؛ أي: لبس القناع السّاتر للفقر؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٦٨٥، ومعجم غريب القرآن : ١٧٣، وتفسير غريب القرآن: ٢٩٣، والعمدة: ٢١٣، والتُّحفة : ٢٦٣.

(٥) من الآية : ٣٦.

(٦) يريد : المُعْتَرِي الَّذي يعتريك؛أي: يُلِمُّ بك لتعطيه ولا يسأل؛ يقال : اعْتَرَّني وعَرَّني وعَرَاني واعْتَرَاني؛ وقد قرأ الحَسَنُ: (القانعَ والمعتري) اسم فاعل من: اعترىٰ، وقرأ عمرو وإسماعيل : (القانعَ والمعترِ) بكسر الرّاء دون ياء؛ ويُنظر: البحر المحيط: ٦/ ٣٧٠، ويُنظر: معجم غريب القرآن : ١٣٤، وتفسير غريب القرآن: ٢٩٣، ==

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴾[1] قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ: إِنَّ كُلَّ إِنسَانٍ إِذَا كَانَ يَرْزُقُ إِنسَاناً رِزْقاً قَدْ سَمَّاهُ لَهُ، ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ قَطَعَ ذَلِكَ [١٤/أ] الرِّزْقَ، وَاللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- إِذَا غَضِبَ عَلَى عَبْدِهِ لَمْ يَقْطَعْ رِزْقَهُ مَا دَامَ حَيّاً.[2]

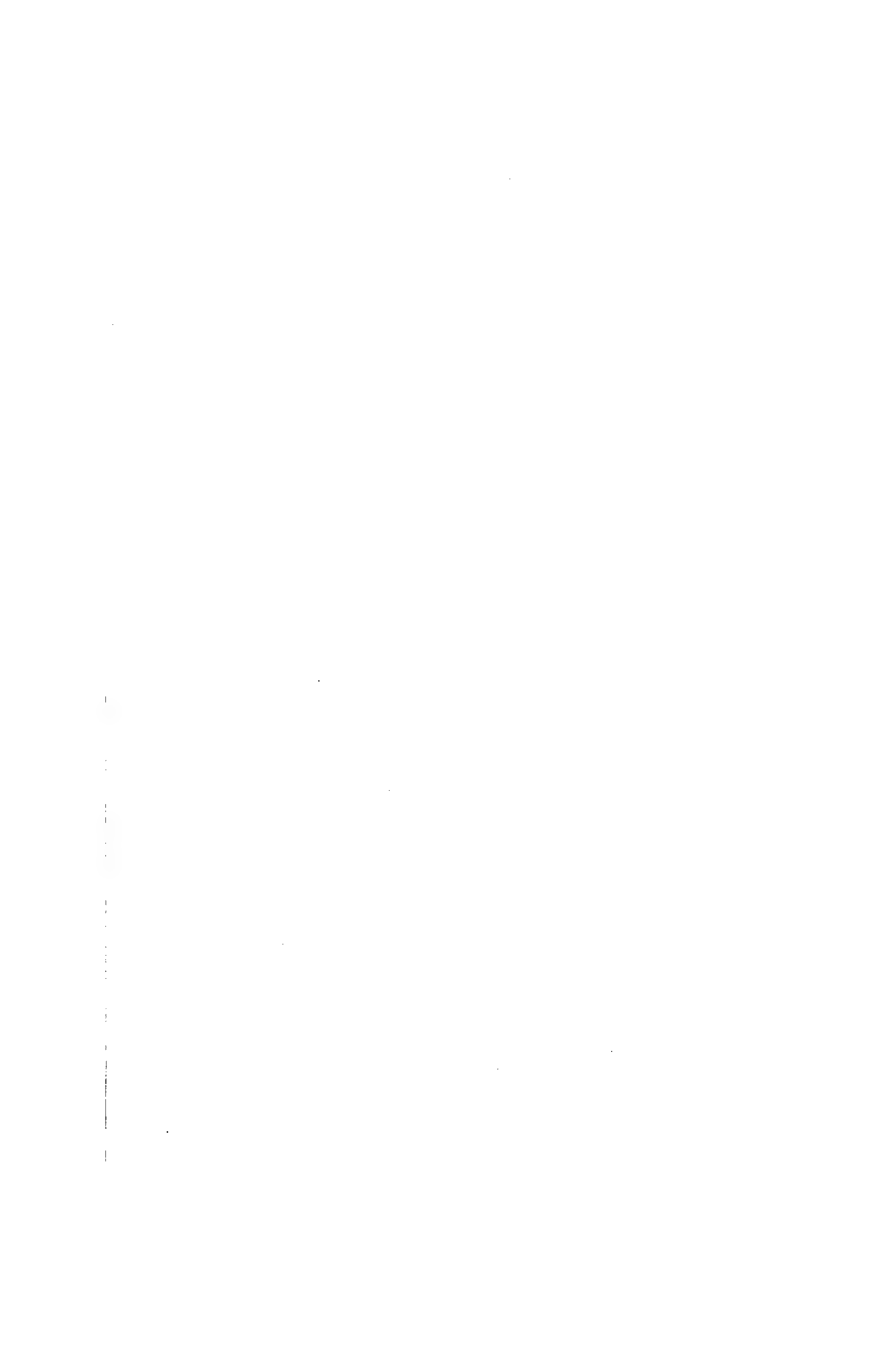
❋ ❋ ❋

= والتُّحفة : ٢٢٤.

والمراد هنا بقوله : الَّذي لا يَسْأَلُ؛ فيُبدأ بالصَّدَقَة -واللَّه أعلم- هو: أنَّه يُبْدَأ به بالصَّدَقَة؛ لاعتراضه إيَّاك من غير سؤال؛ لتعفُّفه وكرامة نفسه؛ ومن العلماء مَن عكَسَ الأمر؛ وجَعَلَ القانعَ هو: المتعفِّف، والمعترَّ هو: السَّائل؛ ويُنظر: البحر المحيط : ٦/ ٣٧٠.

(١) من الآية : ٥٨، وفي الأصل و (ب) : (الرَّازقين).

(٢) وفي البحر المحيط : والظَّاهر أنَّ (خير الرَّازقين) أفعل تفضيل، والتَّفاوت أنَّه تعالىٰ مختصٌّ بأن يرزق بما لا يقدر عليه غيرُه تعالىٰ، وبأنَّه الأصل في الرِّزق؛ وغيرُه إنَّما يرزق بماله من الرِّزق من جهة اللَّه؛ يُنظر: ٦/ ٣٨٤.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ[1]

﴿ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ ﴾[2] أَيْ : فَمَن طَلَبَ سِوَىٰ ذَٰلِكَ.

﴿ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾[3] أَيِ : الْعَاصُونَ.[4]

﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[5] أَيْ : بَعِيداً بَعِيداً.[6]

﴿ لَمُبْتَلِينَ ﴾[7] أَيْ : لَمُخْتَبِرِينَ.[8]

---

(١) وفي الأصل و (ب) : «ومن سورة المؤمنين».

(٢) من الآية : ٧.

(٣) من الآية : ٧.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن ، لابن الملقّن: أي: المعتدون؛ يُنظر: ٢٦٦.

(٥) الآية : ٣٦.

(٦) وفي مفردات ألفاظ القرآن: قال الزَّجَّاج: أي البُعْدُ لِمَا تُوعَدُونَ، وقال غيرُه: غَلِطَ الزَّجَّاج واستهواه اللَّام؛ فإنَّ تقديرَه: بَعُدَ الأمرُ والوَعْدُ لِمَا تُوعَدُونَ؛ أي: لأجله، يُنظر: ٨٤٨، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢١٩، والتُّحفة : ٣١١.

(٧) من الآية : ٣٠.

(٨) كما في (ب) . وهـٰذه المادّة سقطت بكاملها من الأصل ومن (ج)؛ وهي: «المبتلين؛ ==

﴿ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ ﴾[1] أَيْ : إِلَيْهَا سَابِقُونَ.[2]

﴿ لَنَـٰكِبُونَ ﴾[3] أَيْ : لَعَادِلُونَ.[4]

﴿ هَمَزَٰتِ الشَّيَـٰطِينِ ﴾[5] أَيْ : غَـمَــزَاتِ الشَّـيَـاطِـــينِ وَوَسَاوِسِهَا.[6]

﴿ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ ﴾[7] أَيْ : قَد كَـشَّرُواْ عَنِ ٱلْأَسْنَانِ؛ حَتَّىٰ

== أي: لمختبرين».

واصله من: بَلِيَ الثّـوب؛ أي: خَلَقَ، وبلوتُه: اختبـرته؛كأنّي أخلقـتهُ من كـثرة اختباري له، يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١٤٥.

(١) من الآية : ٦١. وفي (ب) : ﴿ لَهَا سَابِقُونَ ﴾.

(٢) وفي معجم غريب القرآن : لها سابقون: سبقت لهم السَّعادة؛ يُنظر: ٨٥.

(٣) من الآية : ٧٤، وفي الأصل و (ب) : ﴿ لَنَاكِبُونَ ﴾.

(٤) أي : عادلون عنه؛ مـن نَـكَبَ عن الحقِّ؛ أي: عَدَلَ عنه؛ يُنظر: العـمدة: ٢١٧، ومعجم غريب القرآن: ٢٠٩، وتفسير غريب القرآن : ٢٩٩.

(٥) من الآية : ٩٧. وفي الأصل و(ب) : ﴿ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِين ﴾.

(٦) وفي العـمدة : وسـاوس الشّيـاطين؛ يُنظر: ٢١٧، وفي تفـسيـر غريب القـرآن : همـزات الشيـاطين: نَخْسُـها وطَعْنُـها؛ يُنظر: ٣٠٠، ويُنظر: التُّـحفـة : ٣٠٧، ومفردات ألفاظ القرآن: ٨٤٦.

(٧) من الآية : ١٠٤. وفي الأصل و (ب) : ﴿ كالحون ﴾.

تَبَيَّنَتْ[١] مِنَ الشِّدَّةِ.[٢]

* * *

(١) كما في (ب). وفي الأصل: «حتّىٰ يَبُسَتْ».

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي: عابسون؛ والعابس: المقلّص الشّفتين؛ حتّىٰ تبدو أسنانه؛ يُنظر: ٢٦٩، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٨٠.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ النُّورِ

﴿ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ ﴾[1] أيْ : غَيْـرِ [أُولِي] الْحَاجَةِ مِـن شَـهْوَةِ الْجِمَاعِ.[2]

اَلْمِشْكَاةُ[3] : اَلْكُوَّةُ فِي الْحَـائِط غَيْـرُ نَافِذَةٍ[4] مِّنْهُ؛ فَهُـوَ أَجْمَعُ لِلضَّوْءِ.[5]

---

(١) من الآية : ٣١.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن: غير أولي الحاجة مثل : الخَصِيِّ، والخُنثَىٰ، والشّيخ الهرم؛ يُنظر: ٣٠٣، وفي معجم غريب القرآن: الأحمق لا حاجة له في النّساء، ومَن ليس له أرَب لا يهمّه إلاَّ بطنه، ولا يُخاف علىٰ النّساء منه؛ يُنظر: ٤، وفي تفسير غريب القرآن؛ لابن الملقّن: والمراد الّذين لا يشتهون النِّساء؛ يُنظر: ٢٧٣.

(٣) منالآية : ٣٥؛ وهي: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «عبر نافذة».

(٥) وفي معجم غريب القرآن : المشكاة: الكُوَّة بلسان الحبشة؛ يُنظر: ١٠٦، وفي الجامع: هي أجمع للضّوء؛ والمصباح فيها أكثر إنارة منه في غيرها؛ وأصلها: ==

﴿ لاَ شَرْقِيَّـةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ ﴾[1] قَالَ الإِمَامَانِ[2] جَمِيعاً: مَعْنَاهُ: لاَ شَرْقِيَّةٌ كُلُّهَـا، وَلاَ غَرْبِيَّةٌ كُلُّهَـا؛ هِيَ شَرْقِيَّةٌ وَغَرْبِيَّةٌ[3]؛ وَهُـوَ أَحْسَنُ مَـا يَكُـونُ مِنَ الـشَّجَـرِ تَطْلَعُ عَلَيْـهَا الشَّـمْسُ[4]، وَتَغْـرُبُ عَلَيْهَـا الشَّمْسُ.[5]

﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً ﴾[6] أَيْ: وَيَجْعَلُ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ؛ لِيَثْخُنَ

== الوعاء يُجعل فيه الشّيء؛ يُنظر: ١٢/٢٥٧، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٣٠٥، والعمدة: ٢١٩، والتُّحفة: ١٩٠.

(١) من الآية: ٣٥.

(٢) يريد: ثعلباً والمبرّد.

(٣) كما في (ب). وفي الأصل: «معناه: لا شرقيّة كلُّها ولا غربيّة؛ الشّمس كلّها شرقيّة غربيّة».

(٤) وفي تفسير غريب القرآن: ليستْ في مَشْرُقَةٍ أبداً؛ فلا يصيبها ظِلّ، ولا في مَقْنَاةٍ أبداً؛ فلا تصيبها الشّمس؛ ولكنّها قد جمعت الأمرين؛ فهي شرقيّة غربيّة: تصيبها الشّمسُ في وقت، ويصيبها الظّل في وقت واحد؛ يُنظر: ٣٠٥، ويُنظر: العمدة: ٢٢٠، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٢٧٤.

(٥) كما في (ب). وفي الأصل: «يغرب عليه الشّمس».

(٦) من الآية: ٤٣.

وَيَغْلُظَ.[1]

وَ ﴿ الْوَدْقَ ﴾[2] : اَلْمَطَرَ.[3]

وَالسَّنَا :[4] اَلضَّوْءُ؛ مَقْصُورٌ.[5]

﴿ مُذْعِنِينَ ﴾[6] : أَيْ:[7] مُقِرِّينَ خَاضِعِينَ.[8]

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «ويغلظ».

(٢) من الآية : ٤٣.

(٣) وفي اللّغات في القرآن : الوَدْق : المطر -بلغة جُرْهم؛ يُنظر: ٣٧، وفي زاد المسير: قال اللّيث: الوَدْق: المطر كلّه؛ شديده وهيّنه؛ يُنظر: ٦/٥٢، وفي مفردات ألفاظ القرآن: الوَدْق: ما يكون من خلال المطر؛ كأنّه غبار؛ وقد يُعَبَّرُ به عن المطر؛ يُنظر: ٨٦١.

(٤) الآية : ٤٣؛ وهي : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ ﴾.

(٥) ويُنظر : معجم غريب القرآن : ٩٥، وتفسير غريب القرآن: ٣٠٦، والتُّحفة : ١٧٨.

(٦) من الآية : ٤٩.

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٨) وفي زاد المسير: والإذعان- في اللّغة- الإسراع مع الطّاعة؛ تقول: قد أذعن لي؛ أي: قد طاوعني لماكنتُ التمسه منه؛ يُنظر: ٦/٥٥، وفي معجم غريب القرآن: ويُقال للمستخذي: مذعن؛ يُنظر: ٦٠، وفي تفسير غريب القرآن: مُقِرِّين خاضعين، يُنظر: ٣٠٦، وفي التُّحفة : مُنقادين؛ يُنظر: ١٢٩.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ومِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ

﴿ تَبَارَكَ ﴾[1] أيْ : تَعَالَىٰ.[2]

﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾[3] : أيْ مُشَدَّدِينَ فِي السَّلاَسِلِ وَالأَغْلاَلِ.

﴿ ثُبُوراً ﴾[4] أيْ : هَلاَكاً.[5]

---

(١) من الآية : ١.

(٢) من : البركـة؛ وهي: الزّيادة والنّماء، وثبوت الخـير الإلـهيّ في الشّيء، ولَمَّا كان الخيرُ الإلـهيّ يصدر من حيث لا يُحَسُّ، وعلىٰ وجهٍ لا يُحْصَىٰ ولا يُحْصَرُ -قيل لكلّ ما يُشاهد منه زيادة غير محسـوسة: هو مبارك، وفيه بركة، وإلىٰ هـٰذه الزّيادة أشير بما رُوِي أنَّه «لا يَنقص مال من صدقة» لا إلىٰ النّقصان المحسوس حسب ما قال بعض الخاسرين؛ حيث قيل له ذٰلك؛ فقال: بيني وبينك الميزان. وقولـــه تعالىٰ ﴿ تَبَارَكَ ﴾ تنبيه علىٰ اختصاصه تعالىٰ بما يفيضه علينا من نعـمه؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١١٩، والعمدة: ٢٢٢، والتُّحفة : ٦٨.

(٣) من الآية : ١٣.

(٤) من الآية : ١٣.

(٥) وفي معـجم غريب القـرآن : قال ابن عـبّاس: ثبـوراً: وَيْلاً؛ يُنظر: ٢٢، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٣١٠، والتُّحفة : ٨٠، ومفردات ألفاظ القرآن : ١٧١.

﴿ بُوراً ﴾[1] أَيْ : هَلْكَىٰ[2].

﴿ حِجْراً مَّحْجُوراً ﴾[3] أَيْ : حَـرَاماً مُّـحَرَّمَـــاً؛ أَيْ: مَنْعـاً مَّنْعاً.[4]

(١) من الآية : ١٨.

(٢) وفي الإتقـان : بوراً : هلكىٰ بلغة عُـمان ؛ يُنظر: ١/١٧٦، وفي مفـردات ألفاظ القرآن: بوراً : هلكىٰ؛ جمع: بائر؛ وقيل: بل يـوصف به الواحد والجمع ؛ وهو مصدر؛ فيُقال: رجـل بُور، وقوم بُور، ورجل حائر بائر، وقوم حُور بُور؛ ويُنظر: ١٥٣.

(٣) من الآية : ٢٢.

(٤) كـما في (ب) . وفي الأصل سـقطت هٰـذه المادّة كلّها؛ وهي: «حجـراً محجوراً؛ أي: حراماً محرَّما؛ اي: منعاً منعاً»

وفي اللّغات في القرآن : قـال ابن عبّاس: حراماً محرَّمـاً- بلغة قريش؛ يُنظر: ٣٧، وفي تفسيـر غريب القرآن : حراماً مـحرَّماً أن تكون لهم بُشْرَىٰ؛ وإنّما قيل للحرام: حجر؛ لأنّه حُجِرَ عليه بالتّحريم؛ يُنظر: ٣١٢.

وفي الجامع: تقـول الملائكة حراماً محرَّمـاً أن يدخل الجنّة إلا مَن قال :لا إلٰـه إلاّ اللّٰه، وأقام شرائعها؛ عن ابن عـبّاس وغيره، وقال عطيّة: إذاكـان يوم القيامة تُلُقّي المؤمن بالبُشرىٰ؛ فإذا رأىٰ ذٰلك الكافر تمنّاه؛ فلم يَـرَه من الملائكة. وقيل: هو قول الكفّار للملائكة؛ وهي كلمة استعـاذة؛ وكانت معروفة في الجاهليّة؛ فكان إذا لَقِيَ مَن يخـافه قال: حـجراً محـجوراً؛ أي: حـراماً عليك التّـعرّض لي؛ أي أنّ =

﴿ وَقَدِمْنَا ﴾(١) أَيْ : وَقَصَدْنَا .(٢)

﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾(٣) أَيْ : أَجْرَاهُمَا .(٤)

وَالْبَرْزَخُ(٥) : كُلُّ حَاجِزٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ(٦) ، وَالْقَبْرُ : بَرْزَخٌ(٧) ؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

= المجرمين إذا رأوا الملائكة يلقونهم في النّار قالوا: نعوذ باللّه منكم؛ ذكره القشيريّ. وقيل: «حجراً» من قول المجرمين، و «محجوراً» من قول الملائكة؛ أي: قالوا للملائكة: نعوذ باللّه منكم أن تتعرّضوا لنا؛ فتقول الملائكة: محجوراً أن تعاذوا من شرّ هذا اليوم؛ قاله الحسن؛ يُنظر: ١٣/٢١ .

(١) من الآية : ٢٣ .

(٢) وفي تفسير غريب القرآن: عَمَدْنا إليه؛ يُنظر: ٣١٢، وفي التُّحفة : تَقَدَّمنا؛ يُنظر: ٢٦١ .

(٣) من الآية : ٥٣ .

(٤) وأصل المَرْج : الخَلْطُ ، والمَرْجُ : الاختلاطُ، والمعنىٰ: أنّه أرسلهما في مجاريهما؛ فما يلتقيان وهما متّصلان، ولا يختلط المِلْحُ بالعَذْب، ولا العَذْب بالمِلْح؛ ويُنظر: زاد المسير : ٦/٩٦ ، ومفردات ألفاظ القرآن: ٧٦٤ .

(٥) من الآية : ٥٣؛ وهي: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ .

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : «بين الشّيئين» .

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل : «البرزخ» .

﴿ هَوْناً ﴾[1] أيْ : مَشْياً رُوَيْداً.[2]

﴿ غَرَاماً ﴾[3] أيْ : لاَزِماً.[4]

* * *

(١) من الآية : ٦٣.

(٢) وفي (ب) : «هَوْناً؛ أي: رِفْقاً».

وفي معجم غريب القرآن : الهَوْنُ : الرِّفْقُ؛ يُنظر: ٢١٨، وفي تفسير القرآن، لابن الملقّن: أي على لين وسكينة؛ يُنظر: ٢٨٠، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٣١٥، والتُّحفة: ٣٠٨.

(٣) من الآية : ٦٥.

(٤) وفي التُّحفة : هلاكاً ؛ ويُقال مُلِحّاً، ويُقال: عذاباً لازماً؛ ومنه: مُغْرَمٌ بالنِّساء؛ إذا كان يُحِبُّهُنَّ ويلازمهنّ، ومنه: الغريم؛ يُنظر: ٢٣٩، وفي زاد المسير: الغَرَامُ: أشدُّ العذاب؛ يُنظر: ٦/١٠٢.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الشُّعَرَاءِ

﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾[1] أَيْ : تُشِيرُونَ.

﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ ﴾[2] أَيْ : قُرِّبَتْ.[3]

﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ ﴾[4] أَيْ : ظَهَرَتْ، وَكُشِفَ غِطَاؤُهَا.[5]

﴿ فَكُبْكِبُواْ فِيهَا ﴾[6] أَيْ : جُمِعُواْ فِيهَا.[7]

---

(١) من الآية : ٣٥.

(٢) من الآية : ٩٠.

(٣) ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٣٨٢؛ وفيه: الازدلاف: الاقتراب، والمزالف: المراقي.

(٤) من الآية : ٩١.

(٥) وهو من : البَرَاز؛ وهو: الفضاء، ومنه: المبارزة للقتال؛ وهي: الظهور من الصَّفِّ، وقوله -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾ تنبيهاً أنهم يُعْرَضُون عليها؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١١٨.

(٦) من الآية : ٩٤.

(٧) وفي معجم غريب القرآن : قُلبوا؛ يُنظر: ١٧٧، وفي تفسير غريب القرآن: أُلقوا =

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ ﴾(١) سَمِعْتُ الْإِمَامَيْنِ(٢) يَقُولَانِ : أَخُوهُمْ(٣) فِي النَّسَبِ؛ لَيْسَ فِي الدِّينِ.

﴿ بِكُلِّ رِيعٍ ﴾(٤) الرِّيعُ : الصَّوْمَعَةُ، وَالرِّيعُ : الْبُرْجُ لِلْحَمَامِ -أَيْضاً-(٥) يكُونُ فِي الصَّحْرَاءِ، وَالرِّيعُ: التَّلُّ الْعَالِي.(٦)[١٤/ب]

== علىٰ رؤوسهم؛ يُنظر: ٣١٨، وفي زاد المسير: وأصل الحرف «كُبِّبُوا» من قولك: كَبَبْتُ الإناءَ؛ فأُبدل من الباء الوسطىٰ كافاً استثقالاً لاجتماع ثلاث باءات. وقال الزَّجّاج: وحقيقة ذلك في اللّغة تكرير الانكباب؛ وكأنّه إذا القي ينكبّ مرّة بعد مرّة؛ حتّىٰ يستقرّ فيها؛ ينظر: ٦/ ١٣١، ويُنظر: العمدة: ٢٢٦، والتُّحفة: ٢٦٨.

(١) من الآية : ١٠٦، وكما في (ب) . وفي الأصل : «قال لهم أخوهم نوح».

(٢) يريد : ثعلباً والمبرِّد.

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : «أخاهم».

(٤) من الآية : ١٢٨.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «الْبُرْجُ من الحَمَام».

(٦) وفي اللّغات في القرآن: بكلّ ريع: بكلّ طريق - بلغة جُرْهم؛ يُنظر: ٣٧، وفي معجم غريب القرآن: الرّيع: الإيقاع من الأرض؛ يُنظر: ٧٧، وفي التُّحفة : مرتفع من الأرض، والسُّوق، والطَّريق؛ جمعه: أرياع وريعة؛ يُنظر: ١٤١.

﴿ هَضِيمٌ ﴾[١] أَيْ : مَرِيءٌ، وَهَضِيمٌ -أَيْضاً- نَاعِمٌ.[٢]

﴿ فَـٰرِهِينَ ﴾[٣] : حَاذِقِينَ .[٤]

﴿ إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾[٥] أَيْ : مِنَ الْمُـعَلَّلِينَ بِالطَّعَـامِ

---

(١) الآية : ١٤٨.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «وهضيم: أي ناعم»
وفي معجم غريب القرآن: هضيم: يَتَـفَتَّتُ إذا مُسَّ؛ يُنظر: ٢١٥، وفي تفسير غريب القرآن: الهضيم: الطَّلْعُ قـبل أن تنشَقَّ عنه القشور وتنفتح؛ يريد: أنَّه مُنضَمّ مكتنز، ومنه قيل: أهضم الكَشْحَيْن؛ إذا كان مُنضَمَّهما؛ يُنظر: ٣١٩.

(٣) الآية :١٤٩.

(٤) وفي تفسيـر غريب القرآن: أَشِرِينَ بَطِرِين؛ ويُقـال: الهاء فيه مـبدلة من حاء؛ أي: فَرِحِينَ؛ والفرح قد يكون: السُّـرور، ويكون: الأشَرَ؛ ومنه قول اللّه -عَزَّ وجَلَّ- : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْفَـرِحِينَ ﴾ أي: الأشِرِين. ومَـن قرأ: ﴿ فَارِهِينَ ﴾ فهي لغة أخرىٰ؛ يُقال: فَـرِهٌ وَفَارِهٌ؛ كـما يُقـال: فَرِحٌ وفـارِحٌ، ويُقال: فارهـين: حاذقين؛ يُنظر: ٣١٩، وقـرأ ابن كـثير ونافع وأبـو عمـرو : ﴿ فَرِهِينَ ﴾ وقرأ البـاقون: ﴿فَارِهِينَ ﴾ يُنظر: زاد المسير: ٦/١٣٨.

(٥) الآية : ١٥٣.

وَالشَّرَابِ، وَمِنَ الْمُسَحَّرِينَ: أَيِ : الْمَسْحُورِينَ، وَمِنَ الْمُسَحَّرِينَ: أَيْ مِنَ[1] الْمَخْدُوعِينَ.[2]

﴿ مِنَ الْقَالِينَ ﴾[3] أَيْ : مِنَ الْمُبْغِضِينَ.[4]

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «من».

(٢) وفي مفردات ألفـاظ القرآن: إنّما أنتَ من المُسَحَّرِينَ: قيل: ممَّن جُعِـلَ له سَحَر؛ تنبيهاً أنّه محتاج إلىٰ الغذاء، وأنَّه بَشَر، وقـيل: معناه ممَّن جُعِلَ له سِـحْر يَتَوَصَّلُ بلطفه ودقَّته إلىٰ ما يأتي به ويدَّعيه؛ يُنظر: ٤٠١، وفـي الجامع: معناه إنّما أنت من المخلوقين؛ الذين يعلّلون بالطّعـام والشّراب مثلنا؛ ولستَ ربّاً ولا مَـلَكاً؛ فنطيعك ونعلم أنّك صادق فيما تقول؛ يُنظر: ١٩/٦٣، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٨٦، وتفسير غريب القرآن : ٣٢٠، والعمدة: ٢٢٧، والتُّحفة : ١٦٥.

وفي اللّسان : وقوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ يكون من التَّغذية والخديعة؛ وقال الفرّاء: إنّما أنت من المُسَحَّرين؛ قالوا لنبيِّ اللّه: لستَ بِمَلَكٍ؛ إنّما أنت بشر مثلنا؛ قال: والمُسَحَّرُ: المُجَـوَّفُ كأنّه -واللّه أعلم- أُخذَ من قولك: انتفخ سَحْرُكَ؛ أي: أنَّك تأكل الطَّعامَ والشَّرابَ؛ فَـتُعَلَّلُ به، وقيل: من المُسَحَّرينَ؛ أي: ممّن سُحِرَ مرّة بعد مرّة، وحكىٰ الأزهريُّ عن بعض أهل اللّغـة في قولـه تعالىٰ : ﴿ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً ﴾ قولين؛ أحدهما: إنّه ذو سَـحَرٍ مثلنا، والثّاني : إنّه سُحِرَ وأُزيل عن حدّ الاستواء، يُنظر: ٤/٣٤٩.

(٣) من الآية : ١٦٨.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي: التّاركين، أو العاجزين، يُنظر: ٢٨٧، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٣٢٠، والتُّحفة : ٢٦٦.

﴿ فِي الْغَـٰبِرِينَ ﴾[١] أَيْ : فِي الْبَاقِينَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ.[٢]

﴿ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴾[٣] أَيْ : خَلْقَ الْأَوَّلِينَ.[٤]

﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمْ ﴾[٥] أَيْ : مَا يَصْلُحُ لَهُمْ؛ وَهَـٰذَا مِثْلُ قَوْلِـهِ : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَـٰهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥ ﴾[٦] أَيْ : وَمَا يَصْلُحُ لَهُ.

﴿ أَفَّاكٍ ﴾[٧] أَيْ : كَذَّابٍ.[٨]

---

(١) من الآية : ١٧١، وفي الأصل و (ب) : ﴿ فِي الْغَابِرِينَ ﴾.

(٢) وفي مفـردات ألفاظ القرآن: يعني : فيـمن طال أعمارُهم، وقيل: فـيمَن بَقِيَ ولم يَسْرِ مَعَ لُوطٍ، وقيل: فيمَن بَقِيَ بَعْدُ في العذاب؛ يُنظر: ٦٠١.

(٣) من الآية : ١٨٤.

(٤) ويُنظر: معـجم غريب القـرآن: ٢٥، وتفسيـر غريب القرآن : ٣٢٠، والعـمدة : ٢٢٧، وفي مفردات ألفاظ الـقرآن: أي المجبولين علىٰ أحوالهم؛ الَّتي بُنوا عليها، وسبلهم الَّتي قُـيِّضُوا لسلوكها؛ يُنظر: ١٨٦، وفي (ب) سـقطت هذه المادّة كلّها؛ وهي: «والجِبِلَّة الأوّلين : أي خلق الأوّلين».

(٥) من الآية : ٢١١.

(٦) سورة يس ، الآية : ٦٩، وفي الأصل و (ب) : ﴿ وَمَا علَّمْنَاهُ ﴾.

(٧) من الآية : ٢٢٢.

(٨) وأصله : كلُّ مصروف عن وجهـه الَّذي يحقّ أن يكون عليه، ومنه الانصراف عن ==

﴿ أَثِيمٌ ﴾[١] أَيْ : عَاصٍ.[٢]

❋ ❋ ❋

= الحقّ في الاعتقاد إلىٰ الباطل، ومن الصّدق إلىٰ الكذب في المقال، ومن الجميل إلىٰ القبيح في الفعل؛ ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٧٩ ، ومعجم غريب القرآن: ٦ ، والتُّحفة: ٤٦ .

(١) من الآية : ٢٢٢.

(٢) وفي مفردات ألفاظ القرآن : أي آثمٌ؛ وهو المتحمّلُ الإثم؛ يُنظر: ٦٤ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ النَّمْلِ

﴿ لَتُلَقَّىٰ ﴾[1] أَيْ : لَتُنَاوَلُ .[2]

﴿ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾[3] أَيْ : مِنْ عِندِ حَكِيمٍ عَلِيمٍ .[4]

﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُدَ ﴾[5] قَالَ ابْنُ عَـبَّاسٍ: وَرِثَهُ الْحُـبُورَةَ، وَالْحُبُورَةُ: الْعِلْمُ وَالْحِكْمَةُ.[6]

---

(١) من الآية : ٦.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : لابن الملقن: أي تعلّمه وتلقّنه؛ يُنظر: ٢٨٨، ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٧٤٥.

(٣) من الآية : ٦.

(٤) وفي (ب) : «من لدن حكيم؛ أي : من عند حكيم».

(٥) من الآية : ١٦.

(٦) من : حَبَرَ؛ والحِبْرُ: الأثر المستحسن، ومنه: شاعر مُحَبِّر، وشِعْر مُحَبَّر، وثوب حَبِير: مُحَسَّن، والحَبْر: العالِم، وجمعه: أحبار؛ لِمَا يبقىٰ من أثر علومهم في قلوب النّاس، ومن آثار أفعالهم المستحسنة؛ المقتدىٰ بها؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٢١٥.

﴿ أَوْزِعْنِي ﴾[1] أَلْهِمْنِي .[2]

وَأَمَّا[3] قَوْلُه تَعَالَىٰ[4] ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾[5] أَيْ : يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ؛ حَتَّىٰ يَأْتِيَ آخِرُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ؛ أَيْ : بِحُجَّةٍ مُّبِينَةٍ .[6]

﴿ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴾[7] قَالَ : كَانَ مَخْتُوماً .

﴿ أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ﴾[8] : انقَطَعَ كَلاَمُـهَا هِيَ؛ فَـقَالَ اللَّهُ -جَلَّ

---

(١) من الآية : ١٩ .

(٢) وفي معجم غريب القرآن : أوزعني: اجعلني؛ يُنظر: ٢٢٤، وفي تفسير غريب القرآن: ألهمْني؛ وأصل الإيزاع: الإغراء بالشّيء؛ يُقال: أوزعتُه بكذا؛ أي: أغريتُه به؛ يُنظر: ٣٢٣، ويُنظر: العمدة: ٢٣٠، والتُّحفة: ٣٢٠، وفي اللّغات في القرآن: أوزعني : ألهمني - بلغة قريش؛ يُنظر: ٣٧ .

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «وأمّا».

(٤) في (ب) سقطت كلمة : « تعالىٰ».

(٥) من الآية : ١٩ .

(٦) وفي نزهة القلوب : أي يُكَفُّونَ وَيُحْبَسُونَ؛ أي: يُحبس أوّلُهم علىٰ آخِرِهم حتّىٰ يَدْخُلوا النّارَ؛ يُنظر: ٥١٢ .

(٧) من الآية : ٢٩ .

(٨) من الآية : ٣٤ .

وَعَــــزَّ[١] :

﴿ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾[٢] ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ الإِخْبَارِ عَنْهَا؛ فَقَالَ:

﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾ .[٣]

﴿ لاَ قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾[٤] أَيْ : لاَ قُوَّةَ وَلاَ طَاقَةَ لَهُم بِهَا .[٥]

قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَىٰ قَوْلِهِ -جَلَّ وَعَزَّ[٦]: ﴿ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَـٰبِ ﴾[٧]: اخْتَلَفَ النَّاسُ؛ فَقَالَت طَـائِفَةٌ: هُوَ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا[٨]؛

---

(١) وفي (ب) : «عَزَّ وَجَلَّ».

(٢) من الآية : ٣٤.

(٣) من الآية : ٣٥ .

(٤) من الآية : ٣٧.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي : لا طاقة ولا قوّة ولا طاقة لهم بها».

ويُنظر: معجم غـريب القرآن: ١٦١، وتفسير غريب القـرآن ٣٢٤، والعمدة: ٢٣٠.

(٦) وفي (ب) : «عَزَّ وَجَلَّ».

(٧) من الآية : ٤٠.

(٨) هو : كاتب سليـمان – عليه السّـلام – وكان صديقـاً عالماً؛ يُنظر: البحـر المحيط: ٧٦/٨.

وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: هَـٰذَا[١] الْقَائِلُ هُوَ[٢]: سُلَيْمَانُ نَفْسُهُ؛ لأَنَّهُ كَانَ أَقْدَرَ عَلَىٰ الدُّعَاءِ، وَأَشَدَّ تَمَكُّناً مِّـنَ الْقُدْرَةِ بِاللَّهِ -جَلَّ وَعَزَّ- مِنْ آصَفَ وَالْعِفْـرِيتِ؛ قَالَ: فَدَعَا سُـلَيْمَانُ نَفْسُـهُ رَبَّهُ -جَلَّ وَعَزَّ-[٣] فَأَجَابَهُ، وَصَوَّرَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْعَرْشَ فِي لَحْظَةٍ.[٤]

﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾[٥] أَيْ: يُشْرِكُـونَ بِاللَّهِ -جَلَّ وَعَزَّ-[٦] أَيْ: يَجْعَلُونَ مَعَهُ عَدْلاً؛ أَيْ: مِثَالاً؛ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ.[٧]

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل سقطت: «هـٰذا».

(٢) وفي (ب) سقطت كلمة: «هو».

(٣) وفي (ب): «عَزَّ وَجَلَّ».

(٤) وقيل: هو من الملائكة؛ وهو جبريل، وقيل: هو أسطوم، أو هود، أو مليخا، أو أسطورس، أو الخضر -عليه السّلام- وقيل: هو ضبّة بن أدجد؛ وكان فاضلاً يخدم سليمان، والكتاب هو: المنزل من عند اللّه، أو اللّوح المحفوظ، أو كتاب سليمان إلىٰ بلقيس، والعِلم الّذي أوتيه قيل: هو اسم اللّه الأعظم؛ وهو: يا حيّ يا قيوّم، وقيل: يا ذا الجلال والإكرام، ويُنظر: البحر المحيط: ٨/ ٧٧.

(٥) من الآية: ٦٠.

(٦) وفي (ب) سقطت عبارة: «جَلَّ وَعَزَّ».

(٧) أي: يجعلون له عديلاً، ويصحّ أن يكون من قولهم: عَدَلَ عن الحقّ؛ إذا جارَ عُدُولاً، وعادل الأمر: ارتبك فيه، ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٥٥٣.

﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾[1] قَالَ[2]: عَشْرُ أَمْثَالِهَا؛ فَعَشَرَةٌ أَكْثَرُ مِن وَاحِدٍ.

* * *

(١) من الآية : ٨٩.

(٢) وفي (ب) : «قال له».



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْقَصَصِ

﴿ فَارِغاً ﴾[1] قَالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِهِ - جَلَّ وَعَزَّ[2]: [١٥/أ] فَارِغاً؛ فَقَالَت طَائِفَةٌ: فَرَغَ مِن كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ مِنْ حُزْنِهَا عَلَيْهِ. وَقَالَت طَائِفَةٌ: فَرَغَ فُؤَادُهَا مِن خَوْفِهَا[3] عَلَيْهِ لِوَعْدِ اللَّهِ لَهَا أَن يَرُدَّهُ إِلَيْهَا؛ مِن قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ ﴾[4] قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَعَلَىٰ هَـٰذَا الْعَمَلُ.[5]

قِيلَ لَهُ : فَقَوْلُهُ -عَزَّ وَجَلَّ:[6] ﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴾[7] بِأَيِّ

(١) من الآية : ١٠، وفي الأصل و (ب) : ﴿ فَارِغاً ﴾.

(٢) وفي (ب) سقطت عبارة : «جَلَّ وَعَزَّ».

(٣) وفي (ب) : «من حزنها».

(٤) من الآية : ٧.

(٥) وفي هـٰذا كلام؛ يُنظر: جامع البيان : ٢٠/٣٧.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «عَزَّ وَجَلَّ».

(٧) من الآية : ١٠.

شَيْءٍ كَـادَتْ تُبْدِي بِهِ، قَـالَ: كَادَت تَقُـولُ: مَافِي قَلْبِي إلاَّ حُـزْنُه،[١] وكَادَت تَقُولُ: قَد فَـرَغَ قَلْبِي مِنْ حُزْنِه لِوَعْدِ ربِّي إيَّايَ أَن يَرُدَّهُ إلَيَّ؛[٢] قَالَ: ولَوْ أَبْدَتْ أَحَدَ القَـوْلَيْنِ لَقُتِلَ مُوسَىٰ -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-[٣] وَلٰـكِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجلَّ-[٤] أَمْسَكَ لِسَـانَهَا عَنْ أَن تُبْدِي مَافِي قَلْبِـهَا؛ لِيَبْلُغَ مُوسَىٰ مَا أَرَادَهُ.[٥]

---

(١) وفي (ج) سقطت «كادت تقول: ما في قلبي إلاّ حزنه».

(٢) كمـا في (ب) . وفي الأصل : «قال : كـادت تقول : قـد فَرَغَ قلبي مـن حُزْنِه لوعد ربِّي إيّاي أن يَرُدَّه إليَّ» والباقي ساقط.

(٣) كمـا في (ج). وفي (ب) : «عليه الـسلام». وفي الأصل سـقطت عبارة: «عـليه السّلام».

(٤) وفي (ج) : «تبارك وتعالىٰ».

(٥) وفي غريب القرآن ، لليزيدي: قال بعضـهم: فارغاً خالياً من كلّ شيء إلاّ من ذكر موسىٰ ، وقالوا: فـارغاً يائسـاً؛ يُنظر: ١٣٧ ، وفي تفسـير غريـب القرآن ، لابن الملقّن: خالياً من الصّبر؛ يُنظر: ٢٩١ ،وفي تفسير غريب القرآن: فارغاً من الحزن؛ لعلمـها أنّه لم يُقـتل، أو لم يغـرق؛ يُنظر: ٣٢٨، وفي البحـر المحيط: قـال ابن عبّاس: كادت لتبدي به: كادت تصيح عند إلقائه في البحر: وا ابناه، وعند رؤيتها تلاطم الأمواج به؛ يُنظر: ١٠٧/٧ .

وَ ﴿ قُصِّيهِ ﴾[١] أَيْ : تَبَصَّرِيهِ.[٢]

﴿ عَن جُنُبٍ ﴾[٣] أَيْ : عَن نَاحِيَةٍ.[٤]

﴿ وَهُم لا يَشْعُرُونَ ﴾[٥] أَيْ : وَهُمْ لاَيَعْلَمُونَ بِكَ.[٦]

﴿ جَذْوَ ﴾[٧] أَيْ : شُعْلَةٍ.[٨]

﴿ صَرْحاً ﴾[٩] أَيْ : قَصْراً.[١٠]

---

(١) من الآية : ١١.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: اتّبعي أثره؛ يُنظر: ١٦٨، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٣٢٩، وغريب القرآن؛ لليزيدي: ١٣٧، والعمدة: ٢٣٢، والتُّحفة: ٢٦٢.

(٣) الآية : ١١.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «عن حانية».

وفي معجم غريب القرآن: عن بُعد؛ وعن جنابه وعن اجتنابه واحد؛ يُنظر: ٢٩، وتفسير غريب القرآن: ٣٢٩، والعمدة: ٢٣٢، والتُّحفة: ٨٤.

(٥) من الآية : ٩.

(٦) وفي (ب) : «أي وهم لا يشعرون؛ أي: وهم لا يعلمون بك».

(٧) من الآية : ٢٩.

(٨) وفي معجم غريب القرآن: قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب؛ يُنظر: ٢٧، وفي التُّحفة: قطعة غليظة من الحطب فيها نار لا لهب لها؛ يُنظر: ٩١، وفي الحجّة في القراءات السّبع: عُودٌ في رأسه نار؛ يُنظر: ٢٥٢، ويُنظر: العمدة: ٢٣٤، وتفسير غريب القرآن : ٣٣٢.

(٩) من الآية : ٣٨.

(١٠) ويُنظر: تفسير غريب القرآن ، لابن الملقّن : ٢٩٤.

﴿ ثَاوِياً ﴾[١] أَيْ : مُقِيماً.[٢]

﴿ سَرْمَداً ﴾[٣] أَيْ : دَائماً.[٤]

﴿ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ ﴾[٥] أَيِ : اعْلَمْ.

---

(١) من الآية : ٤٥ .

(٢) وفي مفـردات ألفاظ القـرآن : الثَّواء : الإقامـة مع الاستقـرار؛ يُنظر: ١٨١، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: معناه: ما كنت يا محـمّد مقيماً في قوم شعيب تتلو عليهم آياتنا؛ يُنظر: ٢٩٥، ويُنظر: العمدة: ٢٣٤.

(٣) من الآية : ٧١.

(٤) وفي غريب القرآن ؛ لليزيديّ : دائماً؛ وكلُّ شيء لا ينقطع من عَيْشٍ أو غَمٍّ أو غير ذلك فهو سَرْمَد؛ يُنظر: ١٣٩، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٨٨، وتفسير غريب القرآن : ٣٣٤، والعمدة: ٢٣٥، والتُّحفة : ١٥٩.

(٥) من الآية : ٨٢، وكما في (ب). وفي الأصل : «ويـك أنَّ» ، وذكر «الخليلُ» أنّها هـكذا -كما وردت في (ب)- مفصولة : «وَيْ» ثمّ تبـتدئ؛ فتقول: «كأنَّ اللَّه». وقال ابن عبّاس في رواية أبي صالح: هي كـأنَّ اللَّه يبسط الرِّزق لمن يشاء، وقال: «وَيْ» صلة في الكلام، وقـال بعضـهم: ويكأنَّ : أي رحمـة لك- بلغـة حمْـيَر؛ ويُنظر: تأويل مشكل القرآن: ٥٢٦، وفي معـجم غريب القرآن: ويكأنَّ اللَّه مثل: ألم تَرَ أنَّ اللّه؛ يُنظر: ٢٣١، وفي تفسـير غريب القـرآن: ويكأنَّ: ألم تعلم! وقال أبو عبـيدة: ألم تَرَ؟ يُنظر: ٣٢٦، وفي مفـردات ألفاظ القرآن: «وَيْ» كلمـة تُذْكَرُ للتَّـحَسُّر، والتَّندُّم، والـتَّعَجُّب، وقـيل: «وَيْكَ» كان «وَيْلَكَ» ثمّ حُـذِفَ منه اللاَّمُ؛ يُنظر: مـفردات ألفاظ الـقرآن: ٨٨٨، وقيل إنّ «وَيْكَأنّ» كـلمة واحدة عنـد العرب بمعنىٰ : ألم تَرَ، وأُعْلِمُكَ؛ يُنظر: تفسير غريب القرآن؛ لابن الملقّن: ٢٩٦.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْعَنكَبُوتِ

سُورَةُ الْعَنكَبُوتِ لَيْسَ فِي السَّمَاعِ.[1]

﴿ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ﴾[2] أيْ : فِي مَجْلِسِكُمْ.[3]

﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾[4]: لَنُثْوِيَنَّهُمْ، [و]لَنُسَكِّنَنَّهم مَّعاً.[5]

---

(١) كما في الأصل . وفي (ب) و (ج) لم ترد هٰذه العبارة بكاملها؛ وهي إشارة من المصنّف إلىٰ أنّ ما أورده من كلمات هٰذه السّورة وتفسيرها هو ممّا حصل عليه من طريق آخر من طريق الأخذ والرِّواية غير طريق السّماع.

(٢) من الآية : ٢٩.

(٣) قال في البحر المحيط : مجلسكم الّذي تجتمعون فيه؛ وهو اسم جنس؛ إذ أنديتهم -في مدائنهم- كثيرة؛ ولا يُسمَّىٰ نادياً إلاّ مادام فيه أهلُه؛ فإذا قاموا عنه لم يُطلق عليه نادٍ إلاّ مجازاً، وكانوا يأتون الرّجال في مجالسهم؛ يرىٰ بعضهم بعضاً؛ مع شركهم بالله؛ يُنظر: ٧/ ١٥٠، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٣٣٨، والتُّحفة : ٣٠٤.

(٤) من الآية : ٥٨.

(٥) هٰذه المادّة بكاملها – مع تفسيرها- سقطت من (ب) و (ج).

....

== ولَنُبَوِّئَنَّهُمْ: من تَبَوَّأْتُ؛ وأصل: البَواء؛ مساواة الأجزاء في المكان؛ خلاف : النُّبُوِّ الَّذي هو منافاة الأجزاء؛ يُقال: مكان بَواء؛ إذا لم يكن نابياً بنازله؛ ومن ثمّ قيل: بَوَّأْتُ له مكاناً: سَوَّيْتُهُ؛ فَتَبَوَّأَ؛ في معنىٰ: سَهَّلْتُ له فيه مَقَرّاً؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١٥٢، ١٥٨.

وفي الكشف عن وجوه القراءات السّبع: قَرَأَ ابن مسعود والأعمش وحمزة والكسائيّ بالثّاء والنّون -من غير همز- وقَرَأَ الباقون بالباء والهمزة؛ يُنظر: ٢/ ١٨١، ويُنظر: الحجّة في القراءات السّبع: ٢٥٦.

وقراءة : ﴿ لَنُثْوِيَنَّهُمْ ﴾ من : الثّواء؛ وهو الإقامة؛ ويُنظر: تفسير غريب القرآن؛ لليزيديّ : ١٤١، وتفسير غريب القرآن: ٣٣٨، والعمدة: ٢٣٧، والنّشر: ٢/ ٣٤٤.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الرُّومِ

﴿ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾[1] أَيْ : وَعَمَرُوهَا أُولَـٰئِكَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا هَـٰؤُلَاءِ؛ فَلَم تَنفَعْهُم عِمَارَتُهُمْ، وَلَا طُولُ مُدَّتِهِمْ.[2]

﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾[3] أَيْ : يَتَفَرَّقُونَ.[4]

---

(١) من الآية : ٩.

(٢) وفي البحر المحيط : أي بقاؤهم فيها أكثر من بقاء هٰؤلاء، أو من العمران؛ أي: سكنوا فيها. وقال الزّمخشريّ: أكثر ممّا عمروها من عمارة أهل مكّة؛ وأهل مكّة أهل واد غير ذي زرع؛ مالهم إثارة الأرض أصلاً، ولا عمارة لهم رأساً؛ فما هو إلاّ تهكّم بهم، وتضعيف حالهم في دنياهم؛ يُنظر: ٧/ ١٦٤، ويلاحظ أنّ قوله: (عمروها أولئك أكثر ممّا عمروها هؤلاء) جاء كذا علىٰ لغة مَن يلحقون الفعل المسند إلىٰ الفاعل الظّاهر ضمير الجماعة؛ وهي منسوبة إلىٰ بعض قبائل العرب؛ كطيِّئ وأزد شنوءة، ويُنظر: التّصريح: ٢/ ٢٦٢.

(٣) من الآية : ٤٣.

(٤) وقيل : يَصَّدَّعُونَ: يتعارفون؛ وقيل: هو بمنزلة قوله تعالىٰ : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً ﴾ في سورة الزّلزلة (الآية ٧) وقيل: هو ما ذُكِرَ بعده من عملٍ صالح أو من كفر، وقيل: هو تفاوت المنازل؛ ويُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقن: ٣٠١، ومعجم غريب القرآن: ١١٠، والعمدة: ٢٣٩، والتُّحفة : ٢٠٠.

﴿ لَمُبْلِسِينَ ﴾[1] : لَمُتَحَيِّرِينَ.[2]

* * *

(١) الآية : ٤٩ ؛ كما في (ج) . وورد في الأصل وفي (ب) : ﴿ لَمُبْتَلِينَ ﴾ وهي في سورة المؤمنون؛ الآية: ٣٠.

(٢) كما في (ج) علىٰ أنَّ هذا هو تفسير : ﴿ لَمُبْلِسِينَ ﴾ . وورد في الأصل و (ب): «لَمُخْتَبِرِينَ» علىٰ أنّه تفسير: ﴿ لَمُبْتَلِينَ ﴾.
ومادَّة ﴿ لَمُبْتَلِينَ ﴾ وردت بكاملها – مع تفسيرها – في موضعها؛ في تفسير غريب سورة المؤمنون من كتاب «الياقوتة» يُنظر: المادّة الرّابعة فيها. .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ لُقْمَانَ

﴿ لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾[1] أَيْ: غِنَاءَ الْمُغَنِّيَاتِ.[2]

﴿ وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾[3] أَيْ: لاَ تَكَبَّرْ عَلَىٰ النَّاسِ.[4]

﴿ إِنَّ أَنكَرَ ٱلأَصْوَاتِ ﴾[5] أَيْ: أَقْبَحَ ٱلأَصْوَاتِ.[6]

---

(١) من الآية : ٦.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: هو الغناء، أو الغيبة، أو كتب الغناء، أو يختار ما يلهيه من الحديث؛ كقصص الملوك، وشراء كتبها؛ يُنظر: ٣٠٢.

(٣) من الآية : ١٨.

(٤) وفي الجامع : الأصعر: المعرض بوجهه كبراً، ومعنىٰ الآية : ولا تُمِلْ خَدَّكَ للنّاس؛ كِبْراً عليهم، وإعجاباً، واحتقاراً لهم، واقبلْ عليهم متواضعاً، مؤنساً، مستأنساً؛ يُنظر: ١٤/ ٧٠، وقُرِئَ: «ولا تُصَاعِرْ» وقُرِئ: «ولا تُصْعِرْ» وقرأ بالأولىٰ -بألف من غير تشديد: نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ، وقرأ بالثّانية- بإسكان الصّاد وتخفيف العين من غير ألف: أُبيّ بن كعب وأبو رجاء وابن السَّميفع وعاصم الجحدريّ؛ يُنظر: زاد المسير: ٦/ ٣٢٢

(٥) من الآية : ١٩.

(٦) وفي العمدة: أي: أشدّ الأصوات؛ يُنظر: ٢٤٠، وفي الإتقان: أقبحها -بلغة حِمْيَر؛ يُنظر: ١/ ١٧٦.

﴿ إِلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ ﴾[١] أَيْ : غَدَّارٍ.[٢]

﴿ الْغَرُورُ ﴾[٣] بِالْفَتْحِ: الشَّيْطَانُ، وَالْغُرُورُ (بالضَّمِّ): الدُّنْيَا.[٤]

❋ ❋ ❋

(١) من الآية : ٣٢.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن: والخَتْر: أقبحُ العُذر وأشدُّه؛ يُنظر: ٣٤٥، ويُنظر: العمدة: ٢٤٠، والتُّحفة: ١١٢.

(٣) من الآية : ٣٣.

(٤) وفي التُّحفة : الغَرُور - بفتح الغين: الشَّيطان ، والغُرُور - بضمّ العين: الباطلُ؛ يُنظر: ٢٣٧.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ السَّجْدَةِ

﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾[1] أيْ : تَتَرَافَعُ عَنِ الْمَضَاجِعِ لِلصَّلَاةِ.[2]

* * *

(1) من الآية : ١٦، وكما في (ب) . وفي الأصل: ﴿ تَتَجَافَىٰ ﴾.

(2) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقن: أي تتباعد عن النَّوم في مواضع الاضطجاع؛ يُنظر: ٣٠٥، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٣٤٧، والعمدة: ٢٤١؛ وهو من: جَفَا جَفاءً، وتجافىٰ: لم يَلْزَمْ مكانَه، واجْتَفَيْتُه: أزلتُه عن مكانه، وجَفَا السَّرْجَ عن فَرَسِه: رَفَعَه؛ ويُنظر: القاموس المحيط : ١٦٤٠.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الأَحْزَابِ

﴿ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾[1] أَيْ : أَعْدَلُ[2] عِندَ اللَّهِ.[3]

﴿ يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ ﴾[4] أَيْ : يَمْنَعُكُمْ.

﴿ سَلَقُوكُمْ ﴾[5] أَيْ : رَفَعُواْ أَصْوَاتَهُمْ عَلَيْكُمْ.[6]

---

(١) من الآية : ٥.

(٢) وفي (ب) : هو أعدلُ..

(٣) وفي تفسير غريب القرآن : أي أعْدَلُ وأصَحُّ؛ يُنظر: ٣٤٨، ويُنظر: العمدة: ٢٤٢.

(٤) من الآية : ١٧.

(٥) من الآية : ١٩.

(٦) وفي (ب) : «رفعوا أصواتهم بِخَيْبَتِكُمْ».

وفي تفسير غريب القرآن: آذوكم بالكلام الشّديد؛ يُقال : خطيب مِسْلَقٌ ومِسْلاقٌ، وفيه لغة أخرىٰ: صَلَقُوكُم؛ ولا يُقرأ بها؛ يُنظر: ٣٤٩، وفي العمدة: غلبوكم بالقول؛ يُنظر: ٢٤٢، وفي التُّحفة: بالغوا في عتبكم؛ يُنظر: ١٧٦.

﴿ ظَـٰهَرُوهُمْ ﴾[1] أيْ : عَاوَنُوهُمْ.

﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾[2] أيْ : مِن قُصُورِهِمْ وَحُصُونِهِمْ.[3]

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾[4] قَالَ : أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ [١٥/ب] بِالْإِسْلَامِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بِالْعِتْقِ.

﴿ وَطَرًا ﴾[5] أيْ : حَاجَةً.[6]

---

(١) من الآية : ٢٦، وفي الأصل و (ب) : ﴿ ظَاهَرُوهُمْ ﴾.

(٢) من الآية : ٢٦.

(٣) وفي تفسير غريب القرآن : وأصل «الصَّياصي» : قُرُونُ البقر؛ لأنّها تمتنع بها، وتدفع عن نفسها؛ فقيل للحصون: صياصي؛ لأنّها تمنع؛ يُنظر: ٣٤٩، وفي التُّحفة : وصياصيُّ البقر: قُرُونُها، وَصِيصِيَتَا الدِّيك: شوكتاه؛ يُنظر: ٢٠٣، وفي اللّغات في القرآن: من صياصيهم: من حصونهم -بلغة قيس عيلان؛ يُنظر: ٣٨، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١١٧.

(٤) من الآية : ٣٧، وفي (ب) : «وإذ تقول للذي أنْعَمَ اللَّهُ عليه بالإسلام وأنعمت عليه».

(٥) من الآية :٣٧.

(٦) وفي تفسير غريب القرآن ، لابن الملقّن: أي حاجة وإرْباً؛ يعني: قضىٰ شَهْوَتَه فَطَلَّقَهَا؛ يُنظر: ٣١٠، ويُنظر: التُّحفة : ٣١٦.

﴿ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَـٰهُ ﴾[١] أَيْ : مُنتَظِـرِينَ إِنَاهُ؛ أَيْ : بُلُوغَــهُ وَإِنضَاجَهُ.[٢]

﴿ قَوْلاً سَدِيداً ﴾[٣] أَيْ : مُسْتَوِياً.[٤]

❋ ❋ ❋

---

(١) من الآية : ٥٣، وفي الأصل و (ب) : ﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾.

(٢) وفي (ب) سقطت هذه المادّة بكاملهـا؛ من قوله تعالىٰ : ﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ ﴾ إلىٰ قول المصنّف : «إنضاجه».

وفي معجم غريب الـقرآن: يُقال : إناه: إدراكه، أَنَىٰ يَأْنِي إِنًى؛ يُنظر: ١٠، وفي التُّحـفة: أي بلوغ وقته؛ يُنظـر: ٥٩، ويُنظر: تفسير غـريب القرآن: ٣٥٢، والعمدة: ٢٤٤.

(٣) من الآية : ٧٠.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن: أي : قصداً؛ يُنظر: ٣٥٢، وكـذلك في التُّحفة؛ ينظـر: ١٥٨، وفي العمدة: أي: صواباً، يُنظر: ٢٢٤.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ سَبَأ

﴿ يَعْزُبُ ﴾ [1] أيْ :[2] يَبْعُدُ.

﴿ مُنِيبٍ ﴾[3] أيْ : تَائِبٍ.[4]

﴿ أَوِّبِي ﴾[5] أيْ [6]: سَبِّحِي.[7]

---

(1) من الآية : ٣.

(2) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

وفي مفردات ألفاظ القرآن: العازب هو : المتباعِدُ في طلب الكلأ عن أهله؛ يُقال: عزَبَ يَعْزُبُ ويَعْزِبُ؛ يُنظر: ٥٦٤، وفي نزهة القلوب: وقيل: يغيب؛ يُنظر: ٤٩٨.

(3) من الآية : ٩.

(4) كما في (ب) . وفي الأصل : «ثابت».

وفي مفردات ألفاظ القرآن: النَّوْبُ هو: رجوع الشّيء مرّة بعدمرّة، والإنابة إلىٰ الله تعالىٰ: الرُّجوعُ إليه بالتّوبة وإخلاص العمل؛ يُنظر: ٨٢٧.

(5) من الآية : ١٠.

(6) كما في (ب). وفي الأصل سقطت: «أي».

(7) ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٠، وتفسير غريب القرآن: ٣٥٣، والعمدة: ٢٤٥.

﴿من مَّحَـٰرِيبَ ﴾[1] أيْ : من غُرَف.[2]

﴿ اعْمَلُواْ آلَ دَاوُدَ شُكْراً ﴾[3] أيْ : قُولُواْ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ.[4]

﴿ منسَأَتَهُ ﴾[5] أيْ : عَصَاهُ.[6]

﴿ فَلَمَّا خَرَّ ﴾[7] أيْ : سَقَطَ.[8]

---

(١) من الآية : ١٣، وفي الأصل و (ب) : ﴿ من مَّحَارِيبَ ﴾.

(٢) وفي معجم غـريب القرآن: قال مجـاهد : من محاريب : بنيان مـا دون القصور؛ يُنظر: ٣٣، وفي تفسير غريب القرآن: أي: من مساجدَ؛ يُنظر: ٣٥٤.

(٣) من الآية : ١٣.

(٤) وفي مفـردات ألفاظ القرآن: قـيل «شُكْراً» انتصبَ علىٰ التَّمييز؛ ومعناه: اعملوا ما تعملونه شكراً لله، وقيل: «شكراً» مفعول لقوله: اعملوا، وذُكر «اعملوا» ولم يقل «اشكروا» لينبِّـه علىٰ التـزام الأنواع الثّـلاثة من الشكر بالقلب والـلّسـان وسـائر الجوارح؛ يُنـظر: ٤٦١، ٤٦٢، وفي نزهة القلوب: الثّناء علىٰ المنعم بما أولاك من النِّعمة؛ يُنظر: ٢٩٠، ويُنـظر: البصائر: ٢/ ٣٣٥. علىٰ أنّ ما ورد في «مـفردات ألفاظ القرآن» من نصب «شكراً» علىٰ التّمييز فغـريب؛ فالظّاهر أنّه مفعول لأجله، ولا مانع من كونه مفعولاً مطلقاً؛ كالقول الثّاني. ويُنظر: النّحّاس: ٣/ ٣٣٦.

(٥) من الآية : ١٤.

(٦) وفي اللّغات في القـرآن: منسأته -بلغة حضـرموت وأنمار وخثعم: عـصاته؛ يُنظر: ٣٩، وفي الإتقان المنسأة - بلغة عذرة وبلسـان الحبشة: العـصا؛ يُنظر: ١/ ٧٧، و١/ ١٨٣.

(٧) من الآية : ١٤.

(٨) وفي مفـردات ألفاظ القرآن: خَـرَّ : سَقَطَ سُقُـوطاً يُسْمَعُ منه خريرٌ، والخـريرُ يُقال لصوت الماء والرِّيح وغير ذٰلك ممّا يسقط من عُلوّ؛ يُنظر: ٢٧٧.

﴿ مِن ظَهِيرٍ ﴾(١) أَيْ : مُعِينٍ .(٢)

﴿ إِلاَّ كَافَّةً ﴾(٣) أَيْ : جَمَاعَةَ الْخَلْقِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ(٤) مِن قَوْلِهِ: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ ﴾(٥).

﴿ زُلْفَىٰ ﴾(٦) أَيْ : قُرْبَىٰ .(٧)

﴿ مِعْشَارَ ﴾(٨) أَيْ : عُشْراً وَاحِداً .(٩)

---

(١) من الآية : ٢٢.

(٢) وفي مفردات ألفاظ القرآن: الظَّهر: الجارحَة، واستعير لظاهر الأرض، ويُستعار لمن يَتَقَوَّىٰ به؛ ومنه: ظاهرتُه؛ أي: عاونتُه؛ يُنظر: ٥٤٠.

(٣) من الآية : ٢٨.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي جماعة الخَلْق من الثَّقلَيْن الجنِّ والإنس» والباقي ساقط.

(٥) سورة الأنعام، الآية ١٣٠، وسورة الرّحمـٰن ، الآية : ٣٣.

(٦) من الآية : ٣٧.

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل : «زلفىٰ : قُرْبًا ».

(٨) من الآية : ٤٥.

(٩) وفي الجامع : المِعشار والعُشر لغتان، وقيل: المِعشار: عُشر العُشر، وقيل: المِعشار هو: عُشر العَشير، والعَشير هو: عُشر العُشر؛ فيكون جزءاً من ألف جزء؛ وهو الأظهر؛ لأنّ المراد به المبالغة في التّقليل؛ يُنظر: ١٤/ ٣١٠، ويُنظر: العمدة: ٢٤٧، والتُّحفة: ٢٢٤، ومعجم غريب القرآن: ١٣٦.

﴿ التَّنَاوُشُ ﴾[١] بِلاَ هَمْـزٍ : التَّنَاوُلُ، وَ ﴿ التَّنَاؤُشُ ﴾ بِالْهَمْزِ : أَيِ التَّأْخِيرُ.[٢]

❋ ❋ ❋

---

(١) من الآية : ٥٢.

(٢) وفي معـجم غريب القرآن : الـتَّناوُشُ : الرَّدُّ من الآخرة إلىٰ الدّنيا؛ يُنظر: ٢١٢، وفي تفسـير غريـب القرآن: تناوُلُ ما أرادوا بلوغَـه، وإدراك ما طلبـوا من التّوبة، والتَّناوُش يُهـمـز ولا يُهـمـز؛ يُقال: نُشْـتُ، ونَأَشْتُ؛ يُنظر: ٣٥٨- ٣٥٩، وفي العمدة: التَّنَاؤش: الأخذ من بُعْد، والتَّنَاوُش: التَّنَاوُل؛ يُنظر: ٢٤٧، وفي الجامع: التّناوش: الرَّجعة؛ أي: يطلبـون الرَّجعة إلىٰ الدّنيا ليؤمـنوا، وهيهات من ذٰلك؛ يُنظر: ١٤/٣١٦، وفي اللّغات في القرآن: التّناوش - بلغة قريش: التّناول؛ يُنظر: ٣٩.

وبالهمز قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائيّ، وبغـير همز قراءة الجمهور؛ ويُنظر: معاني القرآن، للفرّاء: ٢/ ٣٦٥.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ فَاطِر

﴿ يَبُورُ ﴾[1] أيْ[2] : يَهْلِكُ وَيَفْنَىٰ.[3]

﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلاَ يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾[4] مَعْنَاهُ : وَلاَ يُنقَصُ مِنْ عُمُرِ أحَدٍ غَيْرِ الْمُعَمَّرِ الْمَذْكُورِ.[5]

قَالَ ثَعْلَبٌ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَكَ عِندِي دِينَارٌ وَنِصْفُهُ؛ أيْ : وَنِصْفُ دِينَارٍ آخَرَ.[6]

---

(١) من الآية: ١٠.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٣) وفي تفسير غريب القرآن: أي: يَبْطُلُ ؛ يُنظر: ٣٦٠، وفي العمدة: أي: يفسد؛ يُنظر: ٢٤٨.

(٤) من الآية : ١١.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «معناه: ولا يُنقَص من عُمْر أحدٍ المذكور».

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : «لك عندي دينار ونصف؛ أي: نصف دينار آخر».

﴿ أُجَاجٌ ﴾[١] أَخبَرَنَا أَبُو عُمَرَ[٢] -قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ[٣]- قَالَ: الْأُجَاجُ: أَشَدُّ الْمَاءِ مُلُوحَةً.[٤]

﴿ نَصَبٌ ﴾[٥] أَيْ : كَلَالٌ[٦] وَتَعَبٌ.[٧]

وَ ﴿ لُغُوبٌ ﴾[٨] فَتْرَةٌ وَتَوَانٍ.[٩]

---

(١) من الآية : ١٢.

(٢) وفي (ج) سقط : «أخبرنا أبو عمر».

(٣) وفي (ب) : «أُجاج: أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي».

(٤) وفي التُّحفة : المرّ الشّديد الملوحة؛ يُنظر: ٤٣، ويُنظر: العمدة: ٢٤٨، وفي مفردات ألفاظ القرآن: شديد الملوحة والحرارة؛ من قولهم: أجيجُ النّار وأجّتها، وقد أجَّت، وائتجَّ النّهار؛ يُنظر: ٦٤.

(٥) من الآية : ٣٥.

(٦) وفي (ب) و)ج): «أي: كَدٌّ».

(٧) وهو من: نَصْبِ الشّيء؛ وهو: وضعُه وَضْعاً ناتئاً كنصب الرُّمح، والبناء، والحجر، وقد نَصِبَ نَصَباً: أعيا من التّعب؛ ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٨٠٨، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي ألم من مرض أو جوع أو برد أو حرّ؛ يُنظر: ٣٢٢.

(٨) من الآية : ٣٥.

(٩) كما في (ب) . وفي الأصل : «ثواني» .
وفي تفسير غريب القرآن: الإعياء؛ يُنظر: ٣٦١، وفي العمدة: تعب الإعياء؛ يُنظر: ٢٤٩، ويُنظر: التُّحفة: ٢٧٤.

﴿ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ﴾[1] قَالَ ثَعْلَبٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ؛ فَقَالَت طَّائِفَةٌ: النَّذِيرُ -هَاهُنَا : الشَّيْبُ، وَقَالَت طَّائِفَةٌ: النَّذِيرُ: مُحَمَّدٌ -صلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ثَعْلَبٌ: وَعَلَىٰ هَـٰذَا الْعَمَلُ؛ لَيْسَ عَلَىٰ الأَوَّلِ؛ لأَنَّا قَد رَأَيْنَا مَن يَمُوتُ قَبْلَ الشَّيْبِ.[2]

***

(٧) من الآية : ٣٧.

(٨) وفي التُّحفة : أي محذِّر وإنذار؛ يُنظر: ٢٩٥، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢٠٢، وتفسير غريب القرآن: ٣٦١، ومفردات ألفاظ القرآن: ٧٩٨.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ يس

قَوْلُه -جَلَّ وعَزَّ[1] : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْـهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُم لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾[2] قَالَ ثَعْلَبٌ: هَـٰذَا خَاصٌّ لِقَوْمٍ مُعَيَّنِينَ، إِنَّهُم فِي عِلْمِ اللَّهِ لاَ يُؤْمِنُونَ.

﴿ يا حَسْرَةً عَلَىٰ العِبَادِ ﴾[3] قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ يَا حَسْرَةً عَلَيْهِمْ لاَ عَلَيْنَا ولاَ عَلَىٰ رُسُلِنَا.[4]

---

(١) وفي (ب) : «عَزَّ وَجَلَّ».

(٢) الآية : ١٠، وفي الأصل و (ب) : ﴿ آنذرتهم ﴾.

(٣) من الآية : ٣٠.

(٤) كما في (ب). و في الأصل : «يا حسرة علىٰ العباد؛ معناه: يا حسرة عليهم لا علينا ولا علىٰ رسلنا».

وفي معجم غريب القرآن: كان حسرةً عليهم استهزاؤهم بالرُّسُل؛ يُنظر: ٣٦.

﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾[١] قَالَ : الْعُرْجُونُ الَّذِي يَبْقَىٰ مِنَ الْكِبَاسَةِ فِي النَّخْلَةِ إِذَا قُطِعَتْ، وَالْقَدِيمُ الْبَالِي.[٢]

﴿ لاَ الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا ﴾[٣] أَيْ : لاَ يَصْلُحُ لَهَا.[٤]

﴿ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴾[٥] أَيْ : مِنَ الْحَيَوَانِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْجِمَالِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ.

---

(١) من الآية : ٣٩.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن: العُرْجُون: عُود الكِبَاسَة؛ وهو : الإهان -أيضاً؛ يُنظر: ٣٦٥، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي كالعِذْق الذي فيه الشّماريخ وقدتقادم حتىٰ يَبِسَ وتقوّس؛ يُنظر: ٣٢٤، وفي الجامع: هو العِذْق اليابس المنحني من النّخلة يُشَبَّه به الهلال إذا انحنىٰ؛ هكذا جاء في الجامع، ولعلّه: يُشَبَّه بالهلال إذا انحنىٰ ؛ يُنظر: ١٥/ ٣٠، ويُنظر: العمدة: ٢٥٠، والتُّحفة : ٢٣١.

(٣) من الآية : ٤٠.

(٤) وفي معجم غريب القرآن: أي أن تدرك القمر؛ لا يستر ضوءُ أحدهما ضوءَ الآخر، ولا ينبغي لهما ذلك؛ يُنظر: ٥٥، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي لا يصلح أن تدركه؛ يغلب ضوؤها ضوءه؛ فتذهب آية اللّيل؛ يُنظر: ٣٢٤.

(٥) من الآية : ٤٢.

﴿ من مَّرْقَدِنَا ﴾[(١)] قَالَ ثَعْلَبٌ: يُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [١٦/أ] أَنَّهُ قَالَ: لِلْعَالَمِ رَقْدَةٌ فِي الْقُبُورِ قَبْلَ السَّاعَةِ؛ فَمِنْهَا قَالُواْ: مِن مَّرْقَدِنَا،[(٢)] قَالَ[(٣)]: فَأُجِيبُواْ: ﴿ هَـٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾[(٤)].

﴿ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[(٥)] أَيْ: مُلْكُ كُلِّ شَيْءٍ.[(٦)]

* * *

(١) من الآية: ٥٢.

(٢) يُنظر: البحر المحيط: ٧/٣٤١، وفيه: «وما رُوِيَ عن أُبيّ بن كعب ومجاهد وقتادة من أنّ جميع البشر ينامون نومة قبل الحشر -فقالوا: هو غير صحيح الإسناد».

(٣) وفي (ب) سقطت: «قال».

وفي معجم غريب القرآن: مرقدنا: مخرجنا؛ يُنظر: ٧٣، وفي الجامع: قال أهل المعاني: إنّ الكفّار إذا عاينوا جهنّم وما فيها من أنواع العذاب صار ما عُذِّبوا به في قبورهم إلىٰ جنب عذابها كالنّوم؛ يُنظر: ١٥/٤٢.

(٤) من الآية: ٥٢.

(٥) من الآية: ٨٣.

(٦) وفي مفردات ألفاظ القرآن: المَلَكُوتُ: مُخْتَصٌّ بِمُلْكِ اللّه تعالىٰ؛ وهو مصدر: مَلَكَ، أُدْخِلَتْ فيه التّاء؛ يُنظر: ٧٧٥.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ والصَّافَّاتِ

﴿ وَيُقْذَفُونَ ﴾[1] أَيْ : وَيُرْجَمُونَ.[2]

﴿ دُحُوراً ﴾[3] أَيْ : ذُلاًّ.[4]

﴿ وَاصِبٌ ﴾[5] أَيْ :[6] دَائِمٌ.[7]

---

(١) من الآية : ٨.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن : أي: ويُرْمَوْنَ؛ يُنظر: ٣٢٧، وفي نزهة القلوب: أي: ويُرْمَوْنَ بالشُّهُب؛ يُنظر: ٥١٣، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٦٤.

(٣) من الآية : ٩.

(٤) وفي نزهة القلوب : أي: إبعاداً؛ يُنظر: ٢٣١، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي: طرداً؛ يُنظر: ٣٢٧، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٥٣، وتفسير غريب القرآن: ٣٦٩، والتُّحفة: ١٢٣.

(٥) من الآية : ٩.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت: «أي».

(٧) ويُنظر : معجم غريب القرآن: ٢٢٥، والعمدة: ٢٥٣، ومفردات ألفاظ القرآن: ٨٧٢.

﴿ ثَاقِبٌ ﴾[١] أَيْ : مُضِيءٌ.[٢]

﴿ مِن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾[٣] وَلاَ زِقٍ وَاحِدٌ.[٤]

﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾[٥] أَيْ : [٦] وَأَشْكَالَهُمْ.

﴿ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾[٧] : مُقَدَّرٌ لَهُمْ يَأْتِيهِمْ[٨] فِي وَقْتِهِ.

---

(١) من الآية : ١٠.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : كـوكب مضيء بيِّن؛ يُقال : أَثْقِبْ نارَك؛ أي: أَضِئْهَا، والثُّقُوبُ: ما تُذْكَىٰ به النّار؛ يُنظر: ٣٦٩، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢٣، والعمدة: ٢٥٤، والتُّحفة: ٧٩.

(٣) من الآية : ١١.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن : أي لاصق لازم، والباء تُبدل من الميم؛ لقرب مخرجيهما؛ يُنظر: ٣٦٩، وفي التُّحفة: الطِّين اللاَّزب هو: المتلزّج المتماسك؛ يُنظر: ٢٧٤، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٨٤، والعمدة: ٢٥٤.

(٥) من الآية : ٢٢، وفي الأصل و (ب) : ﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٧) من الآية : ٤١.

(٨) كما في (ب)، وسقط منها «لهم». وفي الأصل : «مقدَّرٌ لهم».

﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾[١] أَيْ : مَسْتُورٌ مَّصُونٌ.[٢]

﴿ لَمَدِينُونَ ﴾[٣] : لَمَجْزِيُّونَ.[٤]

﴿ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴾[٥] أَيِ : اطَّلِعُواْ؛ لَيْسَ هِيَ اسْتِفْهَاماً هَاهُنَا[٦]؛ إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَىٰ الأَمْرِ. قَالَ : وَمِنْهُ لَمَّا نَزَلَتْ : آيَةُ تَحْرِيمِ

---

(١) من الآية : ٤٩.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: أي: اللّؤلؤ المكنون؛ يُنظر: ١٨، وفي تفسير غريب القرآن: العربُ تُشبِّه النِّساء ببيض النَّعام؛ يُنظر: ٣٧١، وفيه: المكنون: المصون المخفيّ؛ يُقال: كَنَنْتُ الشَّيءَ؛ إذا صُنْتَه، وأكْنَنْتَه: أخفيتُه، ويُنظر: العمدة: ٢٥٥، والتُّحفة: ٢٧١، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي: كأنّ الحور العين بيض مكنون: مصون في الصَّفا واللِّين المحفوظ الذي لا تمسُّه الأيدي، وقيل: يلمعن كبيض النَّعام، وقيل: رقّتهنّ كرقّة الجلدة الدّاخلة في داخل القشرة، وقيل: هو اللّؤلؤ الّذي في الصّدف؛ يُنظر: ٣٢٩.

(٣) من الآية : ٥٣.

(٤) كما في (ب). وفي الأصل : «لمحزونون».

وفي تفسير غريب القرآن : مَجْزِيُّونَ بأعمالنا؛ يُقال: دِنْتُه بما صنع؛ أي: جَزَيْتُه؛ يُنظر: ٣٧١، ويُنظر: العمدة: ٢٥٥، والتُّحفة: ١٢٦.

(٥) من الآية : ٥٤.

(٦) في الأصل : «ليس هي استفهام».

الْخَمْرِ قَامَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-[١] قَائِماً بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ[٢] -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ؛ فَقَالَ : يَارَبِّ، بَيَاناً أَشْفَىٰ مِنْ هَـٰذَا فِي الْخَمْرِ[٣]؛ فَنَزَلَتْ: ﴿ **فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ** ﴾[٤] قَالَ : فَنَادَىٰ عُمَرُ : انتَهَيْنَا يَارَبَّنَا انتَهَيْنَا.[٥]

﴿ **طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَـٰطِينِ** ﴾[٦] قَالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ؛ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْجِنِّ وَحْشَةً[٧]، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الشَّيَاطِينُ -هَا هُنَا- الْحَيَّاتُ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا فَقَدُواْ

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة : «رضي الله عنه».

(٢) وفي (ب) و (ج) : «بين يدي رسول الله ».

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : «بياناً أشفىٰ من هـٰذا في الخمر».

(٤) المائدة : الآية : ٩١.

(٥) وفي (ب) : «فنادىٰ عمر: انتهينا ربَّنا ».
ويُنظر: الجامع : ١٥/ ٨٢.

(٦) الآية : ٦٥.

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل سقط قول المصنِّف : «قال ثعلب: اختلف النّاس؛ فقالت طائفة : كأنَّه رءوس الشّياطين».

طَعَاماً:[1] أَكَلَهُ الشَّيَاطِينُ؛ يَعْنُونَ : الْحَيَّةَ.[2]

﴿ لَشَوْباً مِّنْ حَمِيمٍ ﴾[3] أَيْ : شَرَاباً مُّخْتَلِطاً[4] بِغَيْرِهِ مِنَ الْعَذَابِ.[5]

﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾[6] أَيْ : صَادَفُواْ آبَاءَهُمْ كُفَّاراً[7] فَاتَّبَعُوهُمْ.

---

(١) كما في (ب). وفي الأصل : «قَصَدُوا طعاماً».

(٢) وفي الجامع : يعني : الشّياطين بأعيانهم شَبَّهها برءوسهم لقبحهم، ورءوس الشّياطين متصوّر في النّفوس؛ وإن كان غير مرئيّ؛ ومن ذلك قولهم لكلّ قبيح: هو كصورة الشّيطان، ولكلّ صورة حسنة: هي كصورة مَلَك؛ يُنظر: ١٥/ ٨٦.

(٣) من الآية : ٦٧.

(٤) وفي (ب) : «مخلوطاً».

(٥) وفي اللّغات في القران: أي مَزْجاً - بلغة جُرْهم؛ يُنظر: ٤٠، وفي معجم غريب القرآن: لشوباً: يُخْلَطُ طعامهم ويُسَاطُ بالحميم؛ يُنظر: ١٠٨، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٣٧٢، والعمدة: ٢٥٥، والتُّحفة : ١٨٢.

(٦) الآية : ٦٩.

(٧) وفي (ب) : «أي: صادفوا ضالين؛ أي: كُفَّاراً ، فاتَّبعوهم».

﴿يُهْرَعُونَ﴾[١] أَيْ: يُسْرِعُونَ إِسْرَاعاً فِيهِ تَحَيُّرٌ وَدَهَشٌ.[٢]

﴿وتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِين﴾[٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ - قَالَ[٤]: أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ[٥] - قَالَ: مَعْنَاهُ تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ ثَنَاءً حَسَناً.[٦]

---

(١) من الآية : ٧٠.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: قال مجاهد: يُهْرَعُونَ؛ كهيئة الهرولة. قال ابن عبّاس: يهرعون: يُسرعون؛ يُنظر: ٢١٥، وفي تفسير غريب القرآن: الإهراعُ: الإسراعُ وفيه شبيه بالرِّعدة؛ يُنظر: ٣٧٢، وفي التُّحفة: يُسْتَحَثُّونَ، وقيل: يُسرعون؛ أوقع الفعل بهم وهو لهم؛ كما يُقال: أولعَ بكذا، وقيل: الإهراع: إسراع المذعور، وقيل: الإسراع برعدة؛ يُنظر: ٣٠٩.

(٣) الآية : ٧٨.

(٤) وفي (ج) سقط «أخبرنا أبو عمر - قال».

(٥) وفي (ب) : «وتركنا عليه في الآخرين: أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ».

(٦) وفي تفسير غريب القرآن: أي: أبقينا عليه ذِكْراً حسناً في الآخرين؛ أي: في الباقين من الأمم؛ يُنظر: ٣٧٢، وفي العمدة: أثنينا عليهم الثَّناء الحسن؛ يُنظر: ٢٥٥، وفي تأويل مشكل القرآن؛ في باب الاختصار: كأنّه قال: تركنا عليه ثناءً حسناً؛ فحذف الثّناء الحسن؛ لعِلْمِ المخاطب بما أراد ؛ يُنظر: ٢٣٠، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢١.

﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾[١] اَلْهَاءُ لِمُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-[٢] أَيْ: إِبْرَاهِيمُ -عَلَيْهِ السَّلاَمُ-[٣] خُبِّرَ بِخَبَرِهِ؛ فَاتَّبَعَهُ وَدَعَا لَهُ.[٤]

﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[٥] : أَيْ : لَيْسَ فِيهِ غِشٌّ وَلاَ غِلٌّ.[٦]

---

(١) الآية : ٨٣، وكما في (ب). وفي الأصل سقطت : «لإبراهيم».

(٢) كما في (ج) وفي الأصل و (ب) : «عليه السّلام» .

(٣) كما في (ج) . وفي الأصل و(ب) سقطت «عليه السّلام».

(٤) وفي البحر المحيط : والظّاهر عود الضّمير في ﴿ من شيعته ﴾ علىٰ نوح؛ قاله ابن عبّاس ومجاهد وقتادة والسّدّي؛ أي: ممّن شايعه في أصول الدّين والتّوحيد؛ وإن اختلفت شرائعهما أو اتّفق أكثرهما؛ أو ممّن شايعه في التّصلّب في دين اللّه ومصابرة المكذّبين؛ وكان بين نوح وإبراهيم ألف سنة وستّمائة وأربعون سنة، وبينهما من الأنبياء: هود وصالح -عليهما السّلام- وقال الفرّاء : الضّمير في ﴿من شيعته﴾ يعود علىٰ محمّد -صلّىٰ اللّه عليه وسلّم- والأعرف أنّ المتأخّر في الزّمان هو شيعة للمتقدّم، وجاء عكس ذلك في كلام العرب؛ يُنظر: ٧/ ٣٦٥.

(٥) الآية : ٨٤، وكما في (ب) . وفي الأصل وفي (ج) سقطت : «بقلب».

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل : «ولا زَغَلٌ».

وفي البحر المحيط : إخلاصه الدِّينَ للّه، وسلامة قلبه: براءته من الشّرك والشّكّ والنّقائص الّتي تعتري القلوب، وقيل: سليم من الشّرك؛ ولا معنىٰ للتّخصيص؛ يُنظر: ٧/ ٣٦٥.

﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلاً ﴾[(١)] قَالَ ثَعْلَبٌ : اخْـتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِهِ -جَلَّ وعَزَّ-[(٢)] هَاهُنَا: بَعْلاً؛ فَقَالَت طَائِفَـةٌ : الْبَعْلُ -هَاهُنَا: الصَّنَمُ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: الْبَعْلُ -هَاهُنَا: مَلَكٌ.[(٣)]

﴿ فَنبَذْنَـٰهُ بِالْعَرَاءِ ﴾[(٤)] أَيْ : تَرَكْنَاهُ بِالصَّحْرَاءِ.[(٥)]

وَ ﴿ الْيَقْطِينُ ﴾[(٦)] يُقَالُ : إِنَّهُ شَجَرَةُ الدُّبَّاءِ، وَيُقَـالُ: إِنَّهَا شَجَرَةٌ

---

(١) الآية : ١٢٥.

(٢) وفي (ب) و (ج): «عَزَّ وَجَلَّ».

(٣) وفي معـجم غريب القـرآن: ربّاً؛ يُنظر: ١٦، وكذٰلك في العـمدة: ٢٥٦، وفي تفسير غريب القرآن: ٣٧٤، وزاد: يُقال : أنا بَعْلُ هـٰذه النّاقة؛ أي: ربّها، وبَعْلُ الدّار؛ أي: مـالكها، وفي تفـسيـر غريب القـرآن، لابن الملقّن: أي: ربّاً؛ وهو: الصَّنَمُ الّذي كانوا يسمّونه: بَعْلاً في أهل «بَعْلَ بك» يُنظر: ٣٣٢، وفي اللّغات في القرآن: البَعْلُ -في لغة حِمْيَر -الرَّبُّ؛ يُنظر: ٤٠، وفي الإتقان: البَعْلُ -في لغة أرد شنوءة- الرَّبُّ؛ يُنظر: ١/ ١٧٥.

(٤) من الآية : ١٤٥، وفي الأصل و (ب) : ﴿ فَنَبَذْنَاهُ ﴾.

(٥) وفي معجم غريب القرآن: نبـذناه: ألقيناه، وبالعراء: بوجه الأرض؛ يُنظر: ١٩٩، و ١٣٥، وفي تفسير غريب القرآن: هي الّتي لا يُتَوَارَىٰ فيها بشجر ولا غيره؛وكأنّه من: عَرِيَ الشّيءُ؛ يُنظر: ٣٧٤، ويُنظر: العمدة: ٢٥٧، والتُّحفة: ٢٣٤.

(٦) الآية : ١٤٦.

غَيْرُهَا.[1]

﴿ مِنْ إِفْكِهِمْ ﴾[2] أَيْ: مِن كَذِبِهِمْ.

* * *

(١) كما في (ب). وفي الأصل و(ج): «ويُقال: الْيَقْطِينُ: شجرة الدُّبَّاء، ويُقال إنّها شجرة غيرها».

وفي تفسير غريب القرآن: الشَّجر الّذي لا يقوم علىٰ ساق، مثل: القرع والحنظل والبطِّيخ؛ يُنظر: ٣٧٥، ويُنظر: العمدة: ٢٥٧، والتُّحفة: ٢٦٢، وفي زاد المسير: اشتقاقه من: قطن بالمكان؛ إذا أقام به، فهـٰذا الشَّجر ورقه كلّه علىٰ وجه الأرض؛ فلذٰلك قيل له: يقطين؛ يُنظر: ٧/ ٨٨.

(٢) من الآية: ١٥١.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ ص

﴿ لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾[1] أَخْبَرَنَا [١٦/ب] أَبُو عُمَرَ [2]- قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِي[3]- قَالَ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى : فَعِيلٍ، وَفُعَالٍ: عَجِيبٌ وَعُجَابٌ، وَذَفِيفٌ وَذُفَافٌ،[4] وَهُمَا وَاحِدٌ، وَخَفِيفٌ وَخُفَافٌ[5]؛ وَطَوِيلٌ وَطُوَالٌ، وَقَرِيبٌ وقُرَابٌ.

قَالَ : وَأَنشَدَنِي الْمُفَضَّلُ:

---

(١) من الآية : ٥.

(٢) وفي (ج) سقط «أخبرنا أبو عمر».

(٣) وفي (ب) : «لشيء عجاب: أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي».

(٤) وفي (ب) : «دَفِيف ودُفَاف»

ومعناه: السَّريع الخَفيف؛ من: ذَفَّ الأَمْرُ يَذِفُّ؛ إذا أَمْكَنَ وتَهَيَّأ؛ يُنظر: اللّسان: ٩/ ١١٠.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «وخَفيف وخُفاف».

وَلَمَّا أَن رَأَيْتُ بَنِي عَلِيٍّ[١] عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا[٢]

﴿ إِلاَّ اخْتِلَـٰقٌ ﴾[٣] أَيْ : كَذِبٌ.[٤]

﴿ فَوَاقٍ ﴾[٥] أَيْ :[٦] سُكُونٍ؛ وَيُقَالُ : الْفُوَاقُ

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «ولمّا رايتُ بني عليّ».

(٢) لم أهتد إلىٰ قائله. وفي البحر المحيط : قرأ الجمهور «عُجاب» وهو بناء مبالغة؛ كرجل طُوَال وسُرَاع في: طويل وسريع، وقرأ عليّ والسُّلَمِي وعيسىٰ وابن مقسم بشدّ الجيم؛ وقالوا: رجل كُرَّام وطُعَّام؛ وهو أبلغ من فُعَال المخفَّف، وقال مقاتل: عُجَاب لغة أزد شنوءة؛ يُنظر: ٧/ ٣٨٥، وفي معاني القرآن، للفرّاء: العرب تقول: هٰذا رجل كريم وكُرَّام وكُرَام؛ والمعنىٰ كلّه واحد؛ يُنظر: ٢/ ٣٩٨، وفي معجم غريب القرآن: عُجاب وعجيب واحد؛ يُنظر: ١٣٠، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٣٧٦، وفي اللّسان: بين العُجَاب والعَجيب فَرْقٌ؛ أمّا العَجيب فالعَجَبُ يكون مثله، وأمّا العُجَاب فالّذي تجاوزَ حَدَّ العَجَب؛ يُنظر: ١/ ٥٨١.

(٣) من الآية : ٧، وفي الأصل و (ب) : ﴿ إلاَّ اختلاقٌ ﴾.

(٤) ويُنظر : معجم غريب القرآن: ٥٠، وهو افتعالٌ من : الخَلْق والإبداع؛ كأنَّ الكاذب تَخَلَّقَ قولَه ، وأصل «الخَلْق»: التّقدير قبل القطع، والاختلاقُ: التَّخَرُّصُ؛ يُنظر: اللّسان: ١٠/ ٨٨.

(٥) من الآية : ١٥.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

وَالْفَوَاقُ: السُّكُونُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ النَّاقَةِ؛ لِيَؤُوبَ اللَّبَنُ؛ فَأَمَّا الْفُؤَاقُ: الْوَجَعُ؛ فَهُوَ بِالْهَمْزَةِ وَالضَّمِّ لاَ غَيْرُ.[1]

﴿ قِطَّنَا ﴾[2] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ[3] -قَالَ : أَنَا ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ[4] قَالَ : الْقِطُّ: الصَّحِيفَةُ، وَالْقِطُّ: الْكِتَابُ؛ وَمَعْنَاهُ: عَجِّل

---

(١) وفي معجم غريب القرآن: من رجوع إلىٰ الدّنيا؛ يُنظر: ١٥٩، وفي تفسير غريب القرآن: ما لها من مَثْنَوِيَّة، وقال أبو عبيدة: مَن فَتَحَها أراد: ما لها من راحة ولا إفاقه؛ كأنَّه يذهب بها إلىٰ إفاقة المريض من علّته، ومَن ضَمَّها جَعَلها: فُواق ناقة؛ وهو مابين الحَلْبَتين؛ يريد: ما لها من انتظار، والفَواق والفُواق واحد؛ وهو أن تُحلب النّاقة، وتُترك ساعةً حتّىٰ ينزل شيء من اللّبن، ثمّ تُحلب؛ فما بين الحلبتين فواق؛ وقد استعير في موضع التّمكّث والانتظار، يُنظر: ١٥٩، ويُنظر: العمدة: ٢٥٨، والتُّحفة: ٢٥٠.

و ﴿ فُوَاق ﴾ بضمّ الفاء هي قراءة حمزة والكسائيّ، و ﴿ فَوَاق ﴾ بفتحها قراءة الجمهور؛ ويُنظر: إتحاف فضلاء البشر: ٣٧٢، وفيه أنّ قراءة الضّمّ هي علىٰ لغة تميم وأسد وقيس، وقراءة الفتح علىٰ لغة الحجاز.

(٢) من الآية : ١٦.

(٣) وفي (ج) سقط «أخبرنا أبو عمر».

(٤) وفي (ب) : «قِطَّناَ : أخبرنا ثعلب عن ابن الأعربيّ».

لَنَا كِتَابَنَا إِلَىٰ النَّارِ.[١]

﴿ أَوَّابٌ ﴾[٢] : تَوَّابٌ ، وَأَوَّابٌ: مُسَبِّحٌ.[٣]

﴿ الصَّـٰفِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾[٤] أَي : الْخَـيْـلُ ؛ الَّتِي تَقِفُ وَتُـثْنِي سُنْبُكَ[٥] إِحْدَىٰ الرِّجْلَيْنِ؛ وَهِيَ أَجْوَدُ الْخَيْلِ.[٦]

---

(١) وفي زاد المسير : القطّ :النّصيب ؛ وأصله : الصّحيفة يُكتب للإنسان فيها شيء يصل إليه، واشتقاقه من: قططت؛ أي: قطعت؛ فالنّصيب هو: القطعة من الشّيء، وللمفسّرين في هٰذا القول قولان: أحدهما أنّهم سألوه نصيبهم من الجنّة، والثّاني: أنّهم سألوه نصيبهم من العذاب؛ وعلىٰ جميع الأقوال إنّما سألوه ذٰلك استهزاءً؛ لتكذيبهم بالقيامة؛ يُنظر: ٧/١٠٩، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٧٠، وتفسير غريب القرآن: ٣٧٨، والعمدة: ٢٥٨، والتُّحفة: ٢٥٩.

(٢) من الآية : ٣٠.

(٣) وفي معجم غريب القرآن : الرّاجع المنيب ؛ يُنظر: ١٠، وفي التُّحفة : رَجّاع؛ يُنظر: ٤١، وهي من: آب إلىٰ أهله؛ أي: رجع؛ ويُنظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة: ٢/١٧٩.

(٤) من الآية : ٣١، وكما في (ب) . وفي الأصل : ﴿ الصَّافِنَاتُ ﴾ وسقطت : ﴿الجياد﴾.

(٥) كما في (ب) . و في الأصل : «سنابكها».

(٦) وفي (ب) و(ج) : «أحْسَنُ الخيل» وفي معجم غريب القرآن : السّراع، يُنظر: ٣١، ==

وَ﴿ الْخَيْرِ ﴾[١] هَاهُنَا : الْخَيْلُ.[٢]

﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ ﴾[٣] اَلتَّاءُ لِلشَّمْسِ.[٤]

﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ ﴾[٥] اَلْهَاءُ وَالأَلِفُ لِلْخَيْلِ.

﴿ فَطَفِقَ ﴾[٦] أَيْ : أَقْبَلَ.[٧]

== وفي تفسير غـريب القرآن: هي القائمة علىٰ ثلاث قوائم؛ وقد أقـامت اليدَ الأخرىٰ علىٰ طَرَفِ الحافـر من يَدٍ كان أو رِجْلٍ؛ يُنظر: ٣٧٩، وفيه: والصّـافنُ -في كلام العرب- الواقف من الخيل وغيرها، وفي غـريب القرآن، لليزيديّ : الصّافنُ الّذي يجـمـع بين يديه، ويثني طـرف سُنبك إحـدىٰ رجليه؛ والسُّنـبك: مُقَدَّمُ الحـافر، وبعضهم يقول: الصّافنُ هو: الّذي يجمع يديه؛ يُنظر: ١٥٤.

(١) من الآية : ٣٢.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي المال؛ يُنظر: ٣٣٧.

(٣) من الآية : ٣٢.

(٤) أي: حتّىٰ غربت الشّمسُ واستـترت بما حجبها عن الأبصار؛ يُنظر: تفـسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٣٣٧.

(٥) من الآية : ٣٣.

(٦) من الآية : ٣٣.

(٧) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي ابتدأ؛ يُنظر: ٣٣٧.

﴿ مَسْحاً ﴾[1] أي: قَطْعاً.[2]

﴿ اَلسُّوقِ ﴾[3] : اَلسِّيقَان.[4]

﴿ رُخَاءً ﴾[5] أَيْ : سَاكِنَةً.[6]

﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾[7] أَيْ :[8] حَيْثُ أَرَادَ. قَالَ: وَالْـعَرَبُ تَقُولُ: أَصَابَ الصَّوَابَ[9]، وَأَخْطَأَ الْجَـوَابَ؛ أَيْ: أَرَادَ الـصَّـوَابَ؛ فَـأَخْطَأَ

---

(١) من الآية : ٣٣.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: فطفق يمسح أعراف الخيل وعراقيبها؛ يُنظر: ١٩٣، وفي تفسير غريب القرآن: أقبلَ يمسح بضرب سوقها وأعناقها؛ يُنظر: ٣٧٩.

(٣) من الآية : ٣٣.

(٤) وفي التُّحفة : جَمْعُ ساق؛ يُنظر: ١٧٧، والسَّاقُ: ما بين الكَعْبِ والرُّكْبَة؛ وجَمْعُه: سُوقٌ وسِيقَـانٌ وأَسْؤُق؛ وهُمِزَتِ الواوُ لتحمل الضَّمَّةَ؛ ويُـنظر: القاموس المحيط : ١١٥٦.

(٥) من الآية : ٣٦.

(٦) وفي معجم غريب الـقرآن: رخاءً : طيّبةً؛ يُنظر: ٦٨، وفي تفسير غريب القرآن: أي رخوةً ليّنةً؛ يُنظر: ٣٧٩، ويُنظر: العمدة: ٢٥٩، والتُّحفة : ١٤٥.

(٧) من الآية : ٣٦.

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت :«أي».

(٩) كما في (ب) . وفي الأصل : «أصاب للصّواب».

الْجَوَابَ.[١]

﴿ ضِغْثاً ﴾[٢] أَيْ : بَاقَةً[٣] مِّن كُلِّ شَيْءٍ؛ مِّن قِضْبَانٍ، مِّن رَيْحَانٍ، مِّنْ عِيدَانٍ.[٤]

﴿ قَـٰصِرَٰتُ الطَّرْفِ ﴾[٥] أَيْ : غَاضَّاتُ الطَّرْفِ، إِلاَّ عَنْ

---

(١) وفي (ب) سقطت : «أي: أراد الصَّوابَ؛ فأخطأ الجَوَابَ».
وفي معجم غريب القرآن: حيث أصاب: حيث شَاءَ؛ يُنظر: ١١٧، وفي تفسير غريب القرآن: حيث أراد من النّواحي، وقال الأصمعيُّ: العرب تقول: أصاب الصّواب؛ فأخطأ الجواب؛ أي: أراد الصّواب؛ يُنظر: ٣٧٩، وفي اللّغات في القرآن: أصاب -بلغة الأزد وعُمان- أراد؛ يُنظر: ٤٠.

(٢) من الآية : ٤٤.

(٣) كما في (ب). وفي الأصل : «أي: ناحية».

(٤) وفي تفسير غريب القرآن: الحُزْمَةُ من العِيدان؛ يُنظر: ٣٨١، وفي العمدة: الأَسَلُ؛ يُنظر: ٢٦٠، وفي التُّحفة: مُلْءُ كَفٍّ من حشيش وعيدان؛ يُنظر: ٢٠٤، وفي مفردات ألفاظ القرآن: الضِّغْثُ : قبضة من رَيْحانٍ أو حشيش أو قضبان، وجَمْعُهُ: أضغاث؛ وبه شُبِّه الأحلامُ المختلطةُ الّتي لا يَتَبَيَّنُ حقائقها؛ فهي حِزَمُ أخلاط من الأحلام؛ يُنظر: ٥٠٩.

(٥) من الآية : ٥٢.

أَزْوَاجِهِنَّ.[١]

﴿ مِن شَكْلِهِ ﴾[٢] أَيْ : مِن مِثْلِهِ.[٣]

﴿ هَـٰذَا فَوْجٌ ﴾[٤] أَيْ : جَمَاعَةٌ؛ وَجَمْعُهَا[٥] : أَفْوَاجٌ.[٦]

❋ ❋ ❋

---

(١) لا تَمُدُّ طَرْفَهَا إِلىٰ مالا يَجُوزُ ؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٦٧٣ .

(٢) من الآية : ٥٨.

(٣) وفي مفـردات ألفاظ القـرآن: أي: من مِثْلِه في الـهيئـة وتعاطي الفـعْل؛ وهومن: المُشَاكَلَةِ في الهيئة والصّورة، والنِّدُّ في الجنسيّة، والشَّبَه في الكيفيّة؛ يُنظر:٤٦٢ .

(٤) من الآية : ٥٩.

(٥) وفي (ب) : «وجمعُه».

(٦) وفي غريب القرآن لليـزيديّ: فوج؛ أي: فرقة؛ يُنظر: ١٥٥، وفي مـفردات ألفاظ القرآن: الفَوْجُ: الجماعةُ المارَّةُ المُسْرِعَةُ؛ يُنظر: ٦٤٦.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الزُّمَرِ

﴿ يُكَوِّرُ الـيَّـلَ عَلَىٰ النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَىٰ الـيَّلِ ﴾[1] أَيْ : يُدْخِلُ هَـٰذَا فِي هَـٰذَا، وَهَـٰذَا فِي هَـٰذَا.[2]

﴿ فِي ظُلُمَـٰتٍ ثَلَـٰثٍ ﴾[3] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ -قَالَ أَنَا ثَعْلَبٌ،[4] عَن

---

(١) من الآية : ٥، وفي الأصل و (ب) : ﴿ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَىٰ النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَىٰ اللَّيْلِ ﴾.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن: يُدخِلُ هـٰذا علىٰ هـٰذا؛ وأصل التَّكوير: اللَّفُّ والجَمْعُ، ومنه: كَوْرُ العِمـامة؛ يُنظر: ٣٨٢، وفي التُّحفـة: وأصله: الجمع والكَفّ؛ يُنظر: ٢٧٠، وفي تفسـير غريب القرآن، لابن الملقّـن: أي يلقي؛ ومعناه: يولج؛ وهو: الزّيادة والنّقصـان في كلّ واحد منهـما؛ يُنظر: ٣٤١، وفي الجـامع: ما نقص من اللّيل دخل في النّهـار، وما نقص من النّـهار دخل في اللّيل، وقـيل : تكوّر اللّيل علىٰ النّهار تغشيته إيّاه حتىٰ يذهب ضوءه؛ يُنظر: ١٥/ ٢٣٥.

(٣) من الآية : ٦، وفي الأصل و (ب) : ﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاَثٍ ﴾.

(٤) وفي (ب) : «في ظلمات ثلاث : أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي».

رِجَالِهِ الْكُـوفِيِّينَ وَالْبَـصْرِيِّينَ: قَـالُواْ : ظُلْمَةُ الْبَطْنِ، وظُلْمَـةُ اللَّيْلِ، وَظُلْمَةُ الْمَشِـيمَةِ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: ظُلْمَةُ الْبَطْنِ، وَظُلْمَـةُ الْمِهْبَلِ -وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَلَدِ- وَظُلْمَةُ الْمَشِيمَةِ.(١)

﴿ خَوَّلَهُ ﴾(٢) : أَعْطَاهُ وَرَزَقَهُ.(٣)

﴿ لَهُم مِّن فَـوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ الـنَّارِ وَمِن تَحْتِـهِمْ ظُلَلٌ ﴾(٤) قَالَ : قُلْتُ لابْنِ الأَعْـرَابِيِّ: ظُلَلٌ مِّن فَـوْقِهِمْ؛ نَعَـــمْ؛ فَكَيْفَ تَكُونُ الظُّلَلُ مِن تَحْتِهِمْ؟ قَالَ: الظُّلَلُ مِـن تَحْـتِهِمْ ظُلَلٌ لِّمَـن تَحْتَهُم مِّـنَ الطَّبَقِ

(١) وفي تفسـير غريب القـرآن، لابن الملقّن : هي المشيمـة، والرّحم، والبطن؛ يُنظر: ٣٤١، وفي غـريب القرآن، لليـزيديّ: قالوا: فـي الصُّلْب ثمّ في الرّحم، ثمّ في البطن؛ يُنظر: ١٥٥، ويُنظر: الكشّاف: ٣/٣٨٨، وتفسـير غريب القرآن: ٣٨٢، والعمدة: ٢٦١، والتُّحفة: ٢١٦.

(٢) من الآية : ٨.

(٣) وفي غريب القـرآن ، لليزيديّ : مَلَّكَهُ؛ يُنظر: ١٥٥ ، وفي مفردات ألـفاظ القرآن: والتّخـويل في الأصل: إعطاء الخَوَل، وقـيل: إعطاء ما يصـير له خَـوَلاً، وقيل: إعطاء ما يحتاج أن يتعهّده، من قـولهم: فلان خالُ مالٍ، وخائلُ مالٍ؛ أي: حسنُ القيام به؛ يُنظر: ٣٠٥.

(٤) من الآية : ١٦.

الثَّانِــي[1] فَــهِيَ لَهُمْ هُمْ[2] بِسَــاطٌ؛ وَهِيَ لِمَن تَحْتَــهُمْ ظُلَلٌ؛ وَهَــكَذَا هَلُمَّ جرًّا؛ حتَّىٰ يَنتَهِيَ[3] إِلَىٰ الْقَعْرِ مِنَ النَّارِ.[4]

[١٧/أ] ﴿ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾[5] قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّهُ حَسَنٌ، وَلَــكِن فِيــهِ الْقِصَــاصُ، وَفِيهِ الْعَــفْوُ عَنِ الْقِــصَاصِ[6]؛ وَالْعَــفْوُ أَحْــسَنُ مِنَ

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «الطَّبق الثَّانية».

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «هم».

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : «حتَّىٰ ينتهون».

(٤) والظِّلُّ : ضــدُّ الضَّحِّ؛ وهو أعمُّ من الفيء ؛ فـإنَّه يُقــال: ظِلُّ اللَّيل، وظِلُّ الجَنَّة، ويُقال لكــلِّ موضع لم تَصِلْ إليه الــشّمسُ: ظِلٌّ، ولا يُقال الفيء إلاَّ لــمَا زالَ عنه الشّمسُ، ويُعبَّر بالظِّلِّ عن العزَّة والمَنَعَة والرَّفــاهة. والظُّلَّةُ: سَحَابة تُظِلُّ، وأكثَرُ ما يُقال فيمــا يُسْتَوْخَمُ ويُكْرَهُ، والظُّلَلُ: جَمْعُ ظُلَّة؛ كغُرْفَــة وغُرَف؛ يُنظر : مفردات ألفاظ القرآن: ٥٣٦، وفي البــحر المحيط: يظهر أنَّ النَّار تغشــاهم من فوقهم ومن تحتهم؛ وسُمِّي ما تحــتهم «ظللاً» لمقابلة ما فوقهم؛ كما قــال: يوم يغشاهم العذاب من فوقهم من تحت أرجلهم؛ يُنظر: ٧/ ٤٢٠.

(٥) من الآية : ١٨.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «وفيه العَفْوُ عن القصاص».

وفي البحــر المحيط : هو ثناء عليهم بنفــوذ بصائرهم وتمييزهم الأحــسنَ؛ فإذا سمعوا قــولاً تبصَّروه. قيل: وأحسن القول: القرآن ومــا يرجع إليه، وقيل: القول ==

الْقِصَاصِ.

﴿ شَرَحَ ﴾[١] فَتَحَ؛ وَمِنْهُ قَـوْلُهُ -جَلَّ وَعَزَّ-:[٢] ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾[٣] أَيْ: أَلَمْ نَفْتَحْ لَكَ صَدْرَكَ.[٤]

﴿ مُتَشَـٰكِسُونَ ﴾[٥] أَيْ : مُخْتَلِفُونَ.[٦]

= القرآن، وأحسنه ما فيه من صفح وعفو واحتمال ونحو ذلك، وعن ابن عبّاس: هو الرّجل يجلس مع القوم؛ فيسمع الحديث؛ فيه محاسن ومساوىء؛ فيُحدِّث بأحسن ما سمع، ويكفّ عمّا سواه؛ يُنظر: ٧/ ٤٢١.

(١) من الآية : ٢٢.

(٢) وفي (ب) : «عَزَّ وَجَلَّ».

(٣) سورة الشّرْح، الآية : ١.

(٤) وأصل الشَّرْح : بَسْطُ اللَّحْـم ونحوه؛ يُقال : شَرَحْتُ الـلَّحْمَ ، وشَرَّحْتُ اللَّحْمَ، وشَرَّحْـتُه، ومنه: شَرْحُ الصَّـدْر؛ أي: بَسْطُه بنور إلـهيّ، وسكينة من جـهة اللّه، ورَوْح منه؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٤٤٩.

(٥) من الآية : ٢٩، وفي الأصل و (ب) : ﴿ مُتَشَاكِسُونَ ﴾.

(٦) وفي معجم غريب القرآن : الشَّكِس : العَسِر؛ لا يرضىٰ بالإنصاف؛ يُنظر: ١٠٦، وفي تفسير غريب القرآن: مختلفون يتنازعون ويَتَشَاحُّون فيه؛ يُقال: رجل شكِسٌ؛ أي: مُتَـعِبُ الخُلُق؛ يُنظر: ٣٨٣، وفي العمـدة: متصـانعون؛ يُنظر: ٢٦٢، وفي التُّحفة: عَسِرُو الأخلاق؛ يُنظر: ١٨٩.

﴿ اشْمَأَزَّتْ ﴾[١] أَيِ : اقْشَعَرَّتْ .[٢]

﴿ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾[٣] أَيْ : فِي[٤] قُرْبِ اللَّـهِ -عَزَّ وَجَلَّ-[٥] مِنَ الْجَنَّةِ .[٦]

﴿ لَهُ مَقَالِيدُ ﴾[٧] أَيْ : مَفَاتِيحُ؛ وَاحِدُهَا : إِقْلِيدٌ .[٨]

---

(١) من الآية : ٤٥ .

(٢) وفي معجم غريب القرآن : نَفَرَتْ؛ يُنظر: ١٠٧، وكذلك في العمدة: ٢٦٢، وفي التُّحفة: ١٨٦، وفي نزهة القلوب: والمشمئزّ: النّافر، وقيل: انقَبَضَتْ؛ يُنظر: ١٣٢.

(٣) من الآية : ٥٦ .

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «في».

(٥) في (ب) سقطت عبارة : «عَزَّ وَجَلَّ».

(٦) وفي التُّحفة : علىٰ ما فَرَّطْتُ في جنب الله؛ أي: ضَيَّعْتُ من أمر الله؛ يُنظر: ١٥٤.

(٧) من الآية : ٦٣، وكما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «له».

(٨) وفي تفسير غريب القرآن : واحدها «إقليد» يُقال: هو فارسيّ؛ مُعَرَّب «إِكْليد» يُنظر: ٣٨٤، وفي التُّحفة: واحدها: مِقْليد ومِقْلاد، وقيل: جمع لا واحد له؛ يُنظر: ٢٥٦، وفي اللّغات في القرآن: قال ابن عبّاس: مقاليد: مفاتيح؛ وافقت لغة الفرس والأنباط والحبشة؛ يُنظر: ٤١.

﴿ حَافِّينَ ﴾[1] أَيْ : طَائِفِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ؛ يُقَالُ : قَدْ حَفَّتِ الْعَسَاكِرُ بِمَلِكِهَا؛ إِذَا طَافَتْ بِهِ.[2]

* * *

(١) من الآية : ٧٥.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقن: أي محدقين محيطين بالعرش؛ يُنظر: ٣٤٥.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْمُؤْمِنِ [غَافِرٍ]

وَ﴿ قَابِلِ التَّوْبِ ﴾[1] جَمْعُ : تَوْبَةٍ؛ وَالتَّوْبُ مَصْدَرُ : تَابَ.[2]

﴿ ذِي الطَّوْلِ ﴾[3] أَيِ : الْغِنَىٰ[4] وَالْفَضْلِ.[5]

﴿ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾[6] اَلْمَقْتُ: الْبُغْضُ

---

(١) من الآية : ٣.

(٢) ويُنظر: تفسير غريب القرآن ، لابن الملقّن : ٣٤٦، وفيه : أي: قابل التَّوْبة.

(٣) من الآية : ٣.

(٤) وفي (ب) : «الغنا».

(٥) وفي غريب القرآن، لليزيدي : أي : ذي التَّفَضُّل؛ يُنظر: ١٥٦، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي: الفضل؛ يُنظر: ٣٤٦، وفي التُّحفة: الفضل والسّعة والامتنان، يُنظر: ٢١٠، وفي الجامع: الطَّول: مأخوذ من: الطُّول؛ كأنّه طال بإنعامه علىٰ غيره، وقيل: لأنّه طالت مدّة إنعامه؛ يُنظر: ١٥/٢٩٢، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٢٥، وتفسير غريب القرآن: ٣٨٥؛ وفيه: يُقال: طُل عليَّ برحمتك؛ أي: تفضّل.

(٦) من الآية : ١٠.

وَالْـبَـرَاءَةُ.[١]

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ : ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ ﴾[٢] قَالَ : لَمْ يَسْـأَلْهُم مِّن بَابِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَلَـٰكِن مِّن بَابِ الْمَشُورَةِ؛ أَيْ : أَشِيرُواْ عَلَيَّ.

﴿ يُصِبْكُم بَعْـضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾[٣] قَالَ ثَعْلَبٌ: وَعَدَهُم شَـيْئَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ: عَـذَابَ الدُّنْيَا، وَعَـذَابَ الآخِرَةِ؛ فَقَـالَ : يُصِبْكُمْ هَـٰذَا الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا؛ وَهُوَ بَعْضُ الْوَعِيْدَيْنِ.[٤]

(١) وفي تفسـير غريب القرآن، لابن الملقّن: المَقْتُ: أشـدّ البُغْض؛ يُنظر: ١٠٥، وفي مفـردات ألفاظ القرآن: هو البُـغضُ الشّديد لمن تراه تعاطىٰ القبـيح؛ يُنظر: ٧٧٢، وفي البحر المحيط: عن الحسن لمّا رأوا أعمالهم الخبيثة مقتوا أنفسهم؛ فنودوا: لمقت الله إيّاكم الآن أكبر من مـقت بعضكم لبعض، أو مقتكـم أنفسكم؛ قيل لهم ذلك توبيخاً وتقريعاً وتنبيهاً علىٰ ما فاتـهم من الإيمان والثّواب؛ يُنظر: ٧/ ٤٥٣؛ فكأنّ مقـتهم أنفسَهم أو مقت بـعضهم بعـضاً ضـرب من البراءة؛ يبرؤون من عـملهم الخبيث؛ ولـكن بعد فوات الأوان.

(٢) من الآية : ٢٦.

(٣) من الآية : ٢٨.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل و(ج) : «وهو بعض الوعدين».

﴿ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾[1] قَالَ : مَعْنَاهُ : عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ، وَعَلَيْهِمْ سُوءُ الدَّارِ.

﴿ يُؤْفَكُ ﴾[2] أَيْ : يُصْرَفُ.[3]

﴿ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾[4] قَالَ ثَعْلَبٌ : هَـٰذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ يَكُونُ فَرَحٌ بِحَقٍّ.[5]

* * *

(١) من الآية : ٥٢.

(٢) من الآية : ٦٣.

(٣) والإفك : كُلُّ مصروف عن وجهه؛ الّذي يحقّ أن يكون عليه؛ ومنه قيل للرّياح العادلة عن المهابّ: مؤتفكة، وكـذلك الّذين يُصرفـون عن الحقّ في الاعتـقاد إلىٰ الباطل، ومن الصّـدق في المقال إلىٰ الكذب، ومن الجميـل في الفعل إلىٰ القبيح، واستعمل الإفك في معنىٰ: الكذب؛ لما فيه من صرف من الحقّ إلى الباطل؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٧٩.

(٤) من الآية : ٧٥.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «يكون فرحاً بحقّ».

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ السَّجْدَةِ [فُصِّلَتْ]

﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾(١) أَيْ : غَيْرِ مَقْطُوعٍ، وَغَيْرُ مَمْنُونٍ؛ أَيْ : لاَ يُمَنُّ عَلَيْهِمْ.(٢)

﴿فَقَضَـٰهُنَّ ﴾(٣) أَيْ : فَخَلَقَهُنَّ.(٤)

﴿ رِيحاً صَرْصَراً ﴾(٥) أَيْ : بَارِدَةً.(٦)

---

(١) من الآية : ٨.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: وقالوا: غير منقوص، أو غير مقطوع، أو غير ممنون به عليهم؛ يُنظر: ٣٥٠، وفي غريب القرآن، لليزيديّ: وقالوا: غير محسوب؛ يُنظر: ١٥٦.

(٣) من الآية : ١٢، وفي الأصل و (ب) : ﴿ فَقَضَاهُنَّ ﴾.

(٤) وفي معجم غريب القرآن: بمعنى الخلق؛ فقضاهنّ سبع سمٰوات؛ يُنظر: ١٦٩، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي: أتمّ خلقهنّ؛ يُنظر: ٣٥٠.

(٥) من الآية : ١٦.

(٦) وفي غريب القرآن، لليزيديّ: ١٥٧، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٣٥٠، أي: شديدة الصّوت؛ وهي : العاصفة الّتي تصرصر وتصوّت في هبوبها؛ ويُنظر: الكشّاف: ٣/ ٤٤٩.

﴿ نَحِسَاتٍ ﴾[١] أَيْ : مَشَائِيمَ.[٢]

﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَـٰهُمْ ﴾[٣] أَيْ : بَيَّنَّا لَهُمْ.[٤]

﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ ﴾[٥] أَيْ : مَثَّلْنَا لَهُمْ.[٦]

﴿ يُلْحِدُونَ فِي ءَايَـٰتِنَا ﴾[٧] أَيْ : يَمِيلُونَ عَلَيْهَا وَفِيهَا[٨]

---

(١) من الآية : ١٦.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن : قال قتادة : نكدات مشؤومات؛ يُنظر: ٣٨٨، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقن: ذات شرّ عليهم؛ يُنظر: ٣٥٠، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢٠١، والعمدة: ٢٦٤، والتُّحفة: ٣٠٣.

(٣) من الآية : ١٧، وفي الأصل و (ب) : ﴿ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن : دعوناهم ودللناهم؛ يُنظر: ٣٨٨، وفي معجم غريب القرآن: دللناهم على الخير والشرّ؛ يُنظر: ٢١٤.

(٥) من الآية : ٢٥.

(٦) وفي معجم غريب القرآن: سَبَّبْنَا ؛ يُنظر: ١٧٥، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقن: أي: هَيَّأْنَا لهم من الشّياطين، أو سلّطنا؛ أي: قَدَّرْنَا لهم قرناء من الشّياطين؛ يُنظر: ٣٥١.

(٧) من الآية : ٤٠، وفي الأصل و (ب) : ﴿ آيَاتِنَا ﴾.

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل : «يميلون عليها وبها».

بِالطَّعْـنِ.[١]

﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾[٢] هُوَ تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ[٣]؛ كَمَا تَقُولُ لِلْعَدُوِّ: اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنِّي أُكَافِئُكَ، فَكَذَٰلِكَ: ﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾.

﴿ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾[٤] أَيْ: مِنْ أَغْطِيَتِهَا.[٥]

﴿ قَالُوا ءاذَنَّـكَ ﴾[٦] أَيْ: أَعْلَمْنَاكَ.[٧]

---

(١) وفي مفـردات ألفاظ القـرآن: يُلْحِدُونَ من: لَحَـدَ بلسانه إلىٰ كذا؛ إذا مَـالَ، وأَلْحَدَ فلان؛ إذا مَالَ عن الحَقِّ، وأصل ذلك كلّه: اللَّحْد: حفرة مائلة عن الوسط، ولَحَدَ القَبْـرَ: حَفَرَهُ، كـذلك وأَلْحَدَهُ؛ وقد لَحَـدْتُ الميِّتَ وأَلْحَدْتُه: جعلتُـه في اللَّحدْ؛ يُنظر: ٧٣٧.

(٢) من الآية : ٤٠.

(٣) وفي (ب) : «هو تهدُّدٌ» وسقطت : «ووعيد».

(٤) من الآية : ٤٧.

(٥) وفي تفسـير غريب القرآن: أي من المواضـع الّتي كانت فيهـا مستتـرة؛ وغلاف كلّ شيء كُمُّهُ؛ وإنّما قـيل: كُمُّ القميص من هٰـذا؛ يُنظر: ٣٩٠، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ما يغطِّي الثّمـرة من طلع وغيره؛ يُنظر: ٣٥٣، وفي العمدة: أوعيتها؛ يُنظر: ٢٦٥، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٨٠.

(٦) من الآية : ٤٨، وفي الأصل و(ب) : ﴿ آذَنَّاكَ ﴾.

(٧) ويُنظر : معجـم غريب القرآن: ٤، وتفسـير غريب القرآن: ٣٩٠، وتفسـير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٣٥٤.

﴿ فِي مِرْيَةٍ ﴾[١] أَيْ : فِي شَكٍّ.[٢]

* * *

(١) من الآية : ٥٤.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: مِرْيَة ومُرْيَة واحد؛ أي: افتراء؛ يُنظر: ١٩٢، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٣٩٠، والعمدة: ١٥٧، والتُّحفة: ٢٨٩.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ حم عسق[1] [الشُّورَىٰ]

﴿ شَرَعُواْ لَهُمْ ﴾[2] أَيْ : أَظْهَرُواْ لَهُمْ.[3]

﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾[4] قَالَ : ٱلاقْتِرَافُ : الأكْتِسَابُ؛ يَكُونُ خَيْراً، ويَكُونُ شَرّاً.[5] [١٧/ ب]

﴿ أو يُزَوِّجُهُمْ ﴾[6] أَيْ : يَقْرِنُهُمْ.[7]

---

(١) في (ب) : «ومن سورة عسق».

(٢) من الآية : ٢١.

(٣) وفي معجم غريب القرآن: ١٠٣، وتفسير غريب القرآن: ٣٩٢، والعمدة: ٢٦٦، شرعوا؛ أي: ابتدعوا، ويُنظر: غريب القرآن، لليزيديّ: ١٥٨.

(٤) من الآية : ٢٣.

(٥) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي يعمل أو يكسب؛ يُنظر: ٣٥٦، ويُنظر: نزهة القلوب: ٥٠٠.

(٦) من الآية : ٥٠.

(٧) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن : أي يرزقهم الذكور والإناث؛ يُنظر: ٣٥٩.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الزُّخْرُفِ

﴿ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ ﴾[1] أَيْ : إلاَّ يكْذِبُونَ.[2]

﴿ عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾[3] أَيْ : عَلَىٰ دِينٍ.[4]

﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾[5] أَيْ : نَجْعَلُ[6] لِلسُّقُوفِ دَرَجاً

---

(١) من الآية : ٢٠.

(٢) وفي اللّغات في القرآن: يَخْرُصُونَ : يكذبون -بلغة تميم؛ يُنظر: ٤٢، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي يكذبون، أو يقولون بالظّنّ؛ يُنظر: ٣٦٤، وفي نزهة القلوب: يَحْدِسُونَ؛ يريد: التّخمين؛ وهو: الظّنّ من غير تحقيق، وربّما أصاب وربّما أخطأ؛ يُنظر: ٤٨٧.

(٣) من الآية : ٢٢.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي: علىٰ خير».
وفي معجم غريب القرآن: قال ابن عبّاس :لولا أن أجعل النّاس؛ يُنظر: ٨، وفي العمدة: حال؛ يُنظر: ٢٦٨، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: طريقة أو ملّة؛ يُنظر: ٣٦٤.

(٥) من الآية : ٣٣.

(٦) وفي (ب) : «يجعل» .

يَصْعَدُونَ عَلَيْهَا إِلَىٰ السُّقُوف.(١)

﴿ وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا ﴾(٢) أَيْ قُلْ يَا مُحَمَّد لِمَن شَكَّ فِي أَمْرِكَ: سَلْ كُتُبَ مَنْ أَرْسَلْنَا؛ لِتَعْلَمَ أَنَّ صِفَةَ مُحَمَّد -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-(٣) فِي كُلِّ كِتَابٍ أَنزَلْنَاهُ.

﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ﴾(٤) أَيْ: فَاسْتَجْهَلَ قَوْمَهُ ﴿فَأَطَاعُوهُ﴾(٥).

(١) وفي معجم غريب القرآن: معارج من فضّة؛ وهي دَرَجٌ؛ يُنظر: ١٣٤، وفي تفسير غريب القرآن: الدّرج؛ يُقال: عَرَجَ؛ أي: صَعَدَ؛ ومنه: المعراج؛ كأنّه سبب إلىٰ السّماء، أو طريق؛ يُنظر: ٣٩٧، ويُنظر: التّحفة: ٢١٩.

(٢) من الآية: ٤٥، وكما في (ب). وفي الأصل: «واسأل».

(٣) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة: «صلّىٰ اللّه عليه وسلّم».

ويُنظر في سؤال النّبيّ - عليه السّلام- الكُتُبَ، والمراد منه: معاني القرآن، للفرّاء: ٣/ ٣٤.

(٤) من الآية: ٥٤.

(٥) وفي الجامع: قال ابن الأعرابيّ: المعنىٰ: فاستجهل قومه ﴿ فَأَطَاعُوهُ ﴾ لخفّة أحلامهم، وقلّة عقولهم، واستخفّه؛ أي: حمله علىٰ الجهل. وقيل: استفزّهم بالقول؛ فأطاعوه علىٰ التكذيب. وقيل: استخفّ قومه؛ أي: وجدهم خفاف=

﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا ﴾[١] أَيْ : أَغْضَبُونَا .[٢]

﴿ تُحْبَرُونَ ﴾[٣] أَيْ : تُنَعَّمُونَ .[٤]

﴿ وَأَزْوَٰجُكُمْ ﴾[٥] نِسَاؤُكُمْ .[٦]

﴿ أَوَّلُ الْعَـٰبِدِينَ ﴾[٧] أَيْ : أَوَّلُ[٨] الْغِضَابِ الآبِقِينَ[٩]،

= العقول؛ وهـٰذا لا يدلّ علىٰ أنه يجب أن يطيعوه؛ فلابدّ من إضمار بعيد؛ تقديره: وجدهم خفاف العقول؛ فدعاهم إلىٰ الغواية فأطاعوه. وقيل: استخفّ قومه وقهرهم حتّىٰ اتّبعوه؛ يُنظر: ١٦/١٠١.

(١) من الآية : ٥٥.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: أي أسخطونا؛ يُنظر: ٥، وفي التُّحفة : أحزنونا؛ وهو مجاز في حقّ اللّه تعالىٰ؛ يُنظر: ٥٤، وتفسير غريب القرآن: ٣٩٩، وزاد المسير: ٧/٣٢٢.

(٣) من الآية : ٧٠.

(٤) وفي (ب) : «يُنَعَّمُونَ » وفي اللّغات في القرآن : تحبرون - بلغة قيس عيلان وبني حنيفة -تكرمون؛ يُنظر: ٤٢، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقن: تُسَرُّون؛ يُنظر:٣٦٨.

(٥) من الآية : ٧٠، وفي الأصل و (ب) : ﴿ وَأَزْوَاجُهُمْ ﴾.

(٦) وفي الأصل و (ب) : «نساؤهم».

(٧) من الآية : ٨١، وفي الأصل و (ب) : ﴿ الْعَابِدِينَ ﴾.

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أوّل».

(٩) وفي (ب) : «الغِضَاب الآنِفِين».

وَقِيـــلَ[1] فَأَنَا أَوَّلُ الْعَـابِدِينَ؛ أَيْ: فَأَنَا أَوَّلُ الْجَـاحِدِينَ لِمَـا تَقُولُونَ؛ وَقِـيلَ: فَأَنَا أَوَّلُ الْعَـابِدِينَ؛ أَيْ : أَنَا أَوَّلُ مَن يَعْبُـدُهُ عَلَىٰ الْوَحْدَانِيَّةِ؛ مُخَالِفاً لَكُمْ.[2]

* * *

(١) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «وقيل».

(٢) وفي (ب) :«مخالفة لكم».

وفـي معـجم غريب القرآن : أوّل العـابدين: أوّل المؤمنين؛ وقال قـتادة: أوّل العابدين؛ أي: ماكان فأنا أوّل الآنفين؛ وهما لغتان:رجل عابدٌ وعَبِدٌ، ويُقال: أوّل العـابدين: أوّل الجاحـدين؛ من: عَبَـدَ يَعْبُـدُ؛ يُنظر: ١٢٩، وفي تفسـير غـريب القرآن: أوّل مَن عَـبَدَهُ بالتّوحيـد؛ يُنظر: ٤٠١، وفي تفسير غـريب القرآن، لابن الملقّن: أوّل العابدين: أوّل الموحّدين لله، وقيل: العـابد هنا- الجاحد؛ وهي لغة؛ يُقال: عَـبَدَني حَقِّي؛ أي: جَـحَدَني؛ معناه: أنا أوّل مَن يجـحد الولد ويكذّبكم. وقيل: «إنْ» بمعنىٰ «ما» للنّفي؛ مـعناه: ماكان للرّحمٰـن ولد؛ والوقف علىٰ «ولد»، ويبتدىء ﴿ أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ لله وحده؛ يُنظر: ٣٧٠.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الدُّخَانِ

﴿ رَهْوًا ﴾[1] أيْ : سَاكِناً.[2]

﴿ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾[3] أيْ : إِلَىٰ وَسَطَ الْجَحِيمِ.[4]

وَالإِسْتَبْرَقُ[5] : الدِّيبَاجُ.[6]

---

(١) من الآية : ٢٤.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: وقال مجاهد: رهواً: طريقاً يابساً؛ يُنظر: ٧٥، وفي التُّحفة: ساكناً أو منفرجاً؛ يُنظر: ١٤٥، وفي تفسير غريب القرآن؛ لابن الملقّن: قيل: سهلاً، وقيل متفرّقاً إذا أخرجكم من البحر؛ فاتركه بحاله؛ حتّىٰ يدخل فيه فرعون وقومه؛ فيغرقون؛ يُنظر: ٣٧٣، وفي الإتقان: رهواً: سهلاً دمثاً -بلغة النّبط- وقال الواسطيّ: ساكناً - بالسّريانيّة؛ يُنظر: ١/١٨١، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٤٠٢.

(٣) من الآية : ٤٧، وفي (ب) : «سوء الجحيم».

(٤) ويُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن : ٣٧٣.

(٥) من الآية : ٥٣؛ هي: ﴿ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾.

(٦) وفي الجامع : والإستبرق : مَا غَلُظَ من الدِّيباج وخشن؛ يُنظر: : ١٧/١٧٩، وفي =

وَالسُّنْدُسُ[1]: اَلْحَرِيرُ دُونَ الدِّيبَاجِ؛ أَرَقُّ مِنْهُ؛ وَهُوَ اللاَّذُ.[2]

❋ ❋ ❋

== القامـوس المحيط: الإستبـرق: الدّيباج الغليظ؛ معـرّب: استَرْوَه، أو ديبـاج يُعمل بالذّهب، أو ثيابُ حرير صِـفَاقٌ نَحْوُ الدّيباج، أو قِدَّة حمـراء كأنّها قِطَع الأوتار؛ يُنظر: ١١٢٠، وفي المعرّب، للجواليقي: الإستبرق: فارسيّ معرَّب؛ يُنظر: ١٥.

(١) الآية : ٥٣؛ وهي: ﴿ مِن سُندُسٍ ﴾ وفي فقه اللّغة ؛ للثّعالبيّ: السُّنْدُسُ: فارسيّ مـعرَّب؛ يُنـظر: ١٩٨، وفي القامـوس المحـيط : السُّنْدُسُ -بالضَّمّ- ضَـرْبٌ من البُزْيُون، أو ضَرْبٌ من رقيق الدّيباج؛ معرَّب بلا خلاف؛ يُنظر: ٧١٠.

والـلاَّذُ : جـمع «اللاَّذَة» وهي الثَّوْبُ الأحـمرُ الصِّـينيُّ من الحـرير؛ ويُنظر: القاموس المحيط: ٤٣١.

(٢) وفي (ب) سقطت : «وهو اللاَّذُ».

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْجَاثِيَةِ

﴿ وَبَدَا لَهُمْ ﴾[1] أَيْ : وَظَهَرَ[2] لَهُمْ قَبِيحُ كَلَامِهِمْ.

﴿ نَنسَـٰكُمْ ﴾[3] أَيْ: نَتْرُكُكُمْ.

﴿ كَمَا نَسِيتُمْ ﴾[4] أَيْ : كَمَا تَرَكْتُمْ أَمْرَنَا وَنَهْيَنَا .[5]

---

(١) من الآية : ٣٣.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «وبَدَا لهم: ظهر» .

ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١١٣.

(٣) من الآية : ٣٤؛ وفي الأصل و (ب) : ﴿ نَنسَاكُمْ ﴾.

(٤) من الآية : ٣٤.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي: كما تركتم».

وفي تفسير غريب القـرآن، لابن الملقّن: أي نترككم في جهنّم؛ يُنظر: ٣٧٦،
ويُنظر: معجم غريب القـرآن: ٢٠٤، وفي مفردات ألفاظ القرآن: وإذا نُسِبَ ذلك
إلىٰ الله فهو تَرْكُهُ إِيَّاهم استهانة بهم، ومجازاة لما تركوه؛ يُنظر: ٨٠٣.

﴿ ٱلْكِبْرِيَاءُ ﴾[١] : ٱلْعَظَمَةُ.[٢]

* * *

(١) من الآية : ٣٧.

(٢) وفي مفردات ألفاظ القرآن: والكبرياء : التَّرَفُّع عن الانقياد؛ وذلك لا يستحقُّه غير الله؛ رُوِيَ عنه - صلىٰ الله عليه وسلـم- يقول عن اللّٰه تعالىٰ: «الكبرياء رِدَائي ، والعظمة إزاري؛ فمَن نازَعَني في واحد منهمـا قَصَمْتُه » يُنظر: ٦٩٨، وفي رواية: «فـمَن نازعني واحداً منهمـا ادخَلتُه النَّارَ» أخـرجه مسلم في البـرّ والصِّلة برقم ٢٦٢٠، والبيهقيّ في الأسمـاء والصِّفات: ١٧٣، والحديث عن أبي هريرة -رضي الله عنه.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ ٱلْأَحْقَافِ

﴿ أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾[1] أَيْ : بَقِيَّةٍ أَوْ ﴿ أَثْرَةٍ ﴾ مِّثْلُهُ.[2]

﴿ عَارِضاً مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴾[3] أَيْ : سَحَاباً مُّعْتَرِضاً فِي السَّمَاءِ.[4]

---

(١) من الآية : ٤، وفي الأصل و (ب) : ﴿ أَثَارَةٍ ﴾.

(٢) وفي التُّحفة : بقيّة تُؤْثَرُ عن الأوّلين؛ يُنظر: ٤٤، وفي العمدة: المأثورة عن الأوّلين؛ أي: خاصّة من علم أو تيتموها، أو أوثرتم بها علىٰ غيركم؛ وروي عن الحسن وطائفة: «أَثَرَة» وحكىٰ الثّعلبيّ عن عكرمة : أو ميراث من علم؛ يُنظر: ٢٧٢، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي أثر رواية من العلماء؛ يُنظر: ٣٧٧، وفي الكشّاف : وقرىء: «أثرة» بالحركات الثّلاث في الهمزة مع سكون الثّاء؛ يُنظر: ٣/٥١٥.

(٣) من الآية : ٢٤.

(٤) وفي معجم غريب القرآن: قالوا : هٰذا عارض ممطرنا؛ قال ابن عبّاس: عارض: السّحاب؛يُنظر: ١٣٥، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي تعرّض لهم سحاب من اللّه قبالة أوديتهم؛ وكان المطر حبس عنهم زماناً؛ وهو يحدهم ==

....

== بالعذاب؛ فـأتاهم السَّحاب من النّاحـية؛ الَّتي كانـوا يعهدون الغـيث منها؛ يُنظر: ٣٧٩، وفي الجامع : والعارض: السّحـاب يعترض في الأفق؛ وسُمِّي بذلك لأنّه يبدو في عرض السّـماء؛ يُنظر: ١٦/ ٢٠٥، ويُنظر: تفسيـر غريب القرآن: ٤٠٧، والتُّحفة: ٢٣١.

❋ ❋ ❋

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ مُحَمَّدٍ – عَلَيْهِ السَّلاَمُ[1]

﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾[2] أَيْ : سِلاَحَهَا .[3]

﴿ ءَاسِنٍ ﴾[4] وَآجِنٍ؛ أَيْ : مُتَغَيِّرٍ .[5]

﴿ مَاذَا قَالَ ءَانِفاً ﴾[6] أَيْ : مَاذَا قَالَ مُذْ سَاعَةٍ؟[7]

---

(١) وفي (ب) : «ومن سورة محمّد – صلّىٰ الله عليه وسلّم».

(٢) من الآية : ٤.

(٣) وفي معجم غريب القرآن: أي آثامها حتّىٰ لا يبقىٰ إلاّ مسلم؛ يُنظر: ٢٢٣، وفي تفسير غريب القرآن: يضع أهلُ الحرب السّلاحَ؛ وأصل الوزر: ما حملته؛ فسمّي السّلاح أوزاراً لأنّه يُحمل؛ يُنظر: ٤٠٩، وفي التُّحفة : ولم يُسْمَعْ لأوزار الحرب واحد؛ وقياسه: وِزْرٌ؛ يُنظر: ٣١٦.

(٤) من الآية : ١٥.

(٥) وفي التُّحفة : متغيّر الطّعم والرّيح؛ يُنظر: ٥٤، وفي تفسير غريب القرآن: والآجِنُ نحوُهُ؛ من: أَسِنَ الماء يأسَنُ أسَناً؛ يُنظر: ٤١٠، وفي اللّغات في القرآن: يعني مُنتن- بلغة تميم، وفي لغة أهل الحجاز: مِنتن - بكسر الميم؛ يُنظر: ٤٣.

(٦) من الآية : ١٦.

(٧) وفي التُّحفة : أي السّاعة؛ يُنظر: ٥٥، وفي تفسير غريب القرآن؛ لابن الملقّن: أي الآن؛ يُنظر: ٣٨٢.

﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُم فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾[1] أَيْ : فِي مَعْنَىٰ الْقَوْلِ، وَيُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي لَحْنِ الْقَوْلِ - قَالَ : بِبُغْضِهِمْ عَلِيّاً - عَلَيْهِ السَّلاَمُ .[2]

* * *

(١) من الآية : ٣٠.

(٢) وفي (ب) : «ولتعرفنَّهم في لحن القول: أي في معنىٰ القول» والباقي ساقط.

وفي تفسير غريب القرآن: أي نحو كلامهم ومعناه؛ يُنظر: ٤١١، وفي العمدة: أي ظاهره، ويقين القول؛ يُنظر: ٢٧٤، وفي التُّحفة: إمالته إلىٰ نحو تحريض؛ يُنظر: ٢٧٧، وفي تفسير غريب القرآن؛ لابن الملقّن: أي في مخارج الألفاظ؛ يُنظر: ٣٨٤، ويُنظر في الأثر: روح المعاني: ٢٦/٧١.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْفَتْح

﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ ﴾[1] قَالَ : التَّعْزِيرُ : النُّصْرَةُ[2] بِالسَّيْفِ وَاللِّسَانِ.[3]

﴿ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[4] أَيْ : شِدَّةٌ.[5]

---

(١) من الآية : ٩، وكما في (ب) وهي قراءة عاصم. وفي الأصل : «ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزّروه» بياء الغيبة؛ وهي قراءة أبي جعفر، وأبي حيوة، وابن كثير، وأبي عمرو؛ ولعلّها أن تكون هي قراءة المصنّف؛ وهي قراءة سبعيّة.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «التّعزير : نُصْرَة».

(٣) وفي معجم غريب القرآن: تنصروه؛ يُنظر: ١٣٦، وفي تفسير غريب القرآن: تعظّموه؛ يُنظر: ٤١٢، وفي غريب القرآن، لليزيدي: تسوّدوه وتشرّفوه؛ يُنظر: ١٦٣، ويُنظر: العمدة: ٢٧٦.

(٤) من الآية : ٢٥.

(٥) وفي معجم غريب القرآن: قال أبو عبدالله البخاريّ: معرّة : العُرُّ: الجَرَبُ؛ يُنظر: ١٣٤، وفي العمدة: الخِيَانَة؛ يُنظر: ٢٧٦، وفي التُّحفة: الجِنَايَة؛ يُنظر: ٢٢٤، وفي غريب القرآن، لليزيديّ: جِنَايَة كجِنَايَة العُرّ؛ وهو الجَرَب؛ يُنظر: ١٦٤، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي تُعَايِرُكم المشركون بقتل إخوانكم؛ يُنظر: =

﴿ تَرَىٰهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً ﴾[1] أَيْ : فِي حَالَيْنِ لَيْسَ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ[2]؛ أَيْ: رُكَّعاً وَسُجَّداً.[3]

﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُم فِي التَّوْرَىٰةِ ﴾[4] وَتَمَّ الْكَلَامُ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ؛ وَقَالَ[5]:

﴿ وَمَثَلُهُم فِي ٱلإِنجِيلِ ... ﴾[6] فَوَصَفَهُمْ.[7]

﴿ شَطْـَٔهُ ﴾[8] أَيْ : فَرْخَهُ؛ وَجَمْعُهُ: أَشْطَاءٌ.[9]

== ٣٨٩، وفي الكشّاف: فإن قلت: أيّ معرّة تصيبهم إذا قتلوهم وهم لا يعلمون؟ قلت: يصيبهم وجوب الدّية والكفّارة وسوء قالة المشركين أنّهم فعلوا بأهل دينهم مثلما فعلوا بنا من غير تمييز؛ يُنظر: ٣/٤٤٨.

(١) من الآية : ٢٩، وفي الأصل و (ب) : ﴿ تَرَاهُم ﴾.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «في حال واحد».

(٣) وفي (ب) : «رُكَّعاً سُجَّداً» .

(٤) من الآية : ٢٩، وفي الأصل و (ب) : ﴿ التَّوْرَاة ﴾.

(٥) وفي (ب) : «فقال».

(٦) من الآية : ٢٩.

(٧) يُنظر: الجامع ١٦/٢٩٦- ٢٩٩ في وصفهم.

(٨) من الآية : ٢٩، كما في (ب) ، وفي الأصل : ﴿ شَطْأَهُ ﴾.

(٩) وفي معجم غريب القرآن: شطء السّنبل؛ تُنبت الحبّة عشراً أو ثمانياً أوسبعاً؛ فيقوى بعضُه ببعض؛ فذاك قوله تعالىٰ ﴿ فَآزَرَهُ ﴾ قوّاه؛ ولو كانت واحدة لم تقم علىٰ ==

﴿ فَئَازَرَهُ ﴾[١] أَيْ : فَسَاوَاهُ فِي طُولِهِ.[٢]

﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ﴾[٣] أَيْ : تَمَّ فِي طُولِهِ، وَ﴿سُوقِهِ﴾ هَاهُنَا : أُصُولِهِ.[٤]

== ساق؛ وهو مثل ضربه الله للنّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- إذ خرج وحده، ثمّ قوّاه بأصحابه، كما قوّىٰ الحبّة بما ينبتُ منها؛ يُنظر: ١٠٤، وفي تفسير غريب القرآن: شطء الزّرع: صغاره، يُقال: قد أشطأ الزّرع فهو مشطىء؛ إذاأفرخ؛ يُنظر: ٤١٣، ويُنظر: العمدة: ٢٧٧، والتُّحفة: ١٨١.

(١) الآية : ٢٩، وفي الأصل و (ب) : ﴿ فَآزَرَهُ ﴾.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: قوّاه؛ يُنظر: ٤، وفي التُّحفة : أعانه؛ يُنظر: ٤٥، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٤١٣، والعمدة: ٢٧٧، ونزهة القلوب: ٨٦، ١٠١، وفي مفردات ألفاظ القرآن: والأَزْرُ: القوّة الشّديدة، وآزَرَه: أعانه وقوّاه، وأصله من: شدّ الإزار؛ لأنّ أصل الأزْر: الإزار الّذي هو اللّباس؛ يُقال: أزرْتُه فتَأزّر؛ أي: شددتُ أَزْرَهُ؛ وهو حسنُ الإزرة، وأَزَرْتُ البناءَ وآزرْتُه: قوّيتُ أسافله، وتَأزّرَ النّبتُ: طال وقوي؛ يُنظر: ٧٤.

(٣) من الآية : ٢٩، وكما في (ب) ، وفي الأصل سقطت : «فاستوىٰ علىٰ».

(٤) كمافي (ب) . وفي الأصل : «وسوقه: هاهنا أصوله» والباقي ساقط.

وفي معجم غريب القرآن: عن مجاهد: السّاق: حاملة الشّجر؛ يُنظر: ٩٦؛ وفي تفسير غريب القرآن: جمع ساق؛ ومنه يُقال: قام كذا علىٰ سوقه وعلىٰ السّوق؛ لايُراد به السّوق؛ الّتي يُباع فيها ويُشترىٰ؛ وإنّما يُراد أنّه قد تناهىٰ وبلغ ==

﴿ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ ﴾[1] أَيِ : الزَّارِعِينَ.[2]

* * *

== الغاية؛ كما أنّ الزّرع إذا قام على السّوق فقد استحكم؛ يُنظر: ٤١٣، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: وقيل إنّ الشّطْء مثل أبي بكر آزره اللّه به بمحمّد وقوّاه؛ فاستغلظ بعمر، يُعجب الزّرّاع بعثمان؛ ليغيظ الكفّار بعليّ -رضي اللّه عنهم أجمعين؛ يُنظر: ٣٩٠.

(١) من الآية : ٢٩.

(٢) وفي (ب) : «الْمُزَارِعِينَ».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْحُجُرَاتِ

﴿ لاَ يَلِتْكُمْ ﴾[1] أيْ : لاَ يَنقُصْكُمْ ؛ وكَذَلِكَ : يَأْلِتْكُمْ.[2]

---

(١) من الآية : ١٤.

(٢) يقال : لاَتَهُ عن كذا يَلِيتُهُ ؛ إذا صَرَفَه عنه، ونَـقَصَهُ حَقّاً له،لَيْتاً، و ﴿لاَ يَلِتْكُم مِّنْ أعْمَالِكُم شَيْئاً ﴾ أي: لا يَنقُـصكم من أعمالكم، وأصلُه: رَدُّ اللِّيت؛ أي: صَفحة العُنُق؛ يُنظر: مفـردات ألفاظ القرآن: ٧٤٩، و ﴿ لاَ يَلِتْكُـم ﴾ يعني: لا يَنقُصْكُم -بلغـة قيـس عيـلان، وبني عَـبْس، وأسد، وغـطفان، وأهل الحـجـار؛ ينظـر: الكشّاف: ٣/ ٥٧٠، واللّغات في القـرآن: ٤٣، والإتقان ١/ ١٧٦، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٨٨، وتفسير غريـب القرآن: ٤١٦، والعمدة : ٢٧٨، والتُّحفة: ٢٧٤.

ويشير المصنِّف -هنا- بقوله : «وكذلك : يَأْلِتْكُمْ» إلى قراءة أبي عمرو «يَأْلِتْكُمْ» في حين قرأ الجمهور «يَلِتْكُمْ» وأنَّ المعنى واحد؛ وهو «يَنقُصْكُمْ» ويُنظر: السَّبعة: ٦٠٦، والتَّيسير : ٢٠٢.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[١٨/أ] وَمِن سُورَةِ ق

﴿ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾[١] أَيْ : مُخْتَلِطٍ.[٢]

﴿ بَهِيجٍ ﴾[٣] أَيْ : حَسَنٍ.[٤]

---

(١) من الآية : ٥.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: ملتبس؛ يُنظر: ١٩١، وفي تفسير غريب القرآن: يُقال: مَرَجَ أمرُ النّاس، ومَـرَجَ الدّينُ؛ وأهل المَرَج: أن يَقْلَقَ الشّيء؛ فلا يستـقرّ؛ يُقال: مَرَجَ الخـاتم في يدي مَرْجـاً؛ إذا قَلِقَ من الهُزال؛ يُنظر: ٤١٧، وفي زاد المسـير: ومعنىٰ اختـلاط أمرهـم: أنّهم كانوا يقـولون للنّبيّ -صلّىٰ اللّه عليـه وسلّم: مـرّة ساحر، ومرّة شاعر، ومرّة معلّم، ويقولون للقـرآن مرّة سحر، ومرّة مفترى، ومرّة رجز؛ فكان أمرهم ملتبساً مـختلطاً عليهم؛ يُنظر: ٨/٦، ويُنظر: العمدة: ٢٧٩، والتُّحفة: ٢٨٠.

(٣) من الآية : ٧.

(٤) وهو من : البَهْـجَة : حسن اللّون، وظهـور السُّرور؛ وقد ابتـهج بكذا، إذا سُرَّ به سروراً بَانَ أَثَرُه علىٰ وجهه، وأبهجه كذا؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١٤٨.

﴿ بَاسِقَاتٍ ﴾[١] أَيْ : طِوَالاً.[٢]

﴿ نَضِيدٌ ﴾[٣] أَيْ : مَنضُودٌ ؛ أَيْ : بَعْضُه عَلَى بَعْضٍ.[٤]

﴿ تَحِيدُ ﴾[٥] أَيْ : تَجُورُ وتَفِرُّ عَنْهُ.[٦]

﴿ حَدِيدٌ ﴾[٧] أَيْ : إِلَىٰ[٨] لِسَانِ الْمِيزَانِ؛ وَيُقَالُ[٩] : ﴿ فَبَصَرُكَ

---

(١) من الآية : ١٠.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «طُولاً» .
يُنظر : معجم غـريب القرآن: ١٥، والعمدة: ٢٧٩، وتفسيـر غريب القرآن، لابن الملقّن: ٣٩٧.

(٣) من الآية : ١٠.

(٤) يُقال : نَضَدْتُ المَتاعَ بعضه علىٰ بعض: أَلْقَيْتُهُ؛ فهو مَنضُود ونَضِيد؛والنَّضَدُ: السَّرِيرُ الَّذي يُنضَدُ عليه المتاعُ، ومنه استُعِيرَ: ﴿ طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ وبه شُبِّهَ السَّحابُ المتراكمُ؛ فقـيل له: النَّضَدُ، وأنضـادُالقوم: جـماعاتهم، ونَضَـدُ الرَّجُلِ: مَن يتقوَىٰ به مـن أعمـامه وأخـواله؛ يُنظر: مفـردات ألفاظ القـرآن: ٨١٠، ويُنظر: معـجم غريب القرآن: ٢٠٦، وتفسير غريب القرآن: ٤١٨، والعمدة: ٣٧٩.

(٥) من الآية : ١٩.

(٦) وفي مفردات ألفاظ القـرآن: أي: تَعْدِلُ عنه، وتَفِرُّ منه؛ يُنظر: ٢١٦، وكذٰلك في تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٣٩٩.

(٧) من الآية : ٢٢.

(٨) كما في (ب) ، وفي الأصل سقطت : « إلىٰ».

(٩) وفي (ب) : «وقيل».

الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[١] أَيْ : فَرَأْيُكَ الْيَوْمَ نَافِذٌ.[٢]

﴿مِن لُّغُوبٍ﴾[٣] أَيْ : مِن تَعَبٍ.[٤]

❋ ❋ ❋

(١) الآية : ٢٢.

(٢) يُقال لكلّ ما دَقَّ في نفسه؛ من حيث الخِلْقَة، أو من حيث المعنىٰ؛ كالبَصَر والبَصِيرَة: حَدِيدٌ؛ فيُقال: هو حديدُ النَّظَر، وحديدُ الفَهْم، ويقال: لِسَانٌ حديد؛ نحو: لسَان صارم، وماضٍ؛ وذلك إذا كان يؤثّر تأثير الحديد؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٢٢٢.

فبصرُك اليومَ حادٌّ قويٌّ نافذ يصل إلىٰ مرتبة لسان الميزان؛ فأنتَ لا تشكّ في الأمر كما كنت في الدُّنيا؛ لأنّك عاينتَه حقّاً. والحديد هو هٰذا الجوهر المعروف بأنّه منيع قويّ؛ ويُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٠٠، واللّسان: ٣/ ١٤٠-١٤٤.

(٣) من الآية : ٣٨.

(٤) وفي معجم غريب القرآن: النَّصَبُ؛ يُنظر: ١٨٥، وفي اللّغات في القرآن: اللُّغُوب -بلغة حضرموت- الإعياء؛ يُنظر: ٤٣، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي تَعَب؛ وهٰذا رَدّ علىٰ اليهود؛ حيث قالوا إنَّ اللّٰه يسبت يومَ السَّبت؛ أي: يستريح؛ فلا يخلق شيئاً؛ فنزلت هٰذه الآية؛ يُنظر: ٤٠٣.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِنْ سُورَةِ وَالذَّارِيَاتِ [1]

﴿ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾[2] أَيِ: الطَّرَائِقِ؛ وَاحِدُهَا : حِبَاكٌ وحَبِيكٌ.[3]

﴿ اَلْخَرَّصُونَ ﴾[4] أَيِ :[5] الْكَذَّابُونَ.

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «ومن سورة الذّاريات».

(٢) من الآية : ٧.

(٣) وفي معجم غـريب القرآن: الحُبُك : استـواؤها وحُسْنُها؛ يُنظر: ٣٢، وفي تفسير غريب القرآن: يُقال للماء القائم؛ إذا ضربته الرّيحُ؛ فصارت فيه طرائق: له حُبُك، وكذلك الرّمل؛ إذا هبّتْ عليه الرّيحُ؛ فرأيت فيه كالطّرائق؛ فذلك حُبُكه؛ يُنظر: ٤٣٠، وفي التُّحفة: طرائق في السّماء من آثار الغيم؛ واحدها: حَبِيكَة وحِبَاك؛ يُنظر: ١٠٢، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي ذات الإتقان في خلقها وزينتها، وقيل: الارتفاع، وقيل : المحبوكة بالنّجوم؛ يُنظر: ٤٠٥، ويُنظر: العمدة: ٢٨١.

(٤) من الآية : ١٠.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت: «أي» .

﴿ يُفْتَنُونَ ﴾[١] أَيْ : يُحَرَّقُونَ وَيُعَذَّبُونَ.[٢]

﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾[٣] رِزْقُكُم: الْمَطَرُ[٤] لأَنَّ بِهِ يَتَأَتَّىٰ الْعَيْشُ،[٥] وَمَا تُوعَدُونَ: الْجَنَّةُ.[٦]

= وفي تفسير غريب القرآن: أي لُعِنَ الكذّابون؛ الّذين قالوا في النّبي -صلّى الله عليه وسلّم- كـاذب وشاعر وسـاحر؛ خَـرَصُوا مـا لا علم لهم به؛ يُنظر: ٤٢١، وفي غـريب القرآن، لليـزيديّ: أي المتكهّنون؛ يُنظر: ١٦٧، ويُنظر: التُّـحفـة: ١١٤، والعمـدة: ٢٨١، وفي مفـردات ألفاظ القرآن: الخَـرْصُ: كلّ قول مَـقُول عن ظنّ وتخمين؛ سواء كان مطابقاً للشّيء أومخـالفاً له؛ من حيث إنّ صاحبَه لم يَقُلْهُ عن علم ولا غلَبة ظنّ ولا سماع؛ يُنظر: ٢٧٩.

(١) من الآية : ١٣.

(٢) ويُنظر: تفسيـر غريب القـرآن، لابن الملقّن: ٤٠٦، وغـريب القرآن، لليـزيديّ : ١٦٨.

(٣) الآية : ٢٢.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «المطر».

(٥) وفي (ب) : «وفي السَّماءِ رِزْقُكم وما تُوعَدُونَ: رِزْقُكم المَطَرُ» والباقي ساقط.

(٦) وفي تفسير غريب القرآن: أي رزقكم في اللّوح المحـفوظ، وما توعدون به من خير وشرّ مكتـوب في اللّوح المحفـوظ، وقيل: ما توعـدون يعني: الجنّة؛ لأنّها جـهة العلوّ؛ يُنظر: ٤٠٦.

﴿ هَلْ أَتَـٰكَ ﴾[١] أي : قَدْ جَاءَكَ.[٢]

﴿ فِي صَرَّةٍ ﴾[٣] أَيْ : فِي صَرْخَـةٍ وَصَيْحَـةٍ، وَفِي صَرَّةٍ؛ أَيْ : فِي جَمَاعَةٍ مِّن نِسَائِهَا.[٤]

﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾[٥] أَيْ : فَضَرَبَتْ وَجْهَهَا تَعَجُّباً.[٦]

---

(١) من الآية : ٢٤، وفي الأصل و (ب) : ﴿ هَلْ أَتَاكَ ﴾.

(٢) وفي (ب) : «قد أتاك».

(٣) من الآية : ٢٩.

(٤) الصَّرَّةُ : الجَمَاعَةُ المُنضَمُّ بعضُهم إلىٰ بعض؛ كأنّهم صُرُّوا؛ أي: جُمِعُوا في وِعَاء؛ من: الصرِّ؛ وهو: الشَّدُّ؛ وقيل: الصرَّة: الصَّيْحَة؛ يُنظر: مفردات الفاظ القرآن: ٤٨٢، وفي تفسير غريب القرآن: في صيحة؛ ولم تأتِ من موضعٍ إلىٰ موضع؛ إنّما هو كقولك: أقبل يصيح، وأقبل يتكلّم؛ يُنظر: ٤٢١، وفي التُّحفة: شِدَّة صَوْت؛ يُنظر: ١٩٥.

(٥) من الآية : ٢٩ .

(٦) وفي معجم غريب القرآن: أي: فجمعتْ أصابعها؛ فضربت جبهتَها؛ يُنظر: ١١٥، وفي تفسير غريب القرآن: ضربت بجميع أصابعها جبهتَها؛ يُنظر: ٤٢١، وفي تفسير غريب القرآن: أي ضربتْ خدَّها تَعَجّباً لمّا بَشَّرُوها بالولد؛ يُنظر: ٤٠٧، ويُنظر: غريب القرآن، لليزيديّ: ١٦٨، والعمدة: ٢٨٢، والتُّحفة: ١٩٧.

﴿ عَقِيمٌ ﴾[١] أَيْ : لاَ تَلِدُ.[٢]

* * *

(١) من الآية :٢٩.

(٢) وفي مفـردات الفاظ القرآن: العَـقِيمُ من النِّساء: الَّـتي لا تَقْبَلُ ماءَ الفَـحل؛ يُقال: عَقِـمَتِ المرأةُ والرَّحِمُ؛ وأصلُ العُقْم: اليُبْسُ المانعُ من قـبول الأثر؛ يُقال: عَـقُمتْ مفاصلُه، وداءَ عُـقَام: لا يَقبل البُرْءَ، يُنظر: ٥٧٩، ويُنظر: معـجم غريب القرآن: ١٤١، والعمدة: ٢٨٢.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ وَالطُّورِ [1]

وَ﴿الطُّورِ ﴾[2] : اَلْجَبَلِ. [3]

﴿ تَمُورُ ﴾[4] تَدُورُ دَوْراً[5] ثُمَّ تَنشَقُّ. [6]

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «ومن سورة الطّور».

(٢) من الآية : ١.

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : «الطّور: جبَل».

وفي معجم غريب القرآن: قال مجاهد: الطّور -بالسّريانيّة- الجبل؛ يُنظر: ١٢٤، وفي تفسير غريب القرآن: جبل بمَدْيَنَ كُلِّم عنده موسىٰ -عليه السلام- يُنظر: ٤٢٤، ويُنظر: التُّحفة : ٢٠٩، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٠٩، وغريب القرآن، لليزيدي: ١٦٩.

(٤) من الآية : ٩.

(٥) وفي (ب) : «تَدَوُّراً».

(٦) وفي (ب) : «تَتَشَقَّقُ».

وفي العمدة: تضطرب؛ يُنظر: ٢٨٣، وفي التُّحفة: تدور بما فيها؛ يُنظر: ٢٨٣، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي تميل؛ يُنظر: ٤١٠، وفي غريب القرآن لليزيديّ: أي تتكفأ؛ يُنظر: ١٦٩، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٤٢٤، ومعجم غريب القرآن: ١٩٧.

﴿ يُدَعُّونَ ﴾[1] أَيْ : يُدْفَعُونَ دَفْعاً.[2]

﴿ ومَا أَلَتْنَـٰهُمْ ﴾[3] أَيْ[4] : نَقَصْنَاهُمْ؛ يُـقَالُ: أَلَتَهُ يَأْلِتُـهُ أَلْتاً، وآلَتَهُ يُؤْلِتُهُ[5] إيلاَتاً، ولاَتَهُ يَلِيتُهُ لَيْتاً؛ كُلُّهُ إذَا نَقَصَهُ.[6]

---

(١) من الآية : ١٣.

(٢) وفي زاد المسير: تُغَلُّ أيديهم إلىٰ أعناقهم، وتُجمع نواصيهم إلىٰ أقدامهم، ثمّ يُدفَعُون إلىٰ جهنّم علىٰ وجوههم؛ يُنظر: ٨/٤٩، وفي مفردات ألفاظ القرآن: الدَّعُّ: الدَّفْع الشّديد؛ وأصله أن يُقال للعاثر: دَعْ دَعْ؛ كما يُقال له: لَعَا؛ يُنظر: ٣١٤، وفي اللّغات في القرآن: قال ابن عبّاس: يُدَعُّون: يُدْفَعُون إلىٰ نار جهنّم -بلغة قريش؛ يُنظر: ٤٥، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٥٦، وتفسير غريب القرآن: ٤٢٤، والتُّحفة : ١٢٦.

(٣) من الآية : ٢١، وفي (ب) : ﴿ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ ﴾ وفي الأصل : ﴿ أَلَتْنَاهُمْ ﴾ وسقطت فيه «وما»

(٤) وفي (ب) سقطت : «أي».

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «يُؤْلِتُهُ».

(٦) وفي اللّغات في القرآن: التناهم: نقصناهم -بلغة حِمْيَر؛ يُنظر: ٤٥، وفي تفسير غريب القرآن؛ لابن الملقّن: أي نقصناهم؛ أي: دخل الأبناءُ الجنّةَ بفضيلة الآباء؛ وما نقصنا الآباء من أجورهم شيئاً؛ يُنظر: ٤١١، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٦، وتفسير غريب القرآن: ٤٢٥، والتُّحفة: ٤٢.

﴿ أَحْلَـٰمُهُمْ ﴾[١] أيْ : عُقُولُهمْ.[٢]

* * *

(١) من الآية : ٣٢، وفي الأصل و(ب) : ﴿ أحْلاَمُهُمْ ﴾.

(٢) ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٤١.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ وَٱلنَّجْمِ [1]

﴿ ضِيزَىٰ ﴾[2] أَيْ : جَائِرَةٌ.[3]

﴿ إِلاَّ اللَّمَمَ ﴾[4] قَالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ ؛ فَقَالَت طَائِفَةٌ : اللَّمَمُ: مَا لَمْ يَكُن فِيهِ حَدٌّ تَامٌّ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: اللَّمَمُ أَن يَأْتِيَ ذَنباً وَاحِداً، ثُمَّ يَتُوبُ ، وَلاَ يَعُودُ أَبَداً.[5]

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «ومن سورة النَّجم».

(٢) من الآية : ٢٢.

(٣) وفي معجم غريب القرآن: عوجاء؛ يُنظر: ١١٩، وفي التُّحفة: ناقصة؛ يُنظر: ٢٠٥، وفي غريب القرآن، لليزيديّ: وقالوا: الضِّيزُ: الضَّيْمُ؛ ومنهم مَن يهمزها؛ يُنظر: ١٧٠، وفي الحجّة في القراءات السّبع: ويُقرأ بالهمز وتركه؛ وهما لغتان: ضأز وضاز؛ ومعناهما: جَارَ؛ يُقال: ضِزْتُ في الحُكم؛ أي: جُرْتَ؛ يُنظر: ٣٠٩، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٤٢٨، والعمدة: ٢٨٧.

(٤) من الآية : ٣٢.

(٥) وفي تفسير غريب القرآن: اللَّمَمُ : صِغَارُ الذُّنوب؛ وهومن: أَلَمَّ بِالشَّيءِ؛ إذا لم ==

﴿ وَأَكْدَىٰ ﴾[1] أَيْ : قَطَعَ وَمَنَعَ .[2]

﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾[3] أَغْنَىٰ[4]؛ أَيْ : أَعْطَىٰ مَا يَكْفِي، وَأَقْنَىٰ؛ أَيْ: أَعْطَىٰ مَا يُدَّخَرُ .[5]

== يَتَعَمَّقْ فيه؛ ولم يلزمه، ويُقال: اللَّمَمُ: أن يُلِمَّ الرَّجُلُ بالذَّنب؛ ولا يعود؛ يُنظر: ٤٢٩، وفي مفردات ألفاظ القرآن: اللَّمَمُ: مُقَارَبَةُ المَعْصِيَةِ؛ ويُعَبَّر به عن الصَّغِيرَة؛ ويُقال: فلان يفعل كذا لَماً؛ أي: حيناً بعد حين؛ وهو من قولك: ألممتُ به؛ أي: نَزَلْتُ به، وقَارَبْتُه من غير مُوَاقَعَة؛ يُنظر: ٧٤٦، ويُنظر: العمدة: ٢٨٧، والتُّحفة: ٢٧٦.

(١) من الآية : ٣٤.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: أي قَطَعَ عَطَاءَه؛ يُنظر: ١٧٨، وفي تفسير غريب القرآن: هو من: كُدْيَة الرَّكِيَّة؛ وهي: الصَّلابة فيها، وإذا بلغها الحافر يئس من حفرها؛ فقطع الحفر؛ فقيل لكلّ مَن طلب شيئاً فلم يبلغ آخره، أو أعطىٰ ولم يتمّم: أكدىٰ؛ يُنظر: ٤٢٩، ويُنظر: العمدة: ٢٨٧، والتُّحفة: ٢٧٣، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٢١، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٧١.

(٣) الآية : ٤٨.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أغنىٰ».

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «أعطىٰ ما يَدَّخِرُهُ».

وفي معجم غريب القرآن: قال ابن عبّاس : أغنىٰ وأقنىٰ: أعطىٰ وأرضىٰ؛ يُنظر: ١٤٩، وفي تفسير غريب القرآن: أقنىٰ من القُنْيَة والنَّشَب؛ يُقال: أقنيت كذا؛ ==

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾[١] ٱلآلاءُ : النِّعَمُ؛ وَاحِـدُها: إِلْيٌ، وَإِلًى، وَأَلْيٌ.[٢]

❋❋❋

== يُنظر: ٤٣٠، وفي العـمدة: جـعل لهم أصـول مال؛ يُنظر: ٢٨٨، وفي تفـسيـر غريب القرآن، لابن الملقن: أغنىٰ أي: خَلَقَ الغنىٰ لمن يشاء؛ إمَّا بمال، أو يخلق في قلبه الغنىٰ، وأقنىٰ أي: أعطىٰ ما يُقْتَنىٰ، وقيل: أعطىٰ ما يرضي، وقـيل: أي أفقر؛ يُنظر: ٤٢٢.

(١) الآية : ٥٥.

(٢) وتتمارىٰ : تَتَجاحَدُ؛ من المِرْيَة: التَّرَدُّدُ في الأمر؛ وهو أَخَصُّ من الشَّكِّ، والامتراءُ والمُمَارَاة: المُحَاجَّةُ فيـما فيه مِرْيَة؛ وأصله من : مَرَيْتُ النَّاقَةَ؛ إذا مَـسَحْتَ ضَرْعَهَا للحَلْب؛ يُنظر: مـفردات ألفـاظ القـرآن: ٧٦٦، ويُنظر: معـجم غريب القـرآن: ١٩٢، وتفسير غريب القرآن: ٤٢٨، والتُّحفة: ٢٨٩.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ اقْتَرَبَتْ [الْقَمَر]

﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾[1] قَالَ ثَعْلَبٌ : هَـٰذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ؛ لأَنَّ الْقَمَرَ قَدِ انشَقَّ؛ وكَانَتْ إِحْدَىٰ آيَاتِ النُّبُوَّةِ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةُ: ولَقَدْ رَأَيْنَاهُ؛ وَقَد صَارَ نِصْفُهُ عَلَىٰ جَبَلٍ[2]، وَنِصْفُهُ عَلَىٰ جَبَلٍ آخَرَ.[3]

---

(١) الآية : ١.

(٢) وفي (ب) : «وقال ابن مسعود وحذيفة: لقد رأيناه حتَّىٰ صَارَ نِصْفُه علىٰ جَبَل».

(٣) اقتربت: قَرُبَتْ، وانشقَّ القَمَرُ: انفَرَقَ القَمَرُ للنَّبيِّ -صلَّىٰ اللَّه عليه وسلَّم- فرقتين؛ حين كان بمكّة؛ فذهبت فرقة خلف الجبل، ورآه النَّاسُ كافَّة؛ وهو يقول -صلَّىٰ اللَّه عليه وسلَّم: اشهدوا؛ فقال المشركون: هـٰذا ﴿ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ أي: تخييل أو ذاهب أو ممتدّ من الأرض إلىٰ السّماء؛ يُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٢٤، ويُنظر في الأثر: جامع البيان: ٢٧/ ٨٥.

﴿ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾[١] [١٨/ب] أيْ : مِنَ الْقُبُورِ؛ وَاحِدُها : جَدَثٌ.[٢]

﴿ مُهْطِعِينَ ﴾[٣] أَيْ: مُسْرِعِينَ .[٤]

﴿ مُنْهَمِرٍ ﴾[٥] أَيْ : مُنصَبٌّ.[٦]

﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾[٧] أَيِ : الرَّجُلِ الْجَامِعِ لِلْوَرَقِ،

---

(١) من الآية : ٧.

(٢) ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١٨٨.

(٣) من الآية : ٨.

(٤) وفي معجم غريب القرآن: مهطعين: النَّسَلانُ، والخَبَب؛ يُنظر: ٢١٦، والنَّسَلان: مِشْيَةُ الذّئب إذا أسرع، والخَبَبُ: ضَرْبٌ من العَدْو؛ وهو أن يَنقل الفَرَسُ أيامنَه جميعاً، وأياسَره جميعاً؛ يُنظر: اللّسان: ١١/٦٦١، ١/٣٤١، وفي العمدة: أي يديمون النّظر؛ يُنظر: ٢٨٩، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي مسرعين خائفين؛ يُقال: أهطع وهَطَعَ؛ إذا أتىٰ مسرعاً من الخوف؛ يُنظر: ٤٢٥، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٤٣١، والتُّحفة: ٣٠٩.

(٥) من الآية : ١١.

(٦) وفي تفسير غريب القرآن: سريع الانصباب؛ يُنظر: ٤٣١، ويُنظر: التُّحفة: ٣٠٦، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٢٥.

(٧) من الآية : ٣١.

وَالْمُحْتَظِرُ؛ أَي: كَالْوَرَقِ؛ إِذَا جَفَّ وَجُمِعَ.[1]

* * *

(١) وفي (ب) : «إذا جَفَّ وجُمِعَ».

وفي تفسير غريب القرآن: الهشيمُ: يابسُ النّبت الّذي يتهشّم؛ أي: يتكسَّر؛ يُنظر: ٤٣٤؛ وهو : ما يَبِسَ من النّبت وتهشَّم؛ ويُنظر: العمدة: ٢٩٠، والتُّحفة: ٣٠٨، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٧٢، وهو : الحَطيم الحَطَبُ المهشوم المنكسر؛ ويُنظر: ٤٢٨، والمُحْتَظِر: هو الرَّجل الّذي يَجْمَعُ الحشيشَ والحَطَبَ، ويحتظره، أي: يمنعه، والحَظْرةُ: المَنْعُ؛ أي: صاحبُ الحظيرة؛ كأنّه صاحبُ الغَنَم؛ الّذي يجمع الحشيشَ وغيرَه في الحظيرة لغَنَمِه؛ ويُنظر: نزهة القلوب: ٤٣٤، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٢٨.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الرَّحْمَـٰنِ تَعَالَىٰ[1]

﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾[2] أَيْ : سَنَقْصِدُ لَكُمْ.[3]

﴿ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾[4] يَعْنِي بِالثَّقَلَيْنِ: الإنسَ وَالْجِنَّ.[5]

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «ومن سورة الرَّحمٰـن».

(٢) الآية : ٣١، وفي (ب) : ﴿ أَيُّهَا ﴾ وفي الأصل سقطت : «أَيُّهَا الثَّقَلَانِ؛ أي:».

(٣) وفي معجم غريب القرآن: سنحاسبكم؛ لا يشغله شيء عن شيء؛ وهو معروف في كلام العرب؛ يُقال: لأتفرَّغَنَّ لك، وما به شغل؛ يقول: لآخذنّك علىٰ غرَّة؛ يُنظر: ١٥٤، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي سنحاسبكم؛ وهٰذا تهديد؛ علىٰ عوائدهم في المخاطبة؛ وليس هو فراغ من شغل؛ يُنظر: ٤٣٣.

(٤) من الآية : ٣١، وفي الأصل و (ب) : ﴿ أيّها ﴾.

(٥) قال ابن الأنباريّ : قيل للجنّ والإنس: الثقلان؛ لأنّهما كالثِّقْل للأرض وعليها، والثَّقَل بمعنىٰ الثِّقْل؛ وجمعُه : أثقال؛ ومجراهما مجرىٰ قول العرب: مَثَل ومِثْل، وشَبَه وشِبْه، وقيل: سُمِّيا ثَقَلَيْن لتفضيل الله تعالىٰ إيّاهما علىٰ سائر المخلوقات في الأرض بالتّمييز والعقل الذي خُصّا به. وأصل الثَّقَل أنّ العرب تقول لكلّ شيء نفيس خطير مَصون: ثَقَل؛ ومنه حديث الرّسول -عليه السّلام- في آخر عمره: =

﴿ شُوَاظٌ ﴾[١] وَشِوَاظٌ ؛ أَيِ : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّارِ.[٢]

﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾[٣] أَيْ : نَضِيجٍ حَارٍّ.[٤]

﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾[٥] أَيْ : أَغْصَانٍ.[٦]

== «إنّي تارك فيكم الثَّقَلين: كتابَ الله وعِتْرَتي» قال ثعلب : سُمِّيا ثَقَلَين لأنّ الأخذ بهما ثقيل، والعمل بهما ثقيل؛ يُنظر: اللّسان: ١١/٨٨.

(١) من الآية : ٣٥.

(٢) وفي (ب) : «شُوَاظٌ من نارٍ ؛ أي: القِطْعَةُ من النَّارِ»

وفي معجم غريب القرآن: لهب من نار؛ يُنظر: ١٠٨، وفي تفسير غريب القرآن: النّار الّتي لا دخان فيها؛ يُنظر: ٤٣٨، وفي التُّحفة: نار محضة بلا دخان؛ يُنظر: ١٨٦، وفي غريب القرآن؛ لليزيديّ: وقال قوم: هو الّذي له ريح شديدة؛ يُنظر: ١٧٣.

و ﴿ شُوَاظٌ ﴾ بضمّ الشّين قراءة الجمهور، و ﴿شِوَاظٌ﴾ بكسرها قراءة ابن كثير؛ ويُنظر: السّبعة : ٦٢١.

(٣) من الآية : ٤٤.

(٤) كما في (ب) ، وفي الأصل : «نضيج حادّ».

وفي العمدة: بلغ حَدَّهُ؛ يُنظر: ٢٩٢، وفي تفسير غريب القرآن: الحميم : الماء المغلي، والآنيّ: الّذي قد انتهت شدّة حرّه؛يُنظر: ٤٣٩، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٩، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٧٤.

(٥) الآية : ٤٨.

(٦) وفي مفردات ألفاظ القرآن : الفَنَنُ : الغُصْنُ الغَضُّ الوَرَقِ؛ وجمعه: أفنان، ويُقال ==

﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾[١] أَيْ : خَضْرَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ.[٢]

﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾[٣] أَيْ : لَمْ يَقْرَبْهُنَّ.[٤]

❋ ❋ ❋

== ذٰلك للنّوع من الشّيء؛ وجمعه: فنون، وقوله ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ أي: غُصُون، وقيل: ألوان مختلفة؛ يُنظر: ٦٤٥.

(١) الآية : ٦٤.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: سوداوان من الرِّيِّ؛ يُنظر: ٥٨، وفي تفسير غريب القرآن: سوداوان من شدّة الخضرة ؛ يُنظر: ٤٤٢، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي شديدة الخضرة؛ حتّىٰ تميل إلىٰ الدّهمة، والدّهمة: السّواد؛ يُنظر: ٤٣٧، ويُنظر: العمدة : ٢٩٣، والتُّحفة: ١٢٥، وغريب القريب، لليزيديّ: ١٧٤.

(٣) من الآية: ٥٦.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن: قال أبو عبيدة: لم يَمْسَسْهُنَّ؛ ويُقال : ناقة صعبة لم يَطْمِثْهَا فَحْلٌ قطّ؛ أي: لم يمسسها. وقال الفرّاء: ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ : لم يَفْتَضَّهُنَّ، والطَّمث: النّكاح بالتَّدْمِيَة؛ ومنه قيل للحائض: طامِثٌ؛ يُنظر: ٤٤٢، وفي العمدة: لم ينكحهنّ؛ يُنظر: ٢٩٣.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْوَاقِعَةِ

﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[1] أَيْ : جَمَاعَةٌ.[2]

﴿ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾[3] أَيِ : الشِّرْكِ الْعَظِيمِ[4] هَاهُنَا.[5]

---

(١) الآية : ١٣.

(٢) وفي معجم غريب القرآن : أُمَّة؛ يُنظر: ٢٣، وفي العمدة: فرقة؛ يُنظر: ٢٩٦.
وفي غريب القرآن؛ لليزيديّ: تجيء جماعة، وتجيء بقيّة، يُنظر: ١٧٥، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي جماعة من الأمم الماضية؛ يُنظر: ٤٤٠، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٤٤٦، والتُّحفة: ٨١.

(٣) من الآية : ٤٦

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «العظيم».

(٥) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي الإثم الكبير، والشّرك؛ ومعنىٰ قوله -صلّىٰ الله عليه وسلّم: «مَن ماتَ له ثلاثةٌ من الولد لم يبلغوا الحِنث، أو لم يبلغوا سنّاً يُكتب عليهم فيه الذّنب؛ وهو البُلوغ» يُنظر: ٤٤٤، وبقيّة الحديث: «دخل من أيّ أبواب الجنّة شاء» وفي مفردات ألفاظ القرآن: وعبّر بالحِنث عن البلوغ لمّا كان الإنسان عنده يُؤخذ بما يَرتكبُه؛ خلافاً لما كان قبله؛ فقيل: بَلَغَ فلانٌ الحِنثَ؛ يُنظر: ٢٦٠، ويُنظر: العمدة: ٢٩٨، واللّسان: ٢/١٣٨.

وَ﴿ الْهِيمِ ﴾[1] أَيِ : الْعِطَاشِ مِنَ الْإِبِلِ.[2]

﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾[3] أَيْ : نُنشِئَكُم فِيمَا لاَ تَعْلَمُونَ مِنَ الْأُمُورِ[4]؛ مِنَ: الْخَيْرِ، وَالشَّرِّ، وَالْعَافِيَةِ، وَالْمَرَضِ، وَالْغِنَىٰ وَالْفَقْرِ.[5]

﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾[6] أَيْ : أَصْبَحْتُم تَنْدَمُونَ.[7]

---

(١) من الآية : ٥٥.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن: الإبل يُصيبها داءٌ؛ فلا تروىٰ من الماء؛ يُقال: بعيرٌ أَهْيَم، وناقةٌ هَيْماء؛ يُنظر: ٤٥٠، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: الهيماء النَّاقة الّتي بها هُيام؛ وهو مرض يلحق الإبلَ؛ تُسْرِف في الشُّرْب حتَّىٰ تهلك؛ يُنظر: ٤٤٤، ويُنظر: العمدة: ٢٩٩، والتُّحفة: ٣٠٨، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٧٦.

(٣) من الآية : ٦١، وفي الأصل و (ب) : ﴿ فيمَا ﴾.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي: ننشئكم من الأمور فيما لا تعلمون من الأمور».

(٥) وفي (ب) : «أي : ننشئكم من الأمور : الخير والشرّ والعافية والمرض والغنىٰ والفقر». وفي معجم غريب القرآن: وننشئكم فيما لا تعلمون: في أيّ خلق نشاء؛ يُنظر: ٢٠٤.

(٦) من الآية : ٦٥، وكما في (ب) . وفي الأصل سقطت : ﴿ فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ ﴾ ولم يَبْقَ إلاّ قوله : «أي: أصبحتم تندمون».

(٧) وفي معجم غريب القرآن: تفكّهون : تَعْجَبُونَ؛ يُنظر: ١٥٧، وفي تفسير غريب =

﴿ لِلْمُقْوِينَ ﴾[1] لِلأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ.[2]

﴿ مُدْهِنُونَ ﴾[3] أَيْ : مُنَافِقُونَ.[4]

* * *

== القرآن: تعجبون ممّا نزل بكم في زرعكم إذ صار حطاماً؛ يُنظر: ٤٥٠، ويُنظر: العمدة: ٢٩٩، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٤٥.

(١) من الآية : ٧٣.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: للمسافرين؛ والقِيُّ : القَفْرُ؛ يُنظر: ١٧٥، وفي تفسير غريب القرآن: وسُمُّوا بذلك لنزولهم القَواء؛ وهو: القَفْرُ؛ يُنظر: ٤٥١، وفي التُّحفة: وقيل: الّذين لا زاد معهم ولا مال، والمقوي: الكثير المال -أيضاً- وهو من الأضداد؛ يُنظر: ٢٦٥، ويُنظر: العمدة: ٢٩٩، ومفردات ألفاظ القرآن: ٦٩٤.

(٣) من الآية : ٨١.

(٤) وفي معجم غريب القرآن: مدهنون: مكذّبون؛ يُنظر: ٥٨، وفي التُّحفة: كافرون، وقيل مكذّبون، وقيل: مُسِرُّون خِلافَ ما يُظهِرُون؛ يُنظر: ١٢٥، وفي تفسير غريب القرآن: لابن الملقّن: أي مصانعون؛ يُنظر: ٤٤٥، وفي غريب القرآن، لليزيديّ: واحدها: مُدْهِن؛ والمُدْهِن والمُداهِنُ واحد؛ يُنظر: ١٧٦، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٤٥١، والعمدة: ٣٠٠، ومفردات ألفاظ القرآن: ٣٢٠.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْحَدِيدِ

﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ ﴾[1] أَي : الْوَقْتُ وَالْأَجَلُ.[2]

﴿ ثُمَّ يَهِيجُ ﴾[3] أيْ : يَجِفُّ.[4]

---

(١) من الآية : ١٦.

(٢) الأمَدُ : مدّة لها حدّ مجهول إذا أُطلق، وقد يـنحصر نحو أن يُقال: أمَدُ كذا؛ كما يُقال: زمان كذا، والفرق بين الزّمان والأمد أنّ الأمَـدَ يُقال باعتبار الغاية، والزّمان عامّ في المبدأ والغاية؛ ولذلك قال بعضهم: المدىٰ والأمد يتقاربان؛ يُنظر: مفردات ألفـاظ القرآن: ٨٨، وفي اللّغـات في القـرآن: الأمد يعني الأجل -بلغـة هُذيل؛ يُنظر: ٤٦، وفي تفسير غـريب القرآن، لابن الملقّن: الأمد قيل هو الأمل؛ يُنظر: ٤٤٩.

(٣) من الآية : ٢٠.

(٤) وفي مفـردات ألفاظ القـرآن: يُقال : هَاجَ البَـقْلُ يَهِيجُ؛ إذا اصْفَـرَّ وطاب؛ يُنظر: ٨٤٨.

﴿ كِفْلَيْنِ ﴾[١] أيْ : نَصِيبَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ.[٢]

* * *

(١) من الآية : ٢٨.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: قال أبو موسىٰ :كفلين : أجرين -بالحبشيّة ؛ يُنظر: ١٧٩ ، وفي تفسير غريب القرآن: حظّين؛ يُنظر: ٤٥٥، وفي العمدة: ضِعفَيْن؛ يُنظر: ٣٠١، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي نصيبين؛ وهما الأجران: إيمانكم بشريعتكم، ثمّ إيمانكم بمحمّد؛ وهٰذا خطاب لمن آمن بموسىٰ وعيسىٰ؛ يُنظر: ٤٥٠.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ

﴿ كُبِتُواْ ﴾[1] أَيْ : غُيِّظُواْ.[2]

﴿ اتَّخَذُواْ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً ﴾[3] أَيْ : سِلاَحاً.[4]

---

(١) من الآية : ٥.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: قال مجاهد : كُبِتُوا : أُخزُوا من الخزي؛ يُنظر: ١٧٦، وفي تفسير غريب القرآن: أهلكوا؛ يُنظر: ٤٥٧، وفي التُّحفة: وقيل: صُرِعوا لوجوههم؛ يُنظر: ٢٦٨، وفي اللّغات في القرآن: قال ابن عبّاس: كُبِتُوا يعني: لُعِنُوا -بلغة مَذحِج، يُنظر: ٤٦، ويُنظر: العمدة: ٣٠١.

(٣) من الآية : ١٦، وفي الأصل و (ب) : ﴿ أَيْمَانَهُمْ ﴾.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي سترة عن القتل؛ يُنظر: ٤٥٥، وأصله الجنُّ: ستر الشّيء عن الحاسّة؛ يُقال: جنَّه اللّيْلُ وأجنَّه وجَنَّ عليه؛ فَجَنَّه: سَتَرَه، وأجَنَّه: جَعَلَ له ما يجنُّه؛ ومنه: المِجَنُّ والمِجَنَّة: التّرس الّذي يجنُّ صاحبَه؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٢٠٣.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْحَشْرِ

﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾(١) أيْ : مِن نَخْلَةٍ.(٢)

﴿ خَصَاصَةٌ ﴾(٣) أيْ : حَاجَةٌ.(٤)

---

(١) من الآية : ٥.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: من لينة: نخيلة؛ ما لم تكن عجوة أو بَرْنِيَّة؛ يُنظر: ١٨٨، وفي تفسير غريب القرآن: الدَّقَلَة؛ ويُقال للدَّقَل: الألوانُ؛ ما لم يكن عجوةً أو بَرْنِيّاً؛ يُنظر: ٤٥٩، وفي مفردات ألفاظ القرآن: ما قطعتم من لينة: أي من نخلة ناعمة؛ ومَخْرَجُه مَخْرَجُ فِعْلَة؛ نحو: حِنطة؛ ولا يختصّ بنوع منه دون نوع؛ يُنظر: ٧٥٢، وفي اللّغات في القرآن: ما قطعتم من لينة: يعني النّخل -بلغة الأوس؛ يُنظر : ٤٦.

(٣) من الآية : ٩.

(٤) ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٤٦، والعمدة: ٣٠٣، والتُّحفة : ١١٤، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٥٨.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْمُمْتَحِنَةِ

﴿ بِالْمَوَدَّةِ ﴾[1] أَيْ : بِالْكُتُبِ.[2]

* * *

(١) من الآية : ١ .

(٢) وفي مفردات ألفاظ القرآن: أي بأسباب المحبّة من النّصيحة ونحوها؛ نهيٌ عن موالاة الكفّار وعن مظاهرتهم؛ يُنظر: ٨٦١.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الصَّفِّ

﴿ كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾[1] أَيْ : بَعْضُهُ إِلَىٰ جَنْبِ بَعْضٍ.[2]

***

(١) من الآية : ٤ ، وفي الأصل و (ب) : ﴿ بُنْيَانٌ ﴾.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: مرصوص : ملصق بعضُه ببعض؛ قاله ابن عبّاس، وقال غيرُه : بالرَّصاص؛ يُنظر: ٧١، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: قد رُصَّ بعضُه علىٰ بعض، وقيل: مبنيّ بالرّصاص لثبوتهم؛ يُنظر: ٤٦٤، وفي غريب القرآن، لليزيديّ: لا يغادرُ منه شيءٌ؛ يُنظر: ١٨٠، ويُنظر: العمدة: ٣٠٥، والتُّحفة: ١٤٠.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[وَمِن سُورَةِ الْجُمُعَةِ]

وَلَيْسَ فِي الْجُمُعَةِ شَيْءٌ.[1]

***

(١) هذه العبارة جاءت في حاشية الأصل،وعليها علامة اللّحق ، ولم ترد في (ب).



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْمُنَافِقُونَ[1]

﴿ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾[2] أَيْ : حتَّىٰ يَتَفَرَّقُواْ .[3]

* * *

(١) كما في (ج) وفي الأصل و (ب) : «ومن سورة المنافقين».

(٢) من الآية : ٧.

(٣) والفَضُّ : كَسْرُ الشَّيْءِ ، والتَّفْرِيقُ بين بعضه وبعضه؛ كَفَضِّ خَتْمِ الكتاب، وعنه استعير: انفَضَّ القَوْمُ؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٦٣٨، ويُنظر: العمدة: ٣٠٦، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٨١.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[وَمِن سُورَةِ التَّغَابُنِ وَالطَّلاَقِ]

لَيْسَ فِي التَّغَابُنِ وَلاَ فِي الطَّلاَقِ شَيْءٌ.[1]

***

(١) جاءت هـذه العبارة في متن الأصل و (ب).



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ التَّحْرِيمِ[1]

﴿ تَوْبَةً نَصُوحاً ﴾[2] أيْ : خَالِصَةً.[3]

* * *

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «ومن سورة المُتَحَرِّم».

(٢) من الآية : ٨.

(٣) وفي معجم غريب القرآن: قال قتادة: توبوا إلىٰ اللّه توبة نصوحاً: الصّادقة النّاصحة؛ يُنظر: ٢٠٥، وفي تفسير غريب القرآن: تَنصحون فيها للّه؛ ولا تدهنون؛ يُنظر: ٤٧٣، وفي التُّحفة: من النّصح؛ وهو المبالغة في التّوبة؛ يُنظر: ٢٩٣، وفي مفردات ألفاظ القرآن: قوله: ﴿ تُوبُواْ إِلَىٰ اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً ﴾ من أحد هٰذين: إمّا الإخلاص؛ وإمّا الإحكامُ؛ إذ النُّصْحُ هو تَحَرّي فِعْل أو قَوْل فيه صلاحُ صاحبه، وهو من قولهم: نَصَحْتُ له الوُدَّ؛ أي: أخلصتُه؛ يُنظر: ٨٠٨.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْمُلْكِ (١)

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾(٢) أَيْ : قَرِيباً.

﴿ غَوْراً ﴾(٣) أَيْ : غَائِباً.(٤)

وَالْمَعِينُ(٥) : الطَّاهِرُ.(٦)

---

(١) وفي (ب) : «ومن سورة تباركَ المُلْكُ».

(٢) من الآية : ٢٧.

(٣) من الآية : ٣٠.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن: غائراً؛ يُنظر: ٤٧٦، وفيه : يُقال :مَاءٌ غَوْرٌ، ومياهٌ غَوْرٌ؛ ولا يُجْمَع ولا يُثَنَّىٰ ولا يُؤَنَّث؛ كما يُقال : رَجُلٌ صَوْم، ورجالٌ صَوْم، ونَساءٌ صَوْم، وفي العمدة: ذاهباً؛ يُنظر: ٣٠٩،ويُنظر: التُّحفة: ٢٣٧، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٨٣، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٨٣.

(٥) من الآية : ٣٠ ؛ وهي: ﴿ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾.

(٦) وفي تفسير غريب القرآن: معين : ظاهر؛ يُنظر: ٤٧٦، وكذلك في : التُّحفة: ٢٨٦، وفي غريب القرآن، لليزيديّ: ١٨٣، وفي العمدة: أي جارٍ علىٰ وجه الأرض؛ يُنظر: ٣٠٩، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي جارٍ ممعن؛ أي: مسرع، أو من عيون؛ يُنظر: ٤٨٣، وفي مفردات ألفاظ القرآن: ماء مَعِين: هو من قولهم: مَعَنَ الماءُ: جَرَىٰ؛ فهو مَعِين؛ ومجاري الماء مُعْنَانٌ، وقيل: ماء مَعِين: هو من: العَيْن؛ والميمُ زائدة فيه؛ يُنظر: ٧٧١.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

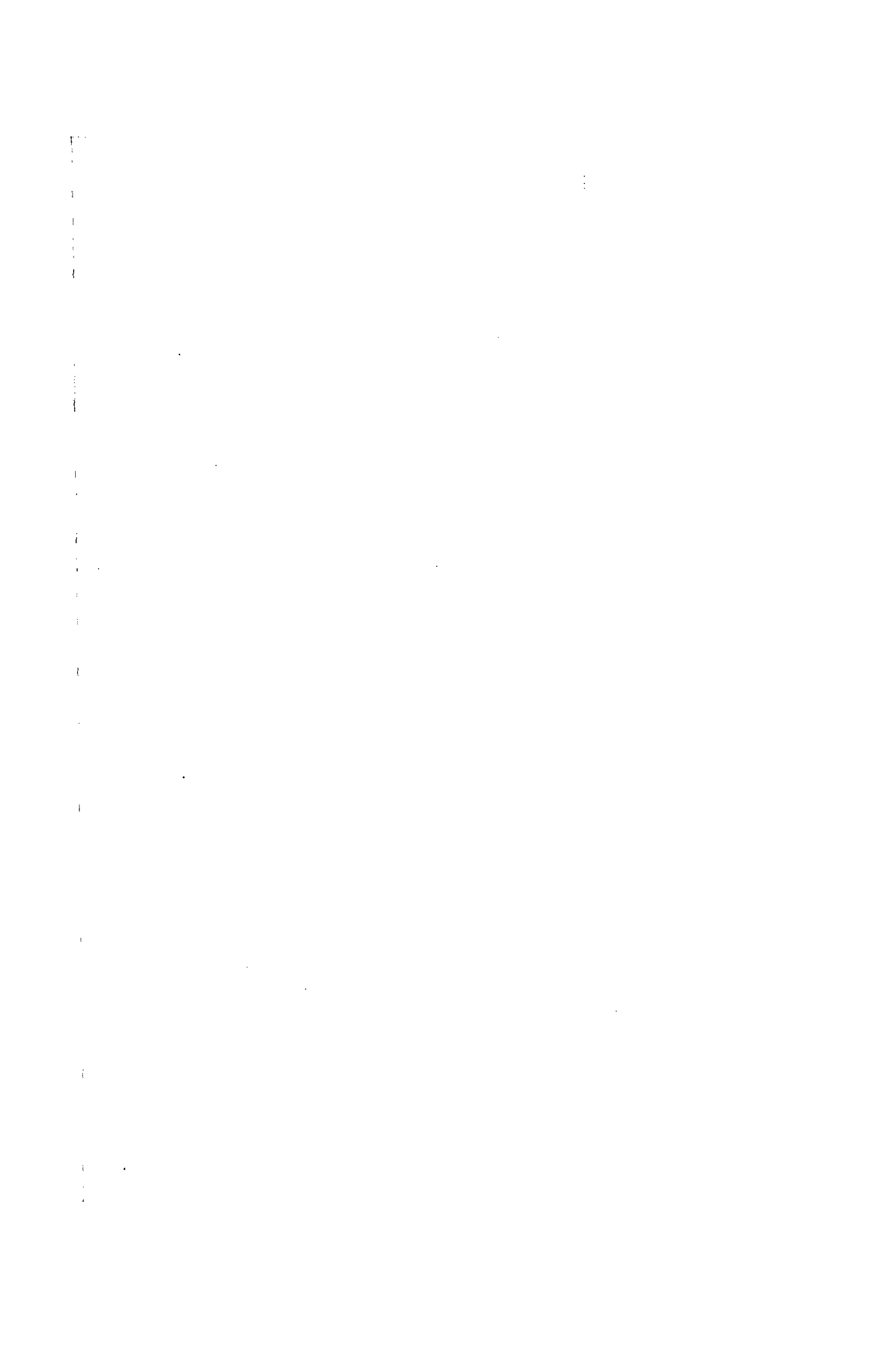
وَمِن سُورَةِ ن [الْقَلَم]

﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾[1] أَيْ : أَفْضَلُهُمْ وَخَيْرُهُمْ.[2]

* * *

(١) من الآية : ٢٨.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن: أي خَيْرُهُم وأَعْدَلُهُم قَوْلاً؛ يُنظر: ٤٨٠، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي أعْقَلُهُم؛ يُنظر: ٤٨٧، وفي مفردات ألفاظ القرآن: والوسَطُ يُقال فيما له طرَفان مذمومان؛ يُقال: هذا أوسطُهم حَسَباً؛ إذا كان في واسطة قومه، وأرفعهم محلاً، وكالجُود الّذي هو بين البُخل والسَّرَف؛ فيُستعمل استعمال القَصْد المَصُون عن الإفراط والتّفريط؛ فيُمدح به نحو السَّواء والعَدْل والنَّصَفَة؛ يُنظر: ٨٦٩.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْحَاقَّةِ

﴿ حُسُوماً ﴾[1] أَيْ : [19/أ] دَائِمَةً مُتَتَابِعَةً.[2]

﴿ وَاهِيَةٌ ﴾[3] أَيْ : [4] مُخْرَقَةٌ.[5]

﴿ وَالْمَلَكُ ﴾[6] : وَاحِدٌ فِي مَعْنَىٰ جَمْعٍ ؛ أَيْ: وَالْمَلائِكَةُ.[7]

---

(1) من الآية : 7.

(2) وفي العمدة: قاطعة ؛ يُنظر: 312، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي تحسم الأشياء؛ يعني: تقطعها؛ ومنه سُمِّيَ السَّيف: حساماً؛ يُنظر: 489، ويُنظر: معجم غريب القرآن: 36 ، وتفسير غريب القرآن: 483، وغريب القرآن، لليزيدي: 185 .

(3) من الآية : 16.

(4) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(5) وفي (ب) : «أي : مُنخَرِقَة».

وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ضعيفة متصدّعة متشقّقة؛ يُنظر: 490، ويُنظر: معجم غريب القرآن: 231، والتُّحفة: 323.

(6) من الآية : 17.

(7) وفي (ب) : «والمَلَكُ : في معنىٰ جَمْعٍ؛ أي: والملائكة -واحد».

﴿ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾[1] أَيْ :[2] عَلَىٰ نَوَاحِيهَا ؛ وَاحِدُهَا: رَجاً؛ وَيُكْتَبُ بِالأَلِف؛ لأَنَّ تَثْنِيَتَهُ: رَجَوَانِ.[3]

﴿ ظَنَنتُ ﴾[4] أَيْ: تَيَقَّنتُ.

***

(١) من الآية : ١٧.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٣) وفي معجم غريب القرآن: أرجائها: ما لم ينشقّ منها؛ فهي على حافتيه؛ كقولك: على أرجاء البئر؛ يُنظر: ٦٧، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٤٨٤، والعمدة: ٣١٣، والتُّحفة: ١٤٥، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٨٦.

(٤) من الآية : ٢٠.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ سَأَلَ سَائِلٌ [الْمَعَارِج]

﴿ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[1] أَيْ: عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ.[2]

﴿ لِلشَّوَىٰ ﴾[3] أَيْ : جِلْدَةِ الرَّأْسِ؛ جَمْعُ: شَوَاةٍ[4]، وَالشَّوَىٰ: الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ.[5]

---

(١) من الآية : ١.

(٢) والباء -هنا- بمعنىٰ : عن؛ ومعناه : أنّ قوماً سألوا عن العذاب؛ لمن هو؟ فقال تعالىٰ : ﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾ وأصله: دعا داعٍ؛ يُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٩٤.

(٣) من الآية : ١٦.

(٤) وفي (ب) : «أي : جلدة الرأس، شَوَاةٌ جمع : شَوَاة».

(٥) وفي معجم غريب القرآن: الشَّوَىٰ: اليدان والرِّجلان والأطراف، وجلدة الرّأس يُقال لها: شَوَاة، وما كان غير مقتل فهو: شوىٰ؛ يُنظر: ١٠٨، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٤٨٦، والعمدة: ٣١٤، والتُّحفة: ١٩٠، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٨٧.

وَ ﴿ نَزَّاعَةً ﴾[1] أَيْ : نَاشِطَةً.[2]

﴿ تَدْعُـواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴾[3]: تُعَذِّبُ: قَـوْلُ الْمُبَـرِّدِ. وَتَدْعُو: تُنَادِي: قَوْلُ ثَعْلَبٍ.[4]

﴿ هَلُوعاً ﴾[5] أَيْ : جَبَاناً.[6]

---

(١) من الآية : ١٦.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «ناشطة».

وفي تفسير غـريب القرآن، لابن الملقّن: أي: خلاّعة لجلد الرّأس والأطراف؛ يُنظر: ٤٩٦، وفي مفردات ألفاظ القرآن: من: نَزَعَ الشّيء: جَذَبَه من مَقَرِّه؛ كنزع القَوْس عن كبده، ويُـستعمل ذلك في الأعراض؛ ومنه: نَزْعُ العَـداوة والمحبّة من القلب؛ يُنظر: ٧٩٨.

(٣) الآية : ١٧.

(٤) وفي (ب) : «تَدْعُـوا : تعذّب قـول المبـرِّد، وتدعو: تنادي قـول ثعلب» والبـاقي ساقط.

(٥) من الآية : ١٩.

(٦) وفي العمـدة: أي جَزُوعاً؛ يُنظر: ٣١٤، وفي التُّحفة : أي ضَـجُوراً، والهِلْوَاعُ: إسراع الجَـزَع؛ يُنظر: ٣٠٩، وفي تفـسير غـريب القرآن، لابن الملقّـن: أي شديد الحرص؛ يُنظر: ٤٩٧.

﴿ مَنُوعاً ﴾[1] أَيْ : [2] يَمْنَعُ غَيْرَهُ، وَمَنِيعاً: يَمْنَعُ نَفْسَهُ.[3]

﴿ مُهْطِعِينَ ﴾[4] أَيْ : جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ.[5]

﴿ عِزِينَ ﴾[6] أَيْ : جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقَاتٍ.[7]

---

(١) من الآية : ٢١.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٣) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي بخيلاً؛ يُنظر: ٤٩٧، وفي مفردات ألفاظ القرآن: المَنْعُ يُقال في ضدّ العَطِيَّة؛ يُقال: رجل مَانِع ومَنّاع؛ يُنظر: ٧٧٩.

(٤) من الآية : ٣٦.

(٥) في (ب) : «مهطعين أي : جماعات».
وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٩٧، وفي غريب القرآن، لليزيديّ: أي مُسْرِعِينَ، وفي مفردات ألفاظ القرآن: من هَطَعَ الرَّجُلُ ببصره؛ إذا صَوَّبه، وبَعِير مُهْطِع؛ إذا صَوَّب عُنُقَه؛ يُنظر: ٨٤٣.

(٦) من الآية : ٣٧.

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت هٰذه المادّة كلّها.
وفي مفردات ألفاظ القرآن: أي: جماعات متفرقة؛ واحدتُها : عِزَة؛ وأصلُه من: عَزَوْتُه فاعتزىٰ؛ أي: نَسَبْتُه فانتَسَبَ؛ فكأنّهم الجماعةُ المنتسبُ بعضهم إلىٰ بعض؛ إمّا في الولادة؛ أو في المصاهرة، وقيل: عِزِين من: عَزِيَ عَزَاءً؛ إذا تَصَبَّرَ وتَعَزَّىٰ؛ فكأنّها اسم للجماعة الّتي يتأسّىٰ بعضُهم ببعض؛ يُنظر: ٥٦٥، ويُنظر: العمدة: ٣١٥، والتُّحفة: ٢٣٤.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ[1]

﴿ مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴾[2] أَيْ : لاَ تَخَافُونَ، وَتَرْجُونَ: أَيْ تُعَظِّمُونَ.[3]

﴿ أَطْوَاراً ﴾[4]: حَالَةً بَعْدَ حَالَةٍ.[5]

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «ومن سورة نوح».

(٢) الآية : ١٣ .

(٣) وفي معجم غريب القرآن: وقاراً: أي عظمةً؛ يُنظر: ٢٢٨، وفي تفسير غريب القرآن: أي لا تخافون له عظمة؛ يُنظر: ٤٨٧، ويُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٤٩٩.

(٤) من الآية : ١٤ .

(٥) وفي معجم غريب القرآن: أطواراً؛ طوراً كذا وطوراً كذا، ويُقال: عَدا طَوْرَه؛ أي: قَدْرَه؛ يُنظر: ١٢٤، وفي تفسير غريب القرآن: ضُروباً؛ يُقال: نُطْفَةً ثمّ عَلَقة ثمّ مُضْغَة ثمّ عَظْماً، ويُقال: بل أراد اختلاف الأخلاق والمناظر؛ يُنظر: ٤٨٧، ويُنظر: العمدة: ٣١٦، والتُّحفة: ٢٠٩، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٨٨ .

﴿ فِيهِنَّ نُوراً ﴾[١] أَيْ : مَعَهُنَّ نُوراً.[٢]

﴿ كُبَّاراً ﴾[٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ[٤]- قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَن سَلَمَةَ، عَنِ الْفَرَّاءِ[٥] -قَالَ: يُقَالُ: شَيْءٌ كَبِيرٌ؛ فَإِن زَادَ قِيلَ : كُبَارٌ -خَفِيفاً[٦]، فَإِن زَادَ حَتَّىٰ بَلَغَ[٧] النِّهَايَةَ قِيلَ: كُبَّارٌ - مُشَدَّداً.[٨]

---

(١) من الآية : ١٦.

(٢) وفي (ب) : «فيهنّ نوراً؛ أي: معهنّ».

وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي في إحداهنّ؛ وهي السّفلىٰ؛ وهٰذا كما تقول: في البلد وليمة؛ وإنّما هي في دار منها، وقيل: في كلّ سماء قمر نور أو نجوم؛ وهو قوله تعالىٰ : ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ سورة فصّلت، الآية: ١٣، يُنظر: ٥٠٠.

(٣) من الآية : ٢٢.

(٤) وفي (ج) سقط «أخبرنا أبو عمر» .

(٥) وفي (ب) : «كبّاراً : أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفرّاء».

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «خفيفاً».

(٧) وفي (ب٩ : «حتّىٰ بَلَغَ ».

(٨) كما في (ب) . وفي الأصل و(ج) سقطت : «مشدّداً».

ويُنظر : معجم غريب القرآن: ١٧٦، وتفسير غريب القرآن : ٤٨٧، والعمدة: ٣١٦، والتُّحفة: ٢٦٩، وغريب القرآن لليزيديّ: ١٨٨، ومفردات ألفاظ القرآن: ٦٩٨.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ قُلْ أُوحِيَ [الْجِنُّ]

﴿ طَرَائِقَ قِدَداً ﴾[1] الطَّرَائِقُ: الْجَمَاعَاتُ، وَالْقِدَدُ: الْفِرَقُ؛ وَاحِدَتُهَا[2]: قِدَّةٌ.[3]

﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُاللَّهِ ﴾[4] يَعْنِي: مُحَمَّداً - صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5].

---

(١) من الآية: ١١.

(٢) وفي (ب): «واحدها».

(٣) وفي تفسير غريب القرآن: كنّا فرقاً مختلفة أهواؤنا، وَالْقِدَدُ: جَمْعُ قِدَّة؛ وهي بمنزلة: قِطْعَة وقِطَع؛ يُنظر: ٤٩٠، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي مذاهب مختلفة؛ يُنظر: ٥٠٢، وفي مفردات ألفاظ القرآن: وَالْقِدَدُ: الطَّرائقُ؛ الواحدة: قِدَّة، والقِدَّة: الفِرْقَةُ من النّاس؛ يُنظر: ٦٥٧، ويُنظر: العمدة: ٣١٨، والتُّحفة: ٢١٣.

(٤) من الآية: ١٩.

(٥) أي: لمّا قام يَذْكُرُ اللَّهَ وَيُوَحِّدُهُ؛ ويُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٥٠٣.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ

النَّاشِئَةُ[(١)] : أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ.[(٢)]

﴿ سَبْـحاً طَوِيلاً ﴾[(٣)] أَيِ : اضْطِرَاباً وَمَـعَـاشـاً[(٤)]، وَمَن قَـرأَ ﴿سَبْخاً﴾[(٥)] أَرَادَ: رَاحَةً وتَخْفِـيفاً لِّلأَبْدَانِ[(٦)] بِالنَّوْمِ، وَمِنْهُ قَـوْلُهُ -صَلَّىٰ

---

(١) من الآية : ٦؛ وهي : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ﴾.

(٢) وفي معجم غـريب القرآن: قال ابن عبّـاس : نشأ: قام- بالحبـشيّة- يُنظر: ٢٠٤، وفي تفسـير غـريب القرآن: سـاعاته النّاشـئة؛ من : نشأتْ؛ إذا ابتـدأت؛ يُنظر: ٤٩٣، وفي تفسـير غريـب القرآن، لابن الملقّن: هي مدّة اللّـيل؛ لأن اللّه أنشأه؛ وكلّ شيء خلقـه اللّه فهو ناشيء؛ يُـنظر: ٥٠٤، وفي غريب القرآن، لـليزيديّ: القيام باللّيل؛ يُقال: نشأ من نومه؛ أي: قام؛ يُنظر: ١٩٠.

(٣) من الآية : ٧.

(٤) وفي (ب) سقطت : «ومعاشا».

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «سَبْحاً».

(٦) وفي (ب) : «للإيراد».

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:[١] لاَ تُسَبِّخِي[٢] أَيْ: لاَ تُخَفِّفِي عَنْهُ مِنَ الإِثْمِ.[٣]

(١) كما في (ب). وفي الأصل سقطت عبارة: «لعائشة -رضي الله عنها».

(٢) كما في (ب). وفي الأصل: «لا تُسبِّحي».

(٣) وفي البحر المحيط: وقرأ الجمهور: ﴿ سَبْحاً ﴾ أي: تصرّفاً وتقلّباً في المهمّات؛ كما يتردّد السّابح في الماء، وقيل: سَبْحاً سَبْحة؛ أي: نافلة، وقرأ ابن يعمر وعكرمة وابن أبي عبلة: ﴿ سَبْخاً ﴾ بالخاء المنقوطة؛ ومعناه: خفّة من التّكاليف؛ والتّسبيخ: التّخفيف؛ وهو استعارة من: سبخ الصّوف إذا نفشه ونَشَر أجزاءه؛ فمعناه: انتشار الهمّة وتفرّق الخاطر بالشّواغل، وقيل: فراغاً وسعة لنومك وتصرّفك في حوائجك، وقيل: المعنىٰ إن فات حزب اللّيل بنوم أو عذر فلْيخلف بالنّهار؛ فإنّ فيه سبحاً طويلاً، وفَسَّر ابن يعمر وعكرمة ﴿ سَبْخاً ﴾ بالخاء معجمة، وقال: نوماً؛ أي: تنام بالنّهار؛ لتستعين به علىٰ قيام اللّيل. وفي الحديث: «لا تسبّخي بدعائك؛ أي: لا تخفّفي، وقال الأصمعيّ: يُقال: سَبَّخَ اللّهُ عنك الحُمَّىٰ؛ أي: خَفَّفَها. وقيل: السَّبْخُ: المَدُّ؛ يُقال: سَبِّخي قُطْنك؛ أي: مُدِّيه، ويُقال لِقِطَع القُطن: سبائخ؛ الواحدة: سبيخة؛ يُنظر: ٨/ ٣٦٣، ويُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٥٠٥، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٩٠، وتأويل مشكل القرآن: ٣٦٦، ومفردات ألفاظ القرآن: ٣٩٢، وقراءة: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْخاً ﴾ قراءة شاذّة؛ ويُنظر: البحر المحيط: ٨/ ٣٦٣، وأمالي القالي: ٢/ ١١٢.

وحديث: «لا تُسَبِّخِي» أخرجه الإمام أحمد في موضعين من مسنده: ٦/ ٤٥ ==

﴿ هَجْراً جَمِيلاً ﴾[(١)] أَيْ : بِلاَ سَبَبٍ فِي الْهِجْرَةِ.[(٢)]

﴿ وَبِيلاً ﴾[(٣)] أَيْ : شَدِيداً.[(٤)]

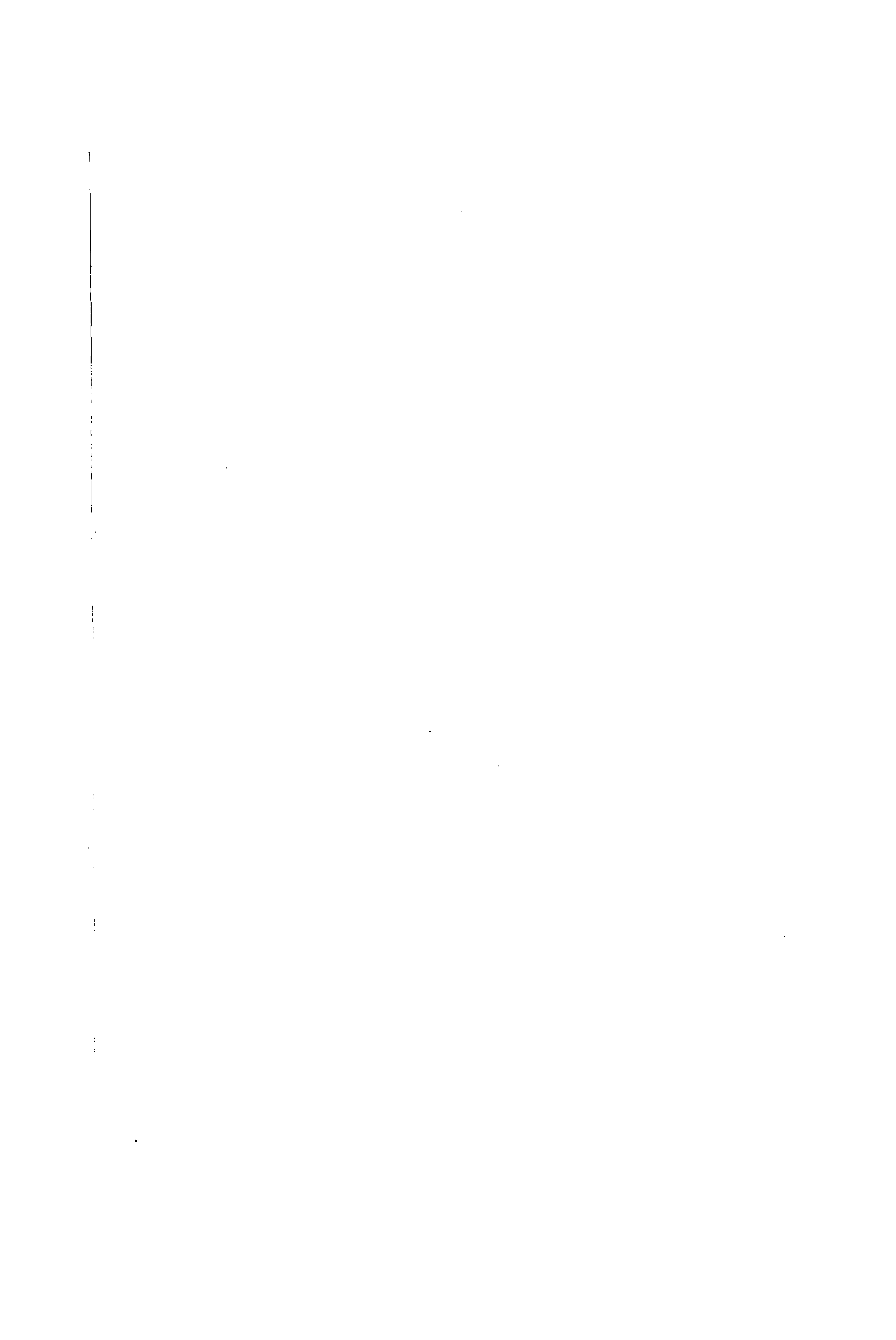
== و ٢١٥ من حديث أمّ المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- وهو في الموضع الثّاني؛ من طريق النَّخعيّ عنها -رضي اللّه عنها- أنَّها قالت: سُرقت مخنقتي؛ فدعوتُ علىٰ صاحبها؛ فقال النّبيّ- صلّىٰ اللّه عليه وسلّم : «لا تُسبِّخي عليه؛ دعيه بذنبه» وفي الموضع الثّاني؛ من طريق عطاء عنها بأخصر منه؛ ولفظُه: «لا تُسَبِّخي عنه» ومن هٰذا الطّريق أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصّلاة، ٣٥٨، باب الدّعاء، حديث رقم ١٤٩٧؛ وفيه: أنّه سُرقت ملحفة لها؛ واللّفظ المرفوع مثله؛ قال أبو داود: «لا تُسبِّخي: لا تخفِّفي عنه» وكذٰلك البغويّ في شرح السُّنَّة: ٥/ ١٥٤؛ والقصَّة عنده بنحو ما عند الإمام أحمد أنّ سارقاً سرقها فدعتْ عليه، وعند البغويّ زيادة في اللّفظ المرفوع: «لا تُسبِّخي عنه بدعائك عليه».

(١) من الآية : ١٠.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي تجنّبهم من غير أذىً؛ وهٰذا نُسخَ بالقتال؛ يُنظر: ٥٠٥.

(٣) من الآية : ١٦.

(٤) وفي العمدة: أي ثقيلاً ؛ يُنظر: ٣٢١، وفي التُّحفة: شديداً مُتَوَخِّماً؛ يُنظر: ٣١٧، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي شديد الوبال؛ يُنظر: ٥٠٦.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ – عَلَيْهِ السَّلَامُ[1]

﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[2] قَالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ؛ فَقَالَت طَائِفَةٌ: الثِّيَابُ -هَاهُنَا: اللِّبَاسُ، وَقَالَت طَائِفَةٌ : الثِّيَابُ - هَاهُنَا: الْقَلْبُ.[3] [١٩/ب]

وَ﴿ النَّاقُورِ ﴾[4] : الصُّورِ.[5]

---

(١) وفي (ب) : «ومن سورة المدثّر».

(٢) الآية : ٤.

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل كرّر النّاسخ هـذا التّفسيرَ كلَّه؛ من قوله: «قال ثعلب» إلىٰ قوله: «هاهنا: القلب».

وفي تفسير غـريب القرآن: طَهِّرْ نفسَك من الذّنوب؛ فكنَّىٰ عنه بثيابه؛ يُنظر: ٤٩٥، وفي العمـدة: قيل المراد بالثّـياب: العمل والقلب والـنّفس والجسم والأهل والخُلُق والدّين؛ يُنظر: ٣٢٢، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي صلِّ في ثيابك طاهرة؛ يُنظر: ٥٠٨.

(٤) من الآية : ٨.

(٥) في (ب) سقطت هـذه المادة كلُّها.

﴿ مِن قَسْوَرَة ﴾[(١)] قَالَ ثَعْـلَبٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِـيه[(٢)]؛ فَقَالَت طَائِفَةٌ: الْقَسْوَرَةُ هَاهُنَا: الأَسَدُ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: الرُّمَاةُ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: سَوَادُ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَلاَ يُقَالُ لِسَوَادِ آخِرِ[(٣)] اللَّيْلِ: قَسْوَرَةٌ.[(٤)]

❋ ❋ ❋

= وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: والنَّقْر: الصَّفِيرُ؛ يُنظر: ٥٠٨، وفي مفردات ألفاظ القرآن: النَّقْر: قَرْع الشّيء المفضي إلىٰ النَّقب، ونَقرتُ الرَّجُلَ: إذا صَوَّتَّ له بلسانك؛ وذلك بأن تُلصِقَ لِسَانَك بِنُقْرَةِ حَنَكِك؛ يُنظر: ٨٢١، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢٠٩، وتفسير غريب القرآن: ٤٩٦، والتُّحفة: ٢٩٧.

(١) من الآية: ٥١.

(٢) كما في (ب). وفي الأصل و(ج) سقطت: «فيه».

(٣) كما في (ب). وفي الأصل: «أوّل».

(٤) وفي معجم غريب القرآن: أي رِكْزُ النّاس وأصواتهم، وقال أبو هريرة: الأسد، وكلُّ شديد: قسورة؛ يُنظر: ١٦٧، وفي تفسير غريب القرآن: قيل هو الأسد؛ وكأنّه من: القَسْر؛ وهو: القَهْر، والأسد يقهر السِّباع، وفي بعض التفاسير أنّهم الرُّماة؛ يُنظر: ٤٩٨، ويُنظر: العمدة: ٣٢٤، والتُّحفة: ٢٥٧، ومفردات ألفاظ القرآن: ٦٧٠.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْقِيَامَةِ

﴿ بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾[1] أيْ : تَحَيَّرَ.[2]

﴿ بَصِيرَةٌ ﴾[3] أيْ : شَاهِدٌ.[4]

---

(١) من الآية : ٧.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي شَخَصَ من الأهوال؛ يُنظر: ٥١٢، وفي التُّحفة: يعني فتح العينين عند الموت، وبَرَقَ من: البريق؛ يُنظر: ٧١، وفي مفردات ألفاظ القرآن: البَرْقُ : لمعان السَّحاب، وبَرَقَ يُقال في كلّ ما يَلْمَعُ، وبَرِقَ يُقال في العَيْن إذا اضطربت وجالت من خَوْف، وقُرِىء: ﴿ بَرَقَ ﴾ وهي قراءة نافع وأبي جعفر؛ يُنظر: المفردات : ١١٩، والإتحاف: ٤٢٨، ويُنظر: العمدة: ٣٢٥، وتفسير غريب القرآن: ٤٩٩، وغريب القرآن، لليزيدي: ١٩٣.

(٣) من الآية : ١٤.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «شاهدة».

وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي شاهد حين يشهد الجوارح، وقيل: عليه بصيرة؛ أي: عليه شهود؛ وهم الحفظة، وقيل: على نفسه، أي : هو عارف بعيوب نفسه؛ يُنظر: ٥١٣.

﴿ مَعَاذِيرَهُ ﴾[1] يُقَالُ : هِيَ سُتُورُهُ، وَيُقَالُ: اعْتِذَارُهُ.[2]

﴿ بَاسِرَةٌ ﴾[3] أَيْ :[4] كَالِحَةٌ.

﴿ تَظُنُّ ﴾[5] أَيْ : تَتَيَقَّنُ.

---

(١) من الآية : ١٥.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقن: أي ولو أتىٰ بكلّ أعذاره، أو ولو ألقىٰ ستوره وأغلق بابه في الدّنيا؛ وهو جمع: معذار؛ يُنظر: ٥١٣، ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٥٥٥.

(٣) من الآية : ٢٤.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

وفي تفسير غريب القرآن: أي عابسةمقطّبة؛ يُنظر: ٥٠٠، وفي التُّحفة: أي مستكرهة؛ يُنظر: ٦٦، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: مُسَوَّدَة؛ يُنظر: ٥١٤، وفي مفردات ألفاظ القرآن: بَسَرَ؛ أي: أظهر العُبوسَ قبل أوانه؛ فإن قيل: فقوله: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾ لا يفعلون ذلك قبل الوقت - قيل: إنَّ ذٰلك إشارة إلىٰ حالهم قبل الانتهاء بهم إلىٰ النّار؛ فخُصَّ لفظ «البَسْر» تنبيهاً أنّ ذٰلك مع ما ينالهم من بُعد يجري مجرىٰ التّكلّف، ومجرىٰ ما يُفعل قبل وقته؛ ويدلّ علىٰ ذلك قوله تعالىٰ: ﴿ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ يُنظر: ١٢٢.

(٥) من الآية : ٢٥.

﴿ فَاقِرَةٌ ﴾[١] أَيْ : دَاهِيَةٌ.[٢]

﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾[٣] تَهَدُّدٌ وَوَعِيدٌ.[٤]

﴿ سُدىً ﴾[٥] أَيْ : مُهْمَلاً.[٦]

---

(١) من الآية : ٢٥.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن: يُقال إنّها من فَقَار الظّهر؛ كأنَّها تكسره؛ تقول: فَقَرْتُ الرَّجُلَ؛ إذا كسرتَ فَقَاره؛ كما تقول: رأَسْتُه؛ إذا ضربتَ رأسَه، وبَطَنْتُه؛ إذا ضربتَ بَطْنَه؛ ويُقال : رجل فقيرٌ وفَقِرٌ، وقال أبو عبيدة: هو من الوَسْم الّذي يُفْقَرُ به على الأنف؛ يُنظر: ٥٠٠، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي مصيبة عظيمة؛ يُنظر: ٥١٤، ويُنظر: العمدة: ٣٢٦، و التُّحفة: ٢٤٥.

(٣) الآية : ٣٤.

(٤) وفي التُّحفة: أي وليَكَ شَرٌّ فاحذره؛ يُنظر: ٣٢٢، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي أولىٰ لك أن تهلك؛ وهي كلمة تقولها العرب في الدّعاء علىٰ الإنسان؛ يُنظر: ٥١٥، وفي مفردات ألفاظ القرآن: كلمة تهديد وتخويف يُخاطب بها مَنْ أشرف علىٰ هلاك؛ فيُحَثُّ بها علىٰ التَّحَرُّز، أو يُخاطب بها مَن نجا ذليلاً منه فيُنْهَىٰ عن مثله ثانياً، وأكثر ما يُستعمل مكرّراً؛ وكأنّه حثّ علىٰ تأمُّل ما يؤول إليه أمره؛ ليتنبَّه للتَّحرُّز منه؛ يُنظر: ١٠٠، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢٣٠، وتفسير غريب القرآن: ٥٠١، والعمدة: ٣٢٦.

(٥) من الآية : ٣٦.

(٦) وفي تفسير غريب القرآن: يُهْمَلُ ؛ فلا يُؤْمَرُ ولا يُنْهَىٰ ولا يُعاقَبُ؛ يُقال: أَسْدَيتُ الشّيءَ؛ إذا أهملتَه؛ يُنظر: ٥٠١، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٨٧، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٩٤.

رَفَعَ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلإنسَانِ[1] [الدَّهْر]

﴿ هَلْ أَتَىٰ ﴾[2] أَيْ : قَدْ أَتَىٰ[3].

﴿ مُخَلَّدُونَ ﴾[4] أَيْ : مُقَرَّطُونَ بِالْخَلَدَةِ؛ وَجَمْعُهَا : خُلْدٌ؛ وَهِيَ: الْقِرَطَةُ، وَمُخَلَّدُونَ؛ أَيْ: لاَ يَشِيبُونَ؛ أَيْ : كُلُّهُمْ شَبَابٌ مُرْدٌ.[5]

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «ومن سورة الإنسان».

(٢) من الآية : ١، وكما في (ب) ، وفي الأصل سقطت : «هل أتىٰ».

(٣) وفي معجم غريب القرآن: يُقال :معناه أتىٰ علىٰ الإنسان، و «هل» تكون جحداً، وتكون خبراً؛ وهٰذا من الخبر؛ يقول : كان شيئاً فلم يكن مذكوراً؛ وذٰلك حين خَلَقَه من طين إلىٰ أن يُنفَخ فيه الرُّوح؛ يُنظر: ٢١٦، ويُنظر: العمدة: ٣٢٧، وتفسير غريب القرآن: ٥٠٢، ومفردات ألفاظ القرآن: ٨٤٣.

(٤) من الآية : ١٩.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «شُبَّانٌ مردٌ».

وفي مفردات ألفاظ القرآن: والخلود هو: تَبَرِّي الشَّيء من اعتراض الفساد، ==

﴿ أَسْرَهُم ﴾[١] أَيْ : مَـوْضِعُ الْبَوْلِ وَالْـغائطِ؛ يُقَـالُ[٢] لَهُمَا : مَصَـرَّتَانِ؛ حَـتَّىٰ يَجْلِسَ الرَّجُلُ لِقَـضَـاءِ[٣] حَاجَـتِهِ مِنْهُـمَا؛ فَتَـنفَتِحُ الْمَصَرَّتانِ؛ فَإِذَا خَرَجَ مِنْهُمَا الأَذَىٰ تَقَبَّضَتَا كَمَا كَانَتَا.[٤]

== وبقاؤه علىٰ الحالة الَّتي هو عليـها، ومُخَلَّدُون: مُقَـرَّطُونَ بخَلَدَة؛ والخَلَدَة: ضَرْبٌ من القِرَطَة، وهي نوع من حُلِيِّ الأذن؛ يُنظر: ٢٩٢، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٤٤٧، وفي التُّحفـة: مخلّدون: مُبْقون -دائمـاً- وقيل: في آذانهم الخَلَدَة؛ يُنظر: ١١١.

(١) من الآية : ٢٨.

(٢) وفي (ب) : «قال».

(٣) وفي (ب) : «حتّىٰ يجلس الإنسان يقضي».

(٤) وفي معجم غـريب القرآن: شدّة الخَلْق ؛ وكلّ شيء شددته من قتب فـهو مأسور؛ يُنظر: ٥، وفي تفـسير غـريب القرآن: خَلْقَهم؛ يُـقال: امرأة حـسنة الأسْر؛ أي: حـسنة الخَلْق؛ كـأنّها أُسِـرَتْ؛ أي: شُـدَّتْ، يُنظر: ٥٠٤، وفي مـفردات ألفـاظ القرآن: ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُم ﴾ إشارة إلىٰ حكمته تعالىٰ في تراكيب الإنسـان المأمور بتأمّلها وتدبّرها في قوله تعالىٰ : ﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ والأَسْرُ : احتباس البول ، ورجل مأسور؛ أصابه أَسْر؛ كأنّه سُدَّ منفذ بَوْله؛ والأَسْر في البَوْل كالحَصْر في الغائط؛ يُنظر: ٧٦، ويُنظر: التُّحفـة: ٤٦، والعمدة: ٣٢٨، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٩٤.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْمُرْسَلاَتِ

﴿ عُذْراً أَوْ نُذْراً ﴾[1] أَيْ : إِعْذَاراً وَإِنذَاراً.[2]

﴿ مَهِينٍ ﴾[3] أَيْ : ضَعِيفٍ؛ لَّيْسَ هُوَ[4] مِنَ الْهَوَانِ.[5]

---

(١) الآية : ٦.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقن: إن أُرسلت بالرّحمة كانت إعذاراً، وإن أُرسلت بالعقوبة كانت إنذاراً، وقيل: المرسلات: الملائكة أُرسلت بالعُرْف؛ أي: بالمعروف، وعصوفها شدّة سيرها في العُروج والنُّزول، من النّاقة العصوف، نشرها؛ لكتب أعمال الخَلْق، وفَرْقُها : نزولها بالفَرْق بين الحقّ والباطل ﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً ﴾ وَحْياً علىٰ الأنبياء للإعذار والإنذار، وقيل: والنّاشرات للأمطار تنشر النبات؛ فالفارقات آيات الفراق يفرق بين الحقّ والباطل؛ فالملقيات ذكراً الآيات أيضاً؛ يُنظر: ٥١٨.

(٣) من الآية : ٢٠.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «هو».

(٥) هو : مَنِيُّ الرَّجُل والمرأة؛ يُنظر: البحر المحيط : ٨/٤٠٦، وهذا الماء الضّعيف يجعله الله -عزّ وجلّ- في قرار مكين؛ وهو الرّحم، إلىٰ قدر معلوم؛ أي: عند الله تعالىٰ؛ وهو وقت الولادة.

﴿ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾[١] أَيْ : يَمْنَعُ الْكُفَّارَ مِنَ الْخُرُوجِ مِن جَهَنَّمَ.[٢]

***

(١) من الآية : ٣٠، وفي الأصل و (ب) : «ذي ثلاث شُعَب».

(٢) وفي البحر المحيط : قال عطاء: هو دخان جهنّم؛ ورُوي أنّه يعلو من ثلاثة مواضع يظنّ الكفّار أنّه مُغْنٍ من النّار؛ فيهرعون إليه؛ فيجدونه علىٰ أسوأ وصف، وقال ابن عبّاس : يُقال ذٰلك لعبدة الصّليب؛ فالمؤمنون في ظلّ اللّه -عزّ وجلّ- وهم في ظلّ معبودهم؛ وهو الصّليب له ثلاث شعب، والشّعب ما تَفَرّق من جسم واحد؛ يُنظر: ٨/٤٠٧.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ [النَّبَأ]

﴿ سُبَاتاً ﴾[1] أَيْ قَطْعاً ، وَالسَّبْتُ : الْقَطْعُ؛ فكَأَنَّهُ إِذَا نَامَ فَقَدِ انقَطَعَ عَنِ النَّاسِ.[2]

﴿ أَفْوَاجاً ﴾[3] أَيْ: جَمَاعَاتٍ، وَاحِدُهَا : فَوْجٌ.[4]

---

(1) من الآية : ٩.

(2) وفي تفسير غريب القرآن: أي راحة لأبدانكم؛ وأصلُ السَّبْتِ: التَّمَدُّدُ؛ يُنظر: ٥٠٨، وفي التُّحفة: أي راحة لأبدانكم؛ يُنظر: ١٥٥، وفي مفردات ألفاظ القرآن: أي قَطْعاً للعَمَلِ؛ وذٰلك إشارةٌ إلىٰ ما قال في صفة اللَّيل: ﴿ لِتَسْكُنُواْ فيه ﴾ سورة يونس؛ الآية: ٦٧؛ وأصل السَّبْت: القَطْعُ؛ ومنه : سَبَتَ السَّيْرَ؛ إذا قَطَعَه، وسَبَتَ شَعْرَه؛ إذا حَلَقَه، وأنفه: اصطَلَمه، وقيل: سُمِّيَ يوم السَّبْتِ؛ لأنَّ اللّٰه تعالىٰ ابتدأ بخلق السَّمٰوات والأرض يومَ الأحدِ؛ فخلقها في سِتَّة أيَّام كما ذكره؛ فَقَطَعَ عَمَلَه يومَ السَّبْتِ؛ فسُمِّيَ بذٰلك؛ يُنظر: ٣٩٢.

(3) من الآية : ١٨.

(4) وفي معجم غريب القرآن: فتأتون زُمراً؛ يُنظر: ١٥٩، ويُنظر: التُّحفة: ٢٤٤، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقِّن: ٥٢٢.

﴿ حِسَاباً ﴾[1] : أَيْ[2] : كَافِياً.[3]

﴿ وَقَالَ صَوَاباً ﴾[4] أَيْ : قَالَ : لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ اللَّهُ.[5]

* * *

(١) من الآية : ٣٦.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٣) وفي معجم غريب القرآن: جزاءً كافياً؛ أعطاني ما أحْسَبَني؛ أي: كفاني؛ يُنظر: ٣٥، وفي تفسير غريب القرآن: أي كثيراً؛ يقال: أعطيتُ فلاناً عطاءً حساباً، وأحْسَبْتُ فلاناً؛ أي: أكثرتُ له؛ يُنظر: ٥١٠، ويُنظر: العمدة: ٣٣٢، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٩٦.

(٤) من الآية : ٣٨.

(٥) وفي معجم غريب القرآن: أي حقّاً في الدّنيا، وعمل به؛ يُنظر: ١١٧، ويُنظر: تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٥٢٣.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ وَالنَّازِعَاتِ[1]

﴿ فِي الْحَافِرَةِ ﴾[2] أَيْ : فِي الدُّنْيَا كَمَا كُنَّا.[3]

﴿ وَأَغْطَشَ ﴾[4] أَيْ : وَأَظْلَمَ.[5]

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «من سورة النّازعات».

(٢) من الآية : ١٠.

(٣) وفي غريب القرآن، لـليزيديّ: قالوا إلىٰ الأرض، وقالوا إلىٰ الدّنيا، ويُقال: «رجع فلان في حـافرته» أي: من حـيث جاء علىٰ حافرته، وقالوا: «النّـقد عند الحافرة» أي: عند أوّل الكـلام، وعند أوّل المنطق والبـيع؛ يُنظـر: ١٩٧، والمثل الأوّل في مجمع الأمثال: ١/٣٠٨، والثّاني فيه: ٢/٣٣٧، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي قـال المكذّبون بالبعث: أنعـود أحياء بعـد أن كنّا عظاماً نخـرة؛ يُنظر: ٥٢٥، وفي مـفردات ألفـاظ القرآن: أي أإنّـا لمردودون ونحن في الحافـرة؛ أي في القبور، وقيل: بعد الهرم؛ يُنظر: ٢٤٤.

(٤) من الآية : ٢٩، وكما في (ب) . وفي الأصل : «فأغطش».

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي: فأظلم».

وفي معجم غريب القرآن: أَغْطَشَ وجَنَّ: أظلم؛ يُنظر: ١٤٨، وفي غريب القرآن، ==

﴿ الطَّامَّةُ ﴾[١] أَيْ : يَوْمُ[٢] الْقِيَامَةِ.[٣]

❃ ❃ ❃

== لليزيديّ: أي أظلم؛ وكلٌّ أغطش لا يبصر؛ يُنظر: ١٩٧، وفي مفردات ألفاظ القرآن: وأغْطَشَ لَيْلَها؛ أي: جعله مظلماً؛ وأصله من: الأغْطَش؛ وهو الّذي في عَيْنه شبْهُ عَمش؛ ومنه قيل: فَلاة غَطْشَىٰ؛ أي: لا يُهْتَدَىٰ فيها، والتَّغَاطُشُ: التّعامي عن الشّيء؛ يُنظر: ٦٠٨، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٥١٣، والعمدة: ٣٣٤، والتُّحفة: ٢٤١.

(١) من الآية : ٣٤.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي: يوم».

(٣) وفي معجم غريب القرآن: تطمّ علىٰ كلّ شيء؛ يُنظر: ١٢٣، وفي التُّحفة : يوم القيامة، أو الدّاهية؛ يُنظر: ٢١٠، ويُنظر: العمدة: ٣٣٥.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ عَبَسَ

﴿ قُتِلَ الإِنسَـٰنُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾[1] أَيْ: لُعِنَ؛ وَهَـٰذَا خَاصٌّ[2] لِلْكَافِرِ.[3]

وَالْقَضْبُ:[4] الرَّطْبَةُ.[5]

---

(١) الآية: ١٧؛ وفي الأصل و (ب): ﴿ الإِنسَانُ ﴾.

(٢) كما في (ب). وفي الأصل: «وهَـٰذا الكافِرُ».

(٣) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي لَعن الكافر؛ نزلت في عتبة بن أبي لهب؛ أسلم ثمّ ارتدّ؛ فدعا عليه النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم- فأكله الأسد؛ يُنظر: ٥٢٩، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٥١٤، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٩٨، والعمدة: ٣٣٦.

(٤) من الآية: ٢٨؛ وهي: ﴿ وَقَضْبًا ﴾.

(٥) وفي تفسير غريب القرآن: القَتُّ؛ يُقال: سُمِّيَ بذلك لأنّه يُقْضَبُ مرّة بعد مرّة؛ أي: يُقطع؛ يُنظر: ٥١٤ ويُنظر: العمدة: ٣٣٦، والتُّحفة: ٢٥٥.

وَالأَبُّ(١) : كُلُّ شَيْءٍ يُرْعَىٰ.(٢)

وَ ﴿ الصَّاخَّةُ ﴾(٣) اَلْقِيَامَةُ.(٤)

***

(١) من الآية : ٣١؛ وهي: ﴿ وَأَبًّا ﴾.

(٢) وفي (ب) : «يُرْعَا».

وفي النكت والعيون: فيه خمسة أقوال: أنّ الأبّ ما ترعاه البهائم، الثّاني أنّه كلّ شيء ينبت علىٰ وجه الأرض، الثّالث أنّه كلّ نبت سوىٰ الفاكهة، الرّابع أنّه الثّمار الرّطبة، الخامس أنّه التّبن خاصّة؛ يُنظر: ٤/ ٤٠٤.

(٣) من الآية : ٣٣.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن: القيامة: صَخَّتْ تَصُخُّ صخّاً؛ أي: تَصُمُّ؛ ويُقال: رجل أَصَخُّ وأصْلَخُ؛ إذا كان لا يسمع، والدّاهية صاخّة -أيضاً؛ يُنظر: ٥١٥، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: لابن الملقّن: ٥٣٠، وفيه: أي القيامة أو النّفخة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ كُوِّرَتْ [التَّكْوِير]

﴿ كُوِّرَتْ ﴾[1] أَيْ : جُمِعَتْ.[2]

﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴾[3] أَيْ : تَنَاثَرَتْ.[4]

---

(١) من الآية : ١ ، وفي الأصل و (ب) : «ومن سورة كُوِّرت أي : جُمِعَت» والباقي ساقط.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: قال الحسن: كُوِّرَتْ: تُكَوَّرُ حتّىٰ يذهب ضَوْؤُها؛ يُنظر: ١٨٢، وفي تفسير غريب القرآن: تُكَوَّر؛ أي: تُلَفُّ كماتُكَوَّر العمامة، وقال بعض المفسّرين: كُوِّرَتْ؛ أي: ذهب ضَوْؤُها؛ يُنظر: ١٥٦، ويُنظر: التُّحفة: ٢٧٠، وغريب القرآن، لليزيديّ: ١٩٩.

(٣) الآية : ٢.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن: انصبَّتْ؛ يُنظر: ٥١٦، وفي العمدة: انطمست؛ يُنظر: ٣٣٨، وفي غريب القرآن، لليزيديّ: تساقطت؛ يُنظر: ١٩٩، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: تناثرت؛ ويُقال إنّها معلّقة بسلاسل من نور بأيدي ملائكة من نور؛ فتموت الملائكة؛ فتتساقط النّجوم؛ يُنظر: ٥٣١، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٧٨، والتُّحفة: ٢٧٠.

﴿ وإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾(١) [٢٠/أ] أي : الدُّورُ مَاتَ أَهْـلُهَا؛ فَتَعَطَّلَتْ .(٢)

﴿ بِضَنِينٍ ﴾(٣) أيْ : بِبَخِيلٍ، وبِظَنِينٍ؛ أَيْ : بِمُتَّهَمٍ .(٤)

---

(١) الآية : ٤ .

(٢) وفي (ب) : «وإذا العشار عُطِّلَتْ : قـال أبو عُمر: قال أبو العبّاس ثعلبٌ والمبرِّد: العشَار: الحوامل من النُّوق؛ فإذا شغلوا عن هذه فهم عن غيرها أشغل» .
وفي تفسيـر غريب القرآن: العِشـار من الإبل : الحوامل ؛ واحدتُهـا : عُشَرَاء؛ وهي الّتي أتىٰعليهـا في الحمل عشرةُ أشـهر، ثمّ لا يزال ذٰلك اسمَها حتىٰ تَضَعَ وبعدما تضع؛ يُنظر: ٥١٨، وفي العمدة: جمع عُشَرَاء؛ وهي النّاقة الّتي قاربت أن تضع؛ يُنظر: ٣٣٨، وعُطِّلَتْ: تَخَلَّتْ؛ أي: تَخَلّىٰ منها أهلُهـا؛ فلم تُحْلَبْ، ولم تُصَرَّ؛ ويُنظر: غريب القرآن، لليزيديّ: ١٩٩، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقِّن: ٥٣١؛ وفيـه: هي الّتي اتىٰ علىٰ حملها عـشرة أشهر؛ وهي أعـزّ أموال العرب؛ عَطَّلَها أهلُها اشتغالاً عنها بالقيامة.

(٣) من الآية : ٢٤.

(٤) أي : وما محمّد ببخيل بما يوحىٰ إليه من الغيب، وبالظّاء أي: وما هو علىٰ ما يوحىٰ إليه بمتّهم؛ وليس بمشكـوك في صدقه، يُنظر: تفسيـر غريب القرآن، لابن الملقّن: ٥٣٣، وفي الجامع : بظنين- بالظّاء- قراءة ابن كثـير وأبي عمرو والكسائيّ؛ أي: بمتّهم، والظّنّة: التّهمة، وقرأ الباقون ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ بالضّاد؛ أي: ببخيل؛ من ضَنَنْتُ بالشّيء أضَنُّ ضنّاً؛ فهو: ضَنِين؛ يُنظر: ١٩/٢٤٢، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١١٩، وتفسير غريب القرآن: ٥١٧، والعمدة: ٣٣٩، والتُّحفة: ٢٠٥.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ انفطَرَتْ [الانفِطَارِ]

﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾[1] أيْ : قَوَّمَكَ ، وَ﴿ فَعَدَلَكَ﴾ أيْ : صَرَفَكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَىٰ الإِيْمَانِ؛ وَهُمَا نِعْمَتَانِ.[2]

***

---

(١) من الآية : ٧؛ وهي : ﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ وبالتّشديد -كما في الأصل و (ب) - قراءة العامّة، وقرأ الكوفيّون: عاصم وحمزة والكسائيّ: ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ بالتّخفيف؛ يُنظر: الجامع: ٢٤٦/١٩.

(٢) يريد : نعمتي التّقويم والصَّرف من الكُفْر إلىٰ الإيمان، وفي معجم غريب القرآن: فَعَدَلَكَ: يعني في أيِّ صورة شاء؛ إمّا حسن وإمّا قبيح، وطويل وقصير؛ يُنظر: ١٣٢، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: بالتّشديد والتّخفيف سواء؛ وقيل: بالتّشديد: الاعتدال، وبالتّخفيف: الصّرف إلىٰ أيّ صورة شاء من طول أو قصر، أو بياض أو سواد، ونحوه؛ يُنظر: ٥٣٤، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٥١٨؛ والتُّحفة: ٢٢٦.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ

﴿ كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِـذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾[1] قَالَ : ثَعْلَبٌ[2] : فِي هَـٰذَا دَلِيلٌ أَنَّ ثَمَّ[3] قَوْماً لَّيْسُواْ بِمَحْجُوبِينَ؛ وَهُوَ[4] بِمَعْنَىٰ الْخَبَرِ: إِنَّكُم تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.[5]

---

(١) الآية: ١٥.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «قال : نعم».

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «ثَمَّ».

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «وهم».

(٥) وفي البحر المحيط : قوله : ﴿ إِنَّهُمْ ﴾ للـكفّار ؛ فمن قال بالرُّؤية -وهو قول أهل السُّنَّة -قال : إنّ هـٰؤلاء لا يرون ربَّهم؛ فهم محـجوبون عنه؛ واحتجَّ بهـٰذه الآية مالك علىٰ الرُّؤية من جـهـة دليل الخطاب، وإلاّ فلو حُـجِبَ الكُلُّ لما أغنىٰ هـٰذا التّخـصيص، وقـال الشّافعيُّ: لمّا حَـجَبَ قومـاً بالسُّخط دَلَّ علىٰ انَّ قومـاً يرونه بالرِّضا، ومَن قـال بأن لا رؤية -وهو قول المعتـزلة- قال إنَّهم يُحجـبون عن ربّهم وغفرانه؛ يُنظر: ٨/٤٤١، ويُنظر: صحيح مسلم: مساجد ٢١١ و٢١٢.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ[1] [الانشقاق]

﴿ وَأَذِنَتْ ﴾[2] أَيْ: اسْتَمَعَتْ.[3]

﴿ وَحُقَّتْ ﴾[4] أَيْ: وَحُقَّ لَهَا أَن تَسْمَعَ كَلَامَ خَالِقِهَا.[5]

﴿ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحاً ﴾[6] أَيْ: عَامِلٌ عَمَلاً؛ خَيْراً أَوْ شَرّاً؛

---

(1) وفي (ب): «ومن سورة انشقَّت».

(2) من الآية: ٢.

(3) وفي معجم غريب القرآن: سمعت وأطاعت؛ يُنظر: ٣، وفي العمدة: وقيل: المعنىٰ: وحَقٌّ اللَّه عليها الاستماع لأمره؛ يُنظر: ٤٣١، وفي غريب القرآن، لليزيديّ: استمعت ؛ والعرب تقول: إئذن لكلامي كما أذنتُ لكلامك؛ أي: استمعْ لي كما استمعتُ لك؛ يُنظر: ٢٠٢، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٥٢١، والتُّحفة: ٥٣.

(4) من الآية: ٥.

(5) ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٥٢١، والعمدة: ٣٤١، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقِّن: ٥٣٩، ومفردات ألفاظ القرآن: ٢٤٦.

(6) من الآية: ٦، وكما في (ب). وفي الأصل: «كادح كدحاً».

يُقَالُ : فُلاَنٌ يَكْدَحُ عَلَىٰ عِيَالِهِ وَلِعِيَالِهِ؛ أَيْ : يَعْمَلُ ويَكْتَسِبُ.[1]

﴿ ثُبُوراً ﴾[2] أَيْ : هَلاَكاً.

﴿أَن لَّن يَحُورَ ﴾[3] أَيْ : أَن لَّن يَرْجِعَ إِلَيْنَا فِي الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ.[4]

* * *

---

(١) وفي (ب) : «ويكْسِبُ».
وفي تفسير غريب القرآن: عامل نصب في معيشتك؛ يُنظر: ٥٢١، وفي العمدة: دائب في الطَّلب؛ يُنظر: ٣٤١، ويُنظر: التُّحفة: ٢٦٨.

(٢) من الآية : ١١.

(٣) من الآية : ١٤.

(٤) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي ظنَّ أن لن يرجع إلىٰ اللّه، والحَوْرُ: الرُّجوعُ؛ ومنه الحديث: «اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ» والكَوْر: الزّيادة؛ معناه: أعوذ بك من الكفر بعد الإيمان؛ يُنظر: ٥٤١، والحديث رواه مسلم من حديث طويل عن عبداللّه بن سَرْجس -رضي اللّه عنه- ويُنظر: الصّحيح، كتاب الحجّ، باب ما يقول إذا ركب إلىٰ سفر الحج وغيره، حديث ٤٢٦/ ١٣٤٣، ٩٧٩/٢.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْبُرُوج

﴿ وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ ﴾[1] أيْ : وَمَا أنكَرُواْ ، وَ﴿ نَقِمُواْ ﴾ مِثْلُهُ .[2]

﴿ ٱلْوَدُودُ ﴾[3] ٱلْمُتَحَبِّبُ إِلَىٰ عِبَادِهِ؛ بِإِسْبَاغِ النِّعَمِ، وَدَوَامِ الْعَافِيَةِ[4].

---

(١) من الآية : ٨.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي ما أنكروا منهم إلاّ كونهم مؤمنين؛ يُنظر: ٥٤٣وفي مفردات ألفاظ القرآن: من نَقِمْتُ الشَّيءَ ونَقَمْتُه؛ إذا أنكرتَه؛ إمّا باللّسان، وإمّا بالعقوبة؛ يُنظر: ٨٢٢.

و ﴿ نَقِمُواْ ﴾ بالكسر قراءة شاذّة؛ ويُنظر: الجامع : ١٩/ ٢٩٠.

(٣) من الآية : ١٤.

(٤) وفي مفردات ألفاظ القرآن: الوَدُودُ يَتَضَمَّنُ ما دَخَلَ في قوله : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ سورة المائدة؛ الآية : ٥٤؛ قال بعضهم: مَوَدَّةُ اللَّه لعبَاده هي مُرَاعَاتُه لهم؛ يُنظر: ٨٦٠، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢٢٢، والتُّحفة : ٣١٤.

﴿ الْمَجِيدُ ﴾[1] أَيِ : الرَّفِيعُ.[2]

❋ ❋ ❋

(١) من الآية : ١٦.

(٢) وفي العمدة: أي الكريم؛ يُنظر: ٣٤٣.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الطَّارِقِ

﴿ اَلثَّاقِبُ ﴾[1] : اَلْمُضِيءُ.[2]

﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْـهَا حَافِظٌ ﴾[3] مَعْنَاهُ : ـمَا كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا حَافِظٌ.[4]

---

(١) من الآية : ٣.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي المرتفع ؛ يُنظر: ٥٤٤، وفي مفردات ألفاظ القرآن: أي المضيء الّذي يثقب بنوره وإضاءته ما يقع عليه؛ وأصلُه من: الثُّقْبَة، والمَثْقَب: الطَّريق في الجبل؛ كأنّه قد ثُقِبَ؛ يُنظر: ١٧٣.

(٣) الآية : ٤، وفي (ب) : «إن كُلُّ نفس».

(٤) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي لَعَلَيْهَا حافظٌ؛ ومَن شَدَّدَ ﴿ لَمَّا ﴾ فهي بمعنىٰ «إلاَّ» و «إن» نافية؛ أي: ما كُلُّ نفس إلاّ عليها حافظ؛ وهم: الحَفَظَةُ والملائكة؛ يُنظر: ٥٤٤، وفي الجامع: ﴿ لَمَّا ﴾ بتشديد الميم قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة، والباقون بالتّخفيف، وكَوْنُ «لَمَّا» بمعنىٰ «إلاَّ» لغة هُذَيْل؛ يُنظر: ٢٠/٤.

﴿ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾[١] فِي مَعْنَىٰ: مَدْفُوقٍ[٢]؛ وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَىٰ لَفْظِ الْفَاعِلِ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ؛ وَمِثْلُهُ: ﴿ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾[٣] أَيْ: مَرْضِيَّةٍ.

﴿ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾[٤] أَيْ: مِن صُلْبِ الرَّجُلِ وتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ؛ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلاَدَةِ مِنَ الإِنْسَانِ وَالْمَرْأَةِ.[٥] قَالَ: أَرَادَ التَّرِيبَةَ، وَلَكِن جَمَعَهَا -عَزَّ وَجَلَّ-[٦] بِمَا حَوْلَهَا؛ كَمَا قِيلَ: هِيَ وَاضِحَةُ اللَّبَّاتِ؛ وَإِنَّمَا لَهَا لَبَّةٌ وَاحِدَةٌ؛ فَجَمَعَهَا بِمَا حَوْلَهَا.[٧]

(١) من الآية: ٦.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقن: مَنِيٌّ خارجٍ بسرعة، أو منصبٌّ؛ يُنظر: ٥٤٤، وفي مفردات ألفاظ القرآن: سائلٍ بسرعة؛ ومنه استُعير: جاءوا دُفْقَةً، وبعيرٌ أَدْفَقُ: سريعٌ؛ يُنظر: ٣١٦.

(٣) سورة الحاقّة، الآية: ٢١، وسورة القارعة، الآية: ٧.

(٤) من الآية: ٧.

(٥) كما في (ب)، وفي الأصل: «من بين الصُّلب والتّرائب: ترائب المرأة؛ وهو موضع القلادة من الإنسان والمرأة» والباقي ساقط.

(٦) كما في (ج). وفي الأصل و (ب) سقطت «عزَّ وجلَّ».

(٧) وفي (ب) سقط من قوله: «كما قيل» إلىٰ قوله: «بما حولها».

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾[١] أيْ : ذَاتِ الْمَطَرِ؛ لأَنَّهَا تَرْجِعُ بِهِ عَاماً بَعْدَ عَامٍ.[٢]

وَ﴿ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾[٣] أيْ : ذَاتِ الشَّقِّ بِالنَّبَاتِ.[٤]

❋ ❋ ❋

== وفي تفسير غريب القرآن: مُعَلَّقُ الحُلِيِّ من الصَّدر؛ يُنظر: ٥٢٣، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: هي ترائب المرأة؛ وهي ما بين ثديي المرأة من صدرها؛ يُنظر: ٥٤٤، وفي مفردات ألفاظ القرآن: هي ضلوع الصَّدر؛ يُنظر: ١٦٥، ويُنظر: العمدة: ٣٤٣، والتُّحفة: ٧٥.

(١) من الآية : ١١.

(٢) وفي معجم غريب القرآن: قال مجاهد : سحاب يرجع بالمطر؛ يُنظر: ٦٦، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: وقيل الشّمس والقمر والنّجوم تغيب ثمّ ترجع؛ يُنظر: ٥٤٥، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٥٢٣، والعمدة: ٣٤٣.

(٣) الآية : ١٢.

(٤) وفي معجم غريب القرآن: ذات الصَّدْع: تَتَصَدَّع بالنّبات؛ يُنظر: ١١٠، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٥٢٣، والتُّحفة : ١٩٩، والعمدة: ٣٤٣، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٥٤٥.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الأَعْلَىٰ

﴿إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾[1] إِنْ : فِـي مَعْنَىٰ : قَدْ ، وَأَخْـبَرَنَا أَبُو عُمَرَ[2] - قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَعْلَبُ[3] -قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ، عَنِ الْفَرَّاءِ، عَنِ الْكِسَائِيِّ - قَـالَ: سَمِعْتُ الْعَـرَبَ تَقُولُ : إِن قَامَ زَيْدٌ، قَـالَ: فَظَنَنتُهُ شَرْطاً[4]؛ فَسَـأَلْتُهُم؛ فَـقَالُواْ: نرِيدُ : [٢٠/ب] قَدْ قَـامَ زَيْدٌ؛ وَلَيْسَ نُرِيدُ: مَا قامَ زَيْدٌ.[5]

(١) الآية : ٩.

(٢) وفي (ج) سقط «أخبرنا أبو عمر».

(٤) وفي (ب) : «أخبـرنا ثعلب» وما قـبله ساقط ؛ وهو قوله : «وأخـبرنا أبو عـمر - قال : ».

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «وظننتُهُ ».

(٥) يريدون أنَّ «إنْ» في مـوضع «قَد» لا في مـوضع «ما» لأنَّ «إن» تقع في مـواضع من القرآن الكريم، وفي بعض كلام العرب، موضع «ما» ففي نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الكتاب إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ به قَبْلَ مَوْته ﴾ سورة النّساء، الآية: ١٥٩ - قالوا: إنَّ «إنْ» تعني: «ما» ومعناه: ما من أهل الكتـاب؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٩٢، واللّسان: ١٣/ ٣٤، وفي ورود «إن» بمعنىٰ «قد» كـلام، يُنظر: المغني: ٣٤، وابن كثير: ٤/ ٥٠.

﴿ ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَىٰ ﴾[١] قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ لا يَمُوتُ فِيهَا[٢] مَوْتاً قَاضِياً؛ فَيَسْتَرِيحُ؛ وَلاَ يَحْيَا[٣] فِيهَا حَيَاةً تَامَّةً؛ فَيَسْتَرِيحُ؛ فَهُوَ[٤] حَيٌّ كَمَيِّتٍ.

* * *

---

(١) الآية : ١٣، وكما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «ولا يحيىٰ».

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقط قوله : «قال ثعلب: أي لا يموت فيها».

(٣) وفي الأصل و (ب) :«يحيىٰ».

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «هو».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْغاشِيَةِ

﴿ هَلْ أَتَـٰكَ ﴾[1] أَيْ : قَدْ أَتَاكَ.[2]

وَالضَّرِيعُ[3] اَلْعَـوْسَجُ الرَّطْبُ؛ وَهُوَ نَبَـاتٌ فِي النَّارِ؛ شَـبِيـهٌ[4] الْعَوْسَجِ.[5]

---

(1) من الآية : ١ ؛ وهي في الأصل و (ب) : ﴿ أَتَاكَ ﴾ .

(2) وفي (ب) : معناه : قد أتاك.

(3) من الآية : ٦، وهي : ﴿ مِن ضَرِيعٍ ﴾.

(4) وفي (ب) : « يُشْبِهُ ».

(5) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: هو شَـجَرٌ له شوك من نار؛ سُمِّيَ ضريعاً؛ لأنَّ الإنسان يتضرّع هـذا كلّه من خشـانته ومرارته، وقيل: نبات بالحـجاز لا تأكله الإبل يُسَمَّىٰ: الشِّـبْرِق، وقـيل: هو الزَّقُّوم، وقـيل: هو شجـر؛ الغِسْلِين ثمـره، وقيل: الزَّقُّـوم لقَوْم، والضَّريع لقَـوْم؛ يُنظر: ٥٤٩، وفي مفردات ألفـاظ القرآن: وقيل: نبات أحمرُ منتِنُ الرِّيح يَرْمِي به البَحْرُ؛ وكيفما كان فإشارة إلىٰ شيء مُنْكَرٍ؛ يُنظر: ٥٠٦، ويُنظر: التُّحـفة: ٢٠٦، وتفسـير غريب القرآن: ٥٢٥، والعـمدة: ٣٤٤.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْفَجْرِ

﴿ لِذِي حِجْرٍ ﴾[1] : لِذِي عَقْلٍ.[2]

﴿ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾[3] أَيْ : قِطْعَةَ عَذَابٍ.[4]

---

(١) من الآية : ٥.

(٢) وفي مفـردات ألفاظ القرآن: وتُصُوِّر من الحَـجَر معنىٰ المَنع؛ لما يحصل فيـه؛ فقيل للعَقْـل: حِجْرٌ؛ لكون الإنسـان في مَنْعٍ منه؛ ممّا تدعـو إليه نفسُـه؛ يُنظر: ٢٢٠، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٣٣، وتفسير غريب القرآن: ٥٢٦، والعمدة: ٣٤٦.

(٣) من الآية : ١٣.

(٤) وفي مفردات ألفاظ القرآن: السَّوْط، الجِلْدُ المَضفُور الّذي يُضرَبُ به؛ وأصل السَّوْط: خَلْطُ الشّيء بعضه ببعض؛ وقوله: ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ تَشْبِيهٌ بما يكون في الدّنيا مـن العَذاب بالسَّوْط؛ وقـيل: إشارة إلىٰ مـا خُلِطَ لـهم من أنواع العَذاب؛ المُشارِ إليه بقوله : ﴿ حَمِيماً وَغَسَّاقاً ﴾ سورة النّبأ، الآية : ٢٥؛ يُنظر: ٤٣٤.

﴿ قَدَرَ ﴾[١] وَ ﴿ قَدَّرَ ﴾ واحدٌ.[٢]

﴿ أَكْلاً لَّمّاً ﴾[٣] أيْ : شَدِيداً .[٤]

وَ ﴿ جَمّاً ﴾[٥] أيْ : كَثِيراً.

❋ ❋ ❋

---

(١) من الآية : ١٦.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي ضَيَّقَ ؛ يُنظر: ٥٥٣، وفي مفردات ألفاظ القرآن: وقَدَرْتُ عليه الشَّيءَ: ضيَّقْتُه؛ كأنّما جَعَلْتَه بِقَدْرٍ؛ بخلاف ما وُصِفَ بغير حِسَابٍ، يُنظر: ٦٥٩.
وقراءة ﴿ قَدَّرَ ﴾ بالتّشديد قراءة ابن عامر وأبي جعفر، وقراءة ﴿ قَدَرَ ﴾ بالتّخفيف قراءة الجمهور؛ ويُنظر: النّشر: ٢/ ٤٠٠.

(٣) من الآية : ١٩.

(٤) و في معجم غريب القرآن: أَكْلاً لَمًّا : السَّفُّ ؛ يُنظر: ١٨٧، وفي تفسير غريب القرآن: هو من قولك لَمَمْتُ الشَّيءَ، إذا جمعته؛ يُنظر: ٥٢٧، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن : أي شديداً؛ وكان أهل الجاهليَّة لا يورّثون الإناث شيئاً أصلاً؛ لا بنتاً ولا أختاً ولا زوجة ولا غيرَها؛ يُنظر: ٥٥٤، ويُنظر: العمدة: ٣٤٦.

(٥) من الآية : ٢٠.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ لا أُقْسِمُ[1] : الْبَلَدِ[2]

﴿ في كَبَدٍ ﴾[3] أيْ : فِي شِدَّةٍ.[4]

﴿ مَالاً لُبَداً ﴾[5] أيْ : كَثِيراً.[6]

---

(١) كما في الأصل.

(٢) كما في (ب).

(٣) من الآية : ٤.

(٤) وفي معجم غريب القرآن: قال ابن عبّاس : في شدّة خَلْق ؛ يُنظر: ١٧٦، وفي تفسير غريب القرآن: في شدّة غَلَبَة ومكابدة لأمور الدّنيا والآخرة؛ يُنظر: ٥٢٨، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي يكابد شدائد الدّنيا وأهوال الآخرة؛ ولم يُخلق خَلْقٌ يكابد ما يكابده ابنُ آدم؛ يُنظر: ٥٥٦، وفي غريب القرآن، لليزيدي: في شدّة ومكابدة، وقالوا: في انتصاب واعتداد؛ يُنظر: ٢٠٥، ويُنظر: العمدة: ٣٤٦، والتُّحفة: ٢٦٨.

(٥) من الآية : ٦.

(٦) وفي التُّحفة: من التَّلَبُّد؛ كأنَّ بعضَه علىٰ بعض؛ يُنظر: ٢٧٦.

﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾[١] أَيْ : مُطْبَقَةٌ.[٢]

❋ ❋ ❋

(١) من الآية : ٢٠.

(٢) وفي تفسير غريب القرآن: من أَوْصَدْتُ البابَ ؛ إذا أطبقتَه؛ يُنظر: ٥٢٩.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا[1]

﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِم رَبُّهُمْ ﴾[2] أَيْ : عَذَّبَهُمْ عَذَاباً تَامًّا.[3]

﴿ وَلاَ يَخَافُ عُقْبَـاهَا ﴾[4] أَيْ : عَاقِبَةَ الْفَعْلَةِ.[5]

---

(١) وفي (ب) : «ومن سورة والشّمس».

(٢) من الآية : ١٤.

(٣) وفي العمدة: أي دَمَّرَ ؛ يُنظر: ٣٤٨، وفي التُّحفة: أي أَرْجَفَ وحَرَّكَ؛ يُنظر: ١٢٥، ويُنظر: غريب القرآن، لليزيديّ: ٢٠٦، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٥٦١، وفي البحر المحيط: قرأ الجمهورُ: ﴿ فَدَمْدَمَ ﴾ بميم بَعْدَ دالين، وابنُ الزُّبير: ﴿ فَدَهْدَمَ ﴾ بهاء بينهما؛ أي: أطبق عليهم العذاب؛ مكرّراً ذلك عليهم بذنبهم؛ فيه تخويف من عاقبة الذّنوب؛ يُنظر: ٨/ ٤٨٢.

(٤) الآية : ١٥ ، وهي في الأصل و (ب) : ﴿ عُقْبَاهَا ﴾.

(٥) وفي (ب) : «أي عُقْبَىٰ الفَعْلَة».

وفي معجم غريب القرآن: أي لا يخاف عُقْبَىٰ أحد؛ يُنظر: ١٤٠، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي عاقبة إهلاكه لثمود؛ يُنظر: ٥٦١، وفي البحر المحيط: أي لادَرَكَ عليه تعالىٰ في فعله بهم؛ فهو لا يسأل عمّا يفعل؛ قاله ابن عبّاس والحسن؛ وفيه ذمّ لهم وتعقبة لآثارهم، وقيل: يحتمل أن يعود الضّمير في ﴿ يَخَافُ ﴾ علىٰ «صالح» أي: لا يخاف عقبىٰ هٰذه الفعلة بهم؛ إذا كان قد أنذرهم وحذّرهم؛ يُنظر: ٨/ ٤٨٢.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[وَمِن سُورَةِ اللَّيْلِ]

لَيْسَ فِي : وَاللَّيْلِ - شَيْءٌ.

* * *

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ وَالضُّحَىٰ

﴿ سَجَىٰ ﴾[1] : سَكَنَ ، وَسَجَا[2] امْتَدَّ، وَغَطَّىٰ كُلَّ شَيْءٍ بِظَلَامِهِ[3]، وَسَجَا[4] : أَظْلَمَ.[5]

***

(١) من الآية : ٢.

(٢) كما في الأصل ، وفي (ب) : «سَجَىٰ».

(٣) وفي (ب) سقط قوله : «وغَطَّىٰ كلَّ شيء بظلامه».

(٤) كما في الأصل ، وفي (ب) : «سَجَىٰ».

(٥) وفي معجم غريب القرآن: قال مجاهد : إذا سَجَىٰ : استوىٰ ، وقال غيرُه : أظلم وسكن؛ يُنظر: ٨٦، وفي تفسير غريب القرآن: إذا سكن؛ وذلك عند تناهي ظلامه وركُودِه؛ يُنظر: ٥٣١، وفي التُّحفة: سكن واسْتَوَتْ ظُلْمَتُه؛ يُنظر: ١٧٨، ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٣٩٩.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[وَمِن سُورَةِ الشَّرْحِ والتِّينِ وَالْعَلَقِ وَالْقَدْرِ]

لَيْسَ فِي : أَلَمْ نَشْرَحْ ، إِلَىٰ : الْقَدْرِ - شَيْءٌ.

* * *



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ لَمْ يكُن [ٱلْبَيِّنَة]

﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾[1] قَالَ ٱلْإِمَامَان : هَاهُنَا[2] مُضْمَرٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : وَذَٰلِكَ[3] دِينُ الْمِلَّةِ الْقَيِّمَةِ؛ فَكَأَنَّهُ نَعْتُ مُضْمَرٍ مَّحْذُوفٍ؛ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَزَّ:[4] ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلاً ﴾[5] أَيْ : خَلْقاً بَاطِلاً.[6]

---

(١) من الآية : ٥.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل و(ج) سقطت : «هاهنا».

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل : «ذلك».

(٤) وفي (ب) : «كما قال الله - عَزَّ وَجَلَّ». وفي (ج) : «تبارك وتعالىٰ».

(٥) سورة آل عمران، الآية : ١٩١، وهي في الأصل و (ب) : ﴿ بَاطِلاً ﴾.

(٦) وفي البحر المحيط : وقال محمّد بن الأشعب الطّالقانيّ : القيّمة -هنا- الكتب الّتي جرىٰ ذكرها؛ كأنّه لمّا تقدّم لفظ «قيّمة» نكرةً -كانت الألف واللاّم في «القيّمة» للعهد، وقرأ عبدالله : ﴿ وَذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمَةُ ﴾ فالهاء - في هٰذه القراءة - للمبالغة، أو أنّث علىٰ أنّه عَنَىٰ بالدّين: الملّة؛ يُنظر: ٨/ ٤٩٩، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٧٥، والعمدة: ٣٥٢.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الزَّلْزَلَةِ[1]

قَالَ الإِمَامَانِ : الزِّلْزَالُ - هَاهُنَا : الْمَصْدَرُ ؛ وَالزَّلْزَالُ الاسْمُ؛ مِثْلُ : الْقِعْقَاعِ وَالْقَعْقَاعِ وَهُوَ صَوْتٌ، وَالْقِلْقَالِ وَالْقَلْقَالِ؛ فَهَـٰذَا النَّوْعُ الْمَكْسُورُ مِنْهُ: مَصْدَرٌ، وَالْمَفْتُوحُ مِنْهُ: اسْمٌ.[2]

فَإِذَا جِئْتَ إِلَىٰ تِفْعَالٍ وَتَفْعَالٍ[3] ؛ فَالْمَكْسُورُ مِنْهُ: الاسْمُ، إِلاَّ حَرْفَيْنِ؛ وَهُمَا : تِبْيَانٌ، وَتِلْقَاءٌ، وَالْمَفْتُوحُ مِنْهُ[4]: الْمَصْدَرُ[5]؛ فَهَـٰذَا مُتْلَئِبٌّ[6]، وَالاسْمُ مِثْلُ: تِعْصَارٍ[7] وَتِمْثَالٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا، وَالْمَصْدَرُ

---

(١) وفي (ب) : «ومن سورة زلزلت».

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل : «مثل القَعْقَاع؛ وهو صوت، والقِعْقَاع والقِلْقَال؛ فهٰذا النوع المكسور منه المصدرُ، والمفتوح منه الاسمُ».

(٣) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «وتَفْعَال».

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «منهما».

(٥) يُنظر : شرح الشافية: ١/١٦٧ .

(٦) أي : مجمع عليه، ملتزم به، يُنظر: اللسان : ١/٧٢٩.

(٧) وفي (ب) : «نُقصان».

مِثْلُ: تَسْيَارٍ[١] وَتَرْحَالٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا.[٢]

* * *

(١) وفي (ب) : «نسيان».

(٢) وفي مفردات ألفاظ القرآن : والتَّزَلْزُلُ : الاضطرابُ؛ وتكْرِيرُ حُرُوف لفظه تَنبيهٌ علىٰ تكرير معنىٰ الزَّلَلِ فيه؛ يُنظر: ٣٨٢، وفي اللّسان: ' والزَّلْزِلُ: الأثاث والمَتاعَ؛ علىٰ: فَعَلِل -بفتح العين وكسر اللاّم- قال شمر: وهو الزَّلَزُ -أيضاً- والزَّلْزَلَةُ: تحريك الشَّيء؛ وقد زَلْزَلَه زَلْزَلَةً وزِلْزَالاً؛ وقد قالوا: إنَّ الفَعْلالَ والفِعْلالَ مطّرِد في جميع مصادر المضاعف (نحو: زَلْزَلَ علىٰ زِلْزَالٍ - بالفتح والكسر)؛ والاسمُ: الزَّلْزَالُ، وزَلْزَلَ اللّهُ الأرضَ زَلْزَلَةً وزِلْزَالاً -بالكسر- فَتَزَلْزَلَتْ هي. وقال أبو إسحاق في قوله -عزَّ وجلَّ: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ سورة الزَّلزلة ، الآية: ١: المعنىٰ : إذا حُرِّكَتْ حركةً شديدةً؛ والقراءة : زِلزالَها -بكسر الزّاي - ويجوز في الكلام: زَلزالَها. قال: وليس في الكلام: فَعْلال -بفتح الفاء - إلاّ في المضاعف ؛ نحو: الصَّلْصال والزَّلْزال؛ يُنظر: ١١/٣٠٧، وينظر: شرح الشّافية: ١/١٧٧.

وقراءة ﴿ زِلْزَالَهَا ﴾ بالكسر قراءة الجمهور، وقراءة ﴿ زَلْزَالَهَا ﴾ بالفتح قراءة الجحدريّ وعيسىٰ بن عمر؛ ويُنظر: الجامع: ٢٠/١٤٧.

رَفَعَ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ والْعَادِيَاتِ

﴿ لَكَنُودٌ ﴾[1] : لَكَفُورٌ لِّلنِّعَمِ.[2]

وَ ﴿ بُعْثِرَ ﴾[3] وبُحْثِرَ وَاحِدٌ.[4]

---

(١) من الآية : ٦.

(٢) من : كَنَدَ يكنُدُ كُنُوداً؛ إذا جَحَدَ، وقيل: هو الّذي يَأْكُلُ وَحْدَه، وَيَمْنَعُ رِفْدَه ويَضْرِبُ عَبْدَه، وقيل: لَوَّامٌ لربِّه يَعُدُّ المصيبات ويَنسَىٰ النِّعَمَ؛ يُنظر: اللّسان: ٣/ ٣٨١، وفي مفردات ألفاظ القرآن: ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ أي: كفورٌ لنعمته؛ كقولهم: أرض كَنُودٌ؛ إذا لم تُنبِتْ شيئاً؛ يُنظر: ٧٢٧، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٨٠، وتفسير غريب القرآن: ٥٣٦، والعمدة: ٣٥٤، والتُّحفة: ٢٦٨، وتفسير غريب القرآن: لابن الملقّن: ٥٨١، وغريب القرآن، لليزيديّ: ٢١٠؛ وفيه: والكَنُودُ : البخيلُ، واللّغات في القرآن: ٥٣؛ وفيه: قال ابن عباس: يعني لكفور بالنِّعَم؛ يذكر المصائبَ وينسىٰ النِّعَمَ -بلغة كنانة.

(٣) من الآية : ٩.

(٤) ومعناهما : أُثِيرَ ؛ أي : أُثيرَ ما في القُبُور، وأُخْرِجَ ما فيها؛ يُنظر: غريب القرآن؛ لليزيديّ: ٢١٠، ونزهة القلوب : ١٤٩، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٥٨١، وفي معاني القرآن، للفرّاء: سمعتُ بعض أعراب بني أسد قرأها «بُحثِرَ» وهما لغتان؛ يُنظر: ٣/ ٢٨٦.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[وَمِن سُورَةِ الْقَارِعَةِ وَالتَّكَاثُرِ وَالْعَصْرِ وَالْهُمَزَةِ وَالْفِيلِ]

لَيْسَ فِي هَـٰذِهِ السُّوَرِ الْمُخَلاَّةِ(١) شَيْءٌ.

***

(١) في الأصل: « الْمُخَلَّىٰ»



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ لإيلاَفِ [1] [قُرَيْشٍ]

[﴿ لِإِيلَـٰفِ ﴾][2] أَيْ : ائْتِـلاَفِ قُـرَيْشٍ ؛ وَهُوَ [٢١/أ] تَعَجُّبُهُم مِّنْهُ.[3]

﴿ مِن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾[4] قَالَ[5] : قِطْعَةٌ: مِّنْ هَـٰذَا،

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : (لإيلاف) وما قبله ساقط.

(٢) من الآية : ١؛ وهي لم ترد في الأصل و (ب) ؛ وإنما وَرَدَ تفسيرها.

(٣) هـٰذا كلّه ساقط من (ب) ؛ من قوله: «أي: ائتلاف» إلىٰ قوله : «تعجبّهم منه».

وفـي تفسـير غريب القرآن، لابـن الملقّن: ومعناه: انظر إلىٰ إيلاف الله قـريشاً الرّحلتين في الشّـتاء والصّيف، وأمنهم حـيث ما توجّهـوا، وسلامتـهم من الجوع والخوف؛ وكـان النّاس - في الجاهليّة- يمنعهـم الهرج والفتن من الإسفار للتّـجارة خوفاً من الأعداء؛ فكانوا يجوعـون ويخافون؛ إلاّ أهل مكّة؛ فإنّهم كانوا يرحلون للتّجارة؛ فلا يعارضهم أحد؛ لحرمة البيت؛ وكذٰلك من قصدهم بتجارة؛ فكانوا آمنين؛ وذٰلك دعوة إبراهيم -عليه السّلام- والإيلاف: مـصدر: آلف اللّهُ فلاناً كذا إيلافاً؛ يُنظر: ٥٩٠، ويُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٨١.

(٤) من الآية : ٤.

(٥) وفي (ب) سقطت : «قال».

وَقِطْعَةٌ مِّنْ هَـٰذَا، فَإِذَا قَالَ[١] : الْجُوعُ وَالْخَوْفُ فَهُمَا التَّامَّانِ.[٢]

❋ ❋ ❋

(١) وفي (ب) : «وإذا قال».

(٢) وفي البحر المحيط : أطعمهم من جوع؛ لأنَّهم كانوا قُطَّاناً ببلد غير [ذي] زرع؛ عرضة للجوع والخوف؛ لولا لطف الله بهم؛ إذ تجبىٰ إليهم ثمرات كلّ شئ، وآمنهم من خوف لأنّهم فُضّلوا علىٰ العرب بكونهم يأمنون حيث ما حلّوا؛ فيُقال: هـٰؤلاء قُطَّان بيت الله ؛ فلا يتعرّض لهم أحد؛ وغيرهم خائفون، وقال ابن عبّاس والضّحّاك: وآمنهم من خوف - معناه: من الجُذام؛ فلا ترىٰ بمكّة مجذوماً، وقال الزّمخشريّ : والتّنكير في «جوع» و «خوف» لشدتهما؛ يعني: أطعمهم بالرّحلتين من جوع وخوف شديدين: جوع قبل الرّحلتين، وخوف من أصحاب الفيل وخوف التّخطّف؛ يُنظر: ٨/ ٥١٥.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ أَرَأَيْتَ[1] [الْمَاعُونِ]

﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾[2] أَيْ : يَدْفَعُهُ عَن حَقِّهِ مِن مَّالِهِ وَبِرِّهِ.[3]

وَ﴿الْمَاعُونَ﴾[4] قَالَ ثَعْلَبٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ؛ فَقَالَت طَائِفَةٌ: هُوَ الْمَاءُ، وَقَالَت طَائِفَةٌ: هُوَ مَا يُسْتَعَارُ مِن سُفْرَةٍ[5] وَقَدُومٍ وَجَفْنَةٍ،

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «أرأيت» وما قبله ساقط.

(٢) الآية : ٢، وكما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «فذلك».

(٣) الدَّعُّ: الدَّفْعُ الشّديد؛ وأصلُه أن يُقـال للعاثر: دَعْ دَعْ؛ كما يُقـال له : لَعَا؛ يُنظر: مفردات ألفـاظ القرآن: ٣١٤، وفي تفسير غريب القـرآن، لابن الملقّن: أي يدفعه عن حقّـه ويظلمه؛ وقـيل: يطرده؛ معناه: أرأيتَ الّـذي يفعل هـذا أليس يستحقّ العقوبة؟ يُنظر: ٥٩١، ويُنظر: معجم غريب القـرآن: ٥٦، وتفسير غريب القرآن: ٥٤٠، والعمدة: ٣٥٨.

(٤) من الآية : ٧.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل : «شُفْرَة».

وَقَالَت طَائِفَـةٌ : هُوَ الزَّكَاةُ[١]؛ وَهُوَ قَوْلُ أَمِـيرِ الْمُـؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ-[٢] قَالَ ثَعْلَبٌ: وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ.[٣]

❋ ❋ ❋

---

(١) كما في (ب) . وفي الأصل : «الزّكوة».

(٢) وفي (ب) : «رضي اللّه عنه».

(٣) وفي البحر المحيط : قال ابن المسيّب وابن شهاب: الماعون -بلغة قريش- المال، وقال الفرّاء؛ عن بعض العرب: الماعونُ الماءُ، وقال ابن مسعود وابن عبّاس وابن الحنفيّة والحسن والضّحّاك وابن زيد: ما يتعاطاه النّاس بينهم؛ كالفأس والدّلو والآنيَة، وقال قطرب: أصله من : المَعْن؛ وهو الشّيء القليل؛ فسُمّيَت الزّكاة: ماعوناً؛ لأنّها قليل من كثير، وكذلك الصّدقة وغيرها، وقال عبداللّه بن عمر: هو منع الحقّ، وقيل: الماء والكلأ؛ يُنظر: ٨/٥١٨، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٩٤، وتفسير غريب القرآن: ٥٤٠، والعمدة: ٣٥٨، والتُّحفة: ٢٨٦؛ وفيه: هو كلّ عطيّة ومنفعة في الجاهليّة، وأمّا في الإسلام فالزّكاة والطّاعة.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[وَمِن سُورَةِ الْكَوْثَرِ][1]

* * *

(١) وليس في الأصل و (ب) ثمّة إشارة إلىٰ أنّه لا شيء في هـٰذه السُّورة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ[1]

﴿ قُلْ يَـٰأَيُّهَا الْكَـٰفِرُونَ * لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلاَ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾[2] قَالَ : عَـدَّدَ هَـٰذِهِ الْحَالاَتِ لِلأَزْمِنَةِ[3] أَيْ : لاَ لِلْيَـوْمِ وَلاَ أَمْسِ وَلاَ لِغَدٍ[4]؛ فَآيَسَهُم مِّمَّا طَلَبُواْ.[5]

---

(١) وفي (ب) : «ومن سورة الكافرونَ ».

(٢) الآيات : ١ و ٢ و ٣، وكما في (ب) . وفي الأصل سقطت جميعُها.

(٣) وفي (ب) : «الأزمنة».

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل : «أي: لليوم ولأمس ولغد واحد».

(٥) وفي البحر المحيط : وللمفسّرين في هـٰذه الجمل أقوال: أحدها: أنّها للتّوكيد؛ فقوله : ﴿ وَلاَ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ توكيد لقوله : ﴿ لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ وقوله: ﴿ وَلاَ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ ثانياً تأكيد لقوله : ﴿ وَلاَ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ أوّلاً ؛ والتّوكيد في لسان العرب كثير جداً، وحكَوا من ذٰلك نظماً ونثراً ما لا يكاد يُحصر؛ وفائدة هـٰذا التّوكيد: قطع أطماع الكفّار، وتحقيق الإخبار بموافاتهم على الكفر، وأنّهم لا يُسْلِمُون أبداً، والثّاني: أنّه ليس للتّوكيد ؛ واختلفوا؛ فقال الأخفش: المعنىٰ : لا أعبد السّاعة ما تعبدون، ولا أنتم عابدون السّنة ما أعبد، ولا =

....

= أنا عابد في المستقبل ما عبدتم، ولا أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد؛ فزال التّوكيد؛ إذ قد تقيَّدتْ كلُّ جملة بزمان مغاير، وقال أبو مسلم: ما في الأُولَيَيْن بمعنىٰ «الّذي» والمقصود: المعبود، وما في الأُخْرَيَيْن مصدريّة؛ أي: لا أعبد عبادتكم المبنيّة علىٰ الشّكّ وترك النّظر، ولا أنتم تعبدون مثل عبادتي المبنيّة علىٰ اليقين، وقال ابن عطية: لمّا كان قوله : ﴿ لاَ أَعْبُدُ ﴾ محتملاً أن يُراد به: الآن، ويبقىٰ المستأنف منتظراً ما يكون فيه -جاء البيان بقوله: ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ أبداً وما حييتُ، ثمّ جاء قوله : ﴿ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ الثّاني حتماً عليهم أنّهم لا يؤمنون به أبداً؛ فهٰذا معنىٰ التّرديد الّذي في السّورة؛ وهو بارع الفصاحة؛ يُنظر: ٨/ ٥٢١.

أمّا قول المصنّف: «فآيَسَهُم ممّا طلبوا » فإشارة إلىٰ قول المشركين: يا محمّد؛ دَعْ ما أنت فيه؛ ونحن نموّلك ونزوّجك مَن شئتَ من كرائم نسائنا، ونملّكك علينا؛ وإن لم تفعل هٰذا فلْتعبد آلهتنا ونحن نعبد إلٰهك؛ حتّىٰ نشترك؛ فحيث كان الخيرُ نلناه جميعاً؛ فنزلتْ هٰذه السّورة؛ يُنظر: البحر المحيط : ٨/ ٥٢١.

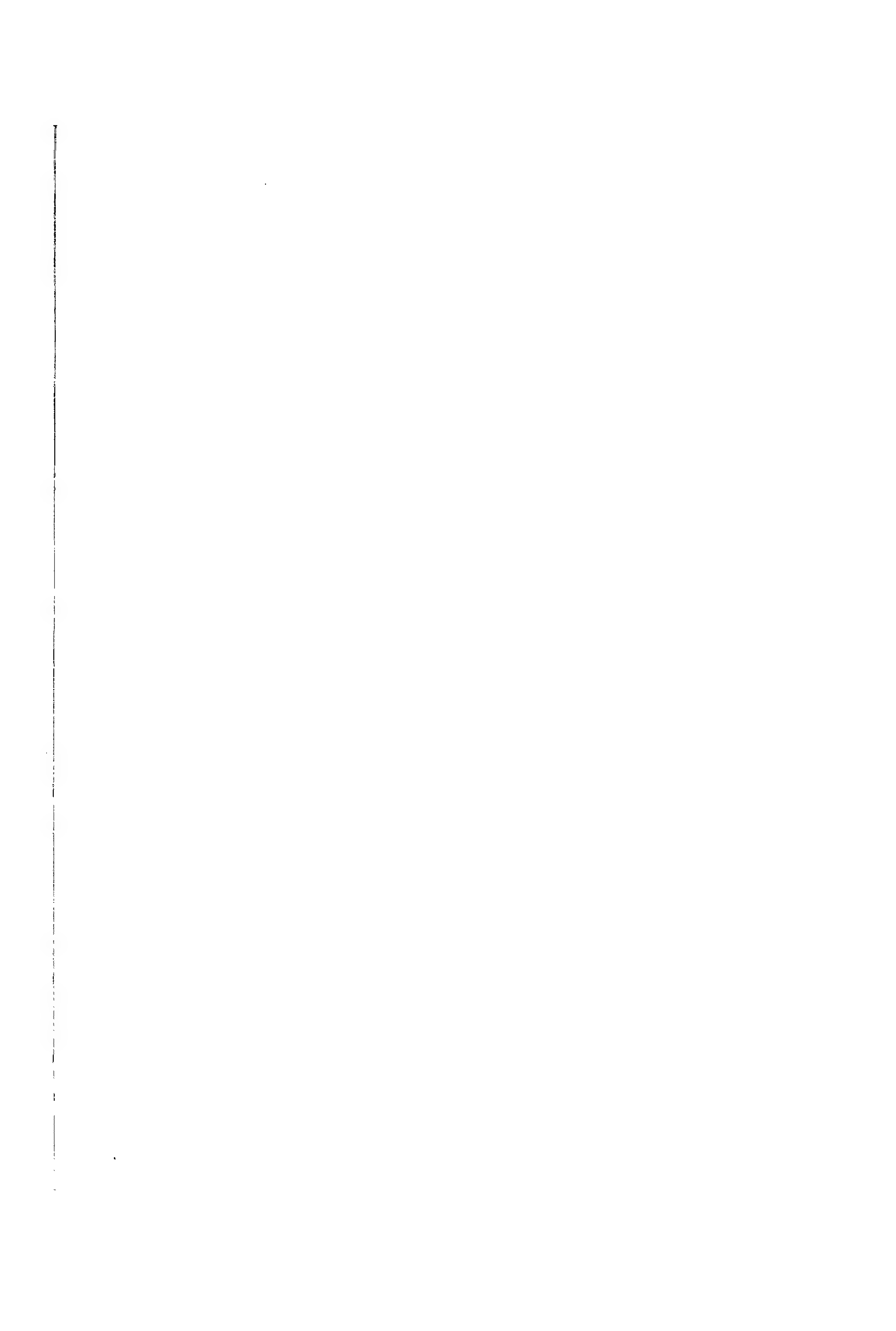
❋ ❋ ❋

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[وَمِن سُورَةِ النَّصْرِ][1]

* * *

(١) وليس في الأصل و (ب) ثمّة إشارة إلىٰ أنّهَ لا شيء في هـٰذه السُّورة.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ تَبَّتْ [الْمَسَدِ]

﴿ تَبَّتْ يَدَ أَبِي لَهَبٍ ﴾[1] أيْ : خَسِرَتْ.[2]

﴿ وتَبَّ ﴾[3] أيْ : خَسِرَ هُوَ.[4]

---

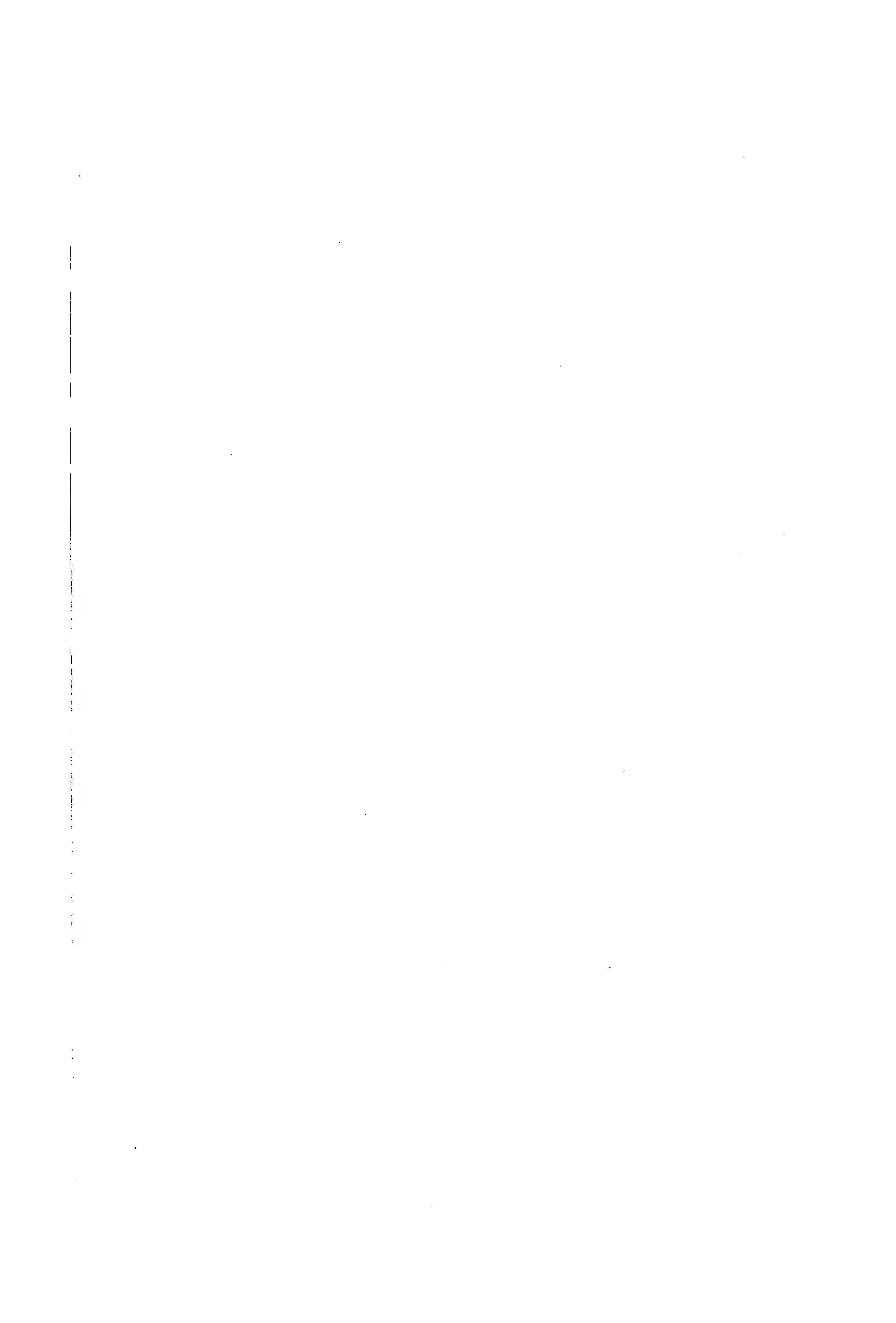
(١) من الآية : ١، وكما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «يدا أبي لهب».

(٢) التَّبُّ والتَّبَابُ : الاستمرار في الخُسْران؛ يُقال: تَبّاً له وتَبٌّ له، وتَبَّبْتُهُ: إذا قلتَ لـه ذٰلك، و ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ أي: استمرّتْ في الخُسْران؛ يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١٦٢، وفي البحر المحيط: تَبَّتْ : خَابَتْ؛ قاله ابن عبّاس، وقال ابن جبير: هلكتْ، وقال عطاء: ضَلَّتْ وقال يمان بن رياب : صَفَرَتْ من كلّ خير؛ وهٰذه الأقوال كلُّها متقاربة في المعنىٰ؛ وإسناد الهلاك إلىٰ اليدين لأنّ العمل أكثر ما يكون بهما؛ وهو -في الحقيقة- للنّفس، وقيل: أخذ أبو لهب بيديه حَجَراً ليرمي به الرّسول -عليه السّلام- فأسند «التّبّ» إليهما؛ يُنظر: ٨/ ٥٢٥.

(٣) من الآية : ١.

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «هو».

وفي البحر المحيط : والظّاهر أنّ «التَّبّ» دعاء، و «تَبّ» إخبار بحصول ذٰلك؛ ويدلّ عليه قراءة عبدالله : ﴿ وقَد تَبَّ ﴾ يُنظر: ٨/ ٥٢٥.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الإِخْلاَصِ

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾[1] قَالَ[2]: الصَّمَدُ : الَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ؛ أَيْ: يُقْصَدُ إِلَيْهِ لِلْحَوَائِجِ.[3]

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾[4] الْكُفْءُ[5] : الْمِثْلُ

---

(١) الآيتان : ١ و ٢ .

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «قال».

(٣) وفي غريب القرآن؛ لليزيديّ : السّيّد الصّمد الّذي ليس فوقه أحد؛ يُنظر: ٢١٥، وفي معجم غريب القرآن: العرب تسمّي أشرافها الصّمد؛ قال أبو وائل: هو السّيّد الذي انتهىٰ سُودَدُه؛ يُنظر: ١١٦، وفي تفسير غريب القرآن؛ لابن الملقّن: أي السّيّد الّذي يُقْصَدُ في الحوائج؛ يُقال : صمدتُ فلاناً؛ أي: قصدتُه، ويُقال: الصَّمد الّذي لا تدركه العقول ولا تحيط به، وقيل: الصَّمد الّذي لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء؛ يُنظر: ٦٠١، ويُنظر: تفسير غريب القرآن: ٥٤٢، والعمدة: ٣٦٠، والتُّحفة: ١٩٤.

(٤) الآية : ٤.

(٥) كما في (ب) . وفي الأصل «الكُفُءُ».

وَالنَّظِيــرُ.[1]

* * *

(١) وفي معجم غريب القـرآن: كُفُؤاً وكَفِيئاً وكِفَـاءً واحد؛ يُنظر: ١٧٩، وفي مفردات غـريب القرآن: كُـفُؤاً وكُـفْـئاً واحـد؛ من: الكُفْء: في المنزلة والقَـدْر؛ ومنه: المكافـأة؛ أي: المساواة والمقـابلة في الفِعْـل؛ يُنظر: ٧١٨، ويُنظر: تفسـير غـريب القرآن: ٥٤٢، والعمدة: ٣٦١، والتُّحفة: ٢٦٧.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ الْفَلَقِ

﴿ اَلْفَلَقِ ﴾[1] : جَهَنَّمَ، وَالْفَلَقُ - أَيْضاً : ضَوْءُ الْفَجْرِ، وَالْفَلَقُ -أَيْضاً[2]: الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ[3]، وَالْفَلَقُ -أَيْضاً:[4] الْقَيْدُ الَّذِي يكُونُ مِن خَشَبٍ يُقَالُ لَهُ: الأَدْهَمُ[5].

وَ ﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾[6] قَالَ ثَعْلَبٌ : فِيهِ قَوْلاَنِ: هُوَ الْقَمَرُ،

---

(١) من الآية : ١.

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أيضاً».

(٣) وفي (ب) : «المطمئن من بين رَبْوَتَيْنِ».

(٤) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أيَضاً».

(٥) وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقن: قيل: الفَلَقُ الخَلْق كُلُّهم، وقيل: هو جُبٌّ في جهنّم؛ يستعيذ منه كلُّ مَن في جهنَّم مَن في النّار؛ مِن شدّة حَرِّه؛ يُنظر:٦٠٣، وفي معجم غريب القرآن: الفَلَق: الصّبح؛ يُقال: أبْيَنُ من فَرَق وفَلَق الصُّبح؛ يُنظر: ١٥٨، وفي التُّحفة: الفَلَق: وادٍ في جهنّم؛ يُنظر: ٢٤٩.

(٦) من الآية : ٣.

وَهُوَ اللَّيْلُ؛ وَالْقَمَرُ هُوَ : قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ[١] -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:[٢] «تَعَوَّذِي مِن شَرِّ هَٰذَا الْغَاسِقِ»[٣] وَهُوَ الاخْتِيَارُ.[٤]

وَ ﴿وَقَبَ﴾[٥] : أَيْ :[٦] دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ -أَيْضاً- وَقَبَ[٧] إِذَا انكَسَفَ؛ وَهُوَ دُخُولُهُ فِي غَيْرِ

(١) وفي (ب) : «هو قول النّبيّ».

(٢) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت عبارة : «رضي اللّه عنها».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في موضعين من المسند: ٦/٦١ و ٢٠٦ ، والتّرمذيّ في جامعه، ٤٨ كتاب التّفسير، ٩٤ باب ومن سورة المعوّذتين ، ٥/٤٥٢، رقم ٣٣٦٦ وقال: حسن صحيح، وصحّحه الحاكم في المستدرك، ٢/ ٥٤٠- ٥٤١، وأقرّه الذّهبيّ، وهو في صحيح الجامع برقم ٧٧٩٣، ولفظه: «يا عائشة، استعيذي باللّه من شرّ هٰذا؛ فإنّ هٰذا هو الغاسق إذا وقب؛ يعني: القمر.

(٤) ويُنظر: معجم غريب القرآن: ١٤٧، وتفسير غريب القرآن: ٥٤٣، والعمدة: ٣٦١، والتُّحفة: ٢٤٠.

(٥) من الآية : ٣.

(٦) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أي».

(٧) كما في (ب) . وفي الأصل سقطت : «أيضاً : وَقَبَ».

أَبْرَاجِـهِ.[1]

❋❋❋

(١) وفي الكشّاف : وقوبه : دخوله في الكسوف واسوداده؛ يُنظر: ٤/ ٣٠١، وفي تفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: أي أقبل ودخل؛ ومعناه: من يكون في اللّيل؛ ويُقال: إنّ مردة الجنّ يخرجون باللّيل؛ يُنظر: ٦٠٣، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢٢٨، وتفسير غريب القرآن: ٥٤٣، والعمدة: ٣٦١، والتُّحفة: ٣١٢.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وَمِن سُورَةِ النَّاس

اَلْوِسْوَاسِ :(١) اَلْمَصْدَرُ، وَالوَسْوَاسُ: الاسْمُ؛ عَلَىٰ قِيَاسِ: الزِّلْزَالِ وَالزَّلْزَالِ. (٢)

* * *

(١) من الآية : ٤؛ وهي : ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ بفتح الواوين.

(٢) وفي (ب) جاءت الصيغتان معكوستين : «الوَسْوَاس: المصدر، والوِسْوَاس: الاسم؛ علىٰ قياس: الزِّلزال والزَّلزال» وفي البحر المحيط : الوَسواس : اسم من أسماء الشّيطان، والوَسواس -أيضاً- ما يوسوس به شهوات النَّفْس؛ وهو الهوىٰ المنهيّ عنه؛ ولمّا كانت مضرّة الدِّين؛ وهي الوسوسة؛ أعظم من مضرّة الدنيا؛ وإن عَظُمَتْ -جاء البناء في الاستعاذة منها بصفات ثلاث: الرَّبّ والمَلِك والإلـه، وفي الاستعاذة من ثلاث: الغاسق والنّفّاثات والحاسد؛ يُنظر: ٨/ ٥٣٢، ويُنظر: معجم غريب القرآن: ٢٢٥، وتفسير غريب القرآن: ٥٤٣، والعمدة: ٣٦١، وتفسير غريب القرآن، لابن الملقّن: ٦٠٥.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

آخِرُ اليَاقُوتَةِ

يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ؛

وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ،

وَاتَّفَقَ الفَرَاغُ مِن تَعْلِيقِهَا ثَالِثَ عَشَرَ رَمَضَانَ المُعَظَّمِ؛

أَحَدِ شُهُورِ سَنَةِ ٧٨٤هـ،

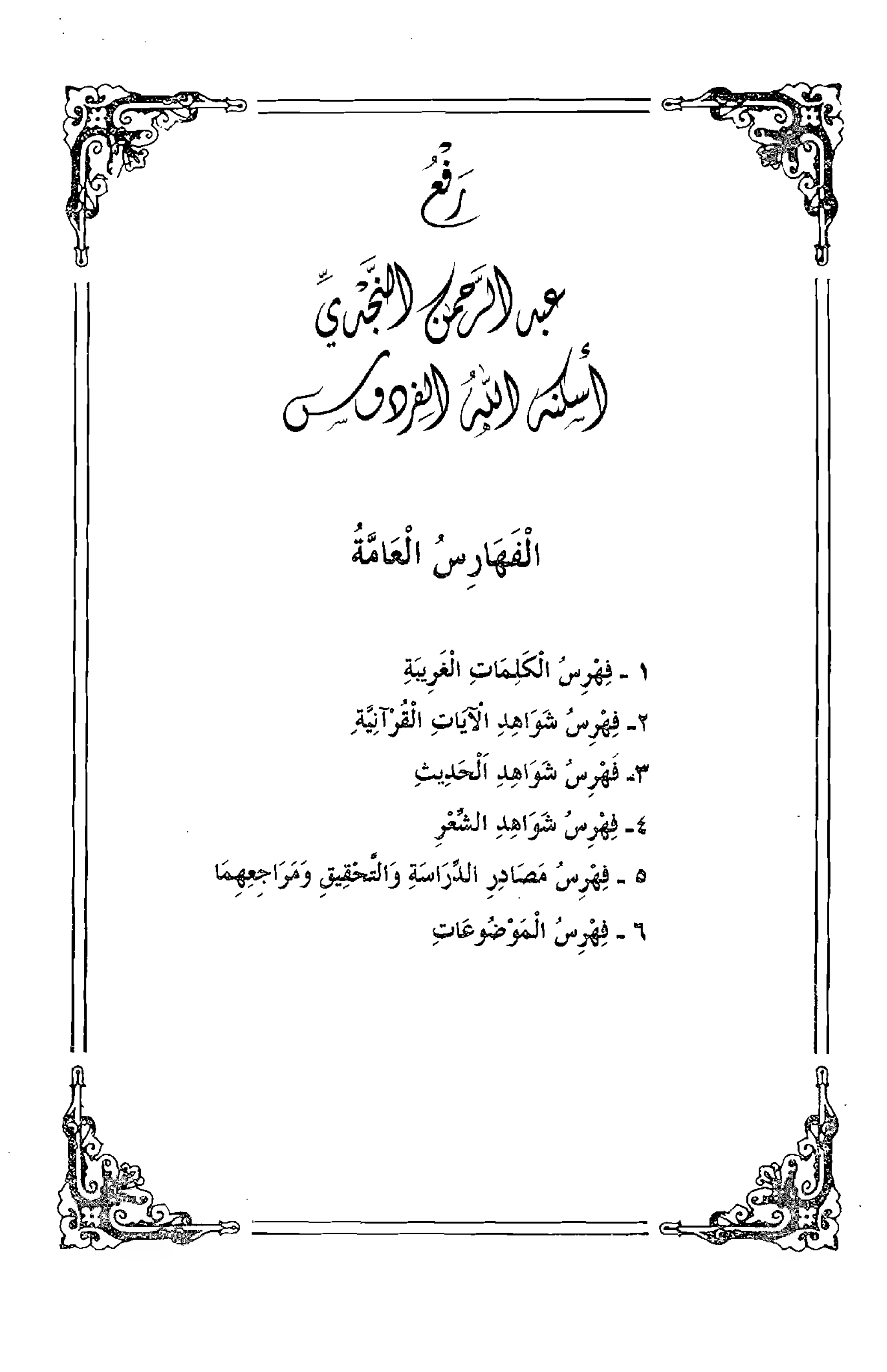
وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً كَثِيراً كَثِيراً. (١)

---

(١) فِي نِهَايَةِ (ب) : «تَمَّ الكِتَابُ ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

وَفِي نِهَايَةِ (ج) : «تَمَّ كِتَابُ يَاقُوتَةِ الصِّرَاطِ، تَأْلِيفُ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ البِيوَرْدِيِّ المُطَرِّزِيِّ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ؛ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ».



الْفَهَارِسُ الْعَامَّةُ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

١ - فِهْرِسُ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ[١]

---

[١] رَدَدْتُ الْكَلِمَاتِ إِلَىٰ أُصُولِهَا ، وَوَضَعْتُهَا تَحْتَ جُذُورِهَا ، وَرَتَّبْتُهَا ـ تَحْتَ كُلِّ جَذْرٍ ـ حَسَبَ رَسْمِهَا ؛ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ فِي الْكِتَابِ ؛ تَرْتِيباً أَلِفْبَائِيّاً .

حَرْفُ الْبَاءِ

حَرْفُ الْخَاءِ

حَرْفُ الدَّالِ

حَرْفُ الزَّايِ

حَرْفُ الضَّادِ

حَرْفُ الطَّاءِ

حَرْفُ الْكَافِ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

٢- فِهْرِسُ شَوَاهِدِ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ(١)

(١) رَتَّبْتُ الشَّوَاهِدَ حَسَبَ وُرُودِهَا فِي الْكِتَابِ ، وَعَيَّنتُ مَكَانَهَا فِيهِ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

٣- فَهْرِسُ شَوَاهِدِ الْحَدِيثِ

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

٤- فِهْرِسُ شَوَاهِدِ الشِّعْرِ



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

٥ - فِهْرِسُ مَصَادِرِ الدِّرَاسَةِ والتَّحْقِيقِ ومَرَاجِعِهِمَا

١ - أَبو الْعَلاَءِ وَمَا إِلَيْهِ، لِعَبْدِالْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيِّ الرَّاجَكُوتِيِّ الأَثَرِيِّ، الْمِطْبَعَةُ السَّلَفِيَّةُ وَمَكْتَبَتُهَا، الْقَاهِرَةُ ١٣٤٤هـ.

٢ - أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ غُلاَمُ ثَعْلَبٍ الْحُفَظَةُ اللُّغَوِيُّ الْمُحَدِّثُ وَكِتَابُ الْمُدَاخَلِ لَهُ، لِعَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيِّ الرَّاجَكُوتِيِّ، مَجَلَّةُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ، الْمُجَلَّدُ التَّاسِعُ، الْجُزْءُ التَّاسِعُ، دِمَشْقُ ١٣٤٨هـ.

٣ - إِتْحَافُ الْخِيَرَةِ الْمَهَرَةِ، لأَبِي الْعَبَّاسِ الشِّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلِيم الْبُوصِيرِيِّ (ت ٨٤٠هـ) مِن كِتَابِ الأَطْعِمَةِ إِلَىٰ كِتَابِ الرُّقَىٰ، بتَحْقِيق د.إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّد نُور سَيْف، رِسَالَةُ (دُكْتُورَاه) نُوقِشَتْ فِي الْجَامِعَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ، فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، سَنَةَ ١٤١٠هـ.

٤ - إِتْحَافُ فُضَلاَءِ الْبَشَرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الأَرْبَعَ عَشَرَ، لأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الدُّمْيَاطِيِّ الْبَنَّا (ت ١١١٧هـ) بعِنَايَةِ عَلِيّ مُحَمَّد الضَّبَّاع، الْقَاهِرَةُ ١٣٥٩هـ.

٥ - الإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ، لأَبِي الْفَضْلِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) بتَحْقِيقِ مُحَمَّد أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، مَكْتَبَةُ دَارِ التُّرَاثِ، الْقَاهِرَةُ ١٤٠٥هـ.

٦ - أَحْكَامُ الْقُرْآنِ، لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ بِالْجَصَّاص(ت ٣٧٠هـ) الآستَانَة ١٣٣٨هـ.

٧ - أَحْكَامُ الْقُرْآنِ، للإِمَامِ أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ (ت ٢٠٤هـ) بتَحْقِيقِ عَبْدِالْغَنِي عَبْدِالْخَالِقِ، دَارُ الْكُتُبِ الْحَدِيثَةِ، بَيْرُوتُ ١٣٩٥هـ.

٨ - أَخْبَارُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ، لأَبِي سَعِيدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِاللهِ السِّيرَافِيِّ (ت ٣٦٨هـ) بِتَحْقِيقِ طَـٰه مُحَمَّد الزَّيْنِيِّ وَمُحَمَّد عَبْدِالْمُنْعِمِ خَفَاجِيّ، مِطْبَعَةُ مُصْطَفَىٰ البَابِي الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٣٧٤هـ.

٩ - أَسَاسُ الْبَلاَغَةِ، لأَبِي الْقَاسِمِ جَارِاللهِ مَحْمُود بْنِ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيِّ الْخُوَارِزْمِيِّ (ت ٥٣٨هـ) دَارُ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٩٣هـ.

١٠ - اَلأَسْرَارُ الْمَرْفُوعَةُ فِي الأَخْبَارِ الْمَوْضُوعَةِ؛ الْمَعْرُوفُ بِالْمَوْضُوعَاتِ الْكُبْرَىٰ، لِنُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد سُلْطَان؛ الْمَشْهُورِ بِالْمُلاَّ عَلِيٍّ الْقَارِي (ت ١٠١٤هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ لُطْفِي الصَّبَّاغِ، الْمَكْتَبُ الإِسْلاَمِيُّ، بَيْرُوتُ ١٤٠٦هـ.

١١ - اَلأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ، لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ (ت ٤٥٨هـ) آل آباد، الْهِنْدُ ١٣١٣هـ.

١٢ - إِشَارَةُ التَّعْيِينِ فِي تَرَاجِمِ النُّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ، لِعَبْدِالْبَاقِي بْنِ عَبْدِالْمَجِيدِ الْمَخْزُومِيِّ الْمَكِّيِّ الْيَمَانِيِّ (ت ٧٤٣هـ) بِتَحْقِيقِ عَبْدِالْمَجِيدِ دِيَاب، مُؤَسَّسَةُ الْمَلِكِ فَيْصَلٍ، الرِّيَاضُ ١٤٠٦هـ.

١٣ - إِصْلاَحُ الْمَنطِقِ، لأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسحاقَ ابْنِ السِّكِّيتِ (ت ٢٤٤هـ) بِتَحْقِيقِ أَحْمَدَ مُحَمَّد شَاكِر وَعَبْدِالسَّلاَمِ مُحَمَّد هَارُونَ، دَارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٧٥هـ.

١٤ - إِعْرَابُ ثَلاَثِينَ سُورَةً مِّنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَد بْنِ حَمْدَانَ ابْنِ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ) مِطْبَعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٦٠هـ.

١٥ - إِعْرَابُ الْقُرْآنِ، لأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ السَّرِيِّ الزَّجَّاجِ (ت٣١٦هـ) بِتَحْقِيقِ إِبْرَاهِيمَ الإِبْيَارِيِّ، الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٩٣هـ.

١٦ - إِعْرَابُ الْقُرْآنِ، لأَبِي جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ النَّحَّاسِ (ت ٣٣٨هـ) بِتَحْقِيقِ د.زُهَيْر غَازِي زَاهِد، عَالَمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٥هـ.

١٧ - اَلاقْتِضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكُتَّابِ، لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ السِّيدِ الْبَطَلْيَوْسِيِّ (ت ٥٢١هـ) دَارُ الْجِيلِ، بَيْرُوتُ ١٩٧٣م (مُصَوَّرَةٌ عَنْ طَبْعَةِ عَبْدِاللهِ الْبُسْتَانِيِّ فِي الْمِطْبَعَةِ الأَدَبِيَّةِ ١٩٠١م).

١٨ - إِقْلِيدُ الْخِزَانَةِ (فِهْرِسُ الْكُتُبِ الَّتِي ذَكَرَهَا عَبْدُالْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِهِ خِزَانَةُ الأَدَبِ) صَنَعَةُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيِّ الرَّاجَكُوتِيِّ، لاَهُورُ ١٩٢٧م.

١٩ - اَلأَمَالِي، لأَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْذُونَ الْقَالِي الْبَغْدَادِيِّ (ت ٣٥٦هـ) دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٤٤هـ.

٢٠ - إِمْلاَءُ مَا مَنَّ بِهِ الرَّحْمٰنُ مِنْ وُجُوهِ الإِعْرَابِ وَالْقِرَاءَاتِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، لأَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبُرِيِّ (ت ١١٦٥هـ) بِتَصْحِيحِ مُحَمَّد زُهْرِي الغَمْرَاوِيِّ، الْمِطْبَعَةُ الْمَيْمَنِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٣٢١هـ.

٢١ - إِنْبَاهُ الرُّوَاةِ عَلَىٰ أَنْبَاهِ النُّحَاةِ، لِجَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ الْقِفْطِيِّ (ت ٦٢٤هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٦٩هـ.

٢٢ - اَلأَنسَابُ، لأَبِي سَعِيدٍ الْقَاضِي عَبْدِالْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنصُورٍ السَّمْعَانِيِّ الْمَرْوَزِيِّ (ت ٥٦٢هـ) بِتَحْقِيقِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْيَمَانِيِّ وَرِفَاقِهِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٠هـ.

٢٣ - إِيضَاحُ المَكْنُونِ فِي الذَّيْلِ عَلَىٰ كَشْفِ الظُّنُونِ عَنْ أَسَامِي الْكُتُبِ وَالْفُنُونِ، لإِسْمَاعِيلَ بَاشَا بْنِ مُحَمَّد أَمِين بْنِ مِير سَلِيم البَابَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ١٣٣٩هـ) مِطْبَعَةُ خِيَابَان بُوذَر جَمْهَرِي، طَهْرَانُ ١٣٧٨هـ.

٢٤ - اَلْبَحْرُ الْمُحِيطُ، لأَثِيرِ الدِّينِ أَبِي حَيَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ الأَنْدَلُسِيِّ (ت ٧٤٥هـ) مِطْبَعَةُ السَّعَادَةِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٢٨هـ.

٢٥ - اَلْبَدْرُ الطَّالِعُ بِمَحَاسِنِ مَنْ بَعْدَ الْقَرْنِ السَّابِعِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيِّ (ت ١٢٥٠هـ) مِطْبَعَةُ السَّعَادَةِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٤٨هـ.

٢٦ - اَلْبُرْهَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ، لِبَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الزَّرْكَشِيِّ (ت ٧٩٤هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، دَارُ إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٧٦هـ.

٢٧ - بُغْيَةُ الْمُلْتَمِسِ فِي تَأْرِيخِ رِجَالِ الأَنْدَلُسِ، لأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرَةَ الضَّبِّيِّ (ت ٥٩٩هـ) دَارُ الْكَاتِبِ الْعَرَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٧م.

٢٨ - بُغْيَةُ الْوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ، لأَبِي الْفَضْلِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، مَكْتَبَةُ عِيسَىٰ الْبَابِي الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٣٨٤هـ - ١٣٨٥هـ.

٢٩ - اَلْبُلْغَةُ فِي تَأْرِيخِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، لمجد الدِّينِ مُحَمَّد بْنِ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزآبَادِيِّ (ت ٨١٧هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدِ الْمِصْرِيِّ، جَمْعِيَّةُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الإِسْلَامِيِّ، الْكُوَيْتُ ١٤٠٧هـ.

٣٠ - اَلْبَيَانُ فِي غَرِيبِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، لأَبِي الْبَرَكَاتِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ (٥٧٧هـ) بِتَحْقِيقِ د.طَهَ عَبْدِالْحَمِيدِ طَهَ، الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٨٩هـ.

٣١ - اَلْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ، لأَبِي عُثْمَانَ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ الْجَاحِظِ(ت ٢٥٥هـ) بِتَحْقِيقِ عَبْدِ السَّلاَمِ مُحَمَّد هَارُون، مَكْتَبَةُ الْخَانجِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٣٦٧هـ.

٣٢ - تَاجُ الْعَرُوسِ مِن جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، لأَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدالرَّزَّاقِ الْحُسَيْنِيِّ الْمُرْتَضَىٰ الزَّبِيدِيِّ (ت ١٢٠٥هـ) الْمِطْبَعَةُ الْخَيْرِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٣٠٦هـ.

٣٣ - تَأْرِيخُ آدَابِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِجُورْجِي زَيْدَانَ، مِطْبَعَةُ الْهِلاَلِ، الْقَاهِرَةُ ١٩١١م.

٣٤ - تَأْرِيخُ الأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، لِلدُّكْتُور كَارْل بْرُوكِلْمَانَ، تَعْرِيبُ عَبْدِالْحَلِيمِ النَّجَّارِ، و د. سَيِّد يَعْقُوب بَكْر،، دَارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٩٤هـ.

٣٥ - تَأْرِيخُ الأُمَمِ الإِسْلاَمِيَّةِ، لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْخُضَرِيِّ، الْمِطْبَعَةُ الْجَمَالِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٣٣٤هـ.

٣٦ - تَأْرِيخُ بَغْدَادَ أَوْ مَدِينَةِ السَّلاَمِ، لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٤٦٣هـ) دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ (بِدُون تَأْرِيخ).

٣٧ - تَأْرِيخُ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، لِلدُّكْتُور فُؤَاد سِزْگِين، تَعْرِيبُ د.عَرَفَة مُصْطَفَىٰ (الْمُجَلَّدُ الثَّامِنُ: عِلْمُ اللُّغَةِ) جَامِعَةُ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودِ الإِسْلاَمِيَّةِ، الرِّيَاضُ ١٤٠٨هـ.

٣٨ - تَأْرِيخُ ثَغْرِ عَدْن، لأَبِي عَبْدِاللهِ الطَّيِّبِ بْنِ عَبْدِاللهِ بَامَخْرَمَةَ (ت ٩٤٧هـ) بِعِنَايَةِ عَلِيِّ حَسَنِ عَلِيِّ عَبْدِالْحَمِيدِ، دَارُ الْجِيلِ بَيْرُوتَ، ودَارُ عَمَّارَ بعَمَّانَ ١٤٠٨هـ.

٣٩ - تَأْرِيخُ الْخُلَفَاءِ، لِجَلاَلِ الدِّينِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) بِعِنَايَةِ مُحَمَّد محيي الدِّينِ عَبْدِالْحَمِيدِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٨٩هـ.

٤٠ - تَأْرِيخُ عُلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ، لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (ت ٤٠٣هـ) الدَّارُ الْمِصْرِيَّةُ لِلتَّأْلِيفِ وَالنَّشْرِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٦هـ.

٤١ - تَأْرِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ، لأَبِي بَكْرِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (ت ٨٥١هـ) بِتَحْقِيقِ عَدْنَانَ دَرْوِيش، الْمَعْهَدُ الْعِلْمِيُّ الْفَرَنسِيُّ لِلدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ ١٣٩٥هـ.

٤٢ - تَأْرِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ، وَيُعْرَفُ بِأَخْبَارِ الإِسْلاَمِ، وَبِتَتِمَّةِ الْمُخْتَصَرِ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ، لأَبِي حَفْصٍ زَيْنِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ مُظَفَّرِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (ت ٧٤٩هـ) طُبِعَ بِذَيْلِ كِتَابِ ((الْمُخْتَصَرِ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ)) لأَبِي الْفِدَاءِ، الْمَطْبَعَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ الْمِصْرِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٣٢٥هـ.

٤٣ - تَأْوِيلُ مُشْكِلِ الْقُرْآنِ، لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنِ قُتَيْبَةَ (ت ٢٧٦هـ) بِتَحْقِيقِ سَيِّد أَحْمَد صَقْر، دَارُ التُّرَاثِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٩٣هـ.

٤٤ - تَجَارِبُ الأُمَمِ وَتَعَاقُبُ الْهِمَمِ، لأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَسْكُوَيْهِ الرَّازِيِّ (ت٤٢١هـ) لَيْدِنُ ١٩١٣م.

٤٥ - تُحْفَةُ الأَرِيبِ بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْغَرِيبِ، لأَثِيرِ الدِّينِ أَبِي حَيَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الأَنْدَلُسِيِّ (ت ٧٤٥هـ) بِتَحْقِيقِ سَمِيرِ الْمَجْذُوبِ، الْمَكْتَبُ الإِسْلاَمِيُّ، بَيْرُوتُ ١٤٠٣هـ.

٤٦ - تُحْفَةُ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ الْفَصِيحِ، لِعَبْدِالْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيِّ الرَّاجَكُوتِيِّ، مَجَلَّةُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ، الْمُجَلَّدُ الْخَامِسُ وَالثَّلاَثُونَ، الْجُزْءُ الأَوَّلُ، دِمَشْقُ ١٩٦٠م.

٤٧ ـ تَذْكِرَةُ الأَرِيبِ فِي تَفْسِيرِ الْغَرِيبِ لأَبِي الْفَرَجِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ) بِتَحْقِيقِ د.عَلِيِّ حُسَيْنِ الْبَوَّابِ، مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ، الرِّيَاضُ ١٤٠٧هـ.

٤٨ ـ تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ، لِشَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ) دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ (مُصَوَّرَةٌ عَن طَبْعَةِ وِزَارَةِ الْمَعَارِفِ الْهِندِيَّةِ).

٤٩ ـ تَذْكِرَةُ الْمَوْضُوعَاتِ، لِمُحَمَّد طَاهِر بْنِ عَلِيٍّ الْهِندِيِّ الْفَتَّنِيِّ (ت ٩٨٦هـ) دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ ١٣٩٩هـ.

٥٠ ـ تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ، لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيِّ (ت ٢٧٦هـ) بِتَحْقِيقِ سَيِّد أَحْمَد صَقْر، مِطْبَعَةُ عِيسَىٰ الْبَابِي الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٣٧٨هـ.

٥١ ـ تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ، لِسِرَاجِ الدِّينِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْمُلَقِّنِ (ت ٨٠٤هـ) بِتَحْقِيقِ سَمِير طَه الْمَجْذُوبِ، عَالَمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٨هـ.

٥٢ ـ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ العَظِيمِ، لِعِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ الْقُرَشِيِّ (ت ٧٧٤هـ) مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ، الرِّيَاضُ، ١٤٠٦هـ.

٥٣ ـ التَّفْسِيرُ الْكَبِيرُ الْمُسَمَّىٰ بِمَفَاتِيحِ الْغَيْبِ، لَفَخْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ الرَّازِيِّ (ت ٦٠٦هـ) الْمِطْبَعَةُ الْبَهِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

٥٤ ـ تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ، لأَبِي الْحَجَّاجِ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ الْمَكِّيِّ (ت ١٠٤هـ) بِتَحْقِيقِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الطَّاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّورَتِيِّ، مَجْمَعُ الْبُحُوثِ الإِسْلَامِيَّةِ، إِسْلَام آبَاد (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

٥٥ ـ تَفْسِيرِ الْمُشْكِلِ مِن غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَىٰ الإِيْجَازِ وَالاخْتِصَارِ، لأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ حَمُّوشَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيِّ (ت ٤٣٧هـ) بتَحْقِيقِ هُدَىٰ الطَّوِيلِ الْمَرْعَشْلِيِّ، دَارُ النُّورِ الإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتُ ١٤٠٨هـ.

٥٦ ـ اَلتَّكْمِلَةُ وَالذَّيْلِ وَالصِّلَةُ لِكِتَابِ تَاجِ اللُّغَةِ وَصِحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ، لِرَضِيِّ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيِّ (ت ٦٥٠هـ) بتَحْقِيقِ عَبْدِالْعَلِيمِ الطَّحَاوِيِّ، دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةَ ١٩٧٠م.

٥٧ ـ تَنْوِيرُ الْمِقْبَاسِ مِن تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ الْمَنسُوبُ لِعَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ جَمَعَهُ مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزآبَادِيِّ (ت ٨١٧ هـ) بتَصْحِيحِ مُحَمَّد زُهْرِي الْغَمْرَاوِيِّ، الْمِطْبَعَةُ الْمَيْمَنِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

٥٨ ـ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، لأَبِي مَنصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠ هـ) بتَحْقِيقِ مَجْمُوعَةٌ مِّنَ الأَسَاتِذَةِ، الدَّارُ الْمِصْرِيَّةُ لِلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٤م ـ ١٩٦٧م.

٥٩ ـ اَلتَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، لأَبِي عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الدَّانِي الأُمَوِيِّ، بعِنَايَةِ أُوتُوبِرْتزل، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ، ١٤٠٤هـ .

٦٠ ـ جَامِعُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، لأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّد بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ (ت ٣١٠هـ) الْمِطْبَعَةُ الأَمِيرِيَّةُ الْكُبْرَى، بِبُولَاقَ، الْقَاهِرَةُ، ١٣٢٣هـ.

٦١ ـ اَلْجَامِعُ لأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، لأَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرْطُبِيِّ الأَنصَارِيِّ(ت ٦٧١هـ) دَارُ الْكَاتِبِ الْعَرَبِيِّ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٨٧هـ (مُصَوَّرَةٌ عَن طَبْعَةِ دَارِ الْكُتُبِ).

٦٢ - جُزْءٌ فِي الْحَدِيثِ وَالأَدَبِ، لأَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْمُطَرِّزِ الزَّاهِدِ (ت ٣٤٥هـ) بِعِنَايَةِ ا.ج.آرْبَرِي، مَجَلَّةُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ، الْمُجَلَّدُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ، الْجُزْءُ الأَوَّلُ، دِمَشْقُ ١٣٦٨هـ.

٦٣ - اَلْجُمَلُ، لأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِيِّ (ت ٣٤٠هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد ابْنِ أَبِي شَنَبٍ، مِطْبَعَةُ كَلنسيك، بَارِيسُ ١٩٥٧م.

٦٤ - جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ، لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (ت ٣٢١هـ) بِعِنَايَةِ كِرِنكُو، دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ النِّظَامِيَّةِ الْهِنْدِيَّةُ، حَيْدَر آباد الدِّكن ١٣٤٤هـ - ١٣٥١هـ.

٦٥- اَلْحُجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَان ابْنِ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ) بِتَحْقِيقِ د. عَبْدِالْعَال سَالِم مَكْرَم، دَارُ الشُّرُوق، بَيْرُوتُ ١٤٠١هـ.

٦٦ - حِلْيَةُ الأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الأَصْفِيَاءِ، لأَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَصْبَهَانِيِّ (ت ٤٣٠هـ) مِطْبَعَةُ السَّعَادَةِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٥١هـ.

٦٧ - خِزَانَةُ الأَدَبِ وَلُبُّ لُبَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ، لِعَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ الْبَغْدَادِيِّ (ت ١٠٩٣هـ) بُولاَقُ، الْقَاهِرَةُ ١٢٩٩هـ.

٦٨ - اَلدُّرُّ الْمَصُونُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ، لأَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ؛ الْمَعْرُوفِ بِالسَّمِين الْحَلَبِيِّ (ت ٧٥٦هـ) بِتَحْقِيقِ د. أَحْمَد مُحَمَّد الخَرَّاط، دَارُ الْقَلَمِ، دِمَشْقُ ١٤٠٦هـ - ١٤١٤هـ.

٦٩- اَلدُّرُّ الْمَنْثُورُ فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَأْثُورِ، لأَبِي الْفَضْلِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) دَارُ الْكُتُبِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٣هـ.

٧٠ - دِيوَانُ أَبِي النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ، صَنَعَهُ وَشَرَحَهُ عَلاَءُ الدِّينِ أَغَا، النَّادِي الأَدَبِيُّ، الرِّيَاضُ ١٤٠١هـ.

٧١ - دِيوَانُ امْرِيءِ الْقَيْسِ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ ١٩٩٢م.

٧٢ - دِيوَانُ رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ (ضِمْنَ مَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ) بِعِنَايَةِ وِلْيم بْنِ الْوَرْدِ، لاَيْبْزِجْ ١٩٠٣م.

٧٣ - دِيوَانُ عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ، بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد سَعِيد مَوْلَوِيّ، الْمَكْتَبُ الإِسْلاَمِيُّ، بَيْرُوتُ ١٩٨٣م.

٧٤ - دِيوَانُ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ، بِتَحْقِيقِ حَسَن كَامِل الصَّيْرَفِيِّ، مَجَلَّةُ مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، الْمُجَلَّدُ السَّادِسَ عَشَرَ، الْقَاهِرَةُ ١٩٧٠م.

٧٥ - اَلرَّدُّ عَلَى الزُّبَيْدِيِّ فِي لَحْنِ الْعَامَّةِ، لأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيِّ الإِشْبِيلِيِّ السَّبْتِيِّ (ت ٥٧٧هـ) بِتَحْقِيقِ د.عَبْدِالْعَزِيز مَطَر، مَجَلَّةُ مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، الْمُجَلَّدُ الثَّانِيَ عَشَرَ، الْجُزْءُ الثَّانِي، الْقَاهِرَةُ ١٣٨٦هـ.

٧٦ - رِسَالَةُ ابْنِ الْقَارِحِ، لأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مَنصُورِ بْنِ طَالِبٍ الْحَلَبِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْقَارِحِ (ت بَعْدَ ٤٢١هـ) طُبِعَ ضِمْنَ ((رَسَائِلِ الْبُلَغَاءِ)) مِطْبَعَةُ الْبَابِي الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٣٣١هـ.

٧٧ - اَلرِّعَايَةُ لِتَجْوِيدِ الْقِرَاءَةِ وَتَحْقِيقِ لَفْظِ التِّلاَوَةِ، لأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَمُّوشَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيِّ (ت ٤٣٧هـ) بِتَحْقِيقِ د. أَحْمَد حَسَن فَرَحَات، دَارُ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ ١٣٩٣هـ.

٧٨- زَادُ الْمَسِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ، لأَبِي الْفَرَجِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ) الْمَكْتَبُ الإِسْلاَمِيُّ، بَيْرُوتُ ١٣٨٤هـ.

٧٩- اَلزِّينَةُ فِي الْكَلِمَاتِ الإِسْلاَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، لأَبِي حَاتِمٍ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَان الرَّازِيِّ (ت ٣٢١هـ) بِتَحْقِيقِ حُسَيْن الْهَمَدَانِيِّ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٣٧٧هـ.

٨٠ - اَلسَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ، لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ ابْنِ مُجَاهِدٍ (ت ٣٢٤هـ) بِتَحْقِيقِ د. شَوْقِي ضَيْف، دَارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةُ، ١٩٨٠م.

٨١ - اَلسُّنَنُ، لأَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيِّ (ت ٢٧٥هـ) بِتَحْقِيقِ عِزَّت عُبَيْد الدَّعَّاسِ، وَعَادِل السَّيِّدِ، دَارُ الْحَدِيثِ، حِمْصُ ١٣٨٩هـ.

٨٢ - سُؤَالاَتُ نَافِعِ ابْنِ الأَزْرَق إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ (ت ٦٨هـ) بِتَحْقِيقِ د. إِبْرَاهِيمَ السَّامُرَّائِيِّ، مِطْبَعَةُ الْمَعَارِفِ، بَغْدَادُ ١٣٨٩هـ.

٨٣ - سِيَرُ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ، لِشَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ(ت ٧٤٨هـ) بِتَحْقِيقِ مَجْمُوعَةٍ مِّنَ الأَسَاتِذَةِ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ ١٤٠١هـ - ١٤٠٥هـ.

٨٤ - شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَن ذَهَبَ، لأَبِي الْفَلاَحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنبَلِيِّ(ت١٠٨٩هـ) الْمَكْتَبُ التِّجَارِيُّ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، بَيْرُوتُ (بِدُون تَأْرِيخٍ).

٨٥ - شَرْحُ جُمَلِ الزَّجَّاجِيِّ، لأَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُؤْمِنٍ ابْنِ عُصْفُورٍ الإِشْبِيلِيِّ (ت ٦٦٩هـ) بِتَحْقِيقِ د. صَاحِب أَبُو جَنَاح، وِزَارَةُ الأَوْقَافِ وَالشُّؤُون الدِّينِيَّةِ، بَغْدَادُ ١٤٠٢هـ.

٨٦ ـ شَرْحُ جُمَلِ الزَّجَّاجِيِّ، لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِاللهِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ ابْنِ هِشَامٍ الأَنصَارِيِّ (ت ٧٦١هـ) بتَحْقِيقِ د. عَلِيّ مُحْسِن عِيسَىٰ مَال اللهِ، عَالَمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٥هـ.

٨٧ ـ شَرْحُ الْعَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ، لابْنِ أَبِي الْعِزِّ الْحَنَفِيِّ (ت ٧٩٢هـ) بتَخْرِيجِ مُحَمَّد نَاصِرِ الدِّينِ الأَلْبَانِيِّ، دَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

٨٨ ـ اَلشَّرْحُ الْكَبِيرُ لِمُخْتَصَرِ خَلِيلٍ، لأَبِي الْبَرَكَاتِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلْوَتِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ بالدَّرْدِيرِ (ت ١٢٠١هـ) الْقَاهِرَةُ ١٣٠٣هـ.

٨٩ ـ اَلصَّاحِبِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ، لأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَد بْنِ فَارِسِ بْنِ زَكَرِيَّاء الرَّازِيِّ (ت ٣٩٥هـ) بتَحْقِيقِ سَيِّد أَحْمَد صَقْر، مِطْبَعَةُ الْبَابِي الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٣٩٧هـ.

٩٠ ـ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، لأَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ (ت ٢٥٦هـ) بعِنَايَةِ د. مُصْطَفَىٰ دِيب الْبُغَا، دَارُ الْقَلَمِ، دِمَشْقُ بَيْرُوتُ ١٤٠١هـ.

٩١ ـ صَحِيحُ مُسْلِمٍ، لأَبِي الحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيِّ (ت٢٦١هـ) بتَحْقِيقِ مُحَمَّد فُؤَاد عَبْدِالْبَاقِي، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

٩٢ـ اَلصِّلَةُ، لأَبِي الْقَاسِمِ خَلَفِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ ابْنِ بشْكُوَالَ (ت ٥٧٨هـ) الدَّارُ الْمِصْرِيَّةُ لِلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٦م.

٩٣ ـ طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ، لأَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَنبَلِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ بابْنِ أَبِي يَعْلَىٰ الْفَرَّاءِ (ت ٤٥٨هـ) بتَحْقِيقِ مُحَمَّد حَامِد الْفَقِي، مِطْبَعَةُ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٧١هـ.

٩٤ - طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى، لِتَاجِ الدِّينِ أَبِي النَّصْرِ عَبْدِالْوَهَّابِ ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ السُّبْكِيِّ (ت ٧٧١هـ) دَارُ الْمَعْرِفَةِ، بَيْرُوتُ (مُصَوَّرَةٌ عَن طَبْعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ ١٣٢٤هـ).

٩٥ - طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ، لأَبِي عَبْدالرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ (ت ٤١٢هـ) بِتَحْقِيقِ نُورِ الدِّينِ شُرَيْبَة، مَكْتَبَةُ الْخَانجِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٤٠٦هـ.

٩٦ - طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعَرَاءِ، لأَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَمٍ الْجُمَحِيِّ (ت ٢٣٢هـ) بِشَرْحِ مَحْمُود مُحَمَّد شَاكِر، دَارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٥٢م.

٩٧ - طَبَقَاتُ النُّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ، لأَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (ت ٨٥١هـ) بِتَحْقِيقِ د. مُحْسِنْ غِيَاض، مِطْبَعَةُ النَّجَفِ الأَشْرَفِ، بَغْدَادُ ١٩٧٤م.

٩٨ - طَبَقَاتُ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ، لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَذْحِجٍ الزُّبَيْدِيِّ (٣٧٩هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، مَكْتَبَةُ الْخَانجِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٩٥٤م

٩٩ - الْعُبَابُ الزَّاخِرُ وَاللُّبَابُ الْفَاخِرُ، لِرَضِيِّ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيِّ (ت ٦٥٠هـ) بِتَحْقِيقِ د. فِير مُحَمَّد حَسَن، الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْعِرَاقِيُّ، بَغْدَادُ ١٣٩٨هـ.

١٠٠ - الْعَسَلُ وَالنَّحْلُ وَالنَّبَاتَاتُ الَّتِي تُحَرَّسُ مِنْهُ؛ الْمَنسُوبُ لأَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْمُطَرِّزِ الزَّاهِدِ (٣٤٥هـ) بِتَحْقِيقِ د. مُحَمَّد جَبَّار الْمُعَيْبِدِ، مَجَلَّةُ الْمَوْرِدِ، الْمُجَلَّدُ الثَّالِثُ، الْعَدَدُ الأَوَّلُ، بَغْدَادُ ١٣٩٤هـ.

١٠١ - الْعَشَرَاتُ فِي غَرِيبِ اللُّغَةِ، لأَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالواحدِ الزَّاهِدِ (ت ٣٤٥هـ) بِتَحْقِيقِ د. يَحْيَى عَبْدِالرَّءُوفِ جَبْر، الْمِطْبَعَةُ الْوَطَنِيَّةُ، عَمَّانُ ١٩٨٤م.

١٠٢ - اَلْعُقُودُ اللُّؤْلُؤِيَّةُ فِي تَأْرِيخِ الدَّوْلَةِ الرَّسُولِيَّةِ، لِعَلِيِّ بْنِ حَسَنٍ الْخَزْرَجِيِّ (ت ٨١٢هـ) بِتَصْحِيحِ مُحَمَّد بَسْيُونِي عَسَل، مِطْبَعَةُ الْهِلاَلِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٣٢هـ.

١٠٣ - اَلْعُمْدَةُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ، لأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ حَمُّوشَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيِّ (ت ٤٣٧هـ) بِتَحْقِيقِ د. يُوسُفَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ الْمَرْعَشْلِيِّ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ ١٤٠١هـ.

١٠٤ - عُيُونُ التَّوَارِيخِ، لِصَلاَحِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّارَانِيِّ الْكُتْبِيِّ (ت ٧٦٤هـ) بِتَحْقِيقِ فَيْصَلِ السَّامِرِ وَنَبِيلَةِ دَاوُد، وِزَارَةُ الإِعْلاَمِ الْعِرَاقِيَّةُ، بَغْدَادُ ١٤٠٨هـ.

١٠٥ - غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، لأَبِي الْخَيْرِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (ت ٨٣٣هـ) بِعِنَايَةِ بَرْجِشْتِرَاسَر، مِطْبَعَةُ الْخَانْجِي، الْقَاهِرَةُ ١٣٥٢هـ.

١٠٦ - غَرِيبُ الْقُرْآنِ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ (سُؤَالاَتُ نَافِعِ بْنِ الأَزْرَقِ إِلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد عَبْدِالرَّحِيمِ، وَأَحْمَد نَصْرِ اللهِ، مُؤَسَّسَةُ الْكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ، بَيْرُوتُ ١٤١٣هـ.

١٠٧- غَرِيبُ الْقُرْآنِ وَتَفْسِيرُهُ، لأَبِي عَبْدِالرَّحْمَٰنِ عَبْدِاللهِ بْنِ يَحيىٰ بْنِ الْمُبَارَكِ الْيَزِيدِيِّ (ت ٢٣٧هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد سَلِيمِ الْحَاجِ، عَالَمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٥هـ.

١٠٨ - فَائِتُ الْفَصِيحِ، لأَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْمُطَرِّزِ الزَّاهِدِ (ت ٣٤٥هـ) بِتَحْقِيقِ د. عَبْدِالْعَزِيزِ مَطَر، دَارُ الْكُتُبِ الْقَطَرِيَّةِ، قَطَرُ ١٤٠٤هـ.

١٠٩- فَائِتُ الْفَصِيحِ، لأَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَبِـي هَاشِـمِ الْمُطَـرِّزِ الزَّاهِـدِ (ت ٣٤٥هـ) بتَحْقِيقِ د. مُحَمَّد عَبْدِالْقَادِرِ أَحْمَـد، مَجَلَـةُ مَعْهَـدِ الْمَخْطُوطَـاتِ الْعَرَبِيَّـةِ، الْمُجَلَّدُ التَّاسِعَ عَشَرَ، الْجُزْءُ الثَّانِي، الْقَاهِرَةُ ١٣٩٣هـ.

١١٠ - فَتْحُ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيـحِ الْبُخَـارِيِّ، لِشِـهَابِ الدِّيـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ عَلِـيٍّ بْـنِ حَجَـرٍ الْعَسْقَلاَنِيِّ(ت ٨٥٢هـ) بتَحْقِيقِ مُحَمَّـد فُـؤَاد عَبْدِالْبَـاقِي وَمُحِـبِّ الدِّيـنِ الخَطِيـبِ، المطْبَعَةُ السَّلَفِيةُ، الْقَاهِرَةُ ١٣٧٩هـ.

١١١ - اَلْفَخْرِيُّ فِي الآدَابِ السُّلْطَانِيَّةِ وَالدُّوَلِ الإِسْلاَمِيَّةِ، لِفَخْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْـنِ عَلِـيٍّ بْـنِ طَبَاطَبَا (ت ٧٠٩هـ) الْمِطْبَعَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٩٢١م.

١١٢ - اَلْفَرْقُ بَيْنَ الْحُرُوفِ الْخَمْسَةِ (الظَّاءِ وَالضَّادِ وَالذَّالِ وَالسِّينِ وَالصَّـادِ) لأَبـي مُحَمَّـدٍ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السِّيدِ البَطَلْيَوْسِيِّ (ت ٥١٢هـ) بتَحْقِيقِ عَبْـدِاللهِ النَّاصِرِ، دَارُ الْمَأْمُونِ لِلتُّرَاثِ، دِمَشْقُ ١٤٠٤هـ.

١١٣ - اَلْفُرُوقُ اللُّغَوِيَّةُ وَأَثَرُهَا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لِلدُّكْتُور مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الشَّايِعِ، مَكْتَبَةُ الْعُبَيْكَانِ، الرِّيَاضُ ١٤١٤هـ.

١١٤ - اَلْفَصِيحُ، لأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَـى ثَعْلَـبٍ (ت ٢٩١هـ) وَادِي النِّيـلِ، الْقَـاهِرَةُ ١٢٨٥هـ.

١١٥ - اَلْفَصِيحُ، لأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَـدَ بْـنِ يَحْيَـى ثَعْلَـبٍ (ت ٢٩١هـ) بتَحْقِيـقِ د. صُبْحِـي التَّمِيمِيِّ، دَارُ الشِّهَابِ، الْجَزَائِرُ ١٤٠٤هـ.

١١٦ - اَلْفِهْرِسْتُ، لأَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ النَّدِيمِ الْوَرَّاقِ (ت ٣٨٠هـ) بتَحْقِيـقِ رِضَا تَجَدُّد، طَهْرَانُ ١٣٩١هـ.

١١٧ - فِهْرِسْتُ مَا رَوَاهُ عَن شُيُوخِهِ، لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَلِيفَةَ الإِشْبِيلِيِّ (ت ٥٧٥هـ) بتَحْقِيقِ فَرانسِشْكَه قَداره زَيدين، دَارُ الآفَاقِ الْجَدِيدَةِ، بَيْرُوتُ ١٣٩٩هـ (مُصَوَّرَةٌ عَن طَبْعَةِ قُوهَش بسَرَقُسْطَةَ سَنَةَ ١٨٩٣م).

١١٨ - فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ دَارِ الْكُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ (عُلُومُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ) وَضَعَتْهُ أَسْمَاءُ الْحِمْصِيُّ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ ١٩٧٣م.

١١٩ - فَوَاتُ الْوَفَيَاتِ، لِصَلَاحِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّارَانِيِّ الْكُتْبِيِّ (ت ٧٦٤هـ) بتَحْقِيقِ د. إِحْسَان عَبَّاس، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ ١٩٧٣م.

١٢٠ - اَلْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، لِمَجْدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوز آبَادِيِّ (ت ٨١٧هـ) بتَحْقِيقِ لَجْنَةِ التَّحْقِيقِ فِي مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٦هـ.

١٢١ - اَلْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ، لِعِزِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الأَثِيرِ (ت ٦٣٠هـ) دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ ١٩٦٦م.

١٢٢ - اَلْكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالأَدَبِ، لأَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ (ت ٢٨٥هـ) بتَحْقِيقِ د. زَكِي مُبَارَك وَأَحْمَد مُحَمَّد شَاكِرٍ، مِطْبَعَةُ مُصْطَفَىٰ البَابِي الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

١٢٣ - كِتَابُ الغَرِيبَيْنِ: غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، لأَبِي عُبَيْدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ (ت ٤٠١هـ) بتَحْقِيقِ د. مَحْمُود مُحَمَّد الطَّنَاحِيِّ، الْمَجْلِسُ الأَعْلَىٰ لِلشُّؤُونِ الإِسْلَامِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٩٠هـ.

١٢٤ - كِتَابُ الْفَصِيحِ، لأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ ثَعْلَبٍ (ت ٢٩١هـ) بتَحْقِيقِ د. عَاطِف مَدْكُور، دَارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٨٤م.

١٢٥ ـ كِتَابُ الْمُدَاخَلاَتِ أَوْ الْمُدَاخَلِ، لأَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْمُطَرِّزِ الزَّاهِدِ (ت ٣٤٥هـ) بِتَحْقِيقِ عَبْدِالْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيِّ الرَّاجَكُوتِيِّ، مَجَلَّةُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ، الْمُجَلَّدُ التَّاسِعُ، الْجُزْءُ الثَّامِنُ، دِمَشْقُ ١٣٤٨هـ.

١٢٦ ـ كُتُبُ الضَّادِ وَالظَّاءِ عِندَ الدَّارِسِينَ الْعَرَبِ، لِلدُّكْتُور مُحَمَّد جَبَّار الْمُعَيْبِدِ، مَجَلَّةُ مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، الْمُجَلَّدُ الثَّلاَثُونَ، الْجُزْءُ الثَّانِي، الْكُوَيْتُ ١٤٠٧هـ.

١٢٧ ـ اَلْكَشَّافُ عَنْ حَقَائِقِ التَّنزِيلِ وَعُيُونِ الأَقَاوِيلِ فِي وُجُوهِ التَّأْوِيلِ، لِجَارِ اللهِ مَحْمُود ابْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيِّ، دَارُ المَعْرِفَةِ، بَيْرُوتُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

١٢٨ ـ كَشْفُ الْخَفَاءِ وَمُزِيلُ الإِلْبَاسِ عَمَّا اشْتَهَرَ مِن الأَحَادِيثِ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ النَّاسِ، لإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْهَادِي الْعَجْلُونِيِّ (ت ١١٦٢هـ) بِعِنَايَةِ حُسَامِ الدِّينِ الْقُدْسِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٣٥١هـ.

١٢٩ ـ اَلْكَشْفُ عَن وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلَلِهَا وَحُجَجِهَا، لأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَمُّوشَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيِّ (ت ٤٣٧هـ) بِتَحْقِيقِ. مُحْيِي الدِّينِ رَمَضَانَ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ ١٤٠١هـ.

١٣٠ ـ اَللآلِئُ الْمَصْنُوعَةُ فِي الأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ، لِجَلاَلِ الدِّينِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

١٣١ ـ لِسَانُ الْعَرَبِ، لأَبِي الْفَضْلِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ جَلاَلِ الدِّينِ أَبِي الْعِزِّ مُكَرَّمِ ابْنِ مَنظُورٍ الإِفْرِيقِيِّ (ت ٧١١هـ) دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ ١٣٠٠هـ.

١٣٢ ـ لِسَانُ الْمِيزَانِ، لِشِهَابِ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلاَنِيِّ (ت ٨٥٢هـ) دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ النِّظَامِيَّةِ الْهِندِيَّةُ، حَيْدَرَآباد ١٣٣٠هـ.

١٣٣ - لُغَاتُ الْعَرَبِ الْوَارِدَةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلاَّمٍ الْهَرَوِيِّ (ت ٢٢٤هـ) بِتَحْقِيقِ د. عَبْدِالْحَمِيدِ السَّيِّد طِلِب، جَامِعَةُ الْكُوَيْتِ، الْكُوَيْتُ ١٤٠٤هـ.

١٣٤ - اَللُّغَاتُ فِي الْقُرْآنِ، لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ (ت ٦٨هـ) بِرِوَايَةِ ابْنِ حَسْنُون الْمُقْرِئ، بِتَحْقِيقِ د. صَلاَحِ الدِّينِ الْمُنَجِّدِ، دَارُ الْكُتُبِ الْجَدِيدَةِ، بَيْرُوتُ ١٣٩٢هـ.

١٣٥ - لُغَاتُ الْقَبَائِلِ (رِسَالَةٌ فِيمَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِن لُغَاتِ الْقَبَائِلِ) لأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلاَّمٍ الْهَرَوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٢٢٣هـ) طُبِعَ بِهَامِشِ «تَفْسِيرِ الْجَلاَلَيْنِ» مِطْبَعَةُ الْبَابِي الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ، ١٩٥٤م.

١٣٦ - مَجَازُ الْقُرْآنِ، لأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ التَّيْمِيِّ (ت ٢١٠هـ) بِتَحْقِيقِ د. مُحَمَّد فؤاد سِزكِين، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ ١٤٠١هـ.

١٣٧ - مَجْمَعُ الأَمْثَالِ، لأَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَيْدَانِيِّ (ت ٥١٨هـ) بِعِنَايَةِ مُحَمَّد مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِالْحَمِيدِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٧٤هـ.

١٣٨ - مُجْمَلُ اللُّغَةِ، لأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ زَكَرِيَّاء الرَّازِيِّ الْقَزْوِينِيِّ (ت ٣٩٥هـ) بِتَحْقِيقِ زُهَيْر عَبْدِالْمُحْسِنِ سُلْطَان، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٤هـ.

١٣٩ - اَلْمَجْمُوعُ شَرْحُ الْمُهَذَّبِ، لأَبِي زَكَرِيَّاء يَحْيَى بْنِ شَرَفٍ الْحَوْرَانِيِّ النَّوَوِيِّ (ت ٦٧٦هـ) دَارُ الفكر، بَيْرُوتُ (بِدُونِ تَأْرِيخ).

١٤٠ - اَلْمُحْتَسَبُ فِي تَبْيِينِ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ وَالإِيضَاحِ عَنْهَا، لأَبِي الْفَتْحِ عُثْمَانَ بْنِ جِنِّي الْمَوْصِلِيِّ (ت ٣٩٢هـ) بِتَحْقِيقِ عَلِيِّ النَّجْدِي نَاصِف، وَعَبْدِالْحَلِيمِ النَّجَّار، وَعَبْدِالْفَتَّاحِ إِسْمَاعِيلَ شَلَبِي، الْمَجْلِسُ الأَعْلَى لِلشُّؤُونِ الإِسْلاَمِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٨٦هـ.

١٤١ - اَلْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الأَعْظَمُ فِي اللُّغَةِ، لأَبِـي الْحَسَـنِ عَلِـيِّ بْـنِ إِسْـمَاعِيلَ بْـنِ سِـيدَه النَّحْوِيِّ (ت ٤٥٨هـ) بِتَحْقِيقِ مَجْمُوعَةٍ مِّنَ الأَسَاتِذَةِ، مِطْبَعَةُ الْحَلَبِيِّ، الْقَـاهِرَةُ منـذ ١٩٥٨م.

١٤٢ - اَلْمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ، لِعِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ أَبِي الْفِدَاءِ (ت ٧٣٢هـ) الْمِطْبَعَـةُ الْحُسَيْنِيَّةُ الْمِصْرِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٣٢٥هـ.

١٤٣ - مُخْتَصَرٌ فِي شَوَاذِّ الْقُرْآنِ مِن كِتَابِ الْبَدِيـعِ، لِلْحُسَـيْنِ بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ حَمْـدَان ابْـنِ خَالَوَيهِ (ت ٣٧٠هـ) بِعِنَايَةِ بِرْجِشْتِرَاسَر، الْمِطْبَعَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٣٥٣هـ.

١٤٤ - اَلْمُخَصَّصُ، لأَبِـي الْحَسَـنِ عَلِـيِّ بْـنِ إِسْـمَاعِيلَ بْـنِ سِيدَه النَّحْـوِيِّ (ت ٤٥٨هـ) بُولاَقُ، الْقَاهِرَةُ ١٣١٦هـ - ١٣٢١هـ.

١٤٥ - الْمُدَاخَلُ فِي اللُّغَةِ، لأَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَبِـي هَاشِـمٍ الْمُطَـرِّزِ الزَّاهِـدِ (ت ٣٤٥هـ) بِتَحْقِيـقِ مُحَمَّـد عَبْدِالْجَـوَادِ، مَكْتَبَـةُ الأَنجلُـو الْمِصْرِيَّـةُ، الْقَـاهِرَةُ ١٣٧٥هـ.

١٤٦ - اَلْمَدْخَلُ إِلَىٰ تَقْوِيمِ اللِّسَانِ وَتَعْلِيمِ الْبَيَانِ، لأَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَـدَ بْـنِ هِشَـامٍ اللَّخْمِيِّ الإِشْبِيلِيِّ السَّبْتِيِّ (ت ٥٧٧هـ) بِتَحْقِيـقِ خُوسِيه بِـيرِيث لاَثَـارُو، الْمَجْلِسُ الأَعْلَىٰ لِلأَبْحَاثِ الْعِلْمِيَّةِ، مَدْرِيدُ ١٩٩٠م.

١٤٧ - اَلْمُزْهِرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ وَأَنْوَاعِهَا، لِجَلاَلِ الدِّينِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ بْـنِ أَبِـي بَكْـرٍ السُّـيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد أَبِـي الْفَضْـلِ إِبْرَاهِيـمَ وَرَفِيقَيْـهِ، مِطْبَعَـةُ عِيسَـىٰ الْبَـابِي الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

١٤٨ - مَسَالِكُ الأَبْصَارِ فِي مَمَالِكِ الأَمْصَارِ، لِشِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِرْمَانِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ فَضْلِ اللهِ الْعُمَرِيِّ (ت ٧٤٩هـ) دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةُ ١٩٢٤م.

١٤٩ - مُشْكِلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، لأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَمُّوشَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيِّ (ت ٤٣٧هـ) بِتَحْقِيقِ يَاسِين السَّوَّاسِ، دَارُ الْمَأْمُونِ، دِمَشْقُ(بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

١٥٠ - مَعَانِي الْقُرْآنِ، لأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ النَّحَّاسِ (ت ٣٣٨هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد عَلِيّ الصَّابُونِيِّ، جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَىٰ، مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ ١٤٠٨هـ.

١٥١ - مَعَانِي الْقُرْآنِ، لأَبِي الْحَسَنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعَدَةَ الْمُجَاشِعِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ بِالأَخْفَشِ الأَوْسَطِ (ت ٢١٥هـ) بِتَحْقِيقِ د. فَائِز فَارِس، الْكُوَيْتُ ١٤٠١هـ.

١٥٢ - مَعَانِي الْقُرْآنِ، لأَبِي زَكَرِيَّاءَ يَحْيَىٰ بْنِ زِيَادٍ الْفَرَّاءِ (ت ٢٠٧هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد عَلِيّ النَّجَّارِ، الدَّارُ الْمِصْرِيَّةُ لِلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٦م.

١٥٣ - مَعَانِي الْقُرْآنِ وإِعْرَابُهُ، لأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ السَّرِيِّ الزَّجَّاجِ (ت ٣١٦هـ) بِتَحْقِيقِ عَبْدِالْجَلِيلِ عَبْدُه شَلَبِيّ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، بَيْرُوتُ ١٩٧٨م.

١٥٤ - مُعْجَمُ الأُدَبَاءِ؛ الْمَعْرُوفُ بِإِرْشَادِ الأَرِيبِ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ الأَدِيبِ، لِشِهَابِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللهِ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَمَوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٦٢٦هـ) بِعِنَايَةِ مَرْجِلْيُوث، الْمَطْبَعَةُ الْهِنْدِيَّةُ بِالْمُوسْكِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٩٢٨م.

١٥٥ - مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، لِشِهَابِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللهِ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَمَوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٦٢٦هـ) دَارُ صَادِرٍ وَدَارُ بَيْرُوتَ، بَيْرُوتُ ١٣٧٦هـ.

١٥٦ - اَلْمُعْجَمُ الْجَامِعُ لغَرِيبِ مُفْرَدَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، أَعَدَّهُ وَرَتَّبَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ عِز الدِّينِ السِّيْرَوَان، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلاَيِين، بَيْرُوتُ ١٩٨٦م.

١٥٧ - مُعْجَمُ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، لِلدُّكْتُورَةِ ابْتِسَام مَرْهُون الصَّفَّار، جَامِعَةُ بَغْدَادَ، بَغْدَادُ ١٩٨٤م.

١٥٨ - مُعْجَمُ غَرِيبِ الْقُرْآن مُسْتَخْرَجاً مِّن صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (وَفِيهِ مَا وَرَدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِّن رِّوَايَةِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ) جَمَعَهُ مُحَمَّد فُؤَاد عَبْدالْبَاقِي، مِطْبَعَةُ إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٣٧٠هـ.

١٥٩ - مُعْجَمُ مُصَنَّفَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لِلدُّكْتُور عَلِيّ شَواخ إِسْحَاقَ، دَارُ الرِّفَاعِيِّ، الرِّيَاضُ ١٤٠٣هـ.

١٦٠ - مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (تَرَاجِمُ مُصَنِّفِي الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ) لِعُمَر رِضَا كَحَّالَة، مَكْتَبَةُ الْمُثَنَّىٰ، وَدَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ (بِدُونِ تَأْرِيخ).

١٦١ - اَلْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، لِمَجْمُوعَةٍ مِّن الأَسَاتِذَةِ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ (بِدُونِ تَأْرِيخ).

١٦٢ - مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ عَلَىٰ الطَّبَقَاتِ وَالأَعْصَارِ، لِشَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ) بِتَحْقِيقِ بَشَّار عَوَّاد مَعْرُوف، وَصَالِح مَهْدِي عَبَّاس، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٤هـ.

١٦٣ - مُفْحِمَاتُ الأَقْرَانِ فِي مُبْهَمَاتِ الْقُرْآنِ، لِجَلاَلِ الدِّينِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) بِتَحْقِيقِ د. مُصْطَفَىٰ دِيب الْبُغَا، مُؤَسَّسَةُ عُلُومِ الْقُرْآنِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٣هـ.

١٦٤ ـ مُفْرَدَاتُ أَلْفَاظِ الْقُرْآن، لِلْحُسَين بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ؛ الْمَعْرُوفِ بِالرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ (ت فِي حُدُودِ ٤٢٥هـ) بِتَحْقِيقِ صَفْوَان عَدْنَان دَاوُدِي، دَارُ الْقَلَمِ بِدِمَشْقَ، وَالدَّارُ الشَّامِيَّةُ بِبَيْرُوتَ ١٤١٢هـ.

١٦٥ ـ الْمَقَاصِدُ الْحَسَنَةُ فِي بَيَانِ كَثِيرٍ مِّنَ الأَحَادِيثِ الْمُشْتَهِرَةِ عَلَى الأَلْسِنَةِ، لِشَمْسِ الدِّين مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّخَاوِيِّ (ت ٩٠٢هـ) مَكْتَبَةُ الْخَانجِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٣٧٥هـ.

١٦٦ ـ مَقَايِيسُ اللُّغَةِ، لأَبِي الْحُسَينِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ زَكَرِيَّاء الرَّازِيِّ الْقَزْوِينِيِّ (ت ٣٩٥هـ) بِتَحْقِيقِ عَبْدالسلام مُحَمَّد هَارُون، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ ١٣٨٩هـ.

١٦٧ ـ الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ، لأَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْمُطَرِّزِ الزَّاهِدِ (ت ٣٤٥هـ) بِتَحْقِيقِ د. عَبْدِالْحُسَيْنِ الْفَتْلِيِّ، مَجَلَّةُ كُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ فِي جَامِعَةِ بَغْدَادَ، الْعَدَدُ الأَوَّلُ، السَّنَةُ الأُولَى، بَغْدَادُ ١٣٩٥هـ.

١٦٨ ـ الْمُنتَظِمُ فِي تَأْرِيخِ الْمُلُوكِ وَالأُمَمِ، لأَبِي الْفَرَجِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد عَبْدِالْقَادِرِ عَطَا وَمُصْطَفَى عَبْدِالْقَادِرِ عَطَا، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ ١٤١٢هـ.

١٦٩ ـ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ فِي مُلُوكِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، لأَبِي الْمَحَاسِنِ يُوسُفَ ابْنِ تَغْرِي بَرْدِي (ت ٨٧٤هـ) دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٩٢٩ ـ ١٩٧٢م.

١٧٠ ـ نُزْهَةُ الأَعْيُنِ النَّوَاظِرِ فِي عِلْمِ الْوُجُوهِ وَالنَّظَائِرِ، لأَبِي الْفَرَجِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْجَوْزِيِّ(ت ٥٩٧هـ) بِتَحْقِيقِ د. مُحَمَّد عَبْدِالْكَرِيمِ كَاظِم الرَّاضِي، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٤هـ.

١٧١ - نُزْهَةُ الأَلِبَّاءِ فِي طَبَقَاتِ الأُدَبَاءِ، لأَبِي الْبَرَكَاتِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الأَنبَارِيِّ (ت ٥٧٧هـ) بِتَحْقِيقِ د. إِبْرَاهِيمَ السَّامُرَّائِيِّ، مَكْتَبَةُ الْمَنَارِ، الزَّرْقَاءُ ١٤٠٥هـ.

١٧٢ - نُزْهَةُ الْقُلُوبِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ، لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُزَيْرٍ السِّجِسْتَانِيِّ (ت ٣٣٠هـ) بِتَحْقِيقِ د. يُوسُفَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ الْمَرْعَشْلِيِّ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ، بَيْرُوتُ ١٤١٠هـ.

١٧٣ - النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، لأَبِي الْخَيْرِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (ت ٨٣٣هـ) بِتَصْحِيحِ عَلِيِّ مُحَمَّد الضَّبَّاع، الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ الْكُبْرَىٰ، الْقَاهِرَةُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

١٧٤ - نَشْوَارُ الْمُحَاضَرَةِ وَأَخْبَارُ الْمُذَاكَرَةِ، لِلْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الْمُحَسِّنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ التَّنُوخِيِّ (ت ٣٨٤هـ) بِتَحْقِيقِ عَبُّود الشَّالِجِيِّ، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ ١٩٧٢هـ.

١٧٥ - نَفْحُ الطِّيبِ مِن غُصْنِ الأَندَلُسِ الرَّطِيبِ، لأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقَّرِيِّ التِّلِمْسَانِيِّ (ت ١٠٤١هـ) بِتَحْقِيقِ د. إِحْسَان عَبَّاس، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ ١٩٦٨م.

١٧٦ - نَكْتُ الْهِمْيَانِ فِي نُكَتِ الْعُمْيَانِ، لِصَلَاحِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ أَيْبَكَ ابْنِ عَبْدِاللهِ الصَّفَدِيِّ؛ بِتَحْقِيقِ أَحْمَدَ زَكِي، الْمَطْبَعَةُ الْجَمَالِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٣٢٩هـ.

١٧٧ - النُّكَتُ وَالْعُيُونُ؛ وَهُوَ تَفْسِيرُ الْمَاوَرْدِيِّ، لأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ الْمَاوَرْدِيِّ (ت ٤٥٠هـ) بِتَحْقِيقِ خِضْر مُحَمَّد خِضْر، وِزَارَةُ الأَوْقَافِ الْكُوَيْتِيَّةُ، الْكُوَيْتُ ١٤٠٢هـ.

١٧٨ - اَلنِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالأَثَرِ، لِمَجْدِ الدِّينِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ ابْنِ أَبِي الْكَرَمِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَثِيرِ (ت ٦٠٦هـ) بِتَحْقِيقِ طَاهِرِ الزَّاوِيِّ وَمَحْمُودِ الطَّنَاحِيِّ، الْمَكْتَبَةُ الإِسْلاَمِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٣٨٣هـ.

١٧٩ - اَلنَّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ، لأَبِي زَيْدٍ سَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ الأَنصَارِيِّ (ت ٢١٥هـ) بِتَحْقِيقِ سَعِيد الشَّرْتُونِيِّ، الْمِطْبَعَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ، بَيْرُوتُ ١٣١٢هـ.

١٨٠ - هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ أَسْمَاءَ الْمُؤَلِّفِينَ وَآثَارَ الْمُصَنِّفِينَ، لإِسْمَاعِيلَ بَاشَا ابْنِ مُحَمَّد أَمِين بْنِ مِير سَلِيم الْبَابَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت١٣٣٩هـ) وِكَالَةُ الْمَعَارِفِ الْجَلِيلَةِ، إِسْتَانبُولُ ١٩٥١م.

١٨١ - اَلْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ، لِصَلاَحِ الدِّينِ خَلِيلِ ابْنِ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصَّفَدِيِّ (ت ٧٦٤هـ) بِتَحْقِيقِ مَجْمُوعَةٍ مِّنَ الأَسَاتِذَةِ، دَارُ النَّشْرِ فرانز شتَايْنَر، فِيسبَادَن ١٣٩٤هـ.

١٨٢ - وَفَيَاتُ الأَعْيَانِ وَأَنبَاءُ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ، لِشَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَلِّكَانَ الْهَكَّارِيِّ الشَّافِعِيِّ(ت٦٨١هـ) بِتَحْقِيقِ د.إِحْسَان عَبَّاس، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ) .

١٨٣ - يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ، لأَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْمُطَرِّزِ الزَّاهِدِ (ت ٣٤٥هـ) بِتَحْقِيقِ د. مُحَمَّد جَبَّارِ الْمُعَيْبِدِ، مَجَلَّةُ مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، الْمُجَلَّدُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ، الْجُزْءُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي، الْكُوَيْتُ ١٣٩٨هـ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

٦ فهرس الموضوعات

قِسْمُ التَّحْقِيقِ

(١٦٣ - ٦١٤)

الْفَهَارِسُ الْعَامَّةُ

(٦١٥ - ٦٨٠)

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس